

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حمید آباد دکن

سید داخلہ - ۱۱۹۴ -

تاریخ داخلہ از ضروری نمبر ۱۳۱۵ لغایت ۱۳۱۶

نام کتاب - شرح زیوار و حکام -

۱۹۹۹

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

1

9997
51A

• فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة •

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعبر واسمه قريط بن
٧٩	أئيف
٨١	١٠ خبر أياته
٨٢	١١ القند الزماني في حروب البسوس
٨٤	١٤ أبو الغول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكر
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن علي بن الحارث
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن علي بن الحارث وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السبدي
٩٨	٣١ بلعام بن قيس الكافي
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تابط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبر أياته
١٠٤	٤٦ تابط شرا أيضا
١٠٥	٤٩ قطري بن القبيصة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن ثعلبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عدياة
١١٠	٦١ الشهيد الحارثي
١١١	٦٢ وداعة بن غيل المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضرب السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني نيم الله بن ثعلبة
١١٥	٦٨ قطري بن القبيصة المازني أيضا
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زبابة التيمي
١١٨	٧٤ الحارث بن همام الشيباني
٧٥	الاشتر الثقي
معدان بن جواس السكندی	
زفر بن الحرث	
عامر بن الطفيل	
عمرو بن معد يكرب الزبيدي	
سيار بن قصير الطائي	
بعض بني بولان من طي	
رويشد بن كثير الطائي	
أئيف بن زبان الشيباني من طي	
عمرو بن معد يكرب	
عمرو المذكوري أيضا	
قيس بن العظيم	
الحارث بن هشام	
الفرار السلي	
بعض بني أسد	
السداح بن يعمر الكافي	
خبر أياته	
الحسين بن الحمام المري	
رجل من بني عقيل	
القتال السكلاي	
خبر أياته	
قيس بن زهير	
الحارث بن وائلة الذهلي	
اعرابي قتل أخوه أبنائه	
اباس بن قبيصة الطائي	
رجل من بني نعيم	
امرأتان من طي	
بعض بني قيس	
آخر	
كيسة أخت عمرو بن معد يكرب	
عترة بن الانحرس	

صفحة	صفحة
١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى	١١٩ الاحوص بن محمد
١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي	١٢٠ الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي
١٥٤ الاعرج المعنى	لهب
١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد	١٢١ الطرماح بن حكيم
١٥٦ رجل من بني كلب	١٢٢ بعض بني فقمس
١٥٧ رجل من بني أسد	١٢٥ جابر بن دالان السنبسي
١٥٨ أبو سنبل الطائي	١٢٦ سيرة بن عمرو الفقمسي
١٥٩ يزيد بن حمار المكوني	١٢٨ آخر من بني فقمس
١٦٠ آخر	١٢٨ جرم بن كليب الفقمسي
١٦٠ جابر بن الثعلب الطائي	١٣٠ زيادة الحارثي
١٦٢ بعض طي	١٣٢ بعض بني جرم من طي
١٦٢ آخر	١٣٢ آخر
١٦٢ الراعي	١٣٣ آخر
١٦٣ آخر	١٣٤ بعض بني أسد
١٦٤ آخر	١٣٥ حريث بن عتاب النبهاني
١٦٥ آخر	١٣٦ ابراهيم بن كنيف النبهاني
١٦٥ جليل بن عبد الله	١٣٨ امرأة من العرب
١٦٦ أبو التمام	١٣٨ آخر
١٦٨ آخر	١٣٩ عوف بن القوافي الفزاري
١٦٩ آخر	١٤٠ بشر بن المغيرة
١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي	١٤١ بعض بني عبد شمس
١٦٩ جليل بن عبد الله بن ممر العذري	١٤٣ آخر في ابن له
١٧١ يحيى بن منصور الحنفي	١٤٤ آخر
١٧٢ أبو مضر الهذلي	١٤٥ آخر
١٧٢ بعض بني عيس	١٤٥ آخر
١٧٢ رجل من حمير	١٤٦ طقبل الغنوي
١٧٥ خبر أبياته	١٤٦ الراعي
١٧٦ حسان بن نشبة العدوي	١٤٧ آخر
١٧٨ هلال بن رزين	١٤٧ آخر
١٨٠ جرم بن ضرا	١٤٨ بعض بني أسد
١٨١ النطاي	١٤٩ عمرو بن شاس
١٨٢ الاعرج المعنى	١٥١ آخر وهو اصف بن خلف

صفحة	صفحة
٢٠٨ ارطاة بن سهم	١٨٣ حجر بن خالد
٢٠٩ عقيل بن علقمة المري	١٨٤ رشيد بن وميض
٢١١ محمد بن عبد الله الأزدي	١٨٥ جعفر بن عتبة
٢١١ آخر	١٨٥ آخر
٢١٢ آخر	١٨٦ البرج بن مسهر الطائي
٢١٣ شرح بن قرواش العبسي	١٨٨ خير أبيان
٢١٥ طرفة الجذبي	١٨٩ موسى بن جابر الخنفي
٢١٦ خير أبيان	١٩٠ آخر من بني أسد
٢١٦ أبي بن حاتم العبسي	١٩١ موسى بن جابر
٢١٨ عنزة	١٩٤ حريث بن جابر
٢١٩ عروة بن الورد	١٩٤ البعيث بن حريث
٢٢٠ عنزة	١٩٧ المثلج بن رباح
٢٢١ قيس بن زهير	١٩٩ حصين بن حاتم
٢٢٢ مساور بن هند	٢٠٢ خير الحصين ابن الحمام المري
٢٢٣ خير أبيان	٢٠٢ ابن دارة
٢٢٥ العباس بن مرداس السلي	٢٠٣ خير ابن دارة
٢٢٩ عبد الشارق	٢٠٦ بشامة بن حزن

(تمت)

١٣١٢
٩

١٣١٢
٩

الجزء الاول من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
 البساتين علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
 زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
 تقدمه برحمته وأسكنه فسيح
 جنة القريب
 المنيب

م

على ديوان أشعار الحماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
 حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في دياحة لفظه وبهاعة شعره وحسن أسلوبه وله
 كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه
 فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة من شعراء الجاهلية والمضرمين والاسلاميين
 وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المخطوطات ما لا يلحقه فيه غيره قبل أنه
 كان يحفظ أربعة عشر ألفاً رجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ
 جوائزهم هـ من ابن خلكان باختصار هـ وقال في كشف الظنون الحماسة لأبي تمام
 حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء
 ورتبه على أبواب عشرة الحماسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات
 والصفات والسير والملح ومذمة النساء واشتهر به الاول والحماسة شجاعة العرب هـ
 باختصار

وأبو زكريا يحيى بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النثر واللغة وغيرهما قرأ على
 على الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي
 وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث عنه من الشيخ أبي الفتح سليم بن أيوب
 الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب

تاريخ بغداد والحافظ أبو الفتح علي محمد بن ناصر وأبو منصور

مؤيد بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الأعيان ونظم

عليه خلق كثير وتلدوا له ذكره الحافظ أبو سعيد

السهماني في كتاب الذيل وكتاب الانساب

وعدد فضائله هـ من ابن خلكان

باختصار فراجع

ان شئت

البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا وأسعف الراجي بعباده هدايا الطاعة وذكره ووفقنا لما يرتف من عفو وغفره والامانة على نبيه محمد الداعي الى الكلمة الصادقة الصانع باللائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المتجيين فان أهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفخرون به في طبقاتهم لان أشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصل كل فهم اذ كنا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والقوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته بما لا يعلم الاعراب الدال على الخطا من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المعجمة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كل يستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة رضي الله عنهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحضر على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وفي رواية أخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيهما من عنده وهو الذي أخرج من الجبل نسمة تسعي بين شرايف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

اقوله ان من البيان لسحرا أي ان منه لنوعا يحل من الله قول والقول في القوية محل السحر فيقرب البعيد ويسعد القريب ويزين الفصح ويعظم الحقير فكأنه محروذا قاله ابن وقد عليه رجلا ن خطبا بلاغة وفصاحة فأعجب الناس بها ما أمناوى على الجامع الصغير

وسلم كف فان السورة صكافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني
فانشده شعرا

حي تذي الاضغان تسب قلوبهم • تحبب ذى الحسنى فقد برقع النعل
وان دحسوا بالكرم فاحف كريمة • وان حبسوا عنك الحديث فلا تسمل
فان الذى يؤذيك منه سماعه • وان الى قالوا وراة لم يقبل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكا وان من البيان لسحرا قوله وان دحسوا
الحسن طاب الثرى على كرمه اصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاها ليسطها وهو
الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تفجر وان قطعوا
عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعت ابي عبد الله بن عباس
يسأل عن الذى من القرآن فيقول نفسه كذا وكذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا وعن
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس يفسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاملبوه في الشعر فانه ديوان العرب وال اخبار
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمر وحظ منته أوفر وهم العرب الذين
جعلوا ديوانهم الذى يحتفظون به المكارم والمناسب ويقيمون به الايام والمناسب ويخلدون
به معالم الثناء ويقون به مواسم الهجاء ويضمون به ذكركم وقائعهم في أعيانهم
ويتودعون به حفظ منانهم الى أوليائهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان انقراقى والمساعى لم تزل • مثل النظام اذا أصاب غريدا
هى جوهرة رنة ترقان ألقته • بالشعر صار قلندا وعقودا
فى كل معتزل وكل مقام • يأخذن منه ذمة وعهودا
فاذا القصائد لم تكن خفراها • لم ترض منها شهدا مشهورا
من اجل هذا كانت العرب الاله يدعون هذا سوردا وابدودا
وتنديينهم العسلا الاعسلا • جعلت لهم امر والقريض قيودا

وأشبه ادهم من القصة واختار منها ما اختاره امراء الكلام وعلمه النظام ومن أجود
ما اختاروه من القصائد المفضليات ومن المقطعات الجليلة وقالوا ان أياتكم فى اختيار
الجماسة أشعر منه فى شعره • وكان سبب جمع أبى تمام الجماسة انه قصده عبد الله بن ماهر وهو
بخراسان فذبحه وكان عبد الله لا يجير شاعرا الا اذا رضى أبوالعيسى وأبوس عبد الصير
فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيدة لى أولها

من هوادى يوسف وصواحيبه • فعزما فندما أدرك السول طالبا
فلا سمعنا هذا الالة • اءاسقطاها فسا لها ما استقام النظر فيها فقرأ بقوله

وركب كاطراف الاسة عرسوا • على مثلها والليل تسطو غياها
لا امر عليهم أن تستم صدوره • وليس عليهم أن تستم موافقه

فاستحسنها هذين البيتين وأياها آخر منها وهى

وقلقل نأى من خراسان جاشها • فقلت اطمئنى أنضر الروض عازبه

قوله الحكا بكسر الحاء جمع
حكمة أفادها المناوى

قوله أبو العيسى هو عبد الله
ابن خليد مولى جعفر
ابن سليمان بن على بن عبد الله
ابن العباس رضى الله عنهما
أصله من الرى وكان يظم
الكلام ويعربه انظر ابن
خلكان

الى سائب الجبار يضة ملاكه * وآمله غاده عليه فبالسه
 فعرضه القصيدة على عبدا لله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل
 همدان اغتنمه أبو الوفاء بن سلمة فأنزلوه كرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق
 ومنع السابلة فقم أبا تمام ذلك ومسرأبا الوفاء فقال له وطن تنسك على المقام فان هذا الثلج
 لا ينحسر الا به. فزمان وأحضره خزاة كتبه فطالعها واشتغل بها ومشتف شخصه كتب في
 الشعر منها كتاب الجماء والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزانة آل سلمة
 يضمنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحوالهم وورد همدان رجل من أهل
 دينور يعرف بأبي العواذل فظفر به وسجده الى أسيهان فأقبل أباؤه وأهله ورفضوا ما عراه
 من الكتب المصنفة في معناه فشرفهم ثم فمّن يلهم وقد فسره جماعة ففهم من قصر فيه ومنهم
 من عني بذكر أعراب مواضع منه دون إيراد المعاني ومنهم من أورد الاخبار التي تتعلق به
 وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الأعراب والاخبار وأنا كنت قد
 شرحته شرحا مستوفي غيراني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها بتجلا ولم
 أقصّل بين أبياتها بالتفاسير فرأيت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت
 بعده ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر
 بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا شافيا يتايبنا
 على الولاة يبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم من يجري ذكره في الكتاب وتفسير ما في
 كل بيت من الغريب والأعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا
 فيها وإيراد الاخبار في أمّا كنهان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وخاتمة المستعان وعليه
 التكلان

(باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الامر يحمس حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو
 أحسن وجيس وكانت قريش وكثانة وخزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا
 لتشددهم في أحوالهم دينيا ودنيا وكانوا اذا أحرموه الا ياقطون الاقط ولا يسألون السمن
 اى لا يصرفونه من الزبد ولا يفتقون الشعر ولا الوبر وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء
 ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أدارها أو ظهر رهاو كان الرجل اذا أحرم قبل
 الحج فان كان من أهل المدرا اتخذ ثوبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته
 ولا يخرج منه ويتخذ سلبا يصعد فيه وينحدر وان كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت
 الآن يكون من الحمس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نفا فأتبعه
 رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلمة ولم يكن من الحمس فدخل معه فذكر
 ذلك عليه وقال اجتنبني فأتاك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال
 له اني أحسني فقال له الرجل ان كنت أحسني فاني أحسني رضى بك بهديك وسنتك ودينك فقتل

وليس البرهان تأتوا البيوت من ظهورها الآية والتسب إلى الجنس أجنبي كأن النسب
إلى القرائض فرضي ويقال قدسهم الشروع في الوفي إذا اشتد قال الشاعر
وفرا أبو الصهباء أذعن الوفي * وألقى يابداً السلاح وسلم
فلو أنها مصفورة لحسبها * مسومة تدعو عبداً وأزماً

وكثرة لك حتى سميت الشعاع شمساً لأن الشعاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حسان
وبنو جهم قبيلتان من العرب وبنو عامر نسي الاماس وكانهم ذهبوا في واحد من إلى
أنه صفة فجمع الصفات كما يقال أحر وأحمر وأصفر وأصفر وذهبوا في واحد الاماس
إلى أنه اسم فجمع الصفات ككناية للاحود وأحامد وهم يخرجون الاسماء إلى باب
الصفات كثيراً كقولهم بنو فلان النواصب لا الذنائب أي الاعالي لا الاسافل كما يخرجون
الصفات إلى باب الاسماء كالاسود والعبية والادهم للقييد والابطع للرمل المتبطع على وجهه
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت إلى باب الاسماء فاعرفه

وقال بعض شعراء بلعبري واسمه قريظ بن أنيف قريظ تصغير قرط وأنيف تصغير أنف وأتت
كل شيء مقدمه العرب تقول بلعبري وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولا م إذا لم يكن
ثم ادغام فيقولون بلعجلان وبلهرن بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمه مثل النمر ونحوه لم
يحذفوا النون من بني وبيان ذلك انهم يريدون بني العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام
ثم من بعدها يحذفون النون لامر من أحدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون اللام
فمحذف كما يحذف أحد المتلین في نحو أحتس وطلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعبري
ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعبري وانما حذفت النون من بني لاجتماعهم مع
اللام من العنبر لتقاربهما في النخرج وذلك لانهما تعذرا الادغام فيه حصل الحذف بدل من
الادغام وانما تعذر الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكوناً لازماً ومن شرط المدغم
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني ههنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف
بدلاً من الادغام لانهما تعذرا كونه مؤدياً إلى تخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف
النون من بني النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله
فيه حتى اذا تعذر جعل الحذف بدلاً من الادغام بدلالة أن ثلاثة أشياء لا يصح ادغام بعضها
في بعض ومما يشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واستعمال الحذف في أحدهما
بدلاً من الادغام قول القطري بن النجاشي

غداة طفت علماً بكر بن وائل * وعجنا صلدور الخيل نحو عجم

وتظهره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم ظلت ومست يقال فيها ظلت ومست
وان شئت قلت ظلت ومست تلقي حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس
والطيب وعنبرة الشامة تدنو يقال ان بني العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا
أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فعلا من عبرت كانه يحسن تأنيبه
للاهداء يعبر الطريق ومنه قيل للبعير هو عبر أسفار

(لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَجِبْ إِلَيَّ * بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلٍ بَنُ شَيْبَانَ)

قوله القطري كذا بالاصل
وفي القاموس قطري بن
النجاشي شاعر

من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة بيض النخل وقد يكون الذهاب في الأرض من غير أن يعرفه أثر وزن الرجل عز ونا إذا ضاع وجهه وعزنت فلا تفضله وفلان يمتز على أصحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن دبيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم واللقبطة فبها بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغيرها كقولك جارية لقبطة وأصله من التقطت الشيء إذا وجدته مطروحا فأخذته ولا يسمى لقبطة حتى تأخذه وهو مادام على الأرض منبوذاً كأنه يعبرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فريبت كما يشهد بالولد إذا كان لغير ردة وقيل اللقبطة ههنا نسب وليس بشتم وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية لم تستجع أبلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار ومير وعبد الله وعمرو بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيرة مررة ليس يأتون على شيء إلا أفسدوه قال وأما اللقبطة وليس بهذا وضعها فهي أم حصن بن حذيفة وأخوته وهم خمسة واسمها نصيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وانما ألحق بها هذا الاسم أن أباهما لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تعد الجوارى فلما رآها انتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعيها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وقطن لها جمل بن بدر فقال لأخيه من أيه حذيفة وتحت العذرية ليس له ولد إلا منها وهو مسهر وبه كان يكتنى مالك لا تزوج وتجمع النساء نزل منك عضداً قال ومن لي بالنساء التي تلامني وتشبهني قد علمت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاها وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وإن له بنتا قال نعم قال فإلى لم أسمع بها قال كانت محقة وقد خبرت خبرها قال فأت رسولاً إلى عصيم فيها قال فأتاه فزوجه أياها وبهذا سميت اللقبطة وهي أم حصن ومالك وهاوية وورد وشريك بن حذيفة وأياهم عن زيان بن سيار بقوله

أعدتها لبني اللقبطة فوقها * ربح وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمى به لأن النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالذال وقصها قال الشاعر يصف ناقة

مضى من الليل ذهل وهي واحدة * كلن طائر بالدومذعور

وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبه في علي شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبن أي جبان ثم خففت الياء كما قالوا رجحان وهو من الروح ورجح ريدانه من راد برود والعبدان من النخل الطوال يجب أن يكون أشد تقاقه من العود فكان أصله عيدان ثم خفف فأن قيل لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شوبان كعوزان وخولان فالجواب أنه يمكن أن يكون فيعلان كهيبن وتيجان وكان أصله شوبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار شيبان ثم إن العين حذفت تخفيفاً كحذفهم أياها من هيبن وميت فبقيت شيبان والاستباحة قبل هي في معنى الإباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء مباحاً والإباحة

التخلية بينه وبين من يريده يقبل أبعثته لنفسه واستبعته ومثله أبعث البعير فاستباح وأمررت
 الشيء فاستمر وكان الأصل في الإباحة الظاهر الذي للمناظر ليتناول من شاء ومنه باح بسره
 بوحا وبوحاه وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل
 فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستمع ابلي والاستباحة واقعة قبله ان قوله
 لم تستمع نفي الاستباحة واذا امتنع هذا الشيء وقعت الاستباحة فكأنه انما امتنع قوله
 الاستباحة لامتناع كونه من مازن

(اذا القام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلوله لانا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العامة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في
 معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة * اذا فلان رفعت سوطي الى يدي ويقع في
 أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والتون قال القراء
 اذا عملتها كتبها بالالف لان اعمالها لاتلبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبها بالتون لثلاث
 تلبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغنبة في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام
 بنصري جواب محذوف واللام في لقام بجواب عين مضمرة والتقدير اذا والله لقام فان قيل فأن
 جواب لو كنت قلت هو لم تستمع وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني فخرج بجواب قائل
 قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معشر خشن قال
 ميبويه اذا جواب جزاء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزاء على
 فعل المستبج ويجوز أن يكون اذا القام جواب لو كانه أجيب بجوابين وهذا كما تقول
 لو كنت حرا لاستعجبت ما تفعله العبيد اذا استحسن ما تفعله الاررار وابن جني يجعل اذا
 بدلا من لم تستمع في البيت الذي قبله واللون الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو
 ملتان ورجل ألون مسترخ وامرأة لونا فاما اللون فالقوة والغلاظ يقال ناقة ذات لون قال
 الاعشى

بذات لون عفر ناة اذا عثرت * قالت عن أدنى لها من أن أقول لعا

عفر ناة شديد قوم ثم سمى الاسد لثقلته وعظمه وأصله لث خفف كما يقال طيف الخيال
 وأصله طيف وهو من الواو طاف يطوف وأصل اللوث من تركب الشيء بعنقه على بعض ومنه
 لون العمامة وذلوله يرتفع نوعه عند حذاق النحويين بفعل مضمرة الفعل الذي بعده تفسيره
 وهولان وتقديره ان لان ذلوله لانا وانما قالوا هذا لان انما كان شرطاً كان بالفعل أولى
 وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معموله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر
 اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساه ووليه ومنه القيام والقيام في صفات الله
 عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كله في الأصل جمع قائم لان الرجال هم الذين
 يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

فان تمكن النساء مخبات * فقول لكل محصنة هداة

والمعشر اسم لجماعة لا واحد من لفظه والخشن جمع أخشن وهو في صفات الرجال مثل
يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنيت من بني مازن ثم قال من
بني القبيطة ما نالني من استباحتهم ابلي لسكان فيهم من ينصرفني عليهم ويأخذ بحق منهم ويدافع
عني بقوة إذا لاذوا بالضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالقبح قال
إذا لاذوا بالقوة وكان أبلغ في المعنى الآن الرواية الضم وقد طابق الخشونة باللين كأنه قال
معشر خشنون عند القبيطة أن كان ذو اللوثة لينين عندها وصفى مازن بالثعالة
ووصف قومه بالخشية والاحجام فدل اختلاف الصفتين على أن أحدهما موصوفين غير الآخر
وذكر بعضهم أن هذا القائل كان من مازن الآله يعاتب قومه لأنهم تركوا معاوثة حتى
انتهيت إليه فيقول لو كنت منهم لعاوونني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لأطعتني
أي لست تنزلني منزلة إلا بأمر الوجه الأول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال إن مازن بن
مالك بن عمرو بن نعيم بن أخي العنبر بن عمرو بن نعيم وإذا كان كذلك فمدح هذا الشاعر لهم بما
يجري الاقتحار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها وسموا من أجلها ولما لم قال
بعض الشعراء موجبا لغيرهم

فهلما عيستم سعي عصبية مازن * وهل كفلاني في الوفا مساواة
كأن دنائرا على قسما تم * وإن كان قد شفى الوجوه لقاء
وقصد الشاعر في هذه الآيات إلى بعث قومه على الانتقام لمن أعدائه لا إلى ذمهم وقد سلك
طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها

أرسل عبد الله أذنان يومه * إلى قومه لا تعقوا لهم دمي
ومرادها تهيجهم على طلب ثارا أخيه لأذنه وجواب أن ذل لوثة لا تاحذوف دل عليه قوله
خشن أي أن لاذوا لوثة خشنواهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا
ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مرت برجل
محسن إذا سئل أي إذا سئل أحسن

(قَوْمٌ إِذَا الشُّرَابُ دَى نَاجِدِهِ لَهُمْ * طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا)

الناجد ضرب من الخلم وهو أقصى الأضراس وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى أضراس العنقل ومن ثم قيل برجل منجد إذا
أحكمته التجارب قال - صميم

وماذا يندري الشعر أمني * وقد جاوزت حد الأربعين

أخوخسين مجمع أشدي * ونجذني مداورة الشون

وقال بعضهم النواجذ الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فمك حتى بدت
نواجذه قال وأقصى الأسنان لا يندبها الضحك مع أنه روى أن ضحك صلى الله عليه وسلم
كان تبسما والصحيح الأول لأن الخبر محمول على المبالغة وإن لم تبس النواجذ وابتداء الشر
نواجذه مثل لشدة وصولته وذلك أن السبع إذا صال أو شد كشر عن أنيابه فشببه الشر به

في حال شدته والانسان أيضا اذا اهل على صدقه وبما كثر قتيده وضواحه بفعل ذلك
مثلا للشر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجذيه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه
لا ريتك ناجذى اذا اراد ان يتشد عليه كانه يكشره ويكلم في وجهه وجواب اذا قوا لمطاروا
يقال طرت الى كذا أى أسرعت اليه وطرت بكذا أى سبقت به ووجدنا الجمع واحد
وواحد صفة كصاحب وصبيان وراكب وركبان وذلك اذا جعلته بمعنى المفرد فتغير حكمه
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

لَكَ الْخَيْرَانِ وَارْتَبَكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا * وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يُطْلَعُ عَارًا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أى منفردة لازوجك لئلا يجوز ان يقال أحد ان جمع
رجل واحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل واحد أى منفرد والجمع أحدان وقد روى في
البيت أحدان وأصله واحدان قلبت واوهمزة لضمهما مثل أجوه وأقتت والرافات الجماعات
واحدتها رافاة بفتح الزاي وقد حكي في الرافاة تشديد القاء يقال جاء القوم برافتهم أى
بجامعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان فى حديثه اذا
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قد اى أى فرقتم فرقا ومعنى
البيت أنهم لحصصهم على القتال لا ينظر بعضهم بعضا لأن كلامهم يعتقد أن الاجابة تمت
عليه فاذا جمعوا بذكر الحرب أسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله

قوم اذا هتف الصريح زأيتهم * من بين ملجم مهرة أو سافع

سافع آخذ بناصية فرسه من قوله تعالى اتسفعا بالناصية

(لَا يَسْأَلُونَ أَهْلَهُمْ حِينَ يَمُوتُ * فِي النَّاتِبَاتِ إِلَى مَا طَالَ بَرْهَانًا)

قوله يندبهم أى يدعوهم وأصل الندبة الدعاء وان اشتهرت بكثرة الاموات وقولهم عند البكاء
وافلاناه ونسوا فيه فقالوا ندب فلان لكذا أى نصب ووشح للقيام به وندبته الامم فأتى ندب
لهو رجل ندب يندب الامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتى ندب له فلان اذا عارضه
والبرهان البينة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا
فعلال كقرطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أى أمت
الدليل عليه وتظهر دهنه فان هو فعلال بدليل قولهم تدهقت وليس في الكلام تفعلن وقد كان
القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين جلا على الاكثر واسكن ورد السماع بما
أرغب عن القياس فترك ذلك ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعطل بذلك فتباطأ عن الحرب ونحوه قول
سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنايب

يقول اذا دعانا الى اعانتهم أجبناه اليها مجدين والظنبوب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر
ظنبوبه اذا جذفيه

(لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ * لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا)

عد دفعه - ليعنى معدود كقبض يعنى مقبوض وحسب يعنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون
السلامة والعفو عن الجناة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم هذا
إذا كان المراد به المعنى الثانى فى أنه لا يجوز قومه وإذا كان المراد به المعنى الاول فإنه
يجوزهم ويعبرهم بالجن فى هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابق
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمها والفتح أحسن لأن الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم
والظلم انتقاض اللفظ والنصب وقيل هو وضع الشئ فى غير موضعه ويتصبا إحسانا
يجزون مضر اسكانه قال ويجزون من الاساءة احسانا وبازحذفه لأن الفعل قبله
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ نَفْسِيَنِي * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِذَا نَا)

النفسية والنفسى والخشاة مصدر خشى ويقولون هذا المسكان أخشى من هذا وهو نادى لان
المسكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشبانية وقوله سواهم من جميع الناس
استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق نفسيته انسانا سواهم فكان يجوزنى
سواهم البذل والاستثناء والصفة فلما قدم بطل أن يكون بدلا وصفة لانهم لا يتقدمان على
الموصوف والمبدل منه فبقي أن يكون استثناء وصفه لقومه بخشية الله تم كم واستخرا

(فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكْبَانَا)

ويروى شئوا الاغارة أى فرقوها ية لشن عليهم الغارة بالشين مبهمة وسن عليه درء بالسين
إذا صبه عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صب عليه ومن روى شدوا الاغارة فليست
الاغارة هنا مفعولا ولا اتصاها على ذلك لكن اتصاها اتصاها المفعول أى شدوا
للاغارة كقوله * حملوا للاغارة فرسانا وركبانا أى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر
* شددنا شدة فقتل منهم أى حملنا حمله وشددت هذمه غير متعدي وإذا أريد تعديتها
وصلت بعلى قال

أشد على الكنية لا أبالى * أحتنى كان فيها سواها

يقول قولى وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليت الله بدانى بهم قوما
لهم نجدة وبأس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى انهم كانوا يقاتلون على
الخيل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سال سعد بن أبى وقاص فقال
اخبرنى أى فارس كان أشجع وأى راكب كان أشد غما وأى راجل كان أمبرفد كرمه
وميزهم

(خبر هذه الايات)

قال أبو عبيدة معمر بن المنفى التميمى من تيم قريش مولى لهم أغار ناس من بني شيبان على

رجل من بلعبر يقال له قريط بن أنيف فآخذوا ثلاثين بعيرا فاستجدوا أصحابه فلم يجدوه فأتى
 بن مازن فركب معه نفر فاطروا إلى بني شيان مائة بعير وودعوها إلى قريط وشربوا معه
 حتى صار إلى قومه فقال قريط هذه الأيات والتعريف يدل على أنه قد حوّل بن مازن ويهجو قومه
 كما تقدم

القند الزماني

• (وقال القند الزماني في حرب البسوس) •

وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زهمان بن مالك بن معبد بن علي بن بكر بن وائل وليس في
 العرب شهل بالشين مبهمة غيره على ما ذكره وقال أبو محمد الأعرابي في بحيلة أبن شهل قرأت
 على أبي التمام في جبهة القسب عن هشام بن محمد بن السائب الكلابي قال في بحيلة شهل بن
 أنمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان وأخوه أمشل بن أنمار قال وأما ذكر ذلك لثلاث تعريف قولهم ليس في العرب شهل بالشين
 منقوطة غيره فإذا امر بك هذا الاسم في نسب بحيلة صحقت فقلت شهل بن أنمار بالشين غير المبهمة
 فأعرفه وفي التابعين أبو شهلة وفي الأنصار عبد الأشهل والأشهل منهم والقند في اللغة القطعة
 العظيمة من الجبل وجعه أفناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لأنه قال لأصحابه في يوم
 حرب استندوا إلى فاني لكم فندوقيل لقب القند لأن بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة
 في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به وعداد بن زهمان في بني حنيفة فلما أتى بكرا
 وهو من بكر في سنة مجدا حتى يقال أنه باورز الثمالة يومئذ قال أو ما ينسب هذا
 العشبة عنا قال أو ما ترضون أن أكون لكم قندا تارون إليه والعشبة والعشمة
 جميعا الشيخ الكبير وأما شهل فانهم يقولون امرأته شله كهلته ولا يكادون يفرقون
 بينهما وقد قال

باتت تنزي دلوها تنزيا • كما تنزي شله حنيا

ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز أن يكون الاسم قد سمع في بعض الأحوال جارية على المذكر
 فنقل فسمى على تلك اللفظة أو تكون الهاء حذفت منه لتفسير العلمية وإذا كانوا قد قالوا في
 النكرة • أبلغ النعمان عن مالكاه تغذفوا الهام من مالكاه تغذفها في العلم من شله أجود
 قال أبو الفتح ولا أقول إن شهلا من الأعلام المرتجلة لأنهم قالوا شله وشهل هو شله ليس بينهما
 إلا الهام وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما ثيبان فربما جعل علما ولا أعرفه جنسا وهو
 فعلا من شاب يشيب أو فعلا من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فعلا
 من لفظ شبهانه لأنه لو كان كذلك لكان مصروفا وأما زمان فيضم أن يكون فعلا من باب
 زعت الناقة أو يكون فعلا من الزمن أو فعلا على قول الأصمعي في الهرماس أنه من الهرس
 وهو الدق والاول أعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه عرفان بينهما مضعف وبهذهما
 الالفاظ التون فقياسه أن يكون الالف والتون زائدين كزمان وجمان إذا جهلت اشتقاقه
 فان عرقته قطعت باليقين في باب زمان مما ارتجل للتعريف نحو جدان وعمران قال أبو الفتح
 ولا أعرف زمان في الأجناس

(صَفْحَانِ بْنِ ذَهْلٍ • وَقَلْنَا الْقَوْمَ اخْوَانُ)

من الهزج الاول والقافية متواترة ويروي صفحان بن ذهل وهي هند بنت مر بن اداس
تيم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول صفحان بن تغلب لانهم اخوتنا عطفنا عليهم
الرحم والصقح العقو ويقال اعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال اصفحت عنه
كما يقال اضربت عنه ويقال ابدى لي صفحته اذا امكث من نفسه يقول اعرضنا عنهم
وليئناهم صفحة اعمقنا ووجهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بها كان منهم

(عَسَى الْايَّامُ أَنْ يَرْجِعَ شَيْءٌ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا)

انما تذكر قوما لان فائدة مثل فائدة المعارف الا ترى انه لا فصل بين أن تقول عفت عن زيد
فعل الايام تردرجا مثل الذي كان وبين أن تقول فعل الايام ترد الرجل كالذي كان لانك
تريد في الموضعين بقولك ترد الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تردهم
الايام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى
ولو قال عسى أن ترجع الايام قوما لكان أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به
وذلك أن عسى تقاربه الفعل والفعل لا يلبس من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن يتبعه الفاعل
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي فتنظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجري الفعل
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يرد دن ورجع من باب فعل
وفعله يقال رجع فلان رجوعا ورجعي ورجعنا ورجعتهم رجعا وخبرهم مكان
محذوف كأنه قال كالذي كانوا أي كما كانوا عليه قبل من الالتلاف والاتفاق والضمير الذي
أنظرناه في كانوا هو الذي نصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلتها ضمير يعود اليه
اذا كان اسما والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيء الا ما أبرزناه من الضمير ومن جوزه حذف
الجار والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا يسوغ له أن يقدرك في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير
يرجع قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت
جالس وانت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكلاهما لا يجوز حذف فيه واشباهه
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا
وحذف النون تحقيقا والمعنى يرجع قوما كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك والفصل
بين هذا الوجه والوجه الاول انه أمل في الوجه الاول انهم اذا عذوا عنهم أدبتهم الايام ورددت
أحوالهم في التواتر كاحوالهم فيمضي وفي الوجه الثاني أن ترجع الايام أنفسهم اذا
صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد

(قَلَّمَاصْرَحَ الشَّرِّ • قَامَسِي وَهُوَ عَرِيَانُ)

لما علم للظرف وهو لو وقع الشيء لو وقع غيره ولهذا لا يلهى من جواب ويرى فأنصبي وهو
عريان وفائدة أصبح وأمسى وظل في هذا المكان على حسد القاتلة في صار لو وقع موتها
الأتري قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بالآتي ظل وجهه مسوداً والشارية بالآتي تقع ليلونها را
وكذلك يقول أصبحوا خاسرين وأمسوا نادمين وإن كانوا في كل أوقاتهم هل ذلك ويقال
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هواي تين وتغسل بمعنى تفعل
واسع يقال وجهه بمعنى توجه وقدمه بمعنى تقدم وتبعه بمعنى تلبه ونكبه بمعنى تنكب وقيل
صرح خلع شبهة باللبن الصريح وهو الذي قد ذهبت رغبته وإذا ذهبت الرغبة فاللبن عريان
وقوله فأنصبي وهو عريان أي منكشف لا متردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ سَوَى الْعَدُوِّ * نَدَنَاهُمْ كَادَاتُوا)

العدوان الظلم عدا بعدو واعتدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من تجاوزت الحد عدا الشيء
بعدوه إذا تجاوزوه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دنأهم في هذا البيت ومعنى دنأهم
فعلناهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو
ههنا الجزاء وفي المثل كما تدن تدان فالأول ليس بجزاء ولكنه معنى جواز الجوارته فقط الجزاء
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي أظلم والدين أيضاً للمادة والعادة وقيل من دان نفسه
رجع أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفحنا عنهم وقصدنا
عن حريمهم وذكرنا القراية بينهم وطمنا أن سألهم ترجع إلى المحسني فلما أبوا إلا الشر
ركبناه فيهم

(مَشِينًا مَشِيَّةَ اللَّيْلِ * عَدَا وَالَيْتُ قَضْبَانُ)

ويروى شددنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضميره تخفيفاً وتحويلاً وهم
يقولون ذلك في أسماء الأجناس والأعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموتى * نغص الموتى ذا الغنى والفقير

ومعناه مشينا اليهم مشية الأسد استكروا وجائع وكفى عن الطوع بالغضب لأنه يصعبه ومن
روى عدا بالعين غير معجمة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لأن الليث عادة
العدوان والليث من أسماء الأسد وقال استلبت الرجل إذا اشتد وقوى

(بِضْرٍ فِيهِ تَوْهِينٌ * وَتَخْضِيعٌ وَأَقْرَانُ)

توهين تهويل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفصيل من الخضوع وهو الذل وأصله
التطامن ظلم أخضع ونعامه خضع في عنةها تطامن ويقال خضع الرجل وأخضع إذا لين
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغیر امرأته أي يلين والاقتران اللين
والاسترخاء يقال أقرن الحين واستقرت إذا تضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجميل والجميل
أن يقول بضرب يفلق الهام ويترا العظم كما قال الآخر

بضرب يزيل الهام عن مكانه • ويتقع من هام الرجال بمشرب
 فاما أن يقول ضرب يوهى ويرى فان أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه
 توهين وصوت في القطع وكسر العظام وقران أى اطاقة ويكون حينئذ تخضع من الخضة
 والتخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله • الضاربين الهام تحت الخضعة •
 قال الأصمى ويقال للسياط خضعة ولا أدري أمن الصوت هو ام من القطع وقيل اقران غلبة
 وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقرنت الشاة اذ رمت يبرها يتصل بعضها ببعض ويروى
 تخذيع وهو القطع ويروى بضرب نفسه تخذيع • وتأيم واران
 أى يجمع الاخ بالاخ والولد بالوالد والتأيم قتل الأزواج أيمت المرأة اذا قتل زوجها
 فصارت أيماء الارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرنت ورن لغة
 (وَطَعَنَ كَفَمَ الرِّقِّ • غَذَاوَالرِّقُّ مَلَأَنُ)

غذا بالذال مجة سال والغذوان السيلان وغذاى موضع النصب على الحال والابجود أن
 تجعل قدمه مضمرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل
 الماعن قم القرية كما قال الشاعر
 اذا قذتهم كرت عليهم • بطعن مثل أقواد الخبور
 جمع خبروهى المزاغة

(وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّيَّةِ أَذْعَانُ)

يقال أذعن لكذا اذا اتقاه وأذعن بكذا أقربه قيل وصف هذا البيت ردى ومعناه اذا
 حلت عن الجاهل ركبك فلحقك مذلة والجيد فى هذا المعنى قول الآخر
 اذا الحلم يتعمك فالجهل أكرم • وقول الآخر
 ترفعت عن شم العشرة انى • رأيت أى قد كف عن شتمهم قبل
 حلم اذما الحلم كان جلالة • وأجهل أحيانا اذا التمسوا جهلى
 (وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْحِيكَ إِحْسَانُ)

أراد فى دفع الشر لحذف المضاف وآفام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يريد وفى عمل الشر
 نجاة كما نهى يدوفى الاساءة مخلص اذالم يخلصك الاحسان وهذا التقدير يرد قول من قال فى
 هذا البيت انه كان يجوز أن يقول وفى الشر نجاة حين لا ينحيك الخير أو فى الاساءة نجاة حين
 لا ينحيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى بول وخبر هذه الايات مع غيرها يجيى
 فيما بعد ان شاء الله

• (وقال أبو الغول الطهوى) •

وهو شاعر اسلامى والغول فى كلامهم كل ماغال أى أهلك وقالوا فى المثل الغضب غول الحلم
 (وقال أحيمة بن الجلاح)

صوت عن الصبا والهو غول • ونفس المرء آونة مكول

من قولهم يترمكول أى قليلة الماء أى نفس المرأة قليلا الخبر وهو الحية غولا لان
سمها بغول أى بهاء والغول التى تنصكرها العرب وتزعم انهم امن الحيوان قد اختلف فيها
فقبل انهم امن حردة الجن وقالوا فى قول امرئ القيس * ومسنوة زرق كانياب اغوال *
أراد جمع غول وهى السحرة من الجن وعاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له
حقيقة وقال قوم انما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من
أزمنة السنين مخالف للون الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

تصادوم على وصل تكون به * كأنون فى أنواب الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول انهم يعتقدون أنهم المخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم
أنه تزوجها ولهم فى هذا المنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها
ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام انما
بأبى الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لكم الما كانت الى النكر والدعارة دخالت
طريق الوصف من هذا الوجه كما لمق من منع من العرب أنفى الصنف بالوصف من جهة
المعنى لامن جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبيث والسكاره بخيرى مجرى الخبيث
والمسكر كما أن القند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه مشبها بالقند من الجبل
فكانه الغضم أو العظيم وأما الطهوى فنسب الى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب
الى طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى
وطهية تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لاي حريرة أنت
سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما كان طهوى أى شئ كان شغلى وما كان
على وقياس تحقير طاهية طويهة غير أنه حقر تحقير الترخيم كنول الاعشى

أنت سريثا زارعا عن جنابة * فكانت حريث عن عطائي جامدا

يريد تحقير حارث وقال أبو الاء طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت ثلاثة
أحياء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن حنظل فنسبوا الى أمهم واشتهى طهية
من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته أو من قول طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها فى الارض
أو من الطهاه وهو الغيم الرقيق

(قَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي)

من الوافر الاول والنافية متواترة قوله قدت نفسى لفظه اقط الخبر والمعنى معنى الدعاء ويروى
صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لقوارس وظنوني مفعول به ويروى صدقت فيهم
ظنوني ويصدقون ظنوني فى موضع رفع بصدق وصدق فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل على
تكثير الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني مسماة الشعر فى نحو هذا
توجب صدقوا وذلك أنه قد ماد عليهم الضمير بمجموعهم ذكر او هوهم من فيهم ولو اتبع صدقت
لكان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يمينى لفضليها وقوة التصرف بهما وهم يقيمون
البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث والاختار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

لهوى الخبيثين يجمع بين النكر والوصف

أعناقهم لها خاضعين وقواهم عدت بحقوقه فلان وهو عبد المقدوس والوجه وفوارس شاذ في
الجموع عند سيويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك
هالك في الهالك وقول القرزدي

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
وميت عتية * ومثلي في غواثكم قليل * وخارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه
ويجوز في الشعر ومعناه أنهم حققوا ما ظننته فيهم من البسالة ومنع الحريم بفعالهم يقينا
(فوارس لا يملكون المنايا * اذا دارت رحا الحرب الزبون)

يقال ملأت الشيء أملا ملاء وملاءة وملاءة بمعنى شتمته ويجوز الرفع في فوارس على أن يكون
خبر ابتداء ضمير كانه قال هم فوارس ويجوز انصب فيه على أن يكون بدلا من فوارس
الاول ولا يملكون في موضع المسقة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق
الزبانية وانما تشبهت الحرب بالناقاة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه
برجلها ويقال ثبت في معنى الحرب أي حيث دارت رماها ورما الحرب مستدارها شبه
بمستدار الرما والمعنى الجامع بينهما ان الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرما وان الرجال
يدورون في الحرب كما تدور الرما

(ولا يجزون من حسن بسى * ولا يجزون من غلط بلين)

قوله بسى أراد بسى تحققت كما تحققت هينولين و يروي من حسن بسو و يروي من حسن
بسواى على فعلى والرواية الاولى أحسن وأدخل في مختار الطباقي لان وجه الكلام أن يقال
حسن وسى ولا يحسن أن يقال حسن وسواى وانما يحسن السواى مع الحسن والمعنى أنهم
يجزون كلا بضعه ان خيرا خيرا وان شرا شرا وهو خلاف قول العنبري
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة البيت

(ولا تبلى بسالتهم وانهم * صاوا بالحرب حيناً بعد حين)

يقال بلى الثوب بلى بلاء وبلى اذا فحمت الباء مددت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة
رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال جميعا وأصل البسالة من البسل الحرام وذلك أن
الباسل ممتنع عن قتله كانه محرم عليه أن يناله بكموه وأبسل الرجل القوم اذا أسلمهم
وعرضهم للهلكة ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا لانه يسلم نفسه للمهالك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود أسد باسل وبسول وقوله صاوا بالحرب أي باشرها وقاسوها
والصلاة بالكسر مدود وبالفتح مقصور النار وصلى النار وصلى به باصلى فالصلى بالقصر اسم
ومصدر وفي القرآن سيصلى نار اذا تلهب والمصلى والمصلى المشوى والعرب تشبه الحرب
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محمش حرب اذا كان يقوم بأمرها وأصل
الحش الايقاد ومعنى قوله ولا تبلى بسالتهم أي لا يضعفون عن الحرب وان تكررت عليهم
زما تاء بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هدته وأضعفته ومن

رواه تبلي جعله من الاعتبار من قولهم يلوث الشيء اذا اختبرته وتكون البسالة على هذه
الرواية الكراهة كانه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الرازي
قد كنت قبل اليوم تزديني * فالיום أبولو وتبليني

أي أعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لانهم
لها واستهانتهم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو متقدم
والتقدير ان منوا بالحرب لم تخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه
أثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم
يقبح ان يقال ان زيدا ياتي كرمه ونقول ان الله أقدرني على زيد فعلت به كذا وهذا شيء
يجوز في ان دون سائر حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه

(هم منعوا حتى الوقى بضرب * يوافق بين اثنتان المنون)

الحق المكان المنوع وهو موضع الماء والكلا يقال أجمت الموضع اذا جعلته حيا وجهته
اذا حفظته والوقى موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل القرة في الصخرة يقال وقب
الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر قاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد
القمر اذا خسف وقيل أراد الحية اذا لدغت وكان القاسق نايها لان السم يغسق منه أي يسيل
ووقب نايها اذا دخل في اللدبغ ويقال للصوت الذي يسمع في بطن الفرس اذا مشى أو عدا
الوقيب وقيل انه صوت ثقلل بردانه في قنبيه وخبر الوقى قد كره بعد الفراغ من شرح هذه
الآيات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق وقد شت واشتته أنا وقوله بضرب يؤلف
قد وقع المدح والضرب جميعا حكايته حال ولو لا ذلك لقال بضرب ألف ويوافق من صفة الضرب
وفي معناه ذكرها وجرها قالوا أراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو أنهم
مناياهم في أمكنتهم لا أنهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأتتهم المنايا مجمعة وقالوا يجوز
أن يكون المعنى ان أسباب الموت مختلفة وهذا الضرب يجمع بين الأسباب كلها ويجوز ان يكون
المراد ضرب لا يتقن المضروب ولا يجهله لانه جمع فرق الموت

(فَنَكَبَ عَنْهُمْ دُرّاً الْأَعَادِي * وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ)

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال أوس بن حجر

نكبتهم امة لهم لئلا يأتهم * صهب السبال بأيديهم يازير

عني صهب السبال الاعداء والبيازير العصي العظام الواحدة بيزاراة والاكثر نكبتهم عن كذا
وأصل النكب الميل ومنه نكبت الامة والنكبات منه أيضا معناه ان الضرب حذف عن هؤلاء
القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرأ أصله الدفع ثم استعمل في الاخلاف لان المختلفين
يتدافعان ودأوا بالجنون من الجنون أي داووا الشر بالشر كما قالوا الحديدي بالحديدي يفلح
والجنون ههنا مثل ومعناه اللجاج في الشر وركوب الرأس فيه

(وَلَا يَرْعُونَ كُتَابَ الْهُوَيِّ * إِذَا حُلُوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ)

ويروى روض الهدون الهوي بني تصغير الهوني والهوني تأنيث الاهدون ويجوز أن يكون الهوني فعلى اسمهم من الهيئة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الاهدون والهدون السكون والصلى ومنه الحديث هدة على دخن أى صلح على فساد دخیلة وقالوا فى معناه انهم من عزمهم ويرأتهم لا يرون النواحي التى اباحتها المسألة ووطأتها المهادة ولكن النواحي المتجامة كما قال أبو النجم

تقلت من أول التيقل • بين رماحي مالك ونمشل

والاكاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال ان الهاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهوي يلىست من شأنهم فتكون الاكاف مستعمارة يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال

• (خبر الوقي) •

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشر بن حزن بن صكك كنهف المازني على الاجاء اتى منها الوقي فخرج يوما هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي ففرا بها ركتين ذات القصر والجوفاء وهما فاعثان الى اليوم فلما أبطاهما اذا ما وهما ماء الغادية عذوبة وطيبا وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الر كيتين فدقناهما ففرق أحدهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الر كيتين فأيا أن يدفعاهما اليه فأخرجهما منهما وقال باذن من حفرتهما تين الر كيتين فخرجا من عندهما ر بين وعدوا على ابل لعبد الله بن عامر ففصراهما وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذى يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من ابناء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة وجعل بن بلجم خرجوا وعليهم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصفة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأتوا ماء لبني نمشل بن دارم بلصاف فقاتلوا بني نمشل على ما تم فظفروا بهم وقتلوا منهم ناسا وأقاموا به أياما ثم قالوا ما هذا بالجنزل انالني وسط بلاد بني تيم فاحملوا راجعين ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملاءى فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقوا يملؤا الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فأغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خصفة فضربه بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله وأقام البكريون بالماء أياما ثم قالوا تنزل الوقي فانها أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأتوها ونزلوا بها فأرسل بشر بن حزن الى شيبان وقبيصة البكريين ان كنتما تريدان الثبات فبظكما هذا ومن معكما من قومكما فأقيما وان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانها أرضي وماقي فأرسل اليه يواعدانه ويقلان ان رأيناك بالوقي لنفعل بك ولنصنعن فخرج بشر وأخوه خفاف وحريث بن سلمة بن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن بن مالك فأجاب مستصرخ بني النبر سبعة ففروا منهم الا عور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بني نمشل لما كان من البكريين ليهم فى اخراجهم اياهم من اصف

وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم الوقي فقالت بنو نضل والله مالكم هندنا نصره وانطلق
مستصرخ بنو يربوع حتى لقي بني رباح فقالت بنو رباح اخوة نابتو ثعلبية قد امنا وليسنا تقطع
امر ادوئهم فعملكم بهم فمن لهم تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بني ثعلبية
وذلك بعد ان اجتمعت من بني مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم اهل الماء
ولقوا ابا مليل عبيد الله بن مالك الذي يعرف بالحلف وهو من بني عامر بن عبيد بن ثعلبية
فاخبروه خبرهم فقال انزلوا ايها القوم وعمد الى بئر فمعه مقررهم فقرأهم اياه حتى اذا كان من
العشي وبرز اهل الماء ليس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حاربهم امرؤاخذ قنانه
وراح الى وسط الماء ثم نادى بارفع صوتي الى يربوع يا ثعلبية يا عامر نفس وعم فتأثر الناس
اليه فقال هؤلاء بنو امكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو امكم لان ام يربوع ومازن
ابن مالك بن عمرو وبنو جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان اخذت داد
بني مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى اشر فوايهم على بني رباح فلما رآتهم بنو رباح
ركبوا معهم فانطلق القوم حتى اتوا جوامن الوقي على ليلته يقال له جوحبذاه فقالت بنو
يربوع يا بني مازن دعونا فلتنظر لكم ونستبرئ القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم
سبعة نفر فيهم محيم بن وئيل والاحوص بن عبيد الله الشاعران وقعب بن عتاب الرياحيون
وابو مليل الحلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بئر بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم
اخبروهم انهم يغفون عبيد الله ابا قاتلوا منهم فقرروهم حتى اذا اخذوا يربوع وحون ان يوايهم
فوثبوا عليهم فلم يتركوا في لحاهم شعرة الا تفوها فقال لهم الي يربوع عيون انا نهم منا بطعاسكم
يا بكر بن وائل وهذا قراكم في بطوننا وحقاتنا فاستدماهم فارسا لهم فانطلق القوم نحو
الكوفة يربونهم انهم في اثر عبيد الله حتى اذا امسوا رجعوا فاقوا اصحابهم وقالوا يا بني مازن
لم نجد والله لنا ولا لكم بهم يدين القوم كثير فتكرركم القوم أي تراءوا والكر كرا الاوتد ادعن
الشي فقال من ثم من بني يربوع وبني العنبر اغيروا على نهمهم فلما اخذوه فتكون قد اخذنا
عوضا عما صنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا يقوم من احد من غيركم
فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بني مازن اذكر كم الله اترضون ان تغير يربوع والعنبر فياخذوا
النم ويكون ذهاب داركم فقالوا ان ترى قال اري ان تجعلوا النأي بالانفس فتقاتلوا القوم
فان ظفرتهم فانه اظفركم وان تكتن الاخرى كنتم قد ابلستم عذرا في داركم فتابعوه على رايه
وقاموا الى من ثم من بني يربوع والعنبر فقالوا اجزا كم الله خير من اخوة فانكم لو كنتم
دعوتونا اطعناكم ولكننا نحن دعوناكم فارموا بنا في شجور القوم وكونوا من ورثنا فاكثرونا
فان نحن هزمنا كنتم على حاميتمكم وانصرفتكم وان نحن ظفرتنا فهي التي تريدون وكانوا قد
شارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبني يربوع واصبحوا على العلياء على
مكان مرتفع يشرف بهم على الوقي وكانت بنو يربوع على السفير فقالت بكر هند عير قد
اشرقت عليكم فقالت بريقة بنت شيان النعمي احلف بالله اني اري البيض تيرقوا في لاري
الاسنة تلح فبرز ابوها وهو يقول ومعه الاواء يوم كيوم عصبة بني نضل ثم جعل يرتجز ويقول
نحن حضرا نريد اما أولا • ولن تكون الحاضر المحولا

وضرب رجل من بني مازن يلقب له العجلان بن - نيسر فرماقتته ثم حملها عليهم وقال قبح الله
 خيلا تجري مع الابعر واتبعه عصية بن عاصم بن جويرية الاجذم على رجل له وهو مختبز بلاء
 له ايضا على الدرع وفي يده اللوا واذا ان يقذف المازنيين حتى يجمعوا فابوا فلقى النوم وهم
 متقاوتون فلقى شيان ابا بريقة قطع كل واحد منهم صاحبه فالتذرت ملاة عصية من
 نخذه فنادى عصية رجلا من بني مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس اطلق الملاة من نخذي
 اذهب خنيس ليطلق الملاة من نخذه فضر به رجل من بني شيان فقتله وجاء شيان أبو بريقة
 فضر به عصية بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله
 وجعل أريد بن شيان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم لشر مجموع * الا فكدا مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقية البقية وتهموا الصلح ولا يعلم بنو
 مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لنت يد عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يدها المقطوعة
 بيد قبضه حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال ابقية بعد هذا أو صلح
 وأراهم يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقبلوا عند ذلك قتالا شديدا وشد خفاف بن حزن على
 شيان بن خصفة فقتله وشد حريث بن سلمة على قبضة القيسي فقطع رجله وهزمت بكر بن
 وائل الهزمية الجلمية فأخذ رجل من بني ربوع يدي بريقة بنت شيان ليدم اقتال عصية
 لاسباء في الاسلام اناجار لجميع نسايتهم من السبائ فأمسى النساء فقتلن واطلقن معهن
 بشيان أبي بريقة فدقته بالمسكان الذي يقال له قارة شيان وكسرن على قبره قدره وجفنته
 فلما سرزوا الماء قالت لهم بنو ربوع ان اساقف الماشريطة النصف فقاتل بنو مازن اغما
 جعلنا لكم اثاثا على ان تقاتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا ان تكتس
 عنا ولتردن أرماحنا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فقالوا والله ما ينشأ وبين بني مازن شريطة
 توجب لنا عليهم في هذا الماء حقانتر كوههم وأما بنو رياح فأبوا وتذر قعنب والاحوص
 الرياحيان يومئذ أن لا يرذا الوقبي الا ملجمين للقتال فغيروا زمانا ثم انهم اعتروا بني مازن فأرأوا
 ركبة من ركبا الوقبي فعتروا السواني وألقوا جبهتها في الركبة فجعل فصل من فصلان تلك
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها الفصل المعنى * مثاريان فصمت عني

يكني الفصل كلمة من ثن * ولا تكن أثر عندي مني

فلما تذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني امانة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ماء لبنى
 رياح يقال له طلم فعوروه وألقوا فيه السواني والحركا فعلاوه بمائهم فهذأت البداة بين بني
 مازن وبني ربوع واصطلم الناس وخلصت الوقبي لبني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقبي
 قوله فدت نفسي وماملكت عيني الايات المقدم ذكرها

(اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت في خبر الوقبي)

في نسب عبد الله بن عامر بن كرز كرز تصغير كرز وهو بلجواق الصغير والخرج وبه سمى
 الرجل كززا ومنه قولهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهرانج فحمله صاحبه

العين وكذلك بترخوماء وجو حيتاء اسم موضع والجو بطن الوادي وحيتاء من قواهم امرأة
حيتاء وهي التي أصابها الحين وهو سقي البطن قال الرازي
وأمكن ورهاء جاءت بالغين * أصابها من كثرة الشرب الحين
وصحيم تصغير أصحيم على الترخيم والأصحم الأسود ووثيل من قواهم الليث الوثيل وقيل الوثيل
حبل الليث وصرارة واحدة المراد وهو نبت قال حميد بن ثور
رعين المرار الجون من بطن نوح * شهو بجادي كلها والمحرما
وعتاب يجوز أن يكون فعلا من العتب أو فعلا من عتب البعير إذا مشى على ثلاث قوائم
قال الشاعر

إذا ما تراخى الحى عن كل طارق * نهضت إليها بالحسام لتعتبا
أى تضرب إحدى قوائمها بالسيف فتعتب ويجوز أن يكون من قواهم عتب القوم في السير
إذا انعطفوا فيه ونزلوا في موضع ليس على القصد وقيل إن العتبة منعطف الوادي وقبضة
قبيلة من قبعت الشيء إذا أخذته بأطراف أصابعك

• (وقال جعفر بن علية الحارثي) •

الجعفر النهر الكثير الماء ويهوى الرجل قال الشاعر ولا تبطيات يفجر جعفر * وعالية
مسمى بالعلة التي يحتاب فيها وهو أناة من جلود يوطر حولها تضيق أى يعطف قال الشاعر
لم تلتع بفضل مئزرها * دعدولم تغد دعد بالعب
وبابع رجل من العرب أن يشرب علية من لبن حليب ولا يتخف فشرب بعضها فلما جهده
الامر قال كبش ألمح فقل له ما هذا فتخفت فقال من تخف فلا أفلح
(الهُفَاقِرِيُّ بِجَبَلٍ حِينَ أَحَلَبَتْ * عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التاميم التوجيه على القاءت بعد الاشراف عليه
والهفا يجوز أن يكون منادى مفردا ويجوز أن يكون منادى مضافا فإذا جعله مضافا فإن
أصله ألهى أو ألهى فإذا قال ألهى فكأنه فر من الكسرة وبعد هاء إلى الفتحة فانتقلت
أنا وكذلك يا غلاما قبل وقوله وهل جزع أن قلت وأيا بأهه وإنما المعنى يابى هما وعلى ذلك
قواهم في عذار عذاري وفي صغار صغاري وفي بقى بقى وفي رضى رضى وإذا كان ألهى مفردا
نكون الالاف قد زيدت لامتداد الصوت به ليكون أدل على التصير وقرى اسم موضع أن أخذ
من قرى بتر وباه فوزنه فعلى وإن أخذ من قرى الضيف أو قرى الماء في الخوض إذا جهته
أرقوت الشيء إذا تتبعته فوزنه فعل ومجبل اسم وادوية قال لكل ما عظم واتسع مجبل
كالجراب والوطب قال الرازي

أرسلت فيها قطما لم يشك * يخرج من رأسه كالرجل

• شقشقة مثل الجراب السجيل •

ويقار بصب مجبل أى ضخم طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الإعانة في الطلب خاصة ثم
سقرت في الإعانات كلها والولاي جمع ولية وهي البرذعة وهي تكون كناية عن النساء انشدت

ومن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولاية لانها رخوة
منتفجة وقيل الولاية العشائر والقبائل وكان ولاية تانيث ولي وهو القريب ويرى اجليت
وأصل الجلبة رفع الاصوات والبهاء تعلق بنفسه كما وكذلك حين فلا يكون حينئذ في واحد
منهم ما فخر له لعلهم ما يتقن الظاهر حتى كانه قال اتلف في هذا الموضع في هذا الوقت
ويجوز فيه وجوه ان ليس هذا وضعها ومعنى البيت انه يتلف على ما نزل بهم حين اعان
الاعداء عليهم كون الحرم معهم او من يجري بحري الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما
وجب عليهم من الذب عنهم ومن روى الى فاهم أبناء العلم وانما خصهم بذلك لان الجناه
منهم أشد تأثيرا في النفس والعدو اشارة الى الجنس والمياسل من البسالة وأجرا على افظ العدو
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار
والخليف والولي والاولى بالشيء

(فَقَالُوا اثْنَانِ لِأَيِّدٍ مِّنْهُمَا • صُدُورٌ وَمِخْلَبٌ وَنَجَسٌ)

الثاء في ثنتان كالثاء في ثنتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعملت وكذا في اثنتان
كثاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابنة وعجي الهمز في أوله أحسن لان اللغة
العالية على ذلك قال عنزة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة • سودا كخافية الغراب الاسهم

واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

لقيت ابنة الضمري زيدا عن عقر • ونحن حرام مسمى عشرة العشر

فقبلت اثنتين ككالتج منهما • وأخرى على لوح أحمر من البحر

وأراد بالثنتين خصلتين ثم فسرهما صدور ومخ وخص الصدور لان المقابلة بين اتقع ويجوز
أن يكون ذكر الصدور وان كان المراد الكل كما قال • الواطئة بين علي صدور فاعالههم •
وان كان الوطئة له دور والاهواز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا يد منها على سبيل
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما او لا سقط التخيير الذي أفاده أو من قوله أو سلاسل ألا ترى أنه
اذا قال خذ الدينار والدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان اذهر على هذا الغناء لا بد من
أحدهما والعرب تذكروا الشيتين وتريدا أحدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما المألول
والمرجان يعني الماء العذب والمالح والمألول لا يكون الا في الماء المالح دون العذب والرجل يقول
سلبت الرجايز ثوبا وأخذت منها سيفا تريد من أحدهما وقوله أشرعت أي صويت للطعن
يقول اما أن تصبر واء على القتال فنلقاكم بالرمح واما أن تستأسروا فنأخذكم في السلاسل
وقال أبو الفتح لك في منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف أي لا بد من احدهما ألا
تراه قال أو سلاسل واما واجب أحدا الشيتين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا
يوجب صدور رماح وسلاسل قيل لما جعلهم منقذين مقتولا وما سورا كان لكل واحد منهما
هذا أو هذا فن هنا دخله معنى أو فهو اذا لازم محمول على معناه

(قُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ أَدَبُكَ * تُغَادِرُ صَرْحِي نَوُوهَا مُتَخَذِلٌ)

يقول أجبناهم وقلنا تملككم أي تملككم الخيرة ولا يجوز أن تكون الإشارة بملككم إلى واحدة من هاتين الخصلتين لأنه لا اختيار فيهما مختار حكمه ~~م~~ هؤلاء إلا أن يكون الكلام على طريق التهكم والسخرية وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفة تترك يتناقض ما مصرع من يخذلهم النهوض ولا يطبقون الحراك وإذا هو جواب وجزء وهو ههنا معدوف وكم من تملككم مجرد الخطاب فلا موضع له من الأعراب واختار أن يقول متخاذل لأن هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيء وعلى ذلك قواهم تدعى البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنووه قد يكون السقوط أيضا وقوله تغادر صفة للكرة

وَلَمْ تَدْرِكْ جِئْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِيئَةً * كَمِ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

يقال جاض وحاض إذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما أو وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متطاول واد الحال أي كم العمر باق ومداه متطاول فلم يأت بالضمير لأن الواو أغنى عنه ويجوز أن تتعلق الحال التي دل عليها والمدى متطاول بان جئنا والتقدير لم ندرك جئنا ومداه متطاول كم العمر باق أي مدى رجاتنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى متطاول ان جئنا وقسر بعضهم العمر بالميم قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا إذا حقق راجع إلى الأول وكلهم روى هذا البيت ان جئنا من الموت جئنة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فإنه أخذ على أن جئنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا إلى أن ان بكسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصة قدمه ضمت فيجعل قوله ان جئنا بفتح الهمزة على تقدير لما جئنا ومعناه يقول لم ندرك ان جئنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاءنا فلم نجد فحتمت العار ولعلنا ان جئنا لم نعش الا قليلا

(أَدَامَا ابْتَدَرْنَا مَا زِفَانِجَتْ نَنَا * بِأَيْمَاتٍ يَصْرُجَلَّتْهَا الصِّبَا قِلٌ)

المازق مضيق الحرب وهو مفعول من الأزق وهو الضيق يقول إذا استبقنا إلى مضيق في الحرب وسعته لنا سيف مصقولة بأيماتا وجعل الفعل للسيف على الجواز والسعة ر قوله جلَّتْهَا الصِّبَا قِلٌ ضرورة لأن السيف لا يجلوها الا الصباقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان يلائم أياها أفضل على جلا غيرهم لكان ذكرهم ههنا معنى والافلامعنى له الا إقامة الروي فقط كقول الآخر

وسابغة الأذيال زعق مفاضة * تكنفها مني فجاد مخطط

وليس تضطيط الجاد معنى يرجع إلى الذرع ولا إلى السيف ولو قال اجتهد في صقلها الصباقل وما أشبه كان حسنا

(لَهُمْ صَدْرٌ مِّنِّي يَوْمَ يُطْعَمُ مَعْصِلٌ * وَلِيٍّ مِّنْهُ مَا نَعَمَتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ)

ويروى ما ضمت عليه الأنامل بفتح الصاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الأنامل وإذا قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الأنامل والبطحاء تأنيث الأبطح وهو مسيل فيه دقاق الحمى واسع وهو ماصفان أخرجهما إلى باب الأسماء والتأنيث والتدكير فيهما يحملان على البلادة والبقعة والبلد والمكان لأنه لا يقال مكان أبطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل إذا سال عريضاً وصحل اسم موضع أضيف البطحاء له كما يقال صحر أصحبل ويقال ضب صحل إذا كان عريض البطن ولا يمتنع أن يكون المكان معى به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة السيوف أيضا

متابرهن بطون الألف • وانجمادهن رؤس الملوكة
وان كان في هذا تقسيم خلاصته المشبهة ومعناه أني أعمل صدر السيف فيهم لأزله عنهم فكأنما هو لهم وليس لي منه الامقبضة وقال أيضا

(لَا يَكْشِفُ الْقَمَاءُ إِلَّا بِنُحْرَةٍ • يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا)

من الضرب الثاني من الطويل والثافية متداركة الغما بفتح الغين والمد والغمي بالضم والقصر مثل العليا والعليا الأمر الشديد الذي لا يدري من أين يوتى وأصله من قولهم غممت الشيء إذا سترته ومنه الغم الشعر الذي يستر الجبين من قدام والقدام من خلف ومنه سمى الغم في القلب لأنه يحجب السرور عنه والغمام لأنه يستر السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكلوا العدة وقوله إلا ابن حرة يعني أن أبناء الحر أثمهم الصابرون على المكافاة في ابتغاء المجد واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول يتمققها بالمدارسة حتى يصير كأنه أدركها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيادة على رؤية الغمرات بحرف الهاء وهل جعلها عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه الجملة على الجملة ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذامقربة أو مسكينا ذامقربة ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الأيمان عن شيء مما عدده وذكروه وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين فقوله يزورها أي يعيل إليها فباتها

(تَقَامُهُمْ أَسْبَابُ قَنَاصٍ شَرِيسَةٍ • فَفِينَا غَوَاشِيَا وَفِيهِمْ مَدُورُهَا)

وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف أولها مما يليك وصدره الذي يضرب به وقد تكون غاشيته غمده أيضا واتصاب شر على المصدر معناه قامعناهم سيوفنا ففينا مقابضنا وفيهم مضاربها وهو كقوله لهم صدر سني يوم بطحاء صحل البيت وقوله شر قسمة أي شر قسمة لهم ونحوها لنا وقال أيضا

(هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْبَائِسِ مُصْعَدٌ • جَنِيبٌ وَجْهَتَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ)

من الضرب الثاني من الطويل والثافية متداركة قوله هوأي قصت يا أفاضة ففعل على الأصل وذلك ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيقتل فجعلوا

من أصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركاً كغلامى ودارى كان لك فيه وجود تحريك الياء
وهو الاصل وتسكينه تخفيفاً وحذفه في النداء اقلت يا غلام وابداً الالف منها مع افتتاح
ما قبلها كقولك واباباهما ويا غلاما واذا سكن ما قبله فتى كن واوا ارياه ادغم فيه ولم يكن بقى
من تحريكه لتلاى تلقى سا كان تقول مسلى في الجمع ومسلى في التثنية واذا كان ما قبلها انما
كعصاى وهو اى لم يكن بمن الاتيان به على الاصل وهو تحريكه لتلاى تلقى سا كان ولا يجوز
الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان الالف لا تدغم في شئ ولا يدغم فيها غير هاء لكونها
هوائية لا معدة لها في الخرج الا في لغة هذيل فانهم يريدون من الالف الياء ويدغمون وعلى
هذا قول ابي ذؤيب في قصيدته في يها فيه

سبقوا هوى واعنقوا الهوام * ففخرموا اول كل جنب مصرع

وراكب وركب مثل نابرو وتجرو صاحب ومحب والركب ركان الابل خاصة واليه نون جمع
يمان خفت ياء النسب في معنى تخذف احدى اليامين وعوض منها لف فقيل يمان وكذلك فعل
في شاتم ومصعد مبعد والاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن
اذ تصعدون ولا تلوون على أحد قبل معناه تصعدون وقيل الصعود في الدرجة والجبل
والاصعاد في السبر وحكى ان مصعدة اسم علم للارض وان الصعد منه ولهذا قيل لجر الوحش
بنات مصعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال في الجنة ان الله الشخص والجسمان
الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان ارا كان فاعلم هذا قول الاصمعي وذكر انما ليل
ان الجنة والجسمان بمعنى واحد وجنوب بمعنى مجنوب مستتبع يقول هو اى مع ركان
الابل القاصدين نحو اليمين مقود معهم وبدن ما سور مقيد بمكة

(عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ * إِلَى وَبَابِ التَّجَنُّدِ ذُوْنِي مَقْلُوقٌ)

انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يبررونه بحجى المرأة نفسها
فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى
مفعل يصلح ان يكون مصدرا ومكانا وقدا والبيت يحتمل الوجود كلها وانى معناه كيف او من
اين كذا قال سيمويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكمي

* انى ومن اين آبك الطرب قال ابو الفتح ولا يجوز ان تكون انى من قوله وانى تخلصت
بحجرو عطف على قوله مسراها لان انى استفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بايهم
مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر
نحو من اين آقبات وعلا م ارتحلت ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة
بعجبت وهى في قولك لن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر يصلح ما بعده فيصير جزأ
منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كانه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز الا ترى
انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك
تقول بمن مررت ولا تقول مررت بمن فاذا ثبت ذلك بطل أن يكون انى من قوله وانى تخلصت
بحجرو عطف على قوله لمسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك

أني أرفعت أي من أين ارتفعت فكانه لما قال بعثت لسراها تم كلامه ثم قال مستأنفا آخذنا
في كلام آخر وأني تخلفت أي ومن أين تخلفت هذا وضع الأعراب ومقتضى المستعنة فيه
فأما حقيقة المعنى فكانه قال بعثت لسراها وأخلصها لي لأن العجب اشغل عليهما جميعا ولا
يستكرآن يكون وضع الأعراب بخلافه المصداق المعنى الأثران تقول أهلك والليل فغناه
الحق أهلك قبل الليل وأعرابه على غير ذلك

(الْمَن تَخَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ قَوْدَعَتْ * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ)

الانسان الزبارة الخفية والنصبة السلام والمملك والبقاء والمحبب الوجه من الانسان لانه يخص
عند التسليم بالذكريه قال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متعلقة به وقبل ان النصبة مشتقة من
الحياة أو من الحياة والمحبب من الفرس حيث انفرق اللحم تحت الناصية وتزهد في تذهب وتملك
ومنه قيل لا بئر البعيدة الثغر والمتلقة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت
وزهد في السم اسرع وقوله لما تولت جوابه كادت النفس وهو علم للطرف ومتى كان علم
للطرف لم يكن له بد من جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهد في خبر كادت لان كاد
كان واخواته وهو موضوع لمشارفة الفعل فلهذا وجب ان لا يكون معناه ان تقول كاد
يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر يقول ما يكال لالحال الخيال جاء تنافسات علينا ثم لم تلبث
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ * لَشَيْءٍ وَلَا آتِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُقُ)

تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت ككان الخشوع في البدن ويقال
اختشع فلان اذا طأ طأ رأسه راميا يصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق
الخوف فان قيل أين مفعول تخشعي قلت قد نابت الجلالة التي هي قوله أي تخشعت بعدكم عن
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تخشيني خاشعا فكأن المنعوان يحصلان من دون أن كذلك
اذا دخل أن في الكلام بنوب مع ما بعده عنهما لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كان في صيغة
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذا كما تقول لو أنك جئتني لا كرمك اذ كنت قد لفظت
بالفعل في صيغة أن وان كنت لا تقول لو جئتك يقول لا تظني أنني تكلفت الخشوع بعدكم لشيء
عارض ولا أنني أخاف من الموت وترك الاخبار عنها وأقبل عليها بخاطبها جريا على عادتهم في
تصرفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الحاسة لاستماتة بما اجتمع عليهم من الحبس والقيود
ومسيرة على ذلك وقال أبو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله
تعالى الجبار المنكبر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشمر الرمح الاصم كهويه * بثروة وهط الابلح المتظلم

أي الظالم وقال آخر

تظلمني حتى كذا ولوي يدي * لوي يده الله الذي هو غالبه

بهم فرقتهم بنوا الحارث نفر من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلي بن جعد بن ققتلا
 رجلا من بني عقيل يقال له شينة وضربا عرقوبيا هذيل بن كلاب وضربا آثر بن الشارب
 والاتق فقتلوه فلما فعلوا ذلك أتيا عتبة أبا جعفر وأخبراه الخبر وقالوا له ما ترى لنا أن نهرب فقال
 لا هربا ولكن أتيا صهرى محمد بن هشام وأنا كذا جار من أن يصير كما من هذانني فأبردا إلى ابن
 هشام بالكتاب أن علي بن جعد بن جعفر بن عتبة قد أحدا ثا فإرايك فكتب إليه إلى لهما
 جارا فلما أتيا بني عقيل ابن هشام فركبوا إلى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم
 إلى أمير بجران وهو ابن عبد الله الثقفي أن خذ الحارثيين أن أقام العقيليون مينة فاقدهما من
 قتلا موخذلهم بحقه فلما اتقوا الثقفي قال قد خلق القوم بصهرهم بن هشام بمكة ولا أقدر عليهم
 وقد خلقوا من هو علي فرجعوا حتى أتوا هشام فمالوا حال محمد بن هشام بيننا وبين حقتنا أن
 نأخذ من القوم وهم أصهاره فكتب له أن أعط القوم حقهم واتق الله فلما جاء العقيليون
 طابوا الدم أخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعد بن ققتلا وهما وقال للعقيليين اتقوا بالبينسة
 فقالوا قسامة كيف تأتي بالبينسة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استوى يدينا وتغنى بها
 واعترف قال أما قتلا فانت قاتلا ولكني عاقل لكم وموف بقدر ما تكلم وخيلكم فراجع القوم
 الثالثة هشام فكتب إليه ألا تطل دماء القوم وقد نطق الأشعار واعترفوا على أنفسهم فكتب
 بن هشام إلى هشام بن عبد الملك أن ردهم إلى إذا أتوك فإن أصهارى أفضل ما منهم واني
 أحبسهم أرجو أن يأخذوا العقل فرجع العقيليون الرابعة حتى أتوا هشام فلما راد ردهم
 إليه قالوا ليس يتصفنا ابن هشام ولا يجاوزك أبدا نخذلنا أثنا فقال لهم هشام أكتب لكم
 إليه يعطيك العقل ويرضيكم فقد تحرز بصهره فقال العقيليون لا الآن يبرز لنا نرى الناس
 أن قد درنا على حقا فنترك عن قدرة ثم نأخذ من شئنا منه العقل فكتب لهم إلى ابن هشام
 بذلك فأخذ عليهم العهد أنكم تقولون بذوا واني أعطيك العير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم
 لم يكن يعرف يقار له رجة بن طواف سرقريه أمنا وأدخل إذا دخلنا ولا تنزل حيث تنزل
 ولا تتسب عقيليا فإذا ما برز الرجل فاضرب عنقه والمختس بين الناس وأبرز ابن هشام جعفر
 ابن عتبة عليه حلته أحسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا أن تدر منهم يادرة وخاف
 غدرهم فلما برز جعفر أهوى إليه رجة فقتله فأخذ ابن هشام فحسه وأيمه وعذبه وحبس
 العقيليين وقال لا غيظنكم وكان يعذب رجة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم تأت جعة أخرى
 حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف بن عمر الثقفي فأخذ ابن
 هشام فعذبهم ما حتى مات في عذابه ومحبته وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بني عقيل

كأن العقيليين يوم لقيتهم * فراخ القطا لقي أجدا بآزيا

ألا أبالي بعد يوم بسهيل * إذا لم أعذب أن يحيى حاميها

ومما قال وهو محبوب * هو أي مع الركب اليمانيين مصعد القطعة ومما قال أبو جعفر
 محبوب

لعمرك أن الليل يأم خالد * على وإن علقني لطويل

أحذر أنا من القوم قد دنت * وأوبة انقاص لهن ذليل

لعمرك ان ابني غداة تقوده * عقيل انما الناصر بن ذليل

(وقال أبو عطاء السندی)

واسمه أفلح مولى عنبر بن عمالة بن حصين وكان به جمعة شديدة يجعل الجليم زابا والشين سينا وهو من شعراء بني أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئَةُ بِخَطَرٍ بَيْنَنَا * وَقَدَّمْتُ لِمَنَا الْمُسْتَقْنَةَ السَّمَرُ)

توقفه شقيقا
واه

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عني بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البصرين وعلان وكان قوله ان الخطيطة ارض لم تطرب بين ارضين مطورتين منه وأصل الخطر التمرك وقوله وقدمت لنا أراد من دما تنا والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل أول السقي والا كقباهه قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذال لان الذكر بالقلب والذكر باللسان وبه هذا الكلام على قلة مبالاة بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال أبو الفتح قوله وقدمت لنا المتقدمة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطيئ بخطر يتنا وذلك منصوب بقوله ذكرك وجازا به منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطيئ يتمم ثم لا يكون مع ذلك فاعلا على ان يكون تجاول من غير طاعن ويجوز ان يكون قوله وقدمت لنا من الضمير المحرور في متنا فلا يكون اذا بدلا عما قبله

(فَوَاقِمَا أَدْرَى وَأَنِّي أَصَادِقُ * أَدَامَ عَرَافِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ مَعْرُ)

أقسم بالله على استواء عمله في الحالتين اللتين ذكرهما ونسعى الالف التي في قوله أدام عراني ألف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم أعسر و لكن الالف ألف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبك ومن معظمه واهله يؤدى معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيت حبابا قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالان خيرا عما * يدلوك في الموت الجديد حبابها

ويكون مصدر حبيته ويكون جمع الحب أيضا وكأنه جمعه على اختلاف أحواله فيه ويرى من جنابك أي من ناحيتك ومن جنابك أي من بجانبك

(فَإِنْ كَانَ مَعْرًا فَاعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى * وَإِنْ كَانَ دَامًا فَغِيْرَةَ فَتِلْكَ الْعَذْرُ)

النصر التو به يجرى وان مجرى واحدا وذلك قال الله تعالى معروا عين الناس أي أخرجه على وجه في مرأتى العين وحقيقته على خلافه والصدارة امة ذلك صفتها وعزم مسورة اذا عظم ضرعها وقل لبنها وأرض مسورة اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان ما بي معر فلي عذري

هو الذل لأن من يسهر بحبيب وإن كان دافعا لغيره فالعذر لك لأنى وقعت فيه بتمريض لك
وفسركى في محاسنك والدليل على أن فاعل ذنبى في موضع فلى عذرا ما تابله من قوله فلك العذر
وفي هذا السقاط سؤال السائل لم قال اعذرني ولا ذنبه وإنما يحتاج الى بسط العذر من له
ذنب أو يتصور بصورة ويجوز أن يكون توهم أن تلك صورته بصورة المذنب فيما أظهره من
عشسته فقال لها إن أنت فتتقى لما عرضت على من محاسنك فلى عذرحين اقتتفت وإن كنت
المتعرض لك فالعذر لك

• (وقال بلعام بن قيس الكثاني) •

قال أبو الفتح لا أعرف بلعام في الاجناس اسم ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه من قبيل
العلية كعدنان وقطان ونحوهما وأما قيس فنقول من قاس الشيء بالشيء يقبسه عليه قيسا
وأما قول الجاهل

بأن يقاسى أمره أمبرمه • اعصمه أم السجيل أعصمه

فانه أراد يقاسى أى يميز قلب

• (وفارس في غمار الموت منغمس • إذا تآلى على مكروهه صدقا) •

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتر كى أى ورب فارس في غمار الموت جعل
للموت غمارا على السعة ثم جعله منغمسا فيها والغمار جمع غمرة وتآلى واقتلى وآلى بمعنى واحد
من الالبسة ولا حلف ثم انما يريد الحتم والايجاب بقول رب فارس داخل في شدة الموت اذا
حلف على ما يكره منه أو يكون كرهيا في نفسه ولم يحث أن يفعل به كذا ويروى مكروهه
والمعنى خصاله تكبره فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا
كالصدوق وما أشبهها من المصادر الجائزة على وزن المفعول واذا روى مكروهه فانه أخاف
المكروه الى القارس بوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال غمسته في الماء وغيره
ورجل مغامر يغشى الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع غمرة وهو فى الماء والحرب
والشر وفى كل يرجع الى السترو رجل مغامر يلقي نفسه فى الغمرات وقال أبو الفتح مكروهه
يحتمل خلاف الرجلين سيويه وأبى الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف الموصوف
محذوف كأنه قال اذا تآلى على حال مكروهه صدق ومذهب أبى الحسن انه مصدور جاء على
مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المحذوف وقياس قول
أبى الحسن أن لا يكون فيه ضمير كما لا يكون فى الكرم والكرامة والكرامة هو صفة كان تأتت
المكروهه يشهد لقول صاحب الكتاب وذلك ان تأتت الصفة أشيع وأيسر من تأتت المصدر
من حيث كان المصدر دالا على الجنس واذا أنقضى بك الامر الى الجنس ملكت جانب التنكير
فاعله

• (عشيتة وهو فى جارا ماسلة • عصباً أصاب سواء الرأس فاقلقا) •

التغشى والغشى أصله الاتيان والملاسة ومنه الغشاة والغطاء وتوسعا فيه حتى قبل تغشاهم

بالعدل أو الجور ونسبته كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كانه وصف بالمصدر
والعصب القاطع وتوسعوا فيه فقالوا عضبه عن حاجته أي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في
سواء الجحيم ويوضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلع وبمعنى
قال يقال أصبت الصواب فخطأته والجاء الـ كـتبية الفخضة من الجوزة يعني اخضرار
السلاح والبسالة من البسل وهو الحرام كانه لقمعه محرم وانقلب انشروا فلقته شققته يقول
رب فارس هكذا فاضربته وهو في جيش تام السلاح كره اللقاء بسيف قاطع أصاب وسط
رأسه فشقه

(بضربة لم تكن مني مخالسة * ولا تجمنا أجينا ولا فرقنا)

الجلس أخذ الشيء مخالفة وقيل الاختلاس أو حى من الخلس ويقال هلك خلسة كما يقال
نخزة ويقال تجمت الشيء أي تكلفته على عمله ويقال أيضا تجمت واستجمتته وتجمتته بمعنى
واتصاب جبتا على أنه مقعول به وهو الذي يسمى مصدر العلة وتقولم تـسكن مني مخالسة
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضريبة لا يدعى لها أصل

لأن قصد الشاعر ههنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بتثبت وقوة قلب لا كما ينسعه الجبان
يقول لم تكلف عملتها لضعف قلبي ولا تخوف من ماضي وضرب الجبان العمل وقد يوصف
الشجاع بالمخالس والمخلس وكذلك المصارع قال أبو الفتح يجوز أن تكون الباء في قوله بضربة
صفة لقوله عضبا أي عضبا بضربة أي ضاربة كقولك مررت برجل يا خورق أي مررت به
ومعه رمق أي آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء وصفا للمكره فكذلك يجوز أن تكون حالا
للمعرفة كقولك خرج بثيابه أي وثيابه عليه ومثله

ومستنة كاستئان الخروف * وقد قطع الجبل بالمرود

أي ومروده فيه وفي هذه الباء في موضعها كالمضمر لعلها فيها جميعا بالهذف وقد جاء ذلك
في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينة أي تزيينا ومعناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلي
يعثرون في حد الطيات كأنما * كسبت برود بني تزيلا لأذرع

أي يعثرون وهن في الطيات أي كائنات في الطيات ويجوز في الباء من قوله بضربة أن تكون
زائدة قياسا تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلا من قوله عضبا وكان قياسه على هذا أن يكون
ضربة به كقولك رأيت رجلا سقاما إلا أنه حذقه العلم بكانه قال أبو محمد الأعرابي في قوله
وفارس في غمار الموت لا أعرف هذا البيت في شعر بلعنا وأظنه مصنوعا والذي أعرفه

فإن تكن عبرتي ظلت أكفكها * فرب قرن أملت الرأس والعنقا

بضربة لم تكن مني مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب إليه في رده على النمرى

(وقال ربيعة بن مقروم الضبي)

الربعة يضة المسد ليربيعة الجرب يرتع أي يشال وأما مقروم فيقال قرمت الشيء أي خاني

فهو مقرور أي مقطوع وقرمت البعير أيضا وهو أن تقشط جلدة خطمه فتقتل ويجعل هناك
الجري ليسذل وتلك الجلدة هي القرمة والبعير مقرور وقد يكون المقرور المأكول من قوالبهم
قرمت البهيمة في أول ما تأكل وأما ضبة فواحدة ضبات الحديد وضوم والضبة الاتي من
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لثته تضب إذا سالت قال الشاعر
تضب لثات الخيل في جاراتها • وتسمع من تحت الجحاح لها آرم لا
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا • بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفِئَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ)

من الضرب الأول من السكامل والقافية من المتدارك أراد بالخيل الفرسان لا الأفراس
الآتري أنه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان جعل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي واطراد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد طراد أي واسع يطرده فيه السراب ولشهدت موضعان
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ويتعدى هذا إلى مفعول
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو وهذا يتعدى إلى
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد
من القول فيها والهيكل أصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرته يوم تطاردهم
بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفه من العيوب واللاوظفه جمع وظيف وهو ما فوق
الحافر من الفرس والكل ذي أربع ثلاثة مقاصل في رجله القعد والساق والوظيف ثم
الحافر أو الخلف أو الطلف وفي يديه ثلاثة مقاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخلف
أو الطلف

(قَدْ عَوَّازَ الْفَكْتُتِ أَوَّلَ نَازِلٍ • وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ)

أي صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب الناصحة في نباحها التدي ويجوز أن يكونوا جعلا ونزل
على التوسع هي المدعوة وإن كانت تدعى إليها ويشهد لهذا الوجه قوله
دعيت نزال وبلغ في النعر • وفي القرآن دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لا تنزل مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول ومأمون
علاما حذفته لأنه في الاستفهام إذا اتصل بحرف الجر يحذف بالحق على ذلك
بم ولم ونيم وعم ومم إلا إذا اتصل بذاتة قول بماذا ولماذا لأنه حينئذ يصير ما وذا كالشيء
الواحد فلا تغير ما يقول تنادوا وقالوا نزال فكنت أول النازلين ثم قال مظهر الترك الضمد
بذلك وأنه فيما فعله كى أدى واجبا عليه وعلام أركبه أي لا شيء أركب فرسي إذا لم أنزل إذا
دعيت للنزال

(وَالَّذِي حَقَّ عَلَى كَانِمَا • تَعَلَّى عَدَاوَةً صَدْرِي فِي مَرَجَلِ)

الالاء الشديدا لخصومة كانه لسان لخصومة أي أوجر قلدي وكان لذلك اللد مصدرا لدويقال

معناه التدد وقال أبو العلام خصم الأذى شديد الخصومة كأنه يميل عما يريد صاحبه أخذ من
الأيدي وهو صفة العنق وجانب الوادي والمنق شدة الغبطة أحقته فتنق والمنق يجوز أن
يكون من اللزوق كأن الحقد لصق بصدرة ومنه يقال أحققت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب
خصم شديد الخصومة قد غيظ وغضب على تغلي عداوته في صدره غليان المرحل بما فيه
إذا كان على النار نادف نفسه عن نفسه وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحسن إلى
ما يدرك من غليان القدر حتى تجلي فصار كالشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه

(أَرْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ * وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلٍ)

لقد قصد
تجاسة الحزن

ويروي أرجيته وأرجائه والهمز أفصح ويروي أوجيته عنى وأرجيته وكلها اتفقوا في
المعنى يقول رب خصم هكذا أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشده والقصد
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من على فوق النواظر أي من أعلاه فوق
نواظره فقيسه التقديم والتأخير ولو سكت على من على لجاز أن يكون فوق النواظر ودون
النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين عيسه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون
ميمت بالنواظر لأنها متصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويض خفاف قد علمت كبوة * يداوى بها الصاد الذي في النواظر

يعني بالصاد الذي يسمى الصيد وإنما أراد السكرو على ذلك فسر وأقول برير

وأشنى من تجلج كل جن * وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقلين واتصاب فوق يجوز أن يكون على البسمل من الضمير في كويته وإن
يجعله ظرفاً يريد كويته في هذا المكان علامته وانما لم يبين من على لأنه جعله نكرة كما تقول
أنيته قبل أي أولاً وأنت لا تقصد إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

* بكلمة ودخض خطه السبل من على * فالكسرة في الموضعين كسرة أعراب وان شئت جعلته
معتل الآخر منقوصاً كشج وقاض وجعلته في اليتمه مضافاً فيكون معرفة وتنوي فتمت البناء
في موضع لامة كما تنويها في البناء من قاض وغاز إذا ناديت بهما واحداً بعينه قال أبو الفتح أكثر
من ترى يروي هذا البيت أرجيته بالراء فإذا تعالى شأرواه أرجائه بالهمز وكلاهما تصف وانما
هو أوجيته بالواو أي أدلته وقهرته كذلك ويؤيد ذلك وجدته أيضاً في القبيلة وهو أفعلتته
من الوجي وهو زوح الفرس لأم قوائمه ويؤيد ذلك قولهم من بعد وكويته وليس آخره
من كويته في قرب أدلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من على يجب أن يكتب بالياء
وليست الكسرة في اللام كسرة أعراب الأثرى أنه معرفة وليس بنكرة لا ترى معناه فوق
نواظره أو النواظر منه فهو إذا معرفة يريد به شيئا مخصوصا فهو إذا كيت أو س
فلان بالبط الذي تحت قشرها * كغرفي يفيض كنه القيص من علو

أي من أعلاه وانما تعرب على إذا كانت نكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن على ومن قبل
ومن بعد إذا لم ترد أمرا معلوما فوله إذا وكويته فوق النواظر من على كشج وعم ووزنه
فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاء من قاض فأعرف ذلك

(وقال سعد بن تائب)

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب دما فهدم بلال دابة قال أبو العباس الرجل
ناشبا إماما من قولهم نشب في الشيء إذا علق به وأما أن يكون خرج على معنى تامر ولا بن أي نى
تمر ولا بن فإدائه ونشبا أي ذو مال ثابت أو أنه ذو نشاب

(يَا غَسِلْ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا * عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء المقيم ثم توسع فيه
فيقال قضى قضاء أو أي فرغ من أمره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويرى قضاء الله
وقضاء الله بالرفع والنصب فإذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبه على وما كان جالبا في موضع
مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف
في الأعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصبت القضاء فانه يكون
مفعولا لجالبه وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتم كما يقال للمسيء المسيد
والعذوق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبه وقيل إن كان في قوله ما كان جالبا في معنى
صار ومثله

يقيم مقفرا والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراتنا يوضها

والغسل من الجذابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وما عدا ذلك فهو
الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه سأل بل عنى العار كما يزيل الغسل الوسخ عن
الثوب فإذا أزلت عن العار لم أبال بعد ذلك بما يقع به من مكروه

(وَأَذْهَلْ عَن دَارِي وَأَجْعَلْ هَدْمَهَا * لِعَرْضِي مِّن بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل واتصّب حاجبا على أنه مفعول ثان لا جعل
لأنه بمعنى أصبر والتقدير اجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع غيرها ذاتكون بمعنى
خلقت فيتعدي إلى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت
فيتعدي إلى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن آتاءا وتكون بمعنى
ظلمت تقول جعلته عبدا فسميته أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تتعدي تقول جعل بكلمه
أي أقبل يقول إذا نبأ المنزل بي حتى يصير دارا هوانا انتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسى
من العار الباقى وهذا قريب من قوله وإذا نبأ بك منزل فتقول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه
بأشياء فيه والصبر عليه من الإقامة في دار الحفاظ لأن الانتقال ثم هو الجالب للعار كما أن
الإقامة هنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَقْفُرُ فِي صَبِيٍّ تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ * يَمِينِي بِأَدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد بقوله يصغر صغرا قدر وخص التلاد وهو المال القديم لأن النفس بهاضن ونبيهم هذا
الكلام على أنه كما يحتج على قلبه ترك الدار ووطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه

اتفاق المال عند ادراك المطالب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويسفرني عني وقوله
كنت طالبا أي كنت طالبا، فحذف العائد إلى الذي

(قَالَ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَأَنَا * تَرَانُ كَرِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْعَوَاقِبُ)

الهدم القلع والتخريب ومعنى المهدم هدماء وتوسعوا فيه فقالوا للثوب انطلق هدم وهو ز
متقدمة هزيمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والعدير
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهتهم يقول ان تخربوا داري بالفساد
منكم فانها تران كريم ~~هكذا~~ ويعني نفسه ومعنى ملككم ميراثا وهو معنى والمعنى انه سيورث
وهذا تسمية الشيء بما يؤول اليه وتران أصله ورث قلبت الواو ياء وقوله كريم بأر ديا الكرم
التميز عن الاقدار وقوله لا إله إلا العواقب يقال ما باليت به بالة وباليت ومبالاة وبلا وما باليت به
كانه أخذ من البلا واستعمل في المفارقة وتعدا التحصيل الحسنة ثم كثرا استعماله حتى صار
يقال في الاستهانة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الآخر

مالي أرا لك قائما بآلي * وأنت قدمت من الهزال

أي تفاخر

(أَخِي عَزَمَاتُ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي * يَمُّهُمْ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروى اخي عزمات فالعزومات الشدائد ويقال ماله عزيمة ولا مزية أي تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطين النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى
والاعتزام لزوم القصد وترك الالتفات ويروى من مقطع الامر أراد فصله والخروج منه ومقطع
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فطاعة واقطاعا وهو فطيع ومقطع أو من أقطعني الامر
فقطعت به أي أعياني فضقت به ذرعا وقوله صاحب صفة في الأصل استعملت استعمال الاسماء
فلم يجز مجرى أسماء الفاعلين ويجزى مجرى قولهم والله والمعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم
وأخو عزمات مستبدر بأيه فيها غير متخذ رفيقا

(إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةً هَمَّ * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا)

يقال هم بالشيء هم به وقد أههم الامر والهم ما تجيل لقلعه وإيقاعه فترك وأصل الردع
الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحداد رؤس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجاه
ينحبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر
اذا كنت ذارأي فكن ذاعزيمة * فان فسادا زأى ان يترددا

• (ومثله) •

جسور لا يردع عندهم • ولا يثني عزيمته اتقاء •

والهيبة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للبيان هيوب وهيوبة الهاء فيها
المبالغة والمحتشم هيوب وفي الحديث الايمان هيوب ويقال تهيت الشيء وتهيتني بمعنى لما

كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

(فِي الرِّزَامِ رَشَحُوا بِي مُقَدِّمًا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَاتِبُ)

القائم في قوله في الرزام النية بها استئناف ما بعدها وان نسق بها جملة على جملة واللام من يالرزام هي لام الاستغانة ورزام يعبر به وهم المدعوون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول بالزيد ولعمرو لكن هذه قصت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الموضع المضمرات فكما قيل له والكيل بالزيد وقوله رشحوا بي مقدمات كسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجه وتوجه ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعلى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالمعنى على انه يقدم ليقوم واتصاف الكاتب على انه مفعول خواض وروي الكرا تبا وهي الشدائد جمع كريمة والاصل في الكرب النعم الذي يأخذ بالنفس والترشح أصله التنبذ والترية ومنه شحمت المرأة ولدها اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا توسعا وتخصيصا رشحوا بترشحكم اي اى رجلا جسورا مقدمات يخوض الى الموت الجيوش بجرانه فاقام الصفة مقام الموصوف وروي رشحوا بي مقدمات والكاتب الجيوش المجتمعة

(اِذَا هُمُ الْقِيَّامُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ * وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا)

قوله القي بين عينيه عزمه أي جعله يرى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قاله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبًا واتصاف جانبًا على انه ظرف ويجوز ان ينتصب جانبًا على المفعول ويكون نكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب وأصل النكوب الميل ومنه قيل لا منكب منكب لانه في جانب من البدن

(وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا)

نيه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الا قائم السيف واتصاف قائم على انه استئناف مقدم الاترى أن الاصل ولم يرض صاحبًا الا قائم السيف ولو أتى على هذا لكان الوجه ان يكون بدلًا فقدم المستثنى كما ترى وروي ولم يستشر في أمره غير نفسه أي لا يشاور أحدا وهذا خلاف ما ذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول

خطبى ليس الراى فى صدر واحد * آثر على اليوم ما تريان

وقال أكرم بن مسيني أول الحزم المشورة وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير

(وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا)

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه معى بذلك لانه أخذ سيفًا تحت أبطه وخرج فقيل لاه أين هو فقالت لأدري تابط شرًا وخرج وقيل أيضا انه أخذ سيفًا تحت أبطه وخرج الى

قوله وروي رشحوا الجيوش بفتح الباء من لم ومقدما بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة

نادى قومه فوجأ به فمهم فقيلا تأبط شرا وأما سبيان فربما للعبسة وفيه اغاث سبيان
وسبيان وسبيان فان أخذته من سنت الريح نسق فهو فعلاز وفعلان وفعلان ويجوز ان
يكون سبيان فعلا من ال قن ولا يجوز ذلك في سبيان ولا سبيان لانه ليس في الكلام
فعلا ولا فعلا والوجه ان تكون نونه زائدة لان ذلك أكثر ولأنه أضاف مع مصروفا ويقال
انه كان له أربعة اخوة أحدهم اسمه ريش بلغب والآخر ريش أسرو والآخر كعب خدر
والآخر لبوا كيه

(إذا المرء لم يحتل وقد جد جده * أضاع وقاسى أمره وهو مدير)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذ نزل به المكره ولا يصح
باصرا قبله أن يحتال لان العرب تقول الحيلة أبلغ من لوسيلة وذهب به ضمهم الى أن الحيلة
ماخوذة من قواهم حال الذي أي انقلاب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستتبط ما يتول عنه
غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جد جده أي ازداد جده جدا ويحتمل أن يكون مذكرا قوله
استمدق نحوها لان المعنى ازداد دقة هادقة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجدد افعاله
بما له وهذا كما يقال ربع روعه وخرجت زوارجه و - ن جونه وقوله أضاع ويجوز ان
يكون معناه وجد أمره ضائعا ويجوز ان يكون بمعنى ضيع وإذا أخذ الرجل فيما لا يعنيه
قبل فشت عليه الضيعة ويقاربه قواهم * اتسع الشرق على الراقع * وقوله وهو مدير ويجوز ان
يكون الضمير الامر والمعنى قاسى أمره أي شقى وهو مولى فانت ويجوز ان يكون الضمير للمدير
والمعنى عاجل أمره وكأبه مديرا فيه غير مقبل ولا متصور وتلخص معناه إذا المرء لم يطلب
رأيه في اصلاح أمره في الوقت الذي يجب ان يفعله آله به أمره الى هذه الحال

(ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر)

الحزم في اللغة الشدة والاضبط ومنه الحزام والحزمة والحزوم والحزم والخطب الامر الخطوب
يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبت فاطمة يقول صاحب الحزم هو الذي يستعد
للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة تلاء الكائن

(فذلك قريع الدهر ما عاش حول * اذا سدمته مخرج جاش مضر)

قوله فذلك إشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار
الدهر ويكون من قرعته أي اختربه بقرعق ويقال هو قريعهم وقريعهم وقريعهم ويجوز
ان يكون من قرعه الدهر بنوائه حتى جرب وتصور ويكون قريع في الوجهين فعلا في معنى
مفعول ولا يمنع ان يكون المراد بقريع الدهر فعل الدهر ويكون في هذا الوجه قريع فعلا
في معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش في موضع انظر والمعنى مدته
عيشه وقوله اذا سدمته مضمرة مثله كروب المضيق عليه وهذا كما عمل فيه الخلق
والخناق وأصل المضر في الاتق من الخير ويسمى الخمر أيضا والجمع الضر والخمر مد النفس
ونخرت الاتق نرقاء وجاشت القدر غلت وجاشت البصرا هتاج وأصل الجيش الحركة

قتل وهو بالحر أجدر مما يكسبه الذل فهاتان الحصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطنا
وقد لئلهما بخطه أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تهكم وهزء وقوله والقتل بالحر أجدر يسمى
اعتراضا لوقوعه بين ما عده من الحاصل وهو قوله هما أسار ومنه وامادم وقوله في البيت
الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَأَنَا * لَمُورِدٍ حَزَمٍ أَنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ)

المصاداة إدارة الرأي في تدبير الشيء والأتیان به ومنه قولهم أنه لصدي قال إذا كان حسن
القيام به يقول وههنا خصلة أخرى إداري نفسي فيها وانتهى إلى الموضع الذي يردده الحزم
ويصدر عنه أن فعلت وانما قسم الكلام هذه الأقسام لأنه رآهم يبنون أمره عليها ولأنه نظر
إلى جهتي الجبل فعلم أنه ان رضى الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيه الحسد
الخالطين من الأسر والقتل برغمهم وإن احتال للجهة الأخرى فالحزم فيها لأن خلاصه منها
وكان أمرا ثالثا وقوله وانما المورد حزم اعتراض أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادي النفس
عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصِّفَا * بِهِ جَوْجُوعٌ عَيْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى واقترب لسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها
الضمير للخطبة التي عبر عنها بقوله وأخرى أي فرشت من أجل هذه الخطبة صدرى على الصفا
وهذا حين صب العسل فزاق به عن الصفا وقوله به جوجوع أي به صدر ضخم ومتن دقيق والصدر
والمتن صدر ومنه ولكنه أخرجه مخرج قولهم لقيت بزيد الأسد وزيده هو الأسد عندهم
ووضع فرشت موضع القيت ووضعت ويقال فرشت ساحتى بالإيبر وافرشت الشاة الذبيح
إذا أضجعتها وذكر بعضهم أنه يجوز أن يكون الضمير من لها الصفا والكلمة مقابلة والمعنى
فرشتها صدرى وفي هذا ضمير قبل الذكر والقلب وإذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(نَخَالُ طَسْهَلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا * بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْتَظَرُ)

الخلط أصله تدخل أجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط إذا اختلط بالناس
كثيرا يقول أسهلت ولم يؤثر الصفا في صدرى أثر ولا خدشا والموت كان قد طمع في فلان آتى
وقد تخاصمت بقى مستحسبا ينظر ويصبر والواو في قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح
الكلام ومن الاستعارات الحسنة وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن
يكون المعنى تصيرون وقوله ينتظر يجوز أن يكون في موضع الحال وإن يكون خبرا بعد خبر
ويكون معناه في مقابلي ويقال يوتهم تتناظر إذا تقابلت لأن النظر تغليب العين نحو المرفى
وفي مقابله لذلك صرح أن يقال لا هي نظرا إلى ويجوز أن يكون معنى ينتظر يعلم حسن حيلتي
وغنائى فيلبيد همتى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون أي يعلمون ذلك
ويتيقنون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالأسنان والجردون الكدم والكدم السحب وهو
فوق الخلدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى إنك كادح إلى ربك كدحا فلاحه أي كاسب

كسباً فجازى به وقوله نزيان يجوز ان يكون من الخزى الهوان ويجوز ان يكون من
الخزاية الاستحياء

(قَابَتْ اِلَيْهِمْ وَلَمْ اَلْآيَا • وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتَهَا وَهِيَ تَصْفُرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا اؤب لمشارفتي التلق ويجوز ان يريد ولم اَلْ
آيَا في تقديرهم ويرى ولم اَلْ آيَا أي لم ادع جهدي في الاياب والاقل أحسن واختار أبو الفتح
وما كدت آيَا أي وما كدت اؤب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاسم. تعمال
موضع الفعل الذي هو فرع وذلك ان قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه
أكثر في العذل ملحداً • لا تكثرن اني حسبت صامخاً

ومنه عسى الفوير أبوسا وكَمْ مِثْلَهَا أي مثل هذه النخلة فارقتها بانطروح منها وهي مغلوبة
تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الارض افرأى ذو صفير واذا كان من صفير
الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتها وأطلت الغيبة عنها أي عن القبيلة فهي تلفظ في أخرى
وتكثر القول في شأني فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلا أصواتهم
ويكثر كلامهم كالطير يجتمع وتصيح وقال النري أبت رجعت وفهم قبيلة والهاء راجعة الى
هذيل في قوله وكَمْ مِثْلَهَا وقوله وهي تصفر معناه تتأفف على قوتي وقال أبو محمد الاعرابي سألت
أبا الندي عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فارقتها وهي تصفر فقال معناه كَمْ مِثْلَهَا فارقتها وهي تتأفف
كيف أقلت والرواية الصحيحة وما كدت آيَا قال بورواية من روى ولم اَلْ آيَا خطأ وفهم
ابن عمرو بن قيس بن عيلان وتكلم المرزوقي على اختيار أبي الفتح هذه الرواية وادعاه
ولم ينصفه

(وخبر هذه الايات) ان تابطشرا كان يشترع سلا في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام
وان هذيل لا ذكر لها ذلك فرصدته لايان ذلك حتى اذا هوجأ وأصحابه تدلى يدخل الغار فاعادت
هذيل على أصحابه وأتقروهم ووقفوا على الغار فخركو الحبل فاطاع وأسه فقالوا اصعد فقال
علام اصعدا على الطلاقة والقد افقوا والاشراط لك قال افترا كم آخذى وقائي وآكلي جنائي
لا والله لا أفعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عد الى زرق فشدته على صدره ثم لصق بالعسل
ولم يزل يراق حتى جاء سليماً الى أسفل الجبل فنمض وفاتهم وبين موضع الذي وقع فيه وبينهم
مسيرة ثلاثة أيام وفي خبر آخر انه كان يشترع سلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه سليمان
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يسلم منه
فصب العسل الذي كان معه على الصفا والى نفسه فلم يجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع
الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام فلذلك قال فرشت لها صدى وقيل فيه غير ذلك
والاخبار تختلف

• (وقال أبو كبير الهذلي) •

وا-مه عامر بن حليس وقيل وعير بن حليس احد بنى سعد بن هذيل الهذيل الاضطراب

ويقال مريضه وذل يوله اذا هزده وركه وانشد

اذ لا يزال قاتل ابن ابن * هو ذلة المشاة من ضرر من اللبن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مرتجل لا منقول ويجوز ان يكون تقييد هذلول على الترقيم وهو ما ارتفع من الارض قال * يعاوا هذا البيل ويعاوا القرداء ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي
اليك آيت العن اعلمت ناقي * تعالج هذلول من الرمل أسودا
وحايس تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قولهم فلان حلس يته اذ الرحه فلم يبرح منه

(وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ مِغْشَمٌ * جَلَدٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرُ مَثْقَلٍ)

الاول من السكامل والاقامة من المتدارك يقال سري وأسري بمعنى واحد وقوله على الظلام أي في الظلام وموضعه نصب على الطرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال أي وانما على الظلام أي راكبه والمغشم مفعول من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السري لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام ولم جاء في القرآن سبحانه الذي أسري بعبد ليلا قيل المراد توسط الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان البارحة بلبيل أي في معظم ظلمته والجلد الصلب القوي ومنه الجلد من الارض وقوله غير مثقل أي كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعول نحو مغشم ومحرب ومريحم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل فعال مثل رجل مغوار ومعطاء ومهداء وقال أبو رياس المغشم الذي يغشم الامور ويخطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خنى عليه الطريق اعتسف

(مَنْ جَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ * حُبُّكَ النِّطَاقُ قَسْبٌ غَيْرُ مَهْبِلٍ)

الضمير في جلن للنساء ولم يجز لهن ذكر ولا كن لما كان المراد منه وما جازا ضمائرهما وقال به فرد الضمير الى افعظ من ولو جعل على المعنى لقال بهم والرواية حبك النيب لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبك والحبكة والحبالك الازار أيضا يقال احبتك المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك فيما مضى مثله قوله عز وجل وكلهم بساط ذراعيه بالوصيد ويروي عما جلن به أي هو من الجل الذي جلن به ومنه ما منه من القتيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مستعدات للقراش فنشأ محمود امرضيا لم يدع عليه بالهبل والشكل وحكى عن بعضهم اذا أردت ان تعجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تسنتها غصبي فجاء مسهدا * وانفع أولاد الرجال المسهد

وذكر بعضهم ان المهبل المعنوم الذي لا يتماثل فان صغ ذلك فكأنه من الاسراع بجل

(وَمَبْرِيٍّ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ • وَفَسَادِ مَرْضَعَةٍ وَدَاءِ غَيْلٍ)

غیر الحیض وغیره بقیایه وكذلك غیر اللبن باقیه فی الضرع وقد یکون الغیر جمیع غابر والحیضة
الامم والحیضة الفعله ویروی ومبرأ بالنصب ومبری بالجر فالنصب عطف علی غیره هبل کأثمه
قال شب فی هاتین الحالتین واذ ابر ربه کان عطفاء علی قولہ بعد من القتیان کأثمه قال جلد
ومبری ولم یرض بلفظ التبرئة حتی أتى بلفظ السکل معه تا کیدا کانه نقي قليل ذلک وکثیره
وأضاف الفساد الی المرضعة لانه أراد الفساد الذی یکون من قبلها وهم یضیفون الذی الی
الذی لادنی مناسبه والمقبل من الغیل وهو ان تغشی المرأة وهی ترضع فذلک اللبن الغیل ومنه
حدیث النبی صلی الله علیه وسلم لهنمت ان أنهی عن الغیلة حتی ذکر لی ان فارس والروم
یفعلونہ فلا یضرهم شیءاً وسئل شیخ من العرب عنها فقال انہا التدرک الفارس فتصرعه عن
فرسه ویروی ودام عضل وهو الذی لادواءه کانه أعضل الاطباء وأعیاهم وأصل العضل المتع
ومنہ عضلت المرأة اذا ثب ولدها فی بطنها فلم یخرج وعضلتها وعضلتها منعتها التزویج ظلماً
ومعناه انها حلت به وهی طاهر لیس به ابقیة حیض ووضعته ولاداً به استعصب من بطنها
فلا یقبل علاجاً لان داء البطن لا یقارف ولم ترضعه أمه غیلاً وكانت العرب تقول اذا حلت
المرأة فی قبل الطهر أول الشهر عند طلوع القمر ثم اذ کرت جاءت بما لا یطاق وجمع الشاعر
هذه المعانی فقال

لقت فی الهلال عن قبل الطهر شر وقد لاح الصباح بشیر

(حَلَّتْ بِهٖ فِی لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ • كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْأَلِ)

الزود النحر وقد زدت فهو مرؤد والمعنی حلت الامم هذا المغش في لیلة مرؤد لما کان
الزود فی اللیلة جعله لها والا کثر فی الجاز والانساع ان ینسب الفعل الی الوقت فبوتی به علی
انه فاعل کما قبل نهاره صائم وليلة قائم وحسن هذا لان الطرف قد یقدر تقدير المفعول
الصحيح بان ینزع منه معنی فی کما قال ویوم شہداء فعلی ذلک تقول لیلہ مرؤدة ویجوز ان
یکون الخیراره علی الجوار وهو فی الحقیقة للمرأة کما قبل هذا بحر ضرب خرب وهذا المیلهم الی
الحل الی الاقرب ولا منهم الالتباس ومرؤدة بالنسب علی الحال من المرأة ومرؤودة بالرفع
صفة أقيمت مقام الموصوفة ویقتصب کرها علی انه مصدر فی موضع الحال والة قدیر کارهة
وعقد نطاقها لم یحل ابتداء وخبر والوالع ال وأظهر التضعیف فی قوله لم یحل وهو لفة غیم
ووجه الکلام لم یحل والنطاق ما تنطق به المرأة تشدوه علیها العمل وذات النطاقین أسماء
بنات أبی بکر والمنطقة أخذت من هذا والمعنی انها کرهت ولم یحل نطاقها وحکی عنها
فی وصف ابنها انما قالت فیه انه والله شیطان مارأیته قط مستثلاً ولا ضحکاً ولا هم بشیء مذ کان
صبیا الافعله ولقد حلت به فی لیلة ظلمة وان نطاقی لشدود وهذه صفة تأبط شراً

(قَاتَتْ بِهٖ حُوشَ الْفُؤَادِ مِطْنًا • سَهْدًا اِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِ حِلَّ)

حوش القواد وحوشى القواد وحشبه لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يتخالط الناس وليل
حوشى مظلم هائل كما يقال ليل مخام ومخامى للأسود وكذلك ايل حوش وحوشية أى وحشية
وقيل الحوش بلاد الجحى ومبطن خميص البطن وقوله نام ليسل الهوجل جعل القمل لليل
لوقوعه فيه أى نام الهوجل فى ليله والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الهوجل الاحق
لامسكة به وبه سميت القلاة لأعلام بها ولا يهتدى فيها الهوجل أى أنت الالم بهذا الولد
ذكا حديد القواد يسهر اذا نام الهوجل أى الجاني الثقيل النوم والهوجل أيضا الناقة
الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهوجل مستانسا • بهوجل عيرانة عنتريس

والسهم الكثر السهاد وقال بعضهم سمع مثل عمر وانما يكون ذلك فى الاسماء الاعلام وفعل
بالضم فى النكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقحة سرح ولسان طلق

(فَإِذَا بُذِّتَ لَهُ الْخَصَافَرُ رَأَيْتُهُ • يَنْزِرُ لَوْ قَعَتْ طُمُورُ الْأَخْبِيلِ)

يقال بُذِّتَ الشئ من يدى اذا طرحته وتوسع وافية ف قيل صبي منبوذ ونابت فلانا اذا فارقه
عن قلبى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نام وجدته يتبعه اتقياه
من سمع بوقعها هذه عظيمة فيطمر طمورا الاخيل وهو الشقراق ويروى فزعها لوقعها طمور
الاخيل واتصب طمورا ببادل عليه قوله فزعها لوقعها كانه قال رأيت يطمر طمورا لان
الخائف المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمر أى وثاب وقيل ان الطمر
فى صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالى طمار وابتاطمار جبلان وفزعها تصابه
على الحال وبجواب اذا قوله رأيت وقال بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا
جبن عند الشئ فلم يثبت والتخيل المضى والسرعة والتلون

(وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ • كَرُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِوَمَلٍ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت الريح هبوا وهبت الناقة فى سيرها
هبابا وهب التيس هيبا وأهبت السيف هزته ويقال رتب رتوبا اذا قام واتصب والراقب
القائم والزمل والزمال والزميل كله الضعيف معنى بذلك لتزمله فى ثوبه وقعوده عن الحرب
وغيرها يقول اذا استيقظ من منامه اتصب اتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب أبدا
فى موضعه وتحقيق الكلام واذا يهب من المنام رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق لئلا
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا انْجَمَسَ الْأَرْضُ الْأَمْنِكِبُ • مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْحَمَلِ)

ان زيد لتوكيد النفي ويطل عمل ما بانضمامه اليه فى لغة من يعملها واتصب طى على المصدر عما
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الأرض منه اذا نام جأته وحرف الساق علم انه مطوى غير ممين
والمعنى انه اذا نام لا ينسط على الأرض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يتشمع عند

الاتباه بسرعة والحمل جملة السيف

(وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْقُجَابَ رَأَيْتَهُ • يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوًى الْأَجْدَلِ)

الفتح الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بهضم الهاء هو القصد الى أعلى ويفتح الهاء الى أسفل وعلى ذلك قول زهير • هوى الدلو أسلها الرشاء ولا تحتز على الضم في رواية البيت وان كان قد قبل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وانحرم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه عين طلعت في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والجدل المقر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَإِذَا تَطَرَّتْ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ • بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ)

المتطوط التي في الجهة الاغلب عليها سرار وتجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرروس وتجمع على الاسرار كما قال • انظر الى كف وأسرارها وقد قبل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان لما يسدوه من جانبيه او يقال تهلل الرجل عرجا واهتل اذا اقترعن اسنانه في التبسم يقول اذا تظرت في وجهه رأيت أسار بر وجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمَةِ لَا يَرَامُ جَنَابُهُ • ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْمُسَامِ الْمُقْصَلِ)

(يَحْيَى السَّحَابَ إِذَا تَسْكُونُ عَظِيمَةً • وَإِذَا هُمْ تَزْلُوْا تَخَاوَى الْعَيْلَ)

العيل جمع عائل وهو الفقير ههنا

• (خبر هذه الايات) •

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم نابط شر او كان غلاما صغيرا فلما رأى يكتر الدخول على أمه تنكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله رابى أمر هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى قتله فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذلك من أمري قال فامض بنا فخرجا نأزينا ولا زاد معهما فساوا الليل فماتوا يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأى نارهم من بعد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتفت لنا منها شيئا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي نفضي نابط شر فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وإنما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رأياه قد غشي نارهما وثب عليه وكرسا عبا واتعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز

الاجاب الغناء
او العارض

روى قصص
الماض

منها فجاءه الى أبي كبير فقال كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال ويحك أخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالات عن هذا كل ودع المسئلة قد دخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأل بالعصية الاحدثه كيف عمل فاجبه فازداد له خوفا ثم مضى في غزاته ما فاصبا بلا ومثني به أبو كبير ثلاث ايام يقول له كل امله اختراي نصني الابل شئت تحرس فيه وأنام وتنام النصف الا تنروا حرس وقال ذلك اليك اخترايهم اشئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تأبط شرا فاذا نام تأبط شرا نام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه تأبط شرا فلما نام الغلام قال أبو كبير الا كن يستقل فوما وتمكن في فيه الفرصة فلما ظن انه قد استقل أخذ حصاة فتذف بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه الوحبة قال لأدري والله سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن انه قد استقل أخذ حصاة أصغر من تلك فتذف بها فقام كقيامه الأول فقال ما هذا الذي أسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعت وما أدري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيئا فادق فنام فأخذ حصاة أصغر من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب أول فطاف وعس فلم ير شيئا فرجع اليه فقال يا هذا اني قد أنكرت أمرك والله لئن عدت أسمع شيئا من هذا الا قتلتك قال فقال أبو كبير فبت والله أحرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني قال فلما رجعا الى حبيهما قال أبو كبير ان أم هذا لامرأة لا أقربم أبدا قال الايات التي مضت

• (وقال تأبط شرا) •

(الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ • بِهِ لَابْنِ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ)

هذا من الضرب الثاني من الطويل والاقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ماسقط من وتداء المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية الا أهديت ويقال في العروس هديتها وأهديتهما جميعا والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق بهدي يقال أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول وما أهديا يكون محذوفاً لم السامع بانه يريد شعره وتقرينه وكان الاجود ان يقول فقاصد اياهه ويجوز على قول من يزيد من في الواجب ان يكون قوله ثنائي مفعول مهدي يكون ما أهديا محذوفاً ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد يقال قصده بكذا وقصده له به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصالح والتسمية بالشمس كالسحابة بالبدر والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علم هذا الرجل فقط كجبر في انه علم أبي اوس الشاعر وأبي سلى في انه علم أبي زهير الشاعر والاعلام لامضايقة فيها

(أَهْزِيهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ • كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ لَأَوَارِكِ)

عطف كل شيء جانيسه ويقال شيء عطفه اذا أعرض وجهه وكان القوس والرداء عطفين

لاشغالهما عند التوضيح بما على العطف وأصل العطف ما عطف كما ان الذبح ما ذبح والطعن ما طعن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثانی عطفه أي عنقه وقيل خصره والندوة أصله الجمع ويقال نداءهم النادی أي جمعهم ويقع لفظ هجان الواحد والجمع وذلك ان فعلا لا وفعلًا يتشاركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا لا ألا ترى أن العدد والوزن فهما واحد وسرف المدمن كل واحد بازا عما في الآخر فإذا كان كذلك جعل عليه إلا أن فعلا إذا كان جمعًا ينوي بصر كانه والله انها سر كات بانه وهو جمع لا واحد له كأن الكسرة في أوله الكسرة التي في أول ظراف وكرام لا الكسرة التي في أول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلاص والاوارك التي ترفع الاراك وهو شجرة يقول أسره بتثاني حتى يراح ويطرب كما سرتي بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

(قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِّ بِصِيْبِهِ • كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول انه لا يشك ما ينزل به من الخطوب المهمة الى أحد اصبره عليها وعلما ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل في ازالته او دفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصمة
 قليل التشكي للمصيبات حافظ • من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
 والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن ويجوز ان يكون من الهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد الى ثني الكل وهذا كما يقال فلان قليل الا كثرات بوعيد فلان والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى معني النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من أين ساغ ان يستعمل لفظ قليل من الشيء وهو الاثبات في النفي قلت ان القليل من الشيء في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يعتزج عليه لدخوله بخفة قدره في ملكة السامع فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفي على ما في ظاهره من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معني يعني انه كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي ينوي او مثله

شديد مجامع لكفينا بقا • على الحدثنان مختلف الشون

ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشيء تفرق والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غري وقد يقال أسسكت غري ومنه أخذ السلك الذي تنظم فيه الخرز وانسلك الرجل في معنى سلك قال زهير واقدربذرعك وانظراين تسلك •

(يَظَلُّ بِمَوَادِّ مَعْسَى بِغَيْرِهَا • بِحَيْشَاءٍ يَعْرِوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ)

الموادة المقازاة التي لا ما فيها ووزنها فعلة وجمعها موام وانما قال معسى بغيرها ولا يقل بيت لان قصده الى أن يصفه بأنه يقطع في ياض نهاره مقازاة ولو قال بيت لم يتبين منه ذلك أي يقطع المقازاة لا كسباب المكارم فتراه يسكن نهاره في مقازاة فإذا أتى عليه المساء تجده في أخرى بحيشاء أي وحيد يقال حل فلان بحيشاء أي منفردا واتصّب بحيشاء على الحال وقوله بغرها

لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعر وري ظهور المالك أي يركب أو أصله من قولهم اعروريت الفرس إذا ركبته عر باليس تحتك أي يقول يركب المالك من غير أن تكون له وقاية منها

(وَسَبَقُ وَفَدَّ الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي * بِمُخْرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُنْدَارِكِ)

وفد الريح أولها ومنه أخذت ربة قوله يسبق وفد الريح من حيث انخرق وأخذ الاعرابي بغير لقطه فقال

غاية مجد نعت غن لها * نحن حورناها وكأهلها

* لو رسل الريح بلتنا قبلها *

والمعنى أنه يسبق الريح خلفه ويتحى بعقد ويقصد ويتحى يحتمل أن يكون للممدوح ولوفد الريح وجعل العد ومخرقا لانتساعه والمخرق السريع وهو من قولهم ربح خريق أي شديدة سريرة الهبوب والمندارك الملاحق وقال بعضهم المخرق الذي لا يضبط كما تخرق الريح التدبيرة من ثم سميت الريح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَالِي مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَانِكِ)

الملك

هو المومنين

حاص بمعنى خاط ويري إذا خاط عينيه والسكرى النوم الخفيف وكأني من كريت أي عدون عدوا شديدا وقوله خاط عينيه أي مر فيه ما وليس يريد القسكن منهم ما حتى يجعل أجفانهما كالخبيطة ومنه حتى تحيط بالبياض قروني وأضاف السكرى إلى النوم كما يضاف البعض إلى النفس كأن النوم بنفس الفعل والسكرى لما كان على صفة مخصوصة يريد أنه إذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيطان والشامخ والشيخ المازم قال «وشابحت قبل اليوم انك شيخ» والقائد الذي يشاجي غيره بمكره أو قتل وفي الحديث الإيمان قيد القتل وقال ابن دريد هو الذي إذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِيَّةً قَلْبِهِ * إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ أَخَاقٍ صَانِكِ)

ويروي

إذا طلعت أولى العدى فنقره * إلى سلة من صارم الغريب بآنك

الصائب
اللازق

وهي أسلم الروايتين العدى الرجال بعدون قدام الخيل وهو اسم صبيخ للجمع كالكلب والضيق وعلى الرواية الأولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه إلى سلة سيفه فإن قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول إذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها تكرار معنى واحد في مصرأى اليتين وهل الواجب في هذا الآن يقال إن القلب هو ديدان العين لأن العين نائمة والقلب منتبه قلت أنه وصف حاله فالتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة والمعنى إن العين رقيب القلب المنتظر لاظهار ما يكرهه فإذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ريشته إلى نزع سيفه والخلق الاملس والباتك القاطع

وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز ان يكون المعنى انها
ريشته الى ان يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون لانها وقوله من حد خلق فيه
توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولاً الا ترى قوله
اذ اسل من جفن تأكل اثره * على مثل معصاة البين تأكل
وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقوله سم اذ دخلت الخلف في رجلتي والقتل سورة
في رأسي

(اذا هزم في عظم قرن تهللت * فواحد افواه المنايا الضواحيك)

قوله في عظم قرن ايدان بانه لا يتعرض له الا من يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى التواجد
بجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقدمي ما يدوم
الامنان عند الضحك الضواحيك وقوله اذا هزم في عظم قرن أي اذا هزم وضربه به ضحك الموت
وهو مثل فكائه قال اذا هزم اعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم
يشكل ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضربه به تشب في عظمه فهزم فيه أي حركه ليتخلص منه
والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان يتظر

(برى الوحشة الانس الايس ويهتدي * بحيث اهدت أم النجوم الشوايك)

أي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى رأي أبي حنيفة أي يذهب مذهبه ويقرر مذهبه على
وجهين أحدهما انه قد اعتاد سلوك المقارن والتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة
والآخر انه كثير الاعداء لكثرة ما أعار على الناس وانتهب من أموالهم فهو يستوحش اذا
رأى الناس ويستأنس اذا لم يرهم واتباعه الانس بالاييس تأكيدواظهار المبالغة وهذا كما
يقال ظل ظليل وراهية دهياء وهم ينون من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل
في أم النجوم انها الشمس وقيل الجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس أعظم الكواكب
وسمى جامع الاشياء أما والشوايك المشتبكة واذا جعلت أم النجوم الجرة فيجوز ان يكون
المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أي لا يضل في قصده كما لا تضل الجرة والعرب تقول
هو أهدي من النجم قال الشاعر

أهدي من النجم ان نأته نأية * وعند أعدائه أجرى من السيل

(قال قطري بن القبيصة)

القطري مذهب الى موضع يقال له قطر والقيامة من قواهم فحشاه الامر فعموم فجاة وبغاة
وهو أحد الخوارج سلم عليه بالثلاثة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمي بهذا الاسم
وموالم موضع يقال له الاهدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بعير قطري اذا نسب الى
ذلك الموضع وكذلك ربح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا
وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

(أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَهْكَ لَنْ تَرَاهِي)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفرع وقوله لن تراهي من الروع وهو الفرع يقال ربيع الرجل يراع المعنى انه يذكرك تشجيعة نفسه وتعريفة اياها بعد ما استشعرت الفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه قوله

(فَأَنْتِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ * عَلَى الْآجَلِ الَّذِي أَنْتِ لَمْ تُطَايِ)

(فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا * فَمَا تِلْكَ إِلَّا لُؤْلُؤٌ بِمُسْتَطَاعِ)

(وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِشَوْبِ عِزٍّ * فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي النَّخَعِ الْيَرَاعِ)

أخو النخع الذليل والنخوع المذلة ولا يكاد النخوع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها واليراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كأنه لا جوف له فوضع اليراع مكان الجبان لانه بمعناه

قوله
فبجور
استخرج منه
لانه لا يخفى
بمفعلة الحرف

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ * فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يَعْتَبِطُ بِسَامٍ وَيَهْرَمُ * وَتُسَلِّهُ الْمَتُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علة أي من لم يمت شابا مات هراما ويسام أي يسام ما يستريحه من تكاليف الهرم ويروي تقض به المتون ويقض به القضاء

(وَمَا لَمْ يَخِرْ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ * إِذَا مَا عَدِمَ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ)

*(وقال بعض بني قيس بن ثعلبة)

ويقال انه البشامة بن حزن النمشل البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَقْسَى إِذْ دَعَا سَلْمَى * بَعُودَ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنمشل الذئب فعلل ويقال انه منحوت من أصلين من نمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقيس قيسا

(إِنَّا نَحْمِلُكَ بِأَسْلَى نَحْنَيْنَا * وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا)

يقال حميت الرجل اذا سلت عليه ومن ثم سعى الوجه الحيا وحيت فلا فاملكته والحمية الملك يقول اناسلون عليك أيها المرأة فقليلنا بمشله وان سقيت الكرام فأجر بنا مجراهم فانامهم والاصل في الحمية أن يقال عند الآلة امحيا له الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا فادعى لنا أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال

فيه سقيت فلا تامل في الخفيف قول أبي ثويب

سقيت به دارها الذنات * وصدقت الخال فينا الا نوحا

يقال انخ يا فخر اذ اذبح وعلى هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهر الغيب
الكرام بالذخا فافعل بنا مثله وقولي سقاكم الله ونصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال
أسقيته جعلت أسقيا بفعل ما شاء وسقيته أعطيته ما لقيه ومثله مكسوته وأكسبته
وبعضهم يجعلها ماسوا ويخرج بيت لبيد

منى قومي بنى بجسد وأسقى * غديا والقبائل من هلال

(وإن دعوت إلى جلي ومكرمة * يوم أسراة كرام الناس فادعينا)

جلي فعل ابراهيم جري الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بأفعل فاعل ونعميل فهو قوله تعالى
وهو أهون عليه أي هين وكقوله فتلك سبيل لست فيها بأوحد أي واحد يقول ان أشدت
بذ كرخيار الناس بجليلة ثابتة أو مكرمة عرضت فاشيدي بذ كرا أيضا وهذا الكلام ظاهره
استعطاف لها واتصده التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولاسقى ثم
ولا تحببة والسراة في الناس والشرارة بالشين مبهمة في المال والتليل وفي حديث أم زرع
فنسكت بعده وجلسا ربا ركب شربا وأخذ خطيا وأراح على نهما ثريا والجلي بالالف
واللام ثابت الاجل كالاكبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حيث قد لان أصله يكون
أفعل الذي يتم عن ويقال لكل ما علا شيأ جلاله ومنه الجلالة وسراة القوم سادتهم وسراة كل
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السرو وسرية فعيلة من سري يسري اذا سار
ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام هم هنا الذين يحمون الحرم ويدفعون
الضيم

(انا بنى نهشل لاندعي لأب * عنه ولا هو بالابن اعشيرينا)

ان كان الشعر للقيسي قال رواية انا بنى مالك واتصاب بنى علي اضممار فعل كأنه قال اذ كرى بنى
نهشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعي ولورفع فقال انا بنو نهشل على أن
يكون خبر المكان لاندعي في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصا وبين أن يكون
خبرا صراحا هو أنه لو جعل خبر المكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو
فعله لذلك من خول فيهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد أمن من
الامر من جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعار ليعني الاختصاص لكنه
يستدل على المراد منه بقراءته وعلى هذا قوله * انا أبو النجم وشعري شعري * وقوله
لاندعي لأب عنه ندعي فتعمل وعنه تعاقبه يقال ادعى فلان في بنى فلان اذا انتسب اليهم
وادعى عنهم اذا عدل بنسبهم عنهم وهذا كقولهم رغبنا في كذا ورغبنا عنه وقوله
لاب أي من أجل أب * ومعناه ان لا ترغب عن أي نافتتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
رضى كل منا بما حبه ويقال شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعا ومنه الشروي

وهو المثل

(ان تبثد رغبة يوم المكرمة * تلق السوابق منا والمصلين)

يقال بادرت مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا كذلك ابتدونا الغاية والى الغاية وقوله لمكرمة
أى لا كساب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضيئة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم
الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الأدميين وان كان
استعارهما من صفات الخيل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانتقائه عن الموصوف في
أكثر الأحوال وليبانه عن الجهل وهو اسم الأول منها الى باب الاسماء فجمع على السوابق
كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذى يتلو السابق فيكون رأسه عند
صلاه والصلاوان العظمان الثمانتان من جاني العجز وقال ابن دريد هو العظم الذى فيه مقرز
عجب الذنب وقال بعض أهل اللغة هما عرفان في موضع الردف وأسماء خيل الحلبية عشرة
لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة ومعنى كل واحد منها باسم فالأول منها السابق وهو الجهل لانه
كان يجلي عن صاحبه والثاني المصلى لانه يضع بحفلة على صلاه السابق والثالث المصلى
لانه يسليه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن
الحظى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الحجرة والعاشر السكيت لانه يعلو تخشع وسكوت
ويقال سكيت أيضا مدة الكاف والفصل الذى يجي آخر الخيل فى الحلبية ويقال للجهل
الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
تجربى إعرافها وعتقها فإذا وضعت على المقوس جرت بمجدود أربابها وقيل فى أسماء خيل
الحلبية أن أولها الجهلى ثم المصلى ثم الملى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظى ثم المؤمل هذه
السبعة لها حظوظ ثم اللواقى لا حظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن
مسلمة بن عبد الملك ابن مروان يصف الحلبية وذ كراسم الخيل

جللى الاغرو صلى الكميت * وسلى فلم يذم الادهم
وأبعها رابع تاليا * وأنى من المنجد المنهم
وما دم مرتاحها خامسا * وقسدا جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير * يكاد لحيرته يحرم
وخاب المؤمل فيما يخيب * وعن له الطائر الاشام *
وجاء الحظى لها ثامنا * فاسهم حصنه المسهم
حدا سبعة وأنى ثامنا * وثامنة الخيل لاتهم
وجاء اللطيم لها تاسعا * فمن كل ناحية يلطم
يخب السكيت على اثرها * وعلياء من قنبه أعظم
على ساقه الخيل بعدد وجهها * مليا وباناسها ألوم
إذا قيل من ربذا لم يجب * من الحزن بالصمت مستعصم

(وليس)

(وَلَيْسَ بِكَ مُنَاسِدًا بَدَأَ • إِلَّا أَقْلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا)

الاقتلاء الاقسطام والاخذ عن الام ومنه القتل والابد الدهر وقيل سميت الوحش اوابدا لانها
تدوم على الدهر ولا تموت الابدية وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول
فمن لا يخلو من سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد خلقه المصنوع
كما قال أوس

إذا مقرر منادى أحدا نابه • تخمط من ناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرِيخُ يَوْمَ الرُّوحِ أَنْفُسَنَا • وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا)

يقول إذا كان يوم الروح تقدمنا اللقاء فان ذهبت أنفسنا ذهبت رخصة لا نأخذناها
بالاقدام ولم نمنعها بالاجسام ولكنها يوم الامن عالية والاتق في قوله أغلينا الاطلاق والنون
ضمير الانفس ومعنى أغلينا وجهت عالية وليس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد
قطع المقدرة عنها ومثل هذا

فعرض السيوف إذا التقينا • نفوسا لا تعرض للسباب

يقول نبذل أنفسنا في الحروب ولا نصونم ولو عرض علينا أزالنا في غيرها لا تمتنعنا وهذا
لمرصهم على تخليد الذكرا الجليل والرخص في السعير سهولته وليته وهو من قولهم فيما أنظن
أمرأة رخصة إذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها أي نحمل على أن نسوم بها يقال سام بسامته
كذا وكذا واستسام أيضا وأغلى السوم والسمة واسمته أنا أي جعلته على أن يسام ولا يمنع أن
يكون قولهم سمته أي جعلته على أن يسام خسفا أصله من ذلك وإن استعمل في المكروه وفي
البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروح والامن ومثله لا جدع والد
مسروق الفقه

لقد علمت نسوان همدان انني • لهن غداة الروح غير خذول

وأبذل في الهيباء وجهي وانني • لهن سوى الهيباء غير بذول

(يَيْضُ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَّاجُنَا • نَأْمُو بِأَمَوِ النَّارِ أَيْدِينَا)

ويروى ييض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض واستقاء الذم والعيب ويقال
امرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الاتق وما والا موقيل الحسن في
الاتق والملاحة في الاستان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمي بها لان معرفة
الاجسام وتعيينها والاشهر ييض مفارقنا ويجوز أن يكون المراد ييض مفارقنا من
كثرة ما تقامى الشدة وهذا كما يقال أمر يشيب الذوات وتغلي مراحنا أي سروبنا
كقول الآخر

تقور علينا قدرهم قديمها • وتشتوها عنا إذا حيا غلا

ويجوز أن يكون المراد ييض مفارقنا لانحسار الشعر عنها باعتبار ان ليس المغافر والبيض

وادماتنا يا مويكون هذا كقول الآخر

قد حضرت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غيرهم بجماع

وتكون المراحل على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد ابيضت مقارقا
من كثرة استعمال الطيب ويكون كقول الآخر جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه
ويكون على هذا تغلي مراحلنا أي قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيئا مشيب الكرام
لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابي في نوادره

وشيب مشيب العبد في نقرة القفا * وشيب كرام الناس فوق المقارق

وعلى هذا التحمل المراحل على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله ناسوبا موالنا آثار
أيدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع أطماع الناس عن مقاصبتهم والاسوال مداواة أي تقتل وندي
والاساء الدواء

(إِنِّي لَمِنْ مَعْشِرٍ أَقْنَىٰ أَوْ أَقْلَهُمْ * قَبِيلُ السُّكَاةِ الْآبِنِ الْمُحَامُونَا)

السكاة جمع كمي وهو من قولهم كمي شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه
فكأنه يستتر أمره وشأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على مسداته بلاؤه وقال أبو العلاء
السكاة في الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قولهم كمي نفسه في السلاح اذا
توارى فيه وأهل العلم يتجوزون في العبارة فيقولون السكاة جمع كمي وفعل لا يجمع على هذا
الوزن وانما استجازوا ذلك لان فاعلا وفعللا يشتركان كثيرا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد
وحافظ وحفيظ قال كثير في أن كمي بمعنى أسر

وانى لا كمي الناس ما أنا مضر * مخافة أن يدري بذلك كاشع

وكأن فعلا أشد مبالغة وقد جاء كمي في جمع كمي وله تطائر كما قالوا يقيم وإيتام وأنشد أبو زيد
تركت استيالك للمغيرة والقنا * شوارع والا كما تشرف بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَقَدَعُوا * مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا)

يعني قوله هم بالفلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خلت له أخاه خيلا وخيلا وخيلا نا وهذا
مثل قول طرفة

إذا القوم قالوا من فتى خلت اننى * عنيت فلم أكسل ولم أبلد

وانما قال من فارس فنكر كما قال طرفة من فتى فنه بكر ولم يعرف واحدا منهما لان السؤال
بالمذكر أشد إبهامه يكون أشمل لتناوله واحدا واحدا لا سيما وليس القصد في الاستفهام الى
معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الآخر

إذا القوم قالوا من فتى لعظيمة * فما كلهم يدعى ولكنه الفتى

(إِذَا السُّكَاةُ تَبْصُرُونَ بِصِيهِمْ * حُدَّ الظُّبَاةُ وَصَلَّتْهَا بِأَيْدِينَا)

انما قال حد الظبابة وطفة السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها كما صليح أن يقال أصابته

قلبة السيف صلح أن يقال حدة الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشبهة حدة طرفه وذكر
الرياشي أن ظبة السيف دون ذبابة بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وقلبته أيضا حده
وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيف ولم يجز لها ذكر كقول كعب
ابن مالك

نصل السيف إذا قصرن بخطونا • قدما فخطفها إذا لم تلحق

وقال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيف قصرن أكلاهنا • حتى تنال به العدو خطانا

(وَلَا تَرَاهُمْ وَأَنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ • مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعادوه أي صار لهم عادة وإن كل من يولد منهم يكون
سيدا فلا يجزعون على من مات منهم

(وَنَزَّكَبُ الْكُرَّةِ أَحْبَابًا قُفْرُجُهُ • عَنَّا الْخَفَاطُ وَأَسْيَافُ تَوَاتِينَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسيف تواتينا كقوله فالفنا السيف وفعل الدهر ويجوز أن
يكون أراد بالسيف رجلا كأنهم السيف مضارع الأول أولى ويفرجه يكشفه ويوسعه
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم القروج واطلاق
لفظ القروج على العرو ويجري مجرى الكليات وعلى هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشفا
لا سراره وقال النمرى قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محبوبك يا سلى البيت قال وفيها أنا بنى
نمشل البيت قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل اختلط الخثر بالزباد قال في البيت الأول
هو بعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى نمشل ولم يفرق بين نمشل الذين هم مضرية وبين
بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلهما في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى نمشل لبشامة بن
حزن النمشلى والايات الآخر لمقرش الأكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها يرض مفارقنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا ذا كرمها
ما خطر يالى قبل يرض مفارقنا أي لادنس فينا والعرب كلها سمى فإذا وصفوا بالبياض فأنما
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبه هذا قال أبو محمد الأعرابي سألت أبا الندى عن قوله
• يرض مفارقنا تغلى مرأجلنا • فقال هذرواية ضعيفة لأن يراض المغارق قرع ومرجل
الحائك تغلى كأنغلى مرجل الملك والرواية الصحيحة • شعث مقادمناني مرأجلنا • يعني
اتأصحاب حروب وقرى وتظام الايات يا ذات أجوارنا قومي فبيناه البيت وإن سقيت
البيت وإن دعوت إلى جلى البيت شعث مقادمناني مرأجلنا البيت
المطعمون إذا هبت شامية • وخير ما رآه الناس ناديتا

• (وقال السموأل بن عادياء) •

هذا اسم مرجل غير منقول ووزنه فعول كالسر ومط وهو وعاء تكون فيه الخمر وعادياء منه
في الارتجال وغير النقل وهو فاعل آمن عدوت بوزن القاصعاء والراطلاء والسافياء والساياء

الذي
يضع
من
الاول
والثانية
المراعاة

وأصله عادوا فقلبت لامه للكسرة وقال أبو العلاء السجود اسم عبراني وليس بعربي ويقال إن
المكان الغليظ يقال له السجود وأنشدوا قول امرئ القيس * أثرن الغبار بالكديد السجود
وقال قوم أراد بالكديد والسجود الغبار ولم يثبت لأن السجود معرب ووافق من العربية
قوله اسم الظل إذا قصر قال

يرد الماء حضيرة ونقيضة * ورد القطاة إذا سمى التبع
وعاديا جاء مدودا ومقصورا قال النخعي ولب

هلا سألت بعاديا ويته * والخل والنخل التي لم تمنع

وقال السجود

بني عاديا يتارفعيا * وماء كلما شئت استقيت

وقيل السجود بالهمز طائر والسجود بغير همز أرض صلبة ويقال إنه العبد الملائم
عبد الرحيم المبارك وهو أسلاحي

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رِدَائِمٍ تَدِيهِ جَبَلُ)

الثالث من الطويل والقافية من التواتر يقال دنس دنس دنسا وتدنس تدنسا إذا تكلفه
يقول إذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فأى ملابس يلبسه به ذلك كان جبلا وذكر
الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداء الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بعمله كما جعله
ههنا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه فأى عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللوم
اسم نكاح فجمع وهي الخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنية وأصله من الالتئام
وهو الانحناء وانما سمى لثبته لا اجتماع هذه المعاني فيه وإذا تضمن معنى الجزاء والذام مع
ما بعده أجوابه وليس هذا البيت من قول الآخر

ليس الجمال بمنزور * فأعلم وإن رديت بردا

بسبيل فتعتقد أنه يريد بالرداء الثياب

(وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا * فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ)

أى إن لم يصبرها على مكارهها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو مضى إذا
عدل به عن طريق النصفة واحتضنه ومنه قيل تعدى في ضم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما
استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحد اهضام الوادى من هضم ويهضم
طريق المعنى أن يريد بقوله ضيما ضم الغيرة لها فأضاف المصدر إلى المفعول لأن احتمال ضم
الغيرة لهم بأنفون منه ويعدونه تذلا

(تَعَبْرُنَا أَقْلِيلٌ عَدِيدُنَا * فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ)

يقال عبرته كذا وهو المختار وقد جاء عبرته بكذا قال على

أيها السامع المعبر بالدهش رأيت المجرأ الموفور

أى أنكرت منازلة عدونا فعدته عارا فأجبتنا أن الكرام يقاؤون والكرم اسم لخصال تضاد

خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة القدر أو بما جبالني في البيت الذي يليه فقال • وما قل من كانت بقايا مثلنا • وقوله ان الكرام قليل يشغل على معان كثيرة وهي وقوع الدهر بهم واهتمام الموت اياهم واستقتالهم في الدفاع عن احسانهم واهانتهم كرائم نفوسهم مخالفة لزوم العار لهم ومخاطبتهم على عبارة ما ابتناه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقايا مثلنا • شباب تسامى للعلا وكهول)

الهاء في بقايا راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه للكثرة ولو رد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي شب شبابا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى اراد تسامى فحذف اخذى التامين استنقا لا يجمع بهما فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى انه لو ادغم لاستبح الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والسكران الذي قد دخله الشيب ومنه اكمل التبت اذا شمله النور

(وماضرتنا انا قليل وجارنا • عزيز وجارنا لا كثرين دليل)

وماضرتنا يجوز ان يكون ما صرف تني والمعنى لم يضرتنا ويجوز ان يكون اسما مستقهما به على طريق التقرير والله في أي شيء والواو من قوله وجارنا عزيزا والجار والواو من قوله وجارنا لا كثرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانتا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزاة استعمال في القلدة والمنع وفي الصلاة والسنة يقال تعززا لهم لان الكل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو منه استعمال في الاتقياد والسهولة واللين يدعو الى شيء واحد

(لنا جبل يحتمل من نجيرة • منيع يرد الطرف وهو كليل)

مثله

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها • ويأتى اليها المستجير ليصمما

وأراد بكرا جبل العز والعمو أي من دخل في جوارنا امتنع على طلبة وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز ان يكون فعلا بمعنى مقبول أي ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمال أيضا في العفة فقبل امرأة منيعة ومقنعة ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموأل وظن أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له الا بلى القرد وفي بعض الروايات بيت

هو الا بلى القرد الذي سار ذكره • يعز على من رامه ويطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

(رَسُولُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَنَحَابِهِ • إِلَى الْجَمِّ فَرَعٌ لَا يُبَالُ طَوِيلُ)

رسالة أي ثبت أصله في الأرض والرسو والرسوخ يتقاربان والثرى التدى وما تحت الأرض ترى ويقال ترى ترى على المباغضة وقد طابق الرسو بالسمو كما قابل الأصل بالفرع

(وَأَنَا الْقَوْمُ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً • إِذَا مَا رَأَى عَامِرٌ وَسُلُوكُ)

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سببة حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد بالقوم هم قال ما ترى وقد جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه أقطع قال أنا الذي سمعت أبا حمزة • والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا صحة مورده وتكرره لرددته والقتل أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أي نفسه كإنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عاراً عدة عشيرة في نفاق والسببة ما يسب به كأن الخدعة ما يخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع أعراض الناس وقوله ما ترى أي لا تجعل ذلك مذهبا وعامر وسلول يعني عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

(يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ آجَالَنَا • وَتُكْرَهُ آجَالَهُمْ وَتَطُولُ)

أي حبنا الموت وقد ألم بقول الآخر في المصراع الأول رأيت الكرم الحريس له عمر • لأنه يشير إلى أنهم يغتبطون لا قصاصهم المنايا وإن أولئك يعمرون لمجانبتهم الشر ويحوز أن يكون أضاف الحب في قوله حب الموت إلى الفاعل وهو الموت ويكون مكك قوله أرى الموت يمتام الكرام ويكون على هذا وتكره آجالهم محمول على أنه إذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضا ألا ترى قول دويد

أبى القتل إلا آلا صفة أنهم • أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر

وروى بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصير بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبري من التكليف ألا ترى أبا ذؤيب قال

وشيك الفضول بعيد القفو • لالامشاح به أو مشحا

وكان يمكنه أن يقول بطي القفول فلم يراع ذلك

(وَمَامَاتٌ مَنَاسِدٌ حَتَفَ أَتْفَهُ • وَلَا طُلُ مَنَاحِيثُ كَانَ قَبِيلُ)

حَتَفَ اتصّب على الحال ولم يستعمل منه حَتَفَ ولا هو محتوف وليس هذا مثل قُبِيتَ ومُبِيتُ البرق ويقال إن أول من تكلم بقولهم حَتَفَ أَتْفَهُ النبي صلى الله عليه وسلم وتحققه كان حَتَفَهُ مانفقه أي بالانفاس التي خرجت من أَتْفَهُ عند نزوع الروح لأدفعه واحدة ويقال خص الاتق بذلك لأنه من جهته يتقضى الرمي وروى ومَامَاتٌ مَنَاسِدٌ في قرأته وهذه الرواية

رواية من يجعل القصيدة جاهلية وقوله ولا تطل منا حيث كان قبيل أي لم يطل دم قبيل منا
يقال تطل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطول وقد طه فلان أبطله يقول أنا لا تموت ولكن
تقتل ودم القبيل منا لا يطل

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَقُوسًا • وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلُ)

ويروى تسيل على حد السيوف نقوسًا • أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى
النفس وسيت النساء نقسا بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات
تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا
ولاسيما اذا قصدوا التخصيم بها كما قال عدي

لأرى الموت يسبق الموت شي • نقص الموت ذا الفقى والفقيرا

وفي اضافة الحد الى الطبات وجهان أحدهما ان يكون أربابا للطبات السيوف كلها ثم أضاف
الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اتصالا وكما يسمى السهم اتصالا كما هو والثاني ان تكون
اضافة الحد الى الطبات كاضافة البعض الى الكل ويحكون التقدير تسيل على الحد من
الطبات وتكون الطبات مضارب السيوف فان قيل كيف تبين بان تكون دماؤهم تسيل
على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تنسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا قصد
القتلة بالسيف أكرم ومما يخفى أسد عبيد العاد لما كان من هجر أي امرئ القيس حين أوقع
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا تقاتل بالعصى ولا تراهى بالجمارة

الاعلاة أويديا • ههنا يحسن هذا الجزارة

وأما قوله

لويأبائنا جاعظها • رقل ما أنت خاطب بدم

فان الفعل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة قرع أفعه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من
ذلك ما خوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

(مَفُونًا فَلَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ سِرْنَا • إِنَّا أَطَابَتْ حَلَنًا وَخُولُ)

أي صفت انسابنا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر
وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا لم يضرب في سر أي في أصل
جيد والسرف في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لانه يفعل سرا والسرف في غير هذا أيضا
اسم لذكر الرجل

(مَأُونًا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا • لَوْ قَتَّ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ)

(قَصْنُ كَأَمِ الْمَزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا • كَهَامٌ وَلَافِنَا يَعْنِي خَيْلُ)

فاه المطر أص في الميام عندهم فشبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الأبيض

وماؤها أظهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز أن يكون المراد به السقاء أى منى
كأنه يتفق الناس ويختلف المطر وسمى المذرماء السقاء لأنه كان يكنى الناس إذا أجدبوا
والنصاب الأصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الهدى كل من لا قدماض ولا قينا
يجعل فيعدو هذا نقي البطل رأسا وليس يريد أن فيهم بخلافه بل هو مثله

• ولا ترى الضب بها يصغر • أى ليس بها ضب رأسا فيصغر ويقال كهم يكهم وكهم يكهم
كهمامة فهو كهم وكهم يقال ذلك للرجل إذا ضعف والسيف إذا كل أبو هلال هذا البيت
معيب لأن الكهوم والمضاطيع اسم ماء المزن في نبي وكان ينبغي أن يقول ونحن كاه المزن صفاء
أخلاق وبذل كفى أى ونحن سوف لا يعترها كهوم ولا يشبهها كقول

(وَتَكْرُرُ شُعَالِي النَّاسِ قَوْلَهُمْ • وَلَا يَسْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقدا يشده • ويتقضه منهم وان كان مبرما

(أَدَا سَيْدٌ مَنَاسِلَ قَامَ سَيْدٌ • قَوْلٌ لِمَا طَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ)

وهذا يشبه قول ماتم

إذا مات منهم سيد قام بعده • نظيره يفتى غنائه ويختلف

(وَمَا أَتَيْتُ نَارَ لَنَا دُونَ طَارِقٍ • وَلَا دُمْنًا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ)

أراد نارا الضيافة أى نديم يتقدها فلا تطفأ دون طارق ليل والطروق يجتمع بالليل دون النهار
ويسمى النجم طارقا لذلك

(وَأَيُّ مَنَامٍ مَشْهُورَةٍ فِي عَدُونَا • لَهَا غُرٌّ مَعْلُومَةٌ وَجُحُولٌ)

أى وقعاتنا مشهورة في أعدائنا فهي بين الأيام كالأقراص الغرامجلة بين الخيل والخيول
أصله الخلل لما كان البياض في موضع الخلل وفوق ذلك معنى القمر من مجاز

(وَأَسِيفَانِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ • بِهِ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ فُلُولٍ)

القراع القارعة وهو أن يفرعك وتفرعه والذي تضرب به المقرعة ومعبت حلقة الباب إذا
كانت مستطيلة مقرعة أى تفلت سبوقنا مما تضارب بها الأعداء وقال من قراع الدار عين
لأن القرض أن يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدار عين أصحاب الدروع ولا يصرف
منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله في كل غرب ومشرق طرف لقراع الدار عين أى بإسباقنا
فلول من القراع في كل شرق ومغرب

(مَعُودَةٌ أَنْ لَا تَسْلَ نَسَالُهَا • فَتَعْمَدُ حَقٌّ يَسْتَبَاحُ قَبِيلُ)

اتصب معودة على الحال ويجوز أن يرفع على أن يكون خبر ابتداء مضر والعامل فيه إذا

قوله ويقال كهم الخ يعنى
يفتح الكاف وضم الهاء في
المضى ويفتح الباء وضم
الهاء في المضارع وفي اللغة
الثانية يفتح الكاف والهاء
في المضى ويفتح الباء
والهاء في المضارع هكذا
ضبط بالقلم في الأصل اه معصم

كان لا ما يدل عليه قولهم من قراع الدار من ذلول يقول عودت سيوفنا أن لا نخرج من
أغمارها فتدفعها الأبعدان يستباح بها قبيل والقبيل الجماعة من آباء شتى وجهه قبل والقبيلة
الجماعة من أب واحد وجهها قبائل ويقال عودته كذا فتعوده واعتاده وانعاده من العود
وهو الرجوع ويقال غلبت السيف وأخذته وأصله السيف ومنه تقدمه الله برحمته

(سَلَىٰ أَنْ جَهَلَتِ النَّاسُ عَنَّا وَخَنَّتْهُمْ • وَلَيْسَ سَوَاءً عَالَمٌ وَجَهْلٌ)

قوله ليس يروى في كتب
التخون ليس اه مصحح

ويروى سلى ان جهلت الناس عنا فتخبري أي ان كنت جاهلة بتافسلى الناس فتخبري بها الناس
فالعالم والجاهل مختلفان ويتصحب فتخبري بان مضرة وهو جواب الامر بالقوله وسواء أي
استواء كما تقول هذا درهم غلما أي تم غلما وفي القرآن في أربعين أيام سوا تساتلين أي
مستويات وقرئ سواء على المصدر كانه قال استواءم وحكي الاختش هساء واه وسوا آن
وأسواء في الجمع

(فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطْبُ لِقَوْمِهِمْ • تَدُورُ رُحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَيَتَجَوَّلُ)

قوله سواء الساتلين قال في
الكشاف وقرئ سواء
بالحركان الثلاث الجر على
الوصف والنصب على
استون سواء أي استواء
والرفع على هي سواء اه مصحح

القطب الحديق في الطباق الأسفل من الراس يدور عليه الطباق الأعلى وبه معنى قطب السماء
لم يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بن فلان أي سيدهم الذي يلونون به وهو
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا أن أمر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الراس بالقطب وقال اه
محمد الأعرابي في رده على النمرى قوله قال السموأل وإسافنا في كل غرب ومشرق هذا المبدأ
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا السموأل بن عباديا الغساني ويدل على ذلك قوله
القصيدة فإن بنى الديان قطب لقومهم والديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحرث الأصم
ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث الأكبر وقال النمرى فإن قال قائل لم قدم الغرا
على الشرق والعاد تجارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قسم الغرا
لحلوله وحلول قومه فيه وانما هم والقطر الذي يدورونهم قال أبو محمد الأعرابي هـ
موضع القل هي صامت خمر من هي ناطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب و
يتزلون العين ناحية الجنوب ولا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الله
واسافنا في كل شرق وغرب ومعنى ذلك أنهم يعدون الفارات في نواحي نجد وتها
وهو قول عروة بن الورد

تقولك الويلات هل أنت تارك • ضيوأ برجل مرة وبخسر
فيوما على نجد وغارات أهلها • ويوما بارض ذات شت وعرعور

(قال الشميز الحارثي)

الشميز ربه منقولة وهو في الأصل السرب الخفيف يقال سير شميز أي سريع واشتقا
من الشمز والشمز والشمز رفع الناقة الذنب والشمز النشاط والسرعة في الأمر وقال
السلامة يقال ابن الشميز السبي الخلق وقبل اسم هذا الشاعر الشميز وهو دابة قال الهم
هذا الشعر لسويد بن صبيح المرثدي من بنى الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخه

نهارا في بعض الاسواق من الحضر وسويد تصغيرا سود مرشحا وصيغ تصغيرا صمغ وهو اللطيف

(بِقِيِّ عَمَّا لَا تَذْكُرُ وَالشَّعْرَ بَعْدَمَا • دَفَنْتُمْ بَعْصَرَ الْقَمِيرِ الْقَوَافِيَا)

الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك العصر اسم المكان الواسع والجمع صغار وعصر والغدير موضع وفي دفنهم القوافي قولان أحدهما انكم انتم زمتم بعصر الغدير ولم تفعلوا ماتسوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر فليس لکم مفخرة تفخر ونيم في الشعر بعد انهم زامكم أي لا تسلكوا أحدا مدحكم ولا تفخر وافي شعر أبا قد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم والثاني انه قتل شاعرهم ودفن بعصر الغدير يقول لستم بقادريين على الشعر وقد دفنتم شاعركم بعصر الغدير فلا تسلكوا ما لستم من أهل فعل هذا ذكر المضاف اليه وترك المضاف كأنه قال دفنتم صاحب القوافي وأراد بالقوافي القصائد والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافي تتم أو سميت قافية لأنها تتفقوا الكلام وقافية البيت عند الاخفش آخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من كلمتين في آخر البيت وقال آخرون هي المصراع الأخير والقول قول الاخفش لا نارا يباهم اذا قالوا البيت حتى تبقى منه كلمة قالوا بقيت القافية ولو ان شاعرا قال لك اجمع لي قوافي لم يجمع له انصاف آيات وانما كنت تجميع له كلمات أو آخرها الحرف الذي يريد ان يجمع عليه روى القصيدة واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل اذا جئت خلفه وفي القرآن وقعبنا على آثارهم أي آبعنا بعضهم بعضا

(فَلَسْنَا كُنْ كُنْتُمْ تَصِيْبُونَ سَلَةً • فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ تُحْكِمَ قَاضِيَا)

(وَلَكِنْ حُكْمَ السِّيفِ فِيكُمْ مُسَلِّطٌ • قَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السِّيفُ رَاضِيَا)

السلة السرقة ورجل مسل مغل سراقة خوان وفي بني فلان سلة أي سرقة واتصبت سلة على انه مصدر في موضع الحال والتقدير تصيبونهم سالين أي سارقين يقول لسنا كن كنتم تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة فتغضي على الضيم أو فها حكمكم إلى قاض ولكنكم ألو منعة فحكمكم السيف فيكم فلا ترضى بحكم القضاء بل تغضي لا تقسنا كيف تريد وحكم السيف أن يضرب به حتى يقتل ورضاه ان يعمل حتى يكل فانه مادام يقتل فكأنه يقبل الضرب والمعنى انا نقتل جهارا لثقتنا بانفسنا ونحكمكم السيف فيكم الى أن يكل واسنا مثلكم قتلتم منا سرقة وقيل ان القوم الذين يحاط بهم كلوا قتلوا أخاه بأخذ ديتة ثم قتل قاتله

(وَقَدْ سَأَلَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ يَتْنًا • بِقِيِّ عَمَّا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا)

جرت أي جنت ودل قوله لو كان أمر امدانيا على انه لم يسؤ ما جنت الحرب بينهم لانه وقع باستحقاق الاتري أنه قال سألني ذلك لو كان الأمر المؤدى اليه أمر امدانيا والمراد لو كان الأمر أمر امدانيا لسألني واذا كان كذلك فجواب لو متقدم وتخصيصه لو كان ما ترددنا فيه قريبا

لما في حاجته الحرب يتناولكن الا ان ليس في

(فَإِنْ قُلْتُمْ أَنَا ظَالِمَاتٌ نَكُنْ • فَلَمَّا وَلَكُنَا مَا اتَّقَانِيَا)

أنا المتقاضيه قولان أحدهما القتل بعد أخذ الدية والا تترك قتل جماعة بواحد ويقتل
ان يكون قتلنا واحد أو أحدنا أنا بذلك عند كرم تظلم لان القصاص حق وروا بعضهم
فان تزعموا اننا ظالمات والرحم في دفع المعري أبلغ وانما تبين هذا الكلام على انه لا بعد ما عوملوا
به ظلم مع كون ابتدائهم ولكنا أنا المتقاضيه حين استخرجنا الحق بالعنف والقهر
فكأنه مني ما عده أولئك ظلماسو تقاض والظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه قبل الارض
الصلبة اذا حفرتم مظلومة والسفاه اذا اتوا قتل ما فيه قبل ادراك ظلم وقيل التظلم استقاص
الحق وقوله ظلم نكُنْ ظلمنا اذا كان من حكم الجواب ان يكون طبقا لابتداء ومبني عليه
فكان من الواجب ان يقول فان قلتم انا كنا ظلمنا الا ترى اننا نقول في قوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم انه كانه جواب قائل قال فان كان الله سيعذبهم فنحن على حد لا ابتداء وطريقته
لكن الشاعر حذف من الابتداء كما لان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول أحد الحكمين
المصارين حكم الله فينا فانذار فينا وفيكم قال أبو محمد هذا خطأ والصواب ما أنشدناه أبو
النسب ولكن حكم السيف فينا مسيطر وهذا مثل تقوله العرب حكمك مسيطر أي احكم
لحكمك مرسل جائز

• (وقال ودك بن غيل المارني) •

قوله نعال يعني بفتح الناء
وتشديد العين والاسماء
الآتية بعد على رته

وقال البرقي هو ودك بن سنان بن غيل ودك فعال من لودك والد كذا وأصله الصفة الا ترى
ان فعلا ياء الصفة وقلنا وجد في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والجبان قال أبو
الفتح وزادنا أبو علي الصائد ذكر اليوم وجدت ان الجبار وهو السعال أو نحوه والصاروخ
أيضا وغيل تصغير غل أو غل أو غل على الترقيم ويقال فيه أيضا غيل بالنون والمترن يفسر
الغل خاصة قال

وترى النعميم على مراسنهم • غب الهياج كما زن الجئل

يعني الغل فاضافه اليه احتياطا وان كان لا يكون الامنه

(رَوَيْدُ بْنُ شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ • تَلَا قَوَاعِدُ اخْبَلِي عَلَى سَقْوَانِ)

من الضرب الثالث من الطويل والقافية من التواتر ويروي رويدا بن شيبان وهو الاكثر
ورويد تصغير رواد وهو مصدر أرودت فلانا على طريق الترقيم واتصاه بفعل مضمر دل
عليه لفظه وأكثروا يحيى تصغير الترقيم في الاعلام وقد يجعل رويدا اسم الارفق في بني حنظل
كما بين اخواتهم أسماء الأفعال على ذلك ما جاء في المثل من قولهم رويدك الشعر يغيب
وقوله بعض وعيدكم اتصه بفعل مضمر دل عليه رويدا لان مع استعمال الرق كفا عن
بعض الوعيد فكأنه لما قال أرويدا بن شيبان قال كذا بعض الوعيد وهذا همكم وقوله
تلا قوا المجزم على انه جواب الامر الذي دل عليه رويد وانما جعل الامر الجواب لانه ضمن

معنى الجزاء والشرط وقوله غدالم يشربه الى اليوم الذى هو غد يومه وانما يدل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيل قريسا على سفوان وهو ما على اميال من البصرة ومكانات بنو شيان وتعتبما وتزعم ان سفوان لهم وأرادوا بجلال منى مازن عنه ومن كان معهم من بني نعيم

(تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوعى • اذا ما غنت في المأزق المتداف)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى فيه هذا على ان المراد بالخيل القريسان ويجوز ان يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بانها لا تحيد عن الوعى لدوام محاربتها ثم خبر في قوله تلاقوهم عن أربابها والوعى بالغين مجعول والعين غير مجعولة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كان وعى التلوش بجانيه • وفى ركب أميم ذوى هباط
التلوش البعوض وهباط منازعة يصف ما والحيذ العدول عن الشئ والمأزق المضيق وأصله من الأزق وهو الضيق فى الحرب فهو مقول منه

(عليها الحكمة الغرم من آل مازن • ليوث طعان عند كل طعان)

(تلاقوهم تعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد المدنان)

أى تلاقوا من بلائهم ما يستدليه على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد المدنان أراد الحوادث وليس للمعدنان يدوانما استعار ذلك لان أكثر الجناية باليد تكون

(مقاديم ومألون فى الروع خطوهم • بكل رقيق الشفرتين يمان)

مقاديم جمع مقدم وهو الكثير الاقدام فى الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفرع وسميت روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب نصل السيف اذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالقطوع منه

(اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم • لا يتحرب أم باي مكان)

الاستجداد الاستنصار يقول هؤلاء لمصرهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا على يتأخرون عنها ومثله

كما اذا ما أنا صارخ فرع • كان الصراخ لفرع الظنايب

الظنايب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا آتاهم مستغيث كانت آفاتهم اياه ركوب الخيل

(وقال سوار بن المضرب السعدى) •

من سعد بن تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب متواتر فعال من ساريسور مسفة وأشدوا
مت الاخطل لا بالصور ولا فيها بسواره أي معر يد ويقال أيضا بسا رأي لا يستر في قدسه
فضله من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال فهو فعال الا أعراف يسيرة وهي
هذا الحرف أسارهوسا روادرك فهو دراك وأجبر فلان فلانا على كذا فهو جبار
واقصر عن الشيء فهو قاصر وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا
والأول أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وسمى مضربا لانه شديب بأمرأة
نقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واحد * ملاقيها قد ديفت بركوب
خلف أخوها لضر به بالسيف مائة ضربة فضر به فغشى عليه ثم أقافق - ل
أفقت وقد أتى لك ان تصيقا * فذلك أو ان أبصرت الطريق
وكان الجهل مما يزد هين * على غسواته حتى أدركا
فسمى مضربا لذلك

(قَالُوا لَتَسِرَّاهُ لَحْيَ سَلَمَى * عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِرِزْمَانِي)

من المضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيارهم وقال الخليل السرو
مخناه في مروة يقال سرايسر وهو سرى ولم يجئ على فعله خبرها يعني ان فعله يختص بها
الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالقجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريقه في التفسير
والشر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضي أفاد حدا ما مضيا واذا وصل بالمستقبل
أفاد حدا ما مستقبلا

(تَلَبَّرَ هَذَا وَاحْسَابِ قَوْمِي * وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْبَلَانِي)

تلبرها جواب لوسالت واحساب جمع حنب وهو ما يعدو بحسب عند التقاء حرفي فكل قد
بلاني أي قد برني يقال بلوته واختبرته ومنه البلاء لان الانسان يختبر بها والبلاء على
أربعة أوجه نعمة واختبار ومكر وهو بمعنى البلى أيضا يقل بلى الشيء بلى وبلاء
بالكسر والقصر والفتح والمديقول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيره - م وكل بشهد لي
بالفضل واذا أقربه ذووالاحساب كان غيرهم أقرب الي ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر
ومفعوله وهو قوله

(بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بَعَالِي * وَزِبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْهَانِ)

والبإس من قوله بذني تتعلق بقوله تلبرها والقائه في قوله فكل دخلت معاقبة لراب الجملتها
وزبونات فعولات من الزين وهو الدفع وتيهان هو العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين
ولا يجوز أن يروي بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فينبى المعتل عليها قياسا ومثل تيهان
هيان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثاله ما من الصحيح قيمة بيان وسيسبان وتيهان
من تاح يتوح ويتيج لغتان اذا أشرف وتها ورجل متيج وقال أبو العلاء قوله وزبونات

أشوس تيمان يعني بالاشوس التيمان نفسه والاشوس ان يضرب من الرجل أبحفانه ويتطرق
أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال سبديس ثور

يقرب يعني ان أرى من مكانه * سبيلا كعين الاخر المتشاوش

والتيحان يروي بكسر اليا وقحها وهو الذي يترص في الأمور وذهب قوم الى انه يعني
أشوس تيمان فرسا وادعوا ان الزبونة الاذن وانه كني بالزبونات عن رأس الفرس وهاديه
لان الاذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قولهم رماهم به ادى فرسه وبفرته
ومحذو ذلك كما قال عنزة * ما زلت أرميهم بفرته وجهه * والمعنى لو سألت على خيار الى
عني تلبرها ذو والاحساب عنهم وأعداى فكل قد جري باني أدفع العار عن شرفي عالى
وزبوناتى ويجوز أن يكون أراد انى أدفع العار من شرفى وأدفع زبونات أشوس وهو
التكبر

(وَأَتَى لَا أَزَالُ أَخْرُوبُ * إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجْنُونًا)

اذا رويت أنى يفتح الهمزة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراو يكون هذا مما شهد به
الاعداء أيضا وان كسرت انى فهو على الاستئناف والانتقطاع عما قبله ومعناه انى امارس
الحروب فان لم أجبر ما يعنى على محاربة الاعداء طابت من شقى مثل ذلك فد انعت دونه
وطابت عليه

(وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة)

(وَلَقَدْ نَهَدْتُ النِّيلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * قَطَعْتُ تَحْتَ كَأَنَّهُ الْمُقَطَّرُ)

من الضرب الاقل من السكامل والقافية من المنسدارك قال أبو رياش هذه الايات لبعض
بني تيم الله بن ثعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرق به عمرو بن هند بني دارم
وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال لا عطش أوار قال الراجز

قد سقيت آباهم النار * والنار قد تشنى من الاوار

يعنى بالنار السمعة يريد ان ابلههم وردت الماء فلما رأى أصحابه ستماء علوا انها اقوم أعزة
فسقوها ذلك والمقطر اسم رجل من نهم وهو من قواهم عطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه
وقطربه اذا بادروا روى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتلبب به لرجل على ثيابه اذا
تحزم لمرب والمرأة تتلبب بفتنتها اذا قامت للعمل وهو ان تضع أحد طرفيها على منكبيها
الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى بها صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها
الايسر وكذا يقزم الفارس وغيره يرويه تحت كناية المظرب يشير به الى القتل وهذا
المقطر كانه كان بارزه وأراد أن يبادر الى أمر خال بينه وبينه والكناية من الكنى السترة
بصان بها النبل

(وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَيْدِينَا * وَعَلَى بَصَائِرِ بَاوَانٍ لَمْ يُبْصِرْ)

ذكر الابناء كناية عن الحرم والبصائر بجمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله
على ما يغيب عنه وعلى ذاهبت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجرور
وغير قوله

راحوا بصائرهم على أكتافهم • وبصيرتي بعدوهم باعتدواي
على وجوه يجوز أن تكون البصائر ههنا الآراء أي خلفوا آراءهم كما يقال تركت
الرأي موضع كذا وبصيرتي بعدوهم أي رأيه معه نافذ مستمر وإذا جعلتها بصائر الدم
يكون المعنى أنهم منهزمون مكرومون في ظهورهم فدماءهم على أكتافهم ودمي سالم في نفسي
ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوهم فأخذوا ديتهم فأتوا بها نيايا فلبسوها ويقال بل غيرهم
بأخذ الدية فكأنهم حملوا بها ثقلها من العار على أكتافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب
تأري على فرسي أي أقتل يابني ومعنى البيت انقاذك عن حرمنا على ما يسترض من الرأي في
الوقت تفعل ذلك وإن لم تبصر عاقبة الأمر وحذف مفعول وإن لم تبصر لأن المراد مفهوم
وكذلك حذف جواب إن لأن فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل في معنى هذا البيت أنه كما حكى عن
مسيلة حين قال لبني حنيفة فأتوا عن أحسابكم بأما الدين فلا دين وقيل أنه أراد بالإنسان ههنا
البنات ذهبوا إلى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا
كقول الآخر نقاتل يوم الروع دون نساتنا

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ النِّيلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ • شَوْلَ الْخَاضِ أَيْتَ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ)

شَلْنَ عَلَيْكُمْ أي شالته والنقد يروى قد شلن عليكم وأراد بالنيل ههنا الدواب وهي تشول
بأذنانها إذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رأيتكم منهزمين
والنيل تشول تشول عليكم رافعة أذنانها رفع النوق الحوامل لها إذا طلب حلب غنم لبنها والغنم
البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رأيت النيل شلن عليكم أي أشرعت
فرسانها الرماح فحوكم كما تشول الأبل الحوامل بأذنانها اعتدالها وقوله أيت على المتغبر قد
معناه مضرة وهو واقع موقع الحال أراد رأيت النيل شالته أذنانها عليكم شول الخاض آية
على المتغبر ومن روى ولقد رأيت غداة شلن عليكم فقد أضمر مفعول رأيت وهو النيل وساغ
ذلك لأن قوله ولقد شهدت النيل وإن أريد بها الفرسان يدل عليه وقال النري قال أبو رياش في
قوله وعلى بصائرنا وإن لم تبصر البصيرة ههنا اليقين فيقول نقاتل على ما خيلت قال وقال غيره
نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

يصيب وما يدرى ويخطئ وما درى • وكيف يكون النول إلا كذلك

نصاب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسير هذا البيت ولم يدركه أصاب وأخطأ في
قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدركه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر
علقمة بن شيبان بن عدي بن الحرث بن تميم الله وهو في عصر المندرزى القرنين قبل الاسلام
بزمان وانما قال هذا الشعر أنه حمل يوم أواره على المنظر أثنى المندرجد النعمان ذي القرنين
فقتله وعليه التاج لا يحسبه إلا المندرجة قال

ولقد شهدت الخيل يوم أواره • قطعت تحت كانه المنظر

ونطاقن الابطال الايات

• (قال نظري بن الفجاءة المازني) •

(لَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِجْهَامِ • يَوْمَ الْوَعَى مَخْوفاً لِلْجِهَامِ)

الضرب الثاني من العروض الاول من الكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن الى الشيء يركن اذا مال اليه وية لركن يركن بمعناه فاما ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعا فانم الغنة ثالثة مركبة من اللفتين الارلين وليست أمسلا والاجام النكوص والاجام مثله ايضا وهو مقلوب وقالوا أجهم بتقديم الجيم اذا قدم وأجهم بتأخير الجيم اذا تأخر والاجام مطاوع بجمت أى كفت ومنعت فهو كالا بكاب في أنه لمطاوعة كبيت ريقا لجمت البعير اذا خطمته بما يجنيه من الهض ويسمى ذلك الشيء الجام والمضوف الخاطف شيئا بهدنى والجام الموت وأصله من قواهم هم الشيء اذا قدر

(فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً • مِنْ عَنِ عَيْنِي مَرَّةً وَأَمَامِي)

الدريئة تهمز ولا تهمز فتجمل من الدر وهو الدفع ومن الدرى وهو الخسل وبهذا هي البعير الذي يسبب قتله الوحش فلا تنشر منه ثم يحى صاحبه يستتر به فيرى الوحش فيصطاد والحلقة التي يتعلم عليها الطعن درية ويحسكن جل البيت عليها جميعا وانما اقتصر على ذكر العين والقدم لانه يعلم أن اليسار في ذلك كالعين فاما الظاهر فان القارس لا يمكن منه أحد فاذا أراد بالدريئة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا أراد به الداية التي يستتر بها فالمراد أنه يتقى به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الداية سترة للصائد وعلى هذا تكون الرماح من أجل الرماح وقوله من عيني معنى من متعلقة بمادل عليه قوله أرا في الرماح درية وهي تاتى وما يجري مجراؤه عن من قوله من عيني اسم ههنا وليس بحرف والمعنى من جانب عيني

(حَتَّى خَضِبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دُمِي • أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وانما هي التي يراد بها أحد الامرين على طريق التعاقب أى اما اذا واما اذا ولك أن تريد الجميع لان أصل أو الإباحة وهذا كما يستل الرجل فيقال له ما كان طاهما لك في بلدك فيقول المنطقة أو الارزوا المعنى أحدهذين على أن يكون كل واحد منهما بدلا من صاحبه أو الجميع ومعنى البيت اتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان الجاهي واما جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسافله ويرى بل عنان الجاهي وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما أراد دم من قتله فاضافه الى نفسه لانه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ • جَدَّعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْأَقْدَامِ)

الجذوة قبل الاثنا بسنة والدرج بحدته يسمى الاظم الجذع وكذلك يقال لمن يرى في أمر ما على حالة واحدة هو جذع فيه واتصاف جذع البصيرة على أنه حال وهو منسككة وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلاً وأصلهما في الخيل وذوات الحافر كلها وذلك أن المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فإذا بلغ حولين فهو جذع فيقتضى يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصاري ويقيني لا يحتاجان إلى تمذيب ولا تأديب كما لا يحتاج الجذع إلى الرياضة وقد احمى قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولأن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الآيات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو أنه يريد أنه مذ كان لم يزل شجاعاً فأقدمه قارح لانه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصر به جذعة أي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً سلم عليه بالثلاثة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرنا هاهنا مقدمة

• (وقال الحريش بن هلال القريني) •

ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للبحاف بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل
لقد أوقع الخفاف بالبشر وقعة • الى الله منها المشتكى والمعول
والحريش تبصر على وجوه يحتمل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فعلاً في معنى مفعول
يقال حرشت الضب وأصله أن يحشى الرجل الى بيته فيضرب بيده على بابه فإذا أحس الضب به
ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضرب به فيقبض عليه الحارث ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل
صيد للضب حريشاً قال الشاعر

فكيف ترى حوشى بنات ضييبة • ألت من الحراش خير هدان

وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم • يجاؤن الخلا حوش الضباب الخوادم

ويقولون في المثل أخذع من ضب حرشته ومثل آخر هذا أجل من الحراش وذلك أن الضب
كان يحذر ولده من الحراش فسمع يوماً صوت قاس يحفر بها ظهر بيته فقال يا أبت أهدأ الحراش
فقال الضب يا بني هذا أجل من الحراش والحريش دوية مقدار الاصبع كثيرة الأرجل
وهي تسمى دخول الأذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش
من قولهم حوش البعير إذا حرك ظهره برسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز أن يكون
ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يمنع أن يكون مسمى بالهلال الذي هو ذك
الحيات أو بالهلال الذي هو قطعة من الرحاً أو بالهلال الذي هو بقية الماء في الخوض أو
بالهلال إذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقريب يجوز أن
يكون مصدر قرعت الشيء بالشئ معاً أو تصغير ترخيم لا قرع أو تصغير قرع الفصل وهو
جدرها قال الرازي

جامهيل حين جاء بالقرع • غاب سهيل غيبة فلا رجوع

فأما لقرع هذا المعروف فالعامة تسكن رامه ويقال إن قهر يكها الأصل قال الرازي

يقس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع ونخل
ويبدل على أن قريبا لذي هو قريع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريع مراد به الاقرع ثم
صغر تصغير الترقيم قول النابغة

لعمرى وما عرى على تبين * لقد نطقت بطلا على الاقارع
اقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرو دبتغى من تجادع
فرد قريبا الى اقارع ثم جمعه ومن روى له عباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس
ومرداس كأنه شديد صلب يكسر به الشيء من الردم وهو الكسر ومن روى للبحاف
البحاف فعال من قولهم يحف الشيء برجله اذا رفسه بها حتى يرى به وجاحف الشيء اذا
زاحه وامق به

(شَهِدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ * حَنِينًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي)

من الاضرب الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معللات
وبهكون بمعنى مخلاة مرسله من قولهم سامت السائمة اذا أرسلت في الرى وقيل المسومة
المطهمة والتطهير حسن الخلق وقوله تعالى بجارة من طين مسومة يعنى معلة عليه امثل
الخواتيم والـ ومة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد
دبت حوامى حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامى طامسة وهو
ما احاط بالمانر وأصلها من الحماية وهى المنع وكما جعلوا العوافر حوامى منواما تطوى به البئر
من الجارة وغيرها لجمي جوانبها من التشعث حوامى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
هوازن بوادى حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصري وهذا اليوم الذى قتل فيه دويد
ابن الصمة الجشمى قتله ابن لذعة وهو ربيعة بن رفيع السلى غلب عليه اسم أمه

(وَوَقَّعَ خَالِدٌ شَهِدَاتٍ وَحَكَّتْ * سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فح مكة على الخيل فأتى
قريشا بالندمة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحككت سنابكها يعنى أنها وطئت أرض مكة
والسنابك أطراف الحوافر الواحد سنبك فارعى معرب

(تُعَرِّضُ السُّبُوفُ إِذَا التَّقَيْنَا * وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ)

هذا محتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد ان تضرب بالسبوف وجوها لم تضرب بالايدي
اعزتها يعنى وجوه الاعداء والثانى أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر
نمى النفوس وهون النفوس * من يوم الكربة أوقى لها

بقول نبذل وجوهنا فى الاقدام فى الروع وهى مصونة فى غيره لا تعرض لمكرهه لفضل احلامنا
ويروى بكل ثغر خدودا والثغر بالاسكان موضع الخفاة ولا تفتح الغين

(وَأَسْتُ بِخَالِ عَنِّي ثِيَابِي * إِذَا هَرَّ الْكِبَاءُ وَلَا أَرَامِي)

ثيابي أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالفرك كما قال الهذلي
 فويل أم بن جر شعل على الحصا • ووقرين ما هنالك ضائع
 البرقي هذا الموضع السلاح وشعل لقب نابط شرا وكان قتل رجلا من بني هذيل وأخذ سلاحه
 وكان نابط قصيرا لم يلبس درعه معهم على الأرض فلذلك قال جر شعل على الحصا وذكروا بعضهم
 أنه أراد بالبرق سيف وهذا يرجع إلى المعنى أيضا فكأنه لما نقله بسببه طالت حائله عليه
 لقصره فخره على الأرض وقوله إذا هزركم أي كرهت ويروى إذا هزركم لراي يعني إذا
 هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لا أراي نصب على الحال أي لا أعمل ذلك غير مرام وبمعنى
 بالمرام أتمد أفعلة الخضم ويجوز أن يكون نفي الأمرين جميعا أي لا أخلع ثيابي تخفيها عن
 نفسي في التولي والانهزام عند هزركم وذكر أن معناه لا يكون سلاح مع عدوي
 الفحص وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه آخر أي لا أخلع ثيابي إذا أرادوا سلها بل أقاتل
 عنها وإذا البست ثياب الحرب راميت

(وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي • إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَصَبِ الْحُسَامِ)

العصب القطع والمنع ثم قيل سيف عصب أي قاطع كما قيل ضيف الضائق وقال الخليل تسمى
 السيف حاما لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعصب أي ومعى العصب
 وهو موضع الحال

• (وقال ابن زيابة التيمي) •

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل
 من تيم الحب أي ذلله ويقال أيضا تامه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خروجة • مرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أي عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد أي منزل موطوء وقال أبو العلام
 بصرف الفعل من زيابة إلا أنهم قالوا رجل أزيب وهو الذي وقالوا الريح الازيب فقيل هي
 الجنوب وقيل هي الميا وقال أبو رياش هو فارس مجاز عمرو بن لاي الذي لبطه ومجاز من الجزل
 وهو القتل الشديد وجزل السوط مقبضه وجزل السنان أسفله قال أبو زيد
 جدت أمري ولت أمرك إذ • أمسك جزل السنان بالنفس

وكل ذلك راجع إلى الجزل الذي هو أحكام القتل

(تَبَّتْ عَمْرُوًّا رَأْسُهُ • فِي سِتَّةِ يَوْمٍ عَدَاخُوهُ)

الثاني من السريع مردف مطلق بوصول وخروج والقافية متداركة تبَّتْ أخبرت والنبأ الخبر
 إلا أن فيه معنى العظم وقوله عارزا رأسه أي مدخله ومنه الغرز بالابرو معناه تابعا على ضلالتة
 لجو جافيه لا يقطع عنه وكل شيء أثبت في شيء ففقد غرزه فيه وغرزت رجلا في الغرز إذا ركبت
 واعتزنت وغرزت الجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة
 الباب وجهه لغرزال رأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه ولهم من التحفظ وقال أبو العلاء

قوله غار زار أسه على معنى الاستمارة كما يقال غر زفلان ذنبه في موضع كذا أي أقام به والسنة
النعاس يقول هذا الرجل كانه ولسان فقد تغير عقله فهو يوعد من لا يجب أن يوعد وهذا
كما يقال للرجل إذا غفل أو أخطأ أنت نائم و يروى في سنة بفتح السين أي في جلدب والعرب
تسمى الجلدب سنة وإذ لك قالوا أنت القوم إذا أجدبوا وهذه التسمية عندهم مبدلة من واد
وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر

عمر والذى هشم الثريد لقومه • وربال مكة مستنون بهاف

وقال الشنفرى

فبتنا كأن البيت جرفوقنا • بر يحاة جبدت عشاء وطلت

بر يحاة من نور حلية أزهرت • لها أرج ماحولها غير مسنت

وقال المرزوقى نبأ وأتيا بما يتعدى إلى ثلاثة مقاعيل فعمر ا تنصب على أنه مفعول ثان
وغارذا تنصب على أنه مفعول ثالث ورأسه تنصب من غارز وأراد بالسنة الفقه وهي
ما يحدث من أوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد ذلك على ذلك قوله

وسنان أقصده النعاس فرقت • في عينه سنة وليس ينائم

وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن وسنا وموضع
يوعد تنصب على الحال وتوسعوا في الغر حتى قالوا اغتر زفلان في ركاب القول

(وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ • أَنْ يَقَعَلَ الشَّيْءُ إِذَا قَالَ)

أي تلك النحلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعل لما يقوله وهذا تمكيم وان يفعل موضع
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بمصدق فيها لأنه لا يقدر على امضاء
وعنده

(الرَّيْحُ لَا أَمَلًا كُنِّي بِهِ • وَالْبِدْلُ لَا تَبِعَ تَزْوَالَهُ)

يصف نفسه بالقروسية وأنه يقاتل بالريح وغيره من السلاح وإذا اقتصر على الريح فكأنه ملا
كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه أطمع به اختلاسا كقول الآخر

• لبيقاً يتصرى القناة بينا • والاقول أحسن وربما استخسفت العرب بخلص الطعنة
قال خداس بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الازا • أفرغ في مشعب الخائر

وقوله والبدل لا تبغ تزواله أي أنا فارس متمكن من تقسى فلا تبغ البدل إذا مال فأميل
معه أي أنى ثابت على ظهور الخيل لا يضربني فقد بعض الآلة ولا تغير السرج عما يريد
الراكب

(وَالدَّرْعُ لَا يَبْغِي بِهَاتِرَةٍ • كُلُّ أَمْرٍ يُسْتَوْدَعُ مَالَهُ)

أي درع مالي الذي أدخره وهذا كما قال الآخر

ومالي مال غير درع حصينة * وأيضاً من ماء الخلد يصفى
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبني بها ثروة أي لا يبيعها فياً أخذ العوض عنها فيثري به يقول فعلم
أبيعها بما لا يبني ولا أستقيها الدفع المكاره وكسب الذر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله
يحتمل وجهين أحدهما أن يزيد استغناؤه بالدرع وأن كل إنسان يحفظ ماله فمما يحب الأهل
يحومها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهي عنده كالوديعة التي قد لازم حفظها
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزیه نفسه أن لا مال له فيقول كل امرئ مستودع ماله أي أنه
سيسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر

وما المال والأهلون الا وديعة * ولا بد يوماً أن ترد الودائع
ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذي فيكون المعنى كل امرئ مرتين بأجله وبالذي
كتبه ولا يمنع أن يكون أشار بما إلى ما يقتضي من اعراض الدنيا ويريى كل امرئ مستودع
ماله بكسر الهمزة والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم
أرغب فيه وأزهد في اكتساب المحامد ويريى والدرع لا أبني بها ثروة وهي الواسعة المعنى
اني أكتفي من الدرع بيده ويجوز أن يكون معناه اني لا أبني بها درعاً أحسن منها يقول اني
لا أبالي بحصانة الدرع وجودتها الشجاعة وقوة قلبي

(أَنْتَ يَا عَمْرُو وَتَرَكْتَ النَّدَى * كَالْعَبْدِ إِذَا قِيدَ أِجَالَهُ)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقتصر على موضع يرمى فيه ولا يتعزب بابه وقال غيره أي
أنت قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تقيد ولا تستفيد كالعبد يقيد أجاله ويستم
فيستريح وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب
دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
وقال رجل للاحنف لا أبالي أهجيت أم مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقيل
استراح من وضع المكارم وقيل معناه أنك وبخلك وحسبك مالك كالعبد قيد أجاله فلا يبرحه
منها بعير وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شيء وذكر النمرى هذا الوجه فقال أبو محمد
الأعرابي هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحاها * ومن هو ما كن العرش الرقيق

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

اني وحواء وترك الندى * كالعبد اذا قيد اجماله

قال حوافر سهوم معناه اني مستي ما تركت الغزو على ظهر حواء واعتنام الاموال وتفرقة بها
على الزائرين والسائلين لم يبق انهم لان أكثرهم في ذلك وكنت مثل العبد اذا
شيعت ابله فاراحها وقيد هاني مراحمها لم يبق انهم حينئذ يقول هسي في الغزو واعتنام
الاموال وبذلها

(أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَكُمْ * قَدْ خِشُوا الْمَرْءَ مَرِيضًا)

يروى ان واحدا من المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر
بهم يريدانهم اذا صرعوا في المعركة عثر منهم ان لم يطيبوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعرض به
فاقتضوا وقيل انه عير رجلا منهم طعن فأحدث فقال دخنوه أي بخروه لتطيب رائحته فاني
لأدفن القليل منكم الا طاهرا وكان المطعون رجلا أحدث فكانوا لا يقاتلون الا على جوع
والسريال القميص والسريال الدرع وآليت حاققت والالية العين

• (وقال الحرث بن همام الشيباني) •

الحرث الكاسب وهمام فعال من هم بهم

(أَيَا ابْنَ زِيَاةٍ أَنْ تَلْقَى • لَا تَلْقَى فِي النِّعَمِ الْعَارِ بِ)

الضرب الثاني من السريعة مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول
لست بترهبة أكون في النعم التي قد عزب عن أربابه أي بعدوانها أنا صاحب فرس وريح أغبر
على الأعداء وأحارب من ابتغى حربي

(وَتَلْقَى يَسْتَدِي أَبْرَد • مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَهْ كَالْأَكْب)

زعموا أن الراكب ههنا فسيلا لم تقطع من أمها ويجوز أن يعني طول عنق الفرس وأنه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب
في موضع رفع بفعلها ولا يمتنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبرك
الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة هما
يستحب في الفرس وأراد أنها عظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وتقدم واستقدم
وتأخر واستأخر سواها وقال بعضهم معناه أنه مشرف الصدر أشرف الراكب وقيل كالراكب
يقول هو من أشرفه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا ندعى نزال الى الوغى • رأيهم رجلى كأنهم ركب

يعقهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب أنه يتقدم في
الحروب كراكيه من حدة نفسه وجرأته فأجابه ابن زياة على وزن

(يَا لَهْفَ زِيَاةٍ لِلْعَرِثِ الصَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْآيِبِ)

قال أبو هلال زياة أبو يقول يا لهف أي على الحرث اذ أصبح قويا بالغارة فغنم وآب سالما أن
لا يكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي فأقام آيا مقام نفسه ويقال أصبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد صبحهم مكررة عذاب مستقرو صبحهم بالتحفيف اذا سقاهم
صبوحا فقوله الصابح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبحته وصبحته في الغارة يعني
وقال أبو العلاء يا لهف زياة كقولهم يا لهف أي لان زياة أمه والصابح الذي يصبح القوم
بالغارة ولما كانت هذه الصفات متراخية حسن ادخال فاء العطف لان الصابح قبل الغانم
والغانم امام الآيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن

أن يقال عجبت من فلان الأزرق العين فالاشم الاتق فالشديد الساعد الاعلى وجهه يعدلان
زرقة العين وشحم الاتق وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

(وَأَقْبَلُ لَوَاقِبَتِهِ خَالِيًا • لَا بَسِيفًا نَامَعَ الْغَالِبِ)

أي لواقبته لقتلته أو قتلني فأب السيفان مع الغالب وفي هذا الكلام صفة لنفسه
بالشجاعة وقلة البلا بالموت وانصاف للمعارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المنافسة
في القوة لو صارعته لصرع أحدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وأنا وأباكم لعلى
هدى أو في ضلال حين وانما ادعى الفضل على الحرب والدليل على ذلك قوله

(أَنَا ابْنُ زِيَاةٍ أَنْ تَدْعُنِي • آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما انه ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فادعني واخلص من الظن
لأنك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الامر على
فلان أي هو الذي يقوم به والاخر أن يكون معني قوله والظن على الكاذب أي يكون عونا
عليه مع الاعداء كما تقول رأيك عليك أي انك تسبته فيكون كالتظاهر عليك أي ان تدعني
وظننت انك تغلبني فاقب أغلبك فيعود ذلك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحرب يصعب أعداءه
بالغارة فيغتم ويؤب سائما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره النجاشي
فقال أبو محمد الأعرابي راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف تذكر بالفتك
والظفر وهو أعدى عدوه وانما الماهي أنه لهف أمه وهي زياة أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله
أو يأسره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياة ومثل هذا البيت في تلخيص الام
والحصر على الغائب قول النابغة الذبياني

بالهف أي بعد أسيرة جعل • أن لا ألقهم ورهط عرار

• (قال الاشتراقي)

أما الاشتراقي فخر العين وهو معروف والاشترقي اللغة المنحرق جفن العين وانما سمي به اشترة
كانت بأحدى عينيه والنزع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انزع الرجل عن أرضه
انتزعا اذا بعد عنها والنزع هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيتُ وَفَرِي وَأَخْرَقْتُ عَنِ الْعَلَا • وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق موهول وقافيتها من المتواتر قال أبو هلال
الاشتر هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحرث بن جذيمة وفي الشعراء آخر قبل
لها لا شتر بن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تيم اللات ومنهم الاشتر الجاهلي الأزدي من بني سحابة
من ازد عمان وبعث على عليه السلام فمالكا الاشتر على مصر فكانت معاوية جانيستان وكان
في طريقه فسمعته فمات وقال أبو العلاء الذي ينبغي أن يحمل عليه معنى قوله بقيت وفري أن
الوفر المال وذلك المشهور ومن كلام العرب وذكر أبو محمد الأديمي أن الوفر ههنا الشعر

وأنكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يتنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لانه كالقرفة في
الجسد ولأنهم قدموا شعر الرأس إذا كثرة وفرة وإذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه
لأن توفير شعر الرأس ليس من جنس الانحراف عن معالي الأمور ولقاء الصيف بالوجه العابس
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون
شعرهم فإن ذهب إلى أنه أراد بالوفر الذي جلت السنة بما طته عن الجسد فهو أيضا ليس
بلائي إذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن
مرثد بن سعد بن مالك قال لاسدي الذي قتله أجرة سر او بلي فاني لم أسته من يعني لم يعط عاقبه
وذكر بعض من اتهم بالديعة أن الوفر في معنى الشعر ذكره الأصمعي في بعض ما أملاه من
تسمية خلق الانسان وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من أملاه تخالف سائر
النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المال الكثير والعبوس الكلوح عن
غضب وتوسعوا فيه فقالوا يوم عبوس أي شديد وهو جيس عبس في التيم وهذا من الأيمان
الشريفة واللفظ لفظ التحير وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالي ولم أتسقه فيما
يكسبني الذي كثر رفع القدر

(إن لم أشن على ابن حرب غارة • لم تحل يوما من غاب نقوس)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء إن لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان
وهذا المعنى مأخوذ من قول عدى بن زيد

فإن لم تندموا فشكت عمرا • وهاجرت المروق والسماعا

ولا وضعت إلى على فراش • حصان يوم خلوتها قنعا

ومما كتبت يد أي عنان طرف • ولا أبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمى
الخليل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تحل يوم ما نصب على الصفة للغارة أي خيلا
جرت عاداتها بذلك والتهاب يجوز أن يكون مصدرنا هبته ويجوز أن يكون جمع التهاب وجواب
إن لم أشن فيما تقدم

(خيلا كأمثال السعال شربا • تعدو بيض في الكربة شوس)

الشرب الضمر والشوس جمع أشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوس إذا عرف في نظره
الغضب أو الكبر واتصب خيلا على أنه بدل من غارة وشبه الخيل في ضميرها وسرعة قمارها
بالسعال وهي الغيلان وقبل بنات الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخيل لأن قوله كأمثال
أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للضمير في كأمثال السعال وقوله تعدو بيض أيضا صفة
أما قوله شربا وأما اللاتول وإذا جمع بين مفردات وجعل في الوصف فالترتيب المختار تقديم
المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب تجعل البياض كأيض عن الكرم كأنها تريد
نقاء العرض على ذلك قوله أمك يضا من قضاة وقولهم ييض الوجه فالمراد أنهم لم يفعلوا

شبابيهم فيغيرلونهم عند ذكره وقد قالوا في خنده أوجههم كلهم وسود الوجوه ويجوز أن يعني
بالبيض المشهورين ويجوز أن يعني أنه لا تكسف ألوانهم عند الكريهة وقوله في الكريهة
الكريهة للعوق الهامب الحق ياب الاسماء ويستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما
دل عليه قوله يرض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزهة النفس
عن لوازم العار

(جِي الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ • وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ)

شعاع الشمس انتشار ضوئها يقال أشعت الشمس إذا انتشرت شعاعها وجمع الشمس لاختلاف
مطالعها وقال أبو هلال الحديد إذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق وان لم يحجم وإذا لم
يكن مجلوا لم يكن له برق وان جى فقوله جى فصار له ومضان ردى لا وجه له

(• وقال معدان بن جواس الكندي •)

ويروي طيبة بن المضرب السكوني الحما قبل الجيم ويكنى أبا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم
حليف في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم من معد معد إذا
أبعد الذهاب وقال أبو العلاء معدان يحتمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس
يقال امتعد الذئب الشاة إذا اختلسها ويقال معد الرجل إذا صار لصا وهو راجع الى ذلك
المعنى قال الرازي

أخشى عليها طيئا واسدا • وخاربين خربا ومعدا
• لا يحسبان الله الارقدا •

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد اللوا إذا نزعها ترعا شديدا
قال الرازي

ياسعد يا ابن عمل ياسعد • هل يروى من ذودك نزع معد

ويقال معد معدا إذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدنة
الانسان سميت بذلك لشدة ما أراها الامن بعض ما ذكر من الالفاظ وجواس فعال من جاس
البلاد يجوسها إذا تخلفها قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار وقرأ أبو السمال الجاسوا قال أبو
زيد فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحده وهو صفة منقولة كشدا وغلاق قال
أبو الفتح وأنا أرى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كأنه إذا وطئ المكان وذلكه فقد خلط بعضه
بعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من حاس الرجل يحوس حوسا إذا كان متجسسا وهو
الاحوس وذلك أنه إذا كان متجسسا أقدم على الأمور وتجسس فيها وتوردها قال المعنى قريب
ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعا للجاسوا ألا ترى أنه منقر من صاحبه وكنته من تجسس وهو
فعله من كند النعمة إذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة المعام واسم
كندة فيما قبل عسيرة ويجوز أن يكون مأخوذة من السكونى أى الكفور قال أبو رياش هو من
السكون وهو لاء الرهط مجاورون في بني شيبان

(إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي • صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ)

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والواقعية متداولة والبيت الاول مخروم قوله
صديق يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الصناء والمراد القسم
وقوله لاسمى في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فاننا لاسمى والقسم ما بعده
جواب ان والمعنى ان كان ما أدى اليك معنى حقا فقلت ما استجبت به لوم الصديق واسترخت
أنا ملي وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل الميم في الشرط كيف تصح قلت
هـ هذا كلام مبطل لما ادعى عليه نافية لمقالين تناوات نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك فحوى
الكلام ويجوز في ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيكتفي بالفاعل ولا يحتاج أن
يضمرب بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحدوث وجازا ضمرا خبر كان اذا جعلتها ناقصة
لان في الكلام والحال دليل عليه ولان دخوله على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر في ذات
الباب يحذف هنا وقوله وشلت الشلل فعل ولا يجوز في معناه شل يقال شلت ياد ومصدر فعل
فعل في غير المتعدى وأما الشل فالطر د شلت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ • وَمَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ)

وحدي اتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن النحويين من يجعله وان كان معرفة
في موضع الحال قال أبو سعيد هو يتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم يجعل في
موضع المصدر الذي يكون حالا والمصدر الذي هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في
الاصل فاذا قال القاتل مررت بزيدا وحده فتقديره مررت بزيدا فراد الله بمروري أي أفردته
بالمرور فراد هو في معنى مررت بزيدا مفردا له أنا بالمرور وقوله أعادي بناء على الفتح تخففة
ولانه الأصل في بناء الضمير اذا سرك وعلى هذا تقول هؤلاء بني ومعطى وأعادي يجوز أن يكون
أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعيل كأياب وخففة كما خفف أثاف ثم أضافه ويجوز أن
يكون لما رام الإضافة اجتمع ثلاث ياآت فحذف مدة أفاعيل ومعنى قوله وكنت وحدي
منذرا أي أكون غمرا لا أجسم معنا وقوله في ردائه أي لأجد كفنا قال النحوي منذرا بانه
وحوط أخوه وقال أبو محمد الامراني راداعليه هذا موضع المثل

اذا هبطت حوران من أرض عالج • فقولاهما ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو
لحجة بن المضرب والثاني انه قال منذرا بانه والثالث انه قال حوط أخوه وانما المنذر أخوه
وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتنى بحجة وفيه يقول معدان بن جواس
ورثت أبا حوط بحجة شعره • وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشق الغليل في معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك
ان النعمان بن المنذر أثار على بني تميم فتذروا به ومعه بكر بن وائل والصنائع من
العرب وكان ممن كان معه بحجة بن المضرب وكانت أخته فكية بنت المضرب تحت ضمرة
ابن ضمرة وهي أم حزي فتذري بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهمز موه فاتهم النعمان بحجة أن يكون
أثمه فقال

ان كان ما بلغت عنى فلامنى • صديق وثقت من يدى الانامل

وما بعده

• (قال زفر بن الحرث) •

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلد بن ثعلبة بن قيس بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط
موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الفضالك بن قيس القهري
زفر معدول عن زافر وذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول
انك لا تجد في الاجناس كما تجد في حوصر دونفر وأما قوله • يابى القلامة منه التوفل الزفر •
فقال أبو علي انك ان سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردا وجرذا
وحطما وابدا قال أبو العلاء يقال زفر الشئ اذا جعله ويقال للحمل زفر وجمعه أزفار قال
القتال الكلالي

طوال أنضبة الاعناق لم يجدوا • ربح الاما اذا راحت بأزفار

ويجوز أن يكون زفر فعلا من الزفر والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق
الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما
الحرث في قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا • حرام علينا النحر مالم نحارب

فيقال انه أراد موضعاً بالدينه وقيل ان الحرث المكان السهل واعلاه سمي حرثا لانه يحرث فيه
ومعازم مأخوذ من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض ويريد مسمى بالفعل وخليد تصغير
خلد وله مواضع يقال خلدا اذا طال مكثه وخلدا الى الارض مثل أخلد اذا الصق به او يقال خلدا
اذا أبطأ عنه الشيب يخلدو يخلدوا خلداً فهو مخلد بمعنىناه والصعق واسمه عمرو وقيل
خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقة وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع
أن يسمع صوتاً شديداً وتقبل يجوز أن يكون تصغير توفل على معنى الترقيم والتوفل الكثير
العطاء وقيل التوفل هي العطية مثل النافلة ويجوز أن يكون تصغير نقل من الاتصال أى
الغنائم أو نقل من النبات وعمرو يجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى ينها ومن
العمر في معنى العمر أى الحياة ويت ابن أحر يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر • وتغير الاخوان والاهل

فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخلف تغيرت رائحته ولا يمنع أن يكون عمرو
من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القرط ويقال هو حلقته وكراب يجوز أن يكون
جمع كلب كما هو الرجل أعماراً أو كلباً ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبه وكراباً اذا
عادى وخاصم

(وَكُلَّ حَسِينَا كُلِّ يَضَامُ حِمْمَةً • لَبَّالِي لَا قَيْنَا جُذَامَ وَجِيرَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كأن طمع في أمر
فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم في المنزل ما كل يضا شحمة ومنه ما كل

سوداء قمره وجدام اسمه عمرو ويقال انهم كانوا يسمون بهذه الاسماء القطيعة لتكون لعدوهم
كالمارة فسموا بالجذام هذا الداء وبغيطار بجنطلة ومرة وشحوذك وانما أخذ الجذام من
الجذم وهو القطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجة أى كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق
ويروى صداء وحيرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صداء الحديد فان
كان من صدى العطش فهمزته منقلبة من يا وان كان من صداء الحديد فهمزته أصلية وحير
اسمه العرنيج وزعموا انه سمي حيرا لانه كان يلبس ثيابا حرا قاما العرنيج فتونه زائدة وكذلك
أحد جيميه ووزنه فعنل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا منى مشية العرجان ومن
عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عرج الابل وهو الطبيع العظيم
منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجدام وحير من اليمن ومعناه انما حسبنا ان الناس شرع
في الخور والجن حتى اقمنا جذام وحير فلقينا بأما وشدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ • يَعْضُ أَبَتْ عِدَانَهُ أَنْ تَكْسُرَا)

النبع شجر صلب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فضر به
مثلا لهم ولاعدائهم والرواية عِدَانَهُ ان تكسر اعلى أن الهام راجعة الى النبع قال أبو العلاء
ولم يقل الرجل والله أعلم الا عِدَانَهُم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس هو
ياول من ذم أصحابه كما قال عمرو بن معد يكرب

فلوان قومي أنطقني رماحهم • نطقت ولكن الرماح أجرت

وجواب لما قوله أبَتْ أى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم يتكل
فكانهم تبع قرع بعضه بعض فلم يتكسر

(وَلَمَّا لَقِينَا عَصَبَةً ثَغْلِيَّةً • يَقُودُونَ جُودَ الْمَنِيَّةِ ضُمَرَا)

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة لان الظفر في يوم مريج راحط كان لكاب
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس تغلب وائل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو
سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظفر لانه يجيى لوقوع الشئ لوقوع غيره
واللام من قوله المنية يجوز ان تتعلق بقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا أى ضمرت لها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِعَمَلِهَا • وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا)

شهد لهم بالقلبة واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله

• وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا • تأولا فاسدا ويرغم انه أراد ان القتل كان فيهم أكثر
وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحرث بالهزيمة في قوله

أربنى ملاحى لأبالك اتنى • أرى الحرب لا تزداد الا تمادا

ولم ترمي نبوة قيل حسنه • فرارى وتركى صاحبي وراثيا

يعنى ايتهم وكعبا ومولاهم مسكان

عشية أبرى بالصعيد ولا أرى • من الناس الامن على ولا ليا

أيذهب يوم واحد ان أسأته * يصالح أبيي وحسن بلانيا
وقد ثبت المرحى على دمن الثرى * وتبقى حرا زات النفوس كماها
وقوله أصبرا أي أصبر منا وافعل الذي يتم عن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وسأغ
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا

(وقال عامر بن الطفيل)

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس ألا ترى إلى ثبات لام
التعريف مع العلية وبأيم هنالك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل ألا ترى إلى قول الله
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم
لا الصفة نحو الشاة والبعر والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفاصفا وقال
تعالى ان الانسان لني خسر ونحو ذلك وقد جاء شيء من ذلك في الصفة نحو قوله

ان تبغلي يا جمل أو تعلى * أو يصبي في الطاعن الموتى

وقال تعالى ويوم نعض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقى اذار وكل
واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموقع الا بعد أن يجري مجرى الاسم الصريح وقال
* على رؤس رؤس الطائر ويجوز أن يكون تصغير طفل والطفل آخر التار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسَالِ اَيَّ فَارِسٍ * حَلِيلُكَ اِدْلَا قِي صُدَاؤُ وَخَنَعْمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة طلقت يحقل وجهين أحدهما ان
يكون على معنى الدعاء والآخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال
للانسان اذا شرف على الهلكة هلكت يا فلان وهو لم يهلك بعد أي قريت من أن تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النصري لما نظر إلى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم
وحليل المرأة زوجها قبل له ذلك لانها تحل له ويحل لها وقيل بل سمي بذلك لانه يحالها في موضع
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالوا البارة حليلة قال أوس بن حجر

واست باطلس الثوبين يصبي * حليلته اذا ما الناس ناموا

وخشم زعم قوم أنهم معوا بذلك من الخشم وهو التلطيخ بالدم ويذكرونهم فحروا بغير او غمساوا
أيديهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جل يصبي خشم يحملون عليه
فسموا خشم

(أَكْرَعَهُمْ دَعْلًا وَلَبَّاهُ * اِذَا مَا اشْكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْتَهُمَا)

دعج اسم فرسه أخمن الدعجة وهو اختلاط الألوان في الشيء وقيل الدعجة وثب كوثب
الفار أو البروع ويروى * اذا ما اشكى وقع السلاح تحتهم * والسلاح يقال لكل ما دفع به
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤنث قال

تمسى كالواح السلاح وتضج كالمياه صبيحة القطر

يعنى بالاحدهنا السيوف وقال الطرمح

يهز سلاحهم يرثها كلاله • يشك بهم امنها أصول المغابن

والصحيح ان يروى وليبانه بالرفع جعل الفعل للصدر على الجواز والسعة لكونه موقع الطعن
وبعض الناس روى وليبانه بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التصميم
للقوس ومن رفع جعله للبيان ويتسه على كلا الوجهين معيب فاما وجهه عيبه في حال النصب
فهو انه اذا قال أكره فقد استغنى عن ذكر الالبان لانه اذا كره فقد كر جميع جسده فليست به
حاجة الى ذكر الالبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التصميم للبيان ولا يمكن جعله للقوس
أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا أفسدت أول كل أمر • أبت أعجازه الا التواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجا وأكره • اذا أكرهوا فيه الرماح تحصمها

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فبف الريح
وليس هو اعاصير بن الطفيل وأنشد في تصدق ذلك لروان بن سراقه الجعفرى

وعبد عمرو منع القيام • ودعلجا أقدمه اقدا ما

لولا انى أجشمهم اجشاما • بلعلتهم مذج نعاما

• (وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي) •

عمرو قد تقدم تفسيره واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز أن يكون
من العدوان فتقلب الواو ياء اذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فقلبت الواو ياء كما
قال الحارثي

وقد علمت عربى مليكة انى • أنا الليث معدى عليه وعاديا

ثم خففت الياء لطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كالشئ الواحد وكره يجوز أن يكون
من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب فى معنى قارب ومن أكرت الدلو اذا شدتها بالكرب
وهو الخيل الذى يشد على العرافى وقال أبو الفتح نسر أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه
من عداه الكرب أى تجاوزته وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوزده لحيثه وهو معتل اللام
على مفعول وبابه مفعول كالمضى والمضى ومثله فى الشد وشد ماوى الابل وتوهم القراء ان ماوى
العين من هذا وليس منه لان ميم ماوى أصل لقولهم موق وماوى أما ق وهو فعل فشذوزده
ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيد أو زيد والزبد العطاء يقال زيد يزد يزد اذا أعطاه

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا • جَدَّ أَوَّلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ)

من الضرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداولك زور جمع أزور وهو
لمعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو لاطعن والجد أول جمع جدول وهو النهر
الصغير يقول لمارأيت الفرمان منصرفين للطعن وقد خلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها
أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء فى الانهار

لا على الانهار ويجوز أن يقال أم استندت في السير من زمرة أو يريد أنها تخرج دما سكاها
جداول تجرى

(بَجَّاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ • فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ)

جاشت النفس حيث من الفرع وارتفعت مثل القدر في جيش فترفع ما فيها فردت على
مكروها أي فردت أو سكنتها على شدة تثبيت وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على
انفسهم بالجبن في بعض الأحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولا أنه جبان لما جاشت
إليه النفس وليس الأمر على ما توهم لأن ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهمها عند الوهلة الأولى ثم يختلفان
فالجبان يركب فقرته والشجاع يدفعها فتثبت وقوله أول مرة وذات مرة لا يكونان الا طرفين
لأن مرة ليس باسم للزمان لازم وإنما هو مدخل عليه فإذا قلت مرة فأعما حقيقة فعله واحدة
ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في جاشت زائدة في قول الكوفيين وأبي
الحسن الانحس ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي وثارت
وطريقة أكثر البصريين في مثله أن يكون الجواب محذوفا كما قال لما رأيت الخيل هكذا
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو أبلت بذلك على ذلك قوله

• علام تقول الرمح بثقل ساعدي • محذوف طعنت أو أبلت لأن المراد منه هو وهذا كما حذفوا
جواب لورأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وأدل على المراد
وأحسن بدلالة أن المولى إذا قال لعبدته واقه لثقت إليك وسكت بآلت الافكار به بما لم تجله
لواني بالجواب ونص على مواخذته بضرب من العذاب

(عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ بِثِقَلِ عَاتِي • إِذَا أَلَامَ أَطْعَنَ إِذَا انْخَلِيلَ كَرَّتْ)

ما في الاستفهام إذا اتصل بصرف جر محذوف الألف من آخره تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم
الا إذا اتصل ما به انحول ما إذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يرفع الخلاء
وضمها فإذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب
والكلام استفهام وعلى ذلك قوله • متى تقول الدار تجمع عنا أي متى تظن ذلك لجعل القول
دل الظن لما كان القول ترجحة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما
وإذا رفعت الرمح فالقول متروك على باب الرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية والمعنى باي
جهة أحل السلاح إذا لم أقاتل عند كراخيل أي إنما أنكف مؤنة حمل الرمح للطعن به والا
فلمعنى حلي آياه وقوله إذا ألام أطعن أي لم يشغل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان
كراخيل فإذا الأول طرف لقوله بثقل وإذا الثاني طرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كَلْبًا ذَرَّ شَارِقًا • وَجُوهَ كَلَابٍ هَارَشَتْ فَأَرْبَارَتْ)

كلما اتصب على الطرف واتصب وجوه على الشتم ويجوز أن يكون اتصابه على البدل من
قوله برما معني لحا الله فشرقه أي فعل بهم ذلك غداة كل يوم والذرو في الشمس أصله

الانتشار والتفريق ويقال أزيار أي انتفش حتى ظهر أصوله شجرة قال

فهو ورد اللون في أزياراه • وكنت اللون مالم يزيتر

والمهارة والخارشة سواء هارشت واثبتت وازيارت تهابت للقتال وازيار الرجل تهاب الشتر

(فلم تغن جرمهم هذا ذنابنا • ولكن جرمنا في الآفاء اذعرت)

جرم ونم - دقيقتان من قضاة وكانت جرم ونم في بني الحرث بن كعب فقتلت جرم زعلان من

بني الحرث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فقتلوا إلى بني زيد قوم عمرو بن معد يكرب

فجاءت بني الحرث يطلبون بدم صاحبهم فقبلي عمرو بن مالم بن نهد وتعي هو وقومه لبني الحرث

فكرهت جرم دما في نهد ففرت وانزمت بنو زيد فلامهم عمرو واذعرت تفرت قال

ما الزمان يجرم فاذعراها • جمع وكانوا أكرام القبط والجد

وأضاف نهد إلى ضمير جرم لا اعتقادهم إلا كقائمه ويقال أغنى فلان فلانا إذا أقام به في حرب

أو جدال ومثله أغنيت عنك مغني فلان ومغنيته

(ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ • أَفَاتِلُ عَنْ أَثْنَاءِ جَرْمٍ وَقَرَّتْ)

أي بقيت نهارى منتصبا في وجوه الأعداء الطعن يأتي من جوانبي أذب عن جرم وقد هربت

والدريئة حلقة يعلم عليها الطعن شبه نفسه بها لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز أن

يكون المعنى كأني للرماح صيد قد حكى أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة دوية غيرهم وزودنا

فكانه من دريت أي خلت فاما الدابة التي يستريح بها من الصيد فبالهمز يقال درأتهم انشعروا

الصيد إلى الصيد ولا صيد إذا سقمت النخوة هذا من الدر وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة

الدريعة والسيقة قال

إذا نصبت القوم لاندب لهم • كاندب إلى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كصنف وصحيفة وقوله أفاتل في موضع الحال أن جعلت قوله كأني للرماح خبر

ظلت وإن جعلت كأني الحال فافاتل في موضع الخبر لظلت حينئذ

(فَأَوَّانٌ قَوِيٌّ أَنْطَقَنِي رِمَاحُهُمْ • نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَنَ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطلق الفيل ثم نوهوا فقالوا انطق الكتاب بكذا

يقول لو أنهم أبوا في الحرب بلا محسننا لمحتهم وذكر بلاهم ولكنهم قصر وأفأجر والساني

فما أنطق مدحهم والاقضار بهم والأجر أن يشق لسان القصيل لتلايرضع أمه ويجعل فيه

عويذ ويجعل الفعلين الرماح لأن المرادة هموم في أن التقصير كان منهم لامنهم ومثله قول

عبد يفتون

أقول وقد شدوا الساني فسعة • امشترتهم أطلقوا عن لسانها

أي أسأروا إلى فسكت عن مدحهم فكانهم شدوا الساني وقوله أطلقوا عن لسانها أي أحسنوا

إلى تطلق لسانها بشكرهم

(قال سيار بن قصير الطائي) •

قال أبو الفتح سيار فعال من سار يسير أو فيعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيعال من سار
يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فوعالاً فإنه يختص بالاسم وتصير صفة منقولة كسيار
وأما طي فيعمل من طاه يطواه إذا جاء ذهب وأصله طيوى فقلب كسيدر وميت فإذا أخذت
إليه قلت طائي وأصله طيى كطيبي فخذت تخفية أو رضالها البتة فبقى طيى كطيبي ثم
أبدلت الياء القاسية استخساناً واستمر لا وجوباً عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في الدب إلى
الحيرة حارى وقولهم في يباس وييس يأس ويابس وقول من زعم أنه سمي بطي لأنه أول من
طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوْ شِئْتُ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَامًا * بِمِرْعَشٍ خَبِلَ الْارْمَنِي أَرَنْتِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة جواب لقوله أرننت ويقال رن
وأرن بمعنى الرنين صوت مع بكاء وأم القديد قيل هي امرأة ويجوز أن يكون تصغير القيد من
قوله قد دنت الشيء إذا قطعته طولاً أو قد الإنسان أو القيد الذي هو منك السخلة أو القيد
المعروف ولو صغرت القيد الذي هو وجع في البطن أو القيد من الهم تصغير الترجيم لقلت
قديد ومرعش من تغورار مينية بقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بمِرْعَشٍ خَبِلَ هَذَا
الرَجُلُ الْارْمَنِي لَوْلَا تِ وَضِجَتْ أَشْغَا فاعلينا أكثرهم وقتلنا والباء من قوله بمِرْعَشٍ تعلق
بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا تلاتيهوهم أنه تعلق بشم دنت أولاه
في موضع الحال للخبيل أو له طاعتين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامنا
وخبيل الارمني

(عَشِيَّةٌ أَرْمِي جَعَلَهُمْ بِلْبَانَهُ * وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتُهَا فَأَطْمَأْنَنْتِ)

اتصب عشيّة على أنه ظرف لطعامنا ويجوز أن يكون ظرفاً للشهدت ولا يجوز أن يكون ظرفاً
لأرمني لأن أرمني أضيفت عشيّة إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد
وطنتها تكون الواو والعال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع الخبر ومن روى ونفسي
وقد وطنتها فان نفسي تكون في موضع الجر عطفاً على بلبانه أي أرمني جيشهم بنفسي وفرمي
ويكون قد وطنتها في موضع الحال وتحقق الكلام وقد وطنتها على الشرف سكنت إليه
ورضيت به

(وَلَا حَقَّةَ إِلَّا طَالَ اسْتَدْتُ صَفْهَا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا قَانْشَعَرْتِ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأبطل مثله يقول رب خيل قد سلقت بطوننا بظهورها
أملت صفها إلى صف خيل مثلها من الأعداء تخافت لقتلنا وكثرتهم وأصل الاقشعر ارتقبض
الجلد واتصاب الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس * والقلب من خشية مقشعر
فقال بعضهم الاقشعر لا يصح في القلب لأنه يخبر به عما عليه شعر ولا شعر على القلب وقال
غيره إنما هذا كناية عن الوجل ولما كان الاقشعر اريقع عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكأنه
قال والقلب من خشية وجل

قوله جمع اطل واج قال في الصحاح الا بطل انتظامه وتلك الاطال مثال ابل وابل اه يعني بلسانك وبنو الطامير كثيرها

• (وقال بعض بني بولان من طي) •

قال أبو الفتح بولان اسم من تجل غير منقول وهو فعلا ن من البول وقال أبو العلاء يجوز أن يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك على بالي أي على خلدي وقال بعضهم الببال الحال وكان بعض السلف إذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصح الله بالكم ولا يمتنع أن يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة إذا كان كثير البول والبول داء يصيب الغنم فتبول حتى تموت

(نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب بحمة الضرم)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكبة جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا ان جديلة أمهم ويقال ضمرت النار نضرم ضمر ما إذا التهب ويقال لما تلتهب به النار سر بها الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لاجرة وما لا جرفه وجرل والضرم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها والجمعة استعار النار من قولهم بجمت النار فجمجم بجمما وجمما فهي جامدة إذا اضطربت ومنه اطميم ويقال وصفت النار بالجممة لحررتها ولذلك سميت عين الاسد بجممة لحررتها ولأنها تترامى بالليل كأنها نار والجممة العين لغة عمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الجممة يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الاتهاب وليس للنار ابقاء على شيء فسميهم الحرب لقله ابقائها على أهلها

(نستوقد النبل بالخصب ونصط طاد نقوسا بنت علي الكرم)

ويروى نستوقد النبل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقاد منهم لها ونوسعوا في الوقد حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستقدح النبل فكان أصح قلت الذي قال أفصح وقد قيل زعميقاد إذا كان سريع الوري ويروى نستوقد النبل ونصطاد فيجعل الفعل للنبل والمعنى ان ثباتنا تجوز المرى وتصيب الحجارة فتورى ناراً وفي البيت تقديم وتأخير والمعنى انما تصيب القوس ثم تغرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف

تقد السارق المضاعف نسجه • ويوقدن بالصفاح ناراً الجباب

وقوله بنت علي الكرم أصله بنت فأنرجه على لغة طي لأنهم يقولون في بقي بقا وفي رضى رضا وفي بادية باداة كأنهم يقرؤون من الكسرة بعد هاء إلى الفتحمة فتقلب الياء ألفا والخصب قرار الأرض عند سفح الجبل وقال أبو محمد الأعرابي فصارده على الثرى عند قوله واحد النبل سهم ولا يقال له نبله ههنا موضع المثل • أحاديث زبان استه عام صعداه مثل هذا من الشعر لا يقتنع واحد النبل وجهه ولا يعرف معناه البتة إلا بحرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطياً كانوا حلفاء ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحسبهم بنو القين ثلاثة أيام ولياليها لا يفقدون على الماء فنزلوا على حكم الحرب بن زهدم أبني بني كانه بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بني جديلة

والخصب
قرار الأرض
عند سفح الجبل

• (وقال رويشد بن كثير الطائي) •

(يَا أَيُّهَا الرَّكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ • سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواترة وهذه الأبيات شاذة في الشعر القديم لأن العادة قد جرت إذا استعملوا هذا الوزن أن يكون اللين فيه كاملاً وذلك أن يكون قبل الروي ألف أو واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمرجي السائق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجاء وزجيت وزجيتة إذا استعنتته والمطية من المطا وهو الظهر يقال مطاء ومطاه إذا ركبته والحق الهاء به صار اسماء ويروي بلغ بن أسد وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على أنه عطف البيان وأراد بالصوت الجليلة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز أن يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتأذى إلى عنكم يقال ذهب صوت هذا الأمر في الناس أي انتشر فكأنه على هذا وجههم أنه لم يصح عنده ما يقال وإنهم إن لم يقيموا المذرة والدلالة على براعة الساحة عاقبتهم

(وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَاتَّقِسُوا • قَوْلًا يَرْتِكُمُ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ)

مفعول بادروا محذوف كأنه قال بادروا بالعقاب بالعدو أي سابقوه واتقسوا أي اطلبوا قولاً يبرئ ساحتكم أي أنا حثمتكم أن لم تفعلوا أي قرب حثمتكم ولمس واتقس بمعنى قال الام على تكيه • والمسه فلا أجدته ونوله يرتكم في موضع صفة للقول أي قولاً مبرئاً لكم من الذنب

(إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِيَنِي بِقِيَّتِكُمْ • فَمَا عَلَى بَذْنٍ عِنْدَكُمْ قَوْتُ)

يقول إذا جئني منكم تقرأوا تالي آخرون يفتنون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يتعهم ذلك عندي ولم تفوتوني بأنفسكم فالتسوا عذرا واضحا يرتكم مما ذكر عنكم ويروي ثم يأتيني بقيتكم يعني صفة ذنوبكم ويروي بقيتكم أي حذركم يعني أنه لا ينصركم ولا تفوتني مكافأتكم وبقيتكم يفسر على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتيني خياركم وأما ثلثكم فيعمون معذرة أنفسهم أنهم لم يساعدوكم لا بالرأي ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقيته أهله أي من أفاضلهم والآخر أن يكون المعنى بقيتكم الذين لم يذنبوا أي ياتون متصلين بأنهم قد فارقوكم وأسلوكم اعظم جنائيتكم

• (وقال أئيف بن زبان النيهاني من طي) •

أئيف محفراً أف وأف كل شيء أوله ويجوز أن يكون تصغيراً أف من قولهم روضة أف ويحوز أن يكون تصغيراً لا أف من قولهم أف أفأ وزبان مر تجل للعلية وهو فعلا من الزبب والازبب وليس بفعال من الزبب إلا تراهم مصروف في نحو قوله هموت زببان ثم جئت معتذراً • من هموزبان لم تهجروا ولم تدع

لم ينجو كقوله ألم يأتيك وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالراء فهو من ربيت الشيء إذا أصلته
ونهمان فعلان من الاتقياء ومن التباهة فإن كان من الاتقياء فهو كقولهم في التسمية يقتلان
وان كان من التباهة فهو كسميتهم بشريف ونحوه من حال وغيره

(جَعْنَالَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَاتِبٌ يَرْدِي الْمَةِ رَفِينٌ نَكَالُهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل ونحو وج والقافية تدارك واحدة الكاتب كنية
وهو العسكر المجتمع تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب
ومنه كتبت الكتاب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذي أمه عربية
وأبو مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذي أبو عربي وأمّه أمة ويردي يهلك ويردي مع
ما بعده في موضع الصفة للكاتب أي جعنا هؤلاء القوم جيوشا يعجز المقرفون فيها ويلحقهم
الضعف والخور فلا يقيمون به الحق القيام فيرجعون بعارها ويصيدهم فكالها فيضمل ذكرهم
فكانهم قد هلكوا

(لَهُمْ عَجَزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَالْوَى * وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّ جَدِيسٌ رِعَالُهَا)

الرعييل قطعة من الخيل متقدمة ونوع جوافيه فقالوا أراعييل الرياح ويقال استرعى فلان أي
خرج في الرعييل الأول والووى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه إلى الحزن وقد ألقى القوم
إذا صاروا إلى الووى وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجديس أمة من العرب انقرضوا
وقيل أراد باليمين جدسا وجديسا وذكروهم والقصد إلى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه
الخيل قد جاوزت حبي جديس وأخرها بالحزن فالووى

(وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ شَرَفُ رَجُلَةٍ * تُتَاحُ لِقَائِ الْقُلُوبِ نِيَالُهَا)

الشرف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والذخيس إذا جاء بالجمع الكثير والأصل
في الحرشف أن يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة على التشبيه ورجلة موضوعة
لأدنى العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجلة ومن عادتهم أن يقدموا الرجالة عند تعبئة الجيش
وأراد قطعة من الرجالة وتتاح تقدر وموضعه بر على الصفة لرجلة وعرات جمع غرة وهي صفة
يقال رجل غر وجارية غرة وغريرة ومصدره الغرارة ووجه القلب خالصته ومويدة وعلاقة
سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب قطعة من الرجالة تقدر نبالها للقلوب الغافلة أي لهم
حذف بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ * بَنُوتَانِي كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا)

هذا الكلام من صفة الكاتب وان يعرفوا في موضع المفعول لا بي وفاعله قوله أنهم بنوناتي
وقوله كانت من صفة الماتق والناتق المرأة الكثيرة الأولاد يقال سقت تتق تتقا وأصل التيق
الاقتلاع كأنها اقتلعت ما في رجليها اقتلعا وفي القرآن واذ تتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة أي
اقتلعناه من أصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخر به يقول منع لهم معرفة

لضم كثر عددهم أي أبيهم أن يضاموا كثر عددهم وجعل العيال كثاية عن الاولاد وهو جمع عيل بكيد وحياد

(فَلَا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنٍ حَائِلٍ * بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْعُهَا وَسَيَالُهَا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلط والطلح والسمال ضربان من الشجر وحائر موضع والباه في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه أتينا السفح كأنه قال حملنا بحيث تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في أتينا والسفح لاشتهاره بما وضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَا النَّزَارُ وَاتَّقَيْنَا الطِّيَّ * كَأَسَدِ الشَّرَى أَقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا)

اتقينا اتقينا أي قالوا يا نزار وقلنا يا طيئ مشابهن للاسود وقوله كأسد الشرى حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وكأنه قال ككأقدام أسد الشرى أقدامها ونزالها وجاز الحذف لانه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنسب اليه الاسود المتناهية في الجراحة

(فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَدَيْنَا * لِسَائِلِهِ عَنَّا حَقِّي سُؤَالُهَا)

الاحتناء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيسما يقال أحقني في المسئلة وتحقني فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حنيا أي برامعنا ومنه أحقني شاربها اذا استقصى قصه أي لما تحار بنا أظهر السيف رجائنا وميز بيننا وبين المتسعين الى نزار الامر اتقيا لغة في السؤال عناق الذي بينه السيف حسن بلا أحد القريتين وزيادته فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذف من اللفظ لان المقام عيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ * صُدُورُ الْقَنَاصِمِمْ وَعَلَّتْ نِهَايُهَا)

قوله تضلعت صدور القناصم حقيقته ان يستعمل فيما هضلع وعند الارتواء تتفتح لاضلاع واستعاره ههنا ويقال تضلع شبعوا وتحبب ريارخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال عل الله يعمل ويعل فعلت هي ويجوز ان يقال معني تضلعت تعوجت فيها ورخ ضلع مائل والضلع الميل

(وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سُلُحِبَالُهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت به سما والاصل واحد ولكم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طلقت المرأة وأطلقت البعير من عقاله والاصل واحد يقول لما تجالدا بالسيف وقتل بعضنا بعضا تقطعت ما كان بينهما من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة والحبال ههنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهد فانه جعل الحال مثلا فالمعنى

ان حبال تلك الوسائل كانت مضمولة على الصلح فتقطعت باسنة مال السيوف ويقال ولدت
اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقربة

(قُولُوا وَأَطِرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ • قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولوا وذكرا لأطراف لان الطعن بها يقع وان
كانت الرماح بأسرها مقصودة يقول انهم زموا وأسنة الرماح متكئة منهم ومقتدرة عليهم
طوالها وأواسطها والمربع ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على الجدل
من الأطراف وهذا بين ان المقصود بها الى جميعها لا الى بعضها

• (وقال عمرو بن معد يكرب) •

(لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُتَزَّرٍ • فَأَعْلَمُ وَأَنْ رُدِّيتَ بَرْدًا)

(إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ • وَمَنَاقِبُ أَرَزَنٌ مَجْدًا)

من مر فل الكامل مطلق موصول مجرد واقافيه متواتر قوله فاعلم اعترض تأ كدبه الكلام
ومنه قوله تعالى فلا أقسم بواقع الصبوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله
وان رديت منه لمقابلة قوله لمق جواب القسم بالمقسم يقول ليس الجمال فيمالة لبسه من الثياب
وكانوا يأترون ببرد ويرتدون بآخر ويسميان حلة وباجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى
كانت خلعة ما وصلكم لاتعدوها واذالك معنى من معنى ذا البردين وقوله وان رديت بردا
في موضع الحال كانه قال ليس الجمال بمتزرد مردى معه برد او الحال قد يكون فيه معنى
الشرط كما أن الشرط فيهم معنى الحال فالاول كقولك لاتعلمنه كائنما كان أي ان كان هذا
وان كان هذا والثاني كيت الكتاب عاود هراة وان معمورها خربا لان الواو منه في وضع
الحال كما هو في يت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب
معمورها عاودها وكذلك يت عمرو قد يره ان رديت بردا على متزرد ليس الجمال ذلك وقوله
ان الجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر النسي أصله
فارسي معرب ويجوز ان يكون عريسا نوعا من الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التماس معادن تخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمكان اذا
أقام به وقيل اشتقاق من عدت انجر اذا قلعت والتمه اقرب الطرق من طرق التحية ومناقب
الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كانه منه نقيب بين النجابة
بفتح النون مثل الكفالة فاما العرافة فيكسر العين والحمد الشرف والرفعة وبه سميت
الارض المرتفعة مجدا ونجدا ويجوز ان يكون أصله الكثرة من قولهم أجمعت الدابة علفا أي
وسعت لها يقول جمال المرء في أصوله الزكية وأفعاله كريمة تورث الحمد والشرف

(أَعَدَدْتُ لِعَدَدَانِ سَا • بَعْدَ وَعَدَائِهِ لَدَى)

أعددت وأعددت واحد والاسم العدة والعناد يقول هيأت لنواب الدهر أي لدفنهم ادرعا

واسعة فوسا خضما شديدا جدد العدو كثيره والعندي الله لا لحاق بسفر رجل وأصل الكلمة ثلاثي والنون والالف زائدتان فهومن العندي الخليل هو الغليظ الشديد من كل شيء والدليل على ان الالف للالحاق انك تقول له وث عاتدة وانك تنون فتقول عندي وذكر بعضهم ان العندي الضخم من الخيل والابل جميعا وجمعه عائد وان شئت علاء وفرس عتاء وعدوان كثير العدو ويقال بجل عندي وناقته عتدة وقد جاء في الشعر القديم عندي في صفة الناقة قال المرقش

فهل ياتنيهم على البعد جصرة • أمون عندي جعله غر شارف
واستعمل العندي في صفات الخيل والمراد به الشديد أو كثر ما يستعمل في الابل
(نَمْدَاوْذَا شَطْبُ يَنْدُ الْبَيْضِ وَالْأَبْدَانِ قَدَا)

يقال فرس نم - أي ضخم طويل والاشي نمدة ومنه قيل للجارية اذا عظم ثدياها ولم يتكسرا ناعدا والشطب والشطب طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة قال علقمة

يخشش أبدان السلاح عليهم • كما خششت يس المصاد جنوب
والقد القطع طولا والقطا عرضا

(وَعَلَّتْ أَيْ يَوْمَ ذَا • لَمْ مَنَازِلَ كَعْبَاوَنَمَ ذَا)

يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه السامعون وهو الحرب بل ان النزول يكون فيها ويجوز ان يكون اشارة الى السلاح الذي زعم انه اعطاه ويجوز ان يكون اشارة الى المحدثان ومعنى البيت علت اني منازل هؤلاء فاعدت لهم هذا السلاح اعلى بالحاجة اليه

(قَوْمٌ إِذَا بَسُّوا الْحَدِيدَ شَدَّتْ رُوحًا خَلْقًا وَقَدَا)

اتصبت حلقا على انه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقة فوق الحلقة أراد به اليب وهو شبه درع كان يتخذ من القدير ويروي خلقا وقد اويكون اتصابت حلقا على التمييز أي تشبهوا بالنمر في أخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قددا ومعنى الرواية الاولى انهم اذا لبسوا الدروع والياب تشبهوا بالنمر في أفعالهم في الحرب ويجوز ان يريد بتثمت واتلونوا بالوان النمر اطول ثباتهم وحيث قد يصح ان يكون اتصابت حلقا على التمييز والمعنى الاول أجود ويجوز ان يكون المعنى انهم أشبهوا النمر اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبيهة بخلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم والوانهم اريدت من القصب فصارتوا مثل النمر فان قيل كيف دخل قوله وقد بالاعطف على حلقا في ان يكون لايس الحديد ولايس منه قيل لما كان يغني عنه درع الحديد جاز ان يعصبه في ان يكون بدلا وقوله اذا لبسوا الحديد ظرف لتثمتوا وقال أبو العلاء قوله تثمتوا أي لبسوها فصارت لهم كالنمرات والنمرة كساء صغير فيه ياض وسواد فصب حلق على انه مفعول ويحتمل ان يكون تثمتوا يريد ابراده اختلاف ألوان ما لبسوه فيكون نصب حلق على التفسير

قوله والشطب والشطب الاول بضم الشين وفتح الطاء والذائي بضم الشين والطاء

(كُلُّ أَمْرٍ يُجْرَى إِلَى • يَوْمِ الْهَبَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ)

هذا كما قيل في المثل قبل الرماح كالأكل والضمير من له ما مذكوف استعده للاسم ويجوز أن يكون استعد فعلا ليوم الهباج لالكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهباج أن يعده يقال استعدته كذا أي سألته أن يعد

(لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا • يَقْعَصْنَ بِالْعِزِّ شَدًّا)

الامعز والمعزاة الأرض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والامعز والمعزوات والأصل في المعز الصلابة يقال رجل معز ومعزومعني يقمصن يؤثرن لشدة العدو في المعز حتى يصير بها لا تارهم كالأفاحيص واتصبت شدا على أن يكون مفعولا له كأنه قال يقمصن بالمعزاة لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدرا في موضع الحال أي يفعلن ذلك بالمعزاة شادات و يروى يقمصن والمحص العدو الشديد ويقصبت شدا على أنه مصدر من غير لفظه كأنه قال يشدن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

(وَبَدَتْ لَيْسُ كَأَنَّهُمَا • بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى)

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدي ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كأنهم أقدر أرسلت فقايمها ودل على هذا بقوله كأنها بدر السماء إذا تبدي وانما فاعلات ذلك اما التشبيه بالامام حتى تأمن السباه أو لما تداخلاه من الرعب ومثله

ونسوتكم في الروع باد وجوهها • يخلن إماما والامام حرائر

(وَبَدَتْ تَحْسِبُنَا أَلَّتِي • تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا)

(نَازَلْتُ كَبَشَهُمْ وَلَمْ • أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بَدًّا)

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محيد ولا معدل ومنه قولهم استبدوا فلان بالامرأى انفرجه والبدر مصدر الابد وهذا جواب قوله • لما رأيت وكبش الكتبية رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من منازلته

(هُمْ يَنْدُرُونَ دَمِي وَأَنْتَ شَدِيرٌ أَلْقَيْتُ بِأَنْ أَشَدًّا)

يقول هم يندرون أنهم إذا القوني قتالوني وانذرا لعلهم

(كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ • بَوَّاهُ يَنْدِي لَحْدًا)

بَوَّاهُ أُرْزَلَتْهُ وَالْمَبُوءُ الْمَنْزِلُ فِي الْقُرْآنِ مَبُوءٌ صَدَقَ وَبَوَّاهُ الْإِبِلُ مَبْرُكُهَا وَصُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبَوَّاهُ أَيِ تَرَجَّعَ وَصَمِيَ اللَّحْدُ لِأَنَّهُ حَفْرٌ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ وَمِنْهُ قِيلَ الْحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ

عن الدين فصار في جانب ويقال له دود ملحد وملحد بمعنى أي كم من أخ موثوق بجمعت به وذلما
فرغ من التجميع بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

(مَا زِلْ جَزَعْتُ وَلَا هَلْ لَيْتُ وَلَا يَرْدُ بَكَائِي زَيْدًا)

الهلل الخش الخزع لا تهزج مع قلادة بر فكاكة قال ما جرعت عليه حزنا هينا ولا فطيعا
وهذا نقي العزن رأسا وقوله ولا يرد بكائي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون
الزوف والنزير والقطمير وسكنى أبو زيد أنهم يقولون إذا قلوا مال الرجل زندا في مرقعة
ويروى ولا يرد بكائي زيدا أي مردودا ويروى زيدا وقالوا يعني أخاه قالوا ولا تصح هذه
الرواية لأن بعضهم ذكر أنه قدش عن نسب عمرو فلم يجد له نسيبا ولا شقة قابسى زيدا على أن قوله
كم من أخ لي يلاءم فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكرنا في هذه الرواية أنه يريد
بزيد أخا عمر بن الخطاب وكان حليته في الجاهلية وروى ابن دريد ما از جرعت ولا هلت
ولا لطمت عليه خذا وبما زال الكلام أني لم أجزع ولم أهلع لفقدان من فقدته ولو جرعت
وهلت لم يرد ذلك على شيئا

(الْبِسْتُهُ أَتَوَابَهُ • وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا)

أي كفته ودفتته وتجلدت بعده

(أَتْنِي عَنَاءَ الذَّاهِبِينَ أَعْدِلُ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا)

يجوز أن يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى أنه المتمد عليه بعدهم ويجوز أن
يريد بهم المتعنين من المشاهد والمعارك وقوله أعدل لأعداءه يجوز أن يكون المعنى يقول في
الأعداء خذوا قلنا فانه بعد بكذا من الفرسان ويقال إن عمرا كان يعد بالثب فارس ويجوز
أن يكون المعنى أهيأ لأعداءه معدودا فيكون عدا انتصابه على الحال وموضوعا موضع
المعدود وأعد مستقبل أعدت أي هيئت ويروى أعدل لأعداء أي أعد لهم السلاح ويروى
أعد لأعداء بفتح الهمزة ويحتمل معنيين أحدهما أن يقول أعداءهم وقعاني وأياي عند
المفارقة والثاني أن يقول أعداءهم كل ما يحتاج اليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى
معنى رواية من يروى أعدل لأعداءه بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون
عدا مفعولا به والمعنى أعد لها معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ • وَبَقِيَ مِثْلُ السِّيفِ فَرْدًا)

ينتصب فردا على الحال أي منفردا أي قد مضى قرناي فصرت وحدي لا صاحب لي يعني
على الأمور كالسيف لا ثاني له في عهد

• (وقال عمرو أيضا) •

(وَلَقَدْ أَجِيعُ رَجُلًا بِهَا • حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي أَقْرُورُ)

من الرسل الأول إذ أطلقت ومن الثاني إذا قيدت مردف في الضربين جميعا والقافية من

المتواتر اذا اطلقت ومن المترادف اذا قيدت وروى بعضهم لقرو وبالفتح من القرار
وقال ان الشجاع لا يمدح نفسه بالفرار وذلك غلط لان قوله كل ما ذاك مني خلق يدل على أنه
ذكر حالين حال ثبات وحال فرار فقال الفرار قوله ولقد أجمع رجلى بها والحال الاخرى قوله
ولقد أعطتها والمعنى اني أفرا اذا كان الانسار احرز ولو ذكر حالاً واحداً لم يحسن أن يقول كل
ما لك مني خلق وانما دل على عقله وحزمه في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة القرار وليست
الشجاعة أن يحمل الرجل نفسه على الهلكة انما ذلك هو ج والشجاعة أن يتقدم وغالب
قلبه أنه يغلب وينظر فاما اذا علم أنه اذا أقدم هلك ثم أقدم فان ذلك جنون لان كل واحد يقدر
أن يقدم على الهلكة فيموت وانما الشأن في أن يحدد بقاءه كمال
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً * وأنجوا اذا غم الجبان من الكرب
ومثله لزيد النليل

أقاتل ما كان القتال حراماً * وأنجوا اذا لم ينج الا المكيس

غيره

شجاع اذا ما أمكنتني فرصة * وان لم تكن لي فرصة فخبان
وانما هذا كلام من جمع الى شجاعته واقدمه حنفاً وحزماً وقوله أجمع رجلى بها أي يقرض
أضهما عليهما استدر الجري وحذر الموت مفعوله

(وَأَقْدَمْتُهَا كَرِهَةً * حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ)

وهذا القول يدل على أنه يقرض يعطف والهرير من الصوت هرير هرير او هرا اذا كره أيضاً وهو
المراد ههنا أي النفس من الموت كراهة

(كُلُّ مَا ذَاكَ مِنِّي خُلِقَ * وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ)

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا واكذو جدير أن يقال كذا ولقد جد جدر جدارة أي هو خليف
بكذا

(وَأَبْنُ صَبْحٍ سَادِرٌ يُوعِدُنِي * مَا لَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُحِيرُ)

يقال أني فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان أحدهما انه رماه بأنه اخبر
رشة أي حملت به أمه وقت الصبح من اغار على قبيته فنسبه الى الصبح والاخر أنه يستهزئ به
أي يغير وقت الصبح كما يفعل الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن القيافي وقوله
ما عشت ظرفي يانه ان مامع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان معه محذوف كأنه قال
مدة عيشي

(وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ)

ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظر الاوسي قيس من قاس النقي يقيسه قيسا اذا حمله على غيره
وهي المقايسة ويقال قاس الماشي في الطريق اذا مشى فيه كأنه يقيس مقدار خطوه

وزعموا أن القيس اسم صنم ولذلك سموا الرجل عبداً للقيس والخطيم من قولهم خطمته إذا ضربت خطمه وسمى الخطيم اضرباً كانت خطمته أنه فهو إذا صفت عالية كالبغسة وعدى يجوز أن يكون في معنى معدو أي مصروف ولا يمتنع أن يكون في معنى فاعل كما يقال عال وعلى وأوس الذئب والأوس العطية

(طَعْنَتْ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً * لَهَا أَنْ ذَلُّوا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا)

الذي من الطويل، طلق مردي بوصل وخروج والقافية متداركة الشعاع المتفرق ومنه شع الغارة وطيّار القوم شعاعاً والنقذ الخرق يقول لولا انتشار الدم لاضاءها وأضءها جواب لولا والمبتدأ هو الشعاع وخبره محذوف كأنه قال لولا الشعاع مانع لاضاءها من روى الشعاع بضم الشين فانه يريد نور الشمس والاول أحسن يقول طعنته طعنة من يطلب بثان فلم أبق غاية والنقذ ما يتقدم من الطعنة والجمع انقاذ قال الشاعر

وعاد عوى من غير شئ رميته * بقافية انقاذها تفرط الدما

ويروى تفتت بمعنى ما تفتت الطعنة من الدم

(مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ قَتْقَهَا * يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَوْرَأَهَا)

ملك من قواهم ملكاً أي من أملكه إذا بالغت في مجته أي شددت به هذه الطعنة كفي ووسعت خرقها حتى يرى النائم من دونها الشئ الذي وراءها ويجوز أن يكون معنى ملكت بها كفي أي تمكنت من فعلها فاطقت تصرف كفي في إيقاعها على مرادى وهذا كما تقول أنا ملك هذا الأمر إذا كنت قادراً عليه كأنه أشار به ذا الكلام أن الطعنة لم تكن على رهش واختلاس ويرى يرى قائماً من دونها من وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها إذا كان قائماً من دونها ووراءها خلف ومن دون أي من قدامها ومعنى أنه نه أي وسعته حتى جعلته كالنهر معة والنهر نه سعى نهر الاتساع ومنه المنهرة وهي نضاب بين بيوت الحى يلحون فيه كأسهم

(يَهْوَنُ عَلَى أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا * عِيُونَ الْأَوَامِي إِذْ جَدَّتْ بِلَاحُهَا)

لاوامي النساء المداويات للجراح والقصع من مالهوت ويقال للرجال الآسود والاساء وانما ذكر النساء لانهم ياتقون من الصناعات ويعاونها العبيد والاماه وحرائر النساء أحياناً إذا لم يكن في غاية بعيدة من الشرف يقول إذا نظرت لاوامي الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبحها

(وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ * خِدَاشٌ قَادِي نِعْمَةٍ وَأَفَاهَا)

خداش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز أن يكون مصدر خادش وقوله قادي نعمة يجوز أن يتصب نعمة على الخيال ويكون مفعول أدى محذوفاً كأنه قال فاداه نعمة وبدا استحق عليها شكراً ويجوز أن يتصب على أنه مفعول أدى ويكون المعنى ساعدني في

هذه الطعنة خدش فادى صنعة كانت لي عنده بحسب اعدته واتخذها مغشا لنفسه أيضا
ويجوز أن يكون أقامها من التي الغنمية ومن التي الرجوع أي أداها ورجعها إلى مصطنعها
بعد أن كادت تفوتني لأن الأيدي قروص وكان الخطيم قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وقتل جده قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس
يوم قتل أبوه صبيا صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيسا مقلها فخرج للطلب بثأرها
فهلك فعلمت إلى جنوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهنة قبرين وقالت
هاذان قبرايك وجدهك فنزع قيس فتى من قتيان بني ظفر فقال له لو ألفت شدتك على
قاتل أيك وجدهك كان أولى بك فاعتاظ وقال لأمه أن أخبرني بخبرهما والاقتلتك أو قتلت
نفسى فأخبرته بمقتلهما وقاتلهما ففسار حتى أتى من الظهران فسأل عن خدش بن زهير وكان
للخطيم عنده يد فأخرجت إليه امرأته خدش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني أظنك تأثرا
ورأى خدش أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم اتسب له وأخبره ماجاء من أجله
فقال خدش ان قاتل أيك ابن عبي وان أردت دفعه إليك منعت وأنا أجلس العشيبة إلى
جنبه فإذا رأيته أضرب يدي على فخذه فشد عليه واقتله وأنا أمنعك من قومه ففعل ووثب
القوم إليه ليقتلوه فقال خدش يمينه ويهم وقال انما قاتل أيك ثم ركب معه حتى أتيا
البحرين فلما نوا من قرية قاتل جده تكمن خدش في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جده
فقال له كنت أريد بلادكم حتى إذا كنت بهذا الرمل أتبع لي امر من اصول قومك فسليني
وقد جئت لك كعب مكي فتستنقذني سلمي فأمر الرجل بالامر من قومه بالر كعب معه فضحك
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السيد منكم يفعل فعلا انما يخرج وحده إذا استعين على
شيء فأف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنهض إليه خدش فصار
في وجهه وطعنه قيس في خصره فقتله وكنا في الرمل أياما حتى هدا الطلب ثم رجلا إلى
أرضهم فلهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ أَمْرًا لَأَسْمَعَ الدَّهْرُ سِبَّةً • أَسْبَبَ الْأَكْشَفُ غَطَاءَهَا)

ويروى لأسمع الدهر سببة الا كشف غطاءها أي لم أتركها سببة على سامعها بل كشفها
ليعلم اني مكذوب على فيها أو يريد بكشف غطاء الزالها عن نفسه

(فَأَتَيْتُ فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسَ وَكُلَّ • بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا)

الضرورس النديدة من ضرر البئر وهو طيبا بالحجارة ويروى العوان وهي التي قوتل فيها
مرة بعد مرة

(إِذَا مَا اضْطَبَّتْ أَرْبَعًا خَطِّ مِثْرَى • وَاتَّيَبَتْ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا)

خط مثرى بفتح الخاء جعل الفعل المثرى أي انه يصل إلى الأرض فيؤثر فيها ويروى حلا
بجاء غيرهم من معضومة والمثيان واحد والمعنى انه يسكر فيسب مثرره كما قال زهير
يجرون البرود وقد غشت • حيا الكاس فيهم والغناء

قوله يروى لأسمع أي يسمع الهمزة كما هو مضبوط بالأصل

وقوله • وأتبع دلوى في السماح رثاءها • أى أتت ما بقى على من السماح في حال
الصحو كأن معظمه فعله صاحبها والباقي منه تمه في حال السكر وهذا الكلام يجري مجرى
المثل في قولهم أتبع الفرس لجامها وأتبع الدور ثامها أى تم ما بقى عليك من أمرك وكأنته
يضر بطن جاد بالكثير وترك القليل الخفيف

(مَقَاتِلُ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةٌ • لِنَفْسِي الْأَقْدَقُضْتُ قَضَاءَهَا)

ويرى لا يلف حاجة على أن يكون الفعل الموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله أى لا يوجد
ومعنى قد قضيت قضاها أى فرغت منها كقضائي لامثالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون
نصوره حاضر المهرقة بادرا كلاحالة فأشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استقتاله وتحدثه
بجيشه أشار إليه على جهة التقريب

(ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أَضْعُ • وَلَا يَهْ أَشْيَاخُ جُعِلَتْ أَرَامُهَا)

ثارته طلبت بثاره ثارا والثار المصدر والثار المطلوب بالدم سمي بالمصدرية قال فلان النار المنيم
أى هو الذى اذا قتل أثار طالب الدم عن الطلب والمنورة المقتول والثورة المصدر على
مثال فعلة قال الشاعر

طلبت به ثارى وأدركت ثورى • بنى عاشر هل كنت فى ثورى نكرا
وقوله جعلت أرامها أى جعلوني أقوم بها من قوائى فلان أراما اذا كان يقوم بأصلحه

• (قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) •

وهو أخو أبى جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله النصر قال أبو الفتح هشام
مصدرها شتمه هشاما وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله
عليه وسلم

عمرو الذى هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مستنون بحفاف

ويرى مصنون قال الأصمى فى تفسيره هشم ماله فاطم الثريد وقال أبو العلام هشام من
هشمت الشئ اذا كسرتة وأصل ذلك أن يكون فى شئ يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه
قيل للشجرة اليابسة هشيمة وللبنت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللغتين وقد سكى
بالكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبيل اذا أحكمت قتله أو من أغار على العدو أو من أغار
المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت فى أنفه خزيمة وهى حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قَتَالَهُمْ • حَتَّىٰ عَلَا أَوْرُسِي بِالشَّعْرِ حَزْبِي)

الضرب الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ
الخبير وقصده الى الحلف لانه يستشهد بربه فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحوني
وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذى يعاوه وكان لما هرب يوم بدر عيرهم سان
بذلك فقال

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت مني الحرف بن هشام
 ترك الاحبة أن يقاتل عنهم * ونجا برأس طمرة ولباس
 فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتييل تمثّل رتييل
 بقول حسان * ان كنت كاذبة الذي حدثتني * البيتين فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد
 عليه الحرف بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الايات فقال رتييل
 يا معشر العرب حسنت كل شيء حتى حسنت القرار وجعل الدم مزيدا لانه اذا بد من الطعنة أزيد
 أي علامه زيد يعني انه ما انهم زحم حتى جرح فرسه فعلاه دمه أو جرح هو فعدا فرسه دمه

(وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَازِقٍ وَأَنْحِلٍ لَمْ تَبْدَدْ)

و يروى و وجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتقاء مأخوذ من لقيت
 فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء على ذلك كما قول الراعي
 أملت خيلك هل تأتي مواعده * فالיום قصر عن تلقائك الا مل
 وأ كثر ما يستعمل لقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز لقاء أصحاب النار
 أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنَّ أَقَاتِلَ وَاحِدًا * أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي)

انتصب واحد على الحال والمعنى منفردا واحدا ههنا صفة وأراد حتى علمت وانما أطلق
 لفظة علمت لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تبين لي اني ان ثبت لقتالهم قتلت ولا
 يضر حضوري أعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني فضرحووا وغموا

(فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مَرِيدٍ)

يعني بالاحبة أخواه أبا جهل ورطبه من أهل مكة تركهم في الجمع فقتلوا وأسرُوا ويجوز أن
 يكون المراد أعرضت عنهم ودمأؤهم واسراؤهم فيهم لم أنظر بهم أي دماء أحبتي وأسراؤني
 ويقال صدعتي فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدته أناعن كذا وحكي أصدده وليس
 بشيء وانتصب طمعا على أنه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد أي لطمعي في أن يعقب الله لي
 يوما يرصد الشر لهم ويعتني منهم فانتز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكانة ورصدته
 وأرصدته وأنا مرصد فلان بما كان منه حتى أكاثته ويجوز أن يكون منتصبا على أنه
 مصدر في موضع الحال والتقدير صددت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكانة يقال
 أولاه خرافة ببه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى سرمد فهو دوام الزمان واتصاله من ايل
 أو نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤا أيام الغم والمحنة توصف
 بالطول ولهذا قيل مضى لقلان يوم كأيام وشهر كدهر

(وقال القرار السلي)

واسمه حيان بن الحكم حيان فعلان من الحياء والسلي منسوب الى سليم وهو صغير سلم الدلو

لها عروقة واحدة أو سلم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكَيْبَةُ لَيْسَتْ بِكَيْبَةٍ * حَتَّى إِذَا التَّيَّبَتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيَّ)

الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة سألت أبا محمد الدهان الغوى عن قوله وكَيْبَةُ لَيْسَتْ بِكَيْبَةٍ وقت قرأتى عليه فقال سألت أبا الحسن السمسعى عنه فقراً كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى يرى منك يقول رب كَيْبَةُ خلطتها بكَيْبَةُ ولما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم وتوسعوا فى النفض وأصله الالقاء والاماطة فقبل نفضت اليد من فلان وانفلان أشد النفض اذا واصلته الى نفسه واستعار نفض اليد للأعراض عنها ويرى نفضت يدي وهذا يحتمل وجهين أحدهما أي بفرسه أي قرعها بسوطه فكأنه لما ضرب فرسه نفض يده بسرعة ضربه والآخر بالمقرعة أو المخصرة

(قَرَّ كَيْبُهُمْ نَقْصُ الرِّمَاحِ ظُهُورُهُمْ * مِنْ بَيْنِ مَنْعَفَرٍ وَآخِرِ مُسْتَدٍ)

نقص أي تكسر ومنه وقصت العبدان أي كسرتهم وقيل لقطع العود الذي يتجربه ونقص حال حميد بن ثور

لا تصطلي النار إلا بجر أرجا * قد كسرت من يلجوج أها وقصا

ونقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله * من بين منعفر وآخر مستد * والعامل في الأول تركيبهم وفي الثاني نقص يقول فارقهم والرماح تختلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع ألقى في العفر وهو التراب وآخر مطعون أو مجروح وقد أسند الى ما يمسكه ويهزقه

(مَا كَانَ يَنْتَقِي مَقَالَ نِسَائِهِمْ * وَقُتِلَتْ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدُ)

يجوز أن تكون ما استقها ما وكان تجعل الناقصة ويجوز أن يكون ثقباً وتجعل كان مؤكدة ولا تبعد أي لا تهازل تبعد الرجل بعد إذا هلك وفي القرآن كما بعدت غود والرجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت أي هلكت أي ما ينتقى أن يتدينني ويقتل لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة تقال للميت

(وقال بعض بني أسد) *

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بْنِ رَهْبٍ * بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَا فَيَدُ الْكَرِيمِ)

الأول من الوافر مردف مطلق موصول والقافية من المتواتر يدبت وأيدبت بمعنى واحد واتما عدى يدبت على لأنه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون التطير على التطير كما يحملون النقيض على النقيض وأيدبت أكثر يقال أيدبت إليه إذا أنعمت عليه واليد النعمة ويجب أن يكون مصدر يدبت يداً مثل جريت بالكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكثر كثرة اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذي

لم يكثر استعماله لا يجري مجراه بقول أنسمت عليه انعام كريم والحسحاس من قولهم
حسنت الشواء على النار إذا قلبته عليها وقيل يل الحسحسة نقض الرماد عنه وقال قوم
الحسحاس شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسرنا
قول ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يقتبسن لها * جزل الجذاة غير خوار ولا دهر
وقال قوم الجذاة جمع الجذوة من النار وقال أبو هلال ذو الجذاة موضع يقع الجحيم وقال
التمري الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروي ابن حساس

(قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْجَمَاءِ لَمَّا * شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْجَحِيمِ)

الجماء اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسمها ويجوز أن يكون وصفها والجماء تأنيث الاحم
وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجماء فيحتمل أن يكون من جم الجرى إذا كثروا لا يمتنع
أن يكون للواحدة من الخيل الجمل وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد صرع يوم جيلة فرأه
الأسدي مجروحا فأردفته ويجوز أن يكون عنى أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الأول
وحذف مفعول شهدت لأنه آمن الالتباس وجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه
يحتمل والاحتمام مثل الاهتمام إلا أنه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار
ويجوز أن يكون مرادهم به في الأصل أن كل واحد من الجحيم إذا حم صاحبه من الجحيم
هو من الاهتمام واشتقاق الجحيم من حاه وميمين ويبدل على ذلك قولهم محموم قال

وهج مثل وهج المحموم * أو كذا العرس اللطيم

وقوله وغاب عن دار الجحيم كان وجهه أن يقول لما شهدت وغاب جميعه وجواب لما قصرت
وهو مقدم

(أَنْتَهُ بَانَ الْجَرْحُ بِشَوَى * وَأَمَّا نَوْقٌ بِحِجْرَةِ جُومِ)

يشوى أي يخطئ من قولهم رماه فأشواه إذا أصاب غير المقتل والمجزة الصلبة والجحوم الذي
لا يقطع جريه والمراد أن تبليغك المأمّن سهل وإن ما بك من الجرح حين

(رَلَوَاتِي أَشَاءُ أَكْتُتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْمَرْقَدَيْنِ مِنَ الْجُومِ)

يقول لو شئت لبعدت منه بعد الفرقدين من الجحوم السيارة وهي التي تحمل فيها النيران
والفرقدان لاحاول فيه وهذا يجري مجرى قولهم هومنى مناط الثريا في أن المراد به التباعد
ويجوز أن يريد بعدت منه بعد الفرقدين من الجحوم فيكون من الجحوم تبينا كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الأوثان ويجوز أن يريد بالجحوم نبات الأرض لأن كل ما طلع فقد نجم
ويكون المعنى بعد الفرقدين من الأرض ومنابتها

(ذَكَرْتُ نَعْلَةَ الْفَيَّانِ يَوْمًا * وَالْحَقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ)

تعله مصدر علة وتعله القتيان حديثهم الذي يتعللون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان
يقول علمت أن فعلى سيد كرو يقال فيه الشعر فينتقى به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان
أو قبيحا فاخترت الثناء الحسن وتجنببت الذي ألام عليه من اسلام ابن الحصاص وقال النمرى
في قوله أنبئه بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه أقدم ولا تخم فإن الجرح ربما أخطأ المقتل
فلم يضر كبر ضرر روات أيضا على فرس جواد فان شئت كررت وان شئت قررت وهذا القول بما
يسكن الروع ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

أراد طريق العنصلين فياسرت • به العيس في نافي الصوى متشائم

العنصل وادين الهمامة والدهنا عوشاه بما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جرحا فاحمله
خلف فرسه وجعل يؤسبه ويقول به بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار إلى جرحه
وقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى الجواز كقوله

سما البرق من نحو الجواز فسائق • وكل بهازى له البرق شائق

أى هذا البرق كأنه إلى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق عجلة هجوم أى فوق فرسى وهى
الهمامة وانما تبلغك أهلك وكان سبب ذلك أن معقل بن عامر الاسدى أنا حضرمى بن عامر
وهو فارس الهمامة مريوم جبلة على ابن الحصاص بن وهب العبوى وهو صريع فاحمله
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يدبت على ابن حصاص بن وهب • بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

قصرت له من الهمامة لما • شهدت وغاب من لمن جيم

• (وقال الشداخ بن يعمر الكافى)

من كلمة بن خزيمه ومسمى شداخ لانه شداخ الهمامة بن قريش وخزاعة أى أهدرها قالى بعض
الحروب قد شذخت البيات تحت قدمى أى أبطلتها ويوم منقول من الفعل كيزيد ويشكر
ونزيمه مسمى بتصغير خزيمه وهى واحدة الخزم وهو شجر يقتل من لحائه الحبال قال الراجز
دل فقد أصبح مائدنى • مثل رشاء الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبه من أن يكون مسمى بتصغير خزيمه يسكون الزاى من قولك خزمت البعير

(قاتلى القوم بأخزاع ولا • يدخلكم من قتالهم قتل)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية من التراكب قال أبو الهاء قوله قاتلى القوم
كأنه مخروم والخزم سقوط حرف متحرك من أول كل شعرا أصل بناء أوله على حرفين متحركين
والثالث ما كن وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل قال والذى اعتقدها جازم وقد
ذكره أبو رياش على ما يجب من صحة الوزن وهو قاتلى القوم بأخزاع يروى قاتلى قاتلوا على
اللفظ مرة على المعنى أخرى وجعل النهى فى اللفظ للفعل والمراد لا تغفلوا أى لا تدخلكم
الجبن والضعف

(القوم أمثالكم لهم شمر • فى الرأس لا يفسرون أن قتلوا)

قوله قصرت لمن الهمامة الخ هذا محال لما تقدم له أولا وأعله رواية ثانية اه

أى هم منكم مخلوقون خلقه الآدميين وإذا قتل منهم الرجل لم يعش وقد زعم أن بعض العرب كان يعتقد في الفرس أنهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لأن الإنسان لا يجهل أن الناس كلهم سوا في الموت وأما قول عمرو بن معد يكرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين أنا أبو ذؤيب بن ذؤانوس * أضر بهم ضرب غلام مجنون * بالزبيد أنهم يموتون *

فإنما أراد ختمهم على القتال وهو مخوما أراد الشداخ وسألت أبا محمد الدهان الغوي عن معنى قوله القوم أمثالكم البيت فقال سألت أبا الحسن السهمي عنه فقرأ أن تكونوا تاملون فأنهم ياملون كما تاملون

(أكلما حاربته خراعة تحب دوني كآني لامهم جل)

قال الخليل خراعة من نزع عن أصحابه إذا تخلف لانهم تخلفوا عن قومهم بحكمة أيام سبل العرم يقول أنسوقي خراعة كلما حاربته لنصرها والدفاع عنها كآني ناضح لامهم يستقي عليه الماء فيقال له أقبل باللوواد برود كرام تغليظ القول وتخشيئنا قوله كآني لامهم في موضع الحال أي تحدونى منسب اجمالا منهم وكلما ظرف لقوله تحدونى أي إن انقذت لها قبل فاني لأنقاد الآن

(وخبر هذه الايات)

انه كان بين بني كنانة وخراعة حلف على التناصر والتعاقد على سائر الناس فاقتتلت خراعة وبني أسد فاعتلم بنو أسد فاستعانت خراعة ببني كنانة فذكر الشداخ قراية بن أسد فخذل كنانة عن نصر خراعة فقال قاتلى القوم وبهذا السبب انحدرت بنو أسد من تهامة الى نجد غضبا على بني كنانة اذ لم تنصرهم

(وقال الحصين بن الحمام المزي)

هو تحقيق حصن ويمكن أن يكون تحقيق الحصن مصدر الحصن كما يسمون وشيدا ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال أبو العلاء ولا يجتمع أن يكون تصغير ترخيم الحصان من الخيل أو الحصان من النساء أو الحصن من القفل أو الحصن إذا أريد به الزيل والحمام حتى الابل خاصة ويقال حتى وجهه يؤث مرة بالنساء وأخرى بالالف أنشد أبو زيد الضباب بن سبيع ابن عوف

لعمري لقد بر الضباب بنوء * وبعض البنين حجة وسعال

والحمام قبل انه عرق الخيل وإذا أخذ من ذلك فهو مثل الحميم لأن العرق يسمى حميما فيكون هذا من باب طويل وطوال وإنما أخذ من الماء الحميم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المزي مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعد بن زيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال ان مرة هو لامه مرة بن عوف بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا لها تجملون لنا نصيبا في الخلافة قال لا

قالوا في الشورى قال لا فقالوا لا يخرج ونحن أنوف قريش فمكون أذننا بانيكم

(تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ قَلَمًا أَحَدٌ * لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد وصول والقافية متدارك يقول لما تأخرت طمع في العسوة
وتصور في الجبن فاجترأ على القتل الى الجبان أسرع لان كل أحد يطمع فيه وقيل ان الجبان
حقيق من فوقه فتقدمت فكان التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موقى أى تهيبه
الاقتران فيهما مونه فيكون ذلك وقاية له ويجوز أن يكون المعنى أجمعت مستقبلي العيش فلم
أجد لنفسي عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحذوثة الجميلة انما تكون بالتقدم
لألا تأخر وقوله حياه مثل أن أتقدم معنا حياه تشبه الحياه المكتسبة بالتقدم

(فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَذِي كُلُّوْنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا)

أى لسنا بدامية الكلوم على الأعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم لكان الكلام ليست
كلومنا بدامية على الأعقاب يقول نحن لانولى فنجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا على أعقابنا
ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان أماننا براح تطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله
تقطر الدما اذاروبت بالتاء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدما مفعولا به يقال قطر
الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطردما وأدخل الالف
واللام ولم يعتسبها كقول الآخر * ولا يفرادة الشعر الرقابا * ويجوز أن يروى يقطر
الدمى بالياء ويكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر امكنه رقه على الاصل فأنى به
مقصورا وان كان الاستعمال يحذف لامه

(نَفْلَانِ هَامَانٍ رِجَالِ أَعَزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمَا)

يقول نشقق هامات من رجال بكرمون علينا لانهم مناوهم كانوا أسبق الى العقوق وأمل
العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقة وهو جمع قاذر

• (وقال رجل من بني عقيل) •

وحارب به بنو عه فقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تصغير
عقيل تحقير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير عقل وتصغيراً عقل تصغير الترخيم منهما

(بِكُرْمِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرُو * تُغَادِيكُمْ بِمِرْهَقَةٍ مِثْلَ)

من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المِرْهَقَةُ السيوف وارهاف
السيف ان يرقق حذما رهقه ارهافا ورهقه وخصر من هف ضامر وفرس من هف متقارب
الضلوع وهو في الفرس عيب ومثقال جمع مسقيل ويروى بمِرْهَقَةٍ النضال يعنى السهام
والنضال المراماة وهو كقول السهام النضال يقول بمنقه رؤسائنا وكراهتهم بنا كركم بسوف
مِرْهَقَةٍ الحذم مقولة وانما قال بكرم سراتنالان الرؤساء يصحبون التالف بين العشيرة واصلاح
ذات البين اذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على

وهو تصغير عقل أو عقل الاول يصغر عقل أو عقل

كرمنا نقاتلكم ولكنكم الجأتونا اليه وجمع مقبلا وهو فعيل بمعنى مفعول على صقال وذلك على غير بابه لان التصكيس على فعال يكون في فعيل اذا كان بمعنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروي بجرهفة الصقال وتكون اضافة المرفقة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرققة الحد من الصقال أي من السيوف المقولة

(نُعِدِّينَ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مُثْلَمَةُ النَّصَالِ)

نُعِدِّينَ نصرتهن يقال عد الهن عنك أي اصرقها واليت يحقل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصر فعنكم السيوف ابقا عليكم وكرهية لاستئصالكم وان كانت نصالها قد تقلت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز أن يكون المعنى نصرتها وان قلت بكم وفيكم لان القدوة تذهب بالمقنعة

(أَلْهَلُّونَ مِنَ الْهَامَاتِ كَابِ * وَإِنْ كَانَتْ تُحَادَثُ بِالصِّقَالِ)

قوله من الهامات أي من دماء الهامات وكاب من قولهم بكأوجهه اذا اريد وبكأنورا الصبح والشمس اذا تقصص وجواب ان كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرفقة والمعنى انهم لا تزال تراها صدمت على تعهد فالحال بالصقال لا فالانعر بها من العمل

(وَبَيْكِي حِينَ تَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَتَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا بُدَّ)

يقول بيكي قتلاكم لما يجتمعنا وياكم من الرحم الماسة وتقتلكم اذا أحو جقمونا اليه فمن ثأيه كأنه لا ينكره ونبالي تقاعل من البلا فاذا قال لا بأاليه أراد لا احتفل به فأعاده بلاقي وبلاءه وحكي سيدي به ما بأاليه بالة وذر أن البلاء كالحاة وأنه حذف ياؤه حذف تخفيف لا حذف قياس قال أبو العلاء المبالاة أكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الإيجاب الا أنهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره مجيء المبالاة وهي منفية مثل أن يقال ما بأالي بك صديقك ولكن بأالي عبدك أو يقال ان باليت بهذا الامر فما بأالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تبالي

(وقال القتال الكلابي)

واختلف في اسمه فقبل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحي بن عامر الهسان بن كعب بن عدى بن أبي بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وان قيل عبيد جاز أن يكون تصغير العبد ضد الحر أو العبد وهو ضرب من النبت قال الرازي

فزعها العبد بعنطوان * فالיום منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبدو هو الاتف فاذا جمل على تصغير الترخيم جاز أن يكون مكبوه عابدا ومعبداد وعبداد وعبدوا وأعبد وغير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجاب الداعي وكثر ذلك

بمعنى الروح
وعلى هذا لا يكون
ان الشرط لم يجز
ويشبه ان يقرأ
ان المفتوح مكان
لأنه في المتن
المعبر عنه واللفظ
على قول الروي ١٩
٧٩

حتى قيل أجابت الأرض إذا أثبتت ومن ذلك سميت المرأة تجيب وهي أم ليله من العرب منهم
كأنه بن بشر الجببي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضري أخذ من المضري وهو
الفسر الأبيض وربما استعمل في الأسود من التور ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في
جانب أو يضرح الصيد أي يدفعه من قولهم ضرح القمر من برجه إذا ضرب وقولهم الهوان
ما خوذ من هوان الشيء ثم صده إذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر
سميت كعبا بشر العظام • وكان أبولذ يسمى الجعل
والكعب بقية السمن في النوى وكل عقدة من القناة يقال لها كعب

(نشدت زيادا والمقامة بيننا • وذكرته أرحام سحر وهيتم)

الثاني من الماويل مطلق موصول مجرد والفاقية من المتدارك يقال نشدتك الله والرحم
وناشدتك الله أي سألتك بالله وبالرحم أي أقدمت على زيادته أن يكف وأهل المجلس بيننا
حاضرون وذكرته من أرحام هذين الرجلين ما يجتمعني وأياه طلبا للصالح فلم ينته وهيتم من أشياء
كثيرة قال لولده النسر هيتم وكذلك أخرج العقاب وكثير هيتم سهل وقال قطرب هو الكتيب
لأجر وساعده هيتم ناعم وأهيتم ضرب من الشجر طيب الرائحة

(فلما رأيت أنه غير منته • أملت له كني بلدن مقوم)

يقول لما رأيته لا يفتي بالقول ولا يرعى بالزجر حذرت له كني برح لين منقطف قطعته به
وقوله أملت له أي من أجله

(ولما رأيت أنني قد قتلته • ندمت عليه أي ساعة مندم)

يقول لما قتله ندمت عليه حين لم تنفع الندامة واتصب أي ساعة مندم على الطرف لأن أيا
لما كان لبعض من الكل جعل حكمه حكم المضاف إليه من جميع الأجناس

• (ونبر هذه الايات) •

أن القتال كان يتحدث إلى ابنة عمه ولها أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته فتهاه
وحلف له لئن رآه ثابة ليقبله فلما كان بعد ذلك لراة عندها فأخذته السيف ورآه القتال تخرج
هارباً وتخرج في أثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت إليه فبينما هو يسعى وقد
كاد يلطقه وجد رجلاً من كوزا عندي فآخذته القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هارباً
وأصحاب القليل يطلبونه فرباينة عمه تدهي زيب مستحبة عن الماء فدخل عليها فقالت
ويحك ماذا لك قال ألقى علي ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعها وكانت تمس حناها فآخذ
من الحنا فطبخ به يديه وتحت عنه ومن الطلب فلما أتوا البيت قالوا له وهم يظنون زيب أين
الحديث فقال يجيبهم أخذهمنا الفير الوجه الذي يريد أخذ فلما عرف أن قد بعدوا أخذ في
وجه آخر فطلق بعمايه وهو جبل وأنشأ يقول

جرى الله عنا والجزام بكفه • عماه خيرا أم صكل طريد
فلا يردها القوم أن نزلوا بها • وإن أرسل السلطان كل برید

حتى منها كل عنقاء عيطل • وكل صفاجم القلات كؤود
فكث بعناية زمانا ياتيه أخ له بما يحتاج اليه وألقه غر فجعل لا يصيد صيدا الا قامحه القتال ولا
يصيد القتال صيدا الا قامحه النروان أخاه صالخ عنه فأتاه ناسره بصلحه للقوم وأقبلا
منحدرين من الجبل حتى اذا أسهلا عرف النراثة يريد الذهاب فجعل يمر من بينه وشماله
وقد امه وخلفه فلما خشي أن يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى رسالة • لا تبسه ابي اذ المضلل
وما يعميان ولا بعد مر حل • ولكني من محبن مروان أو جل
وفي ساحة العنقاء أوفى عناية • أو لا دعي من رهبة القوم موئل
ولي صاحب في الغار هلك صاحب • أبو الجحون الا انه لا يعمل
قوله هلك صاحب على سبيل المدح والرواية يسرونه على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا
الغرض وانما هو من هددت الحائط اذا تفضته فيراد ان هذا الرجل يغلبك ويقولون مررت
برجل هلك من رجل فيخفونه على الصفة اذا جعلوا اسما ومعناه الانفصال كانه قال
مررت برجل هلك وأبو الجحون يعني النروي يجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على
ان يكون مفعولا

اذا ما التقينا كان أنس حديثنا • صمات وطرف كالمعايل أطل
الاطل الذي لونه لون الرماد وقيل أصل الاطل ان يكون لونه كلون الطحال
كلانا عدو لو يرى في عدوه • مهزاول في العداوة مجمل
وكانت لنا قلت بأرض مضلة • شريعتنا لا بنا جاء أول
نضمت الاروى لنا بشواتنا • كلالا لله منها سديف مخردل
الاروى جمع أروية وهي اناث الوعول ووزن أروى عند سيبويه ان فعل وعند سعيد بن
مسعدة فعلى

فأغلبه في صنعة الزاداني • أميط الاذي عنه وما ان يهل
يهل من قولهم ما هال عن قرنه أي ما توقف عنه ولا تسكل يعني انه يأكله نيا

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العيسى في قتله جل بن بدر يوم جفر الهبامة)

(شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرٍ • وَسَيِّئِي مِنْ حَذِيقَةٍ قَدْ شَفَانِي)

من الوافر الا ول مطلق مردف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أنا
قيس فلقربه وبأخيه حذيفة فقتلها

(فَإِنَّ الْقَدْرَ دَنُّهُمْ غَلِيلِي • قَلَمَ أَقْطَعُ بِهِمُ الْإِنْسَانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم أقطع بهم الأطراف أصابعي وذلك ان عزي كان بهم
فكانوا كال كف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت أنامله وهذا مما جرى بين عيس وفزارة بسبب
داحس والخبراء ومن الأمثال في هذه الطريقة بالساعد تبطش الكف يقول هم في فاذا

قتلهم فكان في قطع شيا من جدي

• (وقال الحارث بن وعله الأدهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل وعلة زعموا أن الوعلة مثل الوالة وهو ما يجتمع في الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمي بالآتي من الوعول على لغة من سكن العيين فقال وعلة في وعلة وقال قوم يقال لعروة الأما وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم لا وعل أي لا ملجأ ولا بدلان إلا أنه كانه يلجأ إليها ويفتقر إلى أن يحمل بها قال ذو الرمة

حتى إذا لم يجد وعلا ونججها • مخافة الرمي حتى كاههم

نججها صنعها

(قومي هم قتلوا أمي أخي • فإذا رمت يصيبني سهمي)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكمال مطلق موصول مجرد والواقية متواتر يقول قومي يا أمية هم الذين نجوني بأخي ووتروني فيه فإذا رمت الاتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لأن عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتقعج وليس بأخبار

(فلئن عفوت لأعفون جلالاً • وإن سطوت لأوهنت عظمي)

يتمل عفوت عن الذنب عفوا إذا صغحت عنه وحذف حرف الجر فوصل لأعفون بنفسه والمعنى إن تركت طلب الانتقام منهم صغحت عن أمر عظيم وإن اتقمت منهم أوهنت عظمي أي أضعفته والوهن والوهي جميعا الضعف والسوا والاختنا يعنف والجلال من الازداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين عين مضمرة جوابها في الأول لأعفون وفي الثاني لأوهنت واللام في الموضعين موطنه للتسم

(لأتأمنن قوما ظلمهم • وبدأتهم بالشتم والرغم)

حول الكلام فيه عن الأخبار إلى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا إذا قلت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه ويذه الرغام التراب وحكي الخطيب أرغمته جلته على ما لا يقدر على الامتناع منه

(إن يابروا فخللا لغيرهم • والنبي تحقره وقد ينجي)

يقول إذا ظلمهم فلا تأمنهم أن ينتقموا منك فتشتي أعداؤك منك فتكون كن أصلح أمر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في جبل غيره وقولهم رب ساع لقاعد وموضع قوله إن يابروا وانصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه قال لا تأمن أبر قوم ظلمهم فخللا لغيرهم يقال أبرت الخيل وأبرته إذا ألقيته وقال بعضهم معناه أن ظلمتمونا فحقوا لنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتمولون أو يملككم العدو فيكون ما أبرنا نحن وأنتم لهمم دوتنا ودونكم وقال أبو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات

فخل كان لغيرهم في دفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتمردونهم بترحلهم عنهم لأن ذلك يؤذيهم إلى
الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والقس بلبدا • ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل بل يريد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت إذ كان عدوهم ينال
غرضه منهم إذا أعانه عليهم وقيل بل عنى أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي
هو تعلق النخل وهذا الوجه أشبه بمذهب العرب مما تقدم لأنهم يكنون عن النخلة بالمرأة
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورجة الله السلام

سألت الناس عليك فخبروني • هنا من ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس • إذا هو لم يخالطه الحرام

(وزعمت أن لاحتلوم لنا • إن العصا قرعت لذي الحلم)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير
مزمع أي طمع في غير مطمع وأن في أن لاحتلوم لنا تخفف من الثقيلة يريد أنه لاحتلوم لنا
والهاء ضمير الأمر والحديث ولاحتلوم في موضع الخبر والتقدير زعمت أن الأمر والشأن
لاحتلوم لنا فإن كان الأمر على ما زعمتم فيه وناأنتم فإن عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه
لما كان يربغ في الحكم لكبر سنه وهذا تم حكمهم أي عرضتم في قولكم بأنفسها ما كنا
بالتعريض عن التصريح كما كتفاء ذي الحلم يقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا
يختلف فيه فالذين يقولون أنه عمرو بن حمة الدومي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضر
تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني وإياه عن ذوالأصبع في قوله
ومنهم حكم يقضى • فلا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن
خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فأمما يدعي عمرو بن حمة فالسبب
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو أنه كل واحد منهما كان حكما للعرب يتحاكون إليه
في كل معضلة وهو عمرو بن حمة في هذا الحديث أشهر وذلك أن العرب أتوه يتحاكون إليه
فغلط في حكمته وكان قد أسن فقالت له ابنته أنك قد صرت بهم في حكمك أي تغلط فقال
إذا رأيت ذلك مني فاقري العصا فكان إذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لأخيه
عمرو بن مالك وذلك حين أتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضها يقاد وبعضها أعراسهم فلبا
انتهى إلى النعمان سأله عنهم فقال سعد ما لي لم أقدم هذه لأمعها ولم أعر هذه لأضعها فسأله
النعمان عن أرضه هل أصابها غيث يحمدا أثر أو روى شجرة فقال سعد أما المطر فغزير وأما
الورق فتكثير وأما البافدة فساهرة وأما الحازرة فشبي نائمة وأما الرمناء فتد امتلات
مساربهما وابتلت جنايتهما ويرى جنايتهما وأما الجوف فتعدر لا تطلع وأما الحذف فتعزاف

لا ينكح يقترا اذا يرتع فقال النعمان وحسده على ما رأى من ذرب لسانه وأيك انك لبقوه فان
شدت أيتك بما تبيع عن جوابه فقال شئت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان
وصيه فاقطعه وأما أراد ان يمدى في القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد بن
مأمور فارس لها منسلا قال النعمان للوصيه ان الطمه أخرى فلقطه قال ما جواب هذه قال
لونهى عن الاولى لم يعد دلا نرى فأرسلها معه فلا فقال النعمان الطمه أخرى ففعل فقال
ما جواب هذه فقال رب يؤذ بعبسده فقال الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال
ملكك فامحج فقال النعمان أجبت فاقعد فكث عنده ما مكث ثم بد النعمان ان يبعث راثدا
برثاده الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سعد بن مالك فأبطأ عليه فأغضب به ذلك فأقسم لئن جاء
حامدا للكلا أو ذاما ليقتلنه فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد فاعلده
مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عيونه فقال سعد أنا ذن لى فاكلمه قال ان كلمته
قطعت اسماك قال فأشهر اليه قال ان أشرت اليه قطعت يدك قال فأومى اليه قال اذا أنزع
حدي فتيك قال فأقرع له العصا قال أقرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعهما بين يديه
وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم فقرع بعصاه العصا الأخرى قرعة واحدة فمطر اليه
أخوه ثم أومأ بالعصا نحو فعرى انه يقول مكانك ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى
السما ثم مضى بعصاه الأخرى فعرى انه يقول قل له لم أجذب جديا ثم قرع العصا مرة أخرى
عصاه ثم رفعها شيئا فعرى انه يقول لا تبا تانم قرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرى
انه يقول كلمه فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل جدت خصبا
أو دمت جديا فقال ولم أسجد بقل الأرض ممسكة لا خصبا يعرف ولا جديا يوصف راثدا
واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك فنجوت فنجوا وهو
أول من قرع له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تنك لولا ذلك للقوم تفرع
فقال رأيت الأرض ليست بمحل * ولا سارح منها على الرعى يشع
سواء فلا جذب فيه عرف جديها * ولا صابها غيث غزير فتمرع
فخصي بها حواشيها كريمة * وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع
قول سعد ما الورق تشكير يعنى انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساخرة يعنى التي قد نفذت من
الهزال فلم يبق فيها قوة فهي ساخرة لا الهام تشبع بعد نهمها القصد الشبع والحازر فيجب أن
تكون من قولهم حوزة المال خيساره أى هي تقدر بقوة على الرعى فتشبع فتنام والرمثاء
أرض فيها رمث والماء يجمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال وقوله ايتت جنباتها
فهى مثل الجنبات واذا قبل جنباتها فيجوز أن يكون مثل الجناين وهي جمع جنبذة والجنبذة
المكان المرتفع فأبدلت الثامن الذال كما قالوا جث وبعذ ومن روى الرهما فيجوز أن يكون
من الأرض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الأرض والغدر جمع غدير يعنى ان
لوادى لم يكن الطريق فيه فيرتفع سبله الى جوائبه فيجاء وزحل الغدران والحذف ضرب
من الشامغار وعزاف يعنى انها تعزف تشومها عن الماء الكثرة ولا ينكح أى لا يقطع شربها

يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني نعل لا تنكعوا العنز شربها * بني نعل من ينكع العنز طال
وتقترتكشف أسنانها اذا رفعت رؤسها من الرعي وأولى لك كلمة يقال للرجل اذا فجا من شر
بعدد ما كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا أخسفيها
فانما أضيفت الحوباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالوا الحوباء خالص
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب

(وَوَطِئْتَنَارَاطًا عَلَى حَقِّي * وَطَاءَ الْمُقِيدِ نَابِتَ الْهَرَمِ)

أى أثرت فينا تأثير الحق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ هذه الشجرة لضيقه وخص
المقيد لان وطائه أثقل لانه لا يتحرك من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحق لان
إبقاءه أقل واتصّب وطء المقيد على البدل أى وطأ يشبه هذا الوطاء ومما حكى عن العرب أعود
بالله من وطأة الذليل أى من أن يطأنى لان وطائه أشد لسوء ملكته كما قال الآخر
* ولم يغلبك مثل مغلب * وعلى هذا قيل ضرب به الضربة الجبان وضبطه ضبط الاعشى وخص
النابت وأراد الحديث النبات وهو أغصن له وأرق ويرى يابس الهرم

(وَتَرَكْنَا الْجَمَاعَ عَلَى وَضْمٍ * لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّحْمِ)

الوضم خوان الجزار يقال وضمت اللحم اذا وضعته على الوضم وأوضمته جعلته وضما
والمبضمة الموضع الذى يوضع عليه الوضم أى تركنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناوله من
شاعلو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثالا
لاستفساده لهم ومما حتمهم

* (وقال اعرابي قتل أخوه ابنه) *

فقدم اليه ليقناده منه فالتقى السيف من بدء وأنشأ يقول

(أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسًا وَتَعْزِيَةً * أَحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ)

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والعافية من المتراكب تأسا تفعلال من الاسوة
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تنوية القلب وقيل انها تفعله من
عزوته الى آيبه لان المصاب يذكر اسلافه فيكون عليه ما أصابه يقول أعزى النفس عنه
متأسيا بغيرى ممن قتل ولده

وهذا على مذهب الخفساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم اقبلت نفسي

وما يكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصاه على أنه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع المبتدأ واصابتني خبره
وقوله لم ترد فى موضع الحال والجملة فى موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول

(كَلَامُهُمْ خَلْفٌ مِنْ قَدِّ صَاحِبِهِ • هَذَا أَنْبَى حَيْدٍ أَدْعُوهُ وَذَاوَلَدِي)

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المقة وديلم لان يرضى به عوضا من فقدان الاثر

• (وقال ياس بن قبيصة الطائي) •

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أوسه اياسا اذا أعطيته قال أبو علي هموا الرجل اياسا كما
سموه عطاء ونوهم أبو سعيد السكري ان اياسا مصدر قولهم أيست من الشيء وهو مظهر
وذلك ان أيست مقالوبة من يئست ولا مصدر لا يئت ولو كان له مصدر لكان أصلا لا مقالوبا كما
ان جيسدت لما كان له مصدر وهو الجب. ذكمتنا بأنه أصل غير مقالوب من جذب يؤكدان
أيست مقالوبة من يئست صحة عينها ولولم تكن مقالوبة لوجب اعلاها وان تقول است
كسبت وقلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنهم في موضع الهمزة من يئست فكأن الهمزة
هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحت العين للارادتهم ما لا يد من صحت العين في عور وحوول
لتكون صحتها دلالة على أنهم فيما لا يد من صحة عينها أعني عور وحوول وقبيصة اسم من تجل
للعلم وهو من قبعت لشيء وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على تغور العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلى
الله عليه وسلم

(مَا وَلَدْتُنِي حَاصِنَ رَبْعِيَّةٍ • لَيْتَنِي أَنَا مَالَتُ الْهُوَى لِاتِّبَاعِهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصول وخروج والقافية متداولة عاوت وشايعت
والمالاة المعاونة وهو مأخوذ من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقدماءو على ملاة وهذا الكلام
خبر يجرى مجرى ليمين واللام من لئن تؤذن بأن الكلام قسم فيقول لست ابن امرأة من
بنى ربيعة عفيفة ان كنت شايعة الهوى في طلب امرأة والمعنى لست لرشدة ان فعلت ذلك
والحصان العفيفة والامم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحصن فان أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محسن اذا كان ذا زوج

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ • فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقَعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا)

البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله ألم تر كلمة يوافقها
الخطاب في تحق في الامور وربما صحبها معنى التجب يقول أنت تعلم ان الارض واسعة
عريضة وان بقاعها لا تنبوي ولو ثبت لم تعجزني فكأن في هذا ايهام هذه الصفة فكذلك أنا في
الاول أي في اتباع هذه المرأة

(وَمَبْثُوثَةٌ بِتِ الدَّبِّي مُسَبِّطَةٌ • رَدَدْتُ عَلَى بَطَانَتِهِمْ مِنْ مِرَاعِهَا)

أي رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت أواها على آخرها أي ضربت وجوه أواقلها

حتى ألحقها بأواخرها يريد أنه كان رئيسا مطاعا

(وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيءُ بِخَطَرٍ يَتَنَا • لَا أَعْلَمُ مِنْ جَبَانٍ مِنْ شُجَاعِهَا)

لواو في قوله والخطيى واوالحال واللام في لا أعلم العلة أى لا تبين الجبان من الشجاع أى
فعلت ذلك ليسين فضلى على غيرى

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ) •

وطالب منه بعض الملوكة فرما يقال لها سكاب فتعه اياها

(أَيُّتُ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابٍ عُلِقَ • تَقِيْسُ لَأُتْعَارُ وَلَا بُعَاغُ)

الاول من الوافر مطلق من دف موصول والقافية متواترة أيت اللعن تحية كانت يحياها ملوك
الجاهلية يريدون انك أيت الامر الذى تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا
أعربت منه منته المصروف لانه علم فلهصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع
المصرف والشاعر غمى وهذه اللغة قومه واذا بينته على الكسر أجريته بحرى جذام لانه مؤنث
وهذه اللغة بجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال فى صفقة القوس هو يجر وسكب
وقوله علق تقيس أى مال يخل به ويقال علقته بهلقى وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال ية قول
منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسى متاع تقيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاعارة

(مُفْسَدَةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا • يُبَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا بُعَاغُ)

أى تفسدى من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشبع ويبيع العيال والعرب تؤثر الخيل
على الانفس والاولاد فتشبعها وتجميعهم قال مالك بن نويرة

جزانى دوائى ذوانى جار وصنعى • اذا بات أطلوا بنى الأصاغر

(سَلِيلَةٌ سَابِقَةٌ سَبِينِ تَسَاجِلَها • إِذَا تَسَبَّأْتُ يَضْمُهُمُ الْكُرَاعُ)

سليلة الحق الهامى وان كان فعلا فى معنى مفعول لانه جعل اسما كما نقول هى قبيلة بنى
فلان ومعنى سل نزع وأصل الكراع فى اللغة أنف يتقدم فى الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه
فاما الكراع الاسم الجامع للخيول فهو غير هذا يقول هى ولدى فرسين سابقين اذا اتسببا اتنيا
الى كراع

(فَلَا قَطْمَعَ أَيْتُ اللَّعْنِ فِيهَا • وَمَنْعُكَهَا بِشَىْءٍ يُسْتَطَاعُ)

أى ارفع طمعك فى تحصيل هذه القوس ودفعك عنها تقدر عليه بوجه ما والمعنى انى لا أسعفك
بها استبعثها واستوحيبها ما وجدت الى الرد سبيلا ومنعكها أى منعك عنها يقال منعك
كذا ومنعك عن كذا وأما المانعة العزفه ومصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة
ومناعا فهو منيع

• (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ طِيٍّ) •

(دَعَا دُعُوهُ يَوْمَ الشَّرَى يَا مَالِكُ * وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ بِكُلِّكُمْ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداولة الشري سكان والحقبة الغضب
أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل وأصل
الكلم الجرح وقولها يا مالك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع
المضمر فكما تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع لما دى لوقوعه موقعه فان قيل فما
المدعو قيل مالك كانه قال دعائي لمالك

(فَيَا ضَيْعَةَ الْقَتِيَانِ ادْبَعْنُونَهُ * يَطْنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَسْدَمِ)

العنسل القود بعنف يقال عنه له يعتله ويعتله والعلة الجناح وهى الحديدة التى يقلع بها
القسيل ويا ضيعة القتيان لفظه لفظ النداء ومعناه ما الخير كانه قال ضاع القتيان جدا فيقول
على وجه التعجب والاختصاص ما أضيع القتيان في ذلك الوقت كانه لما لم ينصرف في تلك
الحال كان القتيان ضائعين اذ كانوا يعتنون في قودهم اياه وهو كانه فحل مشدودا لقم
خوفهم من ياله وذلك انه كان حد القتيان فحين أضاعوه ضاعوا والقنيق الفعل المنقو وهو
المنع من قولهم تنق في عيشه اذ تنعم وجارية تنفق منعمه لان العمل يصنع للفعلة والمسدم
المكعوم وهو المشدود اقم الهاجج المنوع وانما ينسب له ذلك اذ هاجج خوفهم من عضاضه
وهو سدم والسدم أيضا الحزين وهو سادم نادم والسدم من قولهم ما سدام ومياه أسدام
وسدم وهى التى تغيرت من طول المكث والسديم الضباب لرقيق قال المرزوقى ذكر بعضهم
ان هذا المقتول هو به دل بن قرفة أحد بني نهان وأخذ بسبب سدم ابن جعدة المخزومي فقتل
بالمدينة صبرا قال وما اقتصر في الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريا رحمه الله بل الذى
اقتصر في الايات يدل على صحته بدليل ما قرأته على أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن
أبي علي بن شاذان عن أبي مهدي أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي سعيد الحسن
ابن الحسين السكري في أخبار الأصوص قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبي عبيدة معمر
ابن المثني قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عاتق بن عمران بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك حاجي خلافة عبد الملك بن مروان فعرض
له الأصوص أسفل من زباله فقيم السهمري بن بشر العكلى وبه دل وهو وان ابا قرفة الطائيان
وقرفة أمهما وأبوهما حيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة
وهو يومئذ صائم فقالوا له العراضة أى مر لنا بشئ فقال يا غلام جفن لهم فقالوا والله ما نريد
الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم أنهم لصوص فآخذ بهم أهبتهم وأماخروا حله
وعقلها وقائلهم وقائلوه وكان بهم دل لا يسقط لهم فرما فاقصده وأما روافي ثقله فلم يروا
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وبسقط في أيديهم وكان معه
خال لمن طيئ من بني حارثة بن لام وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك بن عمران الخبر فكتب الى
هشام بن اسمعيل وهو عامل بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامل بالعراق والى عامر

بالجماعة أن يطلبوا قتله عون وأن يأخذوا الساعة بذلك أشد الاخذ وتفرق الصوص وانشام
 السهري في بلاد غطفان ماشاء الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة الخزومي فقالوا هذا قاتل ابن
 عمك فدو نكه فأخذه وجمه الى هشام بن اسمعيل فحبسه في معجن المدينة فوجد من الناس غفلة
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن ونفض قيده وشده بساقه ونجا فلما أدركه الليل
 كسر القيد وألقاه وهمس طلقا فيينا ينظر عن يمينه وشماله رأى غرابا ينشش ريشه
 ويطرحه فقال لراع من لهب لقيه ولهب قبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من
 السجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينشف ريشه ويبدده
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بهيك الجفر السهري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره • فلا البيت منسى ولا أنت زائر
 يقرب عيني أن أرى قصدا لقنا • وصرعى كاة في وغي أنا حاضره
 فان أبح باليلي فسر بفتي نجا • وان تكن الاخرى فبين أحاذره
 رأيت غرابا واقعا فوق بانه • ينشش أعلى ريشه ويطايره
 فكان اغترابا بالغراب ونيسة • وبالبان بين بسين لك طائره

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة متسكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقعده على ناقه
 لهم وملا قرونها ورحبهم الفجاج ليلا فلما أصبحوا طلبوه فاستقبله سعة من الارض فظن
 انه الطريق فسار مليا ثم رأى الجبال ملتفة امامه فعلم انه ضال فرجع على ادراجه فوجد
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل
 كثير فلما صار بصرا سمع مرباني قائد بن حبيب الفقعسي فقال اسقياني فسقيه ثم نظرا
 الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهري والله فوثبا عليه فقهدها على ظهره فغلبها
 فاستغاثا باختمها فقالت الى الشرك في جعلكما قالانم فالقت الجري في عنقه بأنشوطه
 فانطلقا به الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه الى ابن أخي عون فقال له
 السهري أتقتلني وأنت لا تعلم أقاتل عمك أنا أم لا دن مني أدلك على قاتله وانما أراد أن يقطع
 أنفه فنودي اياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم دل وعروان ابني ترفة فقالوا ان حبستونا
 لم نقدر عليها ولكن خلونا فقتلهم عنهما أي نجت لغمة طائفة وكانا قد تابدا مع الوحش
 برميان الصيد وهور زقهما فلما طال ذلك سيم ما هبط مروان الى راع فحدث اليه فسقاء فلما
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليجعل أي يأخذ الجمل وايرج قومه من الاخذ به فأخذه
 وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فانوا به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بهدل
 فكان يأوى الى هضبة من سلى بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ
 سبيدا من سادات طي منزل بهم دل تلك الهضبة فجاء حتى حمل بأهله أسفلها فكان اذا كان
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان بهم دل يأتي بتين للسيد فيسألهن ما من
 أنتم وما حالكم حتى اطمأن فحدثنا بأهلهما فأعده أقواما وأمر بتيه أن تدعها وتغسل رأسه
 ثم تغلباه وأكن له كميناً وقال لهما اذا طلع القوم عليكما فخذوا بشعره على غير وجهيته ففعلتا
 فأخذه فانوا به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بنت بهدل هذه الايات ترثيه

(أَمَانِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيمَةٍ • مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ التُّرَاتِ غَشَّشِمِ)

ابن كريمه كانه من كثرة غشمانه للكريمة ابن لها والكريمة الشدة في الحرب والغشيم
الذي برأسه ولا يهاب الاقدام وقيل الكثير الغشم أي الظلم والتورات الذحول الواحدة
ترة وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والترة اذا فانت نصرته حيا

(فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ • بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْأَمْرِ)

يقال يا فلان بفلان يومه اذا ارتضى لقتله بدل امسه وأبات فلان فلان اذا قتله به
واتصّب فيقتل على انه جواب التقي بالقاء والعامل في القتل أن مضرة أي امانهم رجل
هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له تطيرا فيكون في دمه وقام بدمه ولكن سقطت
المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان أو وضعيا

• (وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقْعَسٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ) •

وقيل هو مرة بن عدا الفقهسي وفقّس اسم مرتجل غير منقول كعمدان ونحوه وقيل
الفقهسة البلادة

(رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلْيَ يَخْذُلُونَنِي • عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ أَذِيَّتُ قَلْبِي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متسداة الموالى ههنا بنوالم والالى في
معنى الذين ويخذلونني من صلاته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أي يخذلونني مقاسيما لما
يحدث في الدهر أو ان تقلبه وتغيره

(فَهَلَّا أَعْبَدُونِي مِثْلِي تَفَاقَدُوا • إِذَا الْخَصْمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ)

قوله تفاقدوا دعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أكد ما يقتضيه فصلح لذلك بقول
هلا جعلوني عدة لرجل مثلي فقد روي عنهم بعضا قال أبو العلاء قال أبو ريان قوله أبرى أي
تخامل على خصمه ليظلمه وجعل أبرى فعلا ولا يمتنع ذلك وانما المعروف أن يقال بزوت
الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير اذا استعمل على وزن القاضى واذا أخنهم هذا القول
وجعل أبرى فعلا وجب أن يرفع الخصم بفعل مضارع يفسره قوله أبرى ويرفع مائل الرأس على
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبرى اسما من قولهم رجل أبرى وامرأة بزوا وهو
الذي يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم أبرى من من متباطن •
وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبارزى الرجل اذا فعل في مشيه فعلا
يخيل أنه أبرى قال الشاعر وهو أحيحة بن الجلاح

وخفض عنك في المشيشة لا يفتني تباريكا

وقال قوم البري دخول الصدر وخروج أسفل البطن قال الشاعر

فتبارزت تبارخت لها • جلسة الجازر يستحي الوثر

واذا جعل أبزى أهم واجب أن يروى إذا تلخص وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا قد قالوا أبزى الخصم فان بزى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء وأبزى ههنا مثل ومعناه الراصد الخائن لار الخائن ربما تفتى فيخرج مجزء والانسكب المائل وأصله الذي يشتكى منه كبيه فهو يعيش في شق ومائل الرأس أى مصع من السكر

(وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَثَلِي تَفَاقَدُوا * وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ)

الشجاع الحية الخبيث قال الربوعى

يغدو فلا تسكذب شداته * ثم يتباع انبياع الشجاع

وقدمه بجرير الاشجع فقال

أبلغنى رغوان أن أخاهم * قد عضة فقضى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال اد رغوان لقب بجاشع بن دارم وذلك أنه قدم في رهط على بعض المأول فحببهم الملك فرغوا بجاشع رغاء البعير فسمعه الملك فأذن له ولاعه به فسمى رغوان فلذلك صار جرير يذكركم الرغاء في الهجاء قال

تراغم يوم الزبير كانكم * ضباع بنى قارعتى الامانيا

ويقولون لجاشع أيضا أبو رغوان قال جرير

بسيف أبى رغوان سيف بجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكفى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشروا ارتفاع شجاع يجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الابتداء ومبثوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ويجعل في الارض الخبر ولم يثن مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكأنهما شئ واحد يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فَلَا تَأْخُذْ وَأَعْقِلْ مِنَ الْقَوْمِ أَنِّي * أَرَى الْعَارِيَّتِي وَالْمَعَاقِلَ تَذْهَبُ)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفتها على العاريتي يقول لا ترفبوا في قبول الدية فانه عاروا عاريتي اثره والاموال تفتى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر وصف به من عقات المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعي صار دمه معقلة على قومه أى صار وابدونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صب ما في الوط ب فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذي تشربونه من لبن الابل الذي أخذتموها في دية شيخكم انما هو دمه تشربونه وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

قتل بضون القروا القرو منقع * ورد كلون الارجوان سياه

(كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً * إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ)

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكأنه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير أنه بعث على طلب المال

كان الفقي لم يعرف وما اذا اكتسى * ولم يكن في بؤس اذا ما أثقولا
 (وقال آخر) *

(فَأَوَّانَ حَيَاتٍ يَقْبَلُ الْمَالَ فِدْيَةً * لَسَقْنَا لَهُمْ سَبِيلًا مِنَ الْمَالِ مُقْعَمًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة اتصبت فدية على الحال والمال
 يريد به الابل لا غير ونكر قوله حيا وهو يقصد قصد حي يعينه لان المراد كان مفهوما عند من
 عرف القصة وقوله سبلا مفعول السبل يفهم به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما
 أشبهه ويكون المعنى سبلا اذا اقام وليكن أكثر ما يجي معنى النسبة فيما كان للفاعل
 كطالق ومريض ومثله فحله موقر ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مقم كما عبر في
 قولهم شعر شاعر وموت مائت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت والتعبر
 لا يشعر كما أن السبل لا يقم المعنى لو كانت معاملة تمنع حي يرى قبول المال فداء لارضيناه
 بالمال الكثير

(وَلَكِنْ إِنِّي قَوْمٌ أُصِيبَ أَخُوهُمْ * رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّيْنِ الدِّمَا)

أي امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثروا طلب الدم على قبول الدية وجعل اللين
 كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكان كرحيا في البيت الاول نكرا أيضا في الثاني فقال
 أي قوم والفرض بهما على حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه
 يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب أخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في وضع
 المفعول أي أبوا أن يرضوا العار خطه لانفسهم

(وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب) *

كبشة اسم من تجل علما وليس بتأنيث كبش لان ذلك لامؤنث لمن لفظه انما هي ارجة كما قالوا
 نيس ولم يقولوا نيسة استغنوا بعز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في واضح قلبه قال
 هنكوا جيب قناتهم * لم يسألوا حرمة الرجل

(أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِدْحَانَ يَوْمَهُ * إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دِمِّي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد والقافية من التمداد لك عبد الله أخو عمرو بن
 معد يكرب وقولها أرسل عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها
 تخفيضهم على ادراك النار ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت دينه وجعل هذا المفعول الدم
 لان المراد مفهوم كانه قال لا تأخذوا بدل دمي عقلا

(وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ أَفْالًا وَابْكُرُوا * وَاتَرَلْنِي يَتِّبُ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ)

(وَدَعِ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مَسَّامُ * وَهَلْ بَطْنٌ عَرُورٌ غَيْرُ شَرِّ لَطَمٍ)

الافال جمع أفيل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر

الاقال والابكر وما يؤتى في الديات لا يكون منهما قلت أراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا
 أراد تحقير امر خلة فازيها انسان انما اعطى خرقا وقلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة
 فائرة والمال المحقر جارة سنية وقولها ودع عنك عمرا أي خالف عمرا ان هو مال الى الصلح
 ورغب في أخذ الدية وقولها * وهل بطن عمرو غير شبر لمطم * تهديد في الدية كما روى في الخبر
 هل بطن ابن آدم الا شبر في شبر لما أراد تهديده في الدنيا وقولها * واترك في بيت بصعدة منظم
 صعدة مخلاف من مخاليف اليمن ويسميا غيرهم المزالف وهم اهل الجواز ويسميا اهل نجد
 المذارع شبهوها بمذارع الاديم وهي كرعته وواحدة المذارع مندرعة وواحدة المزالف من لفة
 وانما جعل قبره مظللا لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار وابه أضاع قبره فان أهدر دمه
 أو قبلت ديته يبقى قبره مظللا

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّقَيْتُمْ * فَخُشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّ)

اتدبتم معناه قبلتم الدية يقال ودبته فأتى كما يقال وهبته فأتى أي قبل الهبة وفي الحديث
 هممت أن لا أتعب الامن قرشي أو انصاري ومثله قضيت الدين فاقبضاه أي قبله وتوفره وقولها
 فخشوا بآذان أي امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فخشوا بضم الميم فعناه امشوا
 ويقال للمندبل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلا بآذان
 مجمدة كآذان النعام وصف النعام بالمصل تصغيرا لها وان كانت خلقة يقول كأنكم بما
 تعسرون ليست لكم آذان تسمعون به اقامشوا بغير آذان أي صما عما يتكلم به الناس من
 عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صم وقيل انها صم لانهم سمع شيئا وليس لها آذان وانما
 تعرف ما تحتاج اليه بالنم

(وَلَا تَرُدُّوا الْأَفْضُولَ نِسَائِكُمْ * إِذَا رُجِلَتْ عَقَابِئُهُنَّ مِنَ الدِّمِ)

ويقال ترمل وارجل اذا تلمح بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم
 العضاريط والرعاة ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن أنفسهن وثيابهن
 ويتطهرون آمنات مما يرجمهن فن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل
 النساء عجلات بدم الحيض تفتيح اللسان وقال النري قال أبو رياش يقول اذا قبلتم الدية
 فلا تأخروا بعدها من شيء كما تأخر العرب واعشوا نساءكم وهن حيض والفضول
 ههنا بقايا الحيض وسمى العشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابي معناه لا تردوا
 المواسم بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا
 كما قال جرير

لا تذكروا حال الملوكة فانكم * بعد الزبير كخائن لم تغسل

(وقال عنزة بن الاخوس المعنى من طي)

قال أبو الفتح العنزة والعنزة جميعا الذباب الأزرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنزة
 والنون والتاء أصلان عندنا والمعنى الشئ اليسير قال فان هلاك مالك غير من أي غير يسير

وبه معنى الرجل وهو منقول ميميه كما سموا بمخير ويسير وقال أبو العلاء عن عنترة ميمى بالواحد
من الذباب يقال عنترة وعنتري في الجمع وقال قوم العنترة الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنترة بن
عكبة وعكبة أم أمه وبه يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلُ حَمَلِ الشَّامِ عَلَى وَبُغْضِي * وَعِشْ مَا تَنَتَّ فَاتَّظُرْ مِنْ تَضِيرِ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر الرواية الجديدة حمل الشنافة على الميم
ويروى حمل الشنافة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشنافة حبلا والشنافة بغض
محتلط بعداوة وسو مخلق كما أن الشنفة اسم لشدة العداوة ويقال ضار به يضربه وضربه يضربه
بمعنى واحد واتصّب موضع ما شئت على أنه ظرف ومن مفعول تضربه لأنه استفهام فلا
يعمل فيه ما قبله أى اتظر تضربه من مثله

فألم ان أبغضتني ماضى رتني * وان رمت تقي ما وسعت لذلكا

(فَمَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْتَجِيهِ * وَغَيْرُ صَدُودِكَ اَلْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروى فَمَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْتَجِيهِ وأرتجيه في موضع الصفة للنفع أى تنفع من تقي وهذا تبيين
لقلة مبالاة يفضاه وعداوة وقوله غير صدودك الخطب الكبير أى صدود غيرك خطب
كبير فاما صدودك فلا قلب ويجوز أن يكون المعنى ان ما يأتى من الجوارث غير صدودك
خطب كبير وأما صدودك فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعِي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ يَتِّكَ مَا يَسِيرُ)

هذا تقريره في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه اياه يقول شعرك الذى قلته فى
لم يعلق بى ذمه لانه كان كذبا وشعري الذى قلته فيك يطوف حول يتيك لا يقارئك لانه كان
صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعي لان الرواة احتملوا استحادة له وشعرك الذى
قلته فى فلازم لك لانه الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما
يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِ تُلُوءِ)

يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر الى كأن ينى وبينك الشمس كما قال الأعرابي
ومولى كأن الشمس بينى وبينه * اذا ما التقينا ليس عن أعابيه
أى لا حاجة لى فى وده فاصطبه بالعتاب ومثله قول أوس

اذ يشزرون الى الطرف عن عرض * كأن أعينهم من بغضتى عور

(وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاظلم الانصارى) *

هذه صفة منقولة والحوص ضيق فى العين كأنها خبطة وكسروا الاحوص حوصا
واحوص قال الاعشى

أناي وعبد المحوص من آل جعفر * فبا عبد عمر ولونيت الاحوصا
(إني على ما قد علمت بحسد * أنمي على البغضاء والشان)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر علت بمعنى عرفت ولهذا اكتفى
بفعل واحد ومعنى البيت اني مر موق محسود علي ما قد عرفته من أحوالي زائد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله علي ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول
قوله محسود في الثاني أنمي ويجوز أن يكون علي ما قد علمت من صفة محسد كما تقول حسدته
على كذا

(ما تشريني من خطوب ملة * ألا تشريني وتعلم شاني)

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وأضاف الخطوب الى ملة لانه أراد بها أوائل أمر عظيم واصل
الخطب الطلب يقال خطب كذا فاخطبني كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه أراد أوائل ملة
وأسابيا لها تطلبه ويقال هذا خطب أمر عظيم وهذا خطب أمر يسير وقوله ألا تشريني وترفع
شاني * أي الحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فإذا تزول تزول عن متخبط * تخشى بوا دره لذي الاقران)

المتخبط المتكبر الغضبان وبوا دره ما يدرك من مكروهه وسطوانه والاقران النظراء في البأس
والشدّة أي اذا تكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلثاته وبدراته عند تطرأه
في البأس والشدّة ومعناه ان الدواهي اذا زلت بساحتها لاتلين لها هزيمته وقوله تخشى
بوا دره في موضع الصفة للمتخبط

(إني اذا خفي الرجال وجدّني * كالشمس لا تخفى بكل مكان)

من ههنا أخذ بشار قوله

أنا المرعت لا أخفي على أحد * ذوت بي الشمس لا قاصي والداني

وقال أبو هلال من حديث هذا الشعر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجالة
ان الاحوص ركب الى الوايد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه بعض السوء فلقبه رجل
من بني مخزوم فوعده أن يعينه على ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم من
أمر الدين الآن دنائه لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول
لظلو أو أيديهم اليك تشير * فقام المخزومي وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما
قال الشاعر

وكن ككذب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما حال على الدم

ثم قدم الاحوص المدينة فآخذ ابن حزم وضربه وأقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح
* إني على ما قد علمت بحسد * الايات

(وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب)

عتبة اسم من تجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مَهْلَاقِي عَمَّا مَهْلَامُوا لَنَا • لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْقُونًا)

الثاني من البسيط مطلق من دف موصول والقافية متواترة في رفقيا بقى عننا وهذا التكرار يريد به التأكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تمكيا ويجوز أن يكون رأسم ابتدأ في أمر لم يأمن معه تفاقم الشأن فاسترفقهم لذلك وذكرا لدفن والنش استعاره في الاظهار والكتمان

(لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمَكُم • وَأَنْ تُكْفِ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا)

يريد لا تطمعوا في أن تهينونا فأوصل الفعل بنفسه من دون في لأن أن الخفيفة والشديدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر فقلت أنا راغب في ألقاك لم يجز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب لقاطه لأن ما كان يطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا انكم إذا أهتمونا فابلنا كم بلا كرام

(مَهْلَاقِي عَمَّا عَنْ نَحْتِ اثْلَتْنَا • سِرُّوَارِيْدَا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا)

يقال نحت أثلته إذا ذمه وتنقصه وقوله سِرُّوَارِيْدَا أي سيرار ترو دون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

(أَلَلَّهْ يَعْلَمُ أَنَا لَا نُحِبُّكُمْ • وَلَا تَأْلُوْكُمْ أَنْ لَا نُحِبُّوْنَا)

أي قد أبغضناكم فلا لوم عليكم أن أبغضتونا

(كُلُّهُ نِيَّةٌ فِي بَعْضٍ مَا جِي • نِعْمَةُ اللَّهِ تَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُونَا)

قوله نعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أتت نعمة ربك فبحسب وقوله تَقْلِيْكُمْ وتَقْلُونَا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقاوتنا حذف التوابع النابتة عن الأعراب وهو لغة جارية ومثله قد رُفِعَ الفخ فإذا تحذري • يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر إلى من بالحنس ينشوقني • وهذا يؤيد مذهب سيبويه في تجويزه للشاعر حذف حركة الأعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله نعمة الله تَقْلِيْكُمْ وتَقْلُونَا جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

• (وقال الطرماح بن حكيم) •

قال أبو الصخ الطرماح الطويل قال • فهو طرماح طويل قصبه • ويقال طرمح بضماء إذا أطاله قال طرمح أقطارها أحوى لوالدة • صمما والفعل للضرغام يتسبب يصف ابلا أكل الكلا حتى ماتت أسنتها طرمح أطال أحوى النبت طرمحة وصمما الأرض لسوادها وصفرتها والفعل يعني المطر والضرغام أراد كان بنو الأسد قد يمكنه فقال الضرغام

أى هذا المطر نسوب الى نوء الاسد وقال أبو هلال كان الطرماح معلمي بالكوفة قال بعض العلماء لو تقدمت أيامه قليلا لفضل على القرزدي وجري ومن يهيب ماروي من حديثه أنه قعد للناس وقال اسألوني عن الغريب وقد أحكمته كله فقال له رجل ما به في الطرماح فلم يعرفه

(لَقَدْ زَادَنِى حُبَّ النَّفْسِ أَنِّى * بَغِضَ إِلَى كُلِّ أَمْرِى غَيْرَ طَائِلِ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية مستدارك قوله أننى بغض فى موضع الفاعل والمعنى زادنى بغاضتى الى كل رجل لافضل فيه ولا خيرة عنده حب النفسى لان التمايز بينى وبينه هو الذى أذاه الى بغضى ولو كان بينهما شاكل لما كان كذلك فازددت بذلك محبة لنفسى لأنى لو كنت مثله لاحتبى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طولوا والطول الفضل وقال الخليل يقال لشيء المدون الحبس هذا غير طائل والمذكروا الموث فيه سواء ويقال زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

(وَأَنِّى شَقِىٌّ بِالْإِتِّمَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيَّائِهِمُ الْكَرِيمُ الشَّعَائِلِ)

أصله واننى شقى لكنه حذف النون الاول من أن تحذف لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى الاعراب على أننى من البيت الاول ومعطوف عليه فية قول وزادنى حب النفسى أيضا شقونى بالاثام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الاخبار وكأنة أقبل على مخاطب ملتقيا اليه فقال ولا ترى أحدا يشقى بهم الا وهو كريم الطبايع

(إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنَّهُ * وَيَعْنِ فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ)

أى اذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره الى فعل من يعرف الشيء ويتكلف جهله والطرف ههنا مصدر طرفته اذا أبصرته واتصب فعل العارف على المصدر معادل عليه قطع الطرف

(مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الضَّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كَذَّةٌ حَابِلِ)

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقها عليه وملأت منه الارض اذا امت وقعدت بذكرة والحابل ناصب الحباله يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا أخذته وتوسه وافيه فقالوا احتبله الموت صباهه والكفة يجوز أن يريد بها الحفرة التى تنصب الحبال فيها لانها تجمل كالطوق وهذا أقرب لان الخليل فسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الحابل كما يجوز اضافة نفس الحباله اليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة أى اجمعون ومثله فى المعنى قول الآخر

كَأَنَّ فُجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةٌ حَابِلِ

يقول قد ضاقت به الارض من عداونى فكأننى ملأتها عليه ويجوز أن يكون المراد انه يخافنى فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلْ أُخْرَى النَّبِىِّ أَبَاهُ مُقَصِّرًا * مُعَادِلَ أَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْآوَائِلِ)

(إِذَا ذُكِرَتْ مُسَاعَدَةُ وَالِدَيْهِ اضْطَنَّقَ • وَلَا يَضْطَنِّقُ مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ)

أَلْنِي أَبَاهُ أَيُ وَجَدَهُ وَالْمُسَاعَدَةُ هَذَا الْمَصْدَرُ مِثْلُ السَّعَى وَهُوَ الْعَمَلُ وَفِي الْقُرْآنِ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَسْعَى وَاضْطَنَّقَ اقْتَعَلَ مِنَ الضَّنِيِّ يُقَالُ ضَنِي يَضْنِي إِذَا دَفَعْتُ وَصَغُرَ جَسْمُهُ وَمِنْ شَتَمِي الْمَرْضِ ضَنِي لَمَّا يَوْرَثُ مِنَ الْهَزَالِ يَقُولُ أَنَّهُ يَضْنِي إِذَا ذُكِرَ صَنِيعُ وَالِدِهِ لَقَبَهُ وَمَعَ هَذَا يَشْتَمُ أَهْلَ الْقَضَائِلِ وَلَا يَضْنِي مِنْهُ بِصِفَةِ الْقَبِيحَةِ

(وَمَا مُنِعَتْ دَارُ وَلَا عَزَاهَا • مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ)

القنائل الرماح والقنائل جماعات الخيل الواحدة قنبلة

• (قَالَ بَعْضُ بَنِي قَفَقَسَ)

(وَذَوِي ضِيَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً • قَرَّحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَقْنَادِ)

الثاني من الكامل مردف مطلق موصول والقافية متواتر الضب الحقد الخلق واتماهي ضيا لان الضب طول شتاه يمدح في حجره فلا يظهر ويروي الأَقْنَادُ وَالْأَقْنَادُ يَكْسِرُ الْهَمْزَ وَفَوْقَهَا فَالْكَسْرُ مَصْدَرٌ أَفْدَى قَنْدًا قَنْدًا إِذَا أُنِيَ بِالْقَنْدِ وَإِذَا رَوِيَ الْأَقْنَادُ بَقَعَ الْهَمْزُ فَهُوَ جَمْعُ الْقَنْدِ وَهُوَ الْفَحْشُ وَالْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَأَفْدَتِ الزَّجَلُ إِذَا خَطَّتْ رَأْيَهُ أَقْنَادًا وَفَدَتْهُ قَنْدًا يَقُولُ هُمْ أَعْدَاءُ قَرَحَتْ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْغَيْظِ عَلَى فُهْمٍ يُعَاوِدُونَ فِي قَوْلِ الْخَنِي وَقَوْلُهُ وَذَوِي ضِيَابٍ أَيُ رِبِّ قَوْمٍ ذَوِي أَحْقَادٍ

(نَاسِيَتُهُمْ بَغْضَاهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ • وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جواب رب قوله ناسيتهم أي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى نسوا لأن المناساة من التثنية فصاعدا وتركتهم وهم من جملة الأعداء إذا ميزت بالذكر الصداقاء أي صاروا إلى كالأصدقاء وهم في الحقيقة أعداء إذا ذكر الصديق عند الشدة لم يذكروا وإذا بالصدديق الجع يقول لم أكشفهم ولا أظهرت لهم على بعداوتهم لأنهم لم يروا بعد منهم وأشد عداوة ويوضحه قوله

(كَيْبًا أَعْدَهُمْ لَا بَعْدَ مِنْهُمْ • وَلَقَدْ جَاءَ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

أي قد يضطر الإنسان إلى نصرته بنى الأعمام وإن كانوا منطوين على صفائهم وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن النعم قال عدوك وعدوك وعدوك ويقال أجمعوا لي كذا وأشأه بمعنى واحد وأصله من الجي قال الله تعالى فأجابه الخاض أي ألباهوا وقال أبو هلال يقول ربما يضطر الإنسان إلى أعدائه في بعض الأمور ومثله قول الآخر

وَأَنِّي لَأَسْتَقْبِي أَحْرَأَ السُّوءَةِ • لَعْدُوهُ عَزِيضٌ مِنَ النَّاسِ جَانِبِ

أَخَافُ كَلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَنَجِيهَا • إِذَا لَمْ يَجَاوِبْهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ

وقال النمر في قوله لا بعد منهم أي لمن هو أبعد عداوة منهم أي أشد من قوله عز وجل

بعض الأعداء
دع الصديق
كلمه الله
أشهر أعدائهم
المعجبون الربوة

وضاوا ضللا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر
لرجل من بني فقعس وانما هو لمر داس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزاعة والاخر قوله لا بعد عداوة منهم وانما هو لا بعد قرابة منهم وهو مثل قول
حضرى بن عامر

ولقد طوييتكم على بللاتكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب
كما أعدكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الانساب
(وقال يزيد بن الحكم السكلابي) *

(دفعناكم بالقول حتى بطرتم * وبالراح حتى كان دفع الاصابع)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة يقول وعظناكم أولا باللسان
حتى أبطركم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخرمهم
مستضعف الماء ورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا ان معها الاصابع والراح جمع راحة
والدفع بالراح لا يضر المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم
بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم تزد عوايه فصرنا الى ما فيه التكاية وقد أحسن
ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أناقة ان لم تغن عقب بعدها * وعيد فان لم يجد أجدت عزائه

واتعجب دفع على انه خبر كان واسمه مضمركا قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان
ترفعه على أن يكون اسمه وتضمر انه بركاه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا أو على أن يكون
كان بمعنى حدث فيكثني بالفاعل وهي التي تسمى كان التامة

(فلما رأينا جهلكم غير مسته * وما غاب من أحلامكم غير راجع)

الاحلام ههنا العقول أي لما تماديت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل

(مسئنا من الآياتيا وكنا * الى حسب في قوم غير واضح)

يجوز أن يكون مسينا بمعنى أصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن
يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يحسه الا المطهرون المعنى لا يطلبه وعلى هذا يحمل قوله
تعالى وانما المسنا السماء وقوله وكنا الى حسب أي قننى وتنتهى فالى تعلق بهذا وما أشبهه من
المضمرات وهذا كما يقال أمانتك واليك وقوله كنا أي كل واحد منا يعني أهل بيتهم أي اقتصرنا
بالآيات بعض الاقتصار وكل واحد منا شريف

(فلما بلغنا الأمهات وجدتم * بني عمكم كانوا كرام المضاجع)

جعل المضاجع كناية عن الأزواج أي نظرنا فاذا نحن وأنتم سواء في شرف الآيات ولكننا أكرم
أمهات منكم

(بِئْسَ مَا تَشْفُرُونَ وَدَافِعُوا * عَلَى حَسْبِ مَا ظَنَّتْ قِيَدَ الْأَكَارِعِ)

يقول هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع وذ كراجم والمراد به الواحد

(وَكُنَّا بِنِي عَمِّ زَا الْجَهْلِ سَيْنَا * فَكُلُّ يَوْفٍ سَقَمُهُ غَيْرُ وَاَدِعِ)

أراد بالجهل ما يدعو إليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا أي ارتفع وعلا
فكل يأخذ منه بنصيب وأراد أناتهاب والحرب لادعة فيها قل هذا قال غير وادع

(وقال جابر بن ريان السنبسي)

من همز رالان فهو فعلا ن من لفظ الرأل ومن لم يهزم، احتمل أمرين أحدهما أن يكون
تخفيف رالان كقولك في تخفيف رأس رأس والآخر أن يكون فعلا ن من رقلت التفسير في
السمن ونحوه إذا أشبهت منه ورؤل القرس إذا أدلى ومنه الراول للسن الزائغ من وراء
الاسنان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جامع في نحو داران وماهات وسنبس
اسم من قبل غير مقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رالان فعلا ن من الرؤل
وهو لعاب التيسيل وسنبس يقال إن المراد به قلة الجسم والهزال وقيل إن السنبس حب نبت
يؤكل وليس السنبس معروف فيحكم على النون بزيادتها

(لَعَمْرُكَ مَا أَنْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي * إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواترة ذكر ميبو به في باب الادغام ان الثالث
من الطويل لا يستعمل الا بليغ كامل وانكر أن يجي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل
بانه قصبة لان لينه لم يكمل وانما كانه بان يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون يأنف
قوله لعمرك مبتدأ وخبره محذوف كانه قال لعمرك ما أقسم به وأنزى يجوز أن يكون من
انزى الهوان ويجوز أن يكون من الخزية الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب وجعل
مائن وميون وقوله إذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أنزى وإذا لم تقل يجوز أن يكون بدلا منه
ولولا أنه كسر رالال كان الكلام ما أنزى إذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن
يكون العامل في إذا نسبتني لان إذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف ويجوز أن يكون إذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب إذا الثانية كانه
قال إذا لم تقل بطلا على فللعمرك ما أنزى إذا ما نسبتني واتصب بطلا على أنه مفعول لم تقل
لان القول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده إذا كان معنى
الجملة منصوبا

(وَلَكِنَّمَا يَخْزِي أَمْرُؤُكُمْ أَسْتَه * قَنَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوِيَتْ)

تكلّم استه أي يجرحها الكونه موليا منهزما وقومه بنوعه أي حين ينهزم يولي الدبر فيطعن
في استه فيخزي أي فيذل ويهون أو إذا ذكر ذلك يستحي و جمل وهو من المحططن للطن أو

محمد له وقال قنا قومه يريد ان قومه يقاتلونه لبغضه لهم وكفى بهذا خزيا

(فَإِنْ تَبْغِضُوا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ • فَإِنَّا جَدُّعُنَا مِنْكُمْ وَشَرُّنَا)

قوله في صدوركم بما يتعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا أي سرناكم وبعناكم وجددنا
أذن بعضكم وقبل فضحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لكم
لنا قهرناكم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونهاية
لنا وقهرنا

(وَمَنْ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزَّهَا • وَتَحْنُ وَرَشَاغِنَا وَبَدِينَا)

أراد بالجبال أجا وسلي وهضابها وذلك جمع وعزها أراد عزار بابها وسكانها والمراد انهم
يقتعون بها فيعززون لانهم اتعهم فلا يلحقهم ضيم وقيل أراد بالجبال جبال طي أجا وسلي
والعوجاء وذكريا اسماء ناس زعموا ان أجا كان يعشق سلي والعوجاء تجمع بينهما
فأخذوا فصلوا على هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم وغيث وبدن اسماء رجلين من طي
والغيث في غير هذا الموضع عدويجي بعد عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان يجي بعدو
بعد عدو

(وَأَيُّ شَيْءٍ الْجَدِّمْ نَطْلَعُ لَهَا • وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَا عَلَيْنَا)

الاستفهام هنا يجري مجرى النفي كأنه قال ما شئ من شيا الجدد الا اطلعنا لها والثنية فعيلة
من ثبت أي عطفت ويقال سرق نابه يحرق سرقا وسرقا من الغيظ وذكر الخليل سريق
الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الارم والارم فالارم الاكل والارم العض
وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يفعل ذلك يظهر به شدة الغيظ
واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوم يقول أي جبل من العزم فعله وأنتم
تنظرون الينا غضابا متغيظين علينا

• (وقال سيرة بن عمرو الفقيسي وعبره ضمرة بن ضمرة كثرة ابله) •

وسيرة منقولة من الغداة الباردة

(أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذَا أَنْتَ مُسَلِّمٌ • وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دَلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله أتتسى دفاعي لنظمه لفظ
الاستفهام والمعنى معنى الاتكأ رأى لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت تحذولانا ناصر معك
وقرأ قر واد ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسيل السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك
سيل من ذل ولا يمنع أن يسكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قرأ قر فلذلك خصه ويقال
أسلته وسلته اذا خلبت بينه وبين من يريد النكابة فيه وقد سأل في موضع الحال قال النخعي
يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع الاتقال عنه ذلا وضعفا وقال أبو محمد الاعرابي هذا

موضع المثل ضل الدريص نفقه الصواب * وقد سال من نصر عليك قراقرة يعني نصر بن قعين
ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أمد بن خزيمة يقول دافعتهم عنك حين سال الوادي بهم عليك
كما قال الاطر

وفعن أسلنا مصعدا بطن حائل * ولم يروا دقبه سال مصعدا
يعني انهم أسالوا بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال
عليهم بالرجال

(وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بِأَدْوُجُوهَا * يُخَلِّنِ أَمَاءُ وَالْأَمَاءُ حَرَاتِرُ)

ونسوتكم مع خبره جملة انعطفت على قوله وقد سال من ذل عليك قراقرة وقوله والاماء
حرائر أي اللاتي يحسبن اما حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك الوقت تتشبه بالامة لكي يزهد
في سبها ويجوز أن يكون المعنى انكم تفرقتم وتر كتم اماء كم فيما تر كتم فصرن بمنزلة
الحرائر ولو قال يخلن اماء وهن حرائر لكان مأخذا للكلام أقرب لسكنه عندل الى والاماء
حرائر يكون الذي ذكره أنخم وقال باد وجوهها التقدم الفعل وان تأييت الفعل غير حقيقي
ولو قال باديه بلجاز

(أَعْيَرْتَنَا أَلْيَانَهُمْ وَأُلُومَهُمَا * وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ دُرَيْطَةَ ظَاهِرُ)

هذا استفهام على وجه الانكار والتفريع يريد لم يعيرتنا البان الابل ولومها واقعة انا الابل
مباح لا محذور وعار ظاهري زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها الواثون اني أحبها * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

أي ذاهب زائل والواو واو الحال في قوله وذلك عار أي أتعيرناها والحال تلك

(تُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَ نَاوْنِيْنِهَا * وَتَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَتُقَاهِرُ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حياء لنظرا ثنا وبيعهما فنصرف أثمانها الى
الخمر والاتفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة ان سيرة بن
عمرو قال هذه الايات في منافرة عباد بن ابي الكلب ومعبد بن نضلة بن الاشتر الفقعسي وهو
أخو خالد بن نضلة الذي يقول فيه الاسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالد ان كلاهما * عيدينى جهوان وابن الماضل

يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن تميم بن دارم
و بينهما ما تميم الابل خطر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قاص فانشط الابل
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد لخطر وادعى
التفوق عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

فالك أباة ضمرة بن ضمرة * في شرح البلقاء أولى نظره

والله لا نعقل منها بكره * أو يقضى النعمان فيها أمره

فصا كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي يا وها قد هم سادتها فلم يعط عبادا الخطر
 وغرم اضمرة مائة من الابل وعلم الناس ان فقعا افضل من الصيدا وقال سيرة
 يا ضمرة كيف حكمت املك هابل * والحقكم مسؤول به المتعمد
 احفظت عهدك امر عيت امانة * ام هل سمعت بئها لا تشد
 شنعاء فاقرة تجل نمشلا * دنسا تغور به الرقاق وتجد
 ان الركاب امل حكمك حيا * فلك الالتا وراكب منجود
 لا تورد لها ولا سكن دوتها * خرط القتاد تخاف شوكتها اليد
 فضح العسيرة واستر كاته * كلب يه بص للخطال ويطررد
 وقال

اضمرة يرجو ابلق الامت والققا * وهل مثلنا في مثله الا غافر
 وكان معدا برهن وبعده اتنى دقاع الايات

(فقال آخر من بنى فقعا)

قال ابو هلال هو لعمر بن مسعود بن عبد مرارة

(اَيْتِيْ اَلْشَّدَادِ عَلَيْنَا * وَمَا يَرْغَى لَشَّدَادِ فَصِيْلُ)

لاول من الواقف مطلق مرادف موصول والفاق ممتواتر قوله وما يبغي لشداد فصيل أى
 لا يحمل فصيل لهم على رعاها بان يفصل بينه وبين أمه بنصر أو هبة ضنائه ويجوز أن يراد به
 ما لهم فصيل فيرى برهم بالفقر فيكون كقوله ولا ترى الضب بها ينجر أى لا ضب بها فينصر
 (فَإِنْ تَعْمَزْ مَقَاصِلَنَا تَجِدْهَا * غَلَاظِيْ أَنَامِلٍ مِّنْ يَّصُولُ)

أى ان زرعونا وجد غونا غلاظا على من يصول علينا قال أبو العلاء في قوله وما يبغي لشداد
 فصيل لا يذهب به مذهب البعل وانهم لا يعطون أحدا فصيلا ولكن يحمل على انهم لا يؤذون
 كما يقال ما تروع له شاة أى فلم تعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كانوا ويجوز أن يسميهم
 بأنهم أدلة لا يظلمون أحدا ولا يبغي فصيل لاجلهم كقوله

قبيله لا يغدرون بذمة * ولا يظلمون الناس حبة نردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالانعام على الهبة قوله فان تعمز مفاصلنا تجدنا لان هذا الكلام
 دال على تهديد ووعيد

(وقال جرير بن كليب الفقيسي)

قال ابو محمد الاجري هو جرير بن كليب لاجر فاما جرير فهو منقول من جزأت الشيء أجزؤه
 جزأ اذا أخذت جزأ منه ومنه الشعر المجرؤ

(يَتَّبِعُ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّهْمَةُ كَامِيَهَا * لَيْسَتْ أَدْمِنَا أَنْ شَتَّوْنَا لِيَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والفاق ممتدارك قوله والسفاهة كاميها

قوله قبيله يصيغه التهجير للوزن

اعتراض دخل بين تقي ومفعوله والاصل في السفه الخفة يقول السفاهة قبيح كان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفه كما ينكر فله كذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال السفاهة كما سماها قلت قوله والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة أي المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذي هو اللفظ قبيح ويجوز ان يكون تقي اي أدخل نفسه في البني حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أي بالفعل واللام لان تقي مثل اراد كما قال الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بأقوالهم والله في اطفالهم نورا لله وكذلك هذا المراد به تقي الاستياد منا أي تطلب النكاح في ساداتنا من أجل ان ادخلنا في الشتا وشتونا بمعنى اشتينا والشتاء الجلب وأن شتونا موضعه نصب أصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(فَأَكْبَرُ الْأَشْيَاءَ عِنْدِي حِرَازَةٌ • بَانَ ابْتُ مَرْيَا عَلَيْكَ وَزَارِيَا)

اتصب حرازة على التميز والبهاء في قوله بان ابنت هو الباء فيما زيد بمنطلق ويقال زريت عليه فعله اذا صبه عليه وأزريت به اذا وضعت منه أي ليس انصرفك هنا عاتبا علينا تقطيعه في المصدر أي ارغامك واسقاطك يهون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خاتبا غير ظافر بطلبك مرييا عليك بردنا إليك وزاريا علينا لثقتك يدرك اناسا ما الى أنفسنا بانصرافنا عنك

(وَأَنَا عَلَى عَصِ الزَّمانِ الْتي تَرَى • نَعَالِجُ بْنُ كُرَّهِ الْخَازِي الدَّوَاهِيَا)

موضع على عص الزمان حال أي نحن تقاسي الدواهي من شدة الحال ومككلب الزمان هربا من الخاوي

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كُرْزِقَاءَ • عَذَا النَّاسِ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الْيَاسِرُ)

أي لا تطلب التزويج بالمرأة التي خطبتها لك في سائر الناس منذ وحة فان النساء قد كثرن بعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الواد النخل وذلك انها كانت تنقل بالتراب وأول من منع عن الواد معصمة بن ناجية جد الفرزدق وذلك انه أصل ناقتين له فخرج في بغائهما فلما أجنه الليل رفعت له نارقاهما فاداشيخ وامرأة ما خض فسلم فردا الشيخ فساله عن الناقتين فقال وجدتهما وقد أحيانا الله بهما ثم قال الشيخ لستأ كن عنده ان جاءنا غلام فما أدري ما أصنع به وان جاءتنا جارية فاقتلها ولا أصنع صوتها لجأت جارية فاشتراها معصمة بناقتيه ووجه الذي ركبته في طلبهما وجعل ذلك سنة فكل من أراد ان يند ابنه لهما فاشتراها منه بقتلين وجعل فجاء الاسلام وقد فدى ثمانية مؤودة فقال الفرزدق

وجئت الذي منع الواندات • وأحبا الوتيد قلمه ياد

ويجوز أن يكون المعنى انا لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأدليها اذ كان في تزويجك اياها ضاعة لها وقال أبو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لو أدت بتي

عناية ان يخطبها منك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدي أيضا
(وَأَن آتَى حَدِيثَنَا فِي الْوُقُوفِ • وَأَعْنَقْنَا مِنَ الْآبَاءِ كَاهِيَا)

الآباء الكبر والتخوة ههنا يقول ان أصابتنا السنة فخص على ما كآ عليه من عزة النفس
وشرف الهمة وقبل معناه نحن على ما كآ عليه في الجاهلية من الكبر والتخوة وان كآفد
أسلنا وقوله في الوُقُوفِ في موضع المفعول الثالث لحديثها وقوله كَاهِيَا في موضع خبران وما زائدة
وأراد كهي أي هي باقية بها لها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكآ في موضع الخبر ويقولون
أنا كآ أنت أي تشابهنا ويكون مانكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفة
كآته كما حدثته وأعنا خص الوقوف والأعناق بالذكر لانه يقال في أعنف فلان خسترواته
وذم فلان بأعنفه وأعنفه أنت الليث اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفي عنقه صور مثله

• (وقال زيادة الحارثي) •

من بني الحارث بن سعد أخو عذرة قال ريان هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن
أسلم بن الحلاف بن قضاة

(لَمْ أَرَقُومًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ • أَقَلَّ بِهِ مَنَاعِلِي قَوْمِهِمْ نَفَرًا)

الاول من الطويل مطلق مجرد ومول والقافية متواتر ينتصب خير قومهم على انه بدل من
قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونفرا ينتصب على التمييز
والضمير في به يرجع الى ما ذكره بدل عليه من قوله خير قومهم ومثله

اذا زبر السقي به جري اليه • وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نفرا منا على قومنا
والمعنى انا لا ينبغي على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم أمثالا لنا ونظرنا قساستهم

(وَمَا تَزِدُّهُنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ • إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَزْرًا)

تزدنهنا تستخفنا واتصب قوله نزارا على انه صفة أصدر محذوف كآته قال نكلهم كلاما
نزارا والاصل في ازدهى انتهى لانه اقفل من الزهو يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلمونا
أن نكلهم قليلا

(وَنَحْنُ يَوْمَ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى • لَا تَنْسِنَا مِنْ دُونَ مَمْلَكَةِ قَصْرَا)

القصر ههنا غاية يقال قصر له ان تفعل كذا وماء السماء امرأة كانت في حسنها وصفاء
بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في
جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

• (وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فإني) •

ويقال هي لعمه عبد الرحمن

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالْعَفْرِ تَعَفٍ كَوَيْكِبٍ • رَهْنَةً رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ألف الاستفهام دخل ههنا على معنى الانكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستفهام يطلب الفعل والمعنى أذكر بالبقيا بعد المدفون نعف هذا الجبل وهو ما استقبلت منه المرهون في قبر ذي تراب وجندل والنعف اشتق منه اتعف له أي تعرض والنعافمة المعارضة من رجلين في طريقين وقوله رهينة رسم جعل رهينة اسماء لهذا الحق بها الهاء والرسم القبر والاصل في الرسم التغطية يقال رسمت في التراب وقيل في النعف انه المكان المرتفع في اعتراض

(أَذْكُرُ الْبَقِيَّةَ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي • وَبُشَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُوْتَلِي)

يقول أسام البقيا على من وترى وابقاى عليه أي أجهد في قتله ولا أقصر والابقاء لا يكون الجهد ولكن المعنى يكون هذا معنى عوضا عن ذلك ومثله قول الآخر تحية بينهم ضرب وجميع والبقيا اسم على فعل مبني من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يأت به لكان الكلام على الاستئناف والانتطاع مما قبله ويقال لا آلوفى كذا ولا أتلى أي لا أقصر ولا آلو كذا أي لا أستطيعه

(فَإِنْ لَمْ أَتْلُ نَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَ • بَنِي عَمْنَانَ أَهْرُؤُومُ مَطْوَل)

يقول ان لم أدرك ناري قريافي الدهر تطاول ومتطول مصدر مشل تطول وذكر اليوم والغدا إشارة الى تهرب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالاسم يفعل كذا ولمحو هذا في المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر فان غدا الناظر قريب وقولهم لم يفت من لم يمت

(فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ • أَنَّنِي لَمْ أَجِئْ ضَرْبَةً أَوْ أَجْهَلِ)

يدعو على نفسه بان يسلب الرئاسة فلا يدعى للعروب والنواب ان لم يجتهد في الطلب بشارة فاما ان يقتل واما ان ينظر وهذا الكلام وان كان لفظه اقظ الدعاء فالمعنى معنى القسم وقوله أو أجعل يريد لها الخذف

(أَتَقَتُّ عَلَيْنَا كُلَّ الْحَرْبِ مَرَّةً • فَهَنَ مِنْهُنَّ مَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كَلِ)

الكلكل الصدر وهو ههنا مثل وكذلك الاثاخة وهذا الكلام تهدي في أنه سيقاتهم على ما بدوا به

(يَقُولُ رِجَالُ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبَ • وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَلَأِ نَعَقِلِ)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني ولعلهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المثل السائر ويل للشعبى من الخلى أي لا يساعده على شجاء ويلومه

(كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ • فَلَمْ يَذَرِ حَتَّى جِئَتْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلِ)

ويروى حتى جنى في غير مدخل أراد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جنى من غير مدخل أي من
داخل كثرة ويقع في بعض النسخ ديات كثرة
(ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْ نَاسِلْتُ مَعْرَةَ • مِنْ الدَّمْعِ مَا كَانَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَقِيلُ)

• (وقال بعض في جرم من طي) •

جرم من قول من جرم من أي نطقت

(أَخَالَكَ مُوْعِدِي بَنِي جُفَيْفٍ • وَهَالَةَ أَنِّي أَنْتَهُكَ هَالًا)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قال أبو العلام يروى أخالك بفتح
الهمزة وأخالك بكسر ها فاذا فعت الهمزة يفتح وجهاً يجوز أن يكون المراد بالهمزة
الاستفهام دخلت على قولك أخالك بمعنى أخا الام والاخر من خلت وأخالك نفسه ضرب من
الاستهانة يقول أحسبك تهديني بني جفيف وبهالة ثم أقبل على هالة فقال اني أذبرك عن
نصرة من يعادي بني ومثل هذا الكلام يسمى التقاتل والعرب قد تجمع في الخطاب والاختبار
بين علة ثم تقبل أو ترفض من ينسب الي واحد لكونه أكبرهم أو أحسنهم اسماً أو يقال
خلت أخاك وأخالك طائفة تذكر اسمها لها في السنة غير هاتين ما رأيت أخاك كالمرفوض والهالة
الدائرة حول القمر في اللغة فاذا أنت خطابها فانه جعلها قبيلة واذا ذكرها فعلى ارادة رجل
هو أبو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

(فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالَعِي • أَدْعُوكَ لِمَنْ يَعَادِي بَنِي نَكَلًا)

انكسار اسم لما يجعل عبرة وتفسيره يقال نكل نكل ونكل نكل الاول نغمة والاخرى
مجازية يقول ان لم تنتهي عن أرتابك عقوبة تعظم امن يصادق وتنتهي أنته على ارادة
القبيلة

(إِذَا أَخْبَيْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا • وَإِنْ أَجَدَيْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا)

بمعهم بالشر والبطر وسوء المفاظ أي اذا وجدتم سعة عاديتهم وان أضيقتم وضعتم كلكم
عليها

• (وقال آخر) •

قال أبو هلال لم يذكر أبو غنم اسمه واسمه الحكم بن زهرة قال الجعي زهرة أمه وهو الحكم
ابن المقداد بن الحكم بن الصباح أحد بني مخاشن بن عسيم ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن
زملة بن مخاشن بن شمع بن نزاره ويعرف بالحكم الاصم القزاري وقال أبو ريان هو
لعوف القوافي

(الزُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَلَدِهِ • وَالزُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَوْلَاؤُهُ)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول بحرف والقياسه من ذاك وبور بن الاضبط قبيلة من

قوله ويقال نكل الخ
الاول بفتح الكاف في
الماضي ويضمها في المضارع
والثاني بكسر ها في الماضي
ويضمها في المضارع وقال
في القاموس نكل عنه
بضرب ونصر وعلم اه

كلاب وأصله دوية كالأهر تكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وبار والووم الجمل
مع دقاة الأصل وربما سميت الدقاة وحدها الووم أفضل الووم في اللفظ عليهم والقصد به إلى
تفضيله على أخلاقهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات وإذا كان
كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كأنه قال الووم أكرم من أخلاق ووبر
وأخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كادخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال
يقول الووم نفسه أكرم من وبرة والده وأولاده إن قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار إلى الجنس
وما يقع للجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبُهُمْ أَمْنُوا • مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْدًا)

يقولهم قوم إذا جرح واحد منهم جرحاً أمن جميعهم لدقة أصولهم ولوم أحسابهم أن يؤخذ
كلهم بها فكيف الواحد منهم كنهم لا يعدون بوا يقتل والقود أن يقتل القاتل بالقتيل
فيقال أقدمه وإذا أتى الرجل صاحبه بمكر وهمة فآتاه منه بمشاهم قبل استقاده آمنه ونقله
أبو تمام فقال

أما الهجاء فدق عرضك درنه • والمدح عنك كما علت جليل
فذهب فانت ملحق عرضك أنه • عرض عززت به وأنت ذليل

(وَاللَّوْمُ دَائِلٌ يُقْتَلُونَ بِهِ • لَا يَقْتُلُونَ بِدَائِلٍ غَيْرِهِ أَبَدًا)

أي دأوهم الدقاة يقتلون به دون غيره من الأدوات وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل

• (وقال آخر) •

(أَلَا بَلِّغَا خَلَّتِي رَاشِدًا • وَصِنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ)

من المتقارب الثالث مقيد مجزوء القافية متدارك قديماً اتصّب على الطرف لقوله خلتى
والمراد أبلغا خلتى قديماً راشداً وصنوى إذا ما اتصّب والصنوان الفرعان يخرجان من
أصل واحد ويقال للأخوين هما صنوان تشبيهاً بذلك وعم الرجل صنواً به يقال صنو
وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الاقتصار وقوله اتصل أى اتصّب وهذا
يدل على أن راشداً من أهل وإذا كان هكذا كان قوله قديماً عيباً لأنه لا يقال إن زيدا من أهلى
أو من بني أعمامى قديماً والصواب أن معنى اتصل قال بالقلان وفي حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من اتصل فاعضوه أى من قال بالقلان (وقال الأعشى)

إذا اتصلت فالتأ بكر بن وائل • وبكر سبها والآنوف وراغم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وإنما أراد
أبلغه إذا اتصل ولم يرد أنه صنوى إذا اتصل وأنه صنوى قديماً وإنما أراد خلتى قديماً
ويجوز أن يكون صنوى إذا اتصل أى اتصّب لأن نسي مثل نسيبه في الشرف فهو مشى
إذا اتصّب

(بَانَ الدَّقِيقُ بِمَجِّ الْجَلِيلِ • وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

الباء دخلت للتأكيده وموضع ان مفعول ثان من ابلاغ يقول ابلاغه ان صغير الامور يحق
الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان يعد وطروره ويستعمل ما لا يهمنه ولا
يعنيه ومثله الشريف يدوه صفاره والحرب اول ما تكون قتيبة • وكلم مطرب يدوه مطير أي ان لم
تندارك الصغير صار جليلا

(وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تُصْرِفُوا • يَلْتَمِسُ سَوَاءُ صُدُورِ الْأَسَلِ)

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم تغلبهم
فت في عضده نفسه وان غلبوه لم يجد من ينصره عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدًا سُدَّتْنَا • وَإِنْ كُنْتَ لِلْغَالِ فَاذْهَبْ نُفْلُ)

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك
لا تكون هذا اذ اروييت خل يفتح الخلاء وان روييت خل يضمها فالعنى اذهب وتكبر فانا
لا نتقادلك والعرب تقول سيد القوم أشقاهم قال

وان سيادة الاقوام قاعلم • ذرا صعدا مطلقا طويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب أمر
من قوالهم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله • فاذهب غابك والايام من عجب • وكذلك
قوالهم للغريم قم فاعطني حتى فالامر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجري مجراه قوالهم
أخذ يمسك بكذا ويحدث بكذا وجعل يشتمه وقام بهزأ به وقعد يظن انه أمير وليس القصد
الى فعله القيام والعودوا لكن زيادة بالتصوير للعال والتأكيده للقصة
• (وقال بعض بني أسد) •

واقتل فريقان من قومه على بتر ادعائها كل

(كَلَّا أَخَوَيْنَا أَنْ يَرْعَ بَدْعُ قَوْمِهِ • ذَوِي جَامِلٍ دَثْرُ وَجَعِ عَرْمَرِمِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبينا ان يفرع
يستغث بتوم ذوى عدد وعدة والجمال الابل وهو اسم صبيغ الجمع وهي ذكور الابل واناثها
والجمال ذكورها والدثر الكثير والعرمرم الجيش العظيم وعرام الجيش حدهم وكثرهم
واتصب ذوى على الحال والجزاع مع جوابه خبر المبتدأ وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا فرع
دعا قومه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه انفسهم وأموالهم

(كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُرَّ رِجَالٍ كَانَهُمْ • أُسُودُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَبْعِمِ)

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاعل الغلب الغليظ العنق والضبعم فيعمل من الضم وهو
العض وكلام واحد اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد به هنا كل واحد

(فَمَا الرُّشْدُ أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ • بِمِيسَاوَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْأَمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقتل بعضكم بعضاً فتتسلط مياهاكم بالدماء وهو كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماها • بدجلة حتى ما بدجلة أشكل

و يجوز أن يكون المعنى ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فيقتلوا شر بكم منها بالدماء ويجوز
أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشربوا الماء بما يراق من دماءكم فكان الدم عن الماء
والبتيس يكون مصدراً كابؤس ويوضع في مقابلة النعيم ويجوز أن يكون بعده قوله
بنعيمكم حذف كانه قال تشربوا بنعيمكم عيشاً بتيساً والبتيس أيضاً الشديد

• (وقال جرير بن عنب النهماني) •

قال أبو الفتح جرير بن عنب حارث وعنب اسم مرتجل غير منقول وهذا أحد الأمثلة التي
جاءت على فعال اسمها لصفة وهي الكلاء والجبان والقياذ كالبوم والجبار في الصدر وهو
أيضاً الصاروخ والعقار أحد الانبسة وعنب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن
يكون عنب من العنب كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولاً إذا وقال أبو العلاء
نهمان عبد كهل أباهذا الذي من مبي نفسي نهمان ونهمان من تنبه التام ولا يجتمع أن يكون من
النباهة ضد النحول

(تَعَالَوْا فَأَنْزِلْكُمْ أَعْيَارَ فَقْعَسَ • إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمَّ عَشِيرَتَاهُمَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متداركة بنو أعيان بن طريف بن عمرو بن
الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة بن من بن أسد وأسد وطى حليقان وقال
المرزوقي وروى بعضهم أعيار فقعس وزعم أن أعيال يعرف اسم قبيلة وأن هذا النصف
استدركه فاما أنكاره لأعيان قبيلة فلا وجه له لأن بنى أعيان قبائل سعد بن قيس وهو مشهور
ذكره التسابون وغيرهم وهب بن أعيان بن طريف الأسدي معروف معدود في الاعلام وامام من
طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المناقرت معها أحسن من أن
تقابل الأفراد بالقبيلة وأعيار إشارة إلى الأفراد يراد بها الرواسي يقال هو عير قومه أي
سيدهم والتسخ كلها متفقة على أعيان وفقعس

(إِلَى حُكْمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ قَبِيلٍ • وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِ رِبْعَةَ عَالٍ)

قبيل عيلان بالعين غير جهة جبل ربيعة قيس فنسب إليه وليس باب وقيل فيه غير ذلك وقالوا
أراد بإحدى الحكيم عامر بن الظرب وبالأخرى عقلاً التسابيح والفصل الذي يفصل الأمور
والبياء دخلته لتعلقه بينا جعفر كما أن الضميمة فيعل من الضم والبناء أن الحصول الياء فيهما
صارا صفتين بعد أن كانا مصدرين لأن أصلهما الفصل والضم فلما حلت الياء فيهما وصف
بهما واقادامبالغة في المعنى الاترى أن فيصلا يفيد ما لا يفيد فاصل وكذلك ضميمة يفيد
ما لا يفيد ضاعم وقوله أعيان وفقعس استفهام في الأصل نقل عن أبيه والمعنى أنا فركم بالقضية

التي يكون نصيبها هذا الاستقهام الى حكم ولم يثن أدنى وان كان خبرا عن الاثنى لانه أفعل
الذي يتم من وقد دخل عليه الاستقهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر
والمؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه لكان أم عشيقة حاتم أدنى الى الجهد منهم لكنه
حذف اذا كان المراد منه وما وقال الثوري الحكم من قيس عيلان تاجر بن الطرب العدواني
والاثر الذي هو من حي ربيعة دغفل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من
حين وانما يريد من أحد حي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القريتين عظيم والقريتان
مكة والطائف وكقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهذا ان يخرجان من البحر الملح فان قال
قائل انما أراد ان أبا من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا المن واليه العباس
وعلى عليهما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فانما ضاق عطنه مما ذكرناه على
ان هذا وجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كقولنا لاهب من الالهاب كيف
يكون المصمم من قيس عيلان ههنا تاجر بن الطرب العدواني وهو قبل الاسلام بماتى عام
وهو في حقه سريث بن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما
عنى بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري والحكم من حي ربيعة
دغفل والنسابة وحيار ربيعة ذهل بن شيان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة وهو عم ذهل بن شيان
وعم الرجل أبو

(ضربناكم حتى اذا قام ميلكم • ضربنا العدا عنكم بيض صوارم)

قام ميلكم يعني تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم
بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خُلُوا بِأَشْكَافٍ وَأَشْكَافٍ مَعَشَرِي • أَكُنْ رِزْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتْلَاحِمِ)

المآقط المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الالتحام لان كل شيء كان متباينا ثم
تلاحم يقال فيه التضم وتلاحم ويجوز ان يكون من المحسنة لان أهلها يتلاحمون فيها يقال
لجنته فهو لحيم يقول خلوا بنا حتى ونأحية معشري نكن لكم رززا في الحروب

(فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضِيفَ كُمْ • إِلَى رَأْتَنِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ)

اضيفكم الى اي اضمكم ومنه اشتقاق الضيف لانه يضاف الى الامل فيعال معهم يقول قد كان
أوصاني أبي بضمكم الى وزير من أراد ظلمكم عنكم

• (وقال ابراهيم بن كنيف النهماني) •

قال أبو العلاء ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا ابراهيم
وهو المشهور وابراهيم وقد قرئ به وابراهيم على حذف الياء وابرهم ويروي أن عبد المطلب
قال عدت بعاذبه ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم ويروي لعبد المطلب أيضا
نحن آل الله في كعبته • لم يرل ذلك على عهد ابرهم

والكتف في اسم الرجل ما خوذ من الكتف المعروف وإذا قيل كتيف جازان يكون تصغير
الكتف من قولهم هو في كتف فلان أي يكتفه ويحوطه ومن الكتف المعروف
(تَعَزَّى الصَّبْرُ بِالْحَرِاجِلِ • وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولٌ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متسداة التعمزى الصبر والعزاء الصبر
يقال عزا الرجل عزا إذا صبر ورجل عزي أي صبور وفي بناء تفعل زيادة تكلف والخطاب
لنفس على طريق التسلية يقول تصبر فان الصبر بالرجل الكريم أحسن من التفتيح فيها
لا يحسن الخضوع فيه وله الأصل في الصبر الجبس ومنه قواهم قتل فلان صبرا وقوله
• وليس على رب الزمان معول • المعول المحمل يقال عولت على فلان إذا جعلته شيا من
أمره والمعول المتكلم يقال عول على أي اتكلم على وعول على أي اجعل على ما تريد
والعول شدة الأمر إذا اتفقا وزاد منه عول القريض إذا زادت عولا ويجوز أن يكون
من عالى الأمر إذا اتفقا وغلبى فاما العالة وهو نحو الخيمة من الشجر فيجب أن يكون من
الزيادة ويقال عول الراعى إذا اتخذ عالة وقيل أنه يعتمد إلى أغصان شجرة فيشدها إلى
أغصان شجرة تقاربها ثم يظللها بما يعضد من الخشب قال عبد مناف بن ربيع الهذلي
الطعن شغشة والضرب هبة • ضرب المعول تحت البعة العضا
(قُلْ كُنْ يَغْنَى أَنْ يَرَى الْمَرْءُ جَارِمًا • بِلَادُهُ أَوْ كُنْ يَغْنَى التَّسَدُّلُ)

(لَكِنْ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ • وَفَائِسَةٌ بِالْمُسْرَاوِلِ وَأَجَلُ)

إذا جعلت كان لا ضمير فيها فني البيت ضرورتان أحدهما اسكان الياء من التعزى وهو
في موضع نصب لأن التعزى خبر كان والآخرى أنه جعل اسم كان نكرة وهو قوله أولى وأجل
وخبرها معرفة وذلك قوله التعزى والنحويون يجيزون أن يضر في كان الشأن والقصة ثم يقع
الابتداء بعدها والخبر وقبلها يذهب العرب إلى هذا الوجه وعليه انشدوا قول النجيد الساولي
إذا مت كان الناس نصفان شامت • وآخر من بالذي كنت أصنع
يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منفعة
وهذا البيت بوضعه

(فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو جَمَامَةً • وَمَا لِمَرِّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلٍّ)

يعدو يتجاوز عداه يعدوه وتعذاه يتعذاه من حل مبعدي قال زحل يزحل زحلا إذا تباعد أي
لا يجاوز أحدا قدره الله عليه وليس له منه مبعد ومن ههنا أخذ ابن الرومي وأحسن
أرى الصبر محمودا وعنه مذهب • فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب
هناك يحق الصبر والصبر واجب • وما كان عنه كالضرورة واجب
فقد أمدروا بالصبر كفاقة • له عصمة أسبابها ما تقضب
هو المهرب المنجى لمن أحذقت به • فوأتب دهر ليس عنهن مهرب

(فَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ فِينَا تَبَدَّلَتْ • يَوْمَ نَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَقَعُلُ)

(فَمَا لَبِثَتْ مِنْ قَنَاءٍ صَلِيْبَةٍ • وَلَا ذَلَّلَتْ لَنَا لَيْسَ تَحْمِلُ)

العرب تضرب المثل بالثناء فيقولون قنائة بنى فلان صلبة أى هم أعزاء أشداء وقناتهم خوارة أى هم ضعاف أذلة قال

كانت قناتى لاثنتين اغاضت • فالانم الاصباح والامساء

وقالت امرأتان من العرب

إذا قنائة امرئ أذرى بها خور • هز ابن سعد قنائة صلبة العود

وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انها تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتأتى بالين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تأكيدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما لبثت مناقاة صلبة أى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

(وَلَكِنْ رَحَلْنَا هَانُفُوسًا كَرِيْمَةً • نُحْمَلُ مَا لَا يَسْتَعِزُّ قَحْمَلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلناها بالضمير للحوادث ويكون كقولهم كلك وكلكات ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلناها ويجوز ان يكون الضمير المنصوب في رحلناها النفوس على ان يكون مفعولا وأتى بالضمير قبل الذكركم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التمييز والمعنى رحلنا أنفسنا الكريمة ثقيل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

(وَقَيْنَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مَنَا نَفُوسَنَا • فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزْلُ)

كانه أراد فصحت لنا الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

• (وقال آخر)

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ • صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَضَخَّعْ)

الثانى من الطويل مطلق موصول بمجرد والقافية متداركة دهمتنى فاجأتنى يقول مرارا كثيرة فاجأتنى خطوب شديدة وموضع كم على هذا طرف ومن زائدة على طريقة الاختش لانه يجوز زيادة من فى الواجب ويستدل بقول بعضهم قد كان من مطر فقل عنى فكلته قال كم مرة دهمتنى خطوب كثيرة ويكسكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبر وهو دهمتنى وتقديره كم من خطوب دهمتنى أى كسبر من الخطوب دهمتنى وقائدة العطف بنم من قوله ثم لم أتضخخ ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان انكشفت تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحد خطاب وقيل انه اسم الامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملة من

قوله ألم إذا أتاه يقول جلت فوادح الدهر فلم أنضع والتضع المنصوع
(قَادَرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدَفَعْتُمْ • قَلَانِي فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ)

الذي قد فعلتم يعني من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سيطرون ما يخاولونه يوم القيامة وهم يشبهون العار لا لزم الذي لا يفارق أصحابه بالصلادة في العنق ويقولون تقاد الأمر إذا الزمه نفسه والمقلد السيد قلد أمور قومه

• (وقال عوف القوافي الفزاري) •

قال أبو رياش وكانت أخته عند عينة بن أسماء فطلقها فساكن مراثمة العينة وقال الحرة
تطلق غير ياس فلما أخذ الحاج عينة نفسه قال عوف وهو تحقير عوف وهو الحال ويقال
الذكر ومنه قبل نم عوفك أي حالك ويقال ذلك أيضا للباني بأهله كأنه كناية عن الذكر

(ذَهَبَ الرَّقَادُ فَيَجْسُ رُقَادُ • مِمَّا تَجِبَاكَ وَنَامَتِ الْعُرَادُ)

الثنائي من الكامل مطلق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود التوم باليسل
وعرف الأول تعريف الجنس وذكر الثاني لأنه أراد نوعا من الجنس كأن المراد ذهب التوم
على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثره مما تشبهك أي سر من أي اختصت بما عرى منه
عوادك

(خَيْرَ آتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ مَوْجِع • كَادَتْ عَلَيْهِ تَمَدُّعُ الْأَبَادِ)

(بَلَغَ النَّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّمَا • مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هريق على الانصاب من جسد أي وفينا
الروح والدم ولوا كتنى باحدهما جازوا لكن أراد التما كيدوبلاؤه يعني بلاء الخير

(يَرْجُونَ عَثْرَ جِدِّ نَاوِلُوا أَنَّهُمْ • لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِ بَادُوا)

بادوا هلكوا والبائد الهالك أي يرجون هلاكنا ولا مكاتنا هلكوا ويقال عثر جسد فلان إذا
ذهب أمره هلك

(لَمَّا آتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ • أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادِ)

لما ظرف لقوله فخلت في نفسي في البيت الذي يليه لأن لما إذا أوليه الفعل الماضي كان علما
لظرف وفسر بعين وقوله تظاهر الأقياد أي يكون بعضها فوق بعض ومنه قولهم تظاهروا
دوهم إذا لبس الواحد منهما فوق الأخرى قال علقمة بن عبدة

مظاهر سريالي حديد عليهما • عقيل أحروب مخنم ورسوب

وقوله تظاهر يريد تظاهر يعني قيد فوق قيد كأنهم اتعاضوا عليه من قولهم تظاهرت فلانا
إذا عاوتته فأنظروا كقولك عاشرته فاعاشرته ويجوز أن يكون من قولهم ظهر فوق البيت

إذا علاه وقوله تظاهر فوقه الاقياد والاقباد لا تكون فوق الانسان وانما أراد انهم اشد غلبته وقهرته من قولهم اناه من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه ان الجبان حقه من فوقه أى هو قاهره وغالبه وغيره خيبه منه جبنه ويجوز أن يكون تظاهر من فوقه الاقياد أى فوق جسمه وقولهم ان الجبان حقه من فوقه أى هو مقدر يأتبه من فوقه والناس يقولون ان المقادير تنزل من السماء

(تَحَلَّتْهُ نَفْسُ النَّصِيحَةِ أَنَّهُ • عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ)

تَحَلَّتْهُ أى خلصتها وجاءت بصريحها كالشيء الذى يخل بالمتخل فيؤخذ جديده وخياره ومنه تحلت الشيء اذا اخترته ويجوز ان يروى انه عند الشدايد انه يفتح الهمزة وكسرها فاذا روى بالفتح كان المعنى لانه واذا روى بالكسر كان على الاستئناف ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول النطاي وترفض عند المحفظات الكفاف والكفاف العداوات يقول ان العداوات تذهب عند المصائب هذا وجه في شعر الكميت والجيد في معنى بيت الكميت أن يكون شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير غنى أى بالفضبات التى يلازمها الاتاء ونصرة هؤلاء اذا احتجج اليها ضعيفة ليست كنصرة عشيرة الرجل

(وَدَّ كَرْتُ أَي فَقِي يَسُدُّ مَكَانَهُ • بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْقَادُ)

مصدر د كرت هذا الذكر بضم الذا لانه بالقلب وقوله بالرفد يريد يبدل الرفد فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رفدا اذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعها الارقاد وأرفدته محكى لکنه ليس بالمضمر وتقاصر أى تقاصر فحذف الحدى التامين تحقيرة وهو في موضع البحر لاضافة حين اليه

(أَمَّ مِنْ بَيْنِنَا كَرَامَ مَالِهِ • وَلَنَا إِذَا عَدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ)

أى من يبدل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معادا اذا عدنا به هذا المذكور وأم هذه هي المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوبيخ والتأهف لما جرى على عينة المذكور وكرام جمع كريمة وقد أجرى مجرى الاسماء حتى جاء في الحديث اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه والمعاد بكور موضع ومصدرا وقتا واهامة المال تكون بالبذل والصر للضيفان

(وقال بشر بن المغيرة)

وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان يسرا والبسر الغض من كل شيء وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم في المغيرة المغيرة ليس من باب شعر وبمعير وشبهه وحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعيد الله وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع في هذا انما هو في المقطوع الاول فاما المغيرة فانه اسم القاعل من آثار قاولها مضوم والكسر في أولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم منتن ومضرو وهذا لا يقاس وباب شعر ورغيف وضئيل يقاس كله والمهلب مفعول من هلبت ذنب الفرس أى أخذت

عليه أي شعره كأنه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له الهلب وذلك لأنه كان أقرع فسمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه فثبت شعره فسمى الهلب وهذه صفة غلبت عليه
كالصق

(جفاني الأمير والمغيرة قد جفا • وأمسى يزيد بن قدار زورجانيه)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس مؤصول والفاطمة متدارك أراد بالأمير المهلب بن أبي
صنيرة والمغيرة أخوه وزيد بنه وقائل هذا بشر بن المغيرة وهو أحد القريش المشهورين
فقال جفاني عن المهلب وأبي المغيرة وصار بن عبيد لا قتله منهم ما مضى فاعني غير ما قل
إلى والأزور والاشجاف وهو من الزور وتوأحدثني الصدوق طمثنان الآخر

(وكلهم قد نال شيب البطنه • وتبع الفتى لوم إذا جاع صاحبه)

شبع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشبع لا يكون
لوما انما لا تفراده دون من له حاجة إلى الطعام أو قال وشبع الفتى لوم لأن المراد به يعرف
منه وبما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبع والشبع فلذلك استعمل الشبع ههنا موضع
الشبع واستعمل الشبع في غير الطعام فقالوا صبح مشبع وتبع الرجل تكبر
(فيا عجم مهلا واتخذني لنوبة • تنوب فان الدهر جرم مجانيه)

قال الأصمعي مهلا زجر أصلا مزيديت عليه لا والنوبة النائية يقول اتخذني لنوبة فان الدهر
لا تؤمن بوائقه قد يحتاج إلى المستغنى عنه لنائية تحدث وحذف الياء من قولها عجم لوقوعه
موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولأن الكسرة تدل عليه

(أنا السيف الآن السيف نبوة • ومثلي لا تنبوع عليك مضاربة)

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح
المكان والمصدر والضرية الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضروب ولنبوة أن
يرثد السيف عن الضربة من غير تأخير فيها وكان يسر بن المغيرة بخراسان مع المهلب فلم يولد
شيئا يقال

فما خسر أرض لا تصيب بها • فالا ولا قرضا ولا قرضا

أفسر هل لك في مصالحي • ان الضغائن تمنع الغمضا

أجعلت صفوة ما أصبت لغيرنا • وترى الزمان يعضنا

في آيات ثم قال جفاني الأمير الآيات فوصله المغيرة وكلم المهلب فيه فوله كورة

(وقل بعض بني عبد شمس من نقعس •)

(يا أيها الراكان السائران معا • قولاً لست بيس قلقت قوافيها)

الثاني من البسيط مطلق مجرد مؤصول بخروج قال أبو العلاء قول أبي رياش يدل على أن

قوله ما خسر أرض لا تصيب بها • فالا ولا قرضا ولا قرضا

تقطف من قطف الثمرة وان الياف في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن ويصرف على
معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول تسدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان
الحرب أكبر أمر من الهجاء والاكثر وهو الذي ذكره النجاشي ان يكون القطف من قطف
الثمرة ويحمل الغرض على قولهم اجتن ما غرست ركل أيها الصائد لهم قنصلك أي ان فعلنا بهم
شرا فهو جناية قوافيهم عليهم وهذا قول حسن جدا الا أن ما بعده يدل على انهم لم يبيحوا لهم
بعد لقوله اني أمر ومكرم نفسي ومنتد به البيت ولا يمتنع ان يكون قوله فلتقطف قوافيها من
قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال
فانهم قد اتسعوا فيه وضرب القطاف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لا تخن
قطونها بالوساع والوساع الواسعة الخطو وان رويت فلتقطف بضم التاء فهو وجه جيد
ويكون قوافيها في موضع نصب من قوافيها اذ اطلقت الدابة اذا جلتها على القطاف ومن جعل
الفعل للقوافي وجعله من قطاف الدابة جازان يروي فلتقطف بكسر الطاء وضمها ومن قطف
الثمرة فلتقطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(إني أمر ومكرم نفسي ومنتد * من ان اناذعها حتى اجازيها)

المنتد من التؤدة وهي الاناة في الامر والفكث فيه وقوله من ان اناذعها التقدير لا اناذعها
ليكن ايازيها لان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز
ان يكون المعنى لا اناذعها الى ان ايازيها فعلا والقذع الرمي بالقمش أي لا أقول من القذع
مثل ما يقولون أي لا أرضى ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

(لما راوها من الأبراج طالعة * شعنا فوارسها شعنا فواصيا)

يقول لما راها والخيال بارزة لهم من اجزاع الوادي طالعة عليهم وهي شعنا وفارسها شعنا أي
غير لطول السقر واضمر الخيل وان لم يجز لها ذلك لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان
يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لأذت هنالك بالاشعاف عالمة * ان قد اطاعت بليل امرغاويها)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء ولذلك قيل شعفة القلب لرأسه عند معلق
النياط وهنالك ظرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيده كانه
البعد فيما يشار اليه به هنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه به هنالك وهذا على طريقة ما نقوله
في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان محففة من النقبلة أي عالمة انها قد اطاعت ويقولون
لما يعمل بتثبت وحسن تدبر هذا أمر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى يت طائفة منهم غير
الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبو هلال يقول اطاعوا الامر الذي دبره لهم بالليل
غاويهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الابرام أكثر غلوا بال
بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن يت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرياني لأذت
يعني سبب شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالخيال عليها الفرسات وانما هجاء بعد طول احتمال

• (وقال آخر في ابنه) •

(لَا تَعْلَمُ فِي حَنْدِجٍ أَنْ حَنْدَجًا • وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَيْتَ سَوَاءً)

الثالث من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كتيب صغير من الرمل ربما أتت الشجر وقد جاءت الحندج في معنى الصغار من الأبل وليت عفرين له مواضع أشهرها هذا البيت أن يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب يستغيثون النساء ابن ثلاثين أبصرناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين ليت عفرين فيكون المعنى أن حندجا وان كان طفلا فكانه في نفس رجل قد كمل عقله ونجرت له لاتهم يصفون ابن الخمسين بذلك قال مجيم بن وثيل أخو خمسين مجتمعا أشدى • ونجذني مداورة الشون

وانما قالوا ابن الخمسين ليت عفرين لانهم يقولون في المثل أشجع من ليت عفرين حكى ذلك الأصمعي وغيره وزعم أن ليت عفرين دويبة تصدى الرأكب ويضرب بذيته يتعرض له وقال أبو عمرو والشيء ليت عفرين مراد به الأسد وقال غيره هذين ليت عفرين دويبة تكون عند الحيطان يجمع التراب فإذا أحس بالإنسان حنا التراب فيمأقبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المثل في قواهم كقول القائل أشجع من ليت عفرين ويجوز أن يكون عفرين جمع عفر يعني به الأسد لانه يعقر القرن أي يلقبه في العقر وهو التراب فيكون هذا اللفظ مثل قولهم أسداً وليت ليون والرواية في هذا البيت جاءت بالتنوين كأن عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت في الشعر القصيح غير مصروفة ونشداهم وبنقته الكأس ملك لمن أهلها • والمثمنه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركب • ليت عفرين والمال كثير

فعفرين لا يخلو من أحد أهرين أما أن يكون جارا مجرى مسكين فيصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لانه اسم موضع وأما أن يكون جمعا شبت نونه بنون مسكين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروي لذي الأصبع العدو إلى

إني أبي أبي ذو محاذقة • وابن أبي أبي من أبيين

والمثل الذي فيه ليت عفرين يروي بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في ليت عفرين انها التي تصيد الذباب وتبأشبهه في كبدته ومكرهه وقد وصف الخبيث المسكر بالعقر والعفريه وعفرني وموا مصدر في الأصل وصف به ويقال للأسد أيضا عقر وعفرني

(حَبَّتْ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارُ امِّهِ • وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُثَاءً)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور القبور وخص الأطهار لما في الحيض من الاعتزال ويجوز أن يريد بقوله حبت على العهار ما أراد أمر القيس بقوله • وأمنع عرسي أن يرتبها الخالي • يعني لشدة غيرة وقال النمرى الوجه عندي أن يريد بذلك أنني اخترتها قبل التزويج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة فكانت بذلك حبت أمه وقال أبو محمد الأعرابي

هذا موضع المثل جهل النعمان لغاتين وادي سبلات انما وصف الشاعر ابن أمة يقول
لأسبها كاتيب الاماء فجاءت به لرشدة واذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته
أكتينا أبو الندي قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ائمة علم منها ابن يقال له سيار
وكان له ابن من أمة يقال له دملج فكانت الحرة اذا رآته يلفظ دملجا ببعض اللطف لامتة
وغضبت فانثأ يقول

الأمشي في دملج ان دملجا * وشركه سيار الى سواء

تخلت عن العشاق اطهارأمة * وبعض الرجال المدعين زناه

والمدعي أصله ان رجلا آثار على أمة لبعض أهله نوات غلاما فدعته فاشترأه ووهبوه
وقوله وبعض الرجال أي وبعض دعاوى الرجال فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
والجفامات تنفيه القدر عند الغلي وفي القرآن فاما الزبد فيذهب جفاً يقال جفأت القدر
يزدها اذا رمت به أي بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زبد القدر غير معتد به يقول بعض
الاياء الذين ينسبون الى الاءاجفام باطل ليسوا الا بآثم

(بِقَامَتِهِ سَبَطَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا * عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءُ)

يمدحه بالطول والعرب تستعبه وتدح به وتكره القصر ونزله قال مسلم
يقوم مع الرمح الرديني قامة * ويقصر عنه طول كل تجاد
يقول بجامت به أمة طويلة كأن عمامته على رأسه لواء طول قامة

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هو لابي الشعب العبسي وقال أبو عبيدة للاقرع بن معاذ القشيري

(رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ * وَوَدَّ شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرٍّ عَتَبُ)

الاول من الطويل مطلق موصول بمجرد والفاقية متواترة قوله ليس في بر معتب قالوا أي ليس
فيه فساد قال أبو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن بیره فيسكر منه ذلك يقال عتب على الرجل
عتبا اذا أنكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه
أحد منهم أو يقوم بجميع ما يحتاج اليه أبووه فلا يعتب عليه في شيء

(إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ مَرَاةً * فَأَنَّ الْحَلَالَ الْحُلُوءَ الْبَارِدُ الْعَنْبُ)

اذا ابتضعن معنى الجزاء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقافية يقول اذا كان الاولاد خزي را
أي تقطيعا في القلوب لعقوقهم في موضع البرقات العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى
سهولة جاتيه وحسن طاقته قال الخليل الحزارة وجع في القلب من غيظ أو أذى والحزارة
بالتشديد كذلك

(لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيٌّ وَجَانِبٌ * إِذَا رَأَاهُ الْأَعْدَاءُ تَمْتَعُ صَعْبُ)

يقال دمت ودميت أى سهل كما يقال سمج وسميج وأصل وأصيل والتدميت التسهيل ومن أمثالهم: دمت بجانبك قبل الليل مضطجعا يقول هو سهل لنا ولم نمتنع على الأعداء

(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَةٌ • كَمَا اهْتَزَّتْ الْبَارِحُ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أى نشاط وخفة للذى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا هزت به يقول يأخذه عند ابتناها المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل اليم أخذ من البرح وهو الأمر الشديد العجب ويقال فى المثل بنت برح شرلة على رأسك يعنون الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسى معرب وأصله بروه وقال الشاعر

وسلى لعمر الله علق مضنة • وليكنها برح على المتأهل

ولما رأيت الإخوان منورا • ولم أرتنوما تذكرت منزلى

هذا الشعر لرجل تزوج امرأة فوجد هاجلة إلا أن شعرها شائب وكانت لها امرأة شابة يقول لما رأيت شيها ككأنه نور الإخوان ولم أرتنوما أى شعرا أسود لان التثوم يوصف بالسواد ويقال ان التثوم شجر الشهادج وقوله تذكرت منزلى أى لان فيه امرأة شابة وخص البارح لانها تب فى الصيف والغصن فى الصيف ألين منه فى الشتاء

• (وقال آخر) •

وذكرناه لعبد الصمد بن المعذل وقيل للحسين بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَقِّي مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى • وَإِنْ بَانَ جِيدَانِ عَلَى كَرَامٍ)

قالت الطويل مطلق مر دق موصول والقافية متروا تر ويرى وفارقت حتى ما أحن من النوى يقول ألفت مفارقة الوطن والأخوان شيئا بعد شيئا واعتدت التبعاء حتى لأبالي من تنافى منهم وان كرموا على عند المجاورة فان قيل كيف تعاقى حتى بفارقت وما معناه قالت أراد تكررت المفارقة على وقتا بعد وقت الى أن سرت لأبالي بالفراق فعنى حتى الى ان

(فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي • وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَسَامُ)

جعلت بمعنى طفقت وأقربت ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصير على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر ولما تهودت من فراق الأحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشتكى السواف والسواف ذهاب المال والشدا تد تهون بشيئين العادة والتوقع وذلك ان المعتاد للمكروه لا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بمصيبة فلم يجزع لها فقبل له فيه فقال أمر كما توقعه فلما وقع لم يحزن له

• (وقال آخر) •

قال أبو العلاء هذا يروى لمؤرج السدوسي وكان مؤرج يكنى أبا فيدوانما أخذ هذا الاسم من قولهم أرجت الشيء إذا طيبته وربحان أرج وأرج أى طيب ويقال أرجت الحرب

والنار اذا سمعتم ما ومن ذلك قبل لرجل من بني عجل مؤرج لانه أرج الحريه ويقال ان
الصيدورق الزعفران

(رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاكَ • وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجْهِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فرعت بالقراق مرة بعد أخرى
حتى صرت لأرتاع له

(لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنِي • إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَايَ أَوْ بِجِرَانِ)

أي لم أذكر لنفسى علقا نافست فيه إلا زاحني الدهر عليه فاستأثر ما بابا بقاع بعد يثنا أو
أحداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أَرَانِي كُلَّمَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا • مِنْ الْأَشْيَاءِ حَلَّ بِهِ الْفَنَاءُ

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الازرق
المديني وكان مضطجعا كالمفقال له يا سيدي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أما ترى ما ابتليت به
مأحب أحد الامات قال يا سيدي فاحببني حتى أموت قال ان المحب ليس بشئ يصنع ولكن
يقع وتهببه الاسباب قال فقل اني أحبك فقال اني أحبك فانصرف وحم فبات واغشم
الرشيد عليه

• (وقال طهيل الغنوي) •

(وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَشْكِرِ الْبَيْزَانِي • بِنِي لَطْفِ الْجِرَانِ قَدَمَا مُفْجِعُ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية مستدارك يقال نكروا ونكروا ونكروا واستنكر
بمعنى واحد وقوله بنى لطف الجيران أراد بلطف الجيران أي باللطف منهم وقدم ما ظرف
للمفجع

(جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مَحَبَّتُهُمْ • إِذَا أَنَسَ عَزُّوًا عَلَى تَصَدُّعُوا)

به أي بالبين يشير الى أنه يقد على الملوك فلا يخافون صاحب به فقهه بالموت أو بالظعن والانس
من تانس به وتصدعوا تفرقوا ومنه تصدعت الارض بقلان اذا تغيب هاربا

(وَأَنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِي • وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لِمُتَّعُ)

هذا كقول الآخر

أَقْلَبُ عَيْنِي لِأَرَى مِنْ أَحِبِّهِ • وَفِي الدَّارِ مِنْ لَا أَحِبُّ كَثِيرُ

• (وقال الراعي) •

سمي بذلك لانه شاعر في الايل وجودة معرفته بها فهي صفة غلبت عليه واصله عبيد بن
حسين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غيرة وكان من جله قومه

(وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقَدْتُهُمْ • وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أتقاد لهم لاني اياهم ويتقادون لي لعطى عليهم فلا تقترق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم نصرت لأحسن للفرار ونسب الحسنين الى الجمال لانها في الحسنين أقل صبرا وربما هامت على وجوهها وقيل ذكرا للجمال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطاهم افرا فاطويل لانسيها فلم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذْكَرُ أَخَوِي • وَمَالُكَ أَنَسَانِي يُوْهِبُنِي مَالِيَا)

أي شغاني رجائك عن تذكري اخوتي ومالك أنساني مالى قال أبو هلال وهذا كما قال هراق الما واتبع السرايا ووديعين اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهين ورأيت وهين ومررت بوهين فاجر يتهاجرى الزيد بن وان شئت قلت هذه وهين ورأيت وهين ومررت بوهين فاجر يتهاجرى مالا ينصرف • (وقال آخر) •

(وَأَنَا نَصِيحُ أَسَافُنَا • إِذَا مَا اصْطَبَحْنَا يَوْمَ سَفُوكِ)

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى نصيح بفتح الباء على مالم يسم فاعله فيكون المعنى انالسنقى أسافنا الصبح يوم سفوك اذا ما اصطبحنا ومن روى نصيح بكسر الباء فغير نصيح في البيت الثاني وهو

(مَنَارُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ • وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى انالصبأ أسافنا اذا شربت الصبح في يوم سفوك للدمايم هذه الحالة ونسبة السفك الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقوله اسم نهاره صائم والمنابر مواضع النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواضع والخطب وأراد انما تنتضى فتخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم

• (وقال آخر)

(لَا يَمْنَعُنَّ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا • تَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْ حَلَّتْ بِهَا • أَهْلُ الْأَهْلِ وَجِيرَانُ الْجِيرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى نزاع نفس وهو أجود لان النزوع اشتاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان بآثر نزاع وقع أحدهم في موقع الآخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلههم والنزع الجذب ويقال خرج نازع اذا خرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد نسبية النفس عن الاهل واتما

ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحاسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة تفكر في الحصول عن
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما أدى الى القتل وقلق النفس قال الصبر عليه
كالصبر على القتل ألا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو اخرجوا من
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم و يروى تلقى بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو سرج معني أبو دلف
أشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الأثم ما قالته العرب وانما جعله الأثم
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة مقساة وحنين الرجل الى وطنه منقبة للمنافيه من الدلالة
على كرم الطينة وتمام العقل وكذلك حنينه الى أليفه وصديقه وقالت الحكام حنين الرجل
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجمهر من علامات العاقل برماخوانه وحنينه الى
أوطانه ومداراته لأهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد اقية قبائلك ولا تحيف أرضا فيها
نوابك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جزعا من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنينا الى أوطانها وأكرم المهارة أشدها ملازمة لامهاتها
وأكرم الناس آفة لهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة
اصابتهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزا وسويقا وتمر اقبيل لاعرابي لو أتيت خالد اقامه
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن هجاج تجهز ولا تمث • هز الابحران تعاوى كلاهما
فقد أخبر الركان أن جذية • نباح ورغفانا شبا عارغاها
وما فرات ما اشتهيت وقربة • يدب ديب النخل فيك شرابها
فاقسم لا أتباع رغبان خالد • بأرواح تجبد ما أقام ترابها
اذ أناجت بالعرمتين وصارة • رياح الخزامى حين تندى رحابها
(وقال بعض بني أسد)

قيل هي لعبد العزيز بن فزارة

(الْأَكُنُّ مِمَّنْ عَلِمَتْ فَاتِنِي • إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتُ كَرِيمِ)

الثالث من الطويل مطلق مردف وموصول والقافية متواتر يقول الأكن كن من عرفتهم
بالشرف فاني أتقي الى نسب كريم عن جهلتهم كأنه يريد ليس الاعتبار بما تعذبه أو تعرفينه
نسبا لكن الاعتبار بموصول الكرم على أي وجه كان وقوله الى نسب يتعلق به فعل مضمرك كأنه
قال فاني أتقي الى نسب

(وَالْأَكُنُّ كُلُّ الْجَوَادِ فَاتِنِي • عَلَى الزَادِ فِي الْقَلَمِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجود فاني لأشتم بسبب الزاد في اللبلة المظلمة ويقال زيد الشجاع
كل الشجاع أي الكامل في معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مضافا اليه لانه
أجرى غير المجري لالاتها التني فعمل الكلام على المعنى كأنه قال انني على الزاد لا أشتم وقيل
معناه ان لم أكن متناهي في السخا فاني أطلق الوجه باسم عند القرى لأعبس فيقع وجهي

وقال أبو العلاء يقع في القسخ أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لاني أوفره على صاحبي أوصيني فينصرف وهو حامد لا يذمني بالجل أو كثرة الأكل قال الآخر

الفقر خير من ميت يشبه • يجنوب قفلة عند آل معاركة
جاؤا بقرص من شعير محرق • يني وبين غلامهم ذي الحاركة
بركة على جنب الخوان معاود • أكل الطعام بلقمة المتداركة

وليس شتم في البيت إلا في معنى مشنوم وإنما قالوا القبيح الوجه شتم لأنه يشتم فيقال لعنه الله ما أقبح وجهه أو قبحه الله أو قبح ذلك ولا يمنع أن يحمل شتم في البيت على قبح الوجه كما يقال قد أبيض وجه فلان وقد يبيض وجهه إذا فعل فعلا محمودا عليه وقد أسود وجهه إذا فعل فعلا مذموم عليه

(وَالْأَكْنَ كُلُّ الشُّجَاعِ فَأَنِّي • بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عليم فإن قيل كيف ساغ ذلك والمضاف إليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لازمة فيه إلا التوكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انني بضرب الطلا عليم بجد او يجري هذا المجري اجازتهم لقول القتاتل أنت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة أنت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى مكأنه قال أنت زيدا لا ضارب والطلا الأعناق وقيل اعراض الأعناق الواحدة طلبة وطلاوة ومنه سمى الطلي طلبا للهمة ولد الشاة لانه يرتقي عنقه الربق وهو أيضا الطلا

(وقال عمرو بن شاس) •

هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشازجيه ما المكان الثاني الغليظ ومكان شتر منله وهو شاس بن أبي بلي واسمه عبيد بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن سعد بن دودان بن أسد بن خزيمه وهو مخضرم أدرك الاسلام وهو شيخ كبير وكأنته امرأتين قومه وابن من أمة سوداء يقال له عرار فكانت تعبها أياما وتؤذيه ويؤذيها فأنكر عمرو عليها إذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرِدُ • عِرَارًا لَعْمَرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد مجرد والقافية متداولة سمى الرجل عرارا من قولهم عارا التلبيح يعار عرارا إذا صاح يقول أريدت امرأتى أهانة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتُمْ مَعِيَ أَوْ تَرِيدُونَ مَعِيَ • فَكُونُوا كَالسَّمَنِ وَبَنَاتِهِ الْأَدَمِ)

قل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقني من قولهم فلان مناي يوافقنا فكونه كالسمن أي كالسمن الذي لا يتغير لان الأديم يعالج برب القمل لتلايقه سد السمن وسقا مربوب مصلح والادم جمع أديم وله تظاير قذيله وهي اهاب وأهب وأخيق وأفق أي أديم

وعود وعود قضم وقضم يعنى العصيفة البيضاء

(وَأَنْ كُنْتَ تَهْوِيَنَّ الْفِرَاقَ ظَلَمْتَنِي • فَكُونِي لَهُ كَالذِّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْعَنَمُ)

يقول وان كنت توترين مفارقتي فأسيتي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له العنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له العنم فاته العنم بعد أن أمسكته والسبع إذا شارفت فريسته ثم فاته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيما يمكنه وهذا تم دد منه لها وليس هو على حقيقة الأمر

(وَالْأَقْسَرُ مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ • تَجَشَّمُ خَسَالِيْسَ فِي سِيرِهِ أَمٌّ)

أى والافارقيني وليكن سيرك سيرواكب تكلف وورود الماء للنفس وتجشم من مصافة راكب والام القرب والقصد وأراد أنه على غير قصد فيكون أشق له ويرى ليس في سيره يتم واليتم الغلة ومنه قيل اليتيم لأنه مغفول عنه

(وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيَّةٍ • تُقَاسِمُنَهَا مِنْهُ قَامَلًا الشِّيمُ)

الشكية ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكية إذا كان شديد النفس وقيل إذا كان شديد اللسان إذا كان شديد العارضة ومنه شكية البجاء الجديدة المعترضة في الغم والشكية الخليفة يقول لا أقدر على تغيير خلقه وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملاممة بينهما فاما ان تلاعبه على ما تقاسينه من شرسته واما ان تقارقيني فانه أحب الى منك

(وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ • فَأَنْ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمِّ)

الجون الاسود والعم التام وكان عرار هذا أحد فقهاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة إلى الخجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الخجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه أبان وأعرب ماشاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأله فأنشد الخجاج ممثلا

أرادت عرار اباهو وان ومن يرد • عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

فقل عرار انا أيد الله الأمير عرار بأعجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لابراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب • فبإرضاء الاخلاق منك نصيب

واتكرا أبو محمد الاعرابي قول النفرى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلمتني ظلمتني ظلمتني
قصدا فقال هذا موضع المثل أوردى العير الاضرطه والمواب تجشم خساليس في سيره يتم
يقال ما في سيره يتم وأتم أى ابطاه وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحيل معنى فاجتهد عمرو بن شام أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم ندم فقال

تذكر ذكرى أم حسان فاقشعر • على دبر لما تبين ما اتهمر

حفاظا ولم تستزع هواي أئيمة • كذلك ما المرء يخطبه القدر

فأليت لأشري زيبا بغيره • لكل أفاض في بعيرهم خبر

الزيب تصغير الازب من خا والازب الكثير شعر الوجه والجسد من الابل وفي المثل كل ازب
تقور

• (وقال آخر وهو اسحق بن خلف) •

(لَوْلَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أَبْرَعْ مِنَ الْعَدَمِ • وَلَمْ أَقْاسِ الدُّجَى فِي حَدِّسِ الظُّلَمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروي ولم أجب في العالي
حدس الظلم والمبتدأ بعد لا يحذف خبره أبدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا أمية
مانعة لم أبرع يقول لولا ابنتي أمية لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحدس شدة الظلمة
وقد اشتق منه الفعل فحبل حدس الليل وهو محدس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع
المنظلة كأنه قاطع للظلمة وإضافة الحدس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى فى الشديد
من الظلم ويقال محدس الرجل اذا ضعف وسقط

(رَزَادَنِي رَقِيبَةُ فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي • ذُلُّ الْبَيْتِيَّةِ يَجْنُو هَذَا وَوَالرَّحِمِ)

موضع يجنوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال البيعية والتقدير زادني معرفتي بذل
البيعية اذا جفاها ذووها رغبة في العيش

(أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا • فِيمَ تَكُ السَّرْعَةُ عَنْ طَلَمٍ عَلَى وَضَمٍ)

موضع أن يلِمَ بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحاذر الماسم القريب بها فيكشف السر عن
لادفاع به والعرب تقول التماسم على وضم الاماذب عنه وموضع الوضم مبيضة والجمع
المواضم

(تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتِي أَشْفَقًا • وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ تَزَالُ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قبل نعم الخلق القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شققا على أنه مفعول له

(أَخْشَى قَطَاظَةً عَمَّ أَوْ جَفَاءً أَخ • وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلَمِ)

هذا تفسير قوله أهوى موتي أشققا يقول أشفق من مغالطة عم لها أو جفوة أخ تلحقها والكلم
جمع كلمة ومعنى أذى الكلم الأذى الذى يلحق من الكلم أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا
عن الغلظة والجفاء

• (وقال آخر وهو حطان بن المعلى) •

قال أبو العلام حطان فعلا من الحط ولا ينبغي أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعمله
وحطت ضد رفعت وكل كلمة تشتمن من هذا اللفظ نهى راجعة الى ذلك الاصل يقال حط
البعير اذا اعتقد في زمامه كأنه يحط رأسه والناقة حطوط ويقال لأذى يحط به الاديم أى يرمم
يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا المرأة محطوطة الكشح ومحطوطة المسن فاذا قالوا
محطوطة المتن فانما يراد أن ممتها كأنه قد ماس بالخط واذ قيل محطوطة الكشحين احتفل

هذا الوجه والاجود أن يتأول أن روادفها ارتفعت وان كشمها حط لضمه وقد يجوز مثل
هذا في المتن قال القطا

يضام مخطوطة المتين به كنه • ربا الروادف لم تغفل بأولاد

(أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ • مِنْ شَايَخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ)

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواتر الشايع العالي والخفض
ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المقبول يريد إلى مكان مخفوض يقول أي كنت نوبا فصيرني
الدهر إلى الضعف

(وَعَالِي الدَّهْرِ يُوَفِّرُ الْغَنَى • فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي)

عالي أهلكني وعالي بالعين غير مجتمعة غلبني وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا
الاستثناءية كدبه اتقاء الغنى ومثله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسي فحذف المضاف يقول غلبني الدهر على كثرة
المال فلم يبق لي مال سوى نفسي هذا إذا جعلت العرض النفس يقال مننت عندك عرضي أي
نفسى وقوله يوفّر الغنى أي بسبب وفّر الغنى فحذف المضاف وتعلق بالماضي بقوله عالي والوفر
كثرة المال وأضافه إلى الغنى لأن المراد المال الذي يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع يوفّر
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فاني فلان بكذا والمعنى فاني مستعصاه ومثله جاني في
أطمار أي لا يسالها ويجوز أن يكون جل الكلام على المعنى فعدي عالي تعدية بفعلي لأنه في
معناه فكأنه قال بفعلي يوفّر الغنى وأصابني

(أَبْكَانِي الدَّهْرُ بِأَرْبَعَا • أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَارِئِي)

قوله بمارئى يدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئا يكون في مقابله وحذف لأن المراد
مفهوم والمعنى أبكاني الدهر بمأسخط وقوله بأربعاء الهادي فيه محذوف كأنه قال يا قوم ربما
وهذا النداء على وجه التمجس والتوجع من معاملة الدهر وسوءة فعله وقوله ربما ما هذه
دخلت كأنه لرب عن العمل ومخرجة لها إلى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكني بعده
ومثله قوله تعالى ربما يوتد الذين كفروا ومعنى البيت أبكاني الدهر ربما أسخطني ويا قوم ربما
أضحكني الدهر فيما مضى بمأرضائي ومثله قول الآخر

فإن تكن الأيام أحسن مرة • إلى فقد عادت لهن ذنوب

(لَوْلَا بَيِّنَاتٌ كَرَّحِبِ الْقَطَا • رُدِّدَنَّ مِنْ بَعْضِ الْبَعْضِ)

بيئات في موضع المبتدأ وجاز الإبداء به لكونه محدودا بما اتصل به من الصفات وجواب لولا
لكان لي مضطرب في البيت الذي يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بَيِّنَاتٌ صفاتهن
هذه مألوفة فعلت ومعنى البيت لولا بَيِّنَاتٌ لي صفات كقراخ القطا التي عليها الزغب وهو

الشعر اللين لصغرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فن ثابته بعد أولي وواحدة الى جنب أخرى لكان
لي كذا وكذا ومنه

تجمعن من شتى ثلاثاً وأربعاً • وواحدة حتى اجتمعن ثمانياً

أي جتن متواليات ويروى رددن من بعض الى بعض يفتح الرامن رددن وأضافه الى بعض
والمعنى قوسن وحسن من ظهري ويجوز في الرواية الأولى أن يكون المعنى أن هذه البسات
زوجن فرددن مع نبات لهن صغار يقال ابتك مر دودة أي مطلقه والى في معنى مع يقال هذا
الى ذاك أي معه ويكون من بعض الى بعض في موضع الحال أي رددن مع غيرهن ويجوز
أن يروى رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعض الى بعض مضانين والمعنى ممكن في صلب فلما
ولدتهم صرن في كبدي فهي تحترق عليهن لفرط شدة قق ويروى جمعن من بعض الى بعض
أبو هلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات
شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ • فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوف من خبياعهن
لكان لي مجال واسع في الارض واتمازمت مكاني بسين

(وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَتَنَّا • أَكْبَادُنَا تَمُشِي عَلَى الْأَرْضِ)

تمشي على الارض في موضع الحال للاولاد وينتظر لفتى والتقدير اولادنا وهي ماشية
على الارض يتننا أكبادنا قوله انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفي غير معنه

(لَوْ هَبَّ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ • لَأَمْسَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمِّ)

• (وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حيث وأصله على هذا حويان كطيان
الذي أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الحين ونوعاً لا وفيه أيضاً منه والوجه أن
تكون تونه زائدة تركه صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علقم
ابن ربيعة الطائي أخو بني أنزم ثم أحد بني عدي بن أنزم بن أبي أنزم بن عمرو بن ثعلب وفي
نسخة أبي أحمد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو جبار بن جرحم
ضرار ابن أخي السماخ بن ضرار جبار بن مالك بن جابر الشامي من ذرية جبار بن عمرو
ابن حمزة الطائي ويعرف بالاسد الرهيب وأما جبار بن ربيعة فليس يعرف ولا مذكور

(لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي • ذُو وَجْدٍ إِذَا لَيْسَ الْحَدِيدُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول شهدت القبائل ان قومي
يجتدون في الحروب اذا ليس أهلها السلاح ويملون فيما يروى ذو وجد والحد السلاح واذا
ليس الحديد ظرف لقوله ذو وجد كأنه قال انهم يجتدون في ذلك الوقت وان قومي مع

ما بعده سلمه مقعولي علم ثم قال

(وَأَنَا نِمَّ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي • إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالتَّشِيدُ)

أي ويشهدون أيضا أنا نيم أصحاب القوافي عند التنافر والتنافس والجلس أحسن البردة وما يلي الظهر تحت الرحيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا سوز به أمر ويقال فيمن لزم ظهور الرحيل هم أحلاسها وهذا إذا مدحوا بالفروسة ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أي ليس من آلانه قال المرزوقي وقد مر في أيضا أنه يقال الكفل الذي ليس بفارس هو كالحلس وأحلاس البيت ما يلي تحت حرمته رقي خبر الفير من لا تشيع نفسه وان كان من ذهب حطه يقول فمن شعراء تقوم بالقوافي حتى القيام ويجوز أن يكون معناه أن موضوع المدح لا يفارقنا الحسن أنعالتنا واستعرا التهب والتنافر والتفاخر والاستعاره هنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْهَاقِي • تُولِي وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ)

أي وشهدوا أيضا أنا نضارب الكتيبة البيضاء أكثر سلاحيها فنظفهم حتى تولى منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والملاح من الملة وهو البياض بخالطه سواد يعق لون الحديد في الكتيبة ويروي نضرب الملها بضم الراء يقال ضارب شه ضير شه اضربه أي غلبته في الضراب والسيوف لنا شهود لا تافد فلناها بالقرع

• (وقال الأعرج المعنى)

معنى طي وقيل الصحيح أنها العمرو بن يثرب

(أَنَا أَبُو بَرَزَةَ أَذْجَدُ الْوَهْلِ • خُلِقْتُ غَيْرَ زَمْلٍ وَلَا وَكْلٍ)

من مشهور الرجز مقيد بمجرد والقافية شدارك ويروي أنا أبو بردة والوهل الفزع وهل الرجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف معى ذلك لأنه يقرم بليابه وينام وهو زمل وزميل وزميلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الأمور يقال رجل وكل ووكله وتكله يقول أنا الذي لشهرته نفى كنيته عن صفاته فان قيل ما العامل في قوله أذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو برزة من المعنى الذي يشتهر هو العامل ومثله أنا أبو التميم وشعري شعري •

(ذَا قُوْنُو ذَا شَبَابٍ مُّقْتَبِلٌ • لَا جَزَعَ الْيَوْمُ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم يلق السنون ولم يضعفني مامسني من النواذب والهموم فان قيل ما الزيادة في قوله ذاقوة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذاقوة مصروفا إلى الرأي وغير زمل مصروفا إلى البنية ويجوز أن يكون المراد ذاقوة الجلالة لأنه ليس من كان غير ضعيف كان جلد أو قوله لا جزع اليوم اليوم ظرف اقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الاجل تبيين له أحوال وان

جعلته خبرا بعد خبر كما تقول هذا حاو حاض جازا أيضا قال المرزوقي وذ كر بعض المتأخرين
يعني ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمه في كتابه انه لا يجوز أن يكون معني على معناها
في قولك جرعت على كذا أي أشقت عليه لانه غير الفرض المقصود ألا ترى أن معناها
لا يجوز اليوم من الموت على أن الاجل قريب معنا فإذا قرب منا لم نجزع منه فما ظنك بنا
إذا بعدنا

(الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَ مَنْ الْعَسَلُ • ثُمَّ نَحْنُ ضِيَّةُ أَصْحَابِ الْجَلِّ)

أصحاب بني ضبة بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن
أصحاب والتقدير نحن إذ كرر بني ضبة أصحاب الجلل وهذا الكلام ينبه على أنهم يجدون في
طلب دم عثمان لأن الذين خرجوا مع عائشة وقتلوا يوم الجلل كان دعواهم طلب الثأر ولو
قال نحن نوضبة لكان يسقط تقامة الذكر وتعليقه وكان يبرأ أصحاب صفة ويؤخر خبره وكان
يجوز أن يكونا جميعا خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدل من بنو

(ثُمَّ نَحْنُ الْمَوْتُ إِذَا الْمَوْتُ زَلَّ • تَتَى ابْنُ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ)

الذي الأخبار يموت الرجل نعا، ينعاه نعا ونعا وأما ناعيه والاسل الرماح

(رَدُّوْا عَلَيْنَا شَيْئًا نَمُوتُ بِهِ)

موضع مجل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يموت إذاك أي شئنا وشم عاطفة مجملة
على جملة وقال ليد • مجلي الآن من العيش مجلي • وحكي الاختفص أن مجلي ساكنة أبدا
يقولون مجلي كما يقولون قدك وقطك لأنهم يقولون مجلي ولا يقولون مجلي كما يقولون قطني
وقدني وهو القياس مع مجيئه على السكون

• (وَقَالَ آخِرُ قِيلٍ أَنَّهُ لَرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ) •

(دَاوَابْنُ عَمِّ السُّومِ الثَّانِي وَالْفَنَى • كُنْتُ بِالْفَنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُمْ مَدَاوِيَا)

الثاني من الطويل مطلق موسى وموسول والقافية مستدرك يقول تباعد عن ابن عمك إذا
كان رد يا واستغن عنه فانك إذا تقاربتم فاستدركوا بغضبا وقيل من لوم الحسود أنه
يبدأ بالأقرب فالأقرب وقال بعضهم تباعدوا في الغيار تقاربوا في المودة وقوله كني بالفنى
موضع بالفنى رفع به كني ومداوي يجوز أن يكون حالا ويجوز أن يكون تمييزا وهو أحسن
ومثله كني بالله شهيدا

(بَوَى اللَّهُ عَنِّي مَحْصَنًا يَلَانِي • وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا)

محصن هو ابن عمه الذي تآذى به فدعا عليه يقول جزاء الله بفعله فينا أن خير الخيرة وأن شرا
فسراوان كان متصل السبب بطرفي أبي وأبي

(يَسْلُ الْفَنَى وَالنَّأْيَ أَدْوَامَ مَدْرِهِ • وَيَسْدِي أَلْدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا)

قوله مجلي الخ مضطرب يقع الجيم في الأول وسكونها في الثاني

السل التزع ومعنى البيت كالمثل السائر فرق بين مصدره

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ أَذْهَكَ بَرَكَةً • كُنِيَ الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيًا)

و يروى أذهل بركة يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبركة المصدر وأصله في الابل لانها تبوك على المصدر ثم استعير في غيرها وانما خص المصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم بجرانه يقال لو لم يكن على كان في اسامة الدهر الى كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تمييزا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كنى الدهر لو وكلت به كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر • كنى بالثاني من أسماء كافيه فقوله كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه وجعله كقول الآخر • كان أيديهم بالقاع افرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل القصة في الياء والتقدير كنى الياء من أسماء كافيا أي كفاية وقد جاء في المثل أعط القوس باريها يسكون الياء في باريها ولم يرو أحد باريها فليس يجوز الا ما سلكي لان الامثال لا تغير • (وقال رجل من بني كلب) •

(وَحَسْتُ نَاقَتِي طَرِبًا رَشَوًا • إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوِّقِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والناقصة متواتر اتصفت طربا على انه في موضع الحال أو على انه مفعول له وأول البيت خبر عن راحلته وآخر مخاطب لها وقوله تشويقى حذف نونه استنقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقيني ومثله • بسوا القالبات اذا فلقني • وانما مخاطب الناقة منسكرا عليها ما ظهر منها فقال تشوقيني بحنينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب أن تحسن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكأنه قال تشوقيني الى من بحنينك أي الى انسان وأي انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نسكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما متفهما ما وتقول مررت بما صالح وبين كرم تريد بانسان كرم وقد جعل قوله عز وجل مثلاما بعوضة على أن معناه مثلا شيئا بعوضة فهي على هذا نسكرة موصوفة

(فَأَنَّى مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنْ أَصَحَّبْتُ عَنْهُمْ قُرُولِي)

قوله مثل ما تجدين خبر يجوز أن يكون خبرا مقدما او المبتدأ وجدي فيكون التقدير اني وجدي مثل ما تجدين والجملة خبران ويجوز أن يكون مثل خبران ووجدي بدلان الضمير المتصل باني كأنه قال ان وجدي مثل ما تجدين وما يعني الذي وتجدين من صلاته والضمير العائد اليه محذوف كأنه قال مثل ما تجدينه أي مثل الوجد الذي تجدينه ويجوز أن يكون مامع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال اني وجدي مثل وجدك والاصل في اني انني لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بشون العمداد كالم يوت به في لعل وليتي والمعنى ان وجدي مثل وجدك ولكن تابعتي نفسي باليأس منهم وانت لا تعرفين

اليأس والاحباب الانقياد والقرون والقرونه النفس يقال أخذت قروى من هذا الامر
أى رفضته وامطرته

(رَأَوْا عَرْشِي تَشْلُمُ بِأَيَّامِهِ • قَلْبًا أَنْ تَشْلُمُ أَنْزِدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزه فاذا زال قبل ثل عرشه وتشلم أى صار فيه ثلة

(هَبْنِي ابْنَ عَمِّ السَّوْءِ أُنِّي • مُجَاوِرَةً بَنَى ثَعْلَ لُبُونِي)

أنى فى موضع الفاعل لهنيأ ومجاورة ارتفع على أن يكون خبر أن وامونى فى موضع الرفع على
أنهم فاعلة لمجاورة وبني ثعل مفعول به والمعنى لين ابن عم السوء بعدى عنهم ومجاورة لبونى
غيرهم واللبون الناقة التى بها لبن ويجوز أن يرتفع مجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبونى
والجمله كما هى تكون خبر أن ويجوز أن يكون لبونى بدل من الضمير المتصل باني والخبر مجاورة
والمعنى والتقدير أن لبونى مجاورة بنى ثعل وأخبر فى هذا الكلام بأن ما حصل من بعده عن
العشيرة كانوا يتقونه ويجوز أن يكون وعيداً وتهيئاً
(وقال رجل من بني أسد) •

(وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الَّذِي يُولَا الَّذِي • إِذَا صَدَعَنِي ذُو الْمَوْدَةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة النكس أصله فى السهام ونقل
الى الضعيف من الرجال يقال يقال نكسته نكساً ثم معنى النكس نكساً كما يقال تقضته نقضاً
ثم يسمى المنقوض نقضاً بكسر التون كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكساً يقول
مَا أَنَا بِالمُسْتَضْعَفِ اللّثِمِ وَلَا الَّذِي إِذَا انْخَرَفَ عَنْهُ مِنْ يَوَادِهِ دَعَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ فَقَالَ
وَأَجْرِي بِمِثْلِهِ

وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خَلَّ صِرْمَتِ • يَارِجِ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَاشْفَاقِ

ويجوز أن يكون معنى أحرب أعْتَظَ وهذا أسلف فى طريق العربية (قال جرير)

أَنِي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَقْرُورُ حَرِبَنِي • جَارِ الْقَبْرِ عَلَى مَرَانِ مَرْمُوسِ

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذوالمودة يحرب حتى يكون فى الملة ما يعود الى
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد
الضمير على الاول وجعل الكلام على المعنى لا منس من الاتياس وهو مع ذلك قبيح عند
التحريين

(وَأَلَيْكُنِي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ بَكُنْ • لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلْيُحْضِرْ مَذْهَبُ)

ويروى وليكننى مادام دمت ويكون موضع نادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون
الجزء وجوابه خبراً

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوَدِّ وَذُطُوعَتْ • لَهُ النَّفْسُ لَا وَدَّاقِي وَهُوَ مُتَعَبٌ)

أى أنى بكر موليات بسهولة منه قول الآخر قالوا هو لمسلم بن الوليد
ولآخر فيود امرئ متكاه • عليك ولا في صاحب لا تواقفه
إذا المرء يذل من الود مثل ما • بذلت له فاعلم بأنى مفارقة
فان شئت فاصعبه فلا خير عنده • وان شئت فاجعله صديقاً تذاقه

• (قال أبو حنبل الطائي) •

حنبل صفة منقولة يقال فر وحنبل إذا كان قصيرا والنون أصل والكلمة بهار باعية قال أبو
هلال اسمه جارية بن مر التعل وهو الذى نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالقدر
به فأبى وكان أعور ومناط قصير الساقين فقالت أيتها والله ما رأيت كاليوم - أتى وافى فقال
هما ما فاعادوا شرفه ذهب مثلاً يضرب للزرى الذى له خصال محمود

(لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ • عِنْدَ اخْتِلَافِ زِيَّاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ)

التانى من البسيط مطلق موصول مردف والقافية متواتر بلانئ اختبرنى وارتفع سيار
بقوله بلانئ واللام فى لقد تؤذن بيمين يقول لقد خبرنى هذا الرجل على ما اتفق من حدث
فعرف حسن بلانئ عند اختلاف القنا بالطعن وذكر الزيجاج والمراد الرماح بكملها ومثله
قول الآخر • الواطنين على صدورهم نعالهم • وانما نوطا النعل كلها ويقال زيجته
بالرع اذا زرقته به

(حَقٌّ وَقَبْتٌ بَادُهُمَا مَعْقَلَةٌ • كَالْقَارِ أَرْدَفُهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ)

كان لسبار ابل سبقت فتضمنها الباعيانها أو شرواها يقول أخنسيار يقتل ما اذا يكون منى
فيها تضمنت حتى وقبت بابل سودا مشدودة بعقلها كأنها فى سوادها قار عولى بقار يراد به
نأ كيد السواد ويقال ردفته وأردفته اذا جئت بعدد وردفكم وردف لكم أى تبعكم
وجاء بعدكم واتصبدهما على اتصال الابل وقائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وقائدة
قوله معقلة انه سلها فى مباركها آمنة ويجوز أن يكون أربا بالقار جمع قارة وهى الجبال
فشمها فى عظمها بها

(قَدْ كَانَ سِرٌّ غُلَّوْا عَنْ حَوَلَتِكُمْ • إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ)

يقول قد كان سراً للنفوف والحدز قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغت المأمن فى جوارى
غلوا عن أجالكم انى لكل رجل منكم جار يدلا من جاره الاول ويحتمل أن يكون معناه انى
لكل رجل مجير عن مجاوره وعن يدانسه يسوء والجار الجير والمستجير والاول أجود والجمولة
جمع حمل ودخلت الهاضمة وكيد التأنيت الجمع والجمولة الابل انى يحمل عليها وهى فعوة
كالقنوية والر كوية ولا يجرى على الموصوف لا يقال دابة جمولة ويقال ان هذه الايات
لعامر بن جوين حين أجاز سيار بن مواله بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا
لرجل من بني ثعل بن اعدى بن أفلت فرعامر بن جوين بعدى بن أفلت وقد قام سيار

ابن مواله بالقداح ففقره عدى حتى غلق مال سيار فظعن الحى فقال سيار اقيقتين له تخطقا
 باهلكا بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانما المقابر ملكا حتى تقدا الى رجل عامر بن جوين
 ففعلنا بخاء عدى بن اقلت فاراد ان يتقلها ورجلها ما بى ذلك عامر بن جوين وقال قد
 جاؤنى الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن جهر عند عامر بن جوين فنزل على ابي سبل جارية
 ابن مرتهادى ابو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لقد بلاني على ما كان من حديث الايات
 وهى ايات يقول في بعضها يتاني آخره ويشقى في الناس او ضار اى الاوساخ بعرض بابي
 حنبل فقال ابو حنبل حين سمع هذا البيت اما وذو يته بسوء لقد عرض لي هذه القافية
 فاكرمت عامرا عنها ارادوا الذي يته في السماء

• (وقال يزيد بن جمار السكوني يوم ذى قار) •

السكون مرثجبل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود اللام فيه معرفة بغيرت مجراها
 في العباس والحرث والمسعودي هكذا قال ابو تمام والصحيح انه عدى بن يزيد بن جمار بعد الالف
 راه ابن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون واسم تراغم مالك
 وعدى جاهلي ويعرف بالجنون وكان نازلا في بني شيان

(التي حذمت بني شيان انتمدت • نيران قومي وفيهم شبت النار)

الثاني من البسيط مطلق مر دق موصول والقافية متواترة قوله شبت نيران قومي يجوز ان
 يكون المراد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران الحرب في بني شيان ويجوز ان
 يكون المراد به النار تنفسها وهو الوجه لانه كره المهل في قوله

(ومن نكروهم في المهل انهم • لا يعلم الجار فيهم انه الجار)

اى يجرونه مجرى انفسهم حتى يقدر انه منهم ويروى لا يعلم الجار اى لا يعرف انه غريب فان
 كل من رآه قدر انه منهم لا كرامهم

(حتى يكون عزيزا من قومهم • او ان بين جميعا وهو مختار)

اى مادام مقيا فيهم كانه واحد منهم او ان بين جميعا اى يفارق مجتمعة اسبابه وهو مختار
 لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال اى بين جميعه اسبابه ويجوز ان يكون على الحال من
 الذين يفارقهم يعنى ان يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه وقوله حتى يكون عزيزا بعترة قواهم
 ا كرمي زيد حتى اثرني على نفسه معناه الى ان اثرني على نفسه ويكون منصوب بحتى واذا
 جعل غاية نصب كقولك سرت حتى ادخلها اى الى ان ادخلها وقد يجوز الرفع بعد حتى اذا
 كان معناه في الحال تقول حتى ادخلها اذا كنت في حال الدخول (قال حسان)

• يغشون حتى ماتهم كلابهم • بالرفع التقدير يغشون وهدمهم ومعنى الايات انه
 يقول اني جئت هؤلاء القوم حين طغيت نيران قومي وتغيرت واوقدت نيران بني شيان
 فترأت فيهم ومن كرمهم عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدر انه منهم ثم اذا اراد الترحل
 عنهم ترحل وهو موزون لم يتضم له مال ولا اهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعلى بين

الوعاء لا يكون مضمناً فيجز عن النفوذ في قلال البلبال ولا تفتن فيضعف عن التوقل في الشواقي فقال

(كَأَنَّهُ صَدَّعَ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ • مِنْ دُونِهِ لَعْنَتُ الطَّيْرِ أَوْ كَارُ)

أي مكانه وسط من الأوعال في رأس شاهقة أي قلة مرتفعة لاتصل عناق الطير اليه أي جوارحها ويجوز أن يكون قوله حتى يكون عزيزاً من نفوسهم معناه أنهم يعاملونه به - هذه المعاملة إلى أن يكون عزيزاً فيما بين ظهرانيهم أو يختار مقارنتهم والمعنى ذلك لفهم ما عتذر بجوارحهم أو مال إلى فراقهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزاً خبير كان وإن جعلت عزيزاً في موضع الحال ومن نفوسهم خبر أجاز والمعنى حتى يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أي من جنسكم ومن بطانتكم

• (وقال آخر) •

(تَزَلَّتْ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِبًا • غَرِيًّا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر شاتباً أي داخل في الشتاء والشتاء عندهم الجلب ويقال زمن محل وصف بالمصدر ومحل ومحل والاصل في المحل انقطاع المطر وليس الكلا ويقال ارض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أبصر على أقطاع الارض كما يقال نوب منق

(فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ • وَالطَّائِفُ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي)

الافتقار من القنى وهو ما يؤثر به الضيف وأصل الافتقار اتباع الأثر كما أنهم يتبعون أموره في صلواتها ويرى اقتقادهم أي تفقدهم

• (وقال جابر بن النعلب الطائي) •

قال أبو الفتح النعلب أشياء أحدها واحد النعلاب والآخر نعلبة وتسمى الاستأبنا نعلبة وطرف الرمح الداخل في السنان يقال له نعلب أيضاً قال • ونعلب اعامل فيه منكسره • وقال الآخر • وفيه ضيعة نعلب منكسره • والنعلب مجرى الماء من جرين القرو والمريدي غير أن هذا الاسم الذي نحن بصدد هو منقول من النعلب الحيوان وذلك أن فيه مع عليه لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحرث والمظفر وليس في هذه الأشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف إلا النعلب لما فيه من الخبيث والنيل الأتراء قال

كلهم أروغ من نعلب • فما أشبه اللبلة بالبارحة

فكأنه قال جابر بن النخيت أو النخيت أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْتَنِّي • يَتَلَنُّ الْآتَنُكَ تَرَحُّلُ مَرَحَلَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداولة ويرى الأيا رحل لاهلك

مرحلا أي الاتزال ترتحل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول اما تنفك تخرج
مخرجا وموضع يلني موضع الحال ويقلن في موضع البدل من يلني أي يقلن لي اوسل فان
الفتى الحازم يركب الليل ليقول أي ليصيب مالا

(فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ • جَوَّاشُنْ هَذَا اللَّيْلُ كَيْ يَقُولَا)

جواشن الليل صدوره وأائله والليل بازاء النهار في الاستعمال والليله بازاء اليوم

(وَمَنْ يَقْتَرِفِ قَوْمَهُ بِحَمْدِ الْغَنَى • وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَخُولَا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو
تمام قوله

وليست فرحة الاوبات الا • لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسط الم سطة الحسب كرمه والفعل منه وسط يسط قاله وقد وسطت مالكا واحتظلا •
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسبا أي أكرمهم ولم يرد أن حسبه بين
الرفيع والدون وهو من واسطة القلادة والنحول الكريم الخلال والمم الكريم الم يقول
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحقرونه ودل على هذا المعنى بقوله

• وان كان فيهم واسط الم مخولا •

(وَيُزَيِّرِي بِعَقْلِ الْمَرْقَلَةِ مَالَهُ • وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَخُولَا)

أحول أي أكثر حيلة وأصل اليأس في الحيلة واو وانما صارت يا لانكسار ما قبلها

(كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى • وَلَمْ يَلْبَسْ صَعْلًا كَإِذَا مَا تَعْمَلُوا)

الصعلوك الفقير وتصلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكله لم يعر قط واذا تعول
فكله لم يقترب البتة (وقال الشاعر)

غنيانا زمانا بالتصعلك والغنى • وكل كأن لم نلقه حين أدبرا

(وَلَمْ يَكُنْ فِي بُيُوتِ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً • يُنَاغِي غَزَا فَاثِرَ الطَّرْفِ الْكَلَا)

المنافاة المغازلة وأصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنعمة الحسننة الحقيقية ويقال
ما رجع الى نغية أي كلمة ويروي ساجي الطرف والساجي الساكن

(إِذَا جَانِبُ أَعْيَالِكَ فَأَعْجَبُ جَانِبِ • فَأَنْتَ لَا قِيَّ فِي بِلَادٍ مَعْمُولَا)

المعول المتسكل ومنه قول المحدث

اذا ما ضقت في أرض فدعها • وحث البعجمات على وجاها

ولا يغرك حظ أخيك منها • اذا صقرت عينك من جداها

فأنت واجد أرضا بأرض • ولست بواجد تفسا سواها

• (وقال بعض طي) •

(إِن أَدَعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ • إِذَا زِمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من السريعة مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله إذا زيم ظرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر اذا زيم الحق على الباطل فلم أكذب ويريد بالحق كبريته وشيخوخته وما اختلفه النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا والهو ومعناه اني لم أترك الشعر عن بهز يقال أكدي الرجل أي انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ • وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ فِي الْجَاهِلِ)

أي قد كنت أجري الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجاهل قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجريه على وجهه لقفا لقوله وأكثر الصدع عن الجاهل وهذا أحد صيوب الشعر ومثله قول الاعشى

وَأَنَا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ • فَيَا فِتْنَاتِ وَيَدَا خَيْفِ

لمحققة أن تستجيب لصوته • وَأَنْ تَعْلَى أَنْ الْمَعَانِ الْمَوْفِقِ

ليس قوله ان تستجيب لصوته لقفا لقوله ان المعان الموفق

• (وقال آخر) •

(زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ • بِمُحْتَوِبٍ خَبِتَ عَرِيَّتُ وَأَجَبَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبت مأ لكب وعريت من الرحل وأجبت أي أريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَّبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَيْنٍ مُنَاخِنَا • بِالْقَادِسِيَّةِ قَلْبَ يَلْجُ وَجَبَتْ)

ويروي يلج وذلت أي يلج جندب في التبعاء وذلت الناقة من طول السفر وجنت أي جنت ناقته وهذا رجل بلغه انه ذكر بالتقصير في السير إلى العدو فاتت من ذلك وكذب العوازل فيها حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأخذت من القدس وهو الطهر

• (وقال الراعي) •

(كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ • كُلُّهُ النُّجُومُ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك عرفان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويروي عرفان الكرى معني بالعرفان وهو دويبة وقيل ضرب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكلافت النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس

قوله ويروي عرفان ضبط الأصل بعين والراء

وعاقبه قال أبو هلال وهذا معنى فاسد لان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يقال
كفاني فلان الامر اذا قام به دونك فاعناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويروى كفاني
عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(قَبَاتُ يَرْيَهُ عَرْسُهُ وَبَنَاتُهُ • وَبَيْتُ أَرِيَهُ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافَتِهِ)

هذا تظن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم أو لا يحلم وانما تبينه هذا الكلام
على استحكام نومه وتلذذه اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بات النوم
يريه امرأته بناته قال في مقابله على الطريقة التي في البيت الاول وبات أريه النجم وهذا
الجنس يكثر في كلام البلغاء ومثله قوله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وانما
نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والمخافق المعارب وأصل الخلق الاضطراب فقوله اين مخافته
أى أين مغيبه

• (وقال آخر) •

(قَلَّتْ بِنَايِلُ الْأَلَمِّتِ • بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ههنا رحل خرج مسافرا وقد نأى
عن حبيته فيقول لا أنزل منزلا الألمت التي أهواها برحلي أو ألمت خيالها الكذوب وجعلها
كذوبا لانه لا حقيقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ ابْنِي سَهِيلَ • مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبَ)

أى لم تتباعس في الرعي لما حط رحلها لما بها من الاعيان فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا
ثم بركت وقال أبو العلاء ويروى فقد جعلت قلوص ابني سهيل وكثير من الناس يرفع
القلوص وهو وجه ردى لان القاتل اذا قاتل جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بد من اتباعه
بالفعل كما قال

جعلت وما منى من جفاء ولا قلى • أنوركم يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد فاذا قال القاتل جعل زيد فعلة بجعل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يصح على
المعنى كانه قال جعل زيد بجعل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلوص ويكون في
جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه في معنى المقاربة وانما
هي بمعنى صيرت فلا تقتصر الى فعل ويكون قوله مرتهما قريب جملة في موضع المفعول الثاني
كما يقال جعلت أخالة ماله كثير وفي الوجه الاول جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تعدى
ومرتهما قريب في موضع الحال أى أقبلت قلوص هذين الرجلين قرية المرتع من رحالهم

(كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا • وَمَا نَظْمُهَا إِلَّا الْغُوبُ)

الغوب الاعياء يقول وماداؤها الا الكلال فقد لزمت لما بها من الاعياء رحل القوم كأن
لها في الرحل بوافهى لا تبرح والبو جلد الحوار يحشى ثماما أو غيره ويقرب الى أمه لقوامه

وتد عليه وذلك اذا فقدت ولدها ذبح أو غيره

• (وقال آخر وضرب بنوعه له اسمة حوشب) •

والحوشب العظيم البطن ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصغير

(ان كنت لا أرى وترى كاتني • نصب جائحات النبل كشهي ومنكي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية مستدارة ويروي جائحات النبل أي مجتاحات أي مهلكات وجائحات بالنون قالوا هي كاسرات الجناح من قولهم جنحه اذا أصاب جناحه وهذا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز أن يكون جائحات ما جمع اليه من السهام أي مال وقال ترى كاتني قد ذكر الكثة وأراد الحاصرة لانها موضع الكثة وقال أبو سعيد الضريخ النيسابوري صاحب الاصحى جعل الكثة مثلاً لمولاه لانه كان يستودعه سره كما يستودع الرجل الكثة سهمه يقول ان رى مولاي ولم أدم فكان النبل أصابني فاعضب واتصرو قتل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلاً من بني فزارة وآخر من بني أسد التقيوا كانوا رامين ومع الفزاري كثة جديدة ومع الاسدي كثة رثة فقال الاسدي أين أرى فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فأنصب كاتك أرى فيها فاني أنصب كاتني حتى ترى فيها فنصب الاسدي كثاته وجعل الفزاري يرميها حتى أنقذ سهمه كلها فلما رأى الاسدي سهام الفزاري قد نفذت قال انصب لي كاتك حتى أرميها فنصبها وسدد السهم فحمله حتى قتله فمضرب مثلاً لمن يعمل عملاً وهو يرى غيره يقول اذا تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كاتته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم صيغ الجمع والكثة ما يغطي به الشيء في الاصل واختص به الجعبة وهو من الكن كالستارة من السرو وقد فصل بين كنتوا كنت فجعل أ كنت لما يضم في القلب من الحديث والسرو كنت لما يستر بشئ وقال ابن دريد الكثة لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا كانت من خشب فهي جفيرة وان كانت من قطعتين مقر وتين فهي قرون والجعبة تسكون للنبل والتشاب جميعاً

(قل ليبي عني فقدوا بيهم • منوا به ريت الشدق أشوس أعلي)

لهرت سعة الشدق ويقال من له كذا أي قدره كذا وقوله منوا أي بلاه من هذه صفته وهي من صفات الاسد

(أفيعوا بني سوزن وأهواؤنا معاً • وأرحامنا موصولة لم تقضب)

يستعطفهم ويقول اتبهروا من غفلتكم قبل وقوع الحرب مجمعة أهواؤنا موصولة أرحامنا لم تقضب لم تقطع أي اتركوا الجاهل علينا قبل أن تفرق أهواؤنا فتبغضونا وتبغضكم فيجري بيننا المكروه

(ولا تبغضوها بعد شدعقالها • ذميمة ذكر الغيب في المنعقب)

هذا مثل اي لا تبغثوا الحرب بعد السلم

(فَإِنْ تَبَغُّثُوا تَبَغُّثُوهَا ذِمَّةً • قَبِيحَةٌ كَرَّ الْقَبُّ لِلْمُتَغَيِّبِ)

اي ان تبغثوا الحرب تنموها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة كرا القب للمتغيب والمغبة والعقبى والعاقبة واحد

(مَا تَخَذُ مِنْكُمْ آلَ حَرْثٍ يَحْوِشِبُ • وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ فِي آيٍ)

ويروى وان كان مولاي وكنتم في آي على الزحاف الذي هو الكف وليس في الجماسية يت مكفوف غيره ويروى مولاي فعل هذا يسلم من الزحاف والاولى أشبه بطريقه الشعراء ألا ترى انهما معرقتان مضافتان مولاي وني آي

• (وقال آخر) •

(أَبُولُكُ أَبُولُكَ أَرَبْدُ غَيْرِ شَكٍّ • أَحَلَّتْ فِي الْحَارِزِيِّ حَيْثُ حَلَا)

الوافر الاول والقافية متواتر وهو مطلق مجرد موصول ارتفع أبوك بالابتداء وكره تأكيده وأريد بدل منه وخبر المبتدأ أحلت واتصب غير على المصدر وهو ما يور كليه ما قبله ومشبهه حقوا ما أشبهه والمعنى ان لؤم أبيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا أَتَقَبِّكَ كَيْ تَزِدَّادِلُومًا • لَا لَامَ مِنْ أَيْكَ وَلَا أَذَلًا)

أي لا أبرئك من أيك طلبا لان أنسبك الى من هو الأثم منه تزداد لؤما وذلانا أبالك النهاية في هذين واتصب لؤما على التميز واللام من لا لأم تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما أتقبك من أيك وأدعوك لا لأم منه لانه اذا اتقاء من أيسه فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام فيه على المعنى فيتصور أتقبك بأدعوك ويعنى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى أن تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق • قد قتل الله زيدا عني • لما كان معناه صرفه الله عني

• (قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري) •

قال أبو العلاء جميل أختنم الجيسل الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر بحاله بذلك ولهذه اللمة قالوا في المثل قال أرنى حسنا قال أرينك سمينا

(أَبُولُكَ حَبَابُ سَارِقِ الضَّيْفِ بَرْدٌ • وَجِدِّي يَا حَبَّاجُ فَارِسُ شَمْرَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية مستنداركة أصله سارق برد الضيف لكنه أضافه الى الضيف بناء على قولهم سرق الضيف بارد والمراد سرق من الضيف لكنه حذف الجار تخفيفا وصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخترت الرجال زيدا وهو مختار الرجال زيدا وشمراسم فرس ينشد بفتح الشين وكسر هاء فاذا فقت الشين فهو مسمى بالفعول الماضي كما مسمى الرجل خصم لكثرة كاهه ويكون على هذا ما أخذ من قولهم شمرقوبه

إذا رفعه وشهر في الأمر إذا جدد فيه وشمر السهم وغيره إذا أرسله وإذا كسرت الشين فهو اسم على فعل مثل الأمر والهلع ويجب أن يكون على هذا الوجه اسم فرس اتق وهو علم لمؤنت كأمراة تسميها بقتب وذنوب هذا ما ذكره أبو العلاء في هذه الكلمة وجواب يجوز أن يكون بدلا وسارق الضيف خيرا ويجوز أن يكون حباب خيرا وسارق الضيف صفة وهذا أجود حتى يكون في مقابلة فارس شمرا

(بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ • لَا يَأْمَدُ بِلَقَبِهِمْ حَيْثُ سَرَا)

كما فضل جده على أبيه في البيت الأول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى أن الولد يتقبل أباه فإذا كان صالحا فهو صالح وإن كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن لا يأمد بصدق أي من كان ولده أباه كرام عرف بهم ولقبهم أي سارو ويجوز أن يكون بمعنى سير رواحله ويقال هذا رجل صدق إذا كان مرضيا من الرجال وليس الصدق ههنا خلاف الكذب

(فَإِنْ تَغَضُّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ مَخْطُوكُمْ • فَلَهُ أَذَلُّ بِرُضِّكُمْ كَانَ أَبْصَرَا)

أي إن غضبتم ما قسم الله تعالى لكم وجعله نصيبكم فله كان أعلم بكم وبقدر استحقاقكم لما لم يركم أهلا لا كرمته والمعنى إن ما حصلتم عليه من البض في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفه

• (وَقَالَ أَبُو النَّشَاشِ) •

قال أبو العلاء كان الأصمى يقول أبو النشاش على وزن فعال وهو من النشيش يقال نشت البقرة إذا بعد عهدا بالماء فإذا قرعت به سمع لها صوت كالغليان وكذلك نش الخوض إذا كان الحر شديد افنش إذا استنى الماء وأصيب به قال لبيد

فهرقنا لهما في دائر • لضواحيه نشيش بالبلل

ومنه قيل سجنة نشاشة وسئل بعض العرب عن السجنة النشاشة فقال هي التي لا يجف ثراها ولا يبت مرعاها وقيل نش المسك يشه نشا وهو مثل السبك والدق وإذا قيل أبو النشاش فهو مثل الزال والتملقال ووزن النشاش على رأى سيبويه فعلان وعلى رأى القراء فعقال وعلى مذهب قوم من أهل اللغة وزنه فعقاع والنشاشة تستعمل في معنى القطع وقيل النشاشة تغليب الشيء وممارسته حتى يسمع له صوت ليس بعال قال الرازي

عنشش تعدويه عنشش • للدرع فوق منكبيه نشش

ويروى خشش وهو يقال نشش الطائر ريشه إذا تفه وألقاه قال

رأيت غرابا ساقا فوق بانه • يشش أعلى ريشه ويطاره

(إِذَا الْمَوْءِمُّ يَسْبِرُ سَوَامًا وَلَمْ يَرْجُحْ • سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَهَارِبُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية معتدلة يقال سرحت الماشية إذا أخرجتها بالخدمة إلى المرعى وأرحمتها إذا رددتها بالعش فان قيل ولم قال ولم يرجح سواما

والنكرة إذا عيّد ذكرها يجب تعريضها بدلالة أنك تقول رأيت رجلا يمكن كذا فقال لي
الرجل كذا قلت يجوز أن يكون نكرة هـ لانه تصور المراح بما دخله من التناقص والتزايد
بالاختصاص والرد اليه غير المسروح وإذا كان كذلك فالثاني غير الاول ويجوز أن يكون
السوام الثاني غير الاول لأن المكثرين منهم يأمر وندعاهم بحبس قطع من المال على
الحقوق العارضة وإذا كان كذلك سقط السؤال والمعنى إذا الرجل لم يكن ذامال يسرح
بعضه ويراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن له أقارب يتطفون عليه فالموت خيره
(قَالَمُوتٌ خَيْرٌ لِّلْفَقِيٍّ مِنْ قَعُودِهِ • عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَى تَبَّ عَقَارِيهِ)

قوله فلموت جواب إذا في البيت الاول لتضمنه معنى الجزاءية ولذا إذا الرجل لم يكن على
ما وصفت فهو رد الموت خيره من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يؤذيه بالمال وديب
العقارب كناية عن الأذى واتصب عديم على الحال ويجوز أن يكون معنى قوله ومن مولى
تتب عقاريه أن يحصل الفساد بين العشيرتين كلا يقصد صاحبه بالمسامة

(وَنَائِيَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةُ الصَّوَى • خَدَّتْ بَابِي النَّشْنَشِي فِيهِارَ كَاتِبَةٍ)

نائية انجرت باضماء رب والواو داخله للعطف ولم يصر بدلا من رب بدلالة وقوع الفاء
العاطفة موقعه ويل في مثل قوله فثلث حبل قد طرقت ويل باد والارجاء النواحي واحدها
رجا والطامس الدار من يقال طمس وطسم والصوى الاعلام الواحدة صوة وخذت أسرعت
ومصدره الخديان والر كاتبة جمع ركوبة وهي المركوبة ولا تتبع الموصوف بل تستعمل
على انفرادها ومثلها الخلوقة يقول رب بمقارنة بعيدة الاطراف دراسة الاعلام سارت بابي
النشانش فيهار واحله

(لَيْكَسِبَ مُحَمَّدًا وَلِيْدِرْكَ مَغْنَمًا • بَزِيْلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمْعُ حَيَاتِيهِ)

أي لطلب المجد وكسب المال وهذا الكلام يصح منه بأنه لم يجعل الفقر ضميعة
(وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٌ • وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ)

أي ورد بـ رجل وامرأة سالا يظهر الغيب لما داخل القلوب من هيتي والاشفاق من وقعني
ثم قال مستقهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه أي يجب أن لا يستل
الصعلوك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم وكان وجه الكلام أن يقول ومن يسأل عن
الصعلوك فيكون وفق قوله وسائله بالغيب عني لكنه عطف عنه الى ما قاله تا كسب المراد
وذلك انه اذا كان سؤال نفسه عن مذهبه منكر الاستبصار عليه فسؤال غيره عنه أبعد من
الصواب

(فَلَمْ أَرْمِلْ الْفَقْرَ ضَاجِعَةً لِّلْفَقِيٍّ • وَلَا كَسَوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ)

يقول لم أر كالفقر يتخذ الفتي ضيعة ما أي يرضى به ويلزومه ولم أر كسواد الليل كدى

را كبه والطالب نفسه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما إلا الرضا بالققر ولا الاختفاق مع
 ركوب البسل والاختفاق أن يغزو فلا يغتم أو يرجو فيضيب وقوله استخفق طالبه أى
 الطالب فيه وهذا من إضافة الشئ إلى الشئ لكونه فيه ويقع في بعض السخ بعد قوله
 ليكسب مجدا

(فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مَتَّ كَرِيمًا فَإِنِّي • أَرَى الْمَوْتَ لَا يَتَجَبَّرُ مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ • لَكَانَ أَثَرًا حِينَ جَلَّتْ وَكَاتِبُهُ)

أى لو نجى من الحمام لكان هذا الصعلوك الذى يطلب الجهد وتسرى به فى البسل الكاتب
 أثر بذلك أى خليفاه

(وقال آخر)

(أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا • أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداولة اتصبت حديثا على الظرف وناعم
 البال مفعول ثان لاراء والافرع التام شعر الرأس ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
 أى لم تجزع حين يقعها الجزع فأنى شبت فى وقت الشيب وهذا كقولك للرجل اذا
 رأى رأيا خطأ لم تر شيئا ويجوز أن يكون المراد قالت كبرت ولم تجزع أنت أيها المرء من
 الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت فى موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى
 حديثا ناعم البال افرعا فعناء أراءك حديث السن تام الشعر ليس له نصير ذلك أى لا مال
 لك ولا حال

(فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيْنِي قَلَمًا • يَسُودُ الْقَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَحَا)

قلم يقيد القى ههنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل ونافله له عن الاسم الى الفعل
 فاذا قلت قلم يقرم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجلا يقول ذلك
 الازيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلم يقول زيد فأجر واخلافه مجراه
 فقالوا كثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود قلمًا • وصال على طول الصدود يدوم

ويجوز أن يكون ما من قلم يسود القى مع الفعل فى تقدير المصدر كأنه قال قل سيادة القى
 أن يرى زانستكها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلم عرس حتى هجته • بالتباشير من الصبح الاول

لانه ليس يريدنى التعريس رأسا اذ كان يعتاده قطاع الفلاة بل يريد عرس تعريسا
 قاه لانه هجته

(وَلَقَدْ قَارَحَ الْيَعْقُوبُ خَيْرَ عِلَالَةٍ • مِنَ الْجَدْعِ الْمَرْبِجِ وَابْعَدُ مَرْزَعًا)

اليعسوب القوس الكثير الجرى والعلافة البقيسة من الجرى وغيره وهنا يريد الجرى قال الشاعر
الاعلافة اوبدا * ههنا صبح نهد الجوزارة

فالبداهة أول الجرى والعلافة آخره والقروح انتهاء السن والجذع أن يلبث ثلاثين شهرا وليس سن تسقط ولا تنبت والمزجي الذي يزجي في سيرة قليلا قليلا ويروي المرخي والمرخي يفتح انما وكسرهما والارشاء لين في العود واذا روي يفتح انحاء فهو المرسل المهمل والمنزع النزوع الى الغاية واتصاب علافة ومنزع على التيسير يقول القوس المتناهي في القوق والسنة ابعدها فمن ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

(وقال آخر)

(أَلَا قَالَتِ الْخَذْلَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * عَهْدُكَ دَهْرًا طَوِيَّ الْكَشْحِ أَهْضِمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الالهضم التحيص البطن يقال امرأتهم أي قالت هذه المرأة رأيتك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشمرا

(فَأَمَّا تَرَبِّيَ الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِإِدْنَا * لَدَيْكَ فَقَدْ أَلْنِي عَلَى الْبَزْلِ مَرْجَا)

البادن الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو بدن اذا سمن وبدن فهو بادن وبدن اذا ثقل من السن يقول فاما تر بي اليوم ثقيلالا كثر الحركة فقد ألتني أي اوجد مرجعا على البزل يعني كثرة الاسفار أي أرى به المقارن ويروي فقد ألتني على البركة وهي جماعة الابل في مرادها والمرجم الذي يرحم الا فاق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجرى

(وقال شبيب بن عوانة الطائي)

شبيب مصدر شب القوس شبيبا وأما عوانة فاهم من قبل غير منقول وهو من لفظ العون لكنا لانعرفه جنسا انما الجنس عوان وهي النصف قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة الكروس الطائي وهو الكروس بن زيد بن الانزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن شماعة ابن مالك بن جندع بن زهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة وخاصم ابن عم له في مروان بن الحكم فحبسه مروان فقال

(قَضَى يَنْتَهَرُ وَأَنْ أَمْسِرَ قَضِيَّةٌ * فَمَا زَادَنَاهُ رَأْنُ الْإِتْنَانِيَا)

من الطويل الثاني مطلق موصول مؤسس يقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فما زادنا الاتباع او أراد اختلافا وبعدها عن الرضا تلك القضية

(فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءُ لَعَفْتُهَا * وَلَكِنْ أَنْتَ أَبْوَابُ مَنْ وَرَائِيَا)

لعفتها أي كرهتها ورواه بعضي قدام ههنا يقول كنت محبوسا في داره فلم أجسر على اظهار الكراهة لحكمه ورواه مروان في البيت تفخيما لا وجوبا

(وقال جميل بن عبد الله بن ميمر العذري)

قال أبو العلاء العذري منسوب إلى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف
 ابن قضاة وانما سمي بالعذرة من الشعروهي الخصلة منه وجعلها عذرة قال القريبي
 قصيد السريال أغيد الصبا * أدري على المتين ذاعذربعد
 وهذيم اسم عبد حنن سعد افسب اليه والهزم القطع وبعض النسايب يقول في أسلم أسلم
 بضم اللام فان صم ذلك فاعلم سمي بجمع سلم وهو الدلول معروفة واحدة والحاف يختلف فيه
 ويطلق النسايبون أياتا مصنوعة يستشهدون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحاف
 سمي بمصدر الحف السائل بلطف الحافا وبعضهم يجعل ألفه التي تلي لام التعريف فاذا أخذ
 بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحافى فحذفت الياء كما قالوا العاص وهم يريدون العاصي
 ويجوز أن يكون الحاف جمع حافة الشيء وهي جانبه وقضاة قيل انه سمي بذلك لانه انقضع من
 قومه أي انقطع وقيل القضع وجع في الجوف وقيل القهر والظلم وقال قوم يقال الكلبة الماء
 قضاة وقال أبو دلال في الشعراء ثلاثة يدعون بجيلا منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى
 أباهر وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قنعة العذري ولم يكن أبوه يعرف إلا بن قنعة وقال
 الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة
 ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وهو قائل الشعر الذي أنشده
 أبو تمام وجميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو
 القاتل

وأعرض عن مطاعم قد آراها * فتركها وفي بطنى انطواء
 فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القاتل

أيا جل هل دين مؤدى لحيته * فقد جل ذلك الدين واحتاج طالبه
 وطالت به أحلامه ان قضيته * وظل بمأمنيت يلح حاجبه
 أجدى وصالا أو أمني صريحة * فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه
 وكان جميل بن عبد الله عشق يثنة وهو غلام قبا كبير خطيبا فرد عنها فكان يأتها سرا وكان
 منزلها وادى القرى فاجتمع أهلها لياخذوه فاستحقى وقال

ولو أن ألقا دون بثنة كلهم * غياري وكل حارب مز مع قتلى
 لحاولتها امانها را محاورا * واما سري ليل ولو قطعت رجلى
 وهجاهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر لقطع من لسانه فلق بجمد ام وقال
 أتاني عن مروان بالغيب انه * مقيد دى أو قاطع من لسانيا
 في العيس منجاة وفي الأرض مهرب * اذا نحن رفعناهن المثانيا
 وأقام هناك حتى عزل مروان فرجع الى أهله وكان يختلف اليها سرافقتهم قومه هادمه فقال
 (فليت رجلا فيك قنذر وادى * وهو ابقتلي يا بشين لقوني)

الثالث من الطويل مطلق مر د ف موصول بالقافية متواتر فيك أي في معنة وسبك وقد

نذروا من صفة رجالا واقوني خبر ليت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له
وقد نسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اذا ماراوني طالعا من ثنية * يقولون من هذا وقد عرفوني)

يقول اذا ماراوني طالعا في ثنية مقبلا اليهم يتجاهلونني جبنا واجامنا

(يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا * ولوطقروا في ساعة قتالوني)

(وكيف ولا توفي دماؤهم دمي * ولا مالهم ذنوبهم فيدي)

الندمة والندمة كثرة المال وقال قوم الندمة العشرون من الابل والمائة من الضان والالف
من الصامت ويقال ودما يديه وديا ودية وقوله ولا توفي دماؤهم دمي أي دماؤهم كلهم لا تني يدي
يقال أوفى به وفي وأوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

(ومن هذه القطعة فيمقراته على أي العلامة)

(لما الله من لا يتقع الودع عند * ومن حبله ان مدغير متين)

(ومن هو ان تخلص له العين نظرة * يقضب لها اسباب كل قرين)

يقضب يقطع قضيبه واقتضبه

(ومن هو ذولونين ليس بدائم * على خلق خوان كل امين)

(وقال يحيى بن منصور الحنقي)

قال أبو رياش هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذهل وهذه الايات لموسى بن جابر
الحنقي وحنيفة يقال انما سمى بذلك لانه التقى هو وحنيفة من عبد القيس فضر به جذية
فخنذله وضرب هو جذية فخدم به

(وجدنا ابانا كان حل يلد * سوى بين قيس قيس عيلان والقرز)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر القز لقب سعد بن زيد بن تميم وكان
سعد انهب معزاه بعكاظ وضرب به المشل فقبل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى القز
وقد يقال لجماعة المعزى القز سمى به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلد متوالمة في وجدنا
أبا تاحل يلد متوسطة الديار بين عيلان وسعد بن زيد مناة أي حل بين مضر ونأي عن ربيعة
لان قيس والقز من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العادل وفي القرآن لا تخلفه
نحن ولا أنت مكان سوى أي عدلا

(فلما نأت عنا العشرة كلها * اتخنا القنا السيوف على الدهر)

أي لما خذلتنا عشرتنا وهم ربيعة اكنقنا بانفسنا واقتبنا ارا الحفاظ واتخذنا السيوف

حلفاء على الدهر

(فَأَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيمَةٍ • وَلَا تَحْنُ أَغْضِيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتَرٍ)

أى فما خذلتنا فى يوم سرب ولا نحن اغضينا جفوننا على وتر وحقد يعنى انهم أدركوا كل ثار

* (وقال أبو صخر الهذلى) *

(رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَيْشِيِّ لَمَّا • رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة رأيت فضيلة أى ضربت ريشته
ويجوز أن يكون من رثوة العيز أى رأيت فى مشجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر وفضيلة
الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمع فى الجواب ومن روى فضيلة القرشي جعل
القرشي جندا لعين والمعنى رأيت فضيلة القرشين عند اشتجار الخيل بالرماح وجواب لنا
مقدم وهو رأيت فى صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل
بعضه فى بعض فقد تشابح ومنه سمى المشجر مشجرا وتشابح القوم بالرماح تطاعنوا

(وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظُلٌّ • عَلَى الْإِبْطَالِ دَانِيَةٌ الْجَنَاحِ)

انعطفت رنقت على الفعل الذى تناوله للما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت
المنية عليهم انصرف الطائر على ما يريد انكداره عليه بانتهى فضيلتهم ويقال رنق الطائر وهو
ان يسط جناحيه ولا يقبضهما وارتفع دانية على انها صفة للظل وأنشأ على المعنى ويجوز أن
يرى دانية بالنصب على أن يكون حالا

(كَسَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَأَبَاسًا • وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

* (وقال بعض بني عباس) *

وعباس والحارث بن كعب بن ضبة اخوة لأم وعباس منقول من المصدر يقال عباس يعباس عباسا
وعبوسا والعباس ضرب من القبت قال أبو حاتم هو الذى يسمى الشايبك

(أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْسَةً • لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجَرَمِ وَرَاسِبٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤنس والقافية متداولة رخم الحارث فى غير النداء
وذلك جائز فى الشعر يقول يرق قلبى لأرحام مشتبكة بيننا من جهة الحارث بن كعب لأم من جهة
جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب فى تزاروان كان عدادهم فى اليمن وراسب من
جرم وجرم من قضاة

(وَأَنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ • وَأَنَّا نَبْنِي اللَّحْيَ وَالْحَوَاجِبَ)

يخبر أن نسب الحارث بن كعب فى تزاروان كان عدادهم وأنسابهم فى اليمن وأنهم يرون

أقدامهم وآتهم تشبه أقدامهم وآتهم لهذه القرابة وأنه يرقى لهم لذلك إذا كانوا أقومه وقال
بين الله ولم يقل بين الله لأنهم اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لأنهم تظهر
العيون والمشا به تعاقبها أكثر

(وَإِذَا قُلْنَا اعْطُوا آيَاتَنَا • إِذَا مَا آتَيْنَا لَدْرًا عَصَبٍ)

جعل التشبيه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تأ كبد اللام وكان يجب أن يقول
وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على أن العطف في قوله أقدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك
كما يغني قولهم قام زيد وعمر وفكانه قال وأما ترى أخلاقنا كأخلاقهم إذا أعطينا أو آتينا
وقوله لا تدر لعاصب أي لا تعطى على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة إذا شدت تخذيهم عند
الحلب لسدر وناقة عصب لا تدر الأعلى العصب ويقال إن أشع بن طنين في العرب الحرث بن
كعب بن نويس وكانت بنو عيس أخوال الوليد وسليمان بن عبد الملك أمهما ولادة بنت
العباس بن جبر بن أسيد بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس
فزارم وأور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتهد به فقصر به فدخل
المساور على عبد الملك فقال

ثلاثة آثم - رقي دار نزر • نرجي نازل - لا عند الوليد

فلا يرجي الوليد دار نزر • ولكن إن نجوت ولا تعودى

فان زهد الوليد كما علمت • فاورث الزهد من بعيد

فقال عبد الملك ويلك أمن قبلة أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

(وقال رجل من حير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكاب على حير) •

فقتل فيم العاقبة بن ذي يزن الحيرى قال أبو الفتح حير علم من مجل وايس جنسا وهو قبيلة فلذلك
لم يصرفه وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حلالا حمرافسمى به والعاقبة المارة وأما ذو يزن فان
يزن منه غير مصروف للتعريف و وزن الفعل وذلك أن أصله يزان فالزم في العلم التضعيف فيزان
كيسال فكلا لا يتصرف يسال معرفة فكذلك لا يتصرف يزن ويبدل على أصله يزان ما حكاه
الاصمعي من قولهم رجع يزانى وأزانى وقالوا أيضا يرنى فهذا عيلى مقسولوب وقالوا آرنى فهذا
فاعلى قدمت فيه العيين على همزة أعلل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت تقديره آرنى
وأبدت الهمزة ألفا لوقوعها ساكنة حشو بعد الهمزة المفتوحة وهـ ذواضع ويجوز أن
يكون آرنى عالى والاول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بِي التَّشْيِيمِ إِذَا تَبَّ صَبَقَهُ يَدَمُهُ)

الاول من المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية متراكب قوله من رأى لفظه استفهام
ومعناه التقطيع وأراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لم يصلح أن يكون إذا ظرفا له ومثله قوله تعالى
فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تذكرون في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يوم مثذظا
له كانه قال فذلك النقر يوم مثذقر يوم عسير فيقول من شاهد يومنا مع بني التميم حين التف غبار

قوله من رأى يومنا ويوم بى التشييم إذا تبت صبقه يدمه

الجواب بالدم وأضافه الى اليوم لكونه فيه والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح والصيق الغبار ويقال صيغة أيضا قال رؤبة يترك تربة الارض يحنون الصيق نصيق جمع صيغة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْبَهَ شِدْوَ حَيَازِيْمَهُمْ عَلَى الْمَلِكِ)

أشبه أي كثير الجلبة ومكان أشبه فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا والحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ويسمى حزيما أيضا كانه الموضع الذي يشد الحزام والحزام من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل الصبر على ما لحقهم وقوله على الملك يعني على الام الكائن في يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى يا من رأى وهو غمام الوزن والبيت من السرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استفهام والمستقيم كالمنادي فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

(كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِيْنِهِمْ • وَنَحْنُ كَالْبَيْلِ جَائِسٍ فِي قَعْمِهِ)

شبهه بنى التيم بالاسد في الاجبة وشبه نفسه ونومه بالليل المقبل لان الليل لا يمنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غالبا ويرى في غشمة أي سواده والقتام والقتم والقمة يعني في الظلمة والغبار والريح وجاء الفعل منه فصيل قتم يقتم قتما وقاما وقال المرزوقي ذكر بعضهم أنه أراد بالقتم القتام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا لا بارك الله في سهيل • اذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعتذر بما ذكره هذا قول المرزوقي وعني بالبعض ابن جني والذي ذكره ابن جني في أن القتم المراد به القتام هو الوجه لان ذكر الاسم الذي هو القتام في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذي هو القتم والعرين الاجبة أجرة الاسد ثم يسمى مقتتل القوم عرينا ويقال للرجل هو عرنة لا يطلق اذا كان خبيثا وقوله في عرينهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنهم الاسد في مقتتلهم ونحن كالليل جائس في هوانا وادراكا ويكون قوله جائس في قعمه في موضع الحال أيضا والاجودان يكون قد معه مضمرا أي كالليل وقدي جائس

(لَا يَسْلُونُ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ • جَنَى يَزْلُ الشِّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ)

أي لا يسلمون الجار الى أن يموت فيهم مدحهم بحسن المعاملة عن الجار وقوله الغداة أشار به الى غداة اللقاء وقوله حتى يزل الشراك عن قدمه فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشراك وهذا مثل لموته لانه لا يلبس بعده واحتمل الكلام القلب لان المعنى لا يحصيل كما لا يحصيل في قولهم أدخلت الخلف في رجل والقلنسوة في دأسي ويجوز أن تكون الهاء راجعة الى الشراك ويكون الكلام مثلا لتفطيع الامر وهذا كما يقال زال السرج عن المعدين وبلغ الحزام الطيين

قوله ألا لا بارك الله في سهيل • اذا ما الله بارك في الرجال

(وَلَا يَجِيزُ الْقَاءُ فَارِسَهُمْ • حَتَّى يَشُقَّ الصَّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ)

أى لا يجيز عن اللقاء فارسهم بل يقدم اقدا ما يخرق الصفوف مرة تنفس وكما كانه لا يرضى دون المترتين في اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية والعلو والواحد حتى يشق الصفوف الى أن يشق الصفوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء يتصب على المفعول والاصل عن اللقاء فلما حذف حرف الجر تحقفا وصل الفعل فعمل ويجوز أن يكون ظرفا كطلع الشمس أراد وقت

اللقاء

(مَا بَرِحَ التِّيمُّ يَعْتَرُونَ وَزُرَّ • وَانْخَطَّ تَشْنِي السَّقِيمِ مِنْ سَقَمِهِ)

ما برح وما زال بمعنى وليس هذا من البراح من المكان ألا ترى ان الله تعالى قال لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ومحال أن يبلغ هذا الموضع وهو لم يبرح من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل على معنى المجاوزة ولذلك قيل أبرحت ربا وأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمثالك أى ما زالوا يتسبون ويدعون يا لقلان وزرق الخلط تشنى المتكبر من كبره ويجوز أن يكون قوله السقيم كناية عن المذاق المداحى ويجوز أن يكون المعنى والرماح فى اختلافها تشنى الموتورين من أوتارهم ودحولهم وجعل الفعل للرماح على المجاز والسعة وزرق الخلط الواو واوالحال ويعتزون خبر ما برح

(حَتَّى تَوَلَّى جُوعٌ حَسِيرٌ وَالسَّقْلُ رِبْعًا يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ)

أى ما زالوا بهذه الحالة الى أن انهمزمت جيوش حسير والفصل مصدر فى الاصل وصفته وهو موضوع موضوع المفعول ولذلك جاز أن يقال رجل قل ومثله رجل فتر لأنه موضوع موضوع فارو يقع للواحد والجميع

(وَكَمْ تَرَ كَاهُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ • تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَيْسَةٍ)

موضع كم نصب على المفعول من تر كما يقول وكثيرا تر كافي تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هناك الى معتزلة القوم

• (خبر هذه الايات) •

قال أبو رياش كان من حديث هذه الايات ان بلاد بني سعد أجذبت فاتجمع بنو تميم بن مر وبنو عبدمناة بن أد وهم تميم وعدي وعكل وهم الرباب وهذا الحى من كلب ونسب قضاة يومئذ الى سعدولكنهم تبنوا بعدوا فمروا الى مالك بن حير وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحوث وسلامان وواتل وعوانة وجلهمة وهم حى من بنى سعد ومعوية وأبوهم وهم حمار وهو سعد هذيم بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وأمهم عاتكة بنت حير بن أد بن طابخة بن الياس فأتجمعت هذه القبائل حصارا صنتها فمروا فيها ثم وقعت الحرب بين حير وحمار فظهرت عليهم حمار وقتلوا ملكا من ملوكهم يدعى ذائب فمات فقال بعض الحيريين

ان صهارا قتلت ذنات * وألقوا الموضع بالبيات

فجمعت حير لعمار فارحلت صهار من البيداء فطقت يلا دمع قنارت حير الى كلب تطلبهم يدم
ذى نات وكتب اخوة صهار فاستجدت كلب تيم الرباب فانجدتهم على حير وطلع بنو تيم من
البيداء فلقوا يلا دمع فقال بعض شعراء التيم حين ظعنوا عنهم وخالوا يوتهم بينهم وبين حير
ياتيم صكوف جندة * أغنى امرؤ ما قبس له
أذهمت عمرو وقرت حنظله * فاستوعلت سعد وكانت وعله

فصارت حير الى التيم وعدى وعكل بنو عبد مناة الى كلب بنو مرة فظهرت بنو عبد مناة وكتب
على حير وقتلت التيم علقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حير الايات التي مضت

(وقال حسان بن ثنية العدوى في ذلك)

أخوبى عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو محمد الاعرابي هذا الاسم مصنف والصواب حساس
ابن ثنية مثل حساس قال جرير يهجو بخدب بن خرب التيمي

أخدب أشبهت التي كان بظرها * كطرون أرض غير ذات أناس

لقد شهدت تيم على أم بخدب * وكان سراة التيم رهط حساس

يعنى حساس بن ثنية التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان فعلا من الحسن وليس بشعال من
الحسن يدل على ذلك منعهم اياه الصرف ولو كان فعلا لانصرف كعباد وحماد ونسبة اسم من
أسماء الذناب معرفة وينبغي أن يكون سمي بذلك لانتسابه أظافيره في القرية وقد سميوا أيضا
نسيبة فينبغي أن يكون تحقيق نسبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومنه علم مر قتل اسم * ثم
وهو قلة من مناه يمينه اذا قدره وذلك لما كانوا يعتقدون فيها ولا يراهم اياه مجرى ما ينطق
ويديرولها اسموها يغوث ويعوق أى يغيث نارة ويعوق أخرى يقال غثت الرجل أغوثه مثل
أغثته قاله متى يأتى غوثك من تغوث * أى تغيث وهمزة أديعندنا بدل من واوود كذا نلقاه
أههنا وبث * به أن يكون ذلك لا يشارهم معنى الود والمودة كما سميوا محبوا ومحبيا وحبان
وحبيبا والاداءنى المنكر ولأنهم قالوا عبادود وقالوا وددت الرجل أو وددوا وودا وودا
وودادا وودادا وودادة ومودة وكذلك الودادة فى التنى قال

وددت وما تغنى الودادة انى * بما فى ضمير الحابسية عالم

(فمن أجزأنا الحى كلبا وقاتل * لها حير تزجى الوشيع المقوما)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متسداة لقوله أجزأنا الحى أى أدخلنا فى
جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وتزجى أى تسوق والوشيع أصله عروق القنا ثم جعل
الرماح أنفسهم اوشيجا وسميت وشيجا لتسداة اخل بعضها فى بعض عند اجتماعها يقال وشجت
عروق الشجر اذا التف بعضها على بعض

(تركاهم شق الشمال فأصبحوا * جميعا يزجون المطى الخزما)

فوقه ياتيم كوفى كذا بالاصل البيت الاول مجزوء والثانى تام

أى تركا الحبر والعرب تجعل الشمال كناية عن الشوم ومن أمثالهم صبحناهم ففقدو شامة
ويقولون خلبناهم والجانب الاشم وخبيناهم وناحية الشوم وكانهم يقولون ذلك للمهزم
ومعنى البيت خلبناهم فى الانهزام شق الشوم وجانبه فأصبحوا يزجون مطالباهم مخزومة
حسرى وانلزم الشد والقطع يقال شر الذم مخزوم أى مقطوع

(فَلَا تَدْنُوا مِنَّا فَتَقْرُقَ بِجَهَنَّمَ • مَحَابِقُنَا تَنْدَى أَمْرُهُمْ أَدَمًا)

أى لما قربوا منا فى الالتقاء صلبنا عليهم وبطشناهم فبدد شملهم جيشنا الذى كأنه صحابة تندى
طرايقها دما جعل الصحابة ترشح بالدم لما كثر سفكهم له وتندى فى موضع الحال واتصب دما
على التميز ويقال سال على قرنه اذا أوقع به واستطال عليه حتى يذل له والاسرة الاوساط
والطرائق واحد هاسر ويستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَقَادَرَنَ قَبْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَيْرٍ • كَأَنَّ يَحْدِيهِ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمًا)

القبيل هو الذى يتقد قومه ويعتمد أمره ونهيه وهو وصف به الملك كما وصف بالهسمام لما كان
أذا هم بالنسبة فعل ولا يرد قبل للسان مقول لما كان آلة فى القول والمقاول والمقاولة جمع قبل
والعندم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرٌ عَلَى أَقْوَامٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهَا • مَطَاعِنُهَا يَجْبِغُنَّ صَابًا وَعَلَقَمًا)

يقول صارت مطاعنا مر على أقوام من ذاقها حتى انها تجع بعد ذواقها صابا وعلقما والصاب
شبر لها البز اذا أصاب العين حليم او العلقم شبر من وقيل هو الخنظل وحكى أن العلقمة المرارة
ويقال علقم الخنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبين حال للاقوام والتقدير أمر مطاعنا على
أقواء الذ تقين طعمها ما حجة صابا وعلقما والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجازى
طعمها ابراز الضمير قبل الذكر لان الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة السماع
وهو مطاعنا لتقديم ورتبة المفعول وما يجرى مجراه التأخير وهو على أقواء من ذاق طعمها
والطعم لنوف والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

• (وقال فى ذلك أيضا) •

(أَنَّى وَإِنْ لَمْ أَقْدِحْ بِأَسْوَاهُمْ • فِدَاءُ لَتِيمٍ يَوْمَ كَابٍ وَجِيرٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متداركة جواب الشرط فى قوله ان لم أقد
قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم أقد غيرهم رفعا فانى أقديهم لما كان منهم من حسن
البلاء يوم اجتماع كلب وجير للقتال

(أَبْوَانٌ يَلِيصُوا بِأَرْهَمِ أَعْدُوهُمْ • وَقَدْ تَرْتَقِعُ الْمَوْتُ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل ليم يقول استنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين أعدائهم جبر وقد ارتفع
غبار الموت حتى التف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهما القبيلتين وانما

أضاف النفع الى الموت همولا ويجوز ان يريد بالوت الحرب وتكون ثمره فعل من الكثرة والمراد به التماكم ويروى تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

(سَمَوْا شَوْقِيلَ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ • بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَنَقَطُوا)

أي علوا نحو الملك حتى هوى أي سقط على أحد قطريه أي جانيبيه وفي الكلام اختصار كأنه قال يتدروهم بالأسياف وضربوه حتى سقط لغذف ضربوه وموضع يتدرونه نصب على الحال وتعلق حتى بالمحذوف الذي ينته

(وَكَانُوا كَأَنَّهُمُ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرْنَمًا • وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفَرَا)

الأسد أحى الحيوان أنفا ويبلغ من عجزه بنفسه أنه لا يتواضع لا كل صيد غيره ونسبت الائمة الى الاتف كما نسب الحجة اليه ولا نال الصيد حتى يكون هو المعفرة والعفرا التراب هذا اذا رويت قط الصيد ويروى ولا نال قط الصيد والقطا ماء الكرش يقال اقتطقت الكرش اذا استخرجت ذلك المائنه والمعنى ولا نال القطا من بطن الصيد حتى يتعفرا أي يسقط في العفرو يمكن فيه والأسد سيدا من المصيد يحشو بطنه فلذلك خص القطا ويخط عبد السلام البصري قص الصيد وقطا في المائني كأبدا في المستقبل وهو معرفة مبني كالمس وأبدا انكرة كغدا ولا نال ولا شم في معنى لم ينل ولم يشم ومثله قوله تعالى فلا صدقولا مني

• (وقال في ذلك هلال بن رزين أسد بن ثور بن عبد مناة بن آد) •

قال أبو الفتح الهلال أول شهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكروا الرزين الثقيل والمرأة رزان ومثله شيء حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعدل فرقوا بين هذه المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْيَدِائِ لَمَّا ان تَلَاكَتْ • بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النَّذُورُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية تتواءم البداء موضع معروف ههنا بقول لما تلاقى كلب وجرب هذا المكان وأدركوا الاوتار وحل بها النذور وأي سقطت الاقسام عن الحالفين بها الادراكهم الاوتار وجواب لما يجوز ان يكون ما دل عليه قوله فأتت جربها يعني بعد ويجوز ان يكون قوله اجادت ويل مدحجة وعند من يجوز زيادة الحروف في مثل هذا المكان يكون وحل بها النذور وأوتار الجواب فتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا يقولون في قول الله تعالى حتى اذا جاءوها فكتبت أبوابها عندهم الواو زائدة قال المراد كتبت

(لَحَاتٌ حَيْرٌ لَمَّا التَقِينَا • وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَ عَسِيرٌ)

أي هلكت حيران الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسر وعسير والفعل عسر بالضم وعسر بالكسر ويقال هو العسر والبسر والعسري والبسري

(وَأَيَقَنْتَ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ • وَعَامِرٌ أَنْ سَمِعَهَا نَصِيرٌ)

جناب وعاصم بطون بن كلب وقال أبو رياش يعني في عاصم الأجداد وهم بطن عظيم من كلب
 واتم القبل بالأجداد لأنه ولد في أصل جدار وهو أخو عاصم بن صعصعة لأمه وجناب بن هبل بن
 عبد الله من كلب ونصير ظهير ومعين ويعني بالنصير بن التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون أبلغ
 في تعظيم النصرة كأنه أراد نصير من النصاري كامل في معناه وقوله ان سمعها السبي في
 الفعل عوض لئلا تلبس الخفة بالناسبة للفعل والهاء التي أضمرت ضمير الامر والشأن
 (أجادت وبل مدجنة قدرت * عليهم صوب سارية درور)

المدجن الباس الغصم والمدجنة الظلمة وليس له مدجان فيقول أنت مصابة الجيش بمطر جود
 فويلت وبل مدجنة أي مصابة لها الظلام اكثافتها وقربها من الأرض فصبت عليهم المنايا در
 سارية والدرو وهي الكثرة الدروير تقع على انه فاعل درت وصوب مصدر من غير لفظه كأنه
 قال صابت درور صوب سارية وقيل جادت ودرت فعلا ن جميعا للدروور وهو كما يقال قام
 وقعد زيد والدروور حرب تدرب بالدماء ويقال جادت وأجادت بمعنى والمراد جادت درور قدرت
 عليهم كويل مدجنة وكصوب سارية والاول أقرب ويروي صوب سارية قال أبو رياش
 أنت الصوب لأنه أراد الدفعة

(فولوا تحت قلعها سراعا * تكبهم المهندة الذكور)

يعني انهزمت جيروا القلعة صغار البرد الذي يتوهم مطار شبه النبل النافذة اليهم بالقلعة من
 السحاب يقول انهزموا اول الامر ولم يثبتوا وقوله تكبهم أي تصرعهم والمهندة السيوف
 طبعت على عمل الهند وقيل هي الهندية والذكور جمع ذكر وهو القولاذ ويقال هذنت
 السيف اذا حذته وموضع تكبهم نصب على الحال ثم جئت جيروا فظهرت على تيم فقتلواهم
 وأسروهم وخصروا منهم قوما واستعبدوا قوما حتى غزا الاضبط بن قريع صنعاء فاستنفذ
 أسراهم وأصاب في جيروا نكي نكابة شديدة وقال جرير يذ كرتما وأسروا جيروا
 يدعو كرتيم وتيم في قرى سبا * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
 وقال بعض شعرائهم وهو في يد سبع يحضض نجا وضبة ويعبرهم خذلانهم
 ابلغ لا يك محلا * ذا المز والشرف القديم
 والاضبط السعدى بلغ والاصكار من تيم
 قدسا رعوا في فكا * ورعوا عن الفعل الذميمة

والاضبط هو أول من سار بجناحين وقلب ومحنة وميسرة وعلم بن سويط الضبي هو الذي
 عناء الفرزدق في قوله والرئيس الأول وهو الذي عناء ذوالرمة في قوله

وهم علموا الناس الرياسة لم يسر * بها غيرهم من سائر الناس معشر
 وهو الذي سار بالناس وله جنبتان ومقدمة وساق في هذه الغزاة فظفر بجمير لما بلغ النمر بن
 مرة بن حان والاضبط بن قريع هذا الشعر جمع اخي تيم ثم ساروا الى صنعاء وبلغ الخبر أهل
 اليمن فقال بعضهم أيتها مناه

فبارا كالماء عرضت فبلغا * فوارس سو من صدام ومن نهذ

إذا اضبط السعدى به يبيشه • فيارب خود بخت سلافة على لبس
 فاما أعتدوا للحميس ككفاءه • واما اتقوا قد رودة الخيل بالبعد
 الكفاء الكف والقردود وسط ظهر الانسان من عند جهازه الى بين كتفيه المستدق وهو
 السبساء من الجير فضربه مثلاً في الخيل اتبع بعضهم باعضافه لم تمر والاضبط في خيلهما
 اليمن فاعار احسب انتبهما الى صنعاء فماتلابها جبر قظه واعليهم وأصابا فيهم واستنقذوا من
 كافي أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض اليمن حولاً فذكروا ان الاضبط بن قريع بنى
 بها أطمافه ومعروف باطم الاضبط

• (وقال جرير بن ضرار أخو الشماخ) •

ضرار مصدر ضارته فاعلته من الضرر والشماخ صفة منقولة أوغالية

(أَتَانِي فَلَمْ أَمُرَّ بِهِ حِينَ جَاءَنِي • حَدِيثُ بَاعِلِي الْقَتَنِ جَبِيبُ)

الثالث من الطويل مطلق من دف موصول والقافية متواترة تقدير ما أتاني حديث جبيب
 باعل القنتين فلم أمر به حين جاءني وإنما استجيب من الحديث لضمهما كرهه وكان يرده
 بما يقوى في أمه من ضده وقد اجتمع فعلان أتاني وجاءني فاعمل الاول ومثله قول الآخر
 ولم أمدح لأرضيه بشعري • لئيمان أن يقال أصاب مالا

القنتان جبل امود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهد ولا صفو رينيت الكلا

(تَصَامَمْتُ لِمَا أَتَانِي يَقِينُهُ • وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطِي وَمُصِيبُ)

أي تصامت منه أي أظهرت صمما وتغافلت حين أتاني يقينه فتيقنت وأفزع منه مخطي
 ومصيب فالمخطي الاول الذي كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه وأفزع معناه صادف الفرع
 وإذا كان هكذا فلا يقتضى منه ولا يجوز أن يكون معناه أفزع الغير فيكون مفعوله
 محذوفاً ويرى أفزع من الفرع الخوف أي أفزع المخطي في حكايته والمصيب فيها قناعة

(وَحَدَّثْتُ قَوِيَّ أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ • وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ)

حدثت يتعدى الى ثلاثة مضاعف فالاول قام مقام الفاعل وضمير التاء والثاني قومي
 والثالث أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم أحداثاً كما
 قال الآخر فان تكلمك قلت أي قلت كلامها ويجوز أن يكون أجرى قوله أحدث الدهر
 فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب يجوز
 أن يكون من جملة ما بلغ ويجوز أن يكون الواو للعمال كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر
 بحوادثه ويجوز أن يكون جارياً مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقيقة معناه تصديقه
 لما خبر به وان قومه من الكرام الذين لا يسلطون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنَّهُمْ • كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ)

جواب فان يك حقاً ما أتاني قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصيرون صبر الكرام ومثله

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فامك عليهم وتقدر عليهم

(فَقِيرُهُمْ مَبْدَى الْغِنَى وَغَنِيَهُمْ • لَهُ وَرَقٌ لِلْسَّائِلِينَ رَطِيبٌ)

هذا مثل ضربه للندي وأصله ههنا ورق الشجر ويعيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا من الورق عاش الناس في قنائهم هذا الاصل ثم يتنقل به بعد لغيره من ضر وب المنافع ويقال ورق الشجرة وأورقت وشجرة وورقة اذا كثرت ورقها والوراق زمن خروج الورق كالصرام والجداد

(ذُلُّوهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعِبُهُمْ • ذُلُّوْهُمُ يَحَقُّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراء متعسرا اذا سيم الضيم والابى منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يمتنع

(اِذَا رَقَّتْ اخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ • تَصْنَعُ لَهَا اخْلَاقَهُمْ وَتَطِيبُ)

اى اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصنع لها اى كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا ملاقاة وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرْ وَامِنْهُمْ بِفَضْلِ قَائِهِ • اِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِ بَنِي تَجِيبُ)

حذف مفعول يغمر والانه لا يلتبس أراد ومن يغمر وه اى المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلا واصل الغمر التغطية ومنه قواهم دخل في غمار الناس والنخيب الكريم من الناس والخيل والابل ولذلك قيل المختار من كل شئ المنتخب وقد نجب الرجل نجابة وانتخب اى باولاد نجباء

• (وقال القطامي)

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمى الشاعر به من قوله

يخطهن جاتبا لجانبيا • من القطامي قطا قواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطام بالفتح وبغيره قال أبو هلال اسمه عبد بن شميم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان فخر رقيق الحواشي كثيرا الامثال منها قوله

والناس من يلقو خيرا فاكلوه • ما يشتهي ولا تم الخطى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون من المستعجل الزلل

والعيش لا عيش الا ما تقسره • عسى ولا حال الاسوف تنتقل

(مَنْ تَكُنَ الْحَضَارَةُ أَجْمَعَتَهُ • قَائِي رِجَالٍ بِأَدِيهِ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحضارة اهل الحضرة فحذف لمضاف يدل على ذلك قوله قاي رجال باديه ترائنا

أي تعيب على في أي شيء فرمى الورد بلبس لقعة وهي الناقة التي بها البس وما تستوي هي مع الورد ساعة الفزع والورد منصوب على أنه مفعول معه يريد لا تستوي هي مع الورد ولو أراد ما تستوي هي وما يستوي الورد لم يكن يجوز إلا الرفع والعامل في هذا المفعول لا يعمل إلا بتوسط الوار بينهما وإذا أردت تحريك الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوي يكون تقديره إذا أظهرته عاملا فيه وما تساوى الورد على هذا قولهم استوى الماء والخسبة لأن الماء مساوي الماء الخسبة فإن قيل كيف قال ولا أدري علام توجع ثم اتبعه بقوله تلوم على أن أعطى وهل كذب نفسه فالجواب أن قوله وما أدري أنكار وتفظيع للشأن والمضمر بالشيء يقول ذلك وأما كان عالما وروى بعضهم والورد بالرفع وكان الأجود أن يقول وما تستوي هي والورد لأن عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى لو كذب يكون المعنى وما تستوي أم مهمل وفرمى في ذلك الوقت

(إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُتَعِجَةً • فَخِيبَ الْقَوَادِرَ أَسْهَامًا يُقْنَعُ)

إذا هي قامت بيان للعال ساعة الفزع وموضع إذا نصب على أنه بدل من ساعة فزع ويكون على ذلك قوله هنالك يجوزني من البيت الذي يليه منقطعاً وإن كان على أن يشار بالبين إياه واتقاء المساواة بينه وبين المرأة وقوله مشعلة أي جادة في العدو منقوبة القلب أي طائفة اللب لا قناع عليها الدهشها ويرى رأسمها متقنع فينتصب لأنه مفعول مقدم ويجوز أن يكون إذا هي قامت استئناف كلام وحينئذ يكون جواب إذا قوله هنالك يجوزني

(وَقَدْ تَلَيْتُ بِالْبَاحِ مَيْسَرًا • هُنَاكَ يَجْزِي بِي عَمَّا كُنْتُ أَصْنَعُ)

ميسر أهمية وفي القرآن فسنبسر له اليسرى وهنالك إشارة إلى الوقت ويستعمل في المكان والعامل فيه يجوزني

(وقال جبر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ذعلبة)

قال أبو العلاء أطير الحرام وكذلك أطير أيضاً ومرثد من وثقت المتاع بعضه فوق بعض ومتاع رثيد ومرثود

(كَلِيَّةٌ عَلِقَ الْقَوَادِرَ كَرَهَا • مَا نِ تَرَالُ تَرَى إِيَّاهَا أَهْوَالَا)

الثاني من الكامل مطلق مرثد موصول والقافية متواترة يقول علق القوادير كراماً كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقته ويجوز أن يكون جعل القوادير تابعاً للذكر فكأنه تعلق به وكل شيء وقع موقعه قبل علق معالقهم جعل صدد البيت على الأخبار عنها ثم نقل الكلام إلى مخاطبة نفسه ويجوز أن يكون استغنى في الأخبار عنها ويكون المعنى علقها القوادير ولا تزال هي تقاسي أنت بسببها أهوالاً

(فَاقْنِي حَيَاةً لَا أَبَالِكَ إِنِّي • فِي أَرْضِ فَارِسٍ مَوْثِقٌ أَحْوَالَا)

يقال قني يقيني وقنا يقنونا قال المتلمس كذلك أقنوا كل قنا مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله أطير الحرام أي بالخير أي بالكلية وأطير أي بالكلية

قوله في أرض فارس موقوف

بالاصل وله وجه العبارة ١٨٤ أن يقال ولو كانت الاضافة معرفة لكان لا يعمل الخ فتأمل

وكانت الاضافة ايجازا

وتخصيص وليس ينبغي لا بها وخبر لا محذوف لا . انتهى لا آياتك ودخلت اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخصر فـ اـ غـ تا كـ يـ ها باللام ولو كانت الاضافة متخصصة لكان لا يعمل في لا آياتك وتقدير الخبر لا يؤكـ مـ و حـ و ا نـ مـ ا ل مـ و نـ قـ و لم يكن قد أسر لعلمه بما يؤول أمره اليه في مقصده كانه لما وطن نفسه على ترك التحامي والابقاء علم ان أحسن العاقبتين فيه الأسر فذكره وهذا كقول الآخر • قد تمت بقتي وآمت كنتي • فهذا وجه ويجوز أن يكون قال هذه الآيات بعد الأسر

(وَإِذَا هَلَكَ نَفْلًا تَرَدُّدِي عَاجِزًا • غَسَاوَلًا رَمًا وَلَا مَعْزَالًا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يسمتها الى تخير الرجال وانما المراد اطلبى مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله أو يقاربه والفس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع النوم في الميسر والمعزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الاحر فاما زال سر ح عن معسـد • فأجدر بالحوادث ان تكونا فلا تصلي بطروق اذا ما • مري في القوم مستكينا اذا شرب الموضة قال اوكى • على ما في سقائك قدروينا (وَاسْتَبْدَلِي خَنِينَ لَا هَلَكَ مِثْلُهُ • يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر وهو الجمل في موضع الصفة للفتن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونَ لَقُوسُهُ • وَبِأَعْلِيهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا)

غير الجدير من صفة الفتن أي لا يكون خليقا بان يكون مما كالمالك كمال الكا ويحل الفصيل منه محل العيال لا محل المال والقروح صفة يقال ناقة لقوح اذا كان بها لبن فاذا أرادوا استعمالها على سد لاسماء قالوا النقة يقال هذه لقة فلان للناقة الخلوب ولا يقال ناقة لقة

• (وَقَالَ رَشِيدٌ مِنْ رَمِيزِ الْعَنْبَرِيِّ خَ الْعَنْزَى) •

قال أبو الفتح رميض تحقير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حر الشمس قال قرأه على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلي • وظل يوم لابي الهبخل
ضاحي المقيل دائم التبذل • بين العمودين على مبدل
• أرمض من تحت وأضحي من على •

(بِأَوْنِيَا مَا رَأَيْتُ مِنْ هَدْمٍ يَمُّ • بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَلَزَمَ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد يجمع في قوافيه التراكب والمتداوك والمقراكب داخل على المتدارك أي بات يعاني الغارة كيف يوقعها غلام مدحج الخلق خفيف كانه قدح (خَدَّجُ السَّاقِنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ • قَدْ لَقَّهَا الْبَلُّ لِسَوَاقِ حُطَمِ)

قوله مري في القوم مستكينا هكذا بالاصل ولا ينبغي الوزن الابان به السير في القوم يسري مستكينا ويجوز

خديج الساقين ممثلهما وخفاق القدم سريع الخطو ضربا بهما الأرض يسمع لها خفقان
اشد وطئه قد افها الليل جعل الفعل الليل على المحاز وأصل الحطم الكسر والمعنى جمعها
برجل متناهي القوة رقيق السوق لا يرفق بوسائقه رفق الرعاة ولا رفق الجزار وذلك ان
الراعي مكثري الاستصلاح مرعبه والجزار لا يستلث ماله يفسره قوله

(لَيْسَ بِرَاعِيٍّ ابِلٍ وَلَا غَنَمٍ • وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرِ وَضْمٍ)

(مَنْ يَلْقَى يُوْدِي كَمَا أُوْدَتْ أَرَمُ)

قال أبو رياش هـ هذه قالها في غارة الحطم وهو شرح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد اقلع على
اليمين فقتل وليعة بن معد يكرب أخا قيس وسي بن قيس بن معد يكرب أخت الأشعث
ابن قيس فبعث الأشعث يعرض في قداثها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الحطم
وماتت عنده عطشا

(وقال جعفر بن علبه الحارثي حين القى عقيلا وقد تقدم خبره)

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ يَسْجَلُ • إِذَا لَمْ أَعْذِبْ أَنْ يَجِيَّ جَامِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية ممدارك يقال لأبالي كذا ولا أبالي بكذا
وإذا لم أعذب طرف لأبالي أي لأبالي بالموت إذا سلمت من عذاب الله تعالى

(تَرَكْتُ بِجَنَبِيَّ جَبِيلًا وَتِلَاعَهُ • مُرَاقَدَمَ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ نَاوِيَا)

أي تركت بجاني هذا الوادي ومسايل مائه مرأق دم يجوز أن يريد به موضعاً أريق به دم كما
يجوز أن يريد به دما مرا قال كنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفعة الدم ويجوز أن
يريد به رجلا قد أريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجهه وذكر بعضهم ان المراد مرأق دم
لا يزال ذكره باقيا على الدهر فحذف المضاف والتلاع جمع تلعة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها
السيول إلى بطن الوادي ومن الاستعارة الحسنة قولهم فلان لا يوثق بسيل تلعة إذا كان
لا يصدق في أخباره

(إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَانْعِي • لَهْنٌ وَخَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَلْقِيَا)

أن مخففة من النقلة واسمها حضررة ولاقيانصب بلا وخبره محذوف والمراد لا تلاقى لنا والها
في انه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده يروي في شعر مالك بن الربيع

(وَقَدْ قُلُوصِي يَنْهَنُ فَاثِمًا • سَتَحْمُكَ مَسْرُورًا وَتَبْكِي بَوَاكِيَا)

قوله ستحمك مسرورا وتبكي بواكيا من باب وصف الشيء بما يؤل إليه وقيل المسترور
الشامت والبواكي الصديق والقلوص قال الخليل هي الناقة الباقية على السبل لا تزال قلوصا
حتى تبزل وانما سميت قلوصا طول قوائها ولم تجسم بعد

(وقال آخر)

(لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْخِ بَقِيَّةٌ • عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوَاهُ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني، من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك خبر لعمري مضمر ولرهط جوابه والرهط يقع على مادون العشرة ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الاتحاد فقيل ثلاثة رهط ومشبهه فقولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ابل واتصاف بقية على التميز وموضع وان عالواه نصب على الحال للرهط وجواب الشرط بمبادل عليه قوة خير بقية وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بقلان بمعنى اعاليته يقول لعترة الرجل أحسن ابقا عليه وان اركبوه مراكب صعبة

(مِنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي • جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مَجْرَبٍ)

من الجانب الاقصى أى الابعد ومن تتعلق بقوله خير بقية لان معناه اهل الذى يتم عن وقوله وان كان ذاغنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحدا بعينه وقوله ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الالتفات وهو توكيد للخبر الذى أورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ • فَكُلُّ مَا عُلِقَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاعتزاز بالجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويروى • اذا كنت في قوم عدالست منهم • أى وأنت لا تهوى هواهم وقوله كل ما علفت مثل

• (وقال البرج بن مسهر الطائي) •

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن عثامة ابن مالك بن جسدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طي وجاور كلبا فلم يحمدهم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج وهو علم يملك على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فخرى ذات مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلته فسميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

(فَنِعْمَ الْحَى كَلْبٌ غَيْرَ آثَا • وَإِنِّي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ)

أول الواو فمطلق مردف موصول والقافية متواتر وقوله نعم الحى كلب تهكم ومضرة وجازان يأتي به بلاغ المدح لانه بما بعده بين الغرض فيكون أبلغ في الهز والهنات الامور المنسكرة ولا يستعمل الا في الشر وهى جمع هنة وانما يكتفى به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والجمالة ويجرى الامر على المدح لانه ترك الجمهرة وقد تجمع هنة على هنوات فنرد اللام في الجمع رده في النسبة أيضا ومن لم يردده فهو في النسبة بالخيار ان شاء قال هنى وان شاء قال هنوى والاستثناء في هذا المكان يكون منقطعا وكان فارق قومه من انهم وجاور كلبا فلم يحمدهم جوارهم ففارقهم ذاتما لهم وقد جاء عن بعض المحدثين هنات في الحسير كتب الحسن بن وهب

الى أخيه

ظبيك هذا حسن وجهه * وما سوى ذلك جيب عايب
فافهم كلامي يا عامر * لا يشبه العنوان ما في الكتاب

فكتب اليه

وراء ما راقك من حسنه * منافع خببرها يستطاب
من طيب مسموع اذا ما شدا * يحلو به العيش ويصفو الشراب
وعشرة محمودة تحسها * مساعدات وهنات عذاب

(وَنِمَّ الْحَيَّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا * رُزْتْنَا مِنْ بَيْنِ مَنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزا في ماله فيكون مدحا و فلان مرزا في أهله فيكون ترسا وتوجعا ومثل هذا
التحكم قول الآخر

فدى لسلي ثوباي اذ دنس الشقوم وانيد سمون ما دسموا

وقوله من بين دخل من التفصيل كانه قال رزتنا اناسا من بين ومن بنات ومفعول رزتنا
محذوف ويجوز ان يكون زامن في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قولهم
قد كلن من مطر فيكون المراد رزتا بين وبنات

(فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى * مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه وخبت والمسات ما آن لكب يقول الغدر
مقيم في كلبين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وفائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت

(تَرَكَانَا قَوْمًا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ * الْآيَا قَوْمٍ لِلْأَمْرِ الشَّنَاتِ)

الاي قوم تعجب والشنات مصدر وصف به واللام في الامر لام الاضافة لكن فائدة ما ذكرناه
من التعجب وأني به مع المدح وقد يقال بالزيد فيكون المنادى محذوفا وهذه اللام تدخل
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولنا بالبكر والتميم يقول اتقلنا عن قومنا وفارقناهم
منذ من الحرب التي اتفقت بيننا عاما أول ثم أخذ يستعطفهم ويتذمهم من مراغمتهم ويظهر
الحاجة اليهم فقال ايا قوم أقبلوا لما اختلف من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذ لانه
في المكان مثله في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْآيَا مِنْ حُصُونٍ * بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالنَّبَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأيعة وان كن وقت الانراج ذوات بعول والفعل من
الأيعة أم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل يفعل وجعه أيايم على فباعل وآياي مقلوب
كله قدم اللام على العين فصار آياي على فباعل ثم قرأ من الكسرة وبعدها ياء إلى القصعة
فانقلبت السا

(فَإِنْ تَرْجِعْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا * نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَسَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذوي بنا واقتناها وقوله حتى المسات أراد به

الى حين المات فحذف المضاف والمات يكون مصدرا وان جعلته اسما للعين فلا حذف

• (خير هذا الايات) •

قال أبو رياش كان البرج بن مسهر الطائي جاور كلبا أيام الفساد وهو يومئذ خبر طويل فكان من حديث ما كان بين طي زمن الفساد وبين جديلة والغوث ان جديلة كانت بالسمل والغوث كانت بالجبل في سلى واجا واجا البني ثعل وسلي ابني نيهان ان رجلا من جديلة كانت له ناقة عند رجل من بني ثعل فجاء يطلبها فتغيب عنه أو منعه اياها فجاء رهط من جديلة مع صاحبهم فأتوا راعا على صرمة رجل من الغوث يدعى بالحساس فقال أحدهما ليلين وكان يقال له مصاب

نحن أخذنا بابل الحساس • انا وجدناه أذل الناس

• عبد التيمام بن خناس •

فطلبهم بنو ثعل فلم يلقوهم في منازلهم فرمى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم فقال الثعل

نحن رددنا بابل الحساس • انا وجدناه أعز الناس

يارب أدماء بها تنعاس • تبلى العود الطويل العاسي

فصت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقبهم بجديلة على ما

يدعى صباحا فقتلواهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا ثمانية فقال ابن جوين

قتلوا ثمانية بظنة واحد • تلك المقطر من أسرتها الدم

وهو يروي لبني سليم ويروي أنه هل بن ثعل يستمس بكر بن وائل ثم التقوا وجمعوا جميعا كثيرا

بالناسفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتقوا على حوق فظهرت

الغوث على جديلة فادركوا وزادوا وهو زمن الفساد فقال رجل من الغوث

نحن حبسنا بني جديلة في • نار من الحرب بحمة الضرم

وقال ابن عمة البولاني يخفض قومه

أصبح العجز وأمسى مقبلا • بواي ثعل أجمعينا

ثم حاشي لهني ابن عمرو • ليس مولا هم من المسلمين

وقال الأعرج بن رباب وخربت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعت الغوث يومئذ منهم

شربوا في جاجم جديلة

بكينا بالرماح غداة حوق • على قتلى بناسفة كرام

جاجم طرحت بجنوب حوق • كأن شؤنها يبيض النعام

لقد علت جديلة ما فسلنا • ولا سرنا إلى الأفق الشامي

وهي طويلة قال أبو العلاء حوق يجوز أن يكون مأخوذا من قولهم حقت البيت إذا كسسته

وحقت السنان إذا حددته ويقال لما حول حشفة الذكر حوق وحوق وقوله كأن شؤنها

أراد التي تصل به شؤنها وكان رجل من جديلة قتلته بنو ثعل يوم فارات فاحترأ أحد منسب

أذنيه واختصفهم ما أعقاب نعليه وقال البرج بن مسهر ثم الحى كلب الايات التي مضت

فاجابه فضالة بن أبي معرض البصري

قوله حوق وحوق أي يقع الحاقضها كأنه يقطع في الأصل ويقيد القاء ومن

سلام هجوت كلبا ياجارا * أقام بذلة حتى الممات
 فانك قد سلطت ياب بصرى * وانك قد سلطت بأذرعك
 وقد شرب القعير وأبشمته * وبيت الله إحدى المنكرات
 القعير شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول
 حاتم طي

ان كنت كارهة لعيشتنا * هاتنا غلى في بن بدر

(وقال موسى بن جابر الحنفي)

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية
 وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم باسماء الانبياء على سبيل
 التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الأجمعية فاما
 موسى الحديدي فقد حكى تذكيرها وتأتيتها فان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها
 حينئذ تكون على مقول مثل معطى ومسقى وقد حكوا أو سبوا رأسه اذا حلقته وان حلت
 على التانيث وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان
 ألفها للتانيث فان اخذ بهذا القول لم تصرف في المعرفة ولا في النكرة وادعوا انها من ماس
 عيس اذا قطع وان اليا قلبت واوالضمة وليس الميس في معنى القطع معروفة في كلام الفقهاء
 ولكن يجوز ان كانت ألفها للتانيث ان تكون من ماس في مشتبه ميسا اذا تمايل فيراد انها
 تميل على الرأس اذا خلق ههنا وههنا وان نصابها يضرب فكانت عيس وقال أبو الفتح اذا
 سمى العرب بموسى فانما يعنون به الاسم الأجمعي لا موسى الحديدي فهو عندهم كعيسى
 واسماعيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون تركه صرف معرفة انما هو لا اجتماع
 التعريف والتانيث لا الأجمعية فهو قول والاول أجودا يكون ككثير اخواته فهو عيسى
 وابراهيم من أسماء الانبياء ولا نهم يتباركون بالتسمية بها

(الاشتهى يا قوم الأكارها * باب الأمير ولادفاع الحاجب)

الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة اذا كرهه لم يشتهه ومعناه
 لا آتيمه الا كرها وجعل الاتيان شهوة لان كثرة الاتيان مع الشهوة

(وَمِنَ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَّذْرُوبَةٌ * وَهُمْ يَذْنُونَ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شهودهم كالغائب والمذروبة المهددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل
 في القلة والمزند المجل المقل وقوله شهودهم كالغائب أي لا غناء عندهم بحضورهم كغيبتهم
 وأراد بالغائب النكرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى
 عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد قال أبو علي القاسمي كل صفتين يتتافيان
 ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من اخصار من معهما اذا فصل جملة بهما متى
 لم يجى ظاهر انما أشد

وما زودوني غير حق عامة * وخس مني منها قسي وزاتق
وقال يريد منها زاتق وهذا كما تقول زبى منطلق وعمر والمعنى وعمر ومنطلق فحذف اكتفاء
بالخبر عن الأول وعلم بأن العطف ذاته فان أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى
عن ضمهما من وذلك قولك صاحبك منهما طريف وكريم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم * مما قست وضم جبل الحاطب)

قوله وبعضهم مما قست ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من التبعض فاستغنى به
وقوله وضم جبل الحاطب كقول الآخر * وكلهم يجمعهم بيت الادم * قال الاصمعي لان
بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رفعة وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد
والردى هو الرطب واليابس وربما وقعت في حبله أنقى
(وقال آخر من بني أسد) قالها في يوم الجملة

(أقول لنفسي حين خرد رأها * مكانك لما تشفى حين تشقى)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقال للمذعور المرتاع خورداه
والرأل فرخ النعام وهذا مثل ويقال خفت نعمته اذا تفر وانما خص النعمة لانك لا تراها
أبدا الا نارة قالوا وأصناف الوحش اذا نشأت في فلاة لم يربها انسان يصبها فانها لا تنزع
منه اذا رآته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقلتين كانه * أخوال انس من طول الخلاء المغفل

والنعام تنقر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه
ويمكنني به عنده وقوله لما تشفى حين تشقى تأنيص أي لم تخاف في وقت مخافة والاشفاق النعر
وقد يحتلظ بالنصح ويصدر عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه فوب شفق يقول ليس هذا وقت
الاشفاق فاصبري فانه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عم تجلي * عناية هذا العارض المتألق)

العارض السحاب وهو هنا أراد به الجيش وجعل التألق مثالا للمعان الاسلمة وروي غياية
هذا العارض والغياية والعناية من طريق واحد لانهما من التقي والعنى وانما طلب من
النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى ان يكشف الحال فقد اعطاها حقها
وهذا كان يوم الجملة وبعد البين

(وكونهم التالى سبيل محمد * وإن كذبت نفس المقصر فاصدق)

(إذا قال سيف الله كروا عليهم * كرونا ولم نحفل بقول المعوق)

ويروى ان رجلا من الازد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فسار اليه مسلة بن عبد الملك
والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الازدي السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

رويك حق تنظري عم تعلي • عمية هذا العارض المتألق
 • (وقال موسى بن جابر) •

(قُلْتُ لَزِيدٍ لَا تَزِرُ قَانَهُمْ • يَرُونَ الْمَنَاءَ دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواترة الترتبة الجملة وكثرة الحركة وهي كالتمسكة ويروي لا تبرير وابدية كثرة الكلام والحركة ويروي لا تبرير ومعانيها متقاربة ويقال رجل يزوز يزوز اذا كان تكثرا كأنه وقف يقول لا تعلق ولا تحين قانهم يرون المناء أي يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرون يجوز ان يكون من الرأي المذهب ويجوز ان يكون المراد يرون المناء أي يقاسون المناء ويكون معنى دون قتلك كقولهم دون هذا الامر خرط القتاد

(فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا وَإِنْ أَبَوْا • فَعَرَضْتُ عَصَ الْحَرْبِ بِمِثْلِكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سالما وافسالم وان ابوا فعند الحرب مثلي أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أي مطبق له قادر عليه

(وَأَنْ تَرْفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى • فَتُبُّ وَتُقَوِّدُ الْحَرْبَ بِالْمُطَبِّ بِالْمَنْزِلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذي قبله والعوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى قال أبو رياش روى ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الجراح بغيره الى عبد الملك بن كعب بن عبد الملك بكنتك ما أوصى به البكري أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدروا أوصى به فصاح صائحه من يعرف ما أوصى به البكري أخاه زيد اقضيت حاجته فقام اعرابي قد طالت اقامته وقال يا أعرفها فأدخل الى الجراح فأنشده هذه الايات فقال وأيك انما الهى فقضى حاجته

• (وقال موسى بن جابر أيضا) •

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنِيَّةَ لَمْ تَضُنْ • ذِرَاعِي وَالَّتِي بَاسْتِهِ مِنْ أَفَانِرْ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله لم تضن ذراعي مثل ويقال ذراعي قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسبح بدا أي اذا ذكر هذان الرجلان من آباءى لم يعنى عليه من أساجله وذ كرا الاست تقبيح لفعله وتشنيع عليه في التولى والادبار

(هَلَا لَانِ جَالَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ • مِنْ النِّقْلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْإِبَاعِرْ)

أي هما في الاشتهار والارتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين وينكفان في كل جدد ويحمل من الاثقال والاعباء ما لو صارت اجراما العجز عن التوض بها وتحملاها البعيران هذا قول المرزوقي وقال النمرى أي هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه وزن لم تستطع حمله الا بل وهي أثقل الحيوان جلاوا كثره صبرا وقال أبو العلاء قد تأول النمرى لمعنى قد

يجوز مثله ولكنه بعيد وإنما ينبغي أن يحمل الشيء على ما كثر وذلك أنه ذهب إلى أن هذين
المدوحين يحملان من قري الأضياف ومن نحر الأبل ما لا تستطيعه إلا بأعرأى أنها لا تقوى
عليه لأنه يملكها وهذا مجانس قولهم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل
عادا الأذلة في دار وكان بها * خرم الشقاشق ظلامون للجزر
أي أنهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظم لها ونحو منه قول الآخر
قتلان لاسكي الخاض عليها * إذا شبت من قرمل وأقاني
أي كانوا يعقرونها قتلًا لم تترك عليها فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء إلى غيره وقال أبو محمد
الأعرابي سألت أبا النسيدي عن قوله هلالان من هما فقال هما مرداس وعامر ابنا شماس بن
لأى من بني أئف الناقة أمهما من بني العنبر وهما أخا لموسى بن جابر الحنفي وهذا خلاف
ما ذكره المرزوقي

• (وقال أيضا) •

(ألم تر يا أبا جيت حقيقتي * وبأشرت حد الموت والموت دونهما)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصول ونحوه والقافية متداركة الحقيقة الخصلة التي يجب
على الإنسان حمايتها والضمير من قوله دونهما يرجع إلى ما دل عليه حيث من الحماية والواو من
قوله والموت واو الحال ويجوز أن يكون قوله والموت دونهما أي قريب من الحقيقة التي
دفعت عنها قال أبو العلاء الأحسن رفع دونهما ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير
هذه الخطة لأنهم اتسعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون أي أنه من انخساء الناس
قال الشاعر

إذا ما علا المرمرام العلا * ويقنع بالدون من كان دونها

وكان سبويه يكره رفع دون إذا كانت للظرف ويضعفه وقد أجازوه على ذلك وفي كتابه هذا
البيت والتسخن تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت

ويبدأ يصحى دونهما وراها * ولا يختطها الدهر إلا الخاطر

ولو أنشد منشد ففتح النون في بيت المنقح لكان في الشعر عيب نحو الأقواء ومثله قليل لأنهم
يقوون في المرفوع والخفوض الذي لا هاء به درويه وإذا جات الهاء بعد الروي فإن تغيير
الأعراب قليل ورووا أن أبا عمرو بن العلاء كان يشد قول الأعشى

هذا النهار بد الهامن همه * ما بالها بالليل زال زوالها

فيرفع الزوال والقوافي منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عمران بن حطان
الطاريبي وفي ديوانه قصيدة بعدد رويهاها وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح وأولها
الحمد لله الذي * يعفو ويشتد انتقامه

وفها * فهناك بجزاة بن نور * كان أنجع من أسامه

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحمله فيه دخل في هذا اللفظ المرأة والحجارة والمال وغير ذلك
وتسعى الراية حقيقة وهي داخل في المعنى الأول قال الرازي

ونحن في الازمنة العوارق • خبر الجار الشئ الطارق

• ونحن أحى بعد الحقائق •

وقبل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حام عند ما يحق من الامور لان الصارخ اذا قال الخيل الخيل أو نحو ذلك جازان يكون صادقا وكاذبا فخامي الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح خبرها عند الخبر

(وَجَدْتُ نَفْسِي لَا يُجَادِبُنِيهَا • وَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي حِينَ سَأَلْتُ ظَنُونَهَا)

(وما خير مال لا بقي الذم ربه • بنقي امرئ في حقها لا يهينها)

وما خير مال لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار الذي يجري مجرى النفي بقول أي خير في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر

ويبتذل النفس المصونة نفسه • اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

• (وقال أيضا) •

(ذَهَبْتُمْ وَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ • تَرَكْنَا حَدِيثًا وَمُتَمَسِّعًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة ياءم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلاهم بالمعاذير المشوبة بالكذب بقول التبعاتم الى الامير وقلتم تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الاطماع بتناوله وأخذ هذا اذارويته يفتح التامن تركا ويكون كقول الآخر

وضوا بصفات ما عدموه جهلا • وحسن القول من حسن الفعال

وان رويت بضم التامن تركا كان المعنى ادعيتهم علينا لما اردتم مفارقتنا وخذلاتنا وقلتم تركنا احدوثه للناس

(فَمَا زَادَنِي الْأَسْنَاءُ وَرِفْعَةً • وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ الْأَتْخَضَعَا)

أي فلم يزدني قولكم الا ارتفاع محل ولم يزدكم في الناس الاتذلال لان من لا يصلي لعشرته لا يسكن اليه الناس البعداء

(فَمَا تَقَرَّتْ جَنِّي وَلَا قُلٌّ مَبْرَدِي • وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخُوفِ وَقَعَا)

يجوز أن يريد لم ينزل لما أتيت وأخبرت أصحابي الذين هم كالبطن ولا قل لسانى الذى هو كالمرء ولا ذعر جاشى فصاوطيرى واقعة وقد قيل في قوله فما تقرر جنى انه مثل لقلته وبدرته وان ذكره المرء مثل لسلحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذهاب في الناس ويجوز في هذا الوجه أن يريد ذكاه ونشاطه وقبل في ضده هوسا كن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير بالجن الى ما يدعيه الشعراء من أن اكل منهم تابع من الجن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد بالمرء في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز أن يريد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت

تذهب في الغارات والارتياح وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكرا بلحن كثيرا وتشبه الرجل النافذ في الامور بالحن والشيطان فلذلك قالوا تقربت بحنه اذا ضعف وذل وقوله ولا قل مبردي مثل ضربه ولا مبردهنالك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما يبغيه وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا وأصل هذا المثل يحفل أمور امنها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك جعلوا قول علقمة
كانهم صابت عليهم مصابة • صواعقها الطير هن ديب
ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالفلاة فسقطت عليه الطير وانما تطمع فيه لضعفه قال
واذا أحل قنودها بتنوقة • جعلت تلج الى الغراب الاعور
ويجوز أن يحمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أوجرح فلم يبق له منة وقعت عليه الطير
لتأكله

• (وقال سويث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة
ابن الدؤل بن حنيفة بن بليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل) •

قال أبو العلاء بليم يجوز أن يكون تصغير ترخيم للجيم أو بلام أو تصغير لجم والجيم دويمة يتشام بها وتوصف بالعطاس قال الرازي

أغدو فلا أحاذر الشكيسا • ولا أخاف الجيم العاطوسا

(لعمرك ما أنصفتني حين سئمتني • هو لك مع المولى وأن لا هواليا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والفاقية متدارك يقول ما أعطيتني النصنة حين عرضت على الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاي حتى تنقم له وتنس عنه وأن لا يكون لي هوى مع مولاي فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لا هواليا يريد أنه لا هواليا ثم بين في البيت الثاني كيف يتعصب لمواليه فقال

(إذا ظلم المولى قزعت لظلمه • فحركت أحشائي وهرت كلابيا)

ويروى وحركت أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حركتني اذا اضطربت له وقوله حركت أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه لوجيب قلبه وخفقانه ونجحت كلابه انتهى للاتقان وتدجيجه في السلاح له وتجميع أصحابه والكلب ينكر أصحابه اذا راهم بهذه الحال أنشد الاصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله • جوارحهم من كل شئنا معظلم

ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداد ما بعده والمتسرع بطمعه ذلك ومثله

أشارت الحرب العوان بغاها • به وقع بالاقرب أول من أتى

وقعقة الاقرب تحركت الاحشاء

• (وقال البعيت بن حريث) •

قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس به صاحب القبة بصري قال أبو الفتح هو اسم مرتجل للعلمية وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعلا في معنى مفعول كانه في المعنى مبعوث قال الشنقري

أو الخشرم المبعوث حثث دبره • محايض أرساهن سام معسل
قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجعشي فاحمه خدات بن بشر وانما سمى البعيث بقوله

بعثت مني ما تبعث بعدما • أمرت قواي واستجدت عزي
(خيال لأم السليل ودونها • مسيرة شهر البريد المذبذب)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد واقافية متدارك خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال لهذا المرأة زارني وأنا ناني ويني وبينها مسيرة شهر البريد المسرع قال أبو العلاء أم السليل امرأة والسليل الماء السهل المساغ ولو أن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصناعة المولدة وتنطسوا في الأغراض لحاز أن يعنى بالسليل الرين على وجه التشبيه وتكون الأم ههنا على غير معنى الكنية ولا يمكن براد أن يرقها لا يزال سليل كما يقال فلانة أم الضيفان وفلان أبو الأيتام أي يحفظهم ويكثرون عندهم والبريد ههنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذهب الذي لا يستقر وقولهم أبرد إلى فلان أي بعث بريدا وانما يعنى رسول الان البريد كثرة في كلامهم حتى أخرجوه عن أصله وحقيقته أنه شيء ينصب في موضع فيعرف به أي يثبت من قولهم يرد عليه حق أي ثبت قال الرازي

اليوم يوم بارد سحومه • من يحجز اليوم فلانومه

ثم قيل للدابة التي تسمى من ذلك الموضع إلى مثله بريد وهي كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابي معاود • بريد السرى بالليل من خيل بريرا
ويجوز أن يعنى بالبريد المقدار الذي إذا ساره السائر يرد حرارة سيره بالراحة فان قيل لم نذكر فقال خيال لأم السليل قلت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على هيات مختلفة فاعتقد لاختلاف هياتها أنه عدت خيالات فلذلك ذكره كانه قصد إلى واحد منها ومثله قول الآخر
خيال لزيب قد هاج لي • نكاسا من الحب بعد اندمال

(فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • فردت بتاهيل ومهل ومرحب)

الخيال يذكرونه واتصب أهلا بفعل مضمرك كانه قال آتيت أهلا لغيري أو التاهيل مصدر أهله إذا قلت له أهلا وكان يجب أن يقول فردت بتاهيل وتسميل وترحيب لو أني بالكلام على حد واحد لكنه أنى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الخبر وقال سيوريه إذا قال الراد ربك أهلا فاعلم يقول أنت عندي بمنزلة من يقال له هذا الوجنتي

(معاذ الإله أن تكون كطيبة • ولا دمية ولا عقيقة زرب)

معاذ تصب على المصدر والمعنى استعديا بقله وأعوذ بالله معاذاً كأنه أتى وصار يراد بصديقته
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالطيبة أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بحر الوحش إذ
كانت هذه الأشياء عتده دونها وقاصرة عن حسناتها والعقيلة الكريمة من النساء والذكور كل
شيء والرب القطيع من البقر

(وَأَيْكُمُ أَزَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كَلَّةٌ • كَلَّا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ)

كل لا يتصب على القبيح والمعنى أنه يزيد حسنها على كل حسن كلالا لأنه لا حسن الا وتدخله نقصة
سوى حسنهم او كذلك كل طيب تخلطه حطية الا طيبها وقوله من طيب أي وزادت من طيبها
على كل طيب طيبا والقرض أن يميز لم أنكر تشبيها بغيرها فقال هي ترفع عن ذلك إذ كانت
جامعة للعاس

(وَأَنْ سِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي • لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرِبِ)

يقول مكاني الذي أسير فيه من البلاد وموضعي الذي أنزل فيه لا بعد المنازل إذ لم يلحقني فيها
تقريب وتعظيم وقوله أقرب بمعنى أكرم وأدنى على طريق الأعظام وليس يريد به تقليل
المسافة ويجوز أن يكون المعنى إذا لم أقرب كنت بمنزلة المطرود والمنفي وإن كنت مقيدا ناسيا
وكل الواجب أن يقول بالمنزل والمسيرا كني بأحدهما وأثر المنزل بالذكر لان النزول
لا يكون الا بعد السير ودل بهذا الكلام على أنه لا يرضى في متصرفاته إلا بما يقضى بتجمله
ويقضى الى اصطفاؤه والرفع منه وأنه لا يصبر على الهوان

(وَلَسْتُ وَإِنْ قَرَّبْتُ بِوَمَا يَتَّبِعُ • خَلَقَنِي وَلَدِينِي ابْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ)

يقول لست وإن قربت بوما يتبع نصيبي من شرفي أو موضعي من عشرين طلبا للتحبب الى
من أجاره والخلاق الحظ والنصيب من الصلاح والتصب ابتغاء التحبب على أنه مفعول له

(وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً • وَيَمْتَحِنُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِي)

يقول ويعتد ما تبرأت منه واهت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وأنا يزهدني فيه شرفي
وهذا القول يجوز أن يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعله ويجوز أن يكون قاصدا فيه
التعريض بغيره

(دَعَانِي تَزِيدُ بَعْدَ مَا سَأَمْتُنَهُ • وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنَكَبٍ)

أي كانا شرفا على الهلاك هذا إذا رويت بفتح الكاف ويقال أصابه منكب من الدهر
ومنكب ومنكبة ومنكوب كثيرة ومنه حافر منكب ومنكوب إذا أثر فيه جمر أو غيره ويرى
على حد منكب بكسر الكاف يعني انهما كاتماها جريزه يقال فلان معي على حد منكب أي
كلما رأني التوى ولم يتلفني بوجهه وتنكب عن أي اجتنبني والمنكب من كل شيء جانبه وناحيته
ومثله قولهم فلان يلقاني على حرف وفي القرآن ومن الناس من يعبد الله على حرف ويجوز

أن يريد قوله بعد ما ساقط منه بعد تسلط اليأس والقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا • سِوَى مُحَضَّرٍ مِنْ خَادِلِينَ وَغُيْبٍ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغاثه به يقول استغاثاني متيقنين ان كل عشيرتهما اذا لم أحضر من بين شاهد لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو العلاء في قوله ولادمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالحرة فكانها أخذت من الدم وهو من ذوات الباء قال

فلو أناعلى جرد جينا • جرى الدميان بالخبر اليقين

وليس قواهم دميت بدليل على أن الدم أصله الباء لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الباء كقوله دميت وغيت وهو من الشقوة والغبابة وقال في قوله ولسكنها زادت على الحسن كله كمالا ومن طيب لما كان كمال ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى في البلاد ومنزلى لبالمزلة الاقصى الباء في قوله لبالمزلة تؤدى معنى في كما يقال فلان بالدار أى فيها وهـ ذا أحسن من أن تجعل الباء في قوله لبالمزلة زائدة لان خبر ان ليس مما تزد فيه الباء وان كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم يجز عادت بها بأن تزد فيها قال الشاعر

بمسبك في القوم أن يعلموا • بأنك فيهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنوضبة أصحاب القلج • نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنازعنا حقبة لا تلاقها • فانك عما أحدثت بالجرب

قال الباء في الجرب مؤذية معنى في أى انك في الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من الجرب فلا وجه له الا ان تجعل الباء زائدة وانما تزد كثيرا على معنى التأكيذا اذا كان في أول الكلام نفي كقوله ما أنت بقائم ولست بيارح ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما في أول الكلام حسن دخول الباء قال الشاعر • فارجعت بخائبة ركاب

(فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَاقِلٌ • كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَيْ)

• (وقال المثلث بن رباح بن ظالم المري) •

قال أبو هلال لا أعرف المثلث هذا ولم يذكرفين اسمه المثلث من الشعراء وانما المثلث المعروف هو المثلث الباي واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بني سوام بن شعل وقيمهم أبو المثلث الهذلي الخناعمي من بني خناسة بن سعد بن هذيل والمثلث بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة بن عدي بن فزارة والمثلث بن المشخرة الضبي ثم العائذي والمثلث بن عمرو التنوخي المذكوري في النجاسة والمثلث الغساني واسمه الحرث بن كعب

(مَنْ مَلَّعَ عَنِّي سَنَاءَ رِسَالَةٍ • وَشَجَنَةً أَنْ قُومًا خُذُوا الْحَقَّ أَوْدَعَا)

الثاني من الطويل مطلق وموصول مجرد والقافية مستداك قوله أن قوما انخفضت من
الثقيلة والمراد انه قوما ومثله قوله في الدعاء أما ان جزاك الله خيرا ويجوز أن تكون ان
المفسرة كأنه فسر الرسالة بقوما خذا الحق ومثله قولهم استغفر على ان أصحابك أكثر من
أصحابي وأن هذه تجري مجرى أي في أنه يفسر ولو قال قوما وخذا الحق فأتى بحرف العطف كما
قال الله تعالى قم فأتدبر ربك فكبر كان أفصح وقد جاء مثله بغير العاطف كثيرا وقوله قوما ليس
المراد به فعل القيام ولكنه وصلة في الكلام وقد بين فيما مضى أمثاله ويجوز أن يكون قوله
خذا الحق على طريق التهكم أي ان قدر تعالى أخذ الحق المذمى فكذا ويجوز أن يكون
المعنى ترككم ما سمعتماه حقا وطلبكم له عندى سواء على طريق التهديد

(مَا كَفَيْكَ جَنِّي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ • وَغَضِبَ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا)

أي ما كفيك أمرى كله يقول ان تكلمت أشجع غضبت ونصرت ما عليك وأما أنا فلا أحتاج
إلى نصرك وهو أشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن أبي حارثة المري
أبو هرم وشجنة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان مفعول تعط الثاني محذوف ومعنى
بالحق بالعدل والانصاف كأنه قال تعط أشجع ما يجب له بالحق وقيل أراد تعط تعامل فعده
تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيذا كما قال الآخر

لا يقرآن بالسور قال المرزوقي ويغلب في نفسي أن الشاعر قال

• واغضب ان لم تعط بالحق أشجعا • لأنه في الرسالة من قوله على أن تكون متوجهة نحو
اثنين سنان وشجنة ومخاطبه من بعد أحدهما في قولك ما كفيك على عادتهم في الاقتران
والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما تأمن كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال
أبو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان أشبه الأشياء ان يكون مأخوذا من سنان الرمح وان
ادعى انه مسمى بالسنان الذي يراد به المسن فلا يمتنع ذلك لانهم قدموا حجرا وفهدا وجندلا
والسنان أيضا مصدر سنان البعير الناقة اذا عارضها في العدو فيكون كأنه يريد أن يتنوخها
وشجنة مأخوذة من شجن الشيء اذا تدخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديث
ذو شجون أي متصل ببعضه بعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه أن يكون الشجون جمع
شجن أو شجن لان فعلا قد يشتركان كما قالوا ربح ورجع وسلم وسلم ويجوز أن يكون
الشجون مصدر وشجن ومنه الاشجان اذا أريد به الهموم والاحزان وقد سموا الحاجة شجنا
قال الرازي

اني سأبدي لك فيما أبدي • لي شجنان شجن بنجد

• وشجن لي ميلاد الهند •

قال أبو هلال في قوله ان لم تعط بالحق هكذا روي وهو تعصيف قبيح والصحيح واغضب ان لم يغضب
الحق أشجعا يقول ما كفيك أمرى كله ولا أحمل شيا راغضب لك ولحقك ان لم يغضب له أشجع

(تَصِيحُ الرَّدْفِيَّاتِ فَبِنَا وَفِيهِمْ • صِيَا حَبَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا)

أصل الصياح الحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعمالهم صياح الغراب وقلما يقولون صياح الطير قال

أَلَا يَا غَرَابًا صَا ح مِنْ غَحْوِ أَرْضِهَا • أَتَى لَا خَلُوتَ الدَّهْرِ مِنْ صِيحَانِ

وحسن أن يستعمل الصياح الرماح لأنه شبه أصواتها بأصوات نبات الماء وهي من الحيوان فقبل أراد جمع طائر يقال لها بن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاوعة

(لَقَعْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا • بَنِي عَمْنَانَ يَرْمِيهِمْ بِرَمْنَانِمَا)

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله

فأمسى كعبها كعبا وكأت • من الشنا ن قد دعيت كعبا

أي مثل بني عمنان منصوب على أحد شيئين إما أن يكون قريناهم فصاروا بني عمنان أي مثل بني عمنان تذب عنهم وفهمهم وإما أن يكون بني منصوب على الذاء أي يا بني عمنان وإن كان القوم بني أعمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

• (وقال حصين بن حزام المري) •

أبو هلال الحمام هو ابن ربيعة بن مساب بن حزام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ • تَفَاقَدْتُمْ لَا تَقْدُمُونَ مُقَدِّمًا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله تفاقدم أي فقد بعضكم بعضا ووضع مقدا موضع الاقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض إذا عودوا إذ لم يكن ثم مانع وانما قلت هذا لأن قدم قد يكون مرة متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما هنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لوقاله ومنه مقدمة الجيش يراد به متقدمته وقوله تفاقدم اعتراض بين ما لكم وبين لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأمرين جميعا قول الآخر

إِنَّ الثَّمَاتَيْنِ وَبَلَقْتَا • قَدْ أَحْرَجْتَ مَعِيَ إِلَى تَرْجَانِ

وإن كان هذا دعاء خيرا

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ • وَمَوَالِي الْعَيْنِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّيَا)

ويروى حابس متقسما قال المرزوقي انما قسم الموالى هذه القسمة لأن المولى له مواضع في استعمالهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فمعي مولا وقوله من شئت وجهيئة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوالم وهم الذين سماهم

الشاعر مولى الولادة ومنها الخليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعك وهو الذي
 معاهم في العين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتق يقول قسدا ركوا الذين
 يتسبون بولاء النسيب وولاء الخلف والنصرة فكل منهم ذو حجب على الشر متقسم الحال
 مفار عليه وقوله سابع في معنى محبوس لكنه أخرج مخرج القسب أي ذو حجب واتصافه
 على الحال وقوله مواليكم على هذا اتصاف بفعل مضمركا أنه قال أعينوا مواليكم وتداركوا
 مواليكم وروى سابع متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاعه على أنه بدل من مولى
 العين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالخبر عن المولين لان الموالى اتقسما اليهما

(وَقُلْتُ تَيْنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ • وَنَهْيٍ إِلَّا كَفَّ صَارِخًا غَيْرَ أَجْمَعَا)

ويروى تين ان ما بين ضارج • ونهى الا كف صارخ غير آخر ما ضارج ما لم يبق عيس كانه
 أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارخا غيره نقطع وقال أبو العلاء
 المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير مجتمعين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم
 يستنصرون فلا ينصرون فقالكم لا تأنفون ومن روى غيرا جمعا فالاجم الذي لا يفصح
 وصارخ قيل مغيث وأنزم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين الماهين مفرق
 الا هذا الجبل

(مَنْ الصَّبْحُ حَتَّى تَقْرِبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى • مِنْ الْخَلِيلِ إِلَّا خَارِجًا مُسَوِّمًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من المكان ومذل زمان الا انه لم يكن من في الجرجاز
 دخولها على مذل ٣ وقال أبو العلاء قوله الا خارجا مسوما كانوا في القديم قبل الاسلام يسهون
 من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك خارجا وكذا يقولون للفرس
 الجواد اذا برز أو ابوا ليسا كذلك خارجي قال الشاعر

أكر صريح الخليل في كل موطن • اذا ما رضيت الخارجى الموضعا
 ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجى من خالف السلطان والجماعة (قال الشاعر)
 وميعاد قوم ان أرادوا لقاءنا • يجمع منى ان كان للناس مجمع
 بروا خارجا لم ير الناس مثله • تشيراهم كف اليه واصبح
 والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

(عَلَيْنَ قَتِيانٍ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ • وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا)

محرق أحد ملوك تخم حرق قوماً سمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك المجيرى
 الذي حرق أصحابه الاخذود وقيل انه ذو نواس الذي غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة
 وقد سموا عربون هند محرقا لانه سرق بني دارم يوم أواره وقيل انه سرق نخت ملكهم ويقولون
 للدروع وآلة الحرب تران محرق أي كل ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

(صَفَاحٌ بَصَرِي أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا • وَمُطَرِدٌ مِنْ تَسْجِدٍ أَوْدَمِيهَا)

قوله جازد حواها على مذل من النعم بجازا سغماها يعني

يعني السيوف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسوته سيفاً وإنما جاز ذلك لأنه جاء في آخر الكلام قوله ومطردا من نسج داود إذ كانت الدروع تلبس كالتلبس الكسوة من الثياب قال قيس ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب سرّاً تجردت • لبست مع البردين ثوباً المهادب
فلما أخبر عن شيء يحتمل أن يقال فيه كسوت حسن أن يجعل معه غيره كما قال الخطيب
سعدوا جارك العيمان لما جفوت • وقلص عن برد الشراب مشافره
سنا ما ومعضات اللحم فاكتست • عظام امرئ ما كان يشبع طائره
(ولما رأينا الصبر قد حيل دونه • وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً)

أضمر في كان قبل إذا كرمنا كان المعنى مقهوماً كأنه قال وإن كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك ومنه قول الآخر

فدى ابنى ذهل بن شيان نائق • إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعاً
وقوله ذا كواكب هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب نهاراً وهو شئ تطفوا به في الدهر
الأول يريدون شدة الأمر وعظم الخطب قال طرفة
إن تنوله فقله تمنعه • وترى النجم يجرى بالظهر

وقال الفرزدق

لعمري لقد سار ابن يوسف سيرة • أرتك نجوم الليل مظهرة تجرى
وادعى بعض الناس أن ذلك أول ما قيل في يوم حامية لأن الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت
الكواكب وهذا كذب ظاهر لأن الغبار إذا ستر الشمس فهو النجم أسترو ويجوز أن يكون
ضربهم هذا المنسل مأخوذاً من كسوف الشمس لأن الناس في كل زمان يعظمون ذلك وإذا
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويجعل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه
ما يقال لأن الأسمنة تشبه بالنجوم قال الأقرع

جفل أورق فيه هبوة • ونجوم تنلطي وشرار

وقد شبهوا الفرسان أذالبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر

قوم أذالبسوا الحديد كأنهم • في البيض والخلق الدلاص نجوم

ولا يعد أن يكون قولهم أراه الكواكب نهاراً جارية مجرى قولهم وقع القوم في سلى جل أي
في أمر لا يكون مثله لأن السلى للناقلة للجمل فيريدون أنه أرامحاً لم تجر العادة بعينها

(صبراً وكان الصبر مناصية • بأسياً فإنا يقطعن كفاً ومعضاً)

يجوز أن تتعلق الباع من بأسياً فإنا بصبرنا واعتراض بينهم أقوله وكان الصبر مناصية ويقطعن
في موضع الحال لا سياف وفي طريقته قول نمش بن حزم

ويوم كان المصايب بصره • وإن لم يكن نار فعود على الجمر

صبرنا له حتى تجلى وانما • تفرج أيام الكريهة بالصبر

(فقلقنا من رجال أعز • علينا وهم كانوا أعتقوا وظلماً)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِي * عَدَّتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَسْرَمًا)

جعل الحزم للأمر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الأمر وكل ذلك مجاز واتساع وصلح أن يريد بقوله أسرم أسرم من غيره لوقوعه خبراً لأنه كما يجوز حذف الخبر بأمره إذا دل عليه دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه إذا لم يلتبس بغيره ولم يحتل الكلام بسببه وقوله ولما رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف إليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود ومحافظته وأظهر الود وابقاه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يرتدون عن ركوب الرأس قصدت إلى ما كان أجمع للعزم معهم من مكاشفتهم وترك الإبقاء عليهم

(قَلَسْتُ بِمُتَبَاعِ الْحَيَاةِ بَذْلَةً * وَلَا مَرْتَقِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلا)

ويروى * ولست بمتباع الحياة بسببة * يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وإن كان بعته بمعنى اشترىته وبعته جميعاً والسببة المصلة بسببها كالهجنة والعرة يقول فعلت ذلك لأنني لست بمن يطلب العيش مع الصبر على الذل ولأمن يرتقي في الأسباب خوفاً من الموت بل الميتة الحسنة على ما يتعقبها من الاحدوث الجيلة أثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يتخالفها من الدنية

(خبر حصين بن الحسام المري)

قال أبو رياش كان من شأن خصيلة وذو حصين أياهم أن مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المري فولدت لهم بن مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطباً حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما أنا متزوجة بك حتى توثق لي أن لا تزوج علي خلف لها بالعزيزين ومنجرة تصيب بأيدي مجزرة أني لا أتزوج عليك فتزوجته فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتها من البلوية فأقبل يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهلها فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما هاتيك فنار بني واهم أني فقالت أغدرا سائر اليلة فقال ما غدرت بك واسكني غدرت بسواك فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنواراً فكانت معه ثم جلت بصرمة وجلت مليكة بغيظ بن مرة فأتت حرقفة مرة فقالت يا امرئ طلق مليكة قبل أن تفضحك فإن في بطنها آجارية شبيهة مشومة ففرق عن ذلك مرة وأخذ مليكة الخاض فلم يزل مرة يصيح الخبر حتى سمع صوت صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما أخبرتك الخبيثة فقال أخبرني أنك والدة آجارية شبيهة مشومة فقالت كذبت ولاكني ولدت غنظها فسمي غنظاً ثم جلت حرقفة فولدت الصاردين مرة وخرج خصيلة إلى بلي فأصاب ابنها البلوية أنف أحد بني هرم فلما أصابه أقبل فاراً حتى نزل بكرة فقال اني أصبت رجلاً من قومي وجدعت نقه فجاءوا في أثره يطلبونه حتى انتهوا إلى مرة فقالوا يا امرئ قد أصاب هذا الرجل وهو أخونا فردنا إليك قال مرة ليس منكم فقالوا احلف عليه فخلف أنه منهم وما هو من بلي فهو حيث يقول حصين

حلصنا عليكم اذ تفرق أمركم * فأما قوله

موالينا مولى الولادة منكم * ومولى العين خابسا متقسماً

قوله موالينا مولى الولادة منكم ومولى العين خابسا متقسماً

فان ألب فزان وميلهم كان مع بني صرمة فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى اليمين يعني
الذين بحالفونهم

• (وقال ابن دارة) •

(يَا زُمْلُ إِنِّي أَنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا • أَعَكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقِ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والاقافية متداركة يقول ان تخلقت عنى حتى يكون
مكائك منى مكان الحادي من البعير أعطف عليك وان تقلعتنى هارباً منى لم تغتني وترع من
روغان الثعلب وهو الخداع

(إِنِّي أَمْرٌ وَتَجِدُ الرَّجَالَ عِدَاؤِي • وَجَدَ الرَّكَبُ مِنَ الذَّبَابِ الْأَزْرَقِ)

عداؤي تنصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداؤي فحذف حرف الجر ووصل
الفعل فعمل يدل على ذلك قوله وجد الرجال كعب من الذباب ومثله استغفر الله ذنبا لست محصيه
وقوله عداؤي يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل أى عداؤي لهم ويجوز ان يكون مضافا
الى المفعول أى عداؤهم لى ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجود مصدره ويجوز ان يكون
تجد بمعنى تعلم ويكون عداؤي المفعول الاول ووجد الرجال كعب المفعول الثانى والمعنى ان
عداؤهم لى تغلقهم وتنزيهم أى ينالهم من عداؤي ما ينال تلك من الذباب الأزرق

• (خبر ابن دارة) •

قال أبو رياش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن ربوع ويربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن
ربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان وانما سمى ربوع
دارة اندرجا من بنى الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم
لربوع بن كعب يقال له درص فقتل ربوع كعبا بابن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فافت
قومها ففتت أباه كعبا فقالوا من قتله فقالت غلام كان وجهه دارة القمر من بنى جشم بن
عوف بن بهثة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذى هاج قتله انه كان مرة بن واقع وجهها
من وجوه بنى فزارة وكانت عنده امرأة من أشراف بنى فزارة فقا كهته امرأتها ذات ليلة
فطلقها البتة واحملت الى أهلها ومرة يظن انه على ردها فادرا إذا شام حتى أتى لذلك عام وهما
كذلك ثم خطبها حماد بن القليب الفزارى ورجل آخر من بنى فزارة يقال له على وخطبها ابن
دارة فبلغ ذلك مرة فادرا أن يراجعها فابت عليه واختارت عليا وار تجز سالم بن دارة فقال
ان الذى طلق عاماً أولا • وسالما وابن القليب حسلا

كلهم صار خطيباً محولاً • يحكى من وجد عليها الكل كلا

فركب مرة بن واقع الى معاوية وقبيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفاعة وانى قلت كلمة
ينى وبين امرأتى لم أرد ما تبلغ فتزوجت رجلاً واعمالاً قبيلك مبادرا قبل أن يفتى بى ما منع لى
امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت امرأ صغيراً فى أمر عظيم أمر الله عظيم وامرأتك أمرها
صغير ولا سبيل لك عليها فتفرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملاً لعثمان فمال سالم

في ذلك قبل ان يقدم مرة من عندهما وية والقوم ينتظرونه

بالبت مرة ياتيا فيجعلها * خير البناء ويجزي منهما الجازي
فجاء مرة وقد ابتنى بها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال أيها العبد من محولة ما أنت
وذكرنا ثنا ومحولة بنوع عبد الله بن غطفان وكانوا يقال لهم بنوع عبد العزى فوقدوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنوع عبد العزى فقال بل أنتم بنوع عبد الله فسمتهم
العرب بنى محولة فقال سالم بن داود مهلا يا مرة فاني لم أفعل تأييدا كانه يريد لم آت يا يده وما بي
بأس ولا ذنب لي وإنما مرضت يا بي مرة الاشقة فقال سالم وقد غضب يا مريا ابن واقع يا أتناه
او وقع يا على المتادى المذوق كانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوزند اوها ولا ينبغي
ان تعمل عن الوجه الاول

أنت الذي طلقت لما جعنا * فضها البسدرى اذ طلقنا
حتى اذا اصطفت واعتبقنا * اقبلت معنادا لما ترصنا
أردت ان تردنا كذبتا * أودى بنو بدرهمنا واتنا

أخذ من الاون وهو البلاء

تقسم وسط القوم ما فارقنا * قد أحسن الله وقد أسانا
ثم تواعدا أن يلتقيا وعظم في صدور بني فزارة قول سالم فانهم ضوا على ذلك ثم تواقف ابن واقع
وسالم على رهان وفيهم يومئذ ابن يشة أحد بني عبدة مناف بن عقيل فقال سالم للجميع بني فزارة
اني أحدا لله كعهدكم وبعدكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجو معا بل ربي
لساني وجاءت بنو فزارة يا مراء من بني غراب تربز يقال لها غاضرة فلما رآها سالم نهق كما ينهق
الجمار ثم قال * قد سبني بنو الغراب الاحمر * يقول الغريان تكون بقعا ومبودا وأنتم
بنو غراب أحمر ينسجم الى الاعاجم لان الحرة فيهم أكثر

جبنوا جهلا وتموا من كرى * كل يجوز منهم ومعصري
غاضر أدي رشوق لا تغدري * وأبشري بعزب مصدر
شراب البان الحلايا مقفر * يحمل عردا كالوظيف الاجر
وفيشة صق ترهبها تسفري * حراء كالنورج فوق الاندر
تقلب أحنا كما جاليت الحسر * معقد مشعر مسير
صكنا أحسن جيش المنذر * ان تمنى تعولا أمتع محوري
* بقعوا نرى كعشب مدور *

النورج نقي يدق به أهل الشام حبه وفيه يقول الشاعر

عمارة حرف تصري نوبها * في الناجيات كما يصتر النورج
والقعو الذي تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدافه وخطاف وقيل القعو هي
البكرة وقال عمار بن البولانية في النوارج

ألا ليت لي لجدا وطيب ترابها * بهذا الذي تجرى عليه النوارج
فلما قالها سالم ألقاها الاسقام أن ترد عليه ثم لوى درعها فكشف عنها فجز الناس بينهما
وافترق الناس ولا بن دائرة الظفر وعم بن فزارة بالهجماء لما أعانت عليه بنو غراب وقال لهم جو

مرة بن واقع المازني

حدب دبا بدبا حنك الآن • استمعوا أنشدكم يا ولدان
ان بنى فزارة بن ذيسان • قد طرقت فاقتم بانسان
• مشيا أعجب بخلق الرحمن •

المشيا المقبح الوجه

غلبتم الناس بأكل الجردان • كل مثل كالهوذة جوفان
• وسرق الجار ونيك البعران •

حدب دبا كلمة جاء بها في معنى التعجب مما هو فيه وأصلها لعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لفظها
فبعضهم يقول حدب دبا يمين وبعضهم يقول حدب دبا ومنهم من يقول حدب دبا يقول اجتمعوا
يا صبية لتلعبوا هذه اللعبة وانما غرضه أن يعجب الناس مما هو فيه ويعلمهم أنه في أمر كعب
الصبيان وقال سالم بن جهم بن فزارة

ان فزارة قوم فيهم خور • وفي الرقاب اذا أبصرتم باعمر
لهم قلوب اذا أشبعتم كرا • ولا قلوب اذا مالتم تكن كمر
تغلي القدور ويصوفان مقطعة • مثل القراسن لم يثبت لها شعر
وفي ذلك يقول الفرزدق ويومجوا عمرو بن هيرة الفزاري

جهز قانك عتاز ومنتجع • الى فزارة غير اتعمل الكدوا
ان الفزاري لويدي فاطمة • اير الجار طيب أبرأ البصرا
وقال في المعنى الآخر الفرزدق

أمير المؤمنين وأنت عف • كريم لست بالوالي الحريص
أأطعت العراق ورا نديه • فزاريا أحسد يد القميص
ولم يكن قبلها راعي مخاض • ليأمنه على وركي قد اوص
تبتك بالعراق أبو المنى • وعلم قومه أكل الخبيص
وقال سالم بن جهم بن فزارة

يا صاحبي ألماني على الدار • بين الهشوم وشطى ذات أمار
تعتادها من رياح الصيف معصفة • تعتادها بين أرجاب واصفار
هي طويلة وفيها

بلغ فزارة اني ان أسألها • حتى ينيك زميل أم دينار
هي أم زميل كانت تدعى أم دينار

في اسكتين يغيب الخوق بينهما • وكعشب كسنام البكر مرماز
أبعد أم اياس طال مدرعها • يلاوي وينزع من خري ومن عار
لاتأسفن فزاريا خلوت به • من بعد ما امتلأ اير العير في النار
يلها تارة فيها وينهسه • دأى اللثام معيدا كله ضار
وان خلوت به في الارض وحدها • فاحفظ قلوبك واكتبها بآسيار

الى أخاف عليها ان يلبسها • عارى الجوارع يغشاها بقسبار
 ان الفزاري لا يتفك مغتلا • من النواكة تهداراً يتهدار
 أنا ابن دارة معروفاته نسبي • وهمل بدارة بالناس من عار
 برقومة تبتت في العز وامتدلت • تنقي الجرائيم عن عرف وانكار
 من صاب قيس وأخوالى بنو أمية من أكرم الناس زندي فيهم وارى
 ويقال ان عدى بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأة يزيد بن
 المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان الفزاري لا يتفك وكتب ان كان فيك فضل فعصيه على
 عمالك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحدين عبد الله بن مناف أن لا يأكل لحماً ولا يغسل
 رأسه ولا يأتى امرأة حتى يقتله فالتقى زميل بابن دارة وابن دارة منهدرا الى الكوفة وزميل
 يريد البادية فقال له سالم لا أبالك ألم بأن لك أن تفعل عيني فقال له زميل انى اعتذر اليك انه والله
 ما فى القوم حديدة الا أن يكون مخيطا فاقتراوا سار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فكت
 غير بعيد ثم لحق يقومه بالبادية فجعل يفسد ثم ورد المدينة في جلب ثم خرج منها فالتقى زميلا
 عشاء وزميل داخل المدينة فكلمه وبأداء وقال ألا تفعل عيني ثم انطلق واتبعه زميل فى الظلة
 فلم يسمع الأخواته أى حسه وقد غشيه بالسيف فدفع الراحلة وأدركه زميل فضربه فأصاب
 مؤخرة الرجل وحذا عضده ذباب السيف حذية أرضعت ورجع الى المدينة يتداوى بها
 فزعموا ان بسرة بنت غينة بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت تحت
 عثمان بن عفان دست الى الطبيب سمى دوائه فمات وقال قبل موته
 أبلغ أبا سالم عن مغفلة • فلا تكون أدنى القوم للعار
 لا تأخذن مائة منهم بحلة • واضرب بسيفك منظور بن سيار
 وقال الناس لما قتل قد محوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكمي بن معروف
 فلا تكروا فيها الضجاج فاته • محال سيف ما قال ابن دارة أبجها
 وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره • وغاسل الخزاة عن فزاره
 • ثم جعلت عقله البكاره •

• (وقال بشامة بن حزن •)

قال أبو هلال فى الشعراء رجلان يقال لهما بشامة أحدهما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن
 هلال بن مسم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القاتل
 هجرت امامة هيراطويلا • وحمل النأى عبأ ثقلا
 والاخر بشامة بن حزن النهشلى وهذا الشعر له وقال الامدى هو بشامة بن الغدير
 (وَلَقَدْ غَضِبْتُ خَنْدَقًا وَقَيْسَهَا • لَمَّا وَلَّى عَنْ نَصْرِهَا خَذَّالَهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية تمتد اول خندق لقب ليلي امرأة
 الياس بن مضر بن تزار وانما القيت بذلك لقولها الزوجها يوما زلت أخندق فى أثركم

والخندفة مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندف فلزمها فصار تضر نسلياً أحدهما ولد
قيس عيلان والآخر خندف ويروي أن رجلاً على عهد الزبير ظلم فنادى بالخندف فخرج
المسه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندف إليك أيها الخندف والله لئن كنت مطلوماً
لأنصرنك يقول غضبت لنسلي مضر خندف وقيس لما فتر عن معارضة نصارها وانما قال
خذوها ولم يقل نصارها لأنه وصفهم بما آل إليه أمرهم وجواب بلأوفي ما هو صدر البيت

(دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَغَنَعْتُهَا * وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا)

أي ولدي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصرة هذا وجه ويجوز أن يريد ولي في أمثال
هذه النصرة أمثال هذه القصيدة أو في أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصرة

(إِنِّي أَمْرٌ وَأَسْمُ الْقَصَائِدِ لِلْعَدَا * إِنَّ الْقَصَائِدَ تُشَرُّهَا أَغْثَالُهَا)

قال أبو العلاء أي اجعل فيها شيئاً شهريه وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم
فيبيعون الموسوم من الشعر ما ذكر في فاقبته اسم المدوح كقول الأعشى

فَأَلَيْتُ أَنْ أُرِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ * وَلَا مِنْ حَنِي حَقٍّ تَلَاقَى عَمَّادَا

فأما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم المدوح وربما لم يذكره كقول النابغة
عفاذ وحسي من فرتنا فالقوارع * لم يذكر اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين
بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمري وما عري على بهين * لقد نطقت بطلا على الأقارع

أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبغى من تجادع

(قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ يَجْمَعُهُمْ * وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا شُعَالُهَا)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليه تنسب السيوف وقوله أشعاليها على حذف
المضاف كأنه قال والمشرقية والقنادوات أشعاليها ويجوز أن يكون الحذف من الأول كأنه
قال وصل المشرقية وحمل القنا وما يجري هذا المجرى وانما افتقر إلى ذلك لأن الاسم الذي
بدئ به لا يكون معسداً على الحقيقة كما أنك إذا قلت أخوك شرب فالعق ذو شرب ويروي
والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من يجمعهم تتعلق بأشعاليها وإذا
رفعت المشرقية يسكون تمام الكلام عند قوله يجمعهم لأن الباء منه حينئذ تتعلق بقوله
العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي عونت باجتماعهم واستأنف الكلام به وهو يقال
أشعلت النار في الحطب وأشعلت الخيل في الغارة وأشعلته غضبا

(مَا زِلَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوَعَى * عَلَى الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ أَنْهَالُهَا)

ما زال إدوام الماضي وارتفع على القنا على أنه اسمه وخبر معروفاً وانما قال وعليهم أنهالها
كأنه يجعل ذلك واجبا عليهم

(مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا • أَسْرَ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا)

مِنْ فِي مَوْضِعٍ مِنْ ذَلْفُوتِهَا وَكَثْرَةُ تَصْرِفِهَا وَتَمَكُّنُهَا فِي بَابِ الْجَرِّ

• (وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ)

قَالَ أَبُو الْقَتْحِ أَرْطَاةُ وَاحِدَةُ الْأَرْطَى وَهِيَ فَعْلَاةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمُ مَا رُوِيَ وَحَكِي أَبُو الْحَسَنِ أَدِيمُ
مَرْطَى فَاَرْطَى عَلَى هَذَا أَنْفَعُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَامَةً بِاسْمِ جَلَاءٍ عَلَى الْكَثَرِ وَيُقَالُ أَيْضًا أَدِيمُ
مَوْطَى فَهَذَا مَفْعَلٌ كَسَلَقَ وَجَمْعِي وَمِنْ قَالَ مَرْطَى فَمَوْطَى عِنْدَهُ مَوْفَعٌ كَقَوْلِهَا
تَدَلَّتْ عَلَى حَصْنٍ ظَمَاءٌ كَانَتْهَا • كَرَارِ غِلَامٍ فِي كَسَاءٍ مَوْزَنٍ

فَمَوْزَنٌ مَوْفَعٌ لِأَنَّهُ فِيمَا نَسَرَ الْمُضْمُ مِنْ جَاوِدِ الْأَرَانِبِ وَسَهْبَةُ تَحْقِيرِ سَهْوَةٍ يُقَالُ فَرَسٌ سَهْوَةٌ
إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْجَرَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ السَهْوَةِ وَهِيَ أَوْ تَادَعَارُضٌ مِنْ دَاخِلِ الْخَلَاءِ
أَوِ الْبَيْتِ يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْمَتَاعَ وَنَحْوَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ سَهْوَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ
سَهْوَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرَ السَّاهِيَةِ عَلَى تَحْقِيرِ التَّرْخِيمِ كَقَوْلِهِمْ فِي قَاطِمَةِ فُطَيْمَةِ

(وَنَحْنُ بَنُو عِمٍّ عَلَى ذَاتِ يَتْنَا • زَرَانِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ)

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ مُطْلَقٌ مُؤَسَّسٌ مُوصُولٌ وَالْقَائِمَةُ مُتَسَدِّدَةٌ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ إِذَا صَحَّحَ
الزَّرَافِي بِرَأْسِهَا الْعَدَاوَاتِ وَالْقَوَارِضَ فَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَرَبْتَ إِلَيْهِمْ فِي الزَّرِيَّةِ إِذَا أَدْخَلْتَهُ
فِيهَا وَمَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُقَالَ يَتْنِي وَيُنِيهِ دَسِيسٌ عِدَاوَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ
لَا تَسَا مَالِي مِنْ دَسِيسٍ عِدَاوَةٍ • أَبْدَا فِلِسْ بِمَشْمِي أَنْ تَسَا مَا

وَقِيلَ إِنَّهَا فِي دِيْوَانِ أَرْطَاةَ زَرَاتِبٍ عَلَى مِثَالِ غَرَاتِبٍ فَكَأَنَّ جَمْعَ زَرِيَّةٍ فَعْلٌ الْعِدَاوَةُ زَرِيَّةٌ
لَا نَمَّا تَزِيءُ فِي الْقَلْبِ أَيْ تَدْخُلُ وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلْعَدُوِّ لَانَّهُ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَكُونُ
الضَّبُّ فِي يَتْنِهِ وَقَدْ يَحْتَمِلُ زَرَابِي إِذَا كَانَتْ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَجْهًا آخَرًا أَوْ مَا أَجَدَّ الشَّاعِرُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ الزَّرَابِي بِرَأْسِهَا الطَّنَافُسَ وَالْبَسْطَ وَيَكُونُ ذَاتُ يَتْنِهِمْ
السَّاحَةُ الَّتِي بَيْنَ يَتْنِهِمْ أَنْ تَنْبَسِطَ لَنَا الزَّرَابِي وَتَقْعُدَ عَلَيْهَا مُتَقَارِبِينَ فِي الْأَمَّاكِنِ
مُتَبَاعِدِينَ بِالْقُلُوبِ فَلَا يَسْلُمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَإِنْ سَلِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَرُدِّ الْجَوَابَ وَإِذَا عَطَسَ لَمْ يَسْمَعْهُ
يُقَالُ سَمِعْتُ الْعَاطِسَ بِالسِّنِّ وَالشَّيْنِ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَوْ نَحْوَهُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الزَّرَاتِبُ جَمْعُ زَرِيَّةٍ أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ إِلَيْهِمْ وَالْغَنَمُ وَيَسْتَعَارُ فَيَجْعَلُ مَكَانًا لِلْعِدَاوَةِ
الْكَامِنَةِ فِي الصَّدْرِ وَوَاحِدُ الزَّرَابِي الْبَسْطُ زَرِيَّةٌ وَزَرَبِي وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي الزَّرَابِي أَنَّهَا
الْقَطْوَعُ الْحَبْرِيَّةُ الرَّقِيقَةُ وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْفَصِيحِ نَفَرْتُ يَتْنًا قَطْوَعُ النَّمَامِ وَقَوْلُهُ ذَاتُ يَتْنَا
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَاتِ الْيَتْنِ خَالِصَةَ النَّسَبِ وَالْقَرَابَةِ ثُمَّ جَعَلَ فَوْقَهَا مَا قَدْ غَمَرَهَا مِنْ زَرَابِي الْفَسَادِ
وَيُرْوَى عَلَى ذَلِكَ يَتْنَا أَيْ عَلَى مَا يَجْمَعُ مَعْنَاهُ مِنَ الرَّحِمِ تَنَافَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

(وَنَحْنُ كَصَدْحِ الْعَيْنِ أَنْ يُعْطَى شَاخِبًا • يَدْعُو فِيهِ عَيْبُهُ مَشَاخِصٌ)

الْعَيْنُ الْقَدْحُ الضَّمُّ وَالشَّاعِبُ هَهُنَا مَصْلَحُ الْأَقْدَاحِ وَالْمَشَاخِصُ الْمُتَفَاوَتُ الْمُبَايِنُ وَمِنْهُ

قولهم تشا خست أسنانهم من الكبر إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضهم أو يميل بعضها وقيل
الشخص في الأصل فتح الفم للتأرب أي استصحبكم النساء فيتناحى لا تقبل صلحا
(كفى بيننا أن لا ترد غيبة * على جانب ولا يشمت عاطس)

قال المرزوقي قوله كفى بيننا هو بين الذي كان طرفا فاقوله إلى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل
لقد تقطع بينكم وقول الشاعر

كان وما حهم اشطان بئر * يبد بين جالها جرور

وقال أبو علي القازيني في اشتقاق التسميت بالسبع غير صحيحة كأنه ردها إلى سمته وهسيه وفي
التسميت بالسبع كلمة التقييت من الشوامة وهي القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع
وكذلك ولا يشمت على أن تجعل أن محقة من الثقيلة ومثله أقل يرون أن لا يرجع بالرفع
والنصب وقال النخعي أكثر أهل العلم لا يدري ما الزرابي ههنا وهي البسط ذوات الألوان
وذات البين العداوة يقول على عداوة تناغطه حسن والعداوة تحتها كامنة قال أبو محمد
الاعرابي هذا موضع المثل

تردد في استمارة الهموم * فما تدري أتلطن أم تقيم
فأما أبو عبد الله في تفسير هذا البيت لما لم يعرف صميمته والصواب ما أنشدناه أبو الندى ثم
وبعد به بذلك

ولم ينوعم على ذلك بيننا * زأنب فيها بغضة وتنافس
قال قوله على ذلك أي على أنا بنوعم والزأنب القوارص قال ولا أعرف لها واحدا وكذلك
ذكر أبو هلال

(وقال عقيل بن علفة المري)

قال أبو الفتح عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعلا في معنى مفعول أي معقول قال المبرد
قال لي عمارة بن عقيل أنشدني من شعر شاعركم هذا الذي قد قستم به فأنشدته لا بي تمام
أنا ما إذا ما استلهم الروح صدعوا * صدور العوالي في صدور الكتاب
فقال فأنشدته ما أحسن ردائه كان جري ريعبه هذا في الشعر ألم تسمع إلى قوله
وما نال معقولا عقلا عن الندى * وما زال محبوبا عن الجحاحيس
والعقب عمر الراك الواحدة علفة قال العجاج * بجيد أداما تنوش العلنا * وقال أبو العلاء
يجوز أن يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراد به كريم القوم وقاضهم كما أن
عقيلة النساء أفضلهن ومثله أن يكون من عقلت البعير والعقيل

(تناهوا وأسألو ابن أبي ليلى * أعتبه الضاربة النجيد)

الأول من الوافر مطلق مر ذف موصول والقافية متواترة قال الخليل الضاربة الجري على
الأعداء ويسمى الأسد ضاربة ويقال هو الأسد الوثيق الخلق المستتر العزم ويجوز أن
يكون من معنى المضرب لا من لفظه فيكون من باب دمث ودمثوا التحيد ذوات الجدة وهو البأس

والشدة يقول ساوه هل أعتيته وايس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما
جنى عليه فكانه استدى شره كما يستدى الرجل العتي من صاحبه

(وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ اِنْ خَالَ حَتَّى • يَنْتَالُ اَقَاصِي الْحَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تناهوا كأنه قال ولستم
فاعلين التناهي حتى ينال اقاصي الحطب الوقود مثل غثله في انتهاء الشبر يقول لستم متناهين
عما كره منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه

(وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ • لِسَانِي مَعَشَرَ عَنْهُمْ أَذُودُ)

يقول أبغض الاشياء الى أن أهجم معشري الذين يلزمني الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت لسانى فيه الى معشر عنهم أذود تقدم الى قبل أن يتم
الكلام الذى هو لها مقتضى وقد رويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة
أعجز ع ان نفسا أناها جامها • فهلا التى عن بين جنبيك تدفع
وأراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَاتِلِ جَارَاتِ يَتِي • أَغْيَابِ رِجَالِ أَمِ شُهُودِ)

هذا كناية عن العفة يقول لأ كام جارقي لاني أصون بها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض
بقذف الذى أجوه كما يقول من لم تجر عاداته بلزوم الاسواق لمن هو متعود بالمباينة
والمشاركة لست أعاشر المتادين ولا أبغض اذا وزنت أى انك يا سامع تفعل ذلك وقد اقضوا
بصون الجارة وترك النظر اليها قال الراجز

يا جارتينا بالجناب حرسا • لم أدرا لأن أنظن جنسا

• بعض جن كنما أم انسا •

وقوله رجالك الاصل رجال الكن وهذا جارتي في الشعر فقط

(وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ يَتِّ جَارِي • صُدُورًا لِمِ غَمْرِهِ الْوُودُ)

التغيم مثل التصريد وهو أن يشرب ويه الى الماء حاجة ونفسه تدعو اليه يقول لأ صدر
وبى حاجة اليه ونفسي تدغوني الى ربيته ويرى أعجزه الورد واذا رويت أعجزه فالمعنى انه
لا يتعرض لبيت جاره بالرية فيكون مثل العير الوحشى يروم ورد الماء فيعجز عنه من خوف
الرماة وضرب ذلك مثلا لطالب الرية لا يصل اليها من الحمامة ومن روى غمره الورد قال
أبو العلاء فاصله أن يعطى غمر فيه ماء وهو القدح الصغيرة لا يكون فيه نفسه والعير اذا ورد
فشرب أول الشرب ثم أحس بالصائد الكامن له على الما مرجع فافرا غير متلبث فيقول
لست أدخل بيت جارى فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا أحس بالقانص

(وَلَا مَلَقَ لَنِي الْوَدَاعَاتِ سَوَطِي • الْأَحْبَبُ وَرَيْتَهُ أَرِيدُ)

يعني بذى الودعات الطفل لانهم يعلقون عليه الودع قال الكلابي
والسن من جلفزين عوزم خلق * والحلم حلم صبي يمرث الودعه
حركات الدال للضرورة وقوله وريته أريد أي وريسة أمه ومن روى ربه جاز أن يعني أمه
أيضا لانها تر به وتملك أمره وان عني بذى الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد بربه مولاه وهذا
نحو مما قاله الآخر

لا آخذ الصديان التهم * والامر قد يغزي به الامر
قال أبو رباح اليتان الاخير ان لابن أبي عمير القتالي من بني مرة جامعهما أبو تمام ضلة في هذه
لايات وليس منها

(وقال محمد بن عبد الله الاربدي)

قال أبو الفتح قد قالوا الاسد والازد وكان الزاي بل من السين وكلاهما علم من قبل
(لأدفع ابن الميمشي على شفا * وإن بلغتني من أذاه الجنادع)
الشفا حرف الشى ويمشى في موضع الحال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى اذا
أشنى ابن عمي على بلاء وشي يخاف عليه منه فاني لأدفع في صدره تحاملا عليه ايقتضيه ويجوز
أن يريد اذا انصرف عني مهاجرا الى ومشي على جانب من المواضع معي لأنفريه ولا أتم
استيماشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشى على شفا وجه آخر وهو أن يكون
يمشى بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشفة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل مشاء
بنيم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقا بضمير كأنه قال يفعل ذلك كائنات على شفا أو حاصله
والمعنى منصرفا أي لأدفعه عن التعريض والتمية قهرا وعنفوا ولكن اعطفه بالحسنى والمراد
بالجنادع الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بيت جنادعه أي أوائله من خير وشيرو قد
استعمل الجنادع في حباب النمر قال الاعشى

وعتار بحسب العين اذا * صفقت جنادعها نور الذبح
وقال قوم يقال لضرب قد بيت جنادعه وهي دواب تكون معه في بيته كأنها نفس
(ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه * لترجعه يوما الى الرواجع)
أواسيه أي اجعله اسوة بنفسى فأفانعه مالى وملى

(وحسبك من ذل ووصنيعة * مناواة ذى القربى وإن قبل قاطع)
أي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويرى
وان قبل قاطع بفتح الهمزة وكسرها أجود والمناواة أصلها الهمز وانشاء تفاقه من النوء
النهوض كان المتعاديين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته ونيتته وجعل الصنيعة
اسماها كالكريهة

(وقال آخر)

(ان يحسدوني قاتلي غيري لا عليهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب الضمير في يحسدوني لطائفة من الناس خصم بالاختيار عنهم وقصد هم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني قاتلي لا اؤمهم ولا أعتب عليهم اذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذ كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد أحسن كل الاحسان من قال

واذا مرحت الطرف حول قبابه • لم تلق الا نعمة وحسودا

وقبلي جعله لغوا ومن الناس تدين وقد حسدوا خيرا لا بداه

(قد ادم لي ولهم ما لي وما لهم • ومات اكثرنا غيبا بما يجد)

الاكثر هم الحسدة لانه وان ادخل نفسه فيمن اضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجد في نفسه من الحسد أو بما يجد من النعمة والفضل عند الحسود وحكي عن بعضهم انه قال تتبع ما عرفته من دواوين الشعراء قد عيهم ومحدثهم فوجدت ابا تمام منفردا بمعنى قوله

واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها السان حسود

لولا الخوف للعواقب لم يزل • للعاسد التعمى على الحسود

وهو غير مسبووق اليه فيقال انه اخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(انا الذي يجدوني في صدورهم • لا ارتقي صدرا منها ولا اردد)

كان يجب ان يقول يجدوني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفية او كان يجب ان يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز ان يجي وايس فيه ما يعود الى الذي وان كان صلة له لان الذي خبرا تا وهو والمبتدأ شيء واحد قلنا كان الاول والثاني شيئا واحدا لم يبال ان يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثل هذا ما نسب الى علي عليه السلام • انا الذي سمعت ابي حيدر • فقال سمعت ولم يقل سمته ومعنى البيت انا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدروا لا ترد وقوله صدر ام صدر في موضع الحال ولا ارتقي ان جعلت في صدورهم لغوا يكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم معولا ثانيا كان لا ارتقي حالا

• (وقال آخر) •

(الشريء ذو في الاصل اصغره • وليس يصلي بنا الحرب جانبها)

الثاني من البسيط مطلق مجرد موصول وخروج والقافية متواتر قوله يبدؤه أي يبدأ منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروي • وليس يصلي بجبل الحرب جانبها • أي يجنبها الضعيف والعاجز ويصلي بها

القوى الحازم لانه لا يجمل من نصره قريه بدأ وجل الشئ أكثره ومعظمه وهذا من الايات التي
صدورها أمثال وإعجازها أمثال مثل قول النابغة

ولست بمستبق أخلاقه * على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بجرة أدنى شئ ثم يتفاقم حتى يفوت التلافي مثل حرب بكر وتغلب
كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس
والغبراء منع خطر وكانت مدتها مثل ذلك وكانت حرب ابني قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان
سببها كسعة رجل

(الحرب يلقى فيها الكارهُون كما * تدنو الصمخ إلى البحر في قطعها)

أي شر الحرب يعدى أعداء الحرب وتقال مضرتها غير الجاني اذا دخل مع الجنة كما يدنو
الصمخ إلى البحر في قطعها

(إني رأيتك تقضي الدين طالبه * وقطرة الدم مكروه تقاضيا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحا فيكون المعنى اني رأيتك تخرج إلى المدينين خير يعامن
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولبت بدم شق تقاضيك به وصعب نيته من
جهتك فقل هذا قولهم مكروه تقاضيا معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز أن يكون ذما
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سعي تخرج من الاوتار والدماء إلى طلابهم افلا كافة في نيلها
وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك اضعف كيدك فالدين
في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيا يعني تقاضى غيرك بها ومثل قوله
مكروه تقاضيا فيها أضيف اليه قول لبيد * باكرت حاجتها الباج بسيرة * لان المعنى
باكرت حاجتي اليها

(تري الرجال تعودا يأنحون لها * دأب المعصل اذا ضاقت ملاقيها)

يقال أنح يا أخ اذا زجر والدأب العادة ويقال عضات المرأة اذا تشب ولدها في رجها والملاقي
يراد بها ملاقي الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيها ما تلقى هذه اذا عير عليها
خروج ولدها

• (وقال شريح بن قرواش العبدى) •

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالثريا والبعين والجميل
والكعبت والسكيت وذلك اننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح
مصدر شرح الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضيل تحقير
فضيل علما وعلى ان بطننا من العرب يقال لهم شريح ورجما كفي عن فرج المرأة فقيل له
شريح فالزم التحقير امتنانا له وأما قرواش فترجى لعل علما وليس بمنقول وهو من لفظ القرش
ومثله في الوزن جلاواخ وقرواح ودرواس أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد

بِقَنَاطٍ سَقِيطٍ اَطْلَ يَضْرِبُنَا • عِنْدَ الدُّوَلِ قَرَانَا بَعْدَ رَوَاسِ
اِذَا مَلَا بَطْنَهُ اَلْبَانُهَا حَلَبًا • بَاتَتْ تَغْنِيهِ وَضَرَى ذَاتُ اِبْرَاسِ
الدُّوَلِ اِسْمُ رَجُلٍ وَدِرَاسِ كَلْبٍ كَانَهُ وَعَنِ الْوَضَرِ اِسْتَهْ وَاجْرَاسِ اَصْوَاتِهَا
(لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاسَتْ عَكْرَتُهَا • عَلَى مَسْجَلٍ وَآيَ سَاعَةٍ مَعَكِرٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مشي بالجار
الوحشي لان السهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحرب وقوله وای ساعة
معك اذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كانه قال وای ساعة معه ~~معه~~ رتلك
الساعة واذا رويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمر كانه قال وعكرت وای
وقت معك

(عَشِيَّةٌ نَازَلَتْ الْقَوَارِيسَ عِنْدَهُ • وَزَلَّ سَنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مَسِيرٍ)

عشية انتصب على أن يكون بدلا من قوله وای ساعة معك اذا نصبت أيا وان رفعت فانتصاب
عشية على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية ولا
يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي
عشية نازلت القريسان بمحضرة وحين زل سنانى وانما زل سنان رجمه عنه وسلم من طعنته لانه
كان لبس درع تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فسكاته يعتذر ويتهلف

(وَأَقْسَمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ • عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسَرٍ)

أقسم عمن والمخاوف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل وليكثرة مجيئهم مع أقسم صار وهو
محذوف كالنطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا درعه لتركته قبيلا
نأكله السباع والطيور والعافى والمعنى واحد ومنه قول الشاعر
لعمري علينا ونعم الفتي • مصيرك يا عمر وللعافية
أي عز علينا أن تقتل وتترك للطيور والسباع

(وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا زَالَتِ الشَّكْمَى عَلَى لَحْمِ الْكَمَى الْمُقَطَّرِ)

يقول ما شهدنا الموت الا منازلة الشكمى فوق لحم الكمى أي فوق جيف القتلى وسئل
بعضهم ما أشد ما رأيت فيما زاولته من الحرب فقال الزلق على العلق وفي هذا البيت ادماج
والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاول من البيت والمعرف في النصف
الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصار كقول الاعشى
استأثر الله بالمكارم والشعد لولي الملامة الرجلا
والشعر قلده سلامة ذا الافضال والشئ حيث ما جعللا

قال أبو رياش اتى شريح بن مسهر أخو بلحرث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة

ابن رواحة نطعن مسلماً نصره فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر قطعنه
نصره واستنقذ مسلماً وقال هذه الايات

(قال طرفه الجذعي)

قال أبو الفتح طرفه واحدة الطرفا ومثله قصبة وقصبا وحلقة وحلقات وقال الاصمعي هي
حلقة بكسر الهمزة وغيره يفتحها وسكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباة وحلقات
وطرفاة وهذا من شاذ التصريف وجذبة علم مر تجل وليس منقولا ويجوز أن يكون من
جذمت يده أي قطعها فيكون اسما كالطبيعة والذبيحة

(ياراك كبا اما عرضت قبلنا * بنقمة من قول امرئ ناخلة الصدر)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركبان غير
معين وانما نكر المدعول امرين أحدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنات من كان
والثاني انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها انهما أودعت متعملا علما بأن الرسالة بنفسها اذا
ضمنت الشعر وعقدت به سبلخ على أنواء الرواة وقوله ناخلة الصدر يريد معنى ما في الصدر
فحذف المضاف أو يريد ناخلة الصدر لما يصعب جعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق
الباطن للظاهر ويقال فخلت الود والتصح لفلان اذا أخلصت ما

(فوالله ما فارقكم عن كناية * ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر)

أي لم أوتر فراقكم لعداوة لازمة لكشفي ولاساوت نفس عنكم آخر الدهر وانما قرن الساو
بقوله آخر الدهر ليري ان ذلك في التقدير ليس بمحاصل ولا واقع أبدا وهذا كما يقال لا فعل
كذا مادامت السموات والارض

(ولكنني كنت امرأ من قبيلة * بغت وأتتني بالمظالم والفقر)

هذا كشف العذر وذكر السبب الموجب للمجانبة والفرقة

(فاني أشرا الناس إن لم أبهم * على آلة حديد نائبة الظاهر)

استقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان الكل من جملة الرسالة ويرى اشرا
الناس بالكسر والمعنى أنا ابن شر الناس والآلة الحيلة واستعار الحدي لآلة ذنوبه تخالف
في الخلق وفقد اتساق وكذلك استعار الظاهر لما استعار الحدي لانه يكون في الظاهر وجواب
الجزء القاه في قوله فاني لشر الناس

(وحق يفر الناس من شريتنا * ونقعد لا ندري أن نزع أم نجري)

تعلق حتى يفعل مضمير كانه قال وأديم ذلك لهم حتى يفر الناس أي الى أن يفر الناس فلا
ندري أن نهمز ونكف أم نجري وننقذ وقوله لا ندري في موضع الحال وهذا الملم بما سار به
المثل من قصة السائلة للسمن في قوله

وكنيت كذات القدر لم تدر ان غلت • أتزلها مذبذومة أم تدعيها

وبالمثل السائر اختلط الخائر بالزباد

• (قال أبو رباح كان من خبر هذه الايات) •

ان جد جذية بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس هو ابن نقعس بن طريف
ابن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمعة وذلك ان حبة بنت مالك بن مرة
صككت تحت نقعس فبات عنها خلقت عليها رواحة فولدت جذية على فراشه فزعموا انها
تزوجته وهي حبلى بجذية فولدت لثلاثة أشهر فخا بجذية يطلب غيرها من أبيه فقال له أعيان
ابن طريف ما أعرفك ولالك عندي ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا أستحق به النسب
فمنعه فأنشأ جذية يقول

أعييتني كل العيا • مفلا أغرو ولا بهيم

فهي أعيابهم هذا البيت وثبت نسب جذية في بني عيس ولذلك يقول قيس بن زهير

وجدنا أبا نافي جذية نابتا • ولست بعيسى ولا متعيس

• ولكنني من نقعس وابن نقعس •

• (وقال أبي بن حنبل العيسى) •

وحمام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس

(تَقَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُجَلَّ خَالِدٌ • وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ سَاعِدَهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالد فتنى لي الموت
واذا لم يكن للرجل حاسدا فأنما هو مغمو ولا خير عنده ولانيه وانما يكون الحساد حيث
يكون الفضل

(نَقَلَ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدُّ • عَزِيزًا عَلَى عَيْسٍ وَذِي بَيَانٍ ذَانِدُهُ)

أي من سدد ذلك المقام وذا دما بدا من الشر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول لخالد دع
السيادة فلست بأهل لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك
واللام في تسده لام بطردوهي لام الاضافة والقول بعده يتصب بأن مضمرة ولا تظهر البتة

• (وقال أيضا) •

(لَسْتُ بِمَوْلَى سِوَاةٍ ادَّعَى لَهَا • فَإِنْ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى لها أي أنسب اليها
فان لسوات الامور يقول للغير أهل وللشر أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصِّدِّيقَ وَلَا الْعِدَا • ادِّعِي إِذَا عَدُّوا ادِّعِي وَإِيَّا)

جعل الاديم ههنا مثلا وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال القطامي

ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وتعبنا أعبا الصنا

أى ان فساد الامر اذا استحکم لم يمكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من أدمت
الطعام اذا خالطته بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكاه يؤدم بذلك أى يصلح واذ قيل بهذا
القول وجب أن يكون فعلا في معنى مقول ولكنه كثر وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره
فألزموه حالا تشبه حال ما تاربه وكذلك الرخيف ألزموه حال فعيل الذى ليس بمنقول فقالوا
أرغفة ورغفان وقوله * وان يجدا الناس الصديق ولا العدى * زاد لام مؤكدة للتني لانه
لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجدوا وتوهم الجمع بينهما دون
الافراد فاذا جاءت لاتفت البتة وأراد بالاديم عرضه وقسه أى لن يجدوا الناس عرضى ضعيفا

(وَأَنْ نَّجَارِيَّ بِالْبَنِّ غَنِمٌ مُخَالَفٌ * نَجَارَ التَّامِ قَابِغِي مِنْ وَرَائِيَا)

النجار الاصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلى مخالف لاصول الدنيا وقوله قابغى من
ورائيا أى من خلفى يقول اطلبنى اذا غبت عنك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاومنى هذا
اذا جعلت وراءى معنى خلف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذا تقدمتني وفيتم بكم ويجوز أن
يكون المعنى الى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتسذل
له قابغى وانت تابع حتى تنالنى والالم تبلغ مرادك منى ويقال فلان من وراء فلان اذا كان
ناصرا لها أو تابعا وأنشد ابن السكيت

لعمرك ما كان القرني ورطه * يعنى ولا خالى ولا من ورائيا

أى ولا بأسى فاما قولهم الله من ورائك فالمعنى طالبك ومترصدك وعلى القول الآخر
يكون من ورائى في موضع الحال لضمير الفاعل فى ابغ

(وَسَيَانٌ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى * كَبَّعُ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْخَازِيَا)

ارتفع سيان على انه خبر مقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلان عندى موتى وان
أرى كمن يأتى الخازى ويرضاها ووطنا وهذا تعريض بالمخاطب أيضا

(وَأَسْتُ بِهَيَابٍ لَنْ لَا يَهَابُنِي * وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرِّ مَا لَا يَرَى لِيَا)

حذف منقول يرى تحقيقا وهذا الحذف سائغ جعات ما معرفة وكان ما بعده صلا أو جعلته
نكرة وكان صفة

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُجِيبِكَ الْاِتِّكْرَاهَا * عَرِاضُ الْعَاقِقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا)

اتصبت نكرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير الاتكرها واتصبت عراض العاقق
على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يجيبك الاتكرها لان المعنى اذا الرجل عارضك في الحب
عراض العاقق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابا والعاقق هى الناقة التى ترام ولدها وتلمسه حتى
يانس بها فاذا أراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته

• (وقال عنزة) •

قال أبو هلال يعني عنزة بن معاوية بن شداد بن قراد بن عجزوم بن مالك بن قطيعة بن عيس وكنيته
أبو المغلس وفي الشعر أجماعة يقال لهم عنزة منهم هذا ومنهم عنزة بن عكرمة الطائي وهو
عنزة بن الأنخس وتسمى ذكروه ومنهم عنزة بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد
أزد عنزة شاعر راجز

(بذيب ورد على أثره • وأمكنه وقع مردى خشب)

الضرب الثالث من المتقارب مقيد مجرد والقافية متدارك هذا ورد بن حابس طلب نضلة
الأسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الأسراع وقوله وأمكنه وقع مردى
خشب أي ساعد على ذلك وقع فرس حاسب كالجحش لأن المردى يكسره الضور ويقال
مردى من الرديان أي فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة
إذا ضربتها بالميقعة مكان الفرس تضرب الأرض بجوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل
مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورداء فرسه وقيل المردى في البيت السيف من الردى
وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب
وهو الغليظ العظام والجشاب الغليظ مع قصر فيه وقال أبو العلاء يقال سيف خشب إذا لم
تكمل صنعته وكذلك خشب الشعر قال المزد

فان خشبا خشب وان قتلنا • وان كنت ألقى منك أقتل

أي وان كنت أصغر منك أخذت من القتي وحذف الياء من خشب لأنها ونهم بالزوائد إذا
كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم أصل في معنى أصيل وكانهم اعتقدوا في
خشب مثل ما اعتقدوا في أديم من أنه غير منقول عن مفعول ولذلك حذفوا الياء وحذفها
من فاعل الذي في معنى فاعل أو جهم حذفها في مثل قولك رجل قنيل وقتل

(تتابع لا يتتبع غيره • بأيض كالقبس الملتب)

أي تعادى هذا الرجل لا يتتبع غير نضلة والتتابع في الشردون الخرو ويرى يتابع ومفعول
يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع
الركض العدو وموضع لا يتتبع نصب على الحال والباء من قوله بأيض يجوز أن تتعلق
يتابع ويجوز أن تتعلق بلا يتتبع وقوله بأيض يجوز أن يربطه سيف والقبس النار شبه بها
ويجوز أن يربطه رجلا كرماء يكون على هذا يتابع للفرس

(فمن يك في قتله يمترى • فان أبان فقل قد شجبت)

أضاف المصدر في قتله إلى المفعول وأبو نوفل كنية نضلة ويقال شجبت وشجب إذا هلك
فهو شجب

(وغادون نضلة في معرك • يجر الأسنة كالخطب)

قوله ويقال شجب وشجب أي كضرب فرح كافي القاموس

النون في غادرته ضمير الخليل ويحكي ان الخطيب دوية تتر على الارض فتعلق بها العبدان
ويكون المعنى يجبر الاسنة كما تجبر هذه الدوية العبدان والوجه ان يحمل على المعهود في
تركهم الرماح في المطعون من قولهم أجزرت الرمح اذا طعنته وتركته فيه ليكون اعنته

(وقال عروة بن الورد)

سمى بالعروة من الشبر وهو ما لا يبيس في الشتاء فتستغيث به الابل في الجلب

(لحاقه صعلوكا اذا جن ليلة * مصافي المشاش ألفا كل مجزرة)

الثاني من الطويل مطلق مجرود موصول والقافية متداركة لحاقه كلمة نستعمل في السب
وأصله اللوم والقشر أيضا والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة مشاشة
وقوله مصافي المشاش نكرة واتصّب على انه صفة لقوله صعلوكا واضافته ضعيفة لان المشاش
أشبهه الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الا وابدور
الطريقة وما أشبهه والجزرا لموضع الذي تعرفه الابل

(بعد الفقى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق مبسر)

المبسر ضد المنجب يقال يسر الرجل ويسر غنمه وجنب الرجل اذا قلت حاو بته في الابل
وغیره قاله وكل عام على عام نجيب

(يأثم عشاء ثم يصبح ناعسا * يحث المصاعن جنبه المتعطر)

أي ينام لناعته منه ثم ياتي الصباح عليه وهو ناعم يحث المصاعن من المصاويحت ويحث
يتقاربان والعقر التراب يقال عقرته فتعقر

(يعين نساء الحى ما يستعنه * ويمسى طليحا كالبعير المحسر)

المحسر المعوي وكذلك الطليح

(ولكن صعلوكا صفحة وجهه * كضوء شهاب القابض المتنور)

يجي مشرلكن فيما بعد وصفحة الوجه عرضه وكذلك صفحة وموضع صفحة وجهه مع خبره
نصب على ان يكون صفة لمصعلوكا وحذف المضاق من قوله صفحة وجهه لان المراد ضوء
صفحة وجهه كضوء شهاب

(مطلأ على أعدائه بزجروته * بساحتهم زبر المنج المشهر)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنج والسفيع والوعد قد اح لا انصباها وانما يكثر بها
القداح فهي تجال أبدأ وترجرجر حال فتشبه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنج يستعمل
في موضعين أحدهما ان يكون لاحظه والاخر ان يستعملوه في معنى المستعار لان العارية
يقال لها المنحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحاً من غيره والمعنى في هذا البيت

يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ فَإِنْ جَلَّ عَلَى الْمُسْتَعَارِ الْمُرَادُ بِهِ قَدْ حَقَّ قَائِلُ الَّذِي يَسْتَعِيرُهُ بِزُجْرَةٍ كَمَا زَجَرَ الْقُرْسُ
لَا نَ الْإِبْسَارَ كَانُوا يَقِفُونَ عِنْدَ الْمُقْبِضِ فَيَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَمَا تَهَيَّأَتْ بِخَاطِبٍ قَدْ حَقَّ فِي أَمْرِهِ
بِالْفُوزِ وَيَحْتَنِي عَلَيْهِ وَيَحْذَرُهُ مِنْ أَنْ يَخْشِبَ قَدْ ذَكَرَ زُجْرَةَ أَيْ

(إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ • تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ)

اتَّصَبَ تَشَوَّفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَمَحَادِلٌ عَلَيْهِ لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ وَمَفْعُولٌ تَشَوَّفٌ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ
قَالَ تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِرُجُوعِهِ

(فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَى الْمُنِيَّةَ يَلْقَاهَا • حَمِيدٌ وَأَنْ يَسْتَعْنِ بِوَمَا قَدْ جَدَرَ)

قَوْلُهُ أَنْ يَلْقَى الْمُنِيَّةَ خَيْرٌ قَوْلُهُ وَلَكِنْ مَسْعَاوُ كَالْوَاتِقِ رَدْعٌ عَنْ قَوْلِهِ فَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَرَاهُ الْخَبِيرُ عَنْ
الْخَبِيرِ عَنْهُ وَتَبَاعُدُ الْمُقْتَضَى عَنْ الْمُقْتَضَى لَهُ أَيْ بِقَوْلِهِ فَذَلِكَ مُشِيرًا إِلَى الْمَسْعَاوَةِ فَصَارَ أَنْ
يَلْقَى خَيْرًا عَنْهُ وَسَاغَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَاحِدٌ وَعَمَّا أَجْرَى هَذَا الْمَجْرَى لِمَصُولٍ مِثْلِ
هَذَا التَّرَانُحِيِّ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مِجَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَاغَادِ
قَوْلُهُ فَإِنْ كَانَتْ

• (وَقَالَ عُنْتَرَةُ) •

(تَرَكْتُ بَنِي الْهَيْجَمِ أَهْمَ دَوَارٍ • إِذَا تَمَضَى جَاعَتُهُمْ تَعُودُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاقِعِ مُطْلَقٌ مَرْدَفٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ دَوَارُ صَنَمٍ يَفْتَحُ الدَّالَ وَضَمُّهَا وَكَانُوا
يَدُورُونَ حَوْلَهُ أَيْ قَتَلَتْ مِنْ بَنِي الْهَيْجَمِ قَبِيلًا فِيهِمْ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ عَلَى الصَّنَمِ أَوَّالَتُ النَّاسِ
فَإِذَا انْقَضَتْ جَاعَتُهُمْ عَادَتْ جَاعَةٌ أُخْرَى لِلنَّظَارَةِ وَقَوْلُهُ جَاعَتُهُمْ يَرِيدُ جَاعَةَ مَنْهُمْ فَأَضَافَ
الْبَعْضَ إِلَى الْكُلِّ وَلَيْسَ يَرِيدُ جَاعَتَهُمْ وَهُوَ فِي حَكْمِ النُّكْرَانِ وَمَوْضِعُ لَهُمْ دَوَارُ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
وَقَوْلُهُ تَعُودُ فَاعِلُهُ مَضْمَرٌ وَهُوَ جَاعَةٌ أُخْرَى فَكَتَبْتُ بِذِكْرِ الْأَوَّلِ عَنْهَا وَقِيلَ يَرِيدُ كَأَنَّهُمْ لِقُرْبَى
دَوَارًا كَرَاهِيَةً وَأَطُوفُ بِهِمْ كَمَا يُطَافُ بِذَلِكَ الصَّنَمِ وَجَاعَتُهُمْ يَنْصَبُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّ تَمَضَى
هَذَا يَعْنِي وَمَعْنَاهُ يَجَاوِزُهُمْ

(تَرَكْتُ جُرْيَةَ الْعَمْرِىَ فِيهِ • شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدٌ)

انْعَمَ طَالَ الْعَمْرِىَ لِأَنَّ الْهَيْجَمِ بْنِ عَمْرٍو وَقَوْلُهُ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَيْرُ النَّاتِي فِي
وَسَطِ النَّصْلِ وَقَدْ أَقْبَمَ الصَّنُفَّةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِمْ شَدِيدُ الْعَيْرِ وَلَوْلَا مَا حَصَلَ مِنَ
الِاخْتِصَاصِ بِإِضَافَةِ الشَّدِيدِ إِلَى الْعَيْرِ لَمْ يَجَازْ ذَلِكَ فِيهِ لِأَنَّ الصَّنُفَّةَ لَا تَقُومُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ
حَتَّى تُدَلَّ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ قَوِيَّةٍ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَامَةً فِي أَجْنَاسٍ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ لَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ
بَطَوِيلٍ وَأَنْتَ تَرِيدُ رَجُلًا يَحْسُنُ لَانَ الطَّوِيلِ يَكُونُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ كَمَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ
لَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ بِكَاتِبٍ لِحُسْنِ إِذَا كَانَتْ الْكَاتِبَةُ مُحْتَمَةً

(فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَتَمُتْ عَلَيْهِ • وَإِنْ يَفْقِدْ فَقَوْلُهُ الْفُقُودُ)

كان الواحد منهم اذا روي بسهمه وأراد سلامة الرميته في سهمه واذا أراد اهلا كالم يفعل
ذلك وقوله في القود لان القاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والتجبر ولو قصد
الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن القاء

(وما يدري جريه أن يلبى * يكون جفيرا البطل الصيد)

ويروي وهل يدري جريه والجفيرا الجعبة ويجوز ان يريد بالبطل الصيد جريه بعينه ثم يجوز
أن يكون متكاملا وصفاً ويجوز أن يكون مادحاً لان مدح خصمه وقد غلبه
راجع اليه

• (وقال قيس بن زهير بن حذيفة وجلا ابن بدر القزاريين) •

(تعلم أن خير الناس ميت * على جفرا الهامة لا يريم)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي تعلم ان خير الناس حيا
والمعنى وهو حي وقوله على جفرا الهامة خبر أن ويروي ميتا واعرابه كالأعراب في حيا ويروي
ميتا وارتفاعه على انه خبر أن وعلى جفرا الهامة في موضع الصفة ومعنى تعلم اعلم ولا يقال في
جوابه فعلت استغنا عنه بعلمت وجفرا الهامة بترقيسة القعر ماؤها معين كثير وكان حمل
انهم في وقعة بين عيس وذيان فلما انتهى الى الهامة آمن لبعدها عن الطلب فرى نفسه الى
الماء ليطرد فاتفق لما قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم

(ولو لا ظلم ما زلت أبكي * عليه الدهر ما طلع النجوم)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من أمر داحس والغبراء وانكاره المسبق وركوبه البغي وقوله
ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع عنزة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه
والمراد بكثرة الدهر التكثر والمبالغة فعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بغي الرجل على فلان
أي جاوره في القربى في عدوه وهو فرس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل في القطار
والاستطالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية

(ولكن القتي حبل بن بدر * بغي والبغي مرثع وخيم)

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم وخيم لا يستمر

(أظن الحلم دل على قومي * وقد يستبهل الرجل الحليم)

أي اذا أخرج الحليم وأخرج نكف ما لا يكون معه هودا في طبعه وانما يسميه هذا الكلام
على انه يعلم على الأديب ويصبر على أذاهم وان من حمل فوق وسعه يخرج من المعتاد منه
الى غيره

(ومارست الرجال وما رسوني * فمروج على ومستهقيم)

• (وقال مساور بن هند) •

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزاعة بن رواحة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال
ساور فهو ساور أي واثب والسوار المعرب يدوم أيات الكتاب

تساور سوارا إلى لجد والعلا • وفي ذمّي لئن فعلت ليقعلا

وأما هند فعلم من تجل فقال للماتمة من الأبل هندية وقال الزبدي يقال للماتتين هندو أو ما قوله
• وبلا يدعو صداها هندا • فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر
• تدعو الاثاخب هشامات شمه • حكى صوت ثضب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله
قول الراعي

إذا ما دعت شيبا يجني عيرة • مشافرها في ما هن من ويا قل
وكذلك قول الآخر

يخسافن من تعون بفيل • قالت المدح الرواء انه

اياه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي الراعي شام يدعوني بالماء ماء سودا • الماء
صوت الشاء كقول ذي الرمة

لا ينش الطرف الا ما تحونه • داع يناديه باسم الماء مبغوم

ويحكى عن ابن الخياط انه قال بقيت أربعين سنة لأنشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا
الماء المشروب وكذلك أيضا يحكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لأعرف وزن ارفعوي
من القعل والاصوات الخارجة مخرج الابهمة كثيرة رفيعة كراه كاف يا ن الله

(سائِدٌ نَمِيْاهْلٌ وَفِيَتْ فَانِي • اَعَدْتُ مَكْرَمَتِيْ لِيَوْمِ سَبَابِ)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول سل نعيم اهل كان منى وفاة
لما تضمنته بجاري فاني رجل تظا في اعقاب الاحاديث أخلص افعالي عما بعد سبة

(وَاخَذْتُ جَارِيَّتِيْ سَلَامَةً عَنِّي • فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَذَابِ)

كان عتاب هذا مستظهر اذ منته فلقه من بن سلامة اهتضام في أمر فجاءه ساور ومكنه من
جارهم وأعطاه ربقته المتحكم فيه

(وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْضَةٍ طَائِعًا • حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ)

الهامن جلبته ترجع إلى جاري بن سلامة وأبضة اسم ماء وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان
لزمه بخاره الاستقام له من خصمه ومهتضه فقد تبرع له بما لم يكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه
واراب ماء لبن الغنم وابضة لطي والابض كالعقل ومنه المابض في الرجل وقيل لغراب
مؤبض التسالنه يجعل فكاه ما بوض

(قَتَلُوا ابْنَ أَخِيهِمْ وَجَارِيَّتَهُمْ • مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَبَابِ)

يقول امرت الرجل ودفعته اليهم ليجنوا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقتلوه تلحقه عقولهم

(عَدَرْتُ جَنْدِيَّ فَعَيَّرَنِي لَمْ أَكُنْ • اِبْدَالُ الْوَلَفِ غَدْرُهُ أَتَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن اخته وجاريوتهم يقولون غير اني لم اغدر ولم اكن لا ولف غدره اتوابي واللام في لا ولف لام الجود واتصاب الفعل بان مضمره وموضع لا ولف نصب على انه خبر كان واتصاب غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم في الكتابة عن النفس وعلى هذا قوله

نَبَيْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا لَنَّهُ • فَهَرَيْتُ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ صَبْرَ

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَمْ تَعْرُكُوا • أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْصَابِ)

الخطاب توجيه الى جديعة وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

• (قال الرياني كان من خبر هذه الايات) •

والذي ساقها حديث ابن المكبر الهجيمي وذلك ان مروان بن أبي الحليل العيسى أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكبر ضربه فشهجه والمكبر ابن اخت المساور بن هند فقر كذا ابن المكبر ولم يعرض لغيرها ثم ان بني قيس بن زهير قالوا بني مالك بن زهير اخوتهم فغدا ابن المكبر بنصر اخواله بني قيس بن زهير وضربه زيد بن أبي حليل فلم يجهز عليه ومروان بن أبي حليل عند امرأته من بني عيس بناطرة فبعث المساور بن هند رجلين من بني عيس معهما عتاب بن المكبر تحت الليل حتى طرقوا ناظرة ومعهم فرس وناقة فربطوا الفرس وأماخوا الناقة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عند المرأة فقال اننا قد أردنا ان نخرجكم من بلادنا العراق وقد أقدم صاحبنا أن لا يصدر حتى تأتبه بجمعة فقال أيها الله لا تعطيتكم حقكم فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجلين فأخذهما فسمعت المرأة غبطة الرجلين وقوله ادركوا فاقبلت تسعى حتى تمنعهما فأخذهما أحد الرجلين فصرعهما ثم وجأ بالحجارة فخنقهما حتى أثقلها ثم شدا موثاقا وقال ابن المكبر الحق يقومك يا أخا بني عيم فخرج حتى أتى بني حذيم من بني عيس فأرادوا ان ينزعوه منهم فقال انما هو ثاري فهاب القوم أن يعرضوا له فخصى حتى أتى بلاد قومه بني المذل من بني الهبيم ثم بعث راكبا يعلم له علم أخيه فوجدته قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولى من ههنا بي وأدناهم مني فأحسن تجهيز خالك واجل في قتله ثم ان بني المكبر جاؤا عن بني عيس فلقوا بني عيم وتركوا ابلا عظيمة في بني عيس فأغار عليها بنو عيس فذهبوا بها فسكرت بنو عيم حتى مرت عبر لبني عيس الى هجر أربعمائة راحلة فتركوهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليها بطرف الشقيق فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عيس أتوا مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند وابن اخته وانتهينا فبعث مروان الى المساور فأخذه فضعه كل طعام وراحلة أخذه بنو عيم من بني عيس فركب حتى أتى بني عيم فقبالوا امر حيا يا أبا الصعفاء أعطيتك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجدني أبيض القوم فردوه عليه فأتى بني عيس فقالوا والله ما رددت علينا أموالنا فعقبوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور

أحلت أم طرقتك أم الهيثم * ومتى تم أبادشني قصص
 وإذا دعا الداعي على رقصته * رقص الخنافس من شعاب الانحر
 أسسد على والعدو عشرة * هذا العمر أيسر لك مولى الاشام
 فقل مروان أنك ان تشأ * تقدر على قتلني في الادهم
 أرايتك القوم الذين أهرتني * بركابهم وجها زها المتقسم
 حلقوا لن فقدوا بعير واحد * أوحلتني لخصيبي بالدم
 حالت دود بني تميم دونها * وطعان ألي فارس مستلم
 أقبلت أحدها كاني غام * ولقيت راي نيهان أن لم أغتم
 وقال أيضا غدرت جديعة الايات فأقبلت بنو عيس على المساور فقالوا قد فضت أهل بيتك
 وأغضبتهم فعقاعهم فحملهم مائة بعير فجمعها أحسن ما يكون ثم أقبل بها إلى بني أبي الحليل
 حتى إذا نامهم لقيه رجل من أصحابه فقال اني سمعت زيدا بن أبي حليل يقول
 لا تجزع أباه المعام وادع * لسبي بعد بركة بالمتين
 فصرف مساور صدور الابل حتى ردها إلى بني المكبر وقال

لما أنبت أعناق كوم * على اثابها مثل الاروم
 تناهى جدهم عنهم فخابوا * وأحرزها جسد وبنو تميم
 ألم ترني قسرت أنا جرى * كمثل البكر يشرن الغريم
 وقلت لصائديها انعابها * إلى أهل البخار ذوى القسيم
 فأبلغها بني الدول بن عمرو * وأبلغها سراة بني الهجيم
 وقال أبو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة غبطة الرجلين يقال لكل مختلط غبطل
 وغبطة وكذلك يقال للشجر المتلف والضوء الصبح إذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس
 فقل يربح في غبطل * كما يستدير الحمار النعر

فيجوز ان يكون الغبطل ههنا له سيد لانه يختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون الصادة لانهم
 يجلبون فرحاً بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غبطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصته * رقص الخنافس في شعاب الانحر
 يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد انهم صغار
 الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والانحر جبل أو موضع وانما شبه بالانحر لانهم قد سموا
 منقطع أنف الجبل انحر وقال قوم انحر الطريق في الجبل وقوله

هذا العمر أيسر لك مولى الاشام * يريد مولى الامر الاشام والمولى ههنا ابن العم وقوله قتلني في
 الادهم محمول على الهز كما يقول الرجل للرجل إذا علم انه لا يصل إلى مسانته لا تطرحني في
 السجن أي انك لا تصل إلى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التي في قوله
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كخرجها
 وكذلك الكاف في قوله تعالى أرايتك هذا التي كزمت على انما هي مثل الكاف في قولهم
 ذاك ذاك وأولئك وكان بعض الكوفيين يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها

منصوبة ويقال ان في مصنف ابن مسعود رأيتك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك
ما جرى هذا الجري مما فيه رأيت فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أريتك اذ هنا عليك ألم تخف • وقيت وحولي من عدوك حضر

فالكاف في قوله أريتك يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون
الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المضمر اذا
اتصلت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال
ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبك أيها الرجل فأما كما يقولون
حسبت نفسك ولا يجوزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله • حالت دروغي نعيم دونها •
الدر وجمع درو وأصل الدر الدفع ثم كثرت ذلك حتى قيل لحد الشيء درو لانه يدفع به ويقال لا توف
تدرو من الجبل درو قال الهذلي

تهال العقاب ان تمر بریده • وتنبو درو ودونه بالاجادل

وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من التجارة شبه ستم ابا الاعلام المنصوبة على جهة
المبالغة وقوله امرأة بنو الهجيم الذي جرت العاديه ان يقال في هذا الحى من بنو الهجيم بنو الهجيم
على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جامه على لفظ فعل لتكون الفاقية خالية من العيب وليس
ذلك بانه من قول الخنساء

كما اقررت عيني من هشام • وكانت لاتنام ولا تنيم

أرادت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجي

أقلب عيني في القوارس لأرى • مزايا وعيني كالجاق من القطر

نقلته الى حراق من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الايات سناد وهو
أحد عيوب الشعر وقوله • وقلت لقائديها انعيها • هو من استعنى اذا تقدم أى وجهها ثم
قال فابلقها الخطاب الواحد بعد الاثنى وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنى
الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنى أنشد القراء

فقلت لصاحبي لا تحبسانا • بنزع أصولة واجترشينا

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلقها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلص من هذا

• (وقال العباس بن مرداس السلي) •

أصل الردس رى بحجر عظيم فرداس مفعال من ذلك قال العجاج • يغمد الأعداء رأسا مردسا •
ومفعول ومفعول أختان كقوله • م منسج ومنساج ومفتح ومفتاح ويقال لخير ياقى فى البستر
ليستطراهم ماء أم لامرداس

(أبلغ أبا سلمى رسولاً يروعه • ولو حل ذاسدروا أهلي بعسجل)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والفاقية من دارك سلى اسم يستعمل للنساء وربما
استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلى جمع سليم أى ادبغ وحكى
أبو مصعب فى المثل أتف فى الماء واست فى السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صبح ذلك فيجوز

ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الحجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة اخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب ان يكون السلي اذا اريد بها الارض معدودة لانهم ربحا جازا والمثل مسجوعا كقولهم غير يجير يجيره نسي يجير خبيرة وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصر وقد جاءت أشياء حكى فيها المد والقصر ففعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلى بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقبل هذا الاسم وهذه السلى وكذلك الاحسن والحسنى والا كبر والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذكروا في الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك لا كثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وديارهم ماعدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى وقال الاعشى

علقتا عرضا وعلقت رجلا • غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

والرسول الرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون فما بحت عندهم • بسر ولا أرسلتهم برسول

واذا استعمل الرسول في الاتس جازا يقع على الواحد والاثنتين والجميع وفي الكتاب العزيز ان رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكنى اليه وخير الرسو • ل أعلمهم بنواحي الخبر

وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بني سليم وبينهما مسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجري مجرى المصادف وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله بروعه أى يقرعه على ما ينشأ من البعد أو لما فيه من التحذير فيقول أدر رسالة متصفح متقرب

(رَسُولٌ أَمْرِي يَهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ • فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَأَبْجَلْ)

قوله فان معشرا جادوا بعرضك تعريض عن كان يغشه ونقل الكلام في البيت الثاني من الاخبار الى الخطاب لانه يكون الرسالة أبلغ ومعشرا يرتفع بفعل مضمرا جادوا بقصره لان ان بالفعل أولى

(وَأَنْ بَرُّوكُمْ مِثْرًا غَيْرَ طَائِلٍ • غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلُ بِهِ وَتَحُولِ)

يقال بوا تمبوا صدق أى أحلتهم والمباة المنزل يقول وان حاولك على من كب غير وطى فلا ترض به واتقل عنه وقوله غير طائل يجب ان يكون من الطول التفضل يقال طال عليهم طولافه وطائل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به القامع ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال فانت لا تنزل به

(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُعْلِفُوكَ إِنَّهُمْ • أَوَّلُكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثَلِ)

المثل هو الاسم الذي قد خط به ما يقويه ويهجه ليكون انفسد ويقال للصوفة التى توضع

في الهناء عند الطلي به النملة وعلى قرباهم على قرايتهم أي سقوك السم وإن كانوا أقرب باطن
فلا تغتر بهم وكن ذا أنفة

(أَبْعَدُ الْأَزَارِجُ دَمًا شَاهِدًا • أُنِيتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلْ)

هذا الكلام وإن كان لفظه لفظ الاستفهام فعنه أنه قد روان الدم على الأزارف ووجب أن
يعرف صاحب الجناية وهو فهو عما قال الهذلي

تبرأ من دم القتل وثوبه • وقد علق دم القتل أزارها
والجسد الذي قد صبغ بالجساد وهو الرعقران وإنما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه
الرعقران ومعنى لم يتزِيل لم يفارق الدم ولم ينفلك مما خالطه منه

(أَرَأَيْكَ إِذَا قَدَصَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا • يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَلُ)

الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيفرغ الماء من
الدلو فيه يقول أبعد الأزارج محضوباً بالدم أي تبت به في الدار شاهد اتصالهم فان فعلت ذلك
صرت كالناضح للقوم انقياداً لهم

(نَحْنُ ذَهَابُ قَلْبَيْكَ لِلْعَزِيزِ بِجَنَّةٍ • وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَدَلِّلٌ)

أي خذ هذه الخطة إن رضيت بها فإني ألتزم بعزيرتي فإن قال لك قائل أنك ذليل فلا تنكر فأنك
لم تدفع ذلك وأقررت به

• (وَقَالَ أَيْضًا) •

(أَتَشْعَدُّ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا • وَتَتْرُكُ أَرْمَاحَ بَنِي تَكَايُدُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الشدة الأحاد وهو هذا مثل
يقول اتعينا أعداءنا علينا وقوله وتترك أرمحا أي وتترك هذه أرماح فحذف المضاف والباء
من قوله بأيدي تتعلق بمضمر كأنه قال أرماح مستقرة وحاصلة بالأيدي وخص من بين العدد
الرماح لأنها أخص بهم ويجوز أن يكون كني بالارماح عن الرجال والمعنى أتهم أصحاب
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكابد أعدائي والمكابد معاملة الأقران يقال كابدت
الشيء مكابدة وكابدا إذا قاميته في مشقة والكبد الشدة

(عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبِيرٍ • فَلَا تَرُشِدَنَّ الْأَوْجَارُكَ رَاشِدُ)

الباء تتعلق بعليك لأن معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال أيضا عليك كذا وبكذا
يقول اتصف بجارك واتقم له بأن تؤثري في جار القوم فأنك لا تكون راشداً إلا وقد رشد جارك
معك يقال رشد رشداً ورشد رشداً

(فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبِيرٍ • نَحْنُ خَطَّةٌ تَرُشَاكَ فِيهَا الْإِبَاعِدُ)

الضمير في فيه الشبهة والخطة أي ان يتسخط هؤلاء القوم عما تسكفه لجمارك من الثب عنه
والانتقام له فلا تتال بهم وخذ في أمر بما يحمدك فيه الا باعد دون الاقارب فان الاخبار اذا
انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار

(اذا طالت التجوى بغير اولى النهى • اضاعت واصغت خد من هو فارد)

أصل التجوى المسارة فاسم تعبرت للمشورة لانها في الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول
اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الا راء القوية فصيغت المستشير وامالت خد من صار
في الانفراد بما يعاين به منزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور وعلى غير خد وقدم جمع بين
فعلين في قوله اضاعت واصغت فاعمل الثاني وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون
مفعول اضاعت غير خد من هو فارد فخذنه كانه قال اضاعت ربه او كان الحكم في هذا الوجه
ان يقول لو أظهر المفعول واصغت خد لكونه فارد او حيد الكنه لما كان الاخر هو
الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان الذي هو فارد هو رب التجوى لا غير

(لحارب فان مولاه حارده نصره • فني السيف مولى نصره لا يهارد)

يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك لموا اليك فمات رومه
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والمحاددة اصلها في قلة اللبن واسم من يغير في غيرها

• (وقال ايضا وهي من المنصفات) •

(قلم ارمثل الحى حيا مصبجا • ولا مثلنا يوم التقينا قوارسا)

مثل الوزن الذي قبلها أشار بالحى الى قوم معهودين يقول لم ارمغار عليه كالحى الذين
• مصبجهم ولا مغير امثلنا يوم لقيناهم واتصّب قوله حيا مصبجا على التمييز وفيه دلالة على
جواز قول القائل عشر ون درهمما وضحا وكذلك قوله قوارسا تميز وتبين ويجوز ان يكون
الاول والثاني في موضع الحال والمصحح الذي يؤتى صبا لا الغارة ويستعمل في الخير يقال
صحبك الله بخير فان قيل لم قال قوارسا والتمييز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذالم يتبين كثرة العدد
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتمييز مجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا
قول الله تعالى قل هل تنبئكم بالآخسرين أعمالا وكانها كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تنبه
على ذلك بقوله أعمالا ولو قال عملا لكان السامع لا يعد في وهمه أنهم خسروا في عمل واحد
فكذلك قوله قوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(اكرؤا حى الحقيقة منهم • واضرب منا بالسيف القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثاني الى عشيرته والمراد لم أرا حسن كرا
وأبلغ حياية للحقاتق منهم ولا أضرب للقوانس منا واتصّب القوانس من فعل دل عليه قوله
وأضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لان الفعل الذي لا يتم بمن لا يعمل
الافى انكرات تقول هو أحسن منك وجهها وأفعل هذا يجري مجرى فعل التعجب ولذلك
انعدى الى المفعول الثاني باللام فقلت ما أضرب زيدا عمرو وما أوهبك للدارهم وما أقتل

للاقران فان حذفت اللام قبح الا أن تضر فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته موضع حيث نصب بمادل عليه أعلم والقونس أعلى البيضة وقونس القرس ما بين أذنيه

(إذا ما شدد نائدة تصبوا لنا * صدورا لهذا كي والرياح المداعبا)

ويروي جملنا حلة يقول اذا حملنا عليهم ثم يتواقي وجوهنا ونصبوا صدورا الخيل والرياح للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الطعن وشدة الوطء والجماع والذ كاضد القناه يقال فرس من ذلك ومثل اذا تم سنه وكل قوته وفي المثل (جوى المذ كيات غلاب) ويقال غلامه يقال قناه فلان كذ كاه فلان وكثذ كية فلان أى حزامته على نقصان سنه كحزامته ذلك مع استكناه

(إذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فبايرجعن الأعوابسا)

أى اذا الخيل دارت عن مصروع منا كرناها عليهم ثم لنصرع مثل ما صرعوا منا ويجوز ان يريد اذا جالت الخيل عن صريع منهم لا يقنعنا ذلك منهم بل تذكرها عليهم لثله وان كرهت النكر لباس فلم ترجع الا كوالخ والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا والأعوابسا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره

• (وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهى من المنصقات) •

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبدود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن الشمس كقولهم لا كملك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم اذا عبد الشارق كقولهم عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل وأما قول الآخر وان دعوت الى جلى ومكرمة فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أن فعل لا تنكر انما هى معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى فى البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلهما من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبوسى يقال آسنى برجعى منك أى برجوع ولك عندى آلا ونعمى ولا أجزيك بوسى يوسى وكذلك قراعت من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لانكاره ايا ملأ كراه أنشوا العزى فى اسم الصنم كما أنشوه فى قوله تعالى اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

(الاحيت عا ياردينا * تحبها وان كرمت علينا)

الاول من الوافر مطلق موصول والقافية متواتر ديتمن أسماء النساء ويجوز ان يكون اشتقاق ديتمن من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جل رادنى قبل هو الشديد الجرة وقبل هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير نسب اليه وقد استعملوا من هذا اللفظ أشياء فقالوا لاصل الكم ردن وللغز ردن وقبل الردن مانسج

عائزته النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا للنعاس أردن قال الربيع

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب موز بها مصن

والعامة يقولون للنعاس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد ياردينه فرخم وقوله تحبب اهي تحبة الوداع يعني نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رياش قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزوجها اياها فاذا سلم عليها عرف انه يهاها فقال هذا سلم عليها وان كان في السلام يامن منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل التحبة السلام وكان هذا الشاعر غابا عن رديته فن الياها واشتاق الى قربها فقال الانطصت عنا ياردينه تحبة ثم قال معتذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تحببها وان كرمت علينا يعني وان جلت عندنا من أن يتولى تحببها غيرنا غير منا عليها

(رَدِينَةُ لُورَاءَ بَيْتِ غَدَاةٍ جِئْنَا * عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختونا أي لم نطمح وكانوا يتصفقون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل أو تصيبه طعنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فيعبر بذلك في تقليل الطعم وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها أكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختونا أي خسلونا من كل شيء الامن الغضب ويروي اجترنا وهو افتعلنا من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة احترقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لكان الاضمان في البيت ويروي اختونا أي ملاما أي ينامن الغنائم يقول لوراء ابتنا على الصفة التي ذكرها لهما لك ذلك وجواب لو محذوف لان الايات التابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيًّا * فَقَالَ لَا أَنْعُمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنًا)

الريء والرئسة الطليعة والجمع ربابا وقوله انه هو بالقوم عينا يعني ان العدو وفي قوله عنددولو قال عيوننا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا يقتصب على التميز

(وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً * فَلَمْ تَغْدِرْ بِهِ أَرْسَهُمْ لَدَيْنَا)

أي أخفوه وأصل الدس إخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في التراب ويقال ادس الى فلان أي أتاه بالتمام فان قيل ما فائدة ذكر المغدرهههه والقارس الذي أتقذوه داسوسا من غير ان يكون منهم أم ان يوجب له السلامة قلت كان المراد انهم نستعمل مكراب احتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك القارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينهم فعد ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بِرِدَاؤِ جِئْنَا * كَمَثَلِ السَّيْلِ تَرَكِبُوا زَجِينَا)

يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكأنهم في كثرتهم وتجهلهم قطعة من السحاب فيه ابرد ووجه التشبيه ان لهم حقا ووقعا شديدا متتابعيا كما تكون كذلك السحاب ونحن لكثرتنا واتياننا على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يني ولا يذر ومعنى تركب وازعنا أي لا تتقادمان يريد ضبطنا من الجيشين جميعا ولقط التنبية يحتمل ان يكون أريد به الكثرة فتش على عادتهم في نحو ليك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو أميرهم الذي يأمرهم وينهاهم

(تَنَادَوْا يَا بَهْشَةَ اَذْرَاوْنَا • فَقُلْنَا احْسِنِي ضَرْبًا جَهَنَّا)

بهشة بطنان في العرب بهشة في بنى سليم وبهشة في بنى ضبيعة وريبعة وهو ربيعة أضخم وبهشة في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهث وهو البشر والارتياح واللام من يال بهشة لام الجر وتعلقت بيا حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه يال ان ذلك الفعل لما لم يخرج الى الوجود سقط حكمه وفصحت لوقوع المنادى موقع المضمرو بهشة مدعوة والجار والجرور في موضع نصب لانه منادى وقوله احسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال أي ضاربة ويرى احسنى في ملا معناه خلقا والمراد مخالفة أهل الحرب المستصرين وهذه رواية أبي زيد وقال ابن السكيت معنا احسنى تملوا أي تعاونا يقال ملائت على فلان وكأنه من قولهم رجل ملئ وقدم ملق يملؤ ملاة ولاء قال أبو العلاء اذا مل البيت على ان المعنى احسنى خلقة اصح الغرض وأشبهه بعض الكلام بعضا كأنهم لما قهوههم قذفوههم بما يكرهون لما ذكرناه بهشة وهو لغو رشدة قالوا احسنى ملا أي خفاذا كان السبب ليس بجميل وجهينة مشتقة من غلظ الخلق والشد

(مَعْنَادُ قَوْمٍ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ • فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوْيْنَا)

أي دعوة تأدت من مكان غائب عن عيوتنا قدرنا دورة ثم رجعنا الى أما كنا وهذا يجوز ان يكون فعلا مكيده ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجاءوا اليها ملوا فلما آمنوا رجعوا وقوله عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتأى يخبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعوي بنا يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذي كان من أصحاب ثعلب انه قال تمت سنين أسأل عن وزن ارعوى فلم أجس من يعرفه قال أبو العلام وزنه لفرع وأصل وأصله ان يكون على افعال فهو احزوا خضر كأنه ارعوا وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تقم في آخر الماضي ولا المضارع ولو نطقوا بقولهم ارعوا ثم استعملوه مع التأني لوجب اظهار الواوين كما أنهم اذا ردوا احزوا الى التاء قالوا احزرت فظهر والمدغم ولم يكتفهم ان يقولوا ارعوت فيجمعوا بين الواوين كما أنهم لم يقولوا اغزوت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احسدى الواوين زائدة كما ان احسدى الرايين في امر كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجاءنا

قوله ورعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذي كان من أصحاب ثعلب انه قال تمت سنين أسأل عن وزن ارعوى فلم أجس من يعرفه قال أبو العلام وزنه لفرع وأصل وأصله ان يكون على افعال فهو احزوا خضر كأنه ارعوا وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تقم في آخر الماضي ولا المضارع ولو نطقوا بقولهم ارعوا ثم استعملوه مع التأني لوجب اظهار الواوين كما أنهم اذا ردوا احزوا الى التاء قالوا احزرت فظهر والمدغم ولم يكتفهم ان يقولوا ارعوت فيجمعوا بين الواوين كما أنهم لم يقولوا اغزوت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احسدى الواوين زائدة كما ان احسدى الرايين في امر كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجاءنا

ان يقال افعال ولو قال قاتل افعلى لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنوا من الغزو مثل اسر
لقيل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها فى موضع اللام والياء
جارية هذا الجرى ولم يثبت انه جاء فى الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء
فى شعر يطمعن فيه مجموعا مأخوذا من بحا بالمكان اذا أقام به ومدحوه وهو من دحوت فهذا يدل
على ايجوى وادحوى

(فَلَمَّا أَنْ بَرَأَقْنَا قَلِيلًا * أَخْتَنَّا الْكَلَامَ كُلَّ فَارَعَيْنَا)

هذه الموافقة التى أشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهبية ويجوز ان تكون لتسداى
الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد توافقا
فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أختنا
ومفعوله محذوف والمعنى اننا بعد المطاردة تزلنا وأختنا للصدور فتناضلنا واللام فى الكلام كل
يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

(فَلَمَّا نَدَعَّ قَوْسًا وَسَاوَسَهُمَا * مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا)

أى لما رمينا فقتلت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فجهلنا بالسيوف

(ثَلَاثُ مَرَّةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى * إِذَا جَاحُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا)

اتصبت ثلاث لمرة على انه محادل عليه مشينا نحوهم ومشوا اليانا فى ذلك ثلاث السلاخ
من الجبابرة جميعا وقوله اذا جاحوا بأسياف يقول اذا كان مشيم الينا جاحلانا كان مشينا اليهم
رديانا والرديان فوق الجحلان لان الجحلان تقارب خطو وكشى المقيد والرديان عدو الجبابرة
آريه ومثلكه وقال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا لعبن ترفع احدها من رجلا وتخطو بالخرى
خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ نَاشِدُهُ فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ * ثَلَاثَةَ قَتِيلَةٍ وَقَتَلَتْ قَيْنَا)

قين اسم رجل كان مشهورا فيهم بالباس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة قتيلة قتيمة من
ابنة القليل كغلة وصبية ولذلك أضاف الثلاثة اليها وبناء الكثير القتيان

(وَشَدَّ وَاشَدَّ أُخْرَى فَجَسُّوا * بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جَوَيْنَا)

ان قيل ما قائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوز ان يكون أرادوا الى
مناجحتنا الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحال الدائرة بينهم ويجوز ان
يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدة بهم بالاخرى ليعلم ان المتقدم
فى الذكر كائنه الاولى

(وَكَانَ أَخِي جَوَيْنَ ذَا حِقَاطٍ * وَكَانَ الْقَتْلُ لِقَتِيلَانِ زَيْنَا)

تبعه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتله كانت عهوده تزين ولا تشين

(فأبوا بالرمح مكسرات * وأبنا بالسيف قد انحنينا)

جعل فيه أعلى الصفين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على متن النصف
بشهادته ما رتبته زهير في قوله

يطعمهم ما ارتغوا حتى اذا اطعموا * ضارب حتى اذا ضاربوا اعتقلا

وأما قول الآخر

نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا * ويستنقذون السمهرى المقوما

فليس من التناصف في شيء اذا كان المعنى ان اعسدا اطعان يذريهم عن ظهور الدواب فتغنم
دوابهم ونقوز بها وهم يستنقذون رماحنا لان كسر هافيم اذا اطعمناهم ونجرح هافيم وزون
بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحنا بالجرار ورجعنا وقد تشنت سيوفنا باعمالنا اياها
في البيض والدرع وقت الجلال

(فبأبوا بالصعيد لهم أحاح * ولو خفت لنا الكلى سريرا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت تريد انهم صرخوا
وبهم عطش ومن كانت هذه حالها من صدره صوت يشبه الكرير وقال الرياشي لهم أحاح
من حرج احاحهم أي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معناني السيرة لسرنا الى قومنا في برد
الليل والكلى الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول
حسن اح واما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ان طلحة قال حسن لطامع الملائكة واما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخ وليست
من كلام العرب بالتمام ويروي ان شييبا لما اشتد أمره على الحجاج وحصره في القصر أشار على
الحجاج ببعض جلسائه ان يضم جمعه ويخرج اليه فانما هو في قلة وكان مع الحجاج عشرة آلاف
من أهل الشام سوى جند العراق فأمر غلاما ثيبا ما فليس ثياب الحجاج وملاحه وركب فرسه
وصاح في الجند فجمعهم وخرج فقال الناس قد خرج الحجاج ولا يشك الجند انه الحجاج فلما
صفوا أقبل شييب في خيله فسأل أين الحجاج فأومأ اليه فحمل عليه حتى خلاص اليه فضر به
بالعمود فلما أحسن بوقعه قال أخ فانصرف شييب وقال قبحك الله يا ابن أم الحجاج اتقي الموت
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لا مريته ان جوينها هنا
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال لجوين وجوين ويستشهد به هذا الشعر
وهذا قول لا خفاء بفساده على ذي لب وكان صاحب هذه المقالة يحجج بقول القتال

ولي صاحب بالغار هكذا صاحب * هو الجون الا انه لا يعال

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يشترط فيه دعواه
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفة الثمر لان الجون من الاضداد يوصف به الايض والاسود
والاحمر وفي الثمر يفاض وسواد وما يجوز ان يتأول ان يكون القتال أخ أو صديق يقال له

البحون فريدان هذا الترقدي بحري عندي بحري الاخ وهذا مثل قواهم تحبته الضرب وعنايه
السيف أي قد أقامهم مقام التحيه والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالده فخط عنه
فصادف رجلا يقال له عمرو أوزيد ففعل يقول أنت خالده أي أنت الذي تنوب عنه لكان ذلك
جائزا بلا اختلاف ومن هذا النوع قول الشنقري

ولي دونكم اهلون سيد علمس • وأوقف زهلول وعرفنا جبال
هم الامل لا مستودع السر عندهم • مضاع ولا الجاني بما جري يخلل

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله وقال بشير بن أبي) •

* (فهرسة الجزء الثاني من شرح ديوان الحماسة) *

صفحة	صفحة
٥٣ ربيعة بن مقروم	٢ بشر بن أبي بن حاتم العباسي
٥٥ سلي بن ربيعة	٣ غلاق بن مروان بن الحكم
٥٨ أبي بن سلي	٥ المساور بن هند
٦٠ زيد الفوارس	٧ عروة بن الورد
٦١ خبراً بيانه	١٠ أبو الأيضا العباسي
٦١ الرقاد بن المنذر	١١ قيس بن زهير
٦٣ شملة بن الأخضر	١٢ هذيل بن خشرم
٦٤ حسيل بن صحيح الضبي	١٢ خبراً بيانه
٦٥ محرز بن المسكعبر الضبي	١٧ عمرو بن كلثوم
٦٦ عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب	١٨ المثلث بن عمرو التميمي
٦٨ أبو غنامة بن عازب الضبي	١٩ عبد الله بن صبرة
٦٨ أبو غنامة أيضاً	٢٠ خبراً بيانه
٦٩ عبد الله بن عتبة الضبي	٢٢ الربيع بن زياد
٧٠ ابن عتبة أيضاً	٢٣ الشنقري الأزدي
٧٢ الفضل بن الأخضر بن هيرة الضبي	٢٥ خير الشنقري
٧٢ سنان بن الفعل	٢٦ تابطشرا
٧٣ جابر بن حريش	٢٨ بعض بني قيس بن ثعلبة
٧٥ إياس بن مالك	٢٩ سعد بن مالك
٧٦ خبراً بيانه	٣٢ خبراً بيانه
٧٧ الأخرم السنبسي	٣٣ جندب بن ضبيعة
٧٨ عبد الرحمن المعنى	٣٦ شماس بن أسود الطهوي
٧٩ عبيد بن ماوية الطائي	٣٦ خبراً بيانه
٨٠ جابر بن رالان السنبسي	٣٧ حجر بن خالد
٨١ قبيصة بن النصراني	٣٩ حجر بن خالد أيضاً
٨٢ أدهم بن أبي الزعراء	٤٠ غسان بن ولاة
٨٣ خبراً بيانه	٤١ بعض بني جهينة
٨٥ البرج بن مسهر الطائي	٤١ خبراً بيانه
٨٧ سبأ بيانه	٤٥ المنضل بن الجوث البشكري
٨٧ قبيصة بن النصراني	٤٩ ياعث بن صريم
٩٠ خفاف بن ثبة	٥١ خبراً بيانه
٩١ معبد بن علقمة	٥١ القند الزماني

صفحة	صفحة
١١٦ الهذلول بن كعب العنبري	٩٢ بعض لصوص طي
١١٨ كنزة أم شعلة	٩٢ سريث بن عتاب
١١٨ شبرمة بن الطقييل	٩٤ أبان بن عبدة
١١٩ قبيصة بن جابر	٩٤ أنيف بن حكيم النبهاني
١٢٠ سالم بن وابصة	٩٥ الكروم بن زيد بن حسن
١٢١ عامر بن الطقييل	٩٦ قوال الطائي
١٢١ مجمع بن هلال	٩٦ وضاح بن اسمعيل
١٢٣ الاخنس	٩٧ آخر
١٢٦ العديل بن القرخ الهجلي	٩٧ عمرو بن مخلاة
١٢٠ عازكة بنت عبد المطلب	٩٩ زفر بن الحرث
١٣١ عبد القيس بن خفاف البرجمي	١٠٠ حسان بن بلعد
١٣٢ امرأة من بني عامر	١٠٠ القتال الكلابي
١٣٣ أمية بن أبي الصلت	١٠١ أوس بن حبياء
١٣٣ امرأة من بني هزان	١٠١ آخر
١٣٤ ابن السليمان	١٠٢ المتاس
١٣٦ آخر	١٠٥ سعد بن ناشب
١٣٦ قتادة بن مسلمة الحنفي	١٠٦ قراد بن عباد
١٣٩ رجل من بني يشكر	١٠٧ زاهر أبو كرام التميمي
١٣٩ جريئة بن الاشيم الققعسي	١٠٨ عمرو القنا
١٤١ شقيق بن سليلك الاسدي	١٠٩ الفرزدق
١٤٣ (باب المرائي)	١١٠ آخر
١٤٣ أبو خراش الهذلي	١١٠ شميل القزاري
١٤٥ عبدة بن الطبيب	١١١ قطري بن القبة
١٤٧ هشام بن عقبة العدوي	١١١ دراج
١٤٨ مقيم بن نويرة	١١١ الارقط بن رعبيل
١٤٩ خبر أياته	١١٢ ودالك بن ثعلب
١٥١ أبو عطاء السندي	١١٢ سوار
١٥٢ آخر	١١٣ أخو حواجة أو ابن حواجة
١٥٣ رجل من خثعم	١١٣ أوس بن ثعلبة
١٥٤ محمد بن بشير الخازمي	١١٤ آخر
١٥٦ دريد بن الصمة	١١٥ بغد بن لقيط الاسدي
١٦٠ تابط مشرا	١١٥ رجل من بني غير

صفحة	صفحة
١٨٣ الغطش الضبي	١٦٤ سويد المراند الحارثي
١٨٣ أرطاة بن سهبة المري	١٦٥ رجل من بني نصر بن قعين
١٨٣ آخر	١٦٦ الحريث بن زيد الخليل
١٨٤ آخر	١٦٧ أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي
١٨٥ آخر	١٦٨ مطيع بن يامس
١٨٥ النابغة	١٦٩ أشجع بن عمرو السلي
١٨٦ مويك المزموم	١٧٠ يحيى بن زياد الحارثي
١٨٧ خنص بن الاحنف الكنان	١٧١ ابن المقفع
١٨٨ خبراياته	١٧٢ بعض بني أسد
١٨٩ آخر	١٧٣ آخر
١٨٩ فاطمة بنت الاجهم الخزاعية	١٧٣ آخر
١٩١ امرأة	١٧٣ الشمردل بن شريك أو غمشل بن حري
١٩٣ العجيرة السلولي	١٧٥ الاسود بن زمعة
١٩٤ الخنساء مولى بني أسد	١٧٦ أسد بن جليل من بني أسد بن ربي صاحبه
١٩٥ آخر	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
١٩٦ أبو الشغب العبسي	١٧٨ امرأة من بني شيبان
١٩٦ مهلهل	١٧٩ عتي بن مالك العقيلي
٢٠٠ آخر	١٨١ أبو الخنساء
٢٠١ جارية ماتت أمها فاضرت بها امرأة	١٨١ آخر
أبيها	١٨١ خطاب بن خليفة
٢٠١ أم الصريح الكندية	١٨٢ عبد الله بن ثعلبة الحنفي
	١٨٢ آخر

الجزء الثاني من شرح الامام البارع ~~عليه السلام~~ في الادب ومظهر البدائع

علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي زكريا يحيى

ابن علي التبريزي الشهير بالطيب تغمده

برحمته وأسكنه نعيم

جنته القريب

الحبيب

م

(على ديوان أشعار الحماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام

حبيب بن أوس الطائي أئمة شعراء الاسلام)

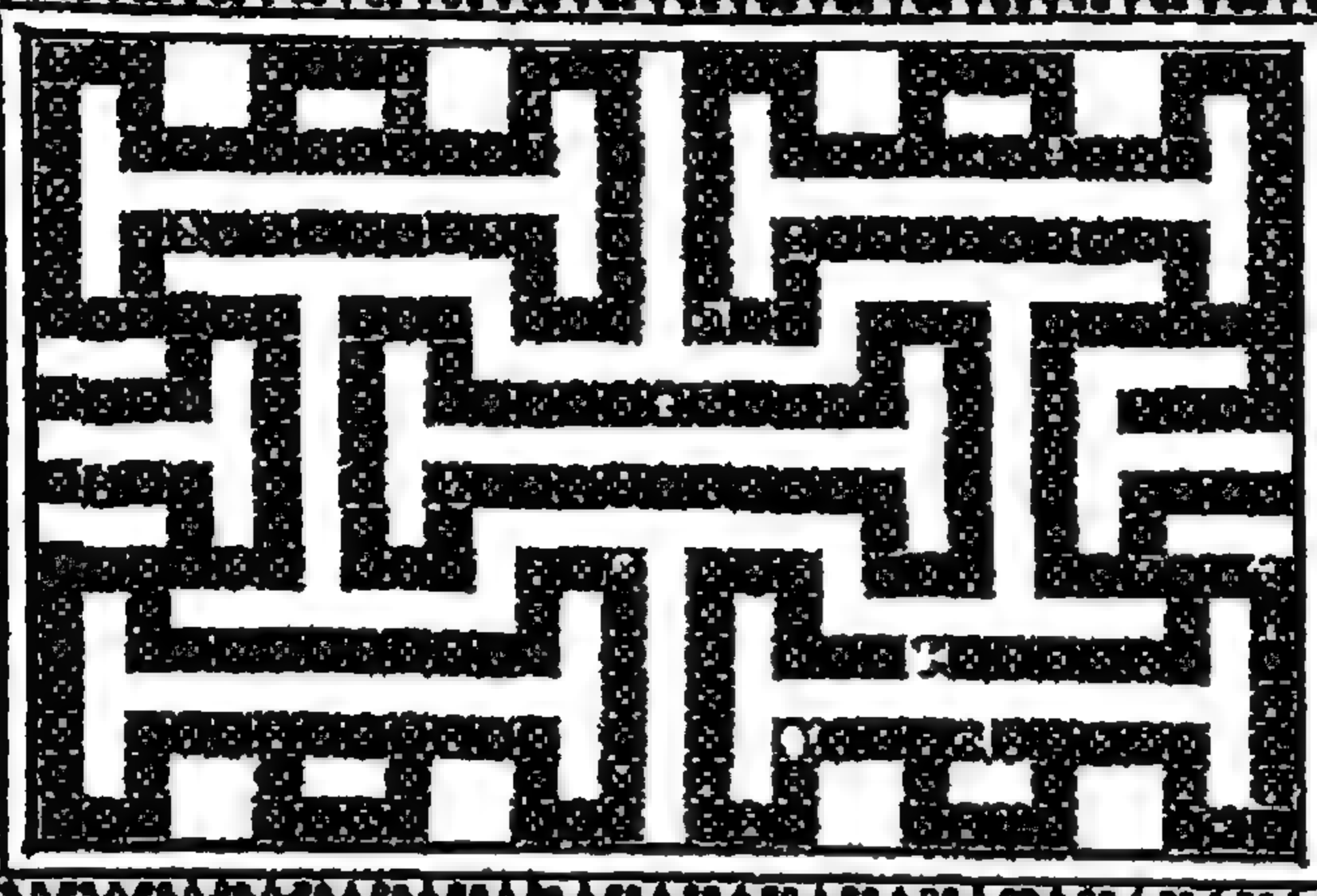
واحد مائة	
فifty	٢٩
تسعين	

واخذت

فرقة

منه

٩



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال بشر بن أبي بن حاتم العباسي لبني زهير بن جذيمة وروى بشر

(ان الرباط الشك من آل داحس • ابن قباظ من يوم رمان)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر الرباط التحليل المربوطة هنا
واحدها رباط والرباط من التحليل الخمس فما فوقها وقبل هو مصدر رباط رباط من ابطه ورباطا
فلذلك وقع على الجميع والواحد والتكديج أنكد وهو القليل التحير وداحس اسم فارس
لقيس بن زهير بن جذيمة العباسي وكان غلقها حذيفة بن بدر القزاري على خطر عشرين بعيرا
وجعل الغاية بينهما مائة غلوة والمضمار أربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد وكان حذيفة أمر
فتيا من فزاره لما تغالط هو وقيس بن زهير على أن يجري حذيفة الخطار والخنفاء وقيل قرزلا
والخنفاء ويجري قيس داحسا والقبراء أن يقعدوا بشعب معى بعد ذلك شعب الحيس وذلك
ان حذيفة أطعمهم هناك حيسا وقال ان مريكم داحس متقدما فامسكوه فلما طلع داحس
سابقا امسكوه ولم يعرفوا القبراء وهي خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت القبراء مابقة
فلطمتهن فزاره وحلوهما عن الماء وأبت أن تقر لقيس بالسبق ومنعهما الخطر فوقع بينهما
الشرف فزاهم قيس فلق عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداهما مائة متلبة عشرا

والعشراء

والعشراء التي قد أتى على حملها عشرة أشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يلوها بالساج
والحامل متلية والتي يتبعها ولدها متلية ثم قتل جل بن يدومالك بن زهيراً حاقب قيس فأرسل قيس
إلى حذيفة أن اردد البنا ابتاع أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت
بنو فزارق أعطيهم كرميما أعطونا وامسكوا أولادها وأبي قيس الآن يأخذها مع أولادها
ثم قتل جنيد بن خلف العيسى مالكا أخا حذيفة فهاج الحرب بين بني عيس وفزارق ثم قتل
قيس حذيفة بن يدوم وأخاه جل بن يدوم لقي قيس بعمان وهو قوله

(جَلْبَنٌ يَأْذَنُ اللَّهُ مَقْتَلَ مَالِكٍ • وَطَرَحَنَ قَيْسًا مِنْ وَدَاهِ عُمَانَ)

(لَطَمَنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجْهَكُمْ • يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ)

قال لطمن وانما لطم داحس وحده فانكر حذيفة السبق ظمما فتأدى ذلك إلى الشر واتصلت
الحرب وبقيت أربعين سنة فعمل بينهم الدماء الحارث بن عوف المري وقتل في تلك الحروب
مالك بن زهير أخو قيس فلما أتاني صلح عيس وذيبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا إلى
قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغربة وأما أنا فوالله ما أنظر في وجه غطفانية أبدا وقد
قتلت أباهما وأخاهما وأوجيها لهما ثم فارقه سم فلزم برقة عمان حتى هلك هناك وهذا معنى قوله

وطرحن قيسا من وداه عمان • ويروي وطوحن أي أسقطن وقوله في البيت الأول

أبين غايظن يوم رمان • أي أبين الفلاح ودل عليه بقوله غايظن أي لا ياتين بخير أبدا
والرمان المراهنة والاصادة دعة بين أجبل والاصاد جمع أصيدة وهي مثل الخطيرة من الصفر
فأما الأصدة فهو نوب لم تتم خطاطته وقيل هي البقرة وقيل بل هي الصدر قال الشاعر
مثل البرام غداني أصدة خلق • لم يستعن وحوامي الموت تعشاء

وقد يجوز أن تجمع الأصدة على الاصاد كما قالوا جفرة وجفارة ونقرة وتقار وذات الاصاد يريد
البقرة التي فيها الاصاد

(سَجِنَعُ مِنْكَ السَّبِقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا • وَتَقْتُلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ)

أي ان سبقت لم تعط السبق لانه كان منتقلا إلى بني عمه وأهل بيته أراد انك لا تعطى النصفة
وتقتل ان زلت بك القدمان يعني ان سبقت ففنت قتلت

(وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زباج) •

قال أبو الفتح يكون غلاق هذا فعلا من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وسلم فهو سلام
ويجوز أن يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا أقلها العزة فعال من أفعال انما جاء منه اسأر
فهو ساو أدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار ومروان علم من تجل

(هَمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ • وَاجْرُوا إِلَيَّ أَوْ اسْتَحْلُوا الْهَارِمَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

(فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا لِأَنْتَى مَكَانَهَا • وَلَمْ تَلِدْ شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاظْمَنَا)

قوله اجر واليه الاجر يستعمل في المنكر المذموم ومفعوله محذوف كأنه اجر واقعلهم اليها
والضمير في اليها للقطيعة لان الفعل يدل على مصدره وهذا كما يقال من كذب كان شره أي
كان الكذب شره والمراد ما جرى اليه القوم في سبق داحس من قطيعة الرحم وقوله
في البيت كانوا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب لقاطمة وهي أخت لهم ومثله
في انه على كلامين قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقوله كانوا الاخرى
مكان أي لقراءة أخرى مكان هذه القراءة لان ظلم ذوى القربى أشد تأثرا

(فَاتَدْعِي مِنْ خَيْرِ عِدْوَةٍ دَاحِسٍ * وَلَمْ تَنْجِ مِنْهَا ابْنَ وَبَرَةً سَالِمًا)

وانما قال ماتدعي لانهم كانوا يعللون سبق داحس وينكرونه فلهذا علق ما حكاه عنه
بالدعوى وقوله من خير عدوة أي من ذنمه وسناذ كره ولم تنج منها أي من العدو

(شَأْنُهُمْ بِحَاجِي بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ * أَبَالَهُ قَاوَدِي حَيْثُ رَأَى الْإِعَاجَا)

قال أبو زيد يقال شام فلان أصحابه اذا أصابهم الشوم من قبله وبها يريد بالعدوة وهذا تفسير
قوله فلم تنج منها يا ابن وبرة سألما أي أوقعتم لعدوكم الشوم في حبي عيس وذيان وأخرج
أبو يعقوب قيس بن زهير الى بلاد الحجاز حتى صاروا اليهم الى أن مات

(رَكَاتٌ بَنُو ذِيَّانٍ عَزَا وَآخُوهُ * فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَاجَا)

أي وكانت بنو ذيان لكم يا بني عيس ملاذا وعزا لما يجتمعكم وإياهم من الآخوة فتسرعتهم الى
القطيعة

(فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِّينَ الَّتِي مَضَتْ * وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الْأَشَامَا)

انث الفعل لانه أراد به كره زهير القبيلة بأسرها ومعنى يدعون يسمون كما قال ابن أحر
• وكنت أدعو قذاهم الأعداء القرداء يريد أسمى ولذلك تعدى الى مفعولين والأشام جمع اشام
وقوله في السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به فيما بعد فيكون ما
معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع مانصبا على أن يكون معطوفا على موضع
في السنين لاعلى لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ماضية كانه في السنين
الماضية وبعد ما يجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقي وذكر بعضهم
ان ما من قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الماضية وزائدة لان بعد ما جمل غاية ودخله النقصان
محذوف ما كان مضافا اليه امتنع من أن يكون مبنيا على شيء وخبر عنه واذا امتنع من ذلك
امتنع من أن يكون ماضيا لموصول لان الذي يكون من صلة الظروف والجمل هو ما جاز أن
يكون خبرا مبتدئا وليس الأمر على ما قاله الأثرى ان قوله عز وجل قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذي فرطتم
في يوسف أي قد علمتم ويجوز أن يراد ومن قبل تفرطكم فيكون مامع الفعل في تقدير مصدر
وعلى الوجهين جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر أبو اسحق الزجاج في ما من الآية

ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فإذ ذكر هذا القائل غير صحيح لاني قد
أريت أنه أعني بعدوه هو غاية خبره وكونه صلبه تابع لكونه خبرا فاعلمه هذا الرزوقي على
ابن جني وقد أنفي عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكر هذا القائل غير صحيح لان الذي ذهب اليه
ابن جني أحسن من الذي ذهب اليه الرزوقي وأما قوله ذكر الزجاج في ما من الآية ثلاثة
أوجه ما ذكرناه أحدها فهو كما ذكره غير ان الذي ذكره ابن جني هو أجود الوجوه الثلاثة
التي ذكرها الزجاج وكما يدل عليه وغير الزجاج من المعوين ذكر في الآية الوجه الذي
ذكره الرزوقي وقال فيه قبح للتفرقة بين حرف العطف والمطوف بمن قبل ثم قال وهو عند
الكوفي بن حسن وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين ويعدل الى قول
لكوفي بن ردا على ابن جني رحمه الله

• (وقال المساور بن هند بن زهير) •

(أودى الشباب فاه متقعر • وفقدت أترابي فأين المغبر)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة أكثر ما يستعمل الاتراب في النساء
يقال هذا تربة فلانة إذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال وأكثر الناس يشد
وفقدت أترابي ومتقعر متتابع من قولك قفرت الشيء وتقرته إذا تتبعته ويقال غير إذا
مضى وإذا بقي والمغبر هنا يعني البقاء

(وأرى الغواني بعدما أوجهني • أعرضن عنت قلن شيخ أعور)

الغواني جمع غانية وهي التي تستغنى بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بحاسنها عن التزين
بالملح وقال أبو عبيدة هي المتزوجة وأنشد لجبل

حبيب الأياض أذينة أيم • فلما نغنت اعلقتني الغوايا

وقال آخر • ازمان ليلى كعاب غير غانية • وقوله أوجهني أي كنت إذا جاء عندهم ومنه
أوجه السلطان فلانا إذا جعله وجهه أو شيخ ارتفع على أنه خير مبتدأ محذوف والتساقى تحت
الامة التانيث للقصة وجعلت مفتوحة فراقينها وبين التي تطلق الاسم والفعل

(ورأى رأسي صار وجهها كله • الأقفأى ولحية ما تضفر)

قوله صار وجهها كله ارتفع كله على أنه توسكيد للمضمر في صار وأعلى أنه اسم صار وأعلى أنه
يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجهها كأن المراد توجهه كاء ويكون كقولك رأيت زيدا
قسيما أبوه أي تقيس ومررت بسرح خضفته يقول النحس الشعر عن رأسي حتى صار كله
كوجهي الأقفأى فإن به نبيذ من الشعر والاحبة لا تقام مقام الذؤابة في الضفر والتجمل
فقوله ولحية ما تضفر تحسر على ما عدم في رأسه من الضفائر وإن كانت اللحية لم يعتد بضمها

(ورأى شيخا قد نحي ظهره • يمشي فيقعس أو يكب فيعثر)

يقعس أي يرفع رأسه الى السماء من يس عنقه ونشج أخادعه وعلايه والكبير ييس عنقه

الى فوق أو الى أسفل و يروى يقعش أى يضطرب ومنه تقعوشت الخيمة اذا سقطت والقعس ضد الخدب وروى أبو هلال يمشى فيقعس بضم العين قال وهو ان يمشى مشية القعسان كما تقول عرج يعرج اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيك لان العثر قبل السقوط الوجه لكنه لم يسل بتغيير الترتيب لأنه من الالتباس وهذا دون ما يصح في كلامهم من القلب مثل قوله كما أسلت وحشية وهما ويقال قعس يقعس قعسا اذا صار أقعس خلقته وقعس يقعس اذا تكلف مشية القعسان

(لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوَاقَتَهُ * عَمَاءُ تَوْقَدُ نَارَهَا وَتَقَعَرُ)

هروها أى كرهها والقننة العصابة التى لا يهتدى فيها الوجه أمر وجواب لما استقر وهو ههنا محذوف يدل عليه الكلام كله قال اقتبسنا من النهوض فيها والحال المنتظر ما اذا يكون وانما قدم ما اقتبس من ضمه فهو كبره ليرى العسذر فيما يعجز عنه من النهوض فى القننة التى ذكرها

(وَتَشْعَبُوا شَعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ * فِيهَا أَمِيرٌ مُؤْمِنٌ وَمُنِيرٌ)

أمير المؤمنين لقطة معروفه للاضافة المعتاد فى هذه القطة المأخوذة على الحد الذى ترى لكن التنوين منوى واذا كان كذلك فهى فى حكم النكرات وانما ما غ ذلك لان قوله أمير يشار به الى الحال أى فيها أمير على المؤمنين واسم الفاعل اذا أريد به الحال أو الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لأعلى وجه التعريف ويصير التنوين الذى هو الاصل منويا فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض محطرا وهذا بالغ الكعبه وهذا البيت بما فيه منعطف على قوله هرواقته

(وَلَتَعْلَمَنَّ ذِيانُ أَنْ هِيَ أَعْرَضَتْ * أَأَلْنَا الشَّجَّ الْأَعْرَأَ الْكَبْرُ)

يقول على وجه التوعد لتعلم هذه القبيلة أن توجهت نحونا انالنا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عني به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير و يروى ان هى أدبرت والمعنى ان ولت وأعرضت فانها تعلم اننا كنسى من دونهم ويجوز أن يكون المراد بأدبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولت تعلم ذيان

(وَلَنَأَقْنَعَنَّكُمْ دِينَهُ صَدَقَةٌ * زُورًا حُلْمُهَا كَذِبًا زُورٌ)

دينه امرأة السهمري وكان صاحب قنایعه فاذا غاب باعتد دينه مكاها وكأنا يتفقان الرماح فالدينه منسوبة الى دينه والسهمري منسوبة الى معمر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لانه فوقه ليست الكذب وتطر اليه قطرة صدقة أى صلبة وصدقهم القتل صلبوا فيه واشتدوا وقر صدق الحلاوة شديدها والازور أصله المائل يعنى انها لا تستقيم وحلها أيضا لا يستقيم والمعنى ان من أراد تقويمها لم تقوم له ويجوز أن يكون المراد ان قناتهم مائلة للطعن وصاحبها مائل ليطعن بها الاعداء ولم ير ض ذكر القنات وما جرت به العادة

من وصف صلاتها واعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك أزور وانما
 أراد التاكيد والافتقار وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء
 وقد أخبر عنه بخبرين كذلك وأزور وقوله كذلك اذا وقع هذا الموقع لا يغربل يكون
 للمذكر والمؤنث على حالة واحدة والشدأ بوزيد
 اما قاتل من ديني على قرس * ولا صكك ارجلا الا باصحاب
 والمعنى ولا كما انا الساعة ترجلا

• (وقال عروة بن الورد العبيسي) •

العروة للمرود والجوالق وغيرهما والعروة أيضا القطعة الجسدية من الكلا وجمعها عرا
 وأنشد أبو زيد

خلع الملوكة وسارت تحت لواته • شجر العرا وعرا عرا الاقوام
 قال أبو الفتح قال أبو بكر هو جمع مرعرة وهي أعلى الجبل فقلت لا ينبغي على كيف يكون جمعا
 وهو مضموم الاول فقال يكون اسما للجمع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد
 القرس يضرب الى الجرعة وكذلك الاسد قال
 ايا ائمة عبد الله وائمة مالك • ويا ائمة ذي الجدين والقرص الورد
 وما أحسن ما جاء به الطائي في قوله

ارتدى عن عرض حرو منطقي • واملوها من لبدة الاسد الورد
 وجمع ورد وورد وهو صفة ويقال في موته وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل
 ورد وورد في تكسيره على فعل كثر وكثرت وتط وتطوهم حشر وحشر ومثله من الاسماء
 سق وسقير ومن وره

(قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ تَرْوَحُوا • عَشِيَّةً يَتَنَاجُونَ مَا وَانْدَحِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة تقدير البيت قلت لقوم مذح عشية
 يتناجوا وان في الكيف تروحوا يقال مذح البعير رزوحا اذا أعباوا ببل وزحى وقوم مذح
 أي مهازبل ساقطون والكيف الخطيرة من الشجر

(تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ يَبْلُغُوا بُرُوسَكُمْ • إِلَىٰ مُسْتَرَاخٍ مِنْ جِلْمٍ مَّزِيحٍ)

قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو تروحوا وقوله مستراخ الفعل اذا بلغ
 الاربعة فلما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراخ محقق
 ذلك كله فاذا جعله على المصدر فالغنى الى استراحة يأتي بها الجمل واذا جعل على معنى المكان
 فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا جعل على الزمان فالغنى الى
 وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قولهم استراح الشئ واستروحه اذا
 وجدوا تحته كما يستروح الذئب

(وَمِنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا • مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ)

أى من يك مثلى معيلا مقتر من المال يطرح نفسه في كل بلا ومشفة

(لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يَصِيبَ رَغِيْبَةً * وَمَبْلُغٌ نَفْسٍ عَذْرَاهُ مَثَلٌ مُنْجِي)

ويروى غنيمة أى يطرح نفسه في كل بلا لينال مالا أو ليقم نفسه عذرا فلا يسب إلى الكسل والبلين ومن أبلغ نفسه ما فيه العذر كمن غم * (قال أبو رياش كان سبب هذه الايات) * ان معدا اتبعت عليها سنوات في هذا الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطفا من أحسن معد فيها حالا وكار في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن مجابس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته أبو نجيدة ويعرف بعروة الصعاليك غايبا فرجع محقة ما وقد أهلك الله وخيله وجاء إلى قومه بحال شديدة فاذا أخذ عروة أى قومه قصرة قد حطروا عليهم كنية المأعوزتهم المكاسب وقالوا ماتت فيها جوعا خيرا من أن تأكلنا الذئاب فأتاهم عروة ففرغ عنهم كنيهم وقال لهم اخرجوا وهذه قلوبى فقد دوا لها وارجوا أسلمتكم على هذه القلوب حتى أصيب لكم ما تعيشون به أو أموت فخرج متيامنا عن المدينة يريد أرض قضاة وقصد بلقين فرى مالك بن حمار بن مخاشن بن لاسى بن شمع بن فزارة وقد أقدم مامعه فقال له مالك ويحك أين تطلق يفتيانك هؤلاء ~~لكنهم ضيعة~~ قال ان الضيعة ما تأمرنى به دعنى التمس معاشاى ولقوى أو أموت فاموت خيرا من الهزل فقال له مالك ان أطعتنى رجعت على حرسين وهما جبلان فى أرض بنى فزارة فقال عروة كيف أصنع عن كنت عودته اذا جاءنى وعرانى فقال بعذر له اذا لم يكن عندك شئ فقال ولكنى لا أعذر نفسي بترك الطلب فقال هذه الايات وهى أكثر منها ما أعطاه مالك بعيرا فقصه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه فهبط أرضا ذات نخائق فيها ما فرأى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فاكمنوا فاحر أن يكون قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين وتلك عرامى الشجر العظام اذا أجذب الناس رعوها فعاشوا فيها فاموا يوم ماتم ورد عليهم قصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا القصيل فناكل منه فنعيش به أيا ما فقال انكم اذا تنفروا أهله ان هموا برعى هذا الشجر وان بعد هذا القصيل ابلاتير كوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها ما تمعها فصلاها فيها فارس معه سلاحه وطمعته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم فى مرجع كتفيه فأخرجهم من شدوته واستاق الابل والظبينة حتى أتى قومه فأحياهم وقال في ذلك

أليس ورائى ان أدب على العصا * فيا من أعدائى ويسامق أهلى

رهينة قعر البيت ككل عشيبة * بلا عبنى الولدان أهدج كالرأل

أقموا بنى لبى صدور وكابكم * فان منايا القوم شر من الهزل

قولهم فى اسم المراءى لبى وليبنى ما خوز من اللبى وهو ضرب من الطيب يقال له الميعة وفى

الحديث ان للشيطان بتا يقال لها البنى

فانكم لن تبلغوا كل همتى * ولا أرى حتى تروا منبت النخل

يثرّب ومنبت الاثل بلاد بني القين

فلو كنت مشاوح القواد اذا بدت • بلاد الاعادي لا أمر ولا أحلى
رجعت على حرسين اذ قال مالك • هلكت وهل يلحق على بغية مثلى
لعل انطلاقي في البلاد ورحتي • وشدي حيازيم المطية بالرجل
سبد قنق يوما الحرب هجمة • يدافع عنها بالعقوق وبالبخل
قليل تواليا وطالب وترها • اذا صحت فيها بالقوادس والرجل
اذا ما هبطنا منها في تنوفة • بعثنا ريبا في المرائب كالجدل
يقلب في الارض الفضاء بطرقه • وهن مناخات ومرجلنا تغلي
وكان عروة اذا اصاب الناس السنة وتركو المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع
أشباه هؤلاء من عشيرته ثم يحضر الايسات ويكنف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوي
منهم واحد خرج به معه فاغار وكسب أصحابه الباقيين حتى اذا اخضب الناس والبشو اذهبت
السنة لفق كل انسان بأهله وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنموا فربما عاد
أحدهم غنيا فبذلك معنى عروة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثلهم واما أشيم بن شراحيل بن
عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمي ماوى الصعاليك لانه كان يعواه
ويفضل عليهم حتى يستغنوا وذكرا ان عروة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم
شتاء كله وكنف عليهم وكان أول ما اصاب لهم ناقتان دهما وان فقرا احداهما وجعل
متاعهم وضعفاهم على الاخرى فجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقرة
والربذة ماء يقال له ماوان تزل بهم عليه ثم ان الله قبض له رجلا صاحب مائة من الابل قد
فربها من عقوق أهله وذلك أول ما ألين الناس واحتلبوا فقتله وأخذ ابله وامرأته وكانت
حسنة فأتى بالابل الكنيف فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم
اقبل يقسمها فيهم وأخذ مثل نصيب أحدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا لا والله لا نرضى
حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء أخذها من سهمه فجعل يهيم ان يجعل عليهم ليقتلهم ويتزع
ماتهم ثم يتذكر صنيعهم وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم أجابهم الى
ان يرد عليهم الابل الراحلة بحمل عليها امرأته حتى يلحق بأهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم
فأتى دب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وأقرها عروة وأى منحه اياها منيحة اذا استغنى
عنها ردها فقال عروة يذك ذلك

الا ان أصحاب الكنيف وجدتهم • كما الناس لما اخصبوا ووقلوا
واني لمدفوع الى ولاؤهم • بما وان اذ غشى واذ تملل
وانما يري الناس صرما بجونة • ينوس عليها رحلها ما يحول
صرما بجونة قد رسودا يطبخ فيها كل عشية ما تشتر وشبه القدر بالناقة المصرمة التي قد
انقطعت اخلافتها

موقعة الصفيين حدياء شارف • تقيد احيا فالديهم وترحل
لديها من الولدان ما قد رأيتهم • وتغنى بجنيها أرامل عيل

وقلت لها يا ام يضاء قتيبة * طعامهم من ذى قدور مجمل
 بضيع من النيب السمان وصحن * من الماء نعالها آخر من حل
 واني واياكم كذى الام ارهنت * لهما عينيها تقدي وتجب حمل
 ارهنت اى ادا مت وهذا مثل تقول المرأة لولدها ريتك ماء عيني فضلا عن كل شئ
 فلما ترجعت نفعه وشبابه * أنت دونها اخرى جديد تكمل
 فباتت بجدا لمرققين مكبة * نوحوح مما نابها وتولول
 تخير من امرين ليسا بغبطة * هو الشكك الا انها قد تجب حمل
 اى تخير ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو وولدى وما أصنع به

كيلة شياء التي لست ناسيا * وليتنا اذ من ماء من قرمل
 ليله شياء هي الداهية كأنه وقع فيها فحجما منها على ظهر فرس يقال له قرمل
 اقول له يا مال انك هابل * متى حبست على أفعج فتعقل
 بدعومة ما ان تكاد ترى اها * من الظما الكوم الجلادة قول
 تنكر آيات البلاد لك * وابقن ان لا شئ فيما يقول

(وقال ابو الايضا العيسى) *

قال أبو هلال وكان في أيام هشام بن عبد الملك ونوح مجاهد في بعض الوجوه فرأى في المنام
 كأنه أكل تمرًا وزبدًا ودخل الجنة فلما كان من الغدأ كل تمرًا وزبدًا وتقدم فقاتل حتى قتل
 (الآلِيتِ شَعْرَى هَلْ يَقُولُنْ قَوَارِسُ * وَتَدَّحَانْ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ قُفُولُ)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله آل ليت شعري شعري
 اسم ليت وخبره مضمرا مستغنى عنه بمفعول شعري وليت شعري لا يحى، الا هكذا كما ان لولا
 يحى، أبدأ محذوف خبر الابتداء الذي بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لولا عبد الله
 افعلت وقوله هل يقولن قوارس سد مسدود مفعول شعري ومفعول الكلام ليت على واقع
 هل يقع هذا القول من القريسان في تلك الحالة ومفعول يقولن أول البيت الثاني وهو قوله
 تركنا وقوله وقدحان منهم يوم ذلك قفول موضعه نصب على الحال ويوم ذلك إشارة الى
 ملاقات الأعداء

(تَرْكَاوَلَمْ يَجِئْ مِنَ الطَّيْرِ لِمَهُ * أَبَا الْإِيضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَبِيلُ)

موضع ولم يجئ من الطير لِمَهُ منصوب على الحال فان قيل هل تقدر في الكلام بعد الاستفهام
 شيئا لأنك اذا استفهمت عن شئ كان ما استفهم عنه وخلافه سوا عندك واللام تنوين
 مستفهما قلت لا بد من التقدير ولولا ذلك لاستع الاستفهام فان قيل فما المقدر بعد الاستفهام
 هنا من حرفي العطف ام أو وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على أو
 بدلالة انه يجاب مثل هذا الكلام بنعم أو لا إذ كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك منهم فاما
 تقدير أم وهي عاطفة فلا يصح في مثل هذا الموضع

(وَدَى أَمَلٍ يَرْجُو تَرَانِي وَإِنْ مَا * يَصِيرُهُ مَنِي عَدَا الْقَلِيلُ)

أى ورب دى أمل وما يكتب مفصلا لانه بمعنى الذى

(وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دَرْعٍ وَمَغْفَرٍ * وَأَيْصُرُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ)

(وَأَسْمَرُ خَطِي الْقَنَاءِ مُشَقَّفٌ * وَأَبْرَدُ عَرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ)

(أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي * بِمِ آدِيهِ إِنِّي لِلْغَلِيلِ وَصُولُ)

يقول احفظ مقاتل فرسى يغذى ورجلى واتق عما ياتى بعنقه ثم قال انى للغليل وصول أى
لاأخذه فى السدائد ولا اتفع به الا وانفعه

(وقال قيس بن زهير فى بنى زياد الربيع وعمارة وأنس وكان يقال لهم الكلمة)

(لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ * ذِمَارَ آيِيهِمْ فِيمَنْ يُضَيِّعُ)

الاول من الواقف مطلق موصول مردف والقافية متواتر يعنى بنى زياد العيسى بن الكلمة
وامهم فاطمة بنت الخرشب الاعمارية وهى احدى المنجيات وقيل لها أى بنك أفضل فقالت
ربيع الواقعة بل عمارة الواهب بل قيس الحافظ بل أنس الفوارس فكانهم ان كنت
أدرى أيهم أفضل وكاسترأت فى منامها كأن فائلا قال لها عشرة مائة أحب اليك أم ثلاثة
كعشرة فلما انتهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك نقول لى ثلاثة كعشرة فريدت
الى المئام ورأت مثل ما رأت من قبل فجاءت فى الجواب بل ثلاثة كعشرة فوايت بين ثلاثة
صار كل منهم أباقيلة وهم ربيع وعمارة وأنس وكما جعل الام جنية لخروجها فيها أنت به عن
المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاً فى قوله

(بَنُوحِنِيَّةٌ وَلَدَتْ سِيَوْفًا * صَوَارِمٌ كُلُّهَا ذَكَرٌ صَنِيعُ)

أى مصنوع بين الحديد اللين والقولاذ ويرى بنو حنية الحن قبيلة من الجن وبنو حنى
من قضاة وهو حن بن دراج من أخوال قصي بن كلاب

(شَرَى وَدَى وَشَكَرَى مِنْ بَعِيدٍ * لَا تَرِغَالٌ أَبَدًا رَيْعُ)

يقال شريت الشئ بمعنى اشتريته وبعته جميعا وكذلك بعث يعلم للامرئ ومن شريت
الشروى وهو المثل لكن لانه وهو يا قلبت واوالان فعلى اذا كان اسما ولا مبه يافعل به ذلك
فرقا بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم القتوى يقول اشترى ربيع الحفاظ على بعده منى
ودى له وثائق عليه وعلى آخر رجل ينى من بنى غالب أبدا وقوله من بعيد فى موضع الحال
واللام فى لعمر لك لام الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لعمر لك قسي وانما شكر
الربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته اياه فى حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا
على دوع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قوسه ركض فرسه فضى بها

فلما اتبعوه أخذ قيس بن زهير بن مام أمه فاطمة بنت الخرشب يريد أن يرتبها بدمه فقالت
 أين ضل حالك يا قيس أتريجو الإصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأمهم عتة ويسرة وقال
 الناس ما شاؤوا وحسبك من شر سماعة فذهبت مثلاً وعلم قيس أن ما صدقت فأرسلها وأغار على
 أبل الربيع فاستأقها وكان هذا بينهم ما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس أن الربيع
 لا يقوم معه بطلب نار أخيه لما بينهم من الشدة فلما قام معه قال قيس * شري ودي وشكري
 من بعيد أي كان يفي ويته بعد فالتى العداوة وراظهاره ونصرتي للرحم والقراية وغالب من
 عبس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الأبيات لحاتم وكان جاور
 حاتم زمن الفساد بن زياد بن عبد الله بن عبس فاحسنوا جوارهم فقال قيس هذه الأبيات

(وقال هدية بن خشرم)

قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي الثوب وللارطى هدب واحدة هدية والهداب اسم
 يجمعهما جميعاً واحدة هداية قال العجاج

وشجر الهداب عنه فجفا * بسلمين فوق أنف أدلجا

والخشرم جماعة النحل وهو أيضاً الثول والدير

(التي من قضاة من يكدها * أكنده وهي متى في أمان)

الأول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواترة قوله التي من قضاة لا يريد به نسبة
 نفسه إلى قضاة فقط بل أراد اختصاصهم وتعبه بهم وهذا كما يقال أنا من فلان وإلى
 فلان أي ابتدأني منه وانتهى إلي به يعني أنه هو قضاة وضلعه معها

(ولست بشاعر السفساف فيهم * ولكن مدره الحرب العوان)

السفساف ما لا خير فيه من الأفعال والأقوال وفي الحديث إن الله يحب معالي الأمور ويغض
 سفافها فان قيل أين عجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعد ما نفي عن نفسه من الشعر
 الركبت ولكني شاعر المخير الرصيف قلت إنما أراد التنبيه على فضله فيهم وطوله عليهم ليدخل
 تحت الأمران جميعاً والمدره قيل هو السيد الذي يدفع به الشرف فينظم أمور الحرب وقيل أنه من
 دره علينا أي طلع وقيل من درأ أي دفع والهافيه بدل من الهمزة

(سأهجو من هجاهم من سواهم * وأعرض منهم عن هجائي)

قوله من سواهم يتعلق عن هجاءهم وموضعه نصب على الحال والأعراض هنا الترك أي الترك
 من هجائي منهم فلا هجوه يقول أني أكيد أعداء قومي ولا أكيدهم ولست بالشاعر الضعيف
 الكلام لكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة

خبر هذه الأبيات

قال أبو رياش كان من خبر هذه الأبيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان
 ابن الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن لبيث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وبين بني رقاش
 وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رط زبادة بن زيد وبنو هامر رط هدية بن

خشم بن كرز بن أبي حية بن سلة الكاهن بن أمهم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان أن
حوط بن خشم أخاه دية بن خشم راهن زيادة بن زيد على جلين من ابله سواو كان مطلبه ما هلى
يوم وليله من الغاية في زمن وغرة من القبط قترودوا الماء في الاداوى والقرب وكانت اخت
حوط سلى بنت خشم تحت زيادة بن زيد قال صغروها مع أخيه على زوجها فوهنت أو عية زيادة
فقضى ماؤه قبل ما صاحبه ففى ذلك يقول زيادة

قد جعلت نفسى فى آدم * محسوم الباغ ذى هزوم
ثم رمت لى عرض الديموم * فى بارح من وهج السعوم
• عند اطلاق وغرة الحوم •

المهرم الذى لم ينضج دباغه والهزوم الكسور ثم ان هدية بن خشم وزيادة خرجا فى ركب من بني
الحارث حجاجا ومع هدية اخته فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال
عوجى علينا واربعى يا فاطمة • مادون أن يرى البعير قائما
يقول سبرى سبراضعيا ولا تقى لغيرك فبستر ابنا

فخرجت مطردا عراهما • فعدا يذ القطف الرواهما

العراهم والعراهم والعراهم القوى الشديد والقهم الممتلى

كان فى المثناة منه عائما • عوم السقين تركب الزمازما

الزمازم الجماعات يقال لكل مجتمع زمزم وم وزمنة وأراد مجتمع الماء

يا أيم الفازى رجعت سالما • من الغزاة مستقيدا عائما

يا أيم هذا اللاتى تعابجا • ان كنت بالحب طيبيا عالما

فاعلم بان الكى والتمائما • لن يقع القلب المصاب الهائما

ولا الاله مدون ان تماغما • خودا كان البوص والماء كما

المباغمة مثل المناغمة وهو الكلام الضعيف وانما أخذ من بغام القبية والناقة اذا بغمت

بغمة ضعيفة دون ان ترغو والماء كم جمع ما كمة والماء كمتان فاحسنا العجز

منها تشا محالطا صراغما • خير من استقبالك الهماغما

• ومن هذا يتبعى معا كما •

يريدانه يقول يا فلان اعكنى أى أعنى على بجلى فغضب هدية فنزل وزجر باختل زيادة فى الحى

وقال اختى تسمع واخنة غائبة واخت زيادة يقال لها أم خازم

لقد أرانى والغلام الخازما • نزعى المطى ضهرا سواهما

مضى يقود الذبل الرواهما • والجللة الناجية العياهما

العيوم الماضى من الابل الجرى

إذا بلغن عامما وعامما • ثم ويدن مستخيرا قائما

ورجع الحادى لها الهماهما • ارجعن بالسوائف الجمالما

لسمع للمروبة قاقما • كما يظن الصيرف الدراهما

يلفنن أم خازم وخازما • الاثرين الدمع من سابجا

حذار دارمك ان تلامنا * قد رعت بالبين جليد احازما

على نجاه تشكي المناسما * غادر منها النص وجهها ساهما

تطبق الاخفاف والقوائم * والله لا يشقى القواد الهائم

تمسكك اللبسات والماسكا * ولا السمام دون ان تملازما

ولا اللزام دون ان تقاوما * ولا الفقام دون ان تقاغما

تلفاغة استنشق الرائحة الطيبة * وتركب القوائم القوائم * فقال اشياخ بني الحرث

اركبوا لاجل الله فاقوم حجاج ودعونا من هذا وعظوهما فامسكا وقضوا حجاجهم ورجعوا الى

الحى قالتى نفر من بني عامر رهط هدية فيهم أبو جبر وهو رأسهم الذي لا يعصونه وخشم أبو

هدية وزفر عم هدية وهو الذي بعث الشر والحجاج بن سلامة وأبو ناشب ونفر من بني رقاش رهط

زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونقاع وأدوع يواد من أودية حرمهم فكان بينهم كلام

فغضب ابن الغسانية وهو أدوع وأبو جبر وكان زفر عم هدية يعزى الى رجل من بني رقاش

فقال أدوع

ادوا الينا زفرا * نعرف منه النظرا * وعينه والاثرا

فغضب هدية وادعى قومه حقا على بني رقاش فدعوا الى السلطان ثم اصطلموه وادعى ان يدفع

اليهم أدوع فيجاولوه نفر منهم قمارا واعليه امضوه فلما خلاوا به ضربه الحسد ضربا مبرحا فراح

بنو رقاش وقد أضمروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن

الا يبلغ ابا جبر رسولا * فابني وينكم عتاب

ألم تعلم بان القوم راحوا * عشية فارقوا وهم غضاب

وبلغ الشريينهم فقال قوم زياد له اهج هدية وقومه فقال اني لم أبسط اساني على قوم قط

الا جهدا على تبلى من شدة هجائي ولكن انطلقوا النضرة فخرج زيادة في رهط قومه فيهم نقاع

يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوفا ووجدوا هدية واباه خشم ما فضر بهما بسيموفهم ضرب

قوم مبقين فخذيعا فاصاب خشم ما شجاعت في رأسه ووقع بذراع هدية حز كالتوقيف وزعم ناع

انه لم ينزع تلك اللدة حتى وطئ بقدمه ركب ربحانة أم هدية فقال قائلهم

شجعنا خشم ما في الرأس سبعا * وخذعنا هدية اذ هبنا

كذلك العبد ان العبد يوما * اذا وقفته بالسيف لانا

تركنا بالعويند من حسين * نساء الحى يلقطن الجانا

اي اصناف نساء فاقر كاهن يلقطن الجمان على هينتن والعويند وحسين موضعان فاجابه هدية

ان الدهر مؤتلف طويل * وشر الخيل اقصرها عانا

وليس اخو الحروب بمن اذا ما * حربه الحرب بعد العصب لانا

ثم ان هدية جمع رهط من قومه واصحابه فقصده والزيادة في ربيع قليل العبد دلان الناس في

ربيع تفرق بهم المحال فانوهم ليلا في وادي يقال له خشوب وزيادة وأبانه على ما يدعى مهنه

فلا يفتوار كلهم وقد اردف هدية رجلا من اصحابه انقطع صدار بعيره وقالت ربحانة أم هدية

يا بني عامر لم أركاليله فالالا تخرجوا اليتمكم هذه فقال انتهى والله لنخرجن ثم شد بصدار آخر

فلما بعث بعيره انقطع فنهته عن الخروج فلم يفته وشد بصدرا آخر وركب فرجع عنه نفر من قومه
ومضى حتى يت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول

من أين جاءت عامر القبوح * لا مرحبا بأمة المسيح
لن تقبلوا العقل مع الفضوح * ولن تبيحوا الحى فى سريح
* حتى تذوقوا خذب الصفيح *

الخذب الضرب الشديد ضربة خديا ورجل أخذب اذا كان فيه هوج وجعل نفاع اخوه
يرتجز ويقول

قد علمت انى الادعى عمل * أحوس دون الدار بالريح الخطل
لا يعمل طعانه ولا فسل * والمشرقى ذى المتون المعتدل
* لا بأس بالموت اذا حان الاجل *

وجعل هدية يرتجز ويقول

انى اذا استخفى الجبان بالحدرد * وكان بالكف شهاب كالشرر
الحدرد المكان المظلم الغامض وسمى يوم الغيم اليوم الحدرد
مدق القنافة غير شعاع العذر * جمال ما حلت من خير وشر

وهى طويلا ثم اتى هدية وتضاعف ضرب هدية تقاعا فاطن داغضة رجلاه التى زعم انه وطئ
بها على ركبي رحاه أم هدية والداغضة العضلة فاعتمد على رمح وجعل يذيب بسيفه عن
نفسه وقيل بل كان زيادة قاول فنى من رهما هدية فقال له زيادة أتكلمنى وقد وضعت رجلى
على ركب أمك فتسذر القى قطع رجلاه فلما أحس بهدية وأصحابه ليلة البيات كن فى بيت زيادة
تحت الكفاه وتخرج زيادة فضر به فاطن رجلاه فاعتمد على رمح وجعل يذيب بسيفه عن نفسه
حتى غشيه هدية فصرعه فزعموا أن زيادة جدد انق هدية فى تذيبه وقيل بل عاتق هدية فعضه
فاستأصل انفه وضربه القوم حتى ظنوا أنهم قد أجهزوا عليه ثم أقوا منزل أدرع أخى زيادة
فصوتوا به فخرج عليهم فحاضرهم فلما حضر وفى أثره قالت لهم امرأتهم تريدون من
رويعينا فحبكم الله هلموا يخرج ادرع فلما رجعوا اليها قالوا لها ابن هو قالت لا أدع لكم
عندى هو الذى مضى بين أيديكم ولكنى أردت لا تنفس عنه وفى ذلك يقول هدية

وكانت شفاء النفس عما أصابها * غدا تذلون لت بالسيف أدرعا
واقسم لو أدر كنته لكسوته * حساما اذا ما خالط العظم أسرفا

وانصرف هدية وأصحابه ولا يعلم بأنه جدد فاستقبل نقبا أى طريقا وهبت الريح فاصابت انفه
فلمه فاذا هو اجدع فقال ياى عامر جددت ورجع الى زيادة فوجد مصر يعاين النساء
يكنن عليه فكان له ياتى بنى الحرث فتشددك الله فى شيخ بنى الحرث فاحترق انفه ورجع الى
أصحابه فقالوا انظرت يدك انما هو جددع فمجدع فمجدع عليه ومعه رجلان غويان فلما رآته
النسوة قلن يا سيد بنى الحرث ما لهذا كانت ترجولك نساء بنى الحرث فضر به عاتقه بالسيف
حتى خرجت الرئة من بين كتفيه فانهصرف الى أهله فاخبرهم وشب الخرب بين الحيين ونأى
كل واحد منهما عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة سعيد بن العاصى وهو عامل يومئذ على

المدينة فآخذاً يا غيرهم هدية ورجلين معه فقبسهم في السجن ثم إن هدية أعطى يسلمهم وأراد
أن يخلى عن عمه وصاحبه فلهذا يدعو من جراحات وترويع النساء فأمر به هدية إلى
السجن فقال

آلأنفق الغراب عليك ظهرا • إلا في فيك من ذلك التراب

يخبرنا الغراب بأن ستأى • حباثنا فقد تك يا غراب

ثم رفع سعيدنا إلى معاوية وبعث معهم دية فوفد إلى معاوية وفد بنى رقاش وفيهم عبد الرحمن
ابن زيد ووفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشكا عبد الرحمن قتل أخيه وتر وبيع نسائه وتكلم أبو جبر
بكلام كآته يرد عليه فقال له دية أخبرني خبرك فقال يا أمير المؤمنين إن شئت بشعر وإن شئت
قصص عليك قال أنشدني فمسي أن استغنى عن قصصك بشعرك فقال هدية

• الأيا القوي للنواب والدمر • وهي طويلة حتى انتهى إلى قوه

رمينا فرامينا فصادف ومينا • منيسة نفس في لباب وفي قسدر

وأنت أمير المؤمنين فآلنا • وراك من معدى ولا عنك من قصر

فأنيك في أموالنا لا نضوبها • ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

فقال معاوية اسمعك تعترف بدم صاحبهم فلم تعد هدية وكرهها أبو جبر فقل معاوية هل
لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمن لأنك لا تذكره إن تقتل
عدوك ولا تبالي أن لا يأخذ الدر غيرك ولكن ذلك إلى ابن زيادة إذا احتلم فإن شاء قتل وإن شاء
أخذ العقل ثم كتب إلى سعيد فضمن هدية السجن وتر بص بلوغ المسورين زيادة فقال
هدية في السجن أشعرا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فحك هدية في السجن ماشه
الله أن يحك حتى أدرك المسورين زيادة وذلك خمس سنين أو ست سنين وجعل عبد الرحمن
ابن زيد يقدم المدينة فيكلمه القرشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رقوا له دية لوفاته وشعره
وأنه أول مصبور رأوه في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم واضعقوا له الدية حتى
بلغت عشر أجمال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام دية وسعيد بن العاصي دية وعبد
الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد
عليهم الأباة فلما اكثروا عليه أنشأ يقول

يعزى عن زيادة كل صاح • خلى لا ترويه الهيموم

وكيف تجلد الدين عنه • ولم يقتل به الشار المنيم

فلو كنت القليل وكان حيا • تجرد لألف ولا سوم

ولا جثامة في الرجل مثلي • ولا ضرع إذا أمسى نوم

غشوم حين يصير مستقادا • وخير الطالبي الوتر الغشوم

فأنشدت هدية فقال إن فيه لطمة فعودوا فعدوا فقال حين عادوا إليه

ياست امرئ واست التي زحرت به • إذا ساق ما لا من أخ هو ثأره

فأقسم لا أنسى زيادة مرة • من الدهر إلا ريشا أنا ذاك

وكان ابن أبي يعبر يسواق • ولادنس جربت فيما عاشره

واني وان ظن الرجال ظنونهم • على صيرأمر لم يحتاج مصادره

• (وقال عبد الرحمن أيضا وهي من الحماسة) •

ذكركت أبا أروى فنهنت عبدة • من الدمع ما كادت عن الصر تنجلي

أبعد الذي بالنف نف كويكب • وهبنة رمس ذي تراب وجندل

الآيات فلما سمع هدية هذه الآيات قال والله لا يقبل عقلا أبدا فدعوه جزيم خير أفاضت صبيد

الرحمن في تلك السنين قبل احتلال مسور بن زيادة فلما احتل السور خرج به في تلك الليلة

إلى المدينة فبعث إلى هدية أخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث إليه فخرج في سبطار

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فقال هدية

الاعلاني قبل فوح الدوايح • وقبل اطلاع النفس بين الجوايح

وقبل غدا يالهف نفسي على غد • إذا راح أمهائي ولست برايح

إذا راح أمهائي تفيض عيونهم • وغودرت في طرد علي صفائحي

يقولون هل أصلحت لآخيككم • وما القبر في الأرض القضا بصالح

• (وقال لما خرج إلى القوم) •

أدا العرش اني مسلم بك عائد • من النار ذوبت اليك فقير

بغض إلى الظلم ما لم أصب به • من الظلم مشعوف القواد تغير

واني وان قالوا أمير وتابع • وسرام أبواب لهسن صرير

لا علم أن الأمر أمرك ان تدن • قرب وان تغفر فانت غفور

فلما خرج به صاحب الشرطة لقيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري فقال له انشدني

يا هدية فقال اعلى هذه الحال قال نعم فأنشده

لست بغفراح ادا الدهر سرتني • ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا أعتق الشر والشر ناركى • ولكن متى أحمل على الشر أركب

وحربني مولاى حتى غشيتني • متى ما يهريك ابن عمك تحسرب

فلما فارقه جعل يتحسب فله لو امانا لك فقال لا آتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك لاقتل

قامت امرأة زيادة ام المسور فقالت اذ كر لي ليل ليل ان كان الله لي طالبك بها وهي تحتجزة

فسلت السيف ثم قالت لا ينم الا ضرب بأبي أنت وامي فضربه ضربة فابانت رأسه ووثب ودهط

هدية فقهره عنه حتى دفن

• (وقال عمرو بن كلثوم التغلبي) •

كلثوم علم من تجل غير منقول وهو من الكلمة وهي غلظ الوجه وامتلأوه ومنه سميت المرأة

كلثم قال خليلي من بعد الما قسما • على كلثم لا يعد الله كلثما

وسميت المرأة كلثم كما سميت جهمة

(معاذ الله ان تنوح نساؤنا • على هالك أو ان نضج من القتل)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الله من المصادر التي لا تكون
الانصوبة لانها وضعت وضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف والعياذ في معناه
ومن أحده وهو يتصرف مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام والتسبب معاذ الله على
اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عاذ بالله من شرها فيجري مجرى عياذ بالله كأنه قال أعوذ
بالله عاذ عياذ يصف شدة صبرهم في المصائب

(قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا • بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلٍ)

المقابلة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربه بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف
كأنه قال قراع أصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الارض التي لا ينبت فيها ولا عمران
وجعل البراح بدلا من قولها أرض فلذلك قال ذى أراك ولم يقل ذات أراك والاثل والاراك
ينبتان في السهل أكثر فوكذا يذكرها انهم غير متقنين بهضاب وجبال

(فَمَا أَتَتْ الْيَّامُ مِلَالٍ عِنْدَنَا • مِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَفَةِ النَّسْلِ)

أراد بالايام الوقعات وملال أراد من المال فجعل المحذف بدلا من الانعام لما التقى بالنون
واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقي تأثير
الحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على
مادون العشرة وأكثر أهل اللغة يقول انما يقع على الائنات دون الذكور وبعضهم يجوز
وقوعها على الذكور أيضا وما في البيت يشهد الاول والمحففة المقطوعة وقيل انما قيل للابل
ذود لانها تذاذ أو يذاذ عنها

(ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَتَيْنَا نَحِيلَنَا • وَأَقْوَاتُنَا وَمَانَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ)

ثلاثة أثلاث يرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وما بعده تفسير لها وتفصيل كأنه قال أموالنا
ثلاثة أثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به أقواتنا وثلث نعطيها في الديار وقوله ما نسوق
إلى القتل كقول الآخر • نأسو بأموالنا آثارا أيدينا •

(وقال المتن بن عمرو التنوخي) •

تنوخ هم أولاد تميم الله بن أسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز أن يكون فعولا من تنخ بالمكان
أي أقام به ويجوز أن يكون تفعل من الأناخة فاما التنوفة ففعولة لا غير الاتراهم قالوا في
تكسيرها تناتف بالهمز ولو كانت تفعل لقالوا تناتف ولكن يجب تنوفة ان تصح أيضا يقال
تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل

(إِنِّي أَنَبَى اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ فِي • صَدْرِي هُمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب أراد بالهم دم ما يطلبه أو حقه
ينقصه وكان هذا الكلام أيذا بانه محتمل في الطلب والواو من قوله وفي صدري واو الحال
وموضع كأنه جبل صفة لهم والهم يجوز أن يكون مصدر همت بالشئ ويجوز أن يكون واحد

المسموم وقال أبو هلال يقول أمضيت همومي كلها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت
ولي هم لم أمضه

(يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ • كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ)

يمنعني لذة الشراب من صفة الهم أيضا أي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطابا
أي يقطب والقطب المزج و يروي وإن كان رضابا وهو الرينق وإنما قال ذلك لأن واحدا منهم
إذا أصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا في محاربة بعض اللذات

(حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى • أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَتْهَا الْإِيلُ)

الصموت يجوز أن يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب وقد استعملوا الصموت في صفة الدرع
واشتقاق ذلك كلام من صمت إذا سكت والأكساء المأخوذ واحد ها كس موحى إن شئت تتعلق
بأنى أبى الله وإن شئت بمنعنى والتقدير في الوجهين يأبى الله موقى حتى أرى هذا الأمر أو
يمنعنى الهم ألا تلذذا بالشراب حتى أراه وأشاهده والوجه أن يعنى بالصموت اسم فرسه ويقارنه
نفسه وقال أبو هلال الصموت فرس غنى أن يلقى فارسه وشبه الخيل بالإيل لعظمها وطولها
وذلك مستحب في الخيل و يروي كأنها إيل بضم الهمزة والباء وهي جمع إيل والإيل
العصا والخيل تشبه بالعصى في ضمها وصلابة جلجها قال امرؤ القيس كأنها هراوة تمس وال

(لَا تَحْسِبْنِي مَجْلا سِطَ السَّاقِينِ أَبْكِ أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ)

يجوز أن يعنى بالجمال امرأة تالف الجمال أو تلبس الأجمال وهي الخلا خيل والسبب ضد الجمل
والجمل من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمنع أن يعنى بالجمال رجلا عليه جمل أى قيد يردانى
لست كما قيد ابزع إذا نزلت بي نكبة وإن كانت هينة لأن تطلع الجمل خطب سهل وقوله أبكى
أن يطلع الجمل صرف الكلام إلى الأخبار عن نفسه ولو قال يبكى أن يطلع الجمل لكان الكلام
أحسن في قران النظم وقال أبو هلال مجلا أى صاحب الجمال وهو الخلد رأى لا تحسبني لزوما
للساموسيط الساقين أى رخوا الساقين يقول أنى ذو شهير وقوله أبكى أن يطلع الجمل أى لست
بمكارىبك إذا طلع جله ويجوز أن يكون المراد أنى قادر على المشى فلا أبالى بطلع راحلى

(إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوءٍ نَاصِرُهُ • مُحَقَّلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا)

أى انتسب إلى تنوء وأهوى هوأها وناصره نكرة لأن إضافته إضافة تخصيص لا إضافة
تعريف والتنوين منوى فيه أراد أناصره وقوله ما احتملوا أراد ما أحملوه فحذف المفعول
لطول الصلة قال أبو هلال و يروي ناصرهم أى ناصير لهم قال وهذا الشعر في أشعار هذيل
للبريق بن عياض الهذلي وقال أنى أمرؤ من هذيل

• (وقال عبد الله بن سبرة الحرثي)

الحرثي منسوب إلى حرث موضع باليمن

(إِذَا شَأَلَتِ الْجَوْرَاءُ وَأَنْجَمُ طَالِعُ • فَكُلُّ نَخَاصَاتِ الْقُرَاتِ مَعَابِرُ)

الذاني من الطويل مطلق مؤسس. ووصول والقافية متداركة شالت الجوزاء ارتفعت وأراد
بالنجم الثريا وقوله طالع أي طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهي الكثرة
في العدد والمخاضات المعابر واحدها مخاضة وانما ذكر الثريا مع الجوزاء لأنهما إذا طلعتا فذلك
حين يشتد الحر قال أبو ريد

أي ساع سعي ليقطع شربي • حين لاحت للصباح الجوزاء
ونفي الجندب المصاب بكر أعيشه • وأذكت نسيرانها المعزاء
يقول إذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وأمكن أن ينحاض فيه
فكل مخاضاته معابر يعرفها إلى العدو

(وَأَنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَثْنِهِ • عَلَى الْأَذْنِ مِنْ تَقْسِي إِذَا شَتَّتْ قَادِرُ)

أي إن لم يؤذن له في القول فقل هو من غير إذن

• (قال أبو ريداش) •

صكان عبدا لله بن سيرة هذا أحد قتلة العرب في الإسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد
الطلائع يأتي صاحب الصوائف والصوائف جمع صائفة وهي الغزاة في الصيف وكانوا في صدر
الإسلام يقولون ولي فلان الصائفة إذا كان أمير الجيش الذي يغزو الصائفة فيقول سعد
لصاحب الصوائف ابعث معي جندا أدلهم على عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم كبا
من الروم فيقتلون فاكثروا فقال يوما لصاحب الصائفة ابعث معي رجلا من أصحابك فاني قد
عرفت غرة لهم فاتدب عبدا لله بن سيرة ومضى معه حتى انتهى إلى فيضة فقال لعبدا لله ادخل
فقال له عبدا لله أنا الدليل أم أنت فاني وعرف عبدا لله ما أراد فقتله وخرج عليه بطريق من
بطارقته فاختلف هو وعبدا لله ضربتين فضر به عبدا لله فقتله وضر به الرومي فقطع أصبعين
له ورجع فسئل عن سعد فنهال

ومستخبر عن حال سعد ولم أكن • لا أخذ شيئا في الحوادث عن سعد
وعهدى بسعد وسط شجرا حجة • ومالي بسعد بعد ذلك من عهد
• (وقال في أصبعيه قصيدة منها) •

ويل أم جار غداة الجسر فارقي • اعزز علي به أذبان وانقطعا
فما أسيت عليها أن أصحابها • لقد جهدت على أن لا تقوت معا
وقائل كان من شأني بجهلة • هلا تقيت عدوا لله اذصرعا
وصكيفا ترك عيشي بمنصه • صلتا وأنكل عنه بعد ما وقعا
ما كان ذلك يوم الروح من خلق • ولوتقارب في الموت فاكتنعا
ويل أمه كافرا ولت كنيته • جان وقد ضيعوا الاحساب فارتجما
يمشي إلى مستقيت مثله بطل • حتى إذا أمكاس بقيهما امتنعا
كل بنو بماضي الحد ذي شطب • غضب جلا القين عن ذرية الطبعما
حاشيته الموت حتى اشتف آثره • فما استنكان لشكوى ولا جرمما

اشتف شرب الشفافة وهي آترة قطرة تبقى في الانا ومنه شر الشرب الاشتفاف وشرا لا كل
الاقتفاف والاقتفاف أن يا كل حتى لا يبقى منه شيئا

بناتين وجزمورا أقيم به * صدر القناة اذا ما اكسوا فزعا

قوله ويل ام جار بعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم يكسرها قالذين ضموها ضموا بها
نحو الضمة التي في أول أم والذين كسروا جعلوا اللام على أصلها فان كان هذا اللفظ وي على
معنى التعجب ثم جاؤا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في أول الامر لامة فضموا اللام كراهة أن
يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدوا الا وصل ألف القطع وهذا التأويل
أوجه من تأويل من يزعم أن ويل امه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب أن تكون اللام
مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا أضافوه أن ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه
على مذهب المصدر وأجاز قوم أن يكون نصبه على ضمير فعل وقوله

* لقد جهدت على أن لا تفوت معاه * عند بعض الخويعين أن معاني هذا الموضع تنصب على
الطرف كما كانت منتصبة عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت على النصب على
ما كان عليه كما تقول في خلقه ثم تقول في خلقها الا أن قولهم معاه كلمة نقلت من شيء الى شيء
وقال قوم تنصب معاه على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء
القوم معاه جميعا وقوله عمنى الى مسجيت المسجيت الذي يطلب الموت كما تقول استبان الرجل
الامر واستغان زيدا واستغائه أي طلب غيابه ومعوته وقوله * بناتين وجزمورا أقيم به *
جزمورا السعة أصلها شبه يده به ومنه قول الخجاج لعلي بن اصمغ وكان علي بن أبي طالب عليه
السلام قطعه في سرقة فقطع أصابعه من أصولها فجاء الى الخجاج وقال ان أهلي عقوني قال بماذا
قال يتسميتهم اياي عليا فاقبل اسمي فقال قدميتك سعيدا ووليتك البار جاء وابريت عليك
كل يوم دانقين وطسوجا واسم بالله لئن زدت عليه شيئا لأقطعن ماني أبو تراب من جزمورها
وكان رجل يقال له نيروز عطار يبيع القيسيات باثاء الفرات فاقته قيسية فاشتت منه عطرا
وأكبت تناول شيئا فضرب على البتة فقالت يا عبد الله بن سيرة ولا عبد الله بالوادي فتغلغل
هذه الكلمة اليه وهو يقاتل قلا فاقبل حتى أخذ نيروز ذبحه وقال

ان المنايا الفسيرة وزلعة * يغتاله الجرا ويغتاله الاسد

أو عقرب أو شجافي الخلق معترض * أوحية في أعالي رأسها ربد

أو مضمحل الغيط لم يعلم باحتنه * وما يججم في حيزومه أحد

أصل الجمجمة في الكلام يقال ججم اذا لم يكن واستعير في غير ذلك فقل تججم عن الامر اذا
لم يقدم وقيل كانت امرأة أرملة قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعزية فجعل
يخطبها في العلانية ويرادها عن نفسها في السر فمر بها قوم فيهم ابن سيرة فامرسلت اليهم خادمة
لها فسألهم هل فيهم رجل من قيس قال ابن سيرة نعم فما حاجتك قالت أطمولاة امرأتين قيس
ولها البك حاجة فأتاهما فآخبرته خبر الرجل فقال ابعتي اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهبثا
يرجو غير الذي لقي فدخل فضربه ابن سيرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيتها قامة وقال لجاريتها
ادخلي فانرجي التراب فلما دخلت الجارية الحفرة ضرب بها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها

اسكني فانك ان ائتدوت بنا هلكنا جميعا ولم يكن امرنا لينسكنتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غير هذا فدفن امر الجارية ثم اتى أصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسألوه ما يطأ به فقال دعوني من المسئلة واخرجوا نفاقكم اليكم الى فانخرجوا مامعهم فجمع لها سبعين ديناراً ثم اتى بها المرأة وقال اشترى خادماً مكان خادمك وقال

دعني وما تدري عسلاً ما جيبها * مقنعة عنها أخوال الضيم شاسع
لادفع عنها متبلاً مصممة * وفي الله وابن العم للضيم دافع
فلما امت الضيم عنها تبادرت * أمي ضلت منها هنالك المدامع
بكماء على ملاوكة قتلت لها * وما قتلت الا تخسني الودائع
وقلت لها لا تجزي ان سرنا * متى ما يميزنا لا محالة شائع
أرحمتك من خوف وذو العرش مخاف * وفي الصبر أبوحين تعرفوا القجائع
وهذي لكم سبعون أو ساء مكانها * وفيها انال خادم لك نافع
الاوس العوض أبطل انال ههنا لما قدم حرف الخفض ومثله

ابا الراجيز يا ابن اللوم توعدني * وفي الراجيز خلت اللوم والخسور
فبعد المبيتا ولا تبعه الاقي * به قرنت في القبر ما حسم واقع
اذالم يزع ذا الجهل حلم ولا تقي * ففي السيف تقويم لذي الجهل وادع
ستبكي عليه عرس سوء لثمة * بهالخن من باطن الميث رادع
ويروي أم سوء والغن ما يركب وطب القين من الوسخ

على محسن لم يغتسه الله بالغنى * ولم يدروا اني لذي العرش قانع
رحضت بها عارا وكنت مكانه * وما يقض لا تسد عليه المطالع

مكانه أي مكان من برحض امار

أقول ان فكرت عقب مصابه * الهسي تجاوزان عقولك واسع
واني أخوال الذنب العظيم واني * اليك من الخوف المباغت ضالع
لي الويل ان لم تنف عني ولم يكن * بمنك لي عند الشفاعة شافع
وأيت الى صبي وقد ساء ظنهم * وكلهم بالك على وجارح
يقولون ماذا من الهم أكلة * وماذا فحننا بعدك النوم هاجع
فقلت لهم زوحوا فقد كان بعدكم * لنا نبأ والله راء وسامع
فلا يعطيا ضيقتي خشية الردي * ولا يطمعن ان يهجز الموت طامع

(وقال الريع بن زياد الميمسي)

(سوق قيس على البسلا * دحني اذا اضطرمت أجذنا)

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متداولة يقول الهب قيس بن زهير البلاد على نار اقلما استعرت هرب وتركني والاجذام الامراع وانما قال هذا لان قيس ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد ائارة الفتن واحتياج الشرقى سبق داحس

(جَنِيَّةٌ سَرِبَ جَنَاهَا فَا • تَقَرَّبَ عَنْهُ وَمَا اسْتَلَمَا)

أى ما تكشف عنه ولم يسلم لمن أراد من الاعداء أى لم يتخذ قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية أيضا والمعنى انه جناها على قومه فاعانوه ووثقوا معه ولم يتكشفوا عنه ولم يسلموه لاعدائه ولكنهم منعوه

(غَدَاةٌ مَرَرَتْ بِأَلِ الرَّبَا • بِ تَهْجُلٍ بِالرَّكْضِ أَنَّ تُلْجِمَا)

غداة مررت طرف المادل عليه قوله أجد ما أى هربت فى ذلك الوقت وتهجل فى موضع الحال والمعنى اجتزت بأل هذه المرأة مستجلا تركض الاعداء فى اثرك حتى لم تقسع لالجام دابةك ولم تأمن ريث اصلاح أمرك والرباب يفخ الرءامم المرأة وبكسر ها اسم القيسلة وان تلجم فى موضع النصب من تهجل وكان الواجب أن يقول تهجل بالر كض عن أن تلجم فحذف الجار ووصل الفعل فعمل

(فَكُنَّا نَوَارِسُ يَوْمَ الْهَرِيرِ بِسِرِّ أَدْمَالٍ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا)

مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل الرأى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر ويوم الهرير فى الجاهلية ولبه الهرير فى الاسلام لبه من لياى صفين

(عَطَفْنَا وَرَأَمَلْنَا أَفْرَاسَنَا • وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّقَتَانِ الْقَمَا)

أى تعطفنا عليك فى ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر القم كناية عن الاسنان ومثله • اذ تقلص الشفتان عن وضع القم • والواو من قوله وقد أسلم الشفتان واوالحال أى كلج فتجافت شفته عن فمه والمراد انه بعسل بامر ودهش فافتتح فوه فلم يقدر على ضميه من الخوف أو من الجهد وهم يصقون الشجاع بالكروح والطلاقة

(إِذَا تَقَرَّرْتُ مِنْ بِيَاضِ السُّيُ • فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَى مُقَدِّمًا)

ذكر القول ههنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا سركه وقال بسوطه اذا اشار اليه والمقدم الاقدام وحقيقة الكلام اذا تقرر قد منهاها تقدما

• (وقال الشنفرى الازدى) •

قال أبو العلاء تكلم بعض الناس فى اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل بالجل الكثير الشعر ويجب أن يكون من قولهم فى رأسه شنفارة اذا كان حادا فان كانت التون فى الشنفرى زائدة فيجوز أن يكون من قولهم اذن شنفارية اذا كانت كثيرة الشعر والوبر وقالوا ضب شفارى اذا كان طويلا ضخما وقالوا شفر الرجل اذا أكل العطية وشفر المال اذا قل قال الشاعر فى صفة النساء

ولعات بمان هات وان شفسر يوما سألن فيه الخلاعا

• (وقال البعيث) •

فان كنت تبغى السح فالقس الغنى • بجمعك للدنيا ان المال شنفرا

(لَا تَقْبُرُونِي أَنْ قَبْرِي مُحَرَّمٌ • عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ ابْشِرْ أُمَّ عَامِرَ)

الثاني من الطويل موسى مطلق موصول والاقافية متدارك في قوله ولكن ابشري أم عامر وجهان أحدهما ابشري أم عامر يا كلى اذا تركت ولم أدفن والثاني اتركوني لقي يقال لها ابشري أم عامر وروى خاصري أي استتري وتواري وهذا في أنه جعل جعل لقبها وشرطها ان تحكي كتابا شر او ما شبهه وانما جعلت لقبها لان العادة في اصطباد الضبع أن يقصد وجارها ويحفر وهي تتأخر قليلا قليلا والصائدية قول أم عامر ليست ههنا ابشري أم عامر بشاء هزلي وجراد عظمي فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والضبع تتأخر حتى تبلغ أقصى وجارها فتخرج حينئذ منه باغلظ عنف فكأنه قال لا تقبروني اذا قتلت فقد حرم دفني عليكم ولكن الذي يقال له أم عامر ولي أمري دونكم وحكي سيبويه عن الخليل في قول الاخطل ولقد آيبت من الفتاة بمزول • فآيبت للاحرم ولا يحرم

انه أراد فآيبت الذي يقال له للاحرم فحكي ثم قال ويقويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشائطا • وكانت كلاب خاصري أم عامر

فحكي ذلك الكلام وكفى به عن الضبع ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني مخاطبا لأصحابه وليس يريد منهم عن ذلك ولكن يريد كشف حالهم وبيان عاقبة أمرهم فيهم ثم أقبل على الضبع فقال ابشري يا أم عامر يا كلى وهذا يكون في تحويل الكلام عن شيء الى آخر كقول الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبيك وقال أبو هلال أراد ان مثلي في كثرة ما قال من الناس ووترهم بصير مصيره الى أن يقتل ويطرح للسياع تأكله ولا يدفن لان العدو والفاحش العداوة يفعل ذلك به طلبا للتشفي منه فلاحظه لفظ النهي والمعنى اخبار قال وقال بعضهم أراد ان شرفي ان أقتل وتا كفى السياع وقيل اذا قتل ولم يقبر كان أشد على قومه وأحضر لهم على طلب النار فكأنه مكربهم وقيل يجوز ان يكون أراد ان يخالفوه فيقبر وبما يشارهم مخالفته وكل هذا وجه الا أن الاول أقرب

(إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرَى • وَغُودِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأَرِي)

اذا نظرت لقوله لا تقبروني ولما دل اللفظ والمال وقد جعل خبر المبتدأ الذي بعده لكن وهو قوله ابشري أم عامر يا كلى ويتولى أمري ويجوز ان يكون ظرفا لقوله ابشري في القول الثاني وانما قال وفي الرأس أكثرى لان الحراس خمس فأربع منها في الرأس البصر للمرئيات والاذن للسمع والاتف للشم والقم للذوق قال أبو هلال وقبل ان الرأس يعرف مفردا عن الجسد ولا يعرف الجسد مفردا من الرأس قال وليس هذا بشيء وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه يسد ذلك المعنى المطلوب ويؤكد وقوله وغودر عند الملتقى ثم سأتري يروي بفتح الشاء فيكون ظرفا واشارة الى المعركة ويروي ثم يضم التاء ويكون حرف العطف عطف سأتري به على المضمر في غودر والملقى وغودر رأسه ثم سأتري حيث التقي القوم للتطارد والاولى اجود وانما ضمت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد وتا كيد وغودر هو عند الملتقى ثم سأتري ويجوز ان يكون سأتري في موضع النصب

مخطوفا على رأسي كاه احتلوا رأسي ثم سائر فيه يكون أقرون ويرى إذا احتلت رأسي.

(هناك لا أرجو حياة تسري * محبب اليالي ميسلا الجرائر)

هناك إشارة إلى الوقت الذي يتناهي فيه الامد وهو ظرف للأرجو والمعنى في ذلك الوقت لا أطمع في حياة سارة لي وأنا مخذول مسلم بجرائري في القبائل لا يرى الاشامت أو طالب للاتقام في محبب اليالي امتداده وسلاسته في الاتصال وهو اسم القاتل من حبس وهو ظرف لقوله ميسلا الجرائر واتصّب ميسلا على الحال وقوله لا أرجو حياة يجوز أن يريد البعث بعد الموت ويحتمل أن يكون مقرا بالبعث لكنه لم يحمده عاقبة ~~أكثر~~ كثرة جرائره فقال لا أرجو حياة تسري لم يبق الحياة أصلا وإنما بقي حياة تسري والمبسل الملم

(د كروان الشنقري من لاواس)

بن الجرب بن الهنوب بن الاسد بن القوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سباوان بن شبابة حيان بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان أسروا الشنقري وهو غلام صغير فلم يرل فيهم ثم ان بنى سلامان ابن مقرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الاسد أسروا رجلا من بنى شبابة من فهم فقدته بنو شبابة بالشنقري فكان الشنقري في بنى سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان اتخذها ابنا فقال لها اغسلي رأسي يا أختي فأنكرت أن يكون اخاها ولطمت وجهه فذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنقري عن أنا قال من الاواس بن الجرب فقال أمانى لا أدعكم - حتى اقتسل منكم مائة رجل بما اعتبدتموني فقام بقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وضرب الرجل الذي تم به المائة بجمعة الشنقري بعد موته فعقرت قدمه فمات منها وقال الشنقري للعارية السلامة

الليت شعري والاماني ضلّة * بما ضربت كف الفتاة هيبها

ولو علمت جعد ومن انساب والدى * والدها ظلت تقاصير دونها

فعموس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوة

انا بن خبار الجربيتا ومنصبا * وأمي ابنة الاسر اولوت عرفينا

فلم يرل بقتلهم حتى قعد له أسيد بن جابر السلاوي وخازم النقمي بالناسف من أيدة وايدة واد ومعهما ابن أخي أسيد بن جابر وكان الشنقري لا يرى سوادا بالليل الارما فراقبصر السواد فوق وقال ككأنك نبي ثم رمى فشك ذراع ابن أخي أسيد بن جابر الى عضده فلم يتكلم فقال الشنقري ان كنت شيئا فقد أصبتك وان لم تكن شيئا فقد أمتك وكان خازم بالطحا أي متبطحا بالطريق يرصده فنادى أسيد بن جابر يا خازم أصبت أي سل سيفك فقال الشنقري اذا مات ضرب فأصبت الشنقري فقطع اثنين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه فبذوه وأخذوا سلاحه وصرع الشنقري خازم فقبضه ابن أخي أسيد وأخذوا أسيد ورجل ابن أخيه فقال رجل من هذه فقال الشنقري رجلي فقال ابن أخي أسيد هي رجلي فأرسلوا وأخذوا الشنقري فادوه الى أهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما التشيد على المسرة فأرسلها مثلام رموه في عينه وقال له السلاوي اطرنت فقال الشنقري ككالتفعل يريد كذلك وكلن الشنقري

إذا أبصر رجلا من بني سلامان قال اطرفك ثم رمسه في عينه ثم ضرب يدايه فتبعه حتى أتى
اضطربت فقال الشفري

لا تعدى أما ذهبت شامه • قرب واد نقرت حمامه

ورب خرق قطعت قسامه • ورب قرن فصلت عظامه

ثم قالوا له أين نقبرك فقال • لا تقبروني إن قبري محرم • الايات

• (وقال تابط شرا) •

وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعدوان اخوان وكان خطيب امرأته من عبس من بني
قارب فاددت نكاحه فوعده قلاباها ووجدتها قد نزلت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان
الحسب الكريم ولكن قومي قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند احد اليومين وتبقين بلا زوج
فانصرف عنها وهو يقول

(وقالوا لها لا تنسجيه فانه • لا أول نصل أن يلاقى جمعا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يجوز أن يكون موضع أن يلاقى رفعا بالابتداء وخبره
لا أول نصل والجملة في موضع خبران والتقدير ان تابط شرا ملاقاته جمعا لا أول نصل يجوز
و يجوز أن يكون موضع أن يلاقى نمبا على ان يكون بدلا من الهاء في انه كاته قال ان ملاقاته
جمعا لا أول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون لتابط شرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز أن
تكون للامر والشان في الوجه الاول ويكون تفسيره الجملة ويجوز ان تكون في موضع
لطرف أي زمن ان يلاقى جمعا والمعنى هو لا أول نصل اذا لاقى جمعا أي يقتل بأول نصل يعمل
في ذلك الوقت ويروي ان يلاقى مصرعا والمصرع يجوز ان يكون مصدرا ومكانا وزمانا
واتصافه يجوز ان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوقا ويكون
مصرعا في موضع الحال كاته قال ان يلاقى داصرعا أي مصروعا المحذف المضاف

(فلم تر من رأي قتيلا وحادث • تأيها من لايس الليل أروعا)

القتيل والنقيير والقطمير يضرب المثل لهم في حقارة الشيء والاروع يكون المروع الحديد
النفاد ويكون الجميل وقوله وحادث في موضع الحال والاجود ان يضمر معها قد أي لم تر قتيلا
من الرأي محاذرة والمعنى لم تر من الصواب في الانصراف في شيا قليل لا والتأيم الآية تأيتم
المرأة تأيما وامت تقيم أئمة وأيوما اذا جئت بلا زوج

(قليل غرار النوم أكبرهم • دم النار أويلق كبا مسفعا)

قليل غرار النوم من صفة لايس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل
من النوم فانت لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالقليل الذي لا اثبات شيء منه
والمعنى لا ينم الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المعنى نومه قليل ما يقل من النوم أي
نومه قليل للقليل يريد انه مسدد وان أكثر ما هم له طلب دم النار أو ملاقاته كي تصفع الوجه
لدوام تسدله في الحروب وقوله أويلق ان مضرة بين أو والقيل ولولا ذلك لم يميز عطف الفعل

على الاسم لاختلافهما وإذا اضر أن يصير حرف العطف ناسقا اسم على اسم والتقدير أكبر
همه دم النار أو قاتلكي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا والتقدير أو أن يرسل رسولا حتى تكون أن مع الفعل في تقدير مصدر
منسوق على قوله وحيا إذ قد يتنع أن يحمل على أن يكلم قال أبو هلال ويروى مشعبا بالنون
قالوا وهو الذي عليه سلامه

(يَمَاصِعُهُ كُلُّ شَيْعٍ قَوْمُهُ * وَمَاضِرِيَهُ هَامُ الْعَدِ الشُّجْعَا)

يجوز أن يكون يماصعه صفة لكما مفعلا لأن مثله من الأفعال يكون صفة للشكرة وحالا
للمعرفة ويكون الثناء على خصمه الذي همه ملاقاته كاشاء عليه ويجوز أن يكون راجعا إلى
الاول ودخلا في صفاته فينبع قوله قليل غرام النوم واصل المماصعة الضرب بالسيف والرى
يقال مصع بذنبه إذا حركه ومصع الطائر بذرقه إذا رعى به وقوله كل أي كل واحد من الناس
فاقرده وهو في النية مضاف ومعنى البيت أن كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في أن ينسبه
قومه إلى الشجاعة وما نضربه هام العدو المثل ذلك وقوله يشجع قومه أي لأن يشجع قومه
والمفعول محذوف بدلالة قوله وما نضربه هام العدو الشجعا فلما حذف أن رفع الفعل وعلى هذا
التفسير يكون قومه مرفوعا أي يشجعه قومه ويروى كل يشجع قومه أي في اليوم الذي لقي
العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالعنى راجع إلى ما ذكرناه
أيضا لأن شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدا مه في الحروب كسب لقومه ذكر
الشجاعة فيهم ونسبها إليهم

(قَلِيلٌ أَذْخَارِ الزَّادِ الْآتِلَةُ * فَقَدْ نَزَرَ الشَّرُّ سَوْفَ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا)

تعله تفعلة من علته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشر استيف مقام الاضلاع ولا ينز
الا لله زال وذكر القلة ههنا مقصوده إلى النقي لا غير بدلالة يحيى الاستثناء بعده وإذا كان
كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعلل به فقد أثر الطوى فيه حتى هزل
فترى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قليلا ما تؤمنون وقلة لا ما تذكرون

(يَغْنَى الْوَحْشَ حَتَّى الْقَنَةِ * وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا)

مغنى الوحش منزلها يقال غنيت بكان كذا وكذا إذا نزلت به أغنى غنى مفتوح الاول وغنينا
أيضا عشنا وفي القرآن كأن لم يغنوا فيها أي كأن لم يمشوا يقول طالع ملازمته لوحش حتى
القننه فلا يحميها من أفعها أي لا يمنعها عن الرعى إذا حضرها وقوله لا يحمي لها أي لا يحمي
من أجلها من رعى كأنه لا يمنعها من الرعى فهي لا تخاف منه لأنه منه مصروفة إلى غيرها

(عَلَى غَرَّةٍ أَوْثَمُ زَيْمٍ مَكَائِسُ * أَطَالُ نَزَالُ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَا)

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الأعلى غفلة واغترار منه أياها
والمكائس اللازم للكأس وتسع من قولهم تسعع الشهر إذا ولي وروى أبو هلال تسعسا
قال من قواهم رجل شعاع أي حلو خفيف أي صار لبقا بالترال ملج الطعان والضراب لطول

عادته ذلك والمصراع الأول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته
(وَمَنْ يُغْرِ بِالْأَعْدَاءِ لَا يَدَّأَهُ • سَالَتْ بِهِمْ مِنْ مَصْرِعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا)

أى ومن يلجج بمجارية الأعداء لا يدان بلفظ ذلك مصراعاً

(وَأَيْنَ قَتْلَ لَأَصِيدُ وَحْشٍ بِهِمْ • قَالُوا صَاحَتْ أَنْسَالُ صَاحْتِهِمْ)

يريدان بين سبب انهما بهما شئ مما ذكره في قول رأت الوحش به قتل صيد الوحش ليس بهما يخطر
يقل قوله لا يصيد وحش بهم من صفة الفقى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما
يقال لا يصيدك ولا جارية وإذا كان كذلك فقد اضمر بعد لا فعلاً وجعل الصيد يرتفع به ويكون
الفعل الطاهر بعد تفسيره كأنه قال لا يصيد وحش بهم والمصاحفة أصلها في ممارسة
صفة إحدى الدين الأخرى عند السلام فاستعارها للمتقين والاستسلام وقوله معاني موضع
الحال أى مصطبحة ومجتمعة

(وَلَكِنْ أَرِيَابُ الْخَاضِ يَشْفُهُمْ • إِذَا اقْتَرَوْهُ وَاحِدًا أَوْ مَشْبَعًا)

الخاض هو النوق الحوامل وهو اسم صيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها
لان التنافس فيها أكثر كأنه قال لا بهم طاب الوحش لكن بهم قصد أرياب الأبل في أموالهم
واتصوا واحداً على الحال والعامل فيه اقترؤهم أى منفردا ويقال اقترت الوحش إذا
تبعته أثرها ومعنى يشفهم يهزلهم ويكده عيشهم

(وَأَيُّ وَأَنْ عَمِرْتُ أَعْلَمُ أَتَى • سَأَلَتْنِي سَنَانُ الْمَوْتِ يَبْقَى أَصْلَعًا)

جواب الشرط في قوله أعلم أتى وهو على ارادة الفاعل ويجوز على نية التقديم والتأخير وأصلع
أى منكشف بارز لا يستتر شئ أى قصارى الموت وان طال عمرى

• (وقال بعض بني قيس بن ذلمبة)

(دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى قَشْمَرْتِ • خَنَازِيذُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالِ السَّوَادِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متداركة الخنازيد يعمل في غول
الخيل ويقال انه من الأضداد وأنه يقال خنذيل للفعل والخصي وليس الخصاص مما يصمد في الخيل
وانما يجي الخنذيل في صفة الفرس الجواد قال بشر بن أبي خازم يصف الفحل
وخنذيل زى الفرمول منه • كطى الزرق علقسه البصار

يعنى بالبصار البصارين فقد ثبت ان الخنذيل عندهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيل انما
استعمل في الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما أشرف من أنوف الجبال
خنذيل فلعلهم قالوا ذلك للفحل كما قالوا فرس مهب اذا كان كثير الجرى لما قالوا مكان مهب
أى واسع كأنهم أرادوا بالخنازيد من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخنازيد الجبال قال مالك

ابن الريب تذكرت من يركب على فلم أجده • سوى السيف والريح الرديني يا كيا

واشقر خنذيل يهرع عنه • الى المالم يستر له الموت سابقا

وقوله طوال السواعد أي تمتدة القامات مبسوطة الأيدي بالضرب والطعن ويجوز أن يريد
بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والحنان هذا الكرام من
الرجال أيضا كما يستعار القروم المصاعب لهم ومن زعم أن الحنان هذا الحصان والتمول فقوله
عند من الصواب وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت
ذيلها متخفة للقتال

(أَذا ما قلوبُ القومِ طارتَ مخافةً • من الموتِ أرسوا بالنفوسِ المَواجِدَ)

جواب إذا قوله أرسوا وأرسوا مفعوله محذوف كأنه قال أرسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة
أي اثبتوها والمواجد جمع ماجدة وأصله الكثرة يقول إذا طارت العلوب من الخوف ففر
أصحاب هؤلاء اثبتوا بالنفوس الشريفة

• (وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بعد طرفة بن العبد)

(يَا بُوْسَ الْعَرَبِ الَّتِي • وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَأَحُوا)

من مر قبل الكامل مطلق مردف موصول والقافية متسداة اللام في قوله يا بوس للعرب
دخلت لتأ كيد الاضافة في هذا الموضع وهي اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا
الحسد لا يجيء الا في بابين أحدهما باب النفي بلا وذلك نحو لا غلام لك ولا أبالك وما أشبههما
والثاني باب النداء في قولك يا بوس للعرب وأعمال المعنى يا بوس الحرب الاتري انه لو لم يرد الاضافة
لنون يا بوس في النصب لكونه نكرة أو كان يجعله معرفة فينبه على الضم وقد أتى الشاعر به
في باب النفي على أصله في الاضافة فقال

أبالموت الذي لا بد أني • ملاق لأبالك تخوفيني

والذي يدل على ان هذه الاضافة لا تخصص ان لا قد عمل معها وهو انما يعمل في النكرات
وأراهط جمع جمع كأنهم قالوا أراهط وأراهط ثم قالوا أراهط كما قالوا زندوا زندا وزندا قال الهذلي
أقبا كشوح اضممان كلاهما • كعالية الخطي واري الا زائد

وسببويه عنده ان العرب لم تنطق بأراهط وقد حكاه غيره فادانصب أراهط جهات الحرب
القاعلة وليس الوضع ههنا ضد الرفع وانما المراد انهم اتركتهم فلم تسلكهم القتال فيها وانما يعني
سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مشغله في اعتزال الحرب وقد روى ان الحرب لما سارب
مع بني بكر بعد قتل بجيرة قال أتراني عن وضعته الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط
فالمعنى يا بوس للعرب التي وضعتها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لان قولك تتركبوا فلان الحرب
هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بني فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذي ترفع فيه
أراهط قول الحنفي

فان وضعوا حرا بوضعها وان أبرأ • فبعضه بعض الحرب مثلك أو مثلي

وقال أبو هلال اللام في قوله للعرب زائدة والدليل على ذلك انه أضاف ولو لم يكن مضافا كان
يجب ان يقول يا بوسا للعرب ونحن نقول انه أراد يا بوسى فرخم فقال يا بوس كما تقول في ترخم
سلى يا سلم فان قيل لا يرخم الاسم علم قلنا قد جاء في الشعر ترخم ما ليس بعلم وهو قوله

« يأتلع سبيلك غامض » وذلك أنك جعلته معرفة في النسب والترحيم انما يكون في المعارف وقوله فاستراحوا أي لما صغر شأنهم ففقدوا عن طلب المعالي وتحمل المشقات في ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاحنف لا أبالي اجميت أم مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن أحمد اراحتهم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعهم على هذا انهم اقلتهم

(وَالْحَرْبُ لَا يَتَّقِي لَهَا * حِيَهَا التَّضِيلُ وَالْمِرَاحُ)

يجوز ان يريد صاحب التخييل حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الجاحم الملتب أي من كان ذا خيلاء ومرح ثم يلى بالحرب شغلته عن خيالاته ومرح على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على سحر الحرب وغوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

(الْأَلْفَى الصَّبَّارُ فِي التَّجِدَاتِ وَالْقَرْنُ الْوَقَاحُ)

الالفى ارتفع على انه يدل من التخييل وهذه لغة قديم واغنى سائر العرب ان نصب فيها كان استثناء خارجا وان كان جاثيا بعد النفي لان كونه ليس من الاول يعدل البديل فيه والنصب كان جائزا على كل وجه والتجيدات الشدائد والمصبر أصلها الجبس وصبار فعال بناء للمبالغة ولا يجوز ان يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر مصبر

(وَالنَّشْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالسَّبِيضُ الْمَكْلُّ وَالرِّمَاحُ)

الحصداء الجذلام ومصدره الحصد ويقال حصد حصد حصدوا وحصدته فهو حصد وقوله والسبيض المكلل يعني المسامير لانها غشيت ومهرت

(وَتَسَاقُطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفَضَاحُ)

ويروى وتساقط التنواط قوله وتساقط التنواط ينطف على قوة وضعت أراها فاستراحوا يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين يسطوا بصميم العرب فلم يكونوا منهم والتنواط مصدر في الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون وصفه به كما يوصف بالمصادر وذ كر بعضهم ان التنواط ما يعاق على القوس من اداة وغيرها لان كل ذلك قد ينط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة في الدعى فيجوز ان يريد بذوى التنواط الادعاء والذنبات التبايع والعسقاء وذ كر بعضهم ان الذنبات لا يقال في الناس وانما يقال اذئاب كما قال

قومهم الالف والاذئاب غيرهم * ومن يسوى باقى الناقة الذنبا

ومن حيث جازا لاذئاب واستعارتها جازا استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذا بلغ الامر الى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هو لا فيكون الغناء فيه الرؤساء لما لهم فيه من قوة الرأي وصدق المقام

(وَالسَّكْرُ بَعْدَ الْفَرَادِ • كَرِهَ التَّقَدُّمَ وَالنِّطَاحَ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا • وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ)

هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امره اشعر ذيله فاستعمل ذلك في الاتيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وفسر عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المعنى يوم يكشف عن شدة

(قَالَهُمْ بِيضَاتُ الْخُدُودِ • رَهْنَاكَ لَا النِّعَمُ الْمَرَّاحُ)

اراد ببيضات الخدود النساء ويجوز ان يكون قواهم للمرأة بيضة الخدود من قبل انهم شهوها ببيضة العامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدود يراد بها حقيقة ما ينصب من أجله لانهم قد قالوا بيضة الصبيغ ير بدون شدة حره وقالوا الرجل البامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة لبلد ورجل المشهور هو بيضة البلد قالت أخت عمرو بن عبدود ترثيه وكان علي بن أبي طالب عليه السلام قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله • لم تخل نفسي طول الدهر من كده

لكن قاتله من لا باب به • وكان من قبل يدعي بيضة البلد

فهذا مدح وقال الراعي

ابت قضاة لم تعرف لكم نسبا • وابتازار فانتم بيضة البلد

ويقال ان أصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كأنما باضها هو يقول ههنا ان نسبي النساء لا ان تغير على النعم

(بَدَأَ الْخِلَافُ بَعْدَنَا • أَوْلَادُ يَشْكُرُوا الْقَاحَ)

يروي القاح بفتح اللام والقاح بكسر هاء يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلاف بعدنا جعل أولاد يشكر كالقاح وهي الابل بلا لبن في حاجتها الى من يذب عنها ومن روى والقاح بفتح اللام فالرأيه بنو حنيفة وكانوا الايديون للملوك ويكون الكلام على هذا انهم كما يعني انهم لا يصحون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

(مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا • فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحَ)

أي أما المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لابرايح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا كليس هنا فرغ النكرة وجعل الخبر مضمرا كأنه قال لابرايح عندي في الحرب وهذا يقل في الشعر ولا يكثر وجعل غيره براح مبتدأ والخبر مضمرا وانما يحسن ذلك اذا تكرر لا كقول القائل لادرهم لي ولادي نيار ولا عبيد لي ولا أمة الا أنه يجوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يكثر لان أصل ما يتنى بلا الرفع فكأنه من باب رد الشيء الى أصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا أي ما زلت براحوا وبروحا وما برحت أفعل كذا براحا أي اقلت على فعله مثل ما زلت أفعله فالبراح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد من خبر

(مَسِيرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا • سَحَى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا)

أَيِ اصْبِرُوا لِهَذِهِ الْحَرْبِ حَتَّى تَقْتُلُوا أَعْدَاءَكُمْ فَتُرِيحُوا عَنْهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا أَوْ يَقْتُلُوكُمْ فَيُرِيحُوا عَنْكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَتُرِيحُوا هَذَا قَوْلُهُمْ لِلْمَيْتِ مَسْتَرْجِعًا أَوْ مُسْتَرَاخًا .

(أَنَّ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا • بَعَثَ الْآبِلُ الْمُنَاحَ)

الْمَوَاتِلُ الَّتِي يَطْلُبُ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا أَيْ خَوْفُ الْحَرْبِ وَنُصِبُ الْخُوفِ بِالْمَوَاتِلِ وَبَعَثَهُ أَيْ يَشْغُلُهُ الْآبِلُ عَنِ النَّجَافِ يَقَعُ فِيمَا يَكْرَهُ مِنْهَا وَالْمُنَاحُ الْمَقْدَرُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَقَعُ عَمَّا هُوَ وَاقِعُ التَّوَقُّعِ

(هَيْبَاتُ حَالِ الْمَوْتِ دُو • نَ الْقَوَاتِ وَاتَّضَى السِّلَاحُ)

أَرَادَ أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَالَ دُونَ أَنْ يَقُوتَ الرَّجُلُ فَيَسْذُوبُ عَنْ هَذِهِ الْحَرْبِ مِنْهُزِمًا يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الْغَلَبُ

(كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ • مِنَ الظَّوَاهِرِ وَالْبَطَاحِ)

الظَّوَاهِرُ أَعَالِي الْأَوْدِيَةِ وَالْبَطَاحُ بَطُونُهَا وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ الْجَمْعِ وَاحِدُهَا أَبْطَحُ وَبَطْمَاءُ

(أَيُّنَ الْأَعَزَّةِ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ)

• (قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ) •

هَذِهِ الْإِبْرَاءَاتُ قَالَهَا سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو بِالْحَرْثِ بْنِ عَبَادِ بْنِ ضَبْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ رِبْعَةٍ وَفَرَسَانِهَا الْمَعْدُودِينَ وَكَانَ قَدْ اعْتَزَلَ حَرْبَ ابْنِ وَائِلٍ وَتَقَصَّى بِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَوَلَدِ اخْتُونِهِ وَأَقَارِبِهِ وَحُلٍّ وَتَرْقُوسِهِ وَنَزْعِ سِنَانِ رِمْحِهِ وَلَمْ يَشُدَّ فِيهَا عُرْوَةً وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا عَقْدَةً وَقَالَ لَا تَأْتِيَنِي فِيهَا وَلَا جِلٌّ فَذَهَبَتْ حَسَلًا فَلَمْ يَرِلْ الْحَرْثُ بْنُ عَبَادٍ مَعْتَزِلًا لِلْحَرْبِ مِنْهُمْ مُتَصِيًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ وَقَاتِهِمْ خَرَجَ بِجَبْرِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنِي عَبَادٍ فِي اثْرَابِلٍ لَهْدَتِ يَطْلُبُهَا فَعَرَضَ لَهُ مِهَاجِلُ بْنُ رِبْعَةَ ابْنُ حَرَّةٍ مِنَ الْحَرْثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جِشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنِي غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ فِي مَقْتَبٍ مِنْ مَقَاتِبِ بَنِي ثَعْلَبٍ يَطْلُبُونَ غُرَّةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَحْبَبَهُ الْغَلَامُ وَمَا رَأَى مِنْ جَمَالِهِ وَهَيْبَتِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ فَقَارَأَ مَا بِجَبْرِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنِي عَبَادٍ قَالَ فِي خَالِكٍ قَالَ أَيْمَنُ أَخِيذَةَ مَبْرُوءًا لَهُ الرِّمْحُ لِيَطْعَنَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَهْ-يَرِ بْنِ جِشْمٍ وَكَانَ مِنْ أَشْرَفِ بَنِي ثَعْلَبٍ وَسَادَاتِهِمْ وَكَانَ عَلَى مَقْدَمِهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَهُ لِيَقْتُلَنِي بِهِ مِنْكَ كَيْشٌ لَا يَسْتَلُ عَنْ خَالِهِمْ هُوَ وَإِلَهُ أَنْ تَحْقِرَ الْبَنِي وَالظُّلَمُ فَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ سَمَاوِيَّةً وَقَدْ اعْتَزَلْنَا هَاهُنَا وَأَبُونَا أَهْلُ يَتَسَعُ وَاعْتَزَلُوا قَوْمَهُمْ وَتَرَكَوْا قِتَالَ مَعَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ نَحْلَ عَنْهُ وَأَطْعَنِي قَائِي عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ الْمَهْلِكِ الْأَقْلَهُ فَطَعَنَهُ بِرِمْحِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ بُوَيْشَعُ نَعْلُ كَلْبِ قَبِيلَةٍ كَلَامُهُ عَمَّ الْغَلَامُ الْحَرْثُ بْنُ عَبَادٍ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَكَانَ مِنْ أَجْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَشَدَّهُمْ بَأْسًا وَبِدَنًا وَكَانَ أَحَدَ حُكَّامِ وَائِلٍ وَامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ الْأَخْرَقَ قَالَ الْحَرْثُ نَعْلُ الْقَبِيلِ قَبِيلُ أَصْلَحِ بَنِي ابْنِ وَائِلٍ فَكَفَّ سَفْهَاءَهُمْ وَحَقَّنَ دِمَاءَهُمْ فَيَقْبَلُ لَهُ أَنَّ الْمَهْلِكِ لِيَطْعَنَهُ بِرِمْحِهِ نَعْلُ كَلْبِ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَالِي امْرِئِ الْقَيْسِ أَنْ كُنْتُمْ تَعَاقَبْتُمْ بِيَجْرِ

بكلية وانقطعت الحرب بينكم وبين اخواتكم فاني راض بذلك وطيب به نفسي ايم هذا
الامر فارسل اليه المهلهل انما قلته بشع نزل كليب فقال الحرث بن عباد لا امة له ردى جمالك
الحقك الشرباهلك فن اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا بقرسه وكانت تسمى النعامة فجز
ناصيتها وطلب ذنبها ويقال قطعه وكان اول من فعل ذلك يانليل على مازع واقبال بعض العرب
ردها جذعة وقال في مردود جواب المهلهل عليه

لا يجير أغنى قتيلا ولا رهش ط كليب ترابروا عن ضلال
قربا مريبط النعامة منى * لقت حرب واثل عن حمال
هذا مثل ضربه لان الناقة اذا حالت وقرعها الفعل كان اسرع للقاحها وانما يعظم أمر الحرب
لم اكن من جناتكم اعلم الله واني بحسبها اليوم صالى
قربا مريبط النعامة منى * ان قتل الكريم بالشع غالى
ثم ارتحل بجماعة أهل بيته ومن كان معه من قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعليهم
يومئذ الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة فكان يوم الصالح

(وقال جحدور بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة)

وبحدور امه ريعة وانما بحدوره قصره وبحدوره البعد القصير من الناس فهو صفة منقولة
(قَدْ تَمَتَّ بِنِي وَأَمَّتْ كُنْتِي * وَشَعَنْتَ بَعْدَ الرَّهَانِ حَتَّى)
من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله تمت مصدره اليم وقوله آمت مصدره الأيمة
والايوم والكنة قال الخليل هي امرأة الاخ أو الابن ويشهد لما قاله قول الشاعر
هي ما كنتي وتز * عم انا لها جو

وهذا الشاعر من بني كنة وبنو كنة بطن من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو يها
أخوه وكنتم داهم فسل جسمه ضراوه والواستجيم أمره على أهله فلا خيف عليه الموت أحضروا
الحرث بن كلة وكان طبيب العرب فلما رآه واستبهم أمره عليه قال اطعموه واسقوه فيذا فلما
نرب أنشأ يقول

ألا رفقا ألافقا * قليلا ما كوته ألماني عـلى الايا * تيانخيف أزروه
غزالا ما رأيت البشوم في وفد بني كنة ففضض الطرف مريوبا * وفي منطقة غنه
فقال الطبيب قد كاد يدي عما في نفسه فزيده من الشراب ففعلوا فلما شرب ثابة أنشأ يقول
أيها الركب سلوا * واربعوا كي تكلموا وتقضوا البانة * وتحبوا وتغنوا
خرجت مزنة من الشجر ربا فجمعهم هي ما كنتي وتز * عم انا لها جو
فلما مع أخوه مقالة طاق الوقت امراته ونزل عنم الاخيه فاني المريض تزوجها حياء من أخيه
لم يزل على حاله حتى قضى نحبه ويعني بحدور بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعونة
اغبروا الشعر وتلبده

(رُدُّوا عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمَّتْ * إِنْ لَمْ يَجِزْهَا جَزْوُ الْمَتْنِ)

يريد اصرفوا وجوهها الى المناجزة المعالجة بالقتال

(قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ * مَا لَقَقْتُ فِي نَرْقٍ وَشَمَّتْ)

ويروى ولققت فن رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه ما لقتت أبدا ما الثانية من الاولى كقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما يدل الموصول من الموصول لما تضمنه صلة الثانية من زيادة البيان والقائدة والافنفس الموصولة بمجردين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استقها ما فتكون منصوبة الموضع مما به دها من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة أي قد علمت جلادتي وشمامتي وأنا صغير كما قال الكعب

ورأوا عليك ومنك في الشهدا النهي ذات البصائر

(إِذَا السُّكَّاتُ بِالنَّجْمِ اتَّيَّتْ * أَخَذَتْ فِي الْحَرْبِ أَمَّ اتَّيَّتْ)

المخدج الناقص الخلق

(هذه قاه في يوم الحاقق)

وذلك ان بكر بن وائل اجتمعوا واحتشدوا فقال الحرث بن عباد للحرث بن همام هل أنت مطيع يا حار فيما تريد ان اعمله فقال له الحرث بن همام هل أجسد بد من طاعتك والمصير الى امرك فقال له الحرث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقوامك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب برأه عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحرث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امرأة منهن اداة من ما أعطها هراوة واجعل جبهتهن من ورائكم فان ذلك يزيدكم جدا في القتال واجتهادوا وعلوا بعلامات يعرفنها فاذا امرت امرأة منهن على صريع منكم عرقته به لامة فسقته من الماء ونعشته واذا امرت على رجل من غيركم شربه بالهراوة فقتلته وأتت عليه فاطاعوه وفعلاوا ذلك وحلقت بنو بكر يومئذ رؤسها استبسالا للموت وجهوا ذلك علامة بينهم وبين نساءهم ولم يبق منهم أحد الا حلق رأسه غير جدر فانه كان رجلا دميم حسن الامة فارسا من الفرسان المعسودين فقال يا قوم ان حلقتم رأسي شوهتمني فعدوا المتى لا قول فارس يطلع من الثنية غدا من القوم ففعلاوا ذلك وثر كوالته وقال عامر بن تيم اللات ابن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا شمارسي اطيعكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم أو يعقره أو يؤثره أثر اقبها ففعلاوا ذلك وهو أول يوم قطعت فيه شمار السباط على ما يرمون فسمي عامر بن مالك مقطوع الجذم لذلك والتقى الناس يومئذ بأشد ما يكون من القتال وجالت بكر بن وائل جولة فصعد البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة ومعه أمه على ناقة لها فلما توسط الثنية ضرب عرقوبه بالناقة ثم نادى انا البرك أبرك حيث أدرك ثم اتضح سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وائل منهزما الا ضربته بالسيف في كل يوم فراودوا وقال في ذلك

سددت كما سدا بن يعض طريقه * فلم يجدوا فرط الثنية مطلقا

وكان ابن يعض رجلا من العماليق مجاورا للقمان بن عاصم وكان له عليه خراج كل عام ثيابا يؤديها

اليه وكنان يريد الخلاص من لقمان ومفارقة فلا يقدر على ذلك خوفاً من لقمان
فلما أحس بفعله من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم أنه لا يقوته حتى مر على ثنية
أيس للقمان طريق غيرها فمسه إلى ما كان يعطي لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى
لشأنه وفقد لقمان فاتبعه فلما صار إلى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سداً بن يرضى
طريقنا واتقانا بمقتناؤنا أن اتباعه لمن البغي فأرجعوا بنا فأخذ الثياب ورجع فضر به العرب
مثلاً وهو قول بشامة بن سرن

كثوب ابن يرضى وقاهم به • فسد على السالكين السبيل

وكان مع القند وهو شهل بن شيان بقتار له جاريان بذيتان فتكشفت أحدهما وهي
تخفض الناس وتقول

وغى وغى وغى • حر الحار والقطي وملئت منه الريا • يا حبيذاً الملقون بالضى
وقالت بنت القند الأخرى

نحن بنات طارق • نمشي على النمارق ان تقبلوا وانعاق • أوتدبروا وانفارق
ثم إن بكر اعطت على القوم بعد ذلك فقالتا لوهم قتلاً لا شديداً وأتاهاهم جدر بأول فارس طلع
من الثنية من بني تغلب كما كان ضمن لهم واستعرض الحارث بن عباد القوم يومئذ من جانب
لا يقف على أحد من بني تغلب إلا صرعه وإذا اشتهر موضعه قصد اليه فاحمله عن سرجه حتى
يأتي به أصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم
وعن اشتهر موضعه وسأله فقال له الرجل ارفق بي وإدلك على عدى بن ربيعة قال له الحارث دلني
عليه وأنت آمن قال لا والله أو يجيرني عليك هذا الشيخ يعني عوف بن محم بن ذهل بن شيان
فقال له الحارث يا عوف أجره على قال له عوف أقبل أسيرك قال أجره قال سألت بالرحم إلا
قتلته قال له الحارث بل سألت بالرحم إلا أجرته وجعل عوف يتخوف أن يكون يغدر به وقد
عرفه عوف وعرف الرجل موفاً وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخله فلما أكثر عليه الحارث بن
عباد قال له عوف خلّه حتى يصير خاف ظهري وبين كتي فلما فعل الحارث ذلك به قال له عوف
خبره من أنت قال أأعدى بن ربيعة فقال له الحارث أحلني على غيرك قال أترضى بامرئ
القيس بن أبان قال نعم أين هو قال أترى صاحب الفرس الشقراء التي يعطفها كيف يشاء
المعتمر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحارث بن عباد عليه فاحتضنه فغابه إلى أصحابه ثم قتله
بجير بن عمرو بن عباد وقال الحارث ربح الجبان أطول فذهبت مثلاً وقال الحارث في ذلك

طل من طل في الحروب ولم يطل للقيس أسل أباه ابن أبان

لهف قسي على عدى ولم أعشرف عداً إذا مكنتي الميدان

فارس يضرب الكتيبة بالسيف ونسمو أمامه العنان

وامرؤ القيس بن أبان هو الذي قال له لعل يوم قتل يجبر أفاؤه الله أن قتلته ليقتلن به رجل
لا يستل عن حاله فكان هو المقتول به ورجل رجل من بني تغلب على امرأة من بكر بن وائل
وخلفه رديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فطعن الصبي برمح فرفعه وهو يقول ويل
لام الفرخ ويقال إن البرباز هو الذي أمره أن يطعن الصبي فبنو تغلب يتشاءمون بالبرباز

وقومه لما أشار به فرام الفرس فحمل عليه فطعننه ورد يده فاستظلمهم ابراهيم وقال الايات التي
 اولها ايا طعنة ماشيخ * كبير بن بلي وهي تأتي فيما بعد ان شاء الله واصابت بجحر ايو متد
 جراح شديدة فخر صريه امع القتل فمرت به النساء ولم يكن حلق رأسه فهو جده ذالمه فظننه
 من بني تغلب فقتلنه واقتل الفرسان يومئذ قتلا شديدا وصبر بعضهم لبعض أشد ما يكون
 من الصبر حتى كان آخر النهار من ذلك اليوم فانهم زمت بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت
 بالظعن بقية يومها وليلتها فأتبعهم مبرعان بكر بن وائل وتغلب الحرث بن عباد وكان سعد قد
 عبره باعتزاله حرب قومه بقوله

يابنوس للعرب التي * وضعت أراط فاستراحوا

فقال له أتراني ممن وضعته الحرب فقال لا ولكن لا تخبأ العطر بعد عروس ثم انلبر

* (وقال شماس بن اسود الطهوي لحرث بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهمشل) *

شماس من القرم الشمس وانما يريدون انه أبي عزيز وهذا أشبه من اليوم الشامس
 وان كان ذلك جازا ومجيت النحر شمسوا تشبها بالقرم الشمس لانها تحمل الشارب على غير
 ما يحسن

(أغرلك يوما ان يقال ابن دارم * وثقوى كما يقصى من البرك اجرب)

الثاني من الطويل والقافية ممتد ارك قوله أغرلك يوما فقله لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ
 يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السـ ون اليه ويقال ما غرلك مني أي لم وثقت بي وما
 غرلك بي أي لم اجترأت على وما غرلك عني أي لم غفلت عني فيقول اغتررت بقول الناس فيك
 هو ابن دارم وان أخرت منزلتك أي أغرلك شرف آياتك واقتصرت عليه وظننته شرفا لك وأنت
 تقصى أي تبعد كما تبعد الابواب من جماعة الابل مخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز أن يكون
 مبتدأ وخبره محذوف وان يكون خبرا والمبتدأ محذوف والمضمر في الوجهين أنت أو هو

(قضى فيكم قيس بما الحق غيره * كذلك يخزولك العزيز المدرب)

وروي أبو هلال قضى فيكم قيس بما الحق غيره * قيس رجل أي قضى فيكم بغير الحق فرضيت
 لضعفك كذلك يخزولك أي يسوسك والعزيز الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

(فأداني قيس بن حسان ذوده * وما نيل منك القمرا وهو أطيب)

معناه انه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره والواو من قوله وما نيل واوالحال كأنه قال أدته وأنت
 اذا أكلت مستطاب وقوله أو هو أطيب أي أطيب من القمرا والخذف من الخبر جاز وأوهي
 أو الاباحة اذ ان فيما أصابك من المسكروه ثقا لغيط وبردا على القواد

(فلا تصل رحم بن عمرو بن مرثد * يعللن وصل الرحم غضب مجرب)

يقول ان لم تفعله طوعا فعلته كرها

(كان من خبر هذه الايات) ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة كان فارلا في أخواله بنو مجاشع وكان رجلا من بني أسد يقال له عمرو بن عمران جار الحزري بن ضمرة بن ضمرة بأخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فأتى عمرو حزري ابن ضمرة فقال ان قيسا قد أخذ بكرا من ابي وأتاجارك فغضب حزري فأتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلاثين بعيرا فذهب بها جميعا الى عمرو بن عمران فقال حري

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * مكان قلاوص رازم أن أعيرا
واوفيشه منه ثلاثين جلة * ولم يك نصري اليوم ان أتدبرا
قوله ان أعيرا أي مخافة ان أعير وهم يخذفون المصدر مع ان كثيرا ومنه الآية عن ترضون
من الشهداء ان تضل احداهما أي مخافة ان تضل وقوله ان أتدبرا أي أتدبرا لامي واقطر
في عاقبته وانكر فيما يجي بعدوه طويلا وقال أيضا

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * فأتى ولم يقرب بعورا جاريا
وقلت له خذها هنيا فانها * ستغنيك يوما ان تقى الامانيا
فانطلق قيس بن حسان الى أخواله بنو مجاشع فاخبرهم بالذي صنع به حري فغضبوا من ذلك
ومشوا الى بني نهشل فقالوا يا بني نهشل ان لم تكن أخوال قيس بن حسان فانكم أخواله فردوا
عليه ابله فكلما حري بن ضمرة فأتى ان يردوها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان
تخلعوا حري بن ضمرة فخلعوه وأخذوه بنو مجاشع باضاح فضربوه وجروه وأخذوا منه أكثر من
الابل التي كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك أتى بني نهشل فقال يا بني نهشل انه قد أتى
الى أمر قيس فأنصروني فأتوا أن ينصروه وقالوا انك قطعت اخوتك وأسات فيما بينك وبينهم
فقال في ذلك حري بن ضمرة يعيرني نهشل خذ لانهم اياه

اني ان استطع والاهر ذو أمسل * اجعل لاهر من الامور أظانا
يشق الغليل ويجزي العامدين لها * بالظلم ظلمات بالعدوان عدوانا
وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمرو وأبا جرد بن ضمرة بن ضمرة فضر به ضربة شديدة وأوثقوه حتى
ردت عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن جوي بن سفيان بن مجاشع وكان أبو جرد قد
أمر حسان بن ضبيعة بن نرحيل بن عمرو بن مرثد فكان يمتن بها على نواس فيقول فاصية بن
عكم عندي فقال القردوق

لمن أخذنا عبد عمرو فلم نجد * له عبد عمرو عن ربي الشر مذها
لجئنا على رغم العداة قوده * الى الحى نغشيه الحزوة متعبا
بناصية القيسي يسعي عليكم * غلاما ويسقيكم ذعافا مضببا
فقال شماس بن اسود * أغرك يوما ان يقال ابن دارم * الايات وقال حري برده عليه
لنارأس ربي من العزم صعب * لدن أن أقامت في تهامة ككب
أصل الربي الذي يكون في الربيع من نبت وغشيه وقالوا غزاة ربيعة اذا كانت في وقت
الربيع وقالوا الاولاد الرجل في أول عمره ربيون وأراد حري ان عزهم قديم ثم انظر
(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة)

(وَجَدْنَا أَبَا حَلٍّ فِي الْمَجْدِيَّةِ * وَأَعْيَارِ جَالًا آخَرِينَ مَطَالَعَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله حل في المجديته في موضع المفعول الثاني لوجد لانه بمعنى علم والبيت لا يحل وانما يحل فيه ولكنه رعى بالكلام على السعة والمجاز لان المعنى لا يحل يقول وجدنا أبا حلال في الشرف وصعب على رجال آخرين فلم يبلغوه

(فَمَنْ يَسْعَ مِنْ أَلَيْلٍ مِثْلَ سَعِيهِ * وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ)

يقول من طلب نيل مكانه من الشرف كان أقصى غايته بعد استقراغ مجهوده ان يكون تابعه
(يَسُودُ شَتَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا * يَسُودُ مَعْدَا كُلِّهَا لَتُدَافِعُهُ)

الثاني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد صغير مدافع عن اولية سيادته فكان المراد بهما الاول في لرياسة والثاني وأصل الثاني من ثبت الشيء وفي الحديث لا شيء في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثبت الشيء ثباته يسمى المثني ثنيا وما يثنى هو به أيضا ثنيا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشيء مخفقا بمعنى ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا أيضا والبدء العظيم المنفصل بما عليه من اللجم كاه من هذا ومعناه ان المغمور فينا اذا حصل في غيرنا سادهم والرئيس تسلم له الرياسة على قبايل معد كلها غير معارض فيها ولا مدافع عنها

(وَفَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرَوُّعُ جَارَنَا * وَبَعْضُهُمُ لِلْعَدْرِ صَمَامُ مَعَهُ)

ان تصيم مسامحه عن ذكر العار فلا يبالى بدم الناس له وفي طريقته
ان يجبنوا أو يغدروا * أو يبخلوا لا يحفلوا
يغدروا عليك من جليل كأنهم لم يفعلوا

(نُذْهِقُ نَغْلِي بِالْبَيْعِ وَاللَّيْ * وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذِمِّ مَنَاقِعِهِ)

نذھق نغلي والذهقة الصوت ويقال للقدور هادق اذا سمعت صوت غليانها وتيسل نذھق
نطرح بعض اللجم على بعض مقطعا وقال صاحب العين الذهقة دوران البضعة الكبيرة في القدر اذا غلت تراها تهاو مرة وتسفل أخرى والباع مثل ويعني به الشرف والفضل وفلان طويل الباع ربح الذراع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالغين متقوطة أراد الباغى غذف الياء والبضع القطع أي تولى ذلك كرامنا على اعتساف وسوءات ويجوز ان يكون البضع جمع بضعة فيكون الماء في انقلبها في القدر ولعظمها يسمع لها في القلب صوت والمناقع القدر والصغار من الجارة تكون له طيم والصبي يطرح فيها اللبن والقري يطعمه وهي الاوار أيضا على ما قيل وقالوا المناقع واحدها منقع وأصله ما ينقع فيه الشيء فاستعاره وقوله بزم في موضع الحال تقديرة تغلي مذمومة

(وَيَحْبُبُ ضَرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا * سَدِيفُ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ)

السديف قالوا هو ثم السنام أي يصعب الضيف فيخرج له دمه فكأنه يحلبه ويروي ويحلب
ضرم الضيف بالنصب وسديف بالرفع أي إذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروي وتحلب
ضرم الضيف يعني أن الضيف إذا جاع حلبه ونحن نجعل حليبنا له سديف السنام ويقال
حلبته وحلبته يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينا يا كل سديف السنام من الأبل
السمان على ما تختاره أصابعه في الجفان والسديف قطع السنام وتستره تختاره وموضع
تستره نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كأنه قال يحلبه تضر من مختار بالأصابع

(مَنْعَنَا فَأَرَأَيْتَ بَاحْتِ رَمَاحُنَا * حَتَّى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَحِيرٍ مَرَاتِعُهُ)

الهاء في مراتعه ترجع إلى حتى كل قوم والمعنى الحى الذى استجار مراتعه بالمتنع القوى
ويروي مستحير وكأنه يريد التقاف العشب من الكثرة وفراط الجباية له فلما قال حجر بن خالد
يسود ثنائنا من سوانا البيت ورفع عمرو بن كلثوم التغلبي يده فطممه بين يدي الملك فغضب الملك
وقام ابن كلثوم فلما كان الليل أقبل حجر حتى دخل على عمرو بن كلثوم فبته فطممه فنادى يا آل
تغلب قال فوالله ما زالت التغلب تشوب حتى ظننت أن الأرض كلها خيل وبلات إلى كسريت
ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك إذا منادى نادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد أنا لك جار قال
فوالله ما زالت تلك التغلب تتصدع حتى ما بقى منهم أحد قال فأقبلت إلى باب القصر قد دخلت
عليه فقال لي الملك أتلت الرجل قال قلت بل لطمته قال أف لك فقال حجر عذبه
سمعت بفعل القاعلين فلم أجده * كفعل أي قابوس حزما ونائلا
يساق الغمام الخوم من كل بلدة * البسك فأضفى حول بيتك نازلا
فأصبح منه كل واد حلتته * وأن كان قد أخوى المرائيع سائلا

أخوى لم يعطر

فإن أتت تهلك الباع والبدى * وتصبح تلوص الحرب بردا محاقلا
فلا ملك ما يبلغنك سبقة * ولا سوة ما يعد حنك باطلا
ما زائدة في الموضعين ويقال قالها في عهد عمرو بن بشر بن مرثد حين أحدث حدثا فافطرده الملك
فلما مدحه حجر بهذه الآيات قال ارجع إلى بني عمرو فأتني بهم فأتاهم فأكرمهم وأعطاهم

(وقال حجر بن خالد أيضا)

(لَعَمْرُكَ مَا لِي يَا بَنُ عَبْدِ * بِذِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ أَعْمَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الباء فعلا من الوت

(غَدَاةُ تَاهُ جَبَّارِيَا * مُعْضَلَةٌ وَحَادَعَنِ الْقِتَالِ)

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا وقد أفردناها غير موصوفة قاجراها
مجرى أسماء الدواهي وأنت المعضلة على تأنيث الاد في المعنى والمعضلة الداهية العسرة
الضيقة من قواهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قولهم معضلة من العضل وغداة ظرف
للفعل الذي دل عليه قوله بذي لونين مختلف الأعمال كأنه جلب عليه هذا الرجل أمر المنكرا

وهرب هو ويرى غداة أنه جبار بعدد مغفله ومعناه أن جبارا جاءه بعبد مغفله كأنه
يستغفله وحده عن القتال فقتله ألباه ويرى جبار بن عبد مغفله كأنه استغفله لما أتى جبار
لباه بن عبد فقتض ألباه بن عبد مجامع الكتفين من جبار

(قَفَضَ بِمَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ • بِأَيْضٍ مَا يُغْبُّ عَنِ الصَّقَالِ)

الفض الكسر والتفريق يقول فصل مجمع كتفيه بضربة من سيف يحادث بالصقل أي ما يزال
يخضب به بالدماء ثم يحسبه فهو كل يوم يصقل لأنه في كل يوم يخضب فجعل مسح الدم عنه صقالا

(فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَا كَمْ نَصَرْنَا • بِذِي لُجْبٍ أَزْبٍ مِنَ الْعَوَالِي)

جعل الجلبش أزب لكثرة الرماح وأصل الزب في الشعر والمثل كل أزب تقوير يعني البعير
الكثير الشعر على الوجه والعنقون لأن ما حول عينه يخيل إليه المناظر على خلاف ما تكون
عليه فينة والعوالي جمع عالية الرمح ويراد بها جنس الرماح

(وَلَسْكَانًا بِنَا وَكَتَمِيمٌ • وَلَا يَأْتِي الْحَنِي عَنْ السُّوَالِ)

المعنى أنا لو شهدنا كَمْ نَصَرْنَا كَمْ عَلَى أَنْكُمْ لاحتاجون إلى نصرتنا لقوتكم إلا أنكم تتأ عن
السؤال للحفاوتنا بكم والحفاوة العناية أي لم يكن بأحد الحين افتقار إلى الآخر فصار ذلك
سببا في التناهي وعذرا في التأخر عن المعاونة ودل بقوله وَلَا يَأْتِي الْحَنِي عَنْ السُّوَالِ على أن
القلوب في التعطف على ما يوجبها الوداد ويثال فلان حتى يقال فلان ظاهر الحفاوة أي البر

• (وقال غسان بن وعله) •

أحد بني مرة بن عباد ويقال إنها النمر بن تولب قال أبو الفتح غسان علم مر تجل ويحوزان يكون
من أحد شيئين إما من قولهم فلان غس أي ضعف قال الشاعر

فَلَمْ أَرْقَهُ أَنْ يَنْجِ مِنْهَا وَأَنْ يَمُتَ • فَطَعْنَةُ لَا غَسَّ وَلَا بَغْمَرِ

وقال • غسوا لامة صبوره صبوره • فان كان من الغس فهو فعلا وان كان من الغسن
وهي خصل العرف فهو فعال ويضي أن يكون من الاول لامتناعهم من صرفه قال

وَنَقَتَ لَهُ بِالنَّصْرِ أَذْقِيلَ قَدْ غَزَتْ • كَاتِبٌ مِنْ غَسَانَ غَيْرَ أَشَابِ

(إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمْكُ مِنْهُمْ • غَرِيهٌ أَفَلَا يَغْرُرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول إذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل أيك وحاصلا
في بني سعد كون أمك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد يحوزان يكون خبرا ويجعل غريبا
منتصبا على الدال ويكون العامل فيه كنت أو العامل في الطرف ويجوز أن يجعل في سعد
لغوا ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغررك جعل النهي في اللفظ للخال والمعنى لا تغتر
بخالك من سعد لان النهي هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا أرينك ههنا

(فَإِنْ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْنَعِي بَارُو • إِذَا لَمْ يَزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبِ جَلْدِ)

المعنى المال أى يتقص حظه ويظلم إذا لم تكن أعمامه أقوى من أخواله وجعل اصفاء الاناء
مثلا نقصان الحق لان الاناء اذا امتلأ أى اتمل نقص ما يسعه وجواب اذا لم يراحم مقدم وهو
ظرف لاصفاء الاناء ومثله

بنونا بنونا بناتنا وبناتنا • بنوهن أبناء الرجال الاناء

وروى ابن دريد هذا الشعر لثعلب بن ثعلب فى بنى سعد وهم أخواله وأغاروا على ابنة ثعلب اذا
كنت فى سعد البيت وبعد

إذا مادعوا كيسان كانت كهولهم • الى القدر أدنى من شبابهم المرد
كيسان اسم القدر وبعد فان ابن أخت القوم البيت

• (وقال بعض بنى جهينة فى رقعة كلب وفزارة) •

جهينة اسم مرتجل من الجهن وهو غلط الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها وفزارة أم البير
قال ولقد رأيت فزارة وهديسا • والفزريقع فزرة كالضيون
الفزارة والفزارة اختصوا الهديس أخوه أثبت هذا أحد بنى يحيى فقبله ولم يدفعه
(الآهل أنى الانتصار أن ابن جمدل • جمدل شقى كلبا ففقرت عيوننا)

الثانى من الطويل والقافية متسدا روى الاشراف والامصار جمدل من بنى فزارة
وجهينة وكتب من قصائده وقترت عيوننا أى سروا وفرحوا

(وأنزل قيسا بالهوان ولم تكن • لتقلع الأعداء أمر جهينها)

يعنى قيس بن عيلان أى أنزل جمدل قيسا بالهوان ولم تكن قيس تكف الا اذا أهيفت وأذلت
ويقال أفلعت السحابة اذا انشعبت تقلع اقلاعا

(فقد تركت قتل جمدل بن جمدل • كثيرا وضواحيها قليلا دفينها)

الضواحي البوارى يقال ضحاى ضحاى وضحاى وضحاى اذ ابرز الشمس يقول كثرت القتل
فنجزوا عن دفنها وقوله قليلا لم يرد ان القليل منهم دفنوا أراد انه لم يدفن منهم أحد ومثله
قليل على ظهر المطية ظله • سوى ما ننى عنه الرداء المهر

أى ليس له ظل

(فأنا وكلبا كاليدى منى تقع • شمائل فى الهيجات غنما يمينها)

يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفى الحديث بسى يذمتهم أدناهم وهم يد
على من سواهم

• (قال أبو رياش) •

خبر هذه الايات ان لما كانت قسنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصعب بن
الزبير وكانت قيس زبيرية وان زفر بن الحرث الكلابى وعمر بن الحباب السلى كانا يغيران
على كلب وكانت أبناء القيسيات من بنى أمية يفخرون على أبناء الكلبيات بما تفعل بهم قيس

قوله منها يضفى الخ ضبط
الأول بالقلم الماضى
يقصين والمضارع كيرضى
والصدر يفتح فسكون
والثانى من باب يرضى يرضى
وعبارة القاموس وضحا
ضموا وضموا وضحا
برز الشمس وكسى ورضى
ضموا وضحا أصابته
الشمس اه

في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكبيسين هل رجل قبيلة خيبر يغير على بادية قيس
 واكفيه تباعه السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكوا بالقهر علينا بما تقتلك قيس في
 الجاهلية والاسلام فقال حميد بن محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية انا لها ان كفيته تباعه السلطان
 فقال خالد انا اكفيكها ان فعلت قال وكيف تكفينيها قال ارسلكم صدقة على باديهم واكتب
 للعهدا على لسان عبد الملك بن مروان بأخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على غرة منهم ثم
 تصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد به مقتل ابن الزبير حميد بن
 محمد بن خالد على صدقات أهل البدو فيه أخذ الصدقة عن ابي من أموال المسلمين فسار يجمع
 غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد ود بن عليم بن محبوب دومة وخيت فاستخلفهم على قيس
 وأخبرهم بالذي قال خالد وقارقه عليه وسار بناس معه ذوى عبد فادركه ناسا من بني فزارة
 متفرقين للنجعة فأصاب أولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان ابن أم ولد وكان
 رجل صدق وكانت بنو بدر أبوا أن يزوجه فتزوج في بني بولان من طي من أهل الجبلين
 فولدت له بنين فأدركته كلب وهو آخر بني فزارة وليس معه الا بنوه وهم صغار دلهم عليه اذاه
 بصلاة القبر فذبحوه عنوة وأخذوا اليه مائة ثم لقوا بجانب البحر خمسة من بني عتب بن
 عيينة بن حصن خلف أهلهم فقاتلواهم قتالا شديدا وشغلواهم عن الناس حتى أمسوا ثم ظهروا
 على القبية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فأساروا الضرب فيهم بالسيوف حتى حسبوا انهم
 قتلواهم وقطعوا علباوى ناضرة بن عنبسة ولم يقطعوا نخاعه فتركوا القبية وهم يرون أنهم
 قتلواهم فأرسل الله الدبور فدفنهم ودحست جراحهم ترايا فشقاهم الله بذلك وكان أجودا ساء
 في الارض وسار الكبيسون من عشيتهم حتى أصبحوا الغد بجانب العاه فأدركوا عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن يسير بأهلهم وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد لبس سلاحه وركب فرسه فزولوا واعتزل الفتى فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما أنتم
 قالوا نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من العرب قال أبعكم عهد
 قالوا نعم قال فاقروا له بخيار أسجل مسجل من عبد الملك بن مروان لحميد بن محمد بن خالد على صدقات
 من لقي من العرب والبدو من اعطاء وكتب له نقد برئ ومن عصاه فقد عصى القهور وله وأمير
 المؤمنين ونزع يده من الطاعة فقال عبد الله بن عمار سمعوا طاعة هذه صدقة مالي فخذوها
 فقالوا وما تغني عنا صدقة مالك قال فما أصنع قالوا اطلب قومك فزارة فتضعها فتأينا
 بصدقاتهم او تواعدنا مكانا من أرضك تقيم اليه حتى تأتينا بصدقات بني فزارة قال ما أقوى على
 ذلك ما فزارة مقيمة ولا محقة ان أولها بالمضاجع وانى لا آخرها رجلا وأنتم أقوى على طلبها مني
 قد سرت أبعدهم من ذلك من التام حتى أدركتم آخرهم باللوء وما أنا بالشاب السن وما معي من
 بني وأهلي غير غلام واحد وأنتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدرسكوا أولهم انما هم
 متجعون يرعون حيث أدركوا المرعى قالوا بل هم قارون بالصدقة من أمير المؤمنين فمارقون
 للطاعة ملازمون المعصية قال كلا لعمري انما هم لاهل جمع وطاعة وانما هم متجعون وهذا
 أقرب ما كنتم منهم قالوا مالك بمن أن تطلبهم وتسكنيهم قال ما أقوى على ذلك وهذه صدقة
 مالي فخذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا ينك بكابرنا قال ما عليكم من

ابني خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم مصدقين قالوا هذا تحقيق ما كان من قبلكم مع
 ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل يد ونؤدي الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل
 ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه رأى رجلا وحيلا وسلاحا تخاف على دمه قالوا قلنا نزل وهو
 آمن فاني الشيخ ابنه فقال له انزل فقال يا ابي اني ارى عيون الذبحة اعطهم ما اردت ودعني
 امنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد اشفق على دمه قالوا
 ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال قد ابي ان ينزل وما لك في نزوله من حاجة فخذوا
 صدقتكم وانصرفوا قالوا آيت الانزوع الى المعصية يا غلام هلم الدوا والقراطاس قد ادركنا
 حاجتنا نكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عينة قد حال بيننا وبين بني فزارة قال لا تفعلوا
 فاني لم افعل فكتبوا الى عبد الملك انا قد مناعنا على بني فزارة فوجدنا اذناهم عند الله بن عمر بن
 عينة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين فزارة ثم ارسلوا به راكبا الى عبد الملك قال
 يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم افعل وانا اذ كرم الله ان تعصوني وانا طائع سامع فقالوا ان
 كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد اربنا بكم افهو آمن ان نزل قالوا نعم نأخذ عليهم
 اليهود والمواثيق العظام لن نزل لا يريوه ولا يجاوزوا به نأخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه
 وقال بهلي الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه فرسه ورمى برحمه وقال آف لك بعد اليوم واقبل به
 أبوه حتى اتاهم به فعاتبوه وقالوا دخلت في المعصية وشققت العسا وكبرت السلطان قال
 ما فعلت ولكي كنت قد اغوتني عشرين وذهبوا عني ورأيت خيلا ورجالا وسلاحا فاشققت
 منها قالوا اخذوه بعدما عاتبوه ساعة فاقتادوه الى الصفا ليدبحوه عليه فالتفت الى آية فكلح
 اليه بشدقه يذكره انه قد افاده القوم فقال الشيخ ما أئس لا أئس كعبة الجعد الى وانا قد تده
 القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا انهم قتلاه ثم انصرفوا وزعموا
 ان فرس الجعد لم تزل تبص على دمه حتى ماتت ثم صر الكلبون على ناس من بني مازن من بني
 فزارة في آخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاصقت
 الركبان وأخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دينار بن كرز بن قطبة بن سيار الى عبد الملك فأخبره
 بالذي فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا أكثر ممن قتل منهم فقال
 الية أخرجها لك من اعطيات قضاة فقال والله لا نأخذ من اعطيات قضاة عن دماء فقال
 لا بأس اعطيت نصفها من بيت المال فان وقيتم الى قابل اعطيتكم النصف الباقي ولا أرى ان
 تفوا فيقال ان عبد الملك عرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث الكلبي خذوا ما طف
 اكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر ففعلوا ما أخذوه في السلاح
 والخيول وكانت أم عبيد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز
 على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا أبا مروان هل علمت ما فعل أخو الى
 بأخوالك قال وماذا يا أبا الاصمغ قال خرجت سرية من حي كلب حتى أتوا على حي قيس
 فاهمدوه فقال أخوالك أضيبي استأها من ذلك وأصبح بشر بن مروان فجاءه الخبر وجاءه حمله
 ان قيس وسعيد بن أبان وخالد بن دينار قد شق جنته ليس عليه عطايا ولا حذاء وغضب بنو
 القيسيات وأخبر عبيدا بذلك فأرسل الى حمله وصاحبيه فأرسل اليه بالديار ففعلوا ما أخذوه

في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بني فزارة لحلمة ولبنيه والله ما أنتم بشيء ولا عندكم شيء إن هذه الضباع قتلت رجالكم وأخذت أموالكم ثم أنتم هؤلاء لا تخرجون قال يا ابن أخي استعدوا علم أني غضبان على قوم قتلوا بردي يعني ابنه وكان حلمة يهتف ويقول هل أحسنتم بردي فلانا وفلانا بعد القتل ويحثهم على طلب النار فحرق بينهم خلف كثير ثم استقام أمرهم وأرسلوا الخيل في بطن المعاف ذلك قول ابن سمية

فلما أن طلعت نعين بعدا * وقتلى العاه أذقتوا غرورا
بلاي ما تناول لمجموها * فواصي قرح ذهبت صدورا
وقتلوا من أدر كوا من كلب فيقال لم يفلت جهاد كرا لرجلا واحدا سبق الخيل على رجله
وهو يرتجز

كل فتى مصبح في أهله * والموت أدنى من شرالك نعله
وقال عوف القوافي في يوم بنات قين وهو الموضع الذي وقعت فيه هذه الواقعة
كأن الخيل يوم بنات قين * يرين وراءهم ما يتغيينا
وفي يوم بنات قين بقول ابن سمية

وقعنا وقعة برؤس كلب * شفت قيسا وأخفرت الأميرا
وجعل فاشرة بن عتبس يتبع القتل فيجهز عليهم فيقال له ما تبغني من هؤلاء فيقول إن عندي من الخنازير علماء وهو الذي كانت علباواه قطعنا فبرأهوا أخوته فلما أوقعت فزارة بكلب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا أبا الأصمغ هل علمت ما فعلت أخوالي بأخوالك فقال أبعده الصلح وبعد ضمان أمير المؤمنين فذمهم هما عبدانك فسكروا به مستغيث كلب إلى عبد العزيز بن مروان قد شق جيبته وطرح عطاقه وحذاءه فادخله إلى عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين أخفرت ذمتك ونقض عهدك وأكل مالك وقتلت رعيتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب إلى الحاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة واليمن أن أركب إلى بني فزارة فلا تترك بها محتملا الا قتلته وإن الحاج جهز إليهم الخيل وسار حتى نزل على ما لهم يقال له لقاطمة وعليه بنو عدي بن فزارة وهم جل أهلها وتجمعت غطفان ومحالفا وأن لا يخلد بعضهم بعضا وكتبت إليهم قيس أن الذي في أعناقكم في أعناقنا أن خذناكم وبلغ ذلك الحاج فقال لاهل نصيحتهم ما في الأرض مولود في هذا الحي من قيس أشام عليهم أمي أن قتلت بنو فزارة وقال حلمة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم أن قتلت فزارة فأتيا الحاج حتى وضعأ أيديهما في يده فقالا ما تمنع بني فزارة ونحن صاحب كلب فسر بذلك وشدهما في الحديد وكتب إلى عبد الملك بأخذهما وإن بني فزارة قد تفرقوا وهربوا وإن غطفان قد تحالفت وتعاهدت وأن قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت أن أقتل على أمير المؤمنين فتقنا لا يرقه أبدا فكتب إليه أن قد أصبت وأحسن فسر ح الرجلين فلما قدما على عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك لحلمة قال بل حلمة قال بل حلمة قال بل حلمة كما سميت به أي قال أخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده وأكث ما له قال لا بل قضيت قدرى وبلغت وترى وشفيت وجري فقال قد آثا الله

منك قال والله ما أقال الله مني بسوما ابن الزرقا فدفعه الى سعي بن سويد بن عريضة وسويد فممن
 قتل يوم بنات قين فقال سعي مني عهدك بسويد يا حمله قال عهدي به في بنات قين قد تقطع
 خرقه في استه قال أم والله لا قتلتك قال كذبت والله انك أدل من ذلك وألا أم انما يقتلني ابن
 الزرقا يعني عبد الملك فقال له بشر صبرا يا حمله فقال

اصبر من عود يحنينه جلب * قد أثر البطلان فيه والحقب
 ودفع سعيد الى أخى بنى سليم وقال له عبد الملك ما قال لحمله فرد عليه كما قال حمله وقال بشر
 صبرا يا سعيد فقال

اصبر من ذي ضاغط عركك * التي بوالى زوره المبرك
 وكان حمله عند دخوله على عبد الملك قبل اسلم على أمير المؤمنين فقال
 سلام على حبي عدي ومازن * وشمخ وخصا بالسلام أباهب
 فان تقتلونني تقتلونني وقد شفا * غليل فوادى ما أتيت الى كلب
 فقرت بهم عيني وأقنيت جمعهم * وأتيل لما ان قتلتم قلبي
 شقي النفس ما لاقت رفيقة كلها * واحياه ودمن طعان ومن ضرب
 وهذه الايات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيره ما ويحيى في يوم بنات القين اشعار كثيرة في
 الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية

• (وقال المتخل بن الحرث اليشكري) •

قال أبو هلال هو المتخل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم
 النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالنابغة الذبياني الى النعمان في أمر المجردة فخلق النابغة
 بالبحرنة الغسانيين

(ان كنت عاذلتني فسيري • فهو العراف ولا تحوري)

من مر قل الكامل والقافية متواتر أي ان كنت تعذلتني فاذهبي عني فليست لي بصاحبة
 وقال أبو العلاء يقول ان كنت عاذلتني لقله مالي وتخبين ان استغني فسيري فهو العراف فاني
 استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة
 والحيرة من العراق ولا تحوري أي لا ترجعي يقال حار يحور اذا رجع

(لأتسأل عن جل ما • لي وأظري كرمي وخيري)

جل الشئ معظمه والخير الكرم يقول لأتسأل الناس عن مالي وكثرة وسائل الناس عن كرمي
 وعن خلق يريده ان ليس بكثير المال ولكنه كريم

(وقواريس كأواريس النار أحلاس الذكور)

الأوار والوهج أي هم في التماهيهم وتلطيمهم اذا القوا ولقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان
 النمل القرح ويقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في أوار

وَأَرَفَا مَا أَنْ يَكُونَ قَلْبُ قَدَّمَ الْهَمْزَةَ وَأَمَا أَنْ يَكُونَ لَيْنُ الْهَمْزَةِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ
الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ هَمْزَةً كَمَا فَعَلَ فِي رِقَّتْ إِذَا قَبِلَ أَقْتْ فَصَارَ أَوَارًا وَلَوْ قَالَ كَاوَارَ النَّارَ كَانَ
أَجُودَ لَانَّ أَوَارَ النَّارِ وَحَرُّهَا سَوَاءٌ

(شَدُّ دَوَابِرٍ يَضُمُّ • فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ)

يَقُولُ شَدُّ دَوَابِرٍ يَضُمُّ إِلَى الدَّرُوعِ مُحَاقَةً أَنْ تَسْقُطَ إِذَا أَجْرُوا التَّلِيلَ وَالْقَتِيرَ مَسَامِيرَ
الدَّرُوعِ وَالدَّوَابِرَ الْآوَاخِرَ

(وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا • إِنَّ التَّلَبُّ لِلْمَغِيرِ)

اسْتَلَامُوا أَيَّ لَبَسُوا اللَّامُ مَاتَ وَهِيَ الدَّرُوعُ وَتَلَبَّيُوا أَيَّ تَحَرَّمُوا لِأَنَّ التَّلَبُّ مِنَ شَأْنِ الْمَغِيرِ
(وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرِّ • تَفَوَّارِسُ مِثْلِ الصُّقُورِ)

الْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ وَعَلَى الْجِيَادِ وَوَاوُ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ شَدُّ دَوَابِرٍ يَضُمُّ وَالْحَالُ هَذَا يَرِيدُ رَبَّ
فَرَسَانِ تَشْمُرُوا وَاسْتَعْدُوا مَعِيَ لِلْغَارَةِ أَوْ لِدَفَاعِ الْمَغِيرِ بْنِ وَبَارِزَاتِنَا خَيْلٌ هَكَذَا وَقِيلَ أَنْ جَوَابَ
رَبِّ لَمْ يَجِبْ بَعْدُ وَأَعْمَا أَعَادَ كَرَّ الْفَرَسَانِ مَعَ الْجِيَادِ لِتَبَاعُدِ جَوَابِ رَبِّ عَنْهُ بِمَا حَالَ بَيْنَهُمَا وَجَوَابُهُ
أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ وَلَيْسَ فِي الْمُخْتَارِ وَهُوَ يَرُودُ بِعَدْوَلِهِ

(يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَالِ الْغُبَا • رِيحُ قَنْطَرِ الْكَثِيرِ)

يَقَالُ وَيَجْفُ يَجْفُ إِذَا أَسْرَعَ وَجَيْفًا وَوَجْفًا يَجْفَا كَذَلِكَ

(أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ وَالْقَوَائِمُ بِالْعَبِيرِ)

(وَإِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ • بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ)

تَنَافَحَتْ هَبَّتْ مَسْبَا مَرَّةً وَشِمَالًا مَرَّةً وَجَنُوبًا مَرَّةً وَالْكَسِيرُ الَّذِي لَهُ كَسُورٌ وَهُوَ مَامِسُ
الْأَرْضِ مِنْ هَدَابِ خِيَامِهِمْ وَفِيهَا حِبَالٌ تَشْدُبُهَا يَقَالُ لَهَا الْأَصْرُ الْوَاحِدُ أَصَارٌ فَخَبِرَ أَنَّ الرِّيحَ
تَشْدُقُ تَسْتَحْفُ هَذَا الْبَيْتُ الثَّقِيلُ ذَا الْكُسُورِ فِي الْعَامِ الْمَجْلُ

(الْفَيْتَنِي هَسَّ الْبَدِيشِ بَعْرِي قَدَحِي أَوْ شَجِيرِي)

الْفَيْتَنِي جَوَابُ قَوْلِهِ وَإِذَا الرِّيحُ يَقُولُ تَجِدُنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَفِيفَ الْبَدِيشِ الْقَدَاحُ وَعِنْدَ
حُضُورِ الْإِسَارِ تَشِيطَانِي أَجَالْتُمْ أَسْرِي صَاعِلِي قَوْزَهَا وَالشَّجِيرُ الْغَرِيبُ يَقَالُ نَزَلَ بَيْنَهُمْ شَجِيرًا
أَيَّ غَرِيًّا وَاتَّمَا يَعْنِي قَدْ حَاطَ بِكَ بِهِ فَيَسْتَعَارُ مِنَ الْغَيْرِ فَإِذَا أَجَالَ الْبَاسِرُ مَعَ قَدَاحِهِ كَانَ كَالشَّجِيرِ
فِي مَا بَيْنَهُمَا وَالدَّخِيلُ وَقِيلَ الشَّجِيرُ الْقَدَحُ مَعَ الْقَدَاحِ لَيْسَ مِنْ شَجَرِهَا أَلَيْهَا هِيَ مِنْهَا يَقُولُ كَأَنَّ
الْقَدَاحَ كُلَّهَا مِنْ نَبْعِ الْهَذَا الشَّجِيرِ يَقُولُ فَإِنَّا أَسْمَعُ هَذَا وَهَذَا أَيَّ أَضْرِبُ بِهَا عَنْ نَفْسِي
وَعَنْ غَيْرِي أَيَّ بَقْدَحِي وَقَدَحُهُ وَاعْرَمَ عَنْهُ غَرْمًا إِذَا زَمَهُ وَأَوْفَرَ عَلَيْهِ غَنَةً أَنْ غَنَهُ وَمِثْلُهُ
أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنُهُمْ • مِثْنِي الْإِيَادِي وَأَكْسُوا بِالْقَفْنَةِ الْإِدْمَا

ويروى مجرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالمصادق له وقيل
المعنى اضرب بالقدح الذي جرت به والذي لم أجرب به من القداح المستعاره جبال الهندى واهتزأزأه

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْقَتَا • إِذَا الْخُذْرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ)

نص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس يوم صيد ولا زيارة واللهم فيه أطيب تلحوا بالبال فيه

(الكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ تَر • قُلْ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ)

أى فى أجناس الحرير الايض منها وغير الايض والدمقس هو الايض

(فَدَقَعْتُهَا قَدْ دَفَعْتُ • مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ)

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت الا انه يوضع كل موضع صاحبه واتعصب
مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية
فيما يقال أحسن المشى لأنها سرورها بالمورد وعجبها بالانحلاء وسيبويه يضمن في مثل هذا
الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجدته والاقدره وجعل الظاهر دليلا عليه

(وَلَمَّا أَتَيْتُ نَفْسِي • كَتَفْتُ الطَّبِيَّ الْغَرِيرِ)

العقير يطول نفسه فلهذا خصه أى تنفست السعداء لموضعى من قلبها واليه المهور وهو
الذى بها ونفسه من مواصلة تعب والاسم البهروا اصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى
لوسطه

(فَدَنْتُ وَقَالَتُ يَا مَجْمَلُ مَا يَجْسِمُكَ مِنْ حُرُورِ)

ويروى من غرور وقيل هو قوله اللحم أى من أثر الحرور والحرور هو الشمس والسموم الريح
الحارة لانه لا هبت أو نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس
هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاوّل قول الخليل والمعنى انهارا على غير
ما عهدته فتعجبت وقالت ما يجسمك من حرور كما يقول ما القينا من فلان على جهة الاستعظام
والتعجب وقيل الحرور هنا الحى

(مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حَبِّكَ فَأَهْدِنِي عَنِّي وَسِيرِي)

سرى أى هوّن عليك الأمر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الملائكة منهم ان
امشوا واصبروا اذ لم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سبرى أمر بالسير فقد قال فيما
تقدم فدفعتها قد دفعت وقيل معناه ما هزأني غير حبك فأمسكنى عنى وسبرى فى بسيرة حسنة
ولم يرد السير

(وَأَحِبُّ أَوْصِيئِي • وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي)

هذا بيان تطاول الالفة بينهما

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَّاءِ * مَةً بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ)

يعني بصغيره وبعينه ولم يردناه صغيرا وانا كبير او الذي يحقق هذا قوله
وشربت بالخليل الا انا * ث وبالطهمة المذكور

وهذا مثل قول الآخر

شربت بقيراط واسكرت صبي * وورحت ولي عند البحار حساب

قيراط اسم ناقته وقيل أراد باله غير درهم وبالكبير الديار

(فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَأَتْنِي * رَبُّ الْخَوَرِ نَقِي وَالسَّيْرِ)

(وَإِذَا صَحَّوْتُ فَأَتْنِي * رَبُّ الشَّوْهِةِ وَالْبَعْرِ)

(يَا هُنْدُ مَنْ لِمَسِّمْ * يَا هُنْدُ لَعَالِي الْأَسِيرِ)

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المختل بينهم بالتجربة امرأة
النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المختل فذكر بعض من يحدث
ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه بجيشته وان المختل كان يأتيها
فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان أخرجه فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلا عبته بقبيل
جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابنته التي كلن يجي فيه
فوجدتهما على حالهما فاخذته فدفعه الى عكبة صاحب حبه رجل من نهم صاحب الفرات
ليعذبه ويقال عكبة بن عكبة التغلبي فقيده عكبة وجعل يجره بقبيله فقال في ذلك المختل
لا ينيه

الامن مبلغ الحزن عنى * بان القوم قد قتلوا أيا

يدورني عكبة في معد * ويطعن بالصخرة في قفيا

ومعناه أيضا

طل وسط العباد قتيلا باجر * م وقوى يتقبون السخالا

ويقع في بعض النسخ

(يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تُعْكُفْ بِرُورِ)

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفت
أي الزمت به شعره بعضا وجعلته صفرا واذا كان كذلك احتمل أساود التنوم وجهين أحدهما
ان يكون أراد هذا الشعر لانه يسود كله والاخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان
غداثر النساء تشبهها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه التسمان وقع عند وصفه الخليل
فمنه ان الخليل نجى بالقوارس فكانت عكفها كعكف الشعر وهو يعني مذكرات فهو
محول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بأنه

كلية إذا كان شجاعا تخشى الشر

• (وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن نعلبة بن غبر بن حبيب

ابن كعب بن يشكر) •

(سائل أسيد هل تأت بوايل • أم هل شقيت النفس من بلبالها)

الاول من الكامل والقافية متداركة بلبالها اهتمامها بطلب الثار وقوله أم هل الاستفهام تام دون هل لان أم هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تحجب عديلة الالف وقوله شقيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجس كأنه يريد انه شقي الموقورين منه وأسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتأنيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف أيضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال لم ينصرف أيضا

(اذا رساوني ما تحايد لائيم • فلا تها علقا الى اسبالها)

اذ ظرف لقوله ثارت اول قوله شقيت واتصبت علقا على التميز واسبالها أعاليها وسبيلها الرجل منه واختار بعضهم أن يرويه الى اسبالها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالاختار ولا يمتنع ان يريد اسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز ان يعنى بها فروغ الدلو كأنها لما كان يخرج منها الماء شبت بسبل المطري يقول هل شقيت النفس لما بعثوني طالبا بقراتهم فأكثرت من القتل والمج والدلو مثلان هما

(اني ومن سمك السماء مكانها • والبدر ليلة نصفها وهلالها)

سمك رفع ومنه سمى غمود البيت المسماك وجواب القسم في آيت أنتف وهو خبر ان أيضا وقوله ليلة نصفها أضاف النصف الى السماء لما كان استكمال البدر عند اتصاف الشهر في السماء فلا اجتماعها في ظهور البدر كملأ في السماء ساعة الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الآخر خروبرق ووابله وابعلمنه قول الآخر

فمن صحنها عاها في دارها • عشية الهلال أوسرارها

فأضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرا القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال أبو العلاء في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كأنه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير اتقل المعنى الاول لان الغرض يتحول الى وجه آخر فاما الها في نصفها وهلالها فهي اضمار راجع الى شيء معلوم عند السامع لم يقدّم له ذكر كأنه قال ليلة نصف الشهر ووليلة هلالها ويحتمل أن تكون الها راجعة الى السماء أي ليلة اتصاف الشهر الذي فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخرا في المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جاز ان يعنى

بالهلال البدولانه يكون هلا لاوهذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ أو كهل هذا طفل
 بن فلان أي الذي كان طفلا لكان القول غير مطعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمد يقيم
 قريش أي الذي كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الأربعين
 (أَلَيْتُ أَتَقِفُ مِنْهُمْ ذَاتِيَّةً * أَبَدًا تَنْتَظِرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا)

قوله اتقف هو الجواب وحذف معه لا لانه آمن التباسه بالواجب اذ لو أراد الواجب لقال
 لا تثقن فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة
 مخالفة لصيغة النفي لم يبال بحذف حرف النفي ومثله * فقلت عيني الله ابرح قاعدا * لان المراد
 لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا اتقف فامعنى قوله آليت وهل يصح
 أن يقال اني حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آليت دخل مؤكدا للقسم على أحد وجهين
 أحدهما انه لما تطارل الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آليت ثم أتى بما هو الجواب
 والثاني انه لما كان آليت لوا كفى به مغنيا عن ذكر القسم به صار ككرر اليمين مجرى مجرى
 قوله والله والله وما شبهه فاما قوله فتنتظر عينه في مالها فنقطة لفظ الجواب والمعنى معنى المال
 من الصفة النكرة التي قبله كانه قال لا انظر أبدا بذي الحية الا لم تنتظر عينه في مالها ومثله من
 آيات الكتاب العزيز

وما قام منا قائم في ندينا * فينطق الاباقي هي اعرف

لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز أن يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس
 لان التقدير حينئذ لا اتقنه فكيف يتطراى لو ثقفته لتظر لان وجه الجواب أن يتعلق وقوع
 الثاني بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفي هذا خروج عما يهتد به المتكلم ومثله في باب الواو
 * لاته عن خلق وتاتي مثله أي آتيا مثله أبو هلال ثقف انظر والمعنى لا جتهدن ولا طاب
 حتى انظر ولا انظر منهم برجل ملخ تنتظر عينه في مالها أي اقله فلا تنتظر عينه في مالها والها
 في مالها راجعة الى العين وجعل المال لها وهو لصاحبها

(وَجَارِغَانِيَّ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا * أَصْلًا وَكَانَ مَقْشَرًا بِشِمَالِهَا)

يقول انها سبيت فلحقها عشا بعد ان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما رأتها اطمانت
 فلات خمارها برأسها ومعلوم ان باعثا لم يل عقد الخمار وانما كان السبب في ان عقلت المرأة
 وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد بمالك بن نويرة أي كان الذي اعان على قتله وانما قتله ضرار بن
 الازوراي أمنت هذه بي والبيت الآخر ضده وهو

(وَعَقِيلَةٌ تَسْعَى عَلَيْهِ أَقِيمٌ * مَتَّطِرٌ أَبَدِيَّتٌ عَنْ خَلْطِهَا)

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والتططرس النخوة بمعنى أنه يذب عنها وهذه صفتها ابدية
 عن خلخالها أي اغرت على حياء تشمرت للهرب تظهر خلخالها يقول في نفع وضر ولا يكون
 الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

(وَكَيْسِيَّةٌ سَفَعُ الْوُجُوهُ بِوَأْسِلٍ * كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا)

أي فيها الملع سواد من البروز للشعر بواسل رده إلى الكتيبة وقواعل في صفة الرجال قليل يقال
فارس وفوارس وهالك وهو الك وفناكس ونواكس وخارج وخوارج
(قد قُدت أول عنقوان رعيها • فلققها بكتيبة أمثالها)

العنقوان هو الأول وإنما أضاف الأول إليه كانه أراد قُدت سوابق أوائلها وحقيقة
العنقوان من اعتنت الشيء إذا استأنفته وأمثالها يعني أمثال هذه الكتيبة من العدو وقال
أمثالها فرده إلى المعنى لأن الكتيبة هي التحيل والرجال
(قال أبو رياش) •

كان من خبر هذه الأبيات أن وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مقتوقا للسان حلو
جدا فبغته عمرو بن هند ساعيا على تميم فأخذ الاتاة منهم غير بني أسيد بن عمرو بن تميم فأتاهم
وهم بطو يلع فقتل بهم وجمع الشام والنم وأمر بإحصائه فيينا هو جالس على شفير بئر جلس
إليه شيخ من بني أسيد فحدثه فغفل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيه وأورموه بأطارة حتى
قتلوه وهم يرتجزون ويقولون

يا أيها المالح دلوى دونكا • أنى رأيت الناس يحمدونكا
فبلغ أخاه باعنا خبره فعدلوا وسار في بني غبر وأتى أن يقتلهم على دم وائل حتى تمتلئ دلوه دما
فقتل عثمان بن رجلا وأسر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قامة فذبحه حتى ألقى دلوه فخرجت
ملاى دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى أن المرأة من بني أسيد كانت تعذفتقول
تعت غبر ولا تقيت الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النفر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن
المخلف من بني ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر

ومنا الذى فك العناة فعالة • بحومل لما استبطوا وكل راحل
ملوكية كانت لهم ورياسة • على العهد من عصر القرون الاوائل
ومنا الذى غشى طوى طويل • ذبايح من غالى الدم المتفاضل
قوله ومنا الذى فك العناة يعني راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غبر فيما كان من حمل الدياب وقال المتخل الشكري في ذلك

وقرى باعث أسيد حربا • فى النواحي يشب منها الضراما
جرد السف نأرا بأخيه • يقتل الكهل منهم والغلاما
فلا تالام حتى عراها • علقا برء القلوب السقاما

(وقال القند الزمانى) •

(أيا طعنة ماشيخ • كبير يقن بال)

من الهزج الأول والقافية متواتر أراد يا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ الشاء والمعنى
معنى التعجب كانه أراد ما أهولها من طعنة وبالهام من طعنة بدت من شيخ كبير السن واليقن
الشيخ الهرم ويجوز أن يكون المنادى محذوفا فيكون التثنية بامتنا ولا غير الطعنة ويقتضب
على هذا طعنة بفعل مضمركانه أراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ كما قال
أيا شاعر الأشاعر اليوم مثله • جربو لكن فى كليب تواضع

المنادى المحذوف وشاعر ليس بمنادى لأنه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يمتزف كقولك يا رجل ويا غلام والمحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكله قال ان يحضرته يا هذا حسبك به شاعر اهل المدح والتعجب منه ثم بين انه جري في شبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيدا ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اعم من نوع لادمنه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جري اى هو جري وتفسيرهما عني الخليل ويونس يا قاتل الشعر على ان قاتل الشعر غير الشاعر المذكور كانه قال يا شعر اعلبكم شاعر الاشاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعر اقل هذا ظاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قاتل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور ويتصحب شاعر اهل الحال ولا شاعر اليوم في موضع التعتيل واحتجاج الى ان قاتل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قاتل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله

(تَقِيْمُ الْمَأْتَمِ الْأَعْلَى • عَلَى جَهْدِ أَعْوَالِ)

تقيم المأتم من صفة الطعنة وكانه كان تناول به سارقا فلذلك وصف المأتم بالأعلى والمأتم أصله ان يقع على التماسيح تتمعن في الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاثوم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحدا وكانه ممدودا وصف به ويجوز ان يراد به أهل المأتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهل المجلس والأعوال رفع الصوت بالبكاء (وَلَوْلَا بَلْعُ عَوْضٍ فِي • حُطْبَايَ وَأَوْصَالِي)

عوض اسم للدهر بيني على الفتح وقد بيني على الضم والضم فيسحكا الكوفيون ويقال لا افعله عوض العائنين وانما بيني لتضمن معنى الانفصال والضم والخضة ما غلظ من الساعد يقال خضة وخضة وقوله حطباى اى جسمي ويقال ان الحطبي عرق في الظهر ومعنى البيت لولا رعى الدهر في مفاصلى لكان تأثيري في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهر حوادثه

قوله والخضة الخ هذه الكلمة تتقدم في البيت

(لَطَاعَتُ صُدُورِ الْخَيْسَلِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلَى)

أراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يريد بالصدور الاكابر والرؤساء والآلى المقصير وجعل التقصير للطن على الجواز

(تَرَى الْخَيْلَ عَلَى أَنَا • رِمَهِى فِي السَّنَا الْعَالِي)

موضع على أنا رمهى نصب على الحال والمعنى تابعين وفى السنا فى موضع المفعول الثاني ترى ومعنى السنا قبل النور العالى وههنا يريد به بريق السلاح كأنهم يقدمونه ويتقون به هذا معنى والاجود أن يكون المعنى ترى الفرسان اذا تبعت أترى في مجد عال اى انهم يرضون برأى عليهم ويرى في النبأ العالى والاصل العالبة ولكن ذكره على اللفظ لان ثبامثل زلم وهى جمع ثبوهى الجماعة وقال بعضهم الثباهنا مجالس الاشراف

(وَلَا تَبْقِ صُرُوفَ الدُّهْرِ انْسَاءً عَلَى حَالٍ)

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لانسان وتعلق على بعض ركاه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول

(تَقْتَبِ بِمِثْلِ إِذْ كَسِرَهُ الشُّكَّةُ امثالاً)

الشكة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح إذا لبسه يشك شكاً وهو شك وتقتبت أي تخلفت بأخلاق الفتيان وأما شيخ و يروي الشكة ومعنى طعنة انتظم بهم بارجلين على فرس في حرب البسوس

(يَكْبِبُ الدَّقْنِسُ الْوَرَهَاءَ * مَرِيَعَتٌ بَعْدَ اجْفَالٍ)

الدقنس الحقاء والورهاء المساقطة العقل الضعيفة القاسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها بانساع جيب المرأة الجفء ونزوها في روعها وقد سلك آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا ولفظه

يَكْبِبُ الدَّقْنِسُ الْوَرَهَاءَ * مَرِيَعَتٌ وَهِيَ تَسْتَقِلُّ

ومعنى تستقل تطلب فلي شعرها وقد أخرجت يدها من جيبها فذعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها ففرقتة وموضع جيب الدقنس نصب على الحال أي تكلفها مشيماً نجيب الدقنس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدقنس التي تضع جيبها على طرف أظفارها إذا نهضت من عجلتها لا تستم لبس ثيابها

• (وَقَالَ رِيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ) •

(أَخُوكَ أَخُوكَ مِنْ يَدُورٍ وَتَرْجُو * مَوَدَّةٍ وَأَنْ دُعِيَ اسْتِجَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر أخوك أخوك يحقل وجهين أحدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيد للفظه الاولى ويكون من وما بعدهما خبر المبتدأ والمعنى أخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الآخر أن يجعل أخوك الثاني خبر الاول كما تقول فلان فلان أي الذي قد عرف من قول الشاعر

فَقُلْتُ لَهُ يَجِبُ كُلُّ شَيْءٍ * يَعَابُ عَلَيْكَ أَنْ تَطْرَحَ

وَأَمَا قَوْلُ الْأَخَرِ

سَلَامٌ هِيَ الدِّيَارُ قَرُوبٌ وَأَعْمَا * أَخُوكَ أَخُوكَ الْمَرْجِيُّ فِي الشَّدَائِدِ

فهو مثل البيت الاول فإن شئت جعلت قوله أخوك الثانية توكيداً وجعلت المرجى خبراً وإن شئت جعلت قوله أخوك الثاني خبراً والمرجى لعماله ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صلته بدلالة من قوله أخوك الثاني فهذا المعنى يحقل أن يكون معاً على أكرام الغريب إذا نصح وأخلص كما قال الأعشى

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرِبُ نَفْسَهُ * لِعَمْرٍاءِكَ الْخَيْرُ لَا مِنْ تَقْسِي

ويجوز أن يكون وصفاً لالاخ المناسب واخباراً ان الموانحى بغير النسب لا يقتضيه باخائه

(إِذَا حَارِبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادَى * وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا)

يجوز أن يكون هذا الكلام متصلاً بما قبله والضمير في حارب لا خولك ومن تعادى في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى إذا حاربته من تعادى حارب هذا المواجه معك ويجوز أن يكون منقطعاً عما قبله ويكون مثلاً مضر وباقية قول إذا كشفت عدوك بعثه ذلك على مكائفته وازداد عدته منك دنوا وإذا جاملته ودأبته بقي على ما ينطوي عليه مساترا لا يجاهرها أراد أنك إذا حاربته قرب منك ومع سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليبدل على أنه أراد اعانته على عدوه ولو ذكر أنه يقرب نفسه منه ليدل على ذلك لأنه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه

(وَكُنْتُ إِذَا قَرَّبَنِي جَذِبْتُهُ * حَبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابُ)

يقول إذا جاذبني قرين لي حبس لا ينفق ويهينه فاما أن ينقطع دون شأوي إلى الجذاب فيهلك واما أن يتبع صاغراً فينقاد

(فَإِنْ أَهْلَكَ فَذِي حَقٍّ لَطَأُ * عَلَى تَكَادُ تَلْتَبُ النَّهْيَا)

بضمرون رب بعد الفاء كما يضررونها بعد الواو وانما هم أياها مع غير الواو يدل على أن الواو ليست بدلاً من رب وتحمونه قول امرئ القيس على رأى من خفض

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع * فالهيتا عن ذي تمام محمول

يقول إن أمت فرب رجل ذي غضب تكاد نار عداوته تتوقد وقد أنا ففعلت به كذا ولطأ في موضع المبتدا وتكاد تلتب في موضع التمسير والجملة في موضع الصفة لذي حنق والجور ورب يقع موصوفاً في الإكثار وجواب رب فيما بعد والفاء من قوله فذو حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل إن الفاء في جواب الجزاء انما هي إذا خالف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون شرطاً بان تكون مبتدأ وخبراً فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير إن أهلك فالامر والشان رب ذي حنق

(مَخَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى * ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قَرَابًا)

قوله مخضت بدلوه جواب رب إنسان هكذا أنا حركت بدلوه حتى ملأتهما جعل الدلو كناية عن السبب الذي جاد به نفسه وقرب الماء إن يقارب الامتلاء ويقال قراب بالكسر كأن المراد أن هذا المعادى الممتلئ غيظ الماء الذي دلوه يستقي به الماء من بئر ملأتهما شر أوجعته سقياه والخض بالخاء معجمة تخرين الدلو في البئر لئلا تملأ والذنوب الدلو التي لها ثقب والجمع أذنبه وهي هنا مثل يقول بنيت عليه الشر حتى ملأه وحشمته أياه حتى تجشمه كله أو جلله

(بِمَنْتَلِي فَأَشْهَدُ النَّجْوَى وَعَالِي * فِي الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابُ)

أي جاهر على الأعداء وكشفهم ليكفوا عنك فنتلي يصلح لدفع المكاره وكشف الثواب

(فَإِنَّ الْمُؤَدِّيَ يَرُونَ دُونِي * أَسْوَدَ خِيَةِ الْغَلْبِ الرَّقَابُ)

يريد الغلب رقابا واتصاه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت التابغة
وغسلك بعد مذتاب عيش * أجب الظهير ليس له سنام
فالوايعي أجب ظهرا وقال الحرث بن ظالم

فما قوى بشعلة بن سعد * ولا بقرارة الشعر الرقابا
يعني الشعر رقابا فلما أدخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

(كَلَّ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ وَرَسًا * عَلَلُونُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابًا)

أي كان على سواعدهم الاسود والورس أو الخضاب من كثرة ما اقتربت القرائن والأشاجع
عروق ظاهر الكف والواحد أجمع

(قال سلمى بن ربيعة من في السيد بن ضبة)

وكانه منسوب الى سلمى قال أبو الفتح سلمى اسم علم من قبيل والسيد الذئب والاثني سيداته وهذا
بدل على قلة حقلهم بالالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاني في نحو هذا انما تطلق نفس المثال
المذكور في نحو ذئب وذئبة وعائيه باب فاتم وقاعة وقد تراهم قالوا سيد وسيداته قالوا لانهم لم
يعتدوا بالالف والنون حتى كانوا سيدا سيدا ذئبة لم يجوز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عندك
قوة ترك اعتدادهم بالالف والنون وأما ضبة فنقول وهي في الكلام على اضرب ضبة الحديد
وأثني الضباب والطلعة والمرة الواحدة من ضبت لثته

(سَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرْبَةٍ فَاحْتَلَّتْ * فَلَجَا وَاهْلَكَ بِالْوَرَى فَاحْتَلَّتْ)

الاول من السكامل والقافية متسدا رك تماضر من أسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما
أغفل سيويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسموعة بالفعل المضارع الذي هو
ماخوذ من التمن الماضر وهو الحامض أو من قولهم عيش مضرا أي ناعم وقيل المضر الايض
وغربة أي دار ابنة واهلة موضع في بلاد بني ضبة وقالوا الهلة حزن يلا دضبة وقيل وادق
طريق البصرة وبينهما مسيرة عشرين حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت
وهلا كني باحدهما قلت تبه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه والثاني
الاستقرار فكأنه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وفلج يسكون
اللام

(وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنَقُلٍ * أَوْ سَبْلًا كُحِلَتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ)

ثنى العينين ثم قال كحلت به فيجوز أن يكون جعل الاثني جمعا كما جاء في القرآن قالوا لا تقتف
خصمان وكانا قال الفرزدق

فلو بخلت بداي بها وضنت * لكان على القدر الخبار

وانما الباب ان يقول ضنتا فالاشبه أن يكون جعل الاثني جمعا وقد يجوز أن تخرج من الاخبار
عن الاثني الى الاخبار عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن
الاثنين قال امرؤ القيس

وعين لها حذرة بكرة • فسقت ما كفيها من آخر

وقول الآخر

تحليلي قوما في عطالة فانتظرا • ان ارا ترى من نحو باين أم برقا
والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي يحرق العين وتسبب الدموع وانهم واسمهم
اذا سال

(زَعَمْتَ غَاخِرَاتِي اِمَّا مَاتَ • يَسُدُّ اَيْنُوهَا اَلَا مَغْرُخَلِي)

قال ابو العلاء اينوها تصغير ابناء • وماذا كرسيتويه هذا الجمع عبر بعبارة توهم انه جمع ابناء على
افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش والجمع اعيشون وانما اراد ان الالف التي في اينامو بعدها
الهمزة تحذف فيصير تصغيره كصغير افعل كأن أبا العلاء يريد ان يحكى هذا الجمع ابناء على وزن
افعل مفتوح العين بوزن اعى ثم حقر فصارا بين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصارا بينون ثم
حذفت النون للاضافة وكان الاصل اينام على افعال فالهمزة لام الكلمة وهي منقلبة من
واو فالحذف الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصاربت الفاء في آخر الكلمة
فصارا بنا كاعى ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابناء على افعل لان أصله فعل
كما يقال زمن وازمن ثم صغره ورجعه وقال قوم انما اراد بينون وابن من ذوات الواو فقلها
الى اول الاسم ثم همزها للضمه كما قالوا وجوه وأجود ووقت وأقتت كما قال الشاعر

من يك لاسا مقدسا لى • ترك أئينيك الى غير راع

فقوله اينوها على هذا تصغيرا بنامة مصورا عند البصريين وهو اسم صبيخ للجمع كروى
واضحى فهو على افعل بفتح العين وعند الكوفيين تصغيرا بن مشل دلو وادل على افعل بضم
العين فان قيل كيف ساغ ان يهول خلقى واذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما
كان يسدها ايام حياته فكأنه قال الخلة التي كنت اسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على
حذف اولهم شهاب القذف اضيف الشهاب الى القذف لما كان من روى الراى وجوه
الاضافات واسعة وكان قوله خلقى اى موضعى وهي الفرجة والثلة فيهم بوجه

(تَرَبَّيْدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ • مِثْلِي عَلَى يَسْرِي وَحِينَ تَعْلَقِي)

تربتيداك اى صارنى يدك التراب مما توأمين هل رايت اعطى منى على حال عسرى ويسرى
ويقال اعتسل ما فى يد الرجل اذا قل ما له يقول هل رأيت رجلا كنى المضلعة منى اى داهية
تلا الاضلاع كربا وهولا والتعلة من علت كانه اراد حين اقتقر فاحتاج الى العلل اى الحجج
او الى ان اهل نفسى كما يعلل العليل والقياس يوجب ان تعلة مصدر على تفعله وهذا البناء
مطرود في فعل كسكرمة وتعزية من كرمته وعزيتة فاذا جاؤا الى المضعف مثل تربيت وعلات
ادخروا فقالوا التربة والتلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعمل
ونماهى بنام موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه

(رَجُلًا اِذَا مَا النَّابِئَاتُ غَشِيَتْهُ • اَكْنَى لِمُضْلَعِهِ وَاَنْ هِيَ بَخِلَتْ)

اتصبر رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رأيت اقومه رجلا كفى للشدا ثم منى فحذف
منى لان المراد مفهوم واراد لقوى فلم يستوفى فعل الضمير بالها على معنى الرجل
(وَمُنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَفَيْتُ وَقَارِسٍ * نَهَلْتُ قَنَاقِي مِنْ مَطَامٍ وَعَلْتُ)

يجوز ان يعنى بمناخ نازلة مناخ رقيقة تزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من فوازل الدهر
واسمعار الاناخرة وكان بعض اهل العلم ينكروا قولهم نهلتم قناني من مطام وعلت ويرغم انه اذا
طعن القاريس لم يقف له سقى تعل منه القناة وهذا كلام ليس بشئ والبيت يحتمل وجهين
أحدهما ان يكون اراد ان قناني رويت من مطام فجعل النهل والعلل كناية عن الرى لان التاهل
اذا عل فقد تناهى فى الشرب وهذا كقول الآخر نهل الزمان وعمل غير مصرده وليس هناك
نهل ولا عل والاخر انه يريد انها نهلتم من قاريس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان
يطعن فى الساعة الواحدة مرارا ويجوز ان يكون المراد انها نهلتم منه وعلت من غيره أى
لم يكن بلائى مقصودا على طعنة واحدة والمطام الظاهر جعله مولىا منهزما ولو جعله مقبلا كان
انغم له لانه لامونة فى طعن المنهزم وكان ينبغى أن يقول نهلتم قناني من حشاه

(وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْأَخَانِ تَقَنَّتْ * وَاسْتَجَلَّتْ نَسَبَ الْقَدُورِ غَلَّتْ)

العذارى جمع عذراء وأصله عذارى يتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة
كما تبدل فى سريال اذا قلت سرايل قلما انقلبت المدية لانكسار ما قبلها وكان الاصل فى همزة
التأنيث انفاعلات الى أصلها الزوال الالف قبلها فايدل منها ياء ثم ادغمت الاولى فى الثانية فقبل
عذارى وكذلك فى صهره صهارى ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فقبل عذارى وصهارى
ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفحة فانقلبت الياء الفاق قبل عذارى وصهارى وخص
العذارى بالذهب كمنه لقرط حياتهن وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مقول استجملت
على الجواز والهمة ويجوز ان يكون المراد استجملت غيرها بنصب القدور وفى نصبها فحذف
والمراد انها طلبت العجالة فى نصبها رملت قبل ادراكها أى اكبت على النار ولم تقتظر ادراك
القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أبى غمام يرويه واستبطأت نصب
القدور غلت

(دَارَتْ يَارْزَاقِ الْعَقَاةِ مَخَالِقُ * يَدَى مِنْ نَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ)

أى دارت يدي مغالق يارزاق العقاة من نفع العشار ففصل بالقاعل بين الارزاق وبين من نفع
العشار وانما سميت القسداح مغالق لان الجزر تغلق عند هاتوا تهلك بها والعشار جمع عشار
وهى التى أتى عليها من جملها عشرة أشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل بأشهر

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ يَنْهَا * وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا النَّيَّاءَ وَالنَّيَّاءَ)

النأى الفساد والرأب الاصلاح وقوله جانبها ان قصت الياء كان واحدا وان أدى معنى الجمع
وان سكنت الياء جازا أن يكون جمعاً سالماً وان يكون واحداً وقد حذفت قصتها والنأي والنأي

التي تصغر التي فجعلها اسمين الكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة
واتقلا عن كونها موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتهم اخذ وقتان لدلالة الحال عليهما
والمعنى انه يكنى عشيرة الجليل من الامور والحقير منها فلا يصحوجهم الى غيره

(وَصَفَّتْ عَنْ ذِي جَهْلٍ اَوْ رَفَدَتْهَا * نَعْنِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتْ)

يقال ردت وارقدت اذا اعطيت اختان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهما ويصق عن جاهلهم
ولم تصبهم عقوبة والرقد المعونة ومنه قيل رقاد الجرح ورقد بنو فلان فلانا اذا سودوه وترفدا

(وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْاَحْمَرَ يَرْي * وَحَبَسْتُ سَائِمِي عَلَى ذِي النُّحْلَةِ)

الاحم الاخضر والامس وهو افعل من الحميم أي لم يؤاخذوا بجراحي والسائمة المال الراعي
والنحلة الحاجة والفقرا أي حبستهم على اصحاب الحاجات منهم لينالوها

«(وقال أبي بن سلي بن ربيعة بن زبان الضبي)»

قال أبو الفتح أبي تصغير اب ويجوز ان يكون تصغير اب على الترخيم وتحقير أبي وأصله أبي
بثلاث ياءات الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من طريق حذف الطرف الاعلى رأى أبي
عمر والأتراه كان يقول في تحقير أخوي أخى حتى الرمة سيدي به أن يقول في تحقير عطاء عطى
ويجوز أن يكون تحقير اب من قولك هذا نيس اب وعزأبواه ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل
سمى أبا من قولهم نيس اب وهو ما أنشده أبو زيد

أقول لكأزبو كل فاته * أبا لأظن الضان منه نواجبا

ويجوز أن يكون تحقير اياه مصدرايت ولست أقول ان المصدر يحقر ولكنه كان اناسا سمى
اياهم مضامهم حقرا فان قيل ولم يحقر المصدر نفسه قيل لم يجوز ذلك لا تقاض المعنى به وذلك
ان المصدر اسم بلفظ فعله والجنس ابدان غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفته في الشباع
والانتشار فاعلم ان المصدر من التحقير وهو غاية في العموم ولذلك لم تكن المصادر ولم تكسر الا ان
توقع على الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال وأما زبان فخر تجبل علمائنا
فعلان من الازب والازب وليس بفعال من الزب لامتناعه من الصرف

(وَحَيْلٌ تَلَا فَيْتٌ رِبْعَانَهَا * بِحِجْلَةٍ جَزَى الْمُدْنَرُ)

الثالث من التقارب والقافية متدارك ربعان كل شئ أوله والحيلة القوس الصلبة وجزى
فعل من الجز وهو سرعة السير وهذا ما يوصف به الاناث والذكور والالف للتأنيث قال
الرياني ولم يوصف الذكر شئ آخر هكذا الالف الحرف وحرف آخر وهو قول الهذلي
أراهم حام جراميزه * حواية حيدى بالرحال

والمدنر ما يدنر الدابة من عدوه أي رب خيل تداركها وهي منهزمة أو راجعة بنهب من غارة
يفرس هذه صفتها

(جُومُ الْجَرَاءِ إِذَا عُرِفَتْ * وَإِنْ فُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ)

جوز يحجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طلب منها عقب أى جرى بقدر جرى وأول الجرى نزقة
وأخره عقب وقوله وإن نوزقت أى إذا جرت الخيل معها الجرى الأول وهو من التزق أى
التشاط برزت عليهن بالحضر وهو العدو الشديد

(سُبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ * مَرْوَجٌ مُلَمَّعَةٌ كَالنَّجْمِ)

أى كأنها تسبح في جريها وقوله إذا اعترضت أى إذا اعترضتها صعوبة وهي العريضة ويرى
اعترضت أى انقضت ويرى اعترضت أى سبطت وعالت والعرام مقارقة القصد والخروج من
الحد وقوله في العنان في موضع الخيل كما يقال جاء فلان في جبة أى وعاليه جبة ومللمعة صلبة
من قولهم امت الشيء إذا جمعته وأصله مللمة

(دَفَعَنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبَرَاءِ * قِ مِنْ حَيْثُ أَقْضَى بِهِ ذَوْ شَمْرٍ)

قوله دفعن على نعم جواب رب إذا جعلت قوله ثلاثيت ريعانها من صفة وخيل جلاء على ما يجي
الجرود ورب في الأكل أكثر من لزوم الوصف وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هذا يكون
ثلاثيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على ايل بالبراق من حيث
أقام إلى القضاء ذو شمر وهو كان وقوله أقضى به الضمير لائم وهو مذكر يقال هذا نائم وارد
والبراق جمع برقة وهو موضع فيه بجماعة يض وسود

(فَلَوْ طَارَ ذَوْ حَافِرٍ قَبْلَهَا * لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ)

أى لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون

(فَخَاسُوذَيْقٍ عَلَى مَرَّيَا * خَفِيفُ الْقَوَادِحِ دُ الْتَقَرُّ)

السوذيق من جوارح الطير وهو الشاهين

(رَأَى أَرْبَابًا سَجَّتْ بِالْقَضَاءِ * قَبَادِرُهَا وَبَلَحَاتُ النِّجَرِ)

الوبلحات جمع وبلحة وهو موضع الولوج وموضع وبلحات نصب على أن يكون مفعول بأدورها
وانخرما وأواله من الشجر ويقال بادرت كذا وإلى كذا

(بِأَسْرَعٍ مِنْهَا لَا مَنَزْعَ * يَقْمِصُهُ رُكْضُهُ بِالْوَتْرِ)

قوله بأسرع منها خبر ما يقول ما سوذيق هذا وصفه بأسرع من فرسي ولا مهم ينزبه ركض الوتر
به والمنزع السهم يقال نزعت في القوس نزعا وانتزعت له بمنزع ونزعت أى بسهم وفي المنزل عاد
السهم إلى التزعة في معنى رجع الحق إلى أهله ويقمص أى يجري يقال قص البحر بالسفينة إذا
حركها بالموج حتى كأنها بعير يقمص وإنما جعل الركض للوتر لأنه هو الذي يزج بالسهم ويبدله
فكأنه يركضه وهذا نحو من قول الآخر ما أمسك الخيل حافزه وما أشبهه لأن الركض للوتر
وجعله للسهم ويمكن أن يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضاً من حيث كان راكضاً كالوتر
والركض تحريك الفارس وجأه على القوس عند الاستحاث وإذا كان كذلك فكان السهم

هو الذي ذكره الزوران كان الحذف لوزن

• (وقال زيد القوارس بن حصين بن ضرار الضبي) •

(تألى ابن أوس حلقة ليردني • على نسوة كأنهن مفاد)

الثاني من الطويل والقافية متداركة آلى الرجل وتألى بمعنى وهذه الابنية من الالية وهي العين وحلقة اتصب على أنه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروي بفتح اللام وضم الدال على أن تكون اللام لام العين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى التونين الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضا وقد حذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية على ما سوغه وقد جاء بعده من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام وإثبات النون قال وقيل مرثاء ثارن فانه • فرع وان أحاهم لم يقصد

والمقاييد جمع مفاد وهي المساعير والسفائيد ومن روى ليردني فالمعنى حلف لهذا الامر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليفعلن فإذا حذف النون كسرت اللام وأغلتها أعمال لام كي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وأشد

قوله من روى ليردني يعني بكسر اللام وفتح الدال

إذا قلت قدني قال بالله حلقة • لتغني عني إذا تائن أجمعا

وقيل مثل تألى ليردني أراد ليفعل كذا في القرآن يريدون ليطفوا وواقه بأفواههم مكان الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم الجبروتية في موضع التفسير ذلك المصدر المبتدأ كانه قال أرادني كذا

(قصرن لمن صدر شولة أنما • ينجي من الموت الكريم المناجد)

شولة اسم فرسه وقوله أنما ينجي من الموت الكريم يعني أنه يخلص نفسه لما علق الرجاء به

(دعاني ابن مرهوب على شئ ينشأ • فقلت له أن الرماح مصايد)

أي استغاث بي على ما يستعان عداوتهم بغضافا جيته بعد ما هوت عليه ما خوفه وبينت أن الرماح حبات الرماح ومصايدهم فلا تبال بالموت إذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

(وقلت له كن عن شمالي فأتني • سأ كفك إن ذادنا نسيه ذائد)

أنما قال كن عن شمالي لأن الضرب والطعن والرمي في العطف وما شأ كل ذلك من الجانب الأيسر أمكن منه من الأيمن ووجه آخر وهو أن العطف في الجانب الأيسر فقال له كن في الجانب الذي أنا معني به وقيل أنما قال كن عن شمالي لأنه موضع المعان المتصور والمعنى موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصرك كانه أمره أن يكون على يسرة الجيش ويكون هو على اليمين لأنهم يمحاون على معينة العسكر كل موثق به وهذا أحسن وجه يحمل عليه قوله وقلت له كن عن شمالي

• (قال أبو رياش) •

كان من خبر هذه الايات ان زيدا القوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر
ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا بيني جديلة من طي وكان بنو جديلة
قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان ينزلا مع حسان وركبا وجوههما
فقال أوس بن حارثة بن لام لحسان من هذان معك قال زيد القوارس وعلقمة بن مرهوب
فقال لا يه قيس بن أوس اركب فاردهما على فركب فقال ان أبي يقسم عليكما ترجعان ما يا
فاغظ لهما فارجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما لزيد قال يا زيد اذ كر
الله ان تتركني فربيع عليه فلما أبطأ على أوس ابنه تحذ وحسان الذي كان عنده فركب هو
وصاحبه فلما انتهوا الى زيد وروا واما صنع قال لبريعة وهو أهنون من معه ارجع الى درعي نسيتها
عند أوس فأتني بها فان قال لك من أنت فقل أنا ابن ضرار فارجع بريعة اليه فقال له من أنت
فقال أنا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن أوس لما لحق زيد ناداه يا زيد ارجع
فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللان والعزى لا ردنك أسيرة الى نسوة تر كهن فقتله زيد
وقال تالي ابن أوس حلفة الايات

(وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي)

قال أبو الفتح هذا في الاصل من رقد برقد ودخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه سال الصفة
كالمرث والطويل وهذا انما هو على جريان المصدر صفة فهو قولك هذا رجل رقاد أي راقد
كقولك رجل عدل أي عادل وصوم أي صائم ومثله الفضل والعلاء واشباهه كثيرة
(لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَ وَبَيْهَتَةٍ أَنْتِي • بَوَادِي حَامٍ لَا أُحَارِلُ مَغْنَمًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بيته من سليم بن منهم واليهشة في اللغة واد البقي
واليهت البشر وحسن اللقاء والجمام بضم الجاء هي الابل والدواب يقول اقد علمت هاتان
القبيلتان اني قصرت بغيتي على طلب الشارفي هذه الواقعة دور طلب المغنم وقال أبو رياش
عوذ بن غالب من بني عيس وبيته من عبد الله بن عطفان

(وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ أَقْبَتُهُمْ • تَعَادُوا سِرَاعًا وَتَقَوُّوا بَنَازِمًا)

يريد بالاصحاب من لا فاء من الاعداء ونهاده أي تبادروا وسرعين ويجوز ان يكون من عادي
ينهم أي والي فيكون المعنى توالوا ومن هذا قولهم تعادي القوم أي مات بعضهم في اثر بعض
وقوله واتقوا بن أزغار يد جعلوه بيني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسل اصحابه
(فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ • بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفِ إِذْ نَامَ قَوْمًا)

الباع من قوله بمنقطع الطرفاء تتعلق بقوله رخصت أي طعنته لما عرفت محله من اصحابه
وموضعه من البلاء ولا يمنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لان
الرئيس يخفى مكانه ويحمل نفسه كثيرا وحينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه
ولكن قوله واتقوا بن أزغار ياتي الا القول الاول

(وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْنِي أَنْكِسَارُهُ • جَعَلْتُ لِمَنْ صَالِحِ الْقَوْمِ نَوْمًا)

التوهم زشته فوعل واشتقاقه من الونام والتأفيه مبدلة من الواو وكان الولد واعم في الاتيان
غيره أى وافق وخمس الصالحين منهم لانهم يتجسسون بقتل المولك والرؤساء

(وَلَوْ أَنَّ فِي يَمِينِي الْكَنْبِيَّةَ شَدَّقَنِي • إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَتْ مَأْتَمًا)

مكانه غنى عليه مكان واره فلم يعلم اهوى في المجنة أم في الميسرة فاختاريتاه فتعلى ما فاته منه
والشعة الحلة يقول لو افقت جاقى في يميني الكنبية بدلا من يسراها اقامت أمه وقد شكته
تبع الماتم للنوح عليه ولكن نجاه مني ذهاب مقامه عن على وجعلها عوجاء اما على طريق
السب كما قال

كم عمة لك يا جوير وخاله • فدعا قد حلفت على عشاوى

فيكون العوج في تلك التفاوت خلقتا وزوالها عن سنن الاستقامة كالقدح في هذه واما ان
يكون أودانها مضرورة مجهودة أو يكون لقبالها والماتم أصله في الضم والجمع

• (وقال) •

(إِذَا الْمُهْرَةُ السَّقْرَاءُ أَدْرَكَتْ ظَهْرَهَا • قَسَبَ إِلَهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك و يروى اركب ظهرها أى حان ان يركب ويجعل الفعل
لظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك
ظهرها من ادرك الثمر اذا أمكن الاتضاع به وارتفاع المهره بفعل مضمر بعد اذا يكون الظاهر
تفسيره أى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل يعنى انه اذا ركبها
لا يبالى بما يكون من الحروب

(وَأَوْقَدْنَا نَارَ بَيْنِهِمْ بَضْرَاهَا • لَهَا وَهَجٌ لِّلْمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ)

قوله وأوقدنا ناراً بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استحصال الحصول المالة التي تقناها
يقول أيج بينهم نار الحرب بما يلهمها حتى يصير لها وهج لا خسر فيه ان يدنو منه وخص الضرام
لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلولهم فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني
قيل أوابه نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالب الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته

(إِذَا حَلَّتْنِي وَالسَّلَاحُ مُشِجَّةٌ • إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ)

المشج والسائح والشج واحد قال • وما بحث قبل اليوم انك شيج • والمشايجة المجادة والمشج
الحازم أى اذا تمت لي آلة الحرب لم أسالم وائلا

(فَدَىٰ أَقْنَىٰ أَلْقَىٰ إِلَىٰ بَرَأْسِهَا • تِلَادَىٰ وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَائِلِ)

ألقى إلى برأسها أى وهبها وأمكنى من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا
رأسا والمعنى افدى بجالي القديم وأهلى المصادقين فنى ممكن من هذه المهره وملكنها
وقوله من صديق وجائل تبين فالصديق تفسير الاهل والجائل تفسير المال التلاد و يروى
من صديق وحامل فيكون من تفسير الاهل خاصة كأنه يريد واهلى من مصادقلى

وبارتي ويقال حمله على كذا مركبا اذا اعطاه كانه قال كل من جلق على فرس من أهيلي
فهو فداء لن جلق على هذا المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان يفتي ان يقول من
سديت وعدو فاما ان يقول من سديت وابل فردي سجد لانه جعل الابل من الابل وان ورد
الجمال الى التلاد فردي أيضا لان قوله من سديت يحتاج الى قسم آخر والا فالكلام مبتر
لا خريفه

• (وقال شعله بن الاخضر بن هيرة بن المنذر بن ضرار الضبي) •

قال أبو العلاء الشعلة أصل بناء شعله اذا أسرع قال أمية بن أبي الصلت
له داع بمكة مشعل • وأتر فوق دارته ينادي
والاخضر ينعته به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتفل ان يكون
مشها بالبحر لان البحر يوصف بالخضرة أو بالريبع وهذا ان الوصفان لم يذكر بالبحر ووصف
الانسان بالاخضر لان الخضرة من ألوان العرب قال
وأنا الاخضر من يعرفني • اخضر الجملدة في بيت العرب
واذا جازوا بالخضرة في معنى الذم فانما أرادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد
جعل خضرة فقبل ليل اخضر واخضر الليل قال القطامي
يا ناقة حدي عنقا سيرا • وقلبي منسبك المغبرا
• وبادري الليل اذا ما اخضرا •

وقال بريد

كسا اللوم تيم اخضرة في جلودها • فويل لتيم من مطارفها الخضر
وهيرة تصغير هيرة وهي القطعة المستديرة من العم وقال أبو الفتح شعله منقول من الشعلة
وهي الناقة السريعة وهيرة منقول من تصغير هيرة

(وَيَوْمَ ثَقِيَّةَ الْحَسَنِ لَأَقْت • بَنُو شَيْبَانَ آجَالِ اقْصَارًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهي في الاصل
صفة فجعلت اسماء والحقيم الهاء والحسان رملتان يلا دني نعيم وقيل كتيب ضم اليه قطعة
أرض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

(شَكَّكَ بِالرِّمَاحِ وَهَنْ زُورٌ • صَوَّأَتْنِي كَيْشُهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا)

الشك التنظيم يقول انتظمتا بالرماح والخيل متحرفة لاطعن صواخي كيشهم يعني بسطاما وكان
قد أعار علي بن ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه أخذ بسطام بعرقب الابل فقالوا له يا بسطام
ما هذا المسفة لاتعقرها لا ابالك اماننا وامالك ثم أصيب في صمائه وهو الخرق الباطن الذي
يقضي من الاذن الى الرأس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ضعيفا ورأته امه يجمع حديدته
فقال له ما تفعل بهم هذه فقال اقبل بهم يا بسطام اذ قالت مستنكرة استأمنك أخضيق من ذلك
ويحكى انه ادرك الاسلام وأسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستأذن يقول عاصم بن

خليقة قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا واستدار أخذ دوار

(نَفَرَ عَلَى الْأَلَامَةِ يَوْمَهُ * وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ سُجَارًا)

الالة شجرة حسنة المرأى قيصة الخبر ولهذا شبه بها كل من قصر مخبره عن منظره قال

فأنكم ومسدحكم بجيرا * أبا الجاء كما مدح الالة

براء الناس أخضر من بعيد * ويمتعه المראה والاباء

ونرى سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وإن سقوطه كان لذلك
والخبر والخمار كل ما وارا

(وقال حسيل بن صبيح الضبي)

قال أبو الفتح هو منقول من تصغير حسيل وهو ولد الضبي وقالوا في تكسيرة حسلة وصبيح يحقل
أن يكون تحقيرا أصح وهو البعير الرقيق المشفر قال * وخدكراة الغريبة أصح * وكان
بنو ضبة اتبعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فساد حسيل في أخريات بني ضبة
قتل بني عامر من النبل منهم وقال

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنِّي * عِدَاةٌ لِقَيْنَا بِالشَّرِيفِ الْأَحْمَسِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صبحت محققا ومشددا * إذا قصدته للغارة صباحا
وفي المثل صبتاهم فغدا شامة والأحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مجد
بنت تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولدته من العرب حس وجمع جمع الاسماء وإن كان
صفة في الأصل فهو كالأبطح وما أشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله عداة لقينا
ظرف اقوله

(جَعَلْتُ لِبَنِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً * مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَجْرُ وَارِسَا)

إن قيل هلا جعلت عداة ظرفا لعلم أول لقينا قلت لا يجوز أن يكون ظرفا لعلم لانه إذا جعل
كذلك صار اجنبيا ما دخل في حسلة أن وحده لا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبان الجون
والفصل بين الموصول وما في صلتبه بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز أن يكون ظرفا لقينا
لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز أن يكون عاملا في المضاف وجعلت ههنا تعدى الى
مفعولين لانه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس صبيخ أحر يقال قوب ورس ووارس أي
أحر وورس الضفرة في الماء إذا ركبها الطحالب فاصفرت وأملست ولبان القرس مسدده
وقوله غايه أي ينتهون اليها وروى غايه أي صار كالاجنة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه أي
قد علم القوم الذين صبتاهم بالغارة أني جعلت صدر فرسي غرضا للطعن حتى صار هكذا

(وَأَرَهَبْتُ أَوَّلِي الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَوْا * كَمَا دَدْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ بِمَا خَوَّاسَا)

أي خوفت أوائلهم حتى هكفوا كأنكف ابلا عطا شاوردت نخس فازدجت على الماء

يوم الورد والهيم اتى به الهيام وهو داء يعصبه العطش الشديد أى هم نبعان يركبوتى وأما
أطردهم

(عَطِرْدَن صَحَاحٌ كَعُوبَةٍ * وَذِي رَوْتَقٍ عَضِبَ يَهْدُ الْقَوَانِسَا)

الباع من قوله بطرد تعلق بقوله أرهبت بطرد أى ربح مستور وذى روتق أى سيف ذى ماء
والعضب القاطع والقونس أعلى البيضة

(وَيَضَامِنُ نَسِجَ ابْنِ دَاوُدَ ثَمَرَةً * تَخَيَّرْتُمَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا)

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر * ونسج سليم كل قضا اذا تل *
والعرب عادة معلومة فى اقامة الاب مقام الابن والابن مقام الاب ونسجى الشيء باسم غيره اذا
كان من سببه واتصّب الملا بسا على المفعول لان الفعل وصل اليه بعد حذف حرف الجر
وأصله تخيّرتم ايوم اللقا من الملا بس

(وَحَرَمِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ وَسَلَاحِي * خِفَافٌ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السِّمَّ قَالِسَا)

حرمة قوس متخذة من شهر الحرم والسلاح المطوال واتصّب قالس على الحال السم كانه
قال ترى السم ذاقلس مجوابه من جوائب حدودها

(فَمَازَلْتُ حَتَّى جَنَيْتُ اللَّيْلَ عَنْهُمْ * أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسَاتُمْ فَارِسَا)

ويروى أطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى أطرف أى أبعد - له معنى فى طرف وموضع من
الاعراب نصب على أن يكون خبر مازال وأراد بقوله فارساتم فارسا المداومة والاتصال

(وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الشَّعِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا)

أى لا ينبغي ان يحمدهم فان ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز أن
يتعلق بيمارس لانه لو كان كذلك لكان فى محله أن فلم يجوز تقديمه عليه ويكون المعنى
أخاهم المعد السلاح عنهم النائب منابهم ومعنى أخاهم الواحد منهم كما يقال يا أخا بكر أقيم

(قال محرز بن المكبر الضبي) *

يقال كه - برت الزرع اذا قطعت كماره وهى عقد قابليه الواحدة كمرة والمكبر اسم
المفعول من هذا وقد قبل المكبر فى اسم الرجل أيضا هذا اسم الفاعل

(فَجَبَّ ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتِنَا * إِيغَالُهُ الرُّكْضَ لَمَّا شَالَتْ الْجُذُمُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب قال انخليل الا يغال فى السير الامعان فيه مع دخول
فيمابن جبال أوفى أرض العدو وقال غيره هو اسراع فى ابعاد الركض يتصب على
انه مفعول من الايغال كما يقال أبعد السير وأسرع السير ويجوز أن يكون مصدرا فى موضع
الحال كانه قال إيغاله راكضا وادخل الالف واللام على حشد دخوله أى قوله فارسا لها
العرال وأوردتها التقريب والجذم بقايا السياط وجذم كل شئ أصله وجذمت الشئ قطعته

والخدمة القطعة من الجبل وغيره

(حَتَّى أَتَى عِلْمَ الدُّهْنِ بِوَأَعْسِهِ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعِمَانِ مَا جِشُّوْا)

بواعسه يسير في وعسائه وهي الرملة اللينة والسير فيها يصعب ويقال وعست المكان وعسا إذا وطئته وطأ شحيداً وسمى الأثر الوعس وسمى ضرب من سير الأبل المواعسة من هذا وحقيقة قوله بواعسه أي بواعس إليه أو فيه أي يندسره إليه أو فيه والصمان الأرض الصلبة واحسنتها صمانة وموضع ما من قوله ما جشمو نصب على المفعول من جشمو يقول أو غل الركض حتى بلغ جبال الدهن ما وعسا في رملها والله يعلم لا شيء يتخلف هو وأصحابه من السير في الصمان وموضع بواعسه نصب على الحال ويجوز أن يكون موضع ما من قوله ما جشمو نصب على المفعول من فعل دل عليه الله أعلم ومثله في القرآن الله أعلم حيث يجعل رسالاته

(حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْوَادِي الْجَوْفِ ظَاهِرَةً * مَا لَمْ تَسْرِ قَبْلَهُمْ عَادُ وَلَا إِرْمٌ)

الجوف وادٍ وظاهرة اتصب على أنه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا وتلخيص الكلام حتى صاروا إلى مياه هذا الوادي نصف النهار سير لم تسر مثله واحدة من هاتين الامتين لما دخل عليهم من الرعب قال أبو هلال عار و إرم واحد فجعلهما اثنتين غلطا وظاهرة أي مظهرة ويجوز أن يجعل ظاهرة حالاً للمياه قال أبو رياش الذي عناء محرز هو عوف بن نعمان من بني شيبان وهو سيد بني هند يقول فيه عبد الله بن عطاء العرجي

لو كنت جاري بني هند ثداركني * عوف بن نعمان أو عمران أو مطر

قوم إذا عقدوا عقداً جارهم * لم يسلموه ولم تسنخ له البقر

العرب تشاءم بالبقر مدة قرونها وعفي عمران بن مرة بن الحارث بن مرة بن دب بن مرة بن ذهل ابن شيبان وكان من فرسان بني شيبان وقتله بنو قشير وله يقول النابغة الجعدي
تركوا عمران مخدلاً * لضباع حوله رنمه

(وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كَوْزٍ بِنِجَالِ بْنِ ذَهْلٍ بِنِ مَالٍ) *

شقيق يجوز أن يكون مسمى بقولهم هو شقيقه أي أخوه أو بالشقيق الذي هو بنت أو بالشقيق جمع شقيقة من الرمل وهي أرض صلبة بين رملين

(الْأَحْلَتْ هَيْدَةً بَطْنُ قَوْ * بِأَقْوَاعِ الصَّامَةِ فَالْعِيُونَا)

الضرب الأول من الوافر والقافية متواترة فموضع وأقواع جمع قاع والمصامة موضع

(فَأَنْتَ لَوْرَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ * أَكْفَ الْقَوْمِ تَحْرِقُ بِالْقَمِينَا)

يقول لورأيت ولا أراك الله مثله مشمداً القوم واحد ككفهم تحرق بالرماح لرأيت أمر هامثاً وجواب لو محذوف كما يقال لورأيت زيدا وفي يده السيف فقوله ولن تزيه دعاءوا كثيراً يقع الدعاء يقع بلا وبلن يحى قليلاً يقال لن يبارك الله في كذا وتريد الدعاء كما يقال لا يبارك الله وقد نسر قطرب قول الله عز وجل قلنا اكون ظهيراً للعجمين على أنه دعاء ويجوز أن يكون قوله

ولن تریه اخبارا بانهم او قد فاتهم اوقیه ذلك فیما مضی لا تری مثله فی المستأنف قطاعة لان الخطب
خرج عن المعتاد وقوله تخرق أى تنقب ومنه سرق الارض واخترقها وریح نریق ویروی
تخرق بفتح الباء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من التخرق ضد الرفق كان الا كف
كانت تخرق فی الطعن ولا ترق لشدة الامر والثانی ان يكون من التخرق و يكون المقبول
محدو قالان الكلام يدل علیه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقین جمع قناة جمع
المنقوص كما قالوا المصین فی جمع إضاعة وهو جمع سالم كأنه یجعل هذا البناء جبراً لانه مما قص
منه ویجی أیضاً فی اسماء الدواهی كالأقورین والفتکین كانه یبلغ بهارتیه الناطقین ثم ویلا
وقد حکى كسر الراء من القین و حیث یئذ یكون كعصا وعصى و یكون وزه فعولا والنون
بدل من لام الفعل و یحمل علی هذا سنة وسنین اذا جعلت الاعراب فی النون قال أبو هلال
ولن تریه أى أنت لا تشهدین حر باقرین ذلك یعنی امرأة وانما ذلك للرجال والقین جمع القنا
وتخرق تنظم والتخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالهتار لان الطعن قلیا یقع بالا كف وتخرق
من التخرق أجود الروایة ین وتخرق أیضاً من التخرق أى تلعب كما یلعب الصیان بالتحاریق
ویروی بالقلبنا جمع قلة

(بنی فرقین یوم بنو حبیب * یوهم علینا یحرقونا)

ذو فرقین هضبة فی بلاد بنی أسد من ناحية القرات وقوله بنی فرقین یجوز ان یعلق بقوله
لورایت ویجوز ان یعلق بتخرق بالقتینا وكذلك قوله یوم بنو حبیب یجوز ان یكون ظرفاً للكل
واحسن الفعلین لانهما ظرفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وأضاف الیوم الی الجملة التي
بعده لان الازمنة تضاف الی الجمل من الابتداء والخبر والفعل وانما عل تیسیناها ویقال هو
یحرق انیابه اذا حلك بعضها یعض ثم یدأ ویقال هو یحرق علیه الارم أى یصرف انیابه تغیظاً
وحکی فیہ الازم بالزای والازم العض ویقال حرقه بالمبرد اذا برده وحکی أبو حاتم فلان یحرق نابه
علی برفع الباء لانه هو الذى یحرق ویت زهیر یشهد بذلك

ابی الضیم والنعمان یحرق نابه * علیه قاضی والسیوف معاقه

وقال أبو العلاء قوله بنی فرقین اراء ذات فرقین قد ذکر علی معنی الموضع أو الجبل وهی التي
ذكرها عبید فی قوله ذات فرقین فالقلب قیل هی ثیبة كسنام الفالج فلذلك سمیت ذات فرقین
(كفالة النای عن لم تریه * ورجبت العواقب للبنینا)

بقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت علی ما لا تدركینه من مضارعهم
وعلفت رجاء لئلا ولاد بان یحسن الله العقی لهم اذا بلغوا طلب الاوتار وقطعت طمعك
فی الآباء كانه یقول یست من رجالك ورجوت البنین أن یخلقوا آباءهم لانقطاع الطمع عنهم
وقوله رجبت قدمه مضمره لان الماضی بتقدير قدمه یقع موقع الحال وضعف للتكثیر كما
كانت تكرر الرجاء وتجدده مع كل حادثة كان المعنى لورایتنا ذلك الیوم اقلت انا قناتنا وبعدنا
وینست من انصرت تریب العواقب لا ولادنا بعد ان كنت ترجیهن بالباء وكان البعد یكفیل من
قوم مقتولین لا تریهم أبداً ورجوت لابنائنا الظفر یثارتا وذلك لشدة ما كانوا فیہ

• (وقال أبو ثعلبة بن عازب الضبي) •

ثعلبة منقولة من الثعلبة مابتة ضعيفة قال

جعلت لها عودين من • نشم وآخر من ثعلامة

وقيل ابن عارم وقيل ابن عازب

(رَدَدْتُ لَصْبَةً أَمْوَاهَا • وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسَلَّبُ)

الثالث من المتقارب والقافية مثدار أبو ثعلبة كان مقيما على مياه ضبة وهم مستجمعون فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها أبو ثعلبة وقومه

(بِكْرِ الْمَلِيِّ وَاتِّبَاعِهِ • وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبِ)

ويروى بكري الملي والباع من قوله بكري تعلق بردت وانما ذكر هذه المراكب ليبدل على طول الامديته ويبينهم

(أَخَاصَهُمْ مَرَّةً فَاثِمًا • وَأَجَشُّوْا إِذَا مَا جَنُّوا الرُّكْبَ)

اتصبت قاعا على الحال ويقال جنار كبتة اذا سقط والجنو جلسة المتشهد

(وَإِنْ مَنطُوقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي • تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَامِعَتَيْهِ)

يقول ان زل صاحب في منطوق تلافيته وتعقبه بمنطق صائب اغلب به وتعقبته اخذت طريقا آخر ذامعتب أي ذامطلع كما يطلع في العقبة والعقبة الطريق في أعلى الجبل ومن روى معتتب جعله من العتبة وهي الدرجة أي اخذ في طريق فيه درج اعتتب فيها حتى اغلب أي اخذ بهجة بعد هجة كما يرتقي في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطق ولو ظهر تأثيره بالجزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الطاهر تفسيره فاعل في أي الفاعلين هل قول انه عمل مع ما جيعا فغير سائغ لان أداة واحدة لا تجزم شرطير في حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما يظهر صار في حكم ما لم يعتد به وان كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن صاحبي وقد روى تعقبته وتعرقبت ومعنى تعقبته تتبعته ومثله اعتقبت وقيل المعتقب اخذ عقبة الشيء وهي آخره ومعنى تعرقبت عدلت عنه واخذت في غيره ويقال تعرقبت الفرس اذا ركبتها من خلفها وعراقيب الامور التباساتها وطلب الحبل والطبع فيها ومعنى البيت ان يدرك من واحد منهم كلمة يوفق فيها للصواب او خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت أخرى مكانها

(أَفْرِمْ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ • فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ)

يعني انه يتقاضي من الشر ما يمكن ولا يتدنى الخضم ولا يستعمل البني ومثله قول هدية ولا أتمنى الشر والشر تارك • ولكن متى أحل على الشر أركب

• (وقال أبو ثعلبة أيضا) •

(قَالَ لِحُرَيْرٍ إِنَّا التَّقِينَا • تَسْكَبُ لَا يَقْطُرُكَ الرِّحَامُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر هذاتهمكم واستهزاء كأنه يرميه بأنه لم يباشر الشيطان ولم يقع في المضائق وتسكب أي تقع وكن جانبيا

(أَسْأَلُ السُّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ • أَلَا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تَضَامُوا)

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء أسأل انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتضامكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر • تحية بينهم ضرب وجيع • والضرب لا يكون تحية وقوله أسألني السوية يخاطبه مقرر او متوسعدا او التقرير بألف الاستفهام ولا حرف تني معه يكون فيما لا يثبت ولا يستجاز كونه

(بِجَارِكَ عِنْدِي تَكَلُّمٌ فَلْيَبْ • وَجَارِي عِنْدِي تَقِي لَا يَرَامُ)

أي جارك كالكاملين يطلبه وجاري لا يطمع فيه وإنما قال ذلك لان التراجع بينهما كان بسبب جاري

• (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الضُّيُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي غَيْظِ بْنِ السَّيِّدِ) •

العممة واحدة العنم وهي قضبان حمر تبت في جوف السمرة تشبه بها البنان للحضوبة وقيل هي أطراف الخروب الشامي ويقال هو دود أحر يكون في الرمل يشبهه ويقال بل هو شيء يبت ملتقا على الشجر يدوا خضر ثم يحمر وإنشاد بعضهم قول النابغة • عنم على أغصانه لم يعقد • يدل على أنه ثبت

(أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْحُومِ نَصْرُهُمْ • وَالْأَهْرِيَّةُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْحَالِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة الطريقة التي يستمر عليها الشيء ومنه مرر الحبل أي قواه وإنما أراد والاهر يحدث بعد الحال الحال أو بعد المرة المرة فأقام الوزن بمخالفة القاطنين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكورة بعد المرة وقيل أيضا الحال العراب الذين والحاء فاستعاره للضعف واللين ويقال للحم المتقحاح والرماد الحار حال وكل شيء متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتي بعد الامر المستوي بالامر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشيء اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

(أَمَّا تَرَ كَأَقْلَمٍ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا • غَرَّ أَهْزِرَ زَاوَأَ عَمَامًا وَأَخْوَالًا)

أي تر كأقلامنا وأهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترنا كم عليهم فلم نجد البديل منهم أي انكم لم تبدلوا من النصر ما املناه فيكم

(قَدْ كُنْتُ أَخْذُحُ حَقِّي غَيْرَ مَهْتَضِمٍ • وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ - أَلَا)

غير مهتضم أي غير مقهور وسط الرباب اذا جاؤا كالسبل مختلفين تفتق منهم الطرق ولقجاج

لا يرد وجوههم شيء

(لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحْلُ بِنَا • عَقْدَ الْحَزَامِ إِذَا مَا لَيْدُهُ مَالًا)

أي لا تجعلوا ناصبنا إلى ابن عمي سلما عند الشدائد ويعين علينا في الحرب وإذا رأى منا ضعفا اجتهد أن يزيده مكانه لما مال البدع عن ظهر القوس دل ذلك على استرخاء الحزام غل مولاهم عقده لأن ذلك يؤدي إلى اضطراب القوس ووقوعه فهذا وجه ظاهر وإلى هذا ذهب الشاعر وقال النخعي أن المولى إذا أراد حمل عقد حزامه حمله بان شاء هجاءنا مستتر يحال إليه ومتعللا به وقال أبو العلاء كان النخعي يذهب إلى أنه كقول الآخر

بِه تَنْقُضُ الْأَسْلَاحَ وَالْأَيْدِي نَائِمًا • وَتَعْقِدُ الْأَسَاحَ الْمَطَى وَتَطْلُقُ

وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل من يرد يعلم وذ كرفي هذا البيت التفسير الأول وليس لرده على النخعي وجه لأن الذي ذكره محتمل كثير في أشعارهم وكل من يعمل عملا أنشد وغنى قال الرازي لن يغلب الماتح مادام رجز • فان أصاخ ما كاف قد عجز

وبعد البيت

(مَوْلَى مِنَ الْخَوَافِ يَدْعِي وَهُوَ مُشْتَمَلٌ • تَرَى بِهِ عَنِ قِتَالِ الْقَوْمِ عَقْلًا)

• (وقال ابن عمنه أيضا) •

(مَا أَنْ تَرَى السَّيْدَ زَيْدًا فِي تَقْوِيمِهِ • كَمَا تَرَاهُ بَنُوكُوزٍ وَمَرْهُوبٍ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما أن ترى أن زيدت لنا كسدا النقي وذ كرسبويه أن ما الحجازية إذا قرن بان هذه يطل علمه وزيدعي من بني ضبة وكذلك بنوكوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم في نفوس الروم مثل ما لهم في نفوس العرب أي أن العرب يكرمونهم أكثر من أكرام الروم أي بنو السيد لا يوجبون له في نفوسهم من الحرمة والتجمل ما يوجب بنوكوز وبنو مرهوب والضمير على هذا من قوله في نفوسهم يكون للسيد ولا يتمتع أن يكون الضمير لزيد لأنه قبيلة أيضا وهذا كما يقال لك في نفسك حق ومنزلة أي ليس منزلة زيد في نفوس بني السيد منزلة في نفوس بني كوز

(إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ • وَالْحَرِغُ مُحْفَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ)

محفبة أي مشدودة في الحفائب وأراد بالدرع الحفان والاحتقاب والاستحقاب شد الحفبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب أراد السيوف ويقال قربت السيوف واقربت غمدته وأغمدته والقرب غشاء يكون السيف فيه مغمدا

(وَإِنْ أَيْبَسْتُمْ فَأَنَا مَشْرُوبٌ • لَا نَطْمُ الْخَسْفُ أَنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ)

يقول أن اقتصرتم علي أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وإن طلبتم أكثر منه أينا أن نعطيكم أياه وأصل الخسف أن تبيت الدابة على غير علف وهو جل الإنسان

على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخلف اذا جلته على الهوان ونظم مستعار
 أي لا تقربه ولا تصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل أيضا أي نحن نأباه وان كان غيرنا
 يقربها هو أبلغ في الهوان أو يريد ان السم مشروب فان احتجبتنا الى شربه شرناه ولم تقبل
 ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أيسر عليه من صبره على الضيم والمضير
 الجماعة أمرهم واحد يقال جاء القوم معشر معشر أي عشرة عشرة وقال أبو العلاء كأنه يريد
 كيف لا تألف من الخلف وقد علمنا اننا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا نأمن من القتل
 وذكر النخعي ان السم يعني به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال أبو محمد الاعرابي هذا
 موضع المثل ما طغنت في حوصه انما أراد انما نخوض الموت ونحمل الشدائد ولا تنزل تحت
 الضيم وهو كما قال عبد هندی بن زيد رجل من تغلب

فلا أسمع فيكم بأمر منانا • ضعيف ولا تسمع به هاتمي بعدي
 فان السنان يركب المرحمة • من الخزي أو يعدو على الاسد الورد
 وهذه الاقوال يقرب بعضها من بعض وكلها يرجع الى معنى واحد وليس فيها ما يرد
 (فأزجر جارك لا يرتع برؤسنا • اذا برؤسنا العير مكروب)

يقول الكوفي شرك عنار جعل الجار كناية عن الاذاعة وعن رجل من أصحاب هذا الخطاب
 يتعرض لهم بالكاره وهذا نحو من قول النابغة

سامع كأي أن يريك نبحه • وان كنت أرى مصلا نحايرا
 والعرب تكنى بالجار والعير في انحاء الكلام فيقولون قد جعل جاره أو عيره مكان كذا اذا
 أقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب أي مداني مضيق حتى لا يقصد على الخطوط وقوله
 اذا قال سيدي به هو جواب وجزاء فالابتداء الذي هو جوابه وجزاؤه محذوف مستدل عليه
 في كلامه كأنه قال فانه ان رجع اليك وقد مضى قبسه قال المرزوقي أي ملئ قبسه قتلا
 حتى لا يعيش الا يتعب كأنه يضرب أو يستعمل حتى يرم جسمه ويؤتى الوجد منه الى موضع
 حافره فيضيق عليه وقال النخعي قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك
 كربت الشيء اذا أحكمته وأوثقته ومعنى البيت ان ترد الجار بما أقيده قتلا كما يمتلي الانسان
 كرا وقال أبو محمد الاعرابي راداع عليه انما معنى قوله ازجر جارك يعني به قرس زيد القوارس
 وانه عرقوب فسكنى عنه بالجار على سبيل التكم والهزة وبعد البيت ما بدلت على ذلك وهو
 • ولا تكونن كجري داحس لكم • وقوله وقيد العير مكروب أي انهم يعقرونه والعقراضيق
 القيود وجعل القعقاع بن عطية الباهلي العقر عقالا فقال

نفر وظيف القرم في نصف ساقه • وذلك عقال لا ينشط عاقله

(ان تدع زيدا ذهابا لمعضبة • تغضب لرعة ان الفضل محسوب)

أي ان تدع زيدا قوما لا امر تغضب له اجبتنا نحن لقومنا أيضا اذا دعونا وغضبنا لهم ان الفضل
 محسوب و يروي ان القيص محسوب أي معدود نطلب ما تصنعون مثلا مجتل وعدا بعدد
 فلا يكون لكم علينا نضل

(وَلَا تَكُونَنَّ كَجَرَى دَاحِسٍ لَكُمْ • فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ)

كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فارس لهم فيقول لا يكونن بجري عرقوب عليكم في الشوم بجري داحس في غطفان غداة شعب الحيس فقوله عرقوب ارتفع على أنه اسم ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لأن المراد ولا يكونن بجري عرقوب كجري داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله تجرى وجعل ال انتهى في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال البجاء لئلا يتأدى الأمر إلى مثل ما تأدى إليه في رهان داحس واخبروا ومثل هذا من انتهى قولهم لا أرينك ههنا

• (وقال الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي) •

قال أبو هلال هو للأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجيلة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدوقال بعضهم هي للفضل بن الأخضر

(أَلَا أَيُّهَاذَا النَّاسُ السَّيِّدَاتِي • عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وصف أي بذخيرة جارية لأن الصفة تشرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس عنه وإذا كان أي وذامهمين فالانشرائح غير حاصل بهم الكنه لما كان المعقول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كأنه لا اعتداد به في الشرح فيقول أيها المتعرض لبي السيداتي على بعد هاهنا دافع عنها وقوله على نائيهاموضع نصب على الحال لأن المعنى استبسل من ورائها وبسل واستبسل وتبسل بمعنى واحد إذ وطن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادة كلاب الأعراب أن تنبح السحاب لأنها يؤذيها عطرها وإذا رأت القمر نلتها قطعة سحاب فتبصته أيضا وليست تضره فعمل هذا مثلا للذي ينال من الشريف ويقع فيه ولا يضره ومستبسل أي مستسلم لأبالي ما يصيبني إذا ذببت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من ورائه فلان إذا كان يحميه ويحفظه

(دَعِ السَّيِّدَاتِ السَّيِّدَاتِ قَبِيلَةَ • تَقَانِلُ يَوْمِ الرُّوعِ دُونَ نَسَائِهَا)

عَلَى ذَاكَ وَدَوَّاتِي فِي رَصَكِيَّةٍ • تُجَذِّقُونِ أَسْبَابَهَا دُونَ مَائِهَا)

ذا الثمن مثل هذا الموضع لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ويشار به إلى الحال يقول على ما ذكرته فيهم ليسوا بأبواذالي يثنون أني في بئر تقطع طافات جبالها دون الوصول إلى مائها بالبعد فعرها وقوله دون مائها في موضع الحال لأن دون للقاصر عن الشيء والتقدير تجذ القوي قاصرة عن الماء وقال أبو هلال قدم وأخر وأساور وجه الكلام أن يقول ألا أيها ذا الناجح السيد دعها فانها كانت قبيلة تحوط حريمها وأنا مع منعتها وعزتها مستبسل من ورائها أيضا وهي على ذاك ودلى الهلاك وتبغيني الفوائل

• (وقال سنان بن القمل أخو بني أم الكهف من طي) •

(وَقَالُوا قَدْ جُنُذْتُ فَقُلْتُ كَلَّا • وَرَبِّي مَا جُنُذْتُ وَمَا تَقَشَّيْتُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر مكان الواجب أن يقول جنت أو سكوت فاكتفى بذكر
أحدهما لأن الثاني الذي يتعقب في الجواب يتطهما ومثله قول الآخر
فما أدري أذا عمت وجهها * أريد أن أخبر أيهما يليق
فاكتفى بذكر أحدهما لأن ما بعده بينهما ولكلام موضع أن أحدهما أن يكون للردع والزبر
وحينئذ يصح الاكتفاء والوقف عليه والثاني أن يكون للتنبيه كما لا حينئذ يحتاج ما بعده
إلى ما يتم به وسيؤيد به قصر تفسيره على أنه للردع والزبر

(وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فِكَتُّ أَبِي * مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ)

لكن استدراك بعدتي وهذا الكلام بيان ما أنكروا منه حين قيل أنه جن وذكر البكاء ليري
اقتضاه وانكار ما أريد ظلمه فيه فاما العرب فأنما تنسب أنفسها إلى القساسة ونعير من يكي
قال مهمل

يكي علينا ولا يكي على أحد * نحن أغلظا بكاد من الأبل

(فَإِنَّ الْمَاءَ أَيْ وَجَدْتِي * وَبِئْرِي ذَوْ حَفْرَتٍ وَذَوْ طَوَيْتٍ)

ذو حفرت لفظه طائفة في معنى الذي يقولون هذا ذو قال ذلك ورأيت ذو قال ذلك وصورت
بذو قال ذلك فيحتاج من الصلة إلى مثل ما يحتاج إليه الذي لكنهم اتفق في لغتهم للمذكروا الموت
ولهذا سلم أن يقول بئري ذو حفرت والبئر مؤنثة

(وَقَبَلْتُ دُبَّ خَصْمٍ قَدَّمَا لَوْ * عَلَى قَهْلَةٍ وَلَا دَعْوَتٍ)

يقول قد بليت قلبك يقوم الدتا لبوا على ونماونا فلم أجزع لما نيت بهم بمرعا فاحشا ولا
استصرت عليهم غيري والهلع أخش الجزع وعما لواتفاعا لو هو من قولهم هو ملي بكذا فان
قبل كيف قال قهلهت وقد قال فيما قبله فكنت أبكي وهل الهلع إلا البكاء والجزع القاحش
الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي انضح منه وزعم أنه لا يظهر عليه وقد بينا أن
البكاء الذي ذكرناه شارفه أو كاد يشارفه كان منه على طريق الاستدكاف وإذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال أبو هلال قوله ولا دعوت أي ولا استغثت
أعداؤي في القرآن وأدعوا شهداءكم من دون الله أي قد ضعفت الآن وذل جاني فقويت على
وظلتي وقبلت قد تعاون على الخصوم في هذا الما تغلبتم ودفعتم عنه وقرئت في حياض
لواردة أبي يدل على ما ذكره قوله

(وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ)

أي خاصمتهم باللسان ثم بلغنا إلى الرماح فطاعنت وغلبت حتى قرئت الماء في الحوض وهذا ما
لبنى أم الكهف من جرم طي ولبني هرم بن العشر من قزارة اختصم فيه الحيان وهم محتلطون
بجوارون

• (وقال جابر بن حريش) •

(وَلَقَدْ آرَأَيْنَا مَعْنَى جِبَالٍ • نَزَقَ الْقَرْيَ فَنَكَمْنَا فَالْأَمْصَرَا)

الاول من الكامل والقافية من دارك سمي ترخيم سمية وحائل بطن وادو القرى اسم وادها
وكلمة جبل وكذلك الأمصر والقرى في غيرها هذا الموضع يجري الماء الى الروضة والجمع
أقربه وقرى ان وفي مثل • جرى الوادي فطم على القرى • وأرانا بمعنى رأيتنا مستقبل
بمعنى ماض

(فَالْجَزْعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرَصَاقَةٍ • فَعَوَارِضُ حَوَالِيسٍ مَقْفَرَا)

قوله حواليس مفضاه
انه روى بالجيم وروى بالحاء
لم يصح

ضباعة ورفصاة جيلان وروى رصافة بالاضاد منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم الطائي
وحواليس خاليا والبسبب انه ضامن الارض والجوال هو ومقفر لا يس به والخو جمع
أحوى وهو الاسود والمراد به النبات أبو هلال مقفراى مقفر من فيه يريد أن من حصل فيه
فقد أقفراى صار في القفر الارض الخالية ويجوز أن يكون هذا المكان مقفرا كأنه داخل
في القفر ويجوز أن يكون حواليس نعت الجزع وان كان الجزع واحدا والخو جمع لانه
البسبب وانما يريد حواليسه فلما حذف الهاء عوض منها الالف واللام وحذف من حو
التنوين فحققتا راضاف وجعلها اسما واحدا وأجر ا على الجزع نعتا له وهو مثل قولهم
مررت بامرأة تسمى الروح ومقفرا ايضا قد يكون نعتا للجزع

(لَا أَرْضًا كَثُرَتْ مِنْكَ يَفْزُ نَعْلَمَةٌ • وَمَذَابِ تَتَدَى وَرَوْضًا خَضْرَا)

خاطب هذا الموضع يقول لا أرضاً كثرت من الأرض ولا أرضاً كثرت من الأرض
ما تكثر كثرتك والنعام لا تفيض الا في خصب من الارض

(وَمَعْنَى مَعْنَى السَّوَارِكَا • مَقْصُطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَّيَا)

المعنى الثور سمي معينا لكبر عينيه وقيل سمي معينا لان فيه لمع سواد وياض وكان على
جلده عيوناً وروى معنيا أى نوراً غيب ومقسط منكبر وقطم غل هائج وبر بر صاح وعطف
معينا على ما قبله من المنصوبات وكلها تنصب على التمييز وقوله ومذاب تسمى تسلى
في موضع الصفة للمذاب

(إِذَا تَخَافُ حُلُوجَنَا فَذَفَّ النَّوَى • قَبْلَ الْقَسَادِ قَامَةً وَتَدِيرَا)

التدبير نزول الدور أى اذ كفى هذه المنازل والامكنة التي تقدم ذكرها قبل القساد أى قبل
حرب القساد وهى الحرب التي كانت بين طي نخسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان
بعضهم كان يشرب في قدر أس صاحبه اذا قتله ويخفف نعله باذنه اظهارا للتشنى واتصّب
اقامة على انه مصدر له ويجوز ان يكون في موضع الحال فتقدير الاول لا تخاف قذف
النوى لا فامنا وتديرنا وتقدر الدنانى لا تخاف مقمين ومتدبرين وكان قيس بن حجر جد
الطرماح قد جهل في ثلاث الايام ثم أصاب غيرة فعظم اليه مولاه فلقظها اليه فقصر

الطرماح به فقال

أبي بالفساد الأول اللافت الذي • بقيه لولا على ساعة الجهد

• (وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطائي) •

(سَمَوْنَا إِلَى جَبَشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا • تَنَازَرْنَا عَرَابِهِمْ وَالْمُهَاجِرِ)

الذي من الطويل والقافية متدارك الحرورية ترقق من الخوارج أبو هلال الحروري بفتح
الراء الأول وسروا مقربة كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل إلى الأمصار
وتناذره تعالاه فأنذر بعضهم بعضا به والانتذار التخويف مع الاعلام وعرايهم والمهاجر يعني
أهل الأمصار والبدو

(يَجْمَعُ تَقُلُّ الْأَكْمُ سَاجِدَةً • وَأَعْلَامُ سَلَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ)

يريد أن هذا الجمع إذا علا الأكم والجبال دقها بالحوافر فثبتت لذلك فكانت ساجدة ويجوز
أن يعني بالسجود الأعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذي يقع في الشعر ولا حقيقة له
أي أن الجبال والأكم تعظمه لأنه أعظم منها والنصبود عندهم من الاضداد يكون في معنى
الاتصاف والافتخار وكل شيء زال عن موضعه فقد ندم منه نوادر الكلام وجعل لسلبي
أعلاما لا متداده واتصال بجباله

(فَلَمَّا ادْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ • إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِ)

قلصت بهم ارتفعت وضممتهم إلى الحي كما يقال قلص ثوبه إذا رفعه وقد يكون قلص من الاضداد
يكون في معنى ارتفع وفي معنى قصر قال الرازي فيما يدل على أن قلص يراد به ارتفع
باريها من بارد قلص • قد جزم حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس • بلائق خضرا ما زهن قليص • وخوص ابل غائرات العيون والحي إذا
فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت بذلك لانحنائها فهو فعيل في معنى منعول
وإذا ضمنت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عيسدان الرجل ومعناه أنها أسرعت بهم
فحونا ويقال قرص مقلص إذا كان طويل القوائم وإذا كان كذلك كان أسرع له وقيل له
مقلص تشبها بالرجل الذي قلص ثيابه أي شمرها فظهرت رجلاه

(اَتَحَنَّنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا • جِيَادُ السُّبُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ)

يجوز أن يكون معنى إليهم عندهم فقد سكت لا تذكر فلاننا إلى يسوء أي عندي ويجوز
أن يكون معناه الاتعناء ويكون المراد اتحننا إلى فئاتهم واتحننا هو جواب لما واتعنا قال اتحننا
لما اسقرت به عادتهم من ركوب الأبل وقود الخيل إلى المغارات بقاء عليها واعداد الوقت الحاجة
إليها

(كَلَّا تَقْلِينَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ • وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ)

أصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان يراد بهما الانس والجن كذلك
تقول الرواة قاما الاستفاد والقياس فيجوز أن يراد بالثقلين العرب والجم لانهما ثقل على
الارض أو الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فاعلم انهما يثقل الانسان الذي هو جهازه وآتاه أي هذان الشيآن هما اللذان
يقومان في مقام الثقل الذي يتفقد به الانسان وقول الطائي كلا ثقلين يريد كلا الجيشين
صاحبي الثقلين ويجوز أن يجعل الجيش ثقلا لانه ثقيل الوطأة وثقل الرجل حشمة ومناعه
وقوله بغنية أي بسبب غنية وقوله وقد قدر الرجن ما هو قادر ان شئت جعلت ماموصولا بمعنى
الذي وان شئت جعلت ماموصولا بمعنى شيا وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره فحذف
الضمير تحقيقا

(فلم اريوما كانا كثر سلبا * ومستلبا سر به لا ينكر)

كانا كثر سلبا من صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم واتصبا سر به
على انه مفعول ثان من مستلبا ولاينا كفي موضع الصفة كأنه قالوا كثر مستلبا هذه
صفته ومعنى لاينا كراي لا يقدر على الامتناع يقال فاكرني اذا دافعتي أي لا ينكر السلب
لانه لا يقدر على الامتناع منه

(وأكرمنا يا فعائيتي العلا * يضارب فرنادارعا وهو حاسر)

في هذا أيضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الاول كأنه قال ولم أرقوما كانا كثر شبا يطلب
الصيت والذكور من قومنا وقوله وهو حاسر حال المضمير في يضارب ويضارب ويتقي جميعا
صفتان لقوله يا فعائيتي هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف
بها النكرات ان يفسق بعضها على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع
الحال مما في يتقي

(فما كلت الايدي ولا فاطر القنا * ولا عثرت منا الجدود العواثر)

ما كلت أي ما ضعفت ولم تنهزم وأنا طر في معنى انعطفت وتثني يقال أطرته فأناطر ومنه إطار
الباب والمخل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال ثل عرشه وقوله ولا عثرت
منا الجدود العواثر مثل قول الآخر * ولا ترى الضب بها ينجمر * لانه لم يثبت
لا قسمه جدودا من شأنها أن تزل وتعثرت ثني ذلك عنها في ذلك اليوم أي لا جدود لهم من
الصفة كما ان الشاعر الآخر أراد ان لا ضب بها ينجمر ومعناه كان الغلب لنا وتعثرت
جدود غيرنا

(قال أبو رياش كان من خير هذه الايات)

ان جيش النجدة الحروري واليه تنسب النجدات وهو نجدة بن عامر ويكنى ابا المطرح وهو
من بني حنيفة تزي النجدية من الخوارج رأيه عليهم رجل يقال له أبو عمرو وكان يغير على العرب
فلم يزل كذلك حتى ملا يديه وفعل ذلك بيني أسد وطبي حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك

ومضوا ثم ان بنى معن نذا مروا وحرض بعضهم بعضا على القتال وأخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم أقبلوا في أثر القوم فلما رأهم أبو عمرو وأصحابه قال لهم ان بنى معن قد أقبلوا وإيم الله ان صدقوكم القتال انهم نخلقاء أن يظهروا عليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم فلبسوا منهم أنخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وجعلوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان يفتى الى الرجل منهم فيأخذ السيف منه فيضرب عنقه وقد زعموا ان الله بعث في وجوه الحروب ربه يبرأ اذا فاضل بصارهم ولم ينج منهم أحد الا رجلا لان على جل فذلك حيث يقول اياس الايات وقد زعموا ان قاتل هذه الايات مروان بن عبد الله بن حنظل

• (وقال الانعم السنبسى) •

قال أبو هلال ان سنبس امرأه عمرو بن الغوث بن طي ولدت له ثعل ونهان فهم يسمون بها

(الآن قرطاعلى آله • الآننى كيد ما كيد)

الاول من المتقارب والقافية متواتر قرط رجل من سنبس والآلة الحلة ولا يقال بغيرها وقوله الاننى كيد ما كيد ما زائدة ومعناه انما كيد كيد ماى أفعل مثل فعله ويجوز أن تكون ما للثنى أى ما كيد كما يكيدنى لا كون خيرا منه ثم بين حاله وحال قومه

(بعيد الولاء بعيد الحمل من ناعنك قدالة السعيد)

وعز الحمل لنا بان • بنه الا هو مجتهد

البائن الظاهر

(ومأثرة الجهد كانت لنا • وأورثناها أبو ناليد)

مجت المسكار ما ثلثه ياترها الاخر عن الاول

(لنا باحة ضبس نابها • جهون على حامياها الوعيد)

الباحة عروسة الدار مجت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهى التوسيع والضبس الشديد ويقال ضبس يكسر الضاد وسكون الباء قال • مهر طمر وغلام ضبس • والقاب السبد الدافع عن القوم الرئيس وهى بذلك لان السبع بالناب يجرح وحامياها أبجاسلى يقول اذا حصلنا منهم ما لا تفكر فيمن يوعدها وقيل حامياها جابها الامنة ان منها مثل حواى الحصن وهى البروج وقيل حامياها الخيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بها فقال

(بها قصب هندوانية • وعيص ترافيه الاسود)

هندوانية منسوبة الى هندي على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرائم الاشجار المتلفة ومنه قيل اعياص قر يش لكراهم وأصل العيص الاجعة وأراد بها كثرة الرماح هنا

ولهذا قال تزام فيه الاسود أى يرتز بعضها الى بعض

(ثَمَانُونَ الْقَائِلَ أَحْصِيَهُمْ * وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْعَهَا وَتَزِيدُ)

لم أحصهم أى لم أبغ آخر عددهم ليجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقتسمون الشيء عليها فاذا لم يبق شيء قالوا أحصينا أى جئنا الى الحصى وقيل بل أصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقتسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العسء وانتهوا الى العلامات قالوا أحصينا وقد بلغت رجعا أى ظننا وأصل الرجم الرمي بالقول وغيره أو تزيد معناه بل تزيد

• (وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه هر قس في لقاء بنى معن الحارورية) •

قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف هر قس بفتح الميم والقاف والسين غير مجة أحد بنى معن بن عمرو ثم أحد بنى حتى بن معن وقال أبو الفتح المعنى الشيء القليل قال • فان هلاك ما لا غير معن • أى غير يسير ومنه امعن بحقه أى اذ به والماعون منه لقلته ومعن الماعين أى سأل قليلا فليلا فكأنه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشيء قريبة من امتناعه واذلك أبروا القلة بحرى النقى حتى قالوا قلنا سرت حتى أدخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولنا ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثرة ما تقولن ذلك فادخل النون لئلا لكثرة على نفسه الذى هو قل وكقولهم رجعنا نقوم والنون بالنقى اعنى ما أولى به من كثر

(قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٍ قِرَاعًا مُصْلَبًا * قِرَاعٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَ)

من مشطور الرجز والقافية تمتوا ترأصل القراع الضرب على شئ مصلب ومعن قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقات الأعداء

(تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْغُلَامَ الشُّطْبَا)

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم وشبهه بما يشق من الجريد ومنه ما روى فى حديث أم زرع مضجعه كسل شطبة وأكثرا يستعملون هذا الوصف بالهاء يقولون فرس شطبة قال عبيد يغوث الحارثى

ولو شئت فنجتنى من الخيل شطبة • ترى خلفها الجرد العناق متالبا

وقال علقمة

فلم ينبج الاشطبة بلجامها • والاطمر فى العنان نجيب

(إِذَا أَحْسَ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا * دَنَا فَيَزِدُّ إِذَا اقْرَبًا)

قوله اذا أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجودان يكون قوله اذا أحس ظرفا لقوله دنا فليزداد الاقربا وأحس وجد

(تَمْرَسُ الْجَرِيَاءُ لَا تَقْتُ جُرِيًّا)

التمرس التصكك ويجري يجوز أن يكون جمع اجرب وجرياء فيقال جرب بضم الجيم كاسود وسود
واقف وقلقت ويجوز أن يكون مقصورا من جرياء ولا شاعر أن يقصر الممدود أي تمرس الجرياء
لاقت جرياء مثلها فيدري بفتح الجيم

• (وقال عبيد بن ماوية الطائي) •

قال أبو الفتح الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لنقاها وما جمعها الا تراها منسوبة الى
الماء ولذلك معوها عند المذبة وكانت فاعلة من مذي يذى لما هنالك من جريان الماء ورقته
والرموها في الاضائة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوي قال

ماوي ياربى غارة • شعواء كالذعة بالميسم

وقال الآخر • لا ينفع الشاوي فيها شانه • وماوية تحققة الرجمة يقال أويت لفلان
اذا رجته ماوية

(الْأَخِي لَيْلَى وَأَطْلَالُهَا • وَرَمَلَةٌ رِيًّا وَاجِبَالُهَا)

نالت المتقارب والقافية متداركة

(وَأَنْتُمْ بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِالْهَاءِ • وَنَالِ التَّحِيَّةِ مِنْ نَالِهَا)

قوله بما أرسلت أي بدلائم أرسلت وما مع الفعل في تقدير مصدر يعنى برسالتها والعرب تقول
هذا بذالك أي عوض منه وهذا لك من ذالك في معناه وعلى هذا قول الشاعر
فليت لنا من ما نرزم شربة • مبردة باتت على طهيان
والبال والخلد يستعملان على طريقة واحدة يقال وقع في خادى كذا وسقط على بالى والمعنى
انتم الله بالها جواب التحية وجزاء على مراسلتها وقوله ونال التحية من نالها يجوز أن يكون
المعنى وأصاب الملك من أصاب هذه المرأة والتحية الملك ويقال نلت كذا أنال سلا ويجوز أن
يكون نال بمعنى أنال قال أبو زيد يقال نلت به أنولت ولا نولوا إذا أعطيت به وعلى هذا يكون
الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحية

(فَأَنَّى لَدُوْمِرٍ مَرَّةٌ • إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالِهَا)

المرّة القوة ومنه قولهم استقرت مريته واستقر عذاره في الاباء والقنع ولم يرض بان يجعل لنفسه
مرة حتى جعلها مرة في فهم ذاتها وقوله اذا ركبت حالة حالها يعنى اذا ازددت الامور
والضمير من قولها حالها يعود الى الحالة كأنه أضافه اليها لما كانت تليها وجعلها من كويها
يقول بلقي الاعدا منى مكرها وقيل الحال الثقل أي اذا ثقلت الحالة والعرب تقول تخفف
عن من حالى أي من ثقل ومنه قيل للكاراة التي تحمل على الظهر حال وقيل اذا ركبت حالة حالها
أي صعب الامر وركب بعضه بعضا

(أَقْدِمِ بِالزِّرِّ قَبْلَ الْوَعِيدِ • لِتَنْهِيَ الْقَبَائِلَ بِجَهَالِهَا)

يجوز أن يكون أقدم بمعنى أتقدم ونكون الباء من الزير في موضعه ويكون مثل نفسه وتنبه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزير بفعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه أزر المتعرض لي قبل الوعيد كأنه يتدنى بالزير ثم يرتقي إلى الوعيد ثم إلى الإيقاع

(وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا • نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا)

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته وأعادته في كل بيت ونهيت بذلك لأنها تنقو ما قبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدة بآياتها قافية لاشتمالها على الآيات المقفاة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لأن نظم تسعين يتألف في العرف والعادة غير مستند من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعد عن المعتاد

(تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ • قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ امْتَالَهَا)

تجودت أي اخترت عند الجميع جيبدها وهذا كما يقال تنقيت الشيء وتخبيره وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون اتصافه على أنه مفهول معه كقوله تعالى فأجعو أمركم وشركاءكم لأن المراد مع شركاءكم ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها وقرى تسعين وقراها يجوز أن يكون من قرئت الماء في الخوض ومن قروت الأرض إذا تتبعتها ويجوز أن يكون القرى ما يعلم الضيف فاستعاره هنا

• (وقال جابر بن ريان السبسي) •

(لَمَّا رَأَتْ مَعَشَرَ أَقْلَتْ حَوْلَتَهُمْ • قَالَتْ سَعَادًا هَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا)

الأول من البسيط والقافية متراكب الحولة الأبل التي يحمل عليها وتكون من غير الأبل برت مجرى الركوبة والعوفة والحولة بالضم الاسمال يقول لمارات هذه المرأة قلنا قالت منكروه ومتعجبة هذا ما لكم فحسب ويجل في موضع الحال والمعنى هذا ما لكم مكتني به والأصل في بجل البناء على السكون ودعت الضرورة إلى تحريكه فخره بالفتح كان الواجب إذا حرك الكسر فيه ومثله ونعم إن قلنا نعم ما لأن نعم أيضا مبني على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسماء كما يضاف قد إذا كان بمعنى حسب قال

• بجلي الآن من العيش بجل • وقال أبو العلاء يجوز أن يكون نصب بجلا كأنه قال هذا ما لكم غير مجاوز ما أراد ويجوز أن يكون أراد بجلي أي حسبي فقلب الباء ألقا لأن الالف خف وغیره حكوا أن بعض العرب يقول جاءني غلاما يعني غلاما فقلب الباء ألقا وعلى هذا انشدوا أطوف ما أطوف ثم آوى • إلى أما ويكفي النقيص

(أَمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى • فَكَيْفَ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَّلَا)

الخلل الاول التقصير والثباتى القربة بين النسيئين حتى يصح الرتق معه وفي الكلام اختصار
والمعنى اجبتاها بان قلنا ان كنت تريد من اختلاف حالنا فقد عينا كالتسديد للخلل باسموا لنا وقوله
فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا واما اراد المضي لاستقرار الحال على طريقة واحدة ويجوز
ان يكون حكى الحال كقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

(قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّ يَوْمَ نَجَّيْتَهُمْ • لَأَتَّبِعَ بِالْكَمِيِّ الْخَارِدِ الْأَسْلَا)

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لآتت بالكمي يقول لا نعجم فتتق رماح الاعداء
بالشصان بل غيرنا يتقينا فتقدم اذانا نروا والخاردا بالجمع الخلق الشديد المهيب الذي
تخسبه من عزه فخصيان

(لَكِنْ تَرَى رَبِّي لَا فِي آثَرِهِ رَجُلٌ • قَدْ غَادَرْنَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُتَّعِدًا)

كان أحدهما مصرع قبلا والآخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادر اقد
غادر كل واحد منهما رجلا مصروعا كما يقال كسانا لا اميرحلة أى كل واحد منهما ومثله
فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي هذه الطريقة قول الآخر

وهل غمرات الموت الا نزالك السكمي • هل علم السكمي المقطر

وقال أبو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا
الرجل يقاوم جماعة وتجاوز ذلك الى ان قال بعضهم • والجيش باسم أيهم يستهزم •
فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش

• (وقال قبصة بن النضراني الجرمي من طي) •

يجوز ان يكون قبصة اسما من قبلا للعلم ويجوز ان يكون فعلا في معنى مقول من قولك
قبست اذا أخذت الشيء باطراف أصابعك كالتراب ونحوه فكأنه في الاصل هذه تربة مقبوضة
ثم صرفت الى فعلة فصارت اسما منه غير صفة كالقبصة والضريبة فلقتهما الهاء على ذلك
قال أبو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتهما الهاء وذلك ان القياس عندنا ان
يقال هذه امرأة قتيلة وكف خضيبية وملحفة جديدة غير ان التاء حذفت من نحو هذا فقالوا
ملحفة جديدة وامرأة قتيلة وعين كحيل تشبها القليل بفعل في نحو قولك هذه امرأة مسيرة
وشكور وكفور فجديد وبالماء اطرد في الاستعمال وشذ في القياس فاعرف ذلك مذهبا
لاصحابنا والجرم القطع

(لَمْ أَرِ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ • بَنَى شَيْئِي خَلْفَ اللَّهِيمِ عَلَى ظَهْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترا دبا تخيل القرسان لا الاقراص كما روى يا خيل الله
ادركي وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهم جبل وقوله على ظهر يحفل وجهين
أحدهما ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهر الارض كما جاء في التزويل ما ترك على ظهرها من
دابة والثاني ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوجد كما يقال
هو يرتبط كذا رأسا من الدواب وكذا ظهر امته اذ كر بعضهم ان ظهر اسم ماء كأنه قال

خلف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت بسم السماع وقد كرر بعض اصحاب المعاني ان
قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال من المضمرة في أدركت أي يوم أدركتهم فاهر قلوبهم
وعلى قهر وعلية فيهم من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهرا وفي القرآن ليظهره على الدين
كله ولما أراد بانليل اصحابها ساغ أن يقول

(أَبْرَأَيْمَانَ وَأَجْرَاءُ مَدْمًا • وَاتَّقِضَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وَثَرِ)

ويشبهه هذا ما يجيء من صلة الذي في مثل قوله • أنا الذي سمعت أي حيدره • وتقص الوتر
حل عقده باستقاء النفس من الوتر الذي يرمسه وكان الاتصاف بهم اذا أصيب وتر يندونه
لا يشرب سخر ولا يقرب امرأته وما أشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله

حلت لي الخمر وكنت امرأ • عن شربهم في شغل شاغل

فاليوم اشرب غير مستحجب • انما من الله ولا واعل

ويجوز ان يكون معنى قوله واتقص من الوتر انما اذا وترنا انسانا نقصنا وتره لانه لا يقدر على ان
يطلب البناء لعزنا ومنه

(عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَاتِنَ بَيْتِنَا • بِأَسَانِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَيُودِرِ)

أضاف القرائن الى بيتنا لانه جعله اسما وتقله من باب الظروف وعلى هذا اقراة من قرأ القدر
تقطع ينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرائن ينشأ في باب ظرفا كما قد قرئ لقد قطع
ينكم بالنصب ويعنى بالقرائن الارحام والاواصر واتصبت عشية على انه بدل من قوله يوم
أدركت بني شعبي فيقول لم أؤخى لائلا عشية أروا لناها على أعدائنا قطعنا باستعمال
السيوف الوصل الجامعة لنا وبنيو شاهدون لبلاتنا

(فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ عَيْبِي وَأَدْرَكْتُ • بَنُو ثَعْلٍ تَيْلِي وَرَاجِعِي شَعْرِي)

ي أدرك بنو ثعل قومي بناري وشقرا صدري وراجعي شعري وكانوا لا يقولون الشعر الا اذا
غلبوا وظهروا واذا قتل منهم حتى يدركوا يشارهم واهذا قال

• دفتهم بعصراء الغمير اقوافيا • فاراداته قال الشعر واقصر بعد ان كان كالمعجم وقيل
يعنى بالشعر العلم من قولهم شعرت اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسلك دقيق ما خوذ
من الشعر أي رجع الى علمي وعرفاني وعقلي

• (وقال أدهم بن أبي الزعرار) •

هذه صفة منهولة كقولك فرس دهم أو أدهم القيد فصقة أيساع يرام اغلبت والزعرار
القليلة الشعر قال أبو هلال هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن يحيى بن عمرو
ابن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي

(قَدْ صَبَّحْتُ مَعْنٍ يَجْمَعُ ذِي لَبِّ • قَبَسَا وَعَبْدَانَهُمُ الْمُنْتَهَبِ)

من مشطو الريز والفاقية متساركة الجمع المجمعون والجمع المتفرقون ومعنى صبحت أي

اتت قيسا صبا بكتيبة لها جلية وصوت لكثرة عبادان يكسر أوله ويضم جمع عبيد يقال
عبدوا عبد وعبيد وعباد وعبدتي ومعبوداء وعبد وعبدان جمع عبيد والمتعب قيسل هو
مكان وهو الصحيح لان الوقعة كانت فيه وقيل المراد به الاتهاب أو موضع الاتهاب والمراد
بالعبد الرعاة والعسكرة الذين يكونون مع الابل كأنهم قصدوهم في أحوتهم وأموالهم
حاضرة غير غائبة

(وَأَسَدٌ أَبْغَارُهُ ذَاتُ حَدَبٍ • وَجَرَّاجَةٌ لَمْ تَكُ تَمَّا يُؤْتَشَبُ)

ذات حدب يجوز أن يكون مصدر الاحدب ويكون وصف الغارة بالحدب كما قيل آله حدباء
وعزة قعساء كأنها في بؤظها عن يدرى كويها واقتسارها ويجوز أن يريد به الارتفاع
والكثرة وقال الخليل الحدب حدور في صيب يعني العقبة والعرب تسمى الخليل غارة لان
الغار من قبلها تكون والغار بلاها يستعمل في الجمع الكثير وفي الحديث ما فلتك برجل
جمع بين هذين الغارين وجر راجعة تضرب وتخرج من كثرتها والاصل في الاشب الالتفاف
يقال غبضة أشبه وتوسعه واقبه فقالوا عند فلان اشابة من المال أي مما كسبه من الحرام وهي
لا خير فيه

(الْأَصْمِيَاءُ عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ • تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تَحْتَضِبْ)

الصميم الخالص ومنه قولهم صميم الرأس والساق للعظم الذي فيه قوام العضو وتوسعه واقبه
فقالوا باقى صميم الصنف وغيره وانتصب صمما على أنه استثناء خارج وجعل قوله عربا إلى عرب
بدلا منه وقوله إذا لم تحتضب يقال خضب الرجل شعره واختضب ولا يذكّر الشعر معه وقد
يكون اختضب في مطاوعة خضب وبكاء العروالي مثل جعلها باهكية من الحزن إذا هي لم
تختضب بالماء على وجه التوسع

(مَنْ تَغَرَّ اللَّبَاتُ يَوْمًا وَاطْجَبَ)

تغر اللبات هزمت التراقي واطجب الانسدة ويقال لبب ولبسة ولذلك روى من تغر اللبات
والالباب والمعنى أنهم بصراء بالطن فلا يصيبون الا المقتل

• (قال أبو رياش) •

كان من خبر هذه الايات ان معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن أفلت حدث انه
تزوج امرأة من بني بدر بن فزارة قال فكان شباب من بني بدر بن وروتا فادرك الشمار فاجتمعوا
على نبيذ لهم مع شباب منافاس ع فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام من بني فزارة فقال له يعقوب
ابن سلامة فضرب شابا من بني بدر فشهجه فمات منها فقلت للبدرين ليكم دية صاحبكم فأبوا الا
ان يدفع الطائي اليهم وابت ان أفعل فأبوا صاحب المدينة في ذلك وكأقد منعنا الصدقة حين
وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبيد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عامل صدقة الخليفة في طي
وأخذ إلى مروان بن محمد بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب إليه أن سير اليهم جيشا وكتب إلى
أن مكن المدرين من صاحبهم وإذا بالصدقة والافقة أمرت رسولنا أن يأتيك بكنوان أيت

أتاني برأسك ثم والله لا يلق الخيل في عرصاتك فامرت بضرب عنق الرسول فقال الرسول
ان الرسل لا تقتل واني لاسير فيكم يامعشر طي استصياها فقلت قد صدقت وخلصت سبيله
وقلت له قل لروان آليت تبيل الخيل على عرصاتي يعني وبينك رجل عاجل وعدي طي حولي
والجبلان خلف ظهري فاجهد جهدا فلا أبقى الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه

الامن مبلغ مروان عني • على ما كان من نأى المزار

ألم تر الخلافة كيف ضاعت • اذا كانت بآباء السراى

اذا كانت بذى جوتراء • اذا ما ناب أمر كالمجار

ألم تر ان بلقين بن جسر • تولوا فى الضلالة والفسار

وكتب اليه غالب بن الحر بن ثعلبة المعنى من طي

لقد قلت لركبان من آل هاشم • ومن عبدة شمس والقبائل تسع

قفوا أيها الركبان حتى تيسروا • ويأتيكم الامر الذى ليس يدفع

وحتى تروا أين الامام وتسعوا • عصا الملك اذا مضى وبالمالك مضيع

أرى خبيعة المال أن لا يضمه • امام ولا فى أهله المال يودع

فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدي بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن هرو بن

عثمان أن سر يا أهل الشام وأهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى تأخذوا

منه الصدقة وتقيدوا البدرين من صاحبهم وأوطئوا الخيل بلاد طي وأتوني بمعدان فساد

أمية فى ثلاثين القام من أهل المدينة والشام والبوادي من قيس واسد وبعث الى كل صاحب

ذحل ودمنة بطليم فى طي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحرير بن يزيد بن حبل من الضباب

وثارت قيس تطلب الثامر من طي قال معدان وكنت فى اثني عشر الفا فلما انتهت الى عسكر

أمية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي النار على أجا فاجتمعوا فصرخوا بالحرير

وعماوا من جلودها جفا وطعموا من لحومها فقلت يا بني خيبري ويامعشر طي هو واقع يومكم

لبقاء الدهر وأهلالة فاذا وقع النبل عندكم فقبح الله اجزع القرية قين فصافقناهم فرموا بالنبل

ثم شددنا عليهم شد قرجل واحد فكا كان الاسيف أوسيفان حتى قتل الحرير وسرحان مولى

قيس واستصر القتل في قيس لانهم حاموا عن الحرير وكان يلى المعادن فقتل من قيس ثلثمائة

وانهم زموا أقبح هزيمة واسوأها فمرايت عسكرا أكثر منه وأتيت بأمية أسيرا فخلت

سبيله وأتيت بجارية له فالحقمتا به الى المدينة ونادى منادى أن لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا

على جريح وان الكتاب الذى كتب مروان ابنى أيدى شامنا نحن ان نقرأ ما وجدناه فى مناعه

حتى نقرأه بعض قتيانى واذا فيه اقتل واسب وبالله لو كنت علمت ما فى الكتاب ما اقلت منهم شي

فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طي من قتل الحرير وسرحان وأمر أمية

وقتل ابنه وما لقيت قيس ومن أجاب دعوة فوجه مروان من عنده ابن رباح الغساني

فى عشرة آلاف فكتب ابن هيرة الى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول خطبة متوجهها

من الرى فقال ما صنعت بشغل عشرة آلاف فى قتال اعراب طي فصرفهم الى ابن هيرة قال

معدان وكتبت الى خطبة وبعثت رسولا فوافقه بهم هذا والجيش بها وقد كتب الى يسدد

رأى ويصوب أمرى ويخبرانه لو قدم الكوفة بعث الى جنداهم كان من أمر قطبة ما كان
وقام أبو العباس السفاح فقدمت عليه في مائتي رجل من طي قاهر لي بعشرين ألف درهم
وخلعة وجملق وأمر لاصحابي ثلثمائة ثلثمائة وخمسون قوما نحو من ثلاثين رجلا بمسماة
درهم لكل رجل ولعشرة منهم بالف لكل رجل فواقه مارزا ناهروان ولا جند دول ولا عمالة شاه
ولا بعيرا ولا قول من تقم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى اليها صاحبنا قطبة بن شبيب بن خالد
ابن معدان ولما الى يومئذ فرار من الحرب عبد العزيز بن أبي دهبيل الجعفرى وكذا أخواه
فقال عبد العزيز يلدح معدان في قطعة

وان امرأ معدان في الحرب خاله • اذا ما احتجى من دونه لم يسع
وقيل أشعار كثيرة في وفاة المشتهر منها الايات البائية التي مضت وقال أبو العلاء قوله
في الخبر

ألم تر للخلافة كيف ضاعت • اذا كانت بابنا السرارى
السرارى جمع سرية وحق الجمع أن يكون مشددا ليا منقطفه الضرورة وقد اختلف في اشتقاقها
ف قيل هي من السر الذى هو النكاح وقيل انما سمى سرالا لأنه يستسر به عن العيون وقيل سميت
سرية لان مالها يسر بها وهذا اقبس من القول المتقدم لانهم يسمون السرور سررا يضم
السين قال طرفة

ففسد المبنى قيس على • ما أصاب الناس من سرور
ما أقلت قدماى انهم • نعم الساعون فى الامر المسير
نورته على هذا فعليه وقال قوم انما أخذت السرية من السراة وهى أعلى النى ف قيل أراد
ان مالها على سراتها وقيل بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السرارى انما يتخذها
اهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان مالها يطرقها ليلافكا ته يسرى اليها ووزنها
فى هذه الوجوه فعلة وذلك اقبس من أن تجعل فعيلة لان فعلا انما يحكى فى قولهم كوكب
درى ومريق العصف وفعولا وان كان قليلا فهو أكثر فى الكلام قالوا السبوح والقدوس
والذروح وحكى ميمور وقوله

ارى ضيعة الاموال أن لا يضمه • امام ولا فى أهله المال يودع
يجوز أن يكون يودع فى معنى يترك وتلك لغة قليلة وقد سكاو دوع فى معنى ترك فاذا خى الفعل
على ما لم يسم فاعله وجب أن يقال يودع يودع وقد روى أن بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما تلى
وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وانشدوا بيتا ينسب الى أبى الاسود الدؤلى وهو
لست شعري عن خليلي ما الذى • غاله فى الودح حتى ودعه
ويجوز أن يكون يودع فى البيت المتقدم محمولا على الودية كما قال
وما المال والاهاون الا ودية • ولا بد من ان تسترد الودائع

• (وقال البرج بن مسهر الطائى) •

(أنا الله أشكو من خليل أوده • ثلاث خلال كلها الى غائض)

الثاني من الطويل والقافية متدارك غائض من غاض الماء إذا نقص وغاضه غيرها إذا نقصه
أي كلها يكسر من نشاطي

(مَنْهَنْ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ ثَلْعَةً • يُونَا لَنَا يَنْتَلِعُ سَبِيلُ غَامِضُ)

يجوز الرفع والنصب في تجميع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان يكون ان محقق من
الثقيلة أراد انه لا تجميع والها ضمير الامر والشان والثلعة أرض من ثلعة يتردد فيها السيل
الى بطن الوادي ويقال في المثل فلان لا يوثق بسيل تلعته اذا كان غير مصدوق في اخباره
وباب التلع كله من الاشراف والارتفاع وقوله ياتلع سبيل غامض يسمى مثله نقاد الكلام
التفاتا فهو مثل قول جرير فيما حكه الاصحى

متى كان النيام بذى طلوح • سقت الغيث أيها النيام

دعا عليها أي لاسال واديك وصلح ترخيم ثلعة وان كان نكرة لأنه قصدهم في النداء الى واحدة
بعينها وقال النجاشي التلعة مسيل الماء ويقال في مثل ما اخاف الامن سبيل تلعني أي من في
أعماي وقرائي والكلام يتم عند قوله يونا لانا ثم قال ياتلع سبيل غامض أي يأتي من حيث
لا يتق وكذلك عداوات الاقارب وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل يا نعمام اتي رجل
يضرب في الحق وذ كرقصة الايات ثم قال انما دعا على تلك التلعة التي لا تجميع يتهد ويتعمه
فقال سبيل غامض أي لاسال واديك وقال أبو العلاء أي ان الذي يتنعم من الغن والبقعة
خفي وكأنه سبيل غامض الامر لا يشعر به المقيم حتى يغشاه فمن ياتلعة تهرب ان فعل بك ذلك

(وَمِنْهُمْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامُهُ • وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَرْزُلَ هَوَارِضُ)

يجوز الرفع والنصب في لا استطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال
في البيت الاول من خليل أوده فاقبت الود قلت انما ردد لا استطيع مقتضى وده وموجبه
لحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل أي حتى يكون ما لا يكون ومعناه اني
لا أقدر على وده ان اجتلبه لنفسي لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وانما تكون المودة
طوعا ومثله

إذا الوصل لم تعطف عليه مودة • فلا خير في وديكون بشافع

(وَمِنْهُمْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ يَسْتَنَا • وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ)

ما صلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق الخالص اذا كان انما يلقى فيه العدو والمباغض
فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقي العدو والمباغض فكيف المواد والاول
أشبهه وقال أبو هلال أي لا تقارب في غزو ولا سفر والمباغضان ربما اجتمعا في سفر وضمهما
الغزو كما قال بعض الاعراب

وقالت لنا لما أنحننا يئابها • من اية أرض أم من الرجلان

فقلت لها أما نعيم فأسرفي • هديت وأما صاحبي فعيان

غريبان ضم السفريني وبينه • وقد يلتقي النسبي فيا تلتان

(وَيَتْرُكُ ذَا الْبَاءِ الشَّدِيدَ كَأَنَّهُ • مِنَ الذَّلِيلِ وَالْبَغْضَاءِ شَبَابًا مَخْضُ)

الباء والكبر يعني ان الغزو يترك المتكبر عما يناله من الذل لبعض الخلاف كالماخض
والخاض وجمع الولادة ويستعمل في انواع الحيوان يقال مخضت ومخضت والطلق لا يكون
الا في النساء وانما خص الشبهاء بالذكور لانها انعم الابل وارقتها واكلها مسيرا واضعها وقيل
اراد بالشبهاء مخزرة لان الشبهة من ألوان الخنازير أبو هلال يقول انه يلين كل أحد ولا يلين
هذا العدو

(فَسَأَلْتُ هَذَا اللَّهَ أَيُّ بَنِي أَبِي • مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينًا وَيُقَارِضُ)

أي سائل أرشدك الله أي بني أبي يعمل مثل عملنا ويعطي القروض كما نعطي ثم قال

(تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالُ وَالْوَدَّيْنَتَا • كَأَنَّ الْقُلُوبَ دَاخِلُهَا لَكَ رَانِضُ)

أي تعطيك أموالنا ومحبتنا كأن القلوب يدخلها لك

(كُنِّي بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوَدَّعَيْتُهُ • وَلَكِنْ مَا عَطَلَتْ بَادُو خَافِضُ)

بالقبور في موضع الرفع على أن يكون فاعل كني واتصب صارمًا على الحال أو التمييز ولما
كان القصديذ كـ القبور رآه ما يؤدى إليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارمًا لو
رعبته يقال رعبت النجوم ورابعيتها اذ ارقبتها وقوله وخافض أراد به ومنفعة من لـ كنه
أنخرجه مخرج النسبة كانه قال وذو خفص هكذا ذكر بعضهم والجلد ما ذكره أبو العلاء
وهو انه لم يذ كر خافضا مقابلا به قوله بادو لكنه خبر معطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك
وكثير المال يريد ان هذا الذي بدامتك خافض لنا عند الناس أي ناقص منزلتنا في الشرف
والعزة قول لو انتظرت الموت وصبرت على الجحامة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله
ما تعجلته من الصرم

• (قال أبو رياش كان سبب هذه الايات) •

ان لبرج بن مسهر بن جلاس بن الارت الطائي واسم الارت خاد كان هو ووجهه بوجابر فاعدين
بشر بان وكانت امرأة أبي جابر جالسة فأتى البرج فقلها ثم رأى وجهه وقد رآه فاستحيوا وكف
وقال يا عمي غلبني الشراب قال أولم أرك حين رأيتني ككفت واستحييت ولو كان الشراب
غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجتمعني وابالك محلة ولا غزوة ولا تجمع في بلد ولا أكلك كلمة
أبدا فقال هذه الايات

• وقال قبيصة بن النضراني الحميري •

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرْدٌ صَدْرُهُ • وَحَادَعَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبَوَارِقِ)

الثاني من الطويل والقافية مستدارة قائل هذه الايات يعتذر من اجسام اتفق منه
وتأخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فأخذ يورك بالذئب على فرسه وان فقرته كانت السبب

في نكوصه فقال على سبيل التلويح أمانات ان فرسي الورد اشرف عن المقصد صدره وتولى
الى غير الجهة التي اريدها والبوارق جمع بارقة السيف وسائر الاسلحة والدعوى قول الكاهن
من يسار زوخسدها وانا فلان واشباهه وقوله عرد صدره أي عرد هو كما تقول ولي وجهه
والتعريد العدو ومنه سميت العزادة لانها ترمى بالجر المرمى البعيد وروى عزب صدره وهو أجود
الروايتين

(وَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْضَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ • فَرَأَاهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَائِقٍ)

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الضيق في الحرب وقال متضابق لان ضيق المكر في المعارك
يحصل شيئا بعشئ

(وَعَمَّزَ عَلَى قَاسِ الْجَبَامِ وَعَزَّنِي • عَلَى أَمْرِهِ أَذْرَدَ أَهْلَ الْحَقَائِقِ)

أهل الحقائق هم الذين يلغون فيما يلونه ما يحق ويجب أي عض الفرس على الشكبة وغلبي
على أمره ولم أقدر على السكر اذ رد أهل الحقائق خيلهم الى القناطر اذ عصاني

(فَقُلْتُ لَهُ لِمَا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ • وَأَنِّي بَمَجْمَعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ)

يقال منع بكذا واستمتع به ومتعه الله وامتنعه أي من اين الى الاستمتاع من خليل فارقته وكيف
اساعده وانفصل عنه ثقلا وقد باعدت بيني وبينه واني بجمع في موضع المفعول اقلت ومن
روى وأبنا جمع بدخل وأبنا في جملة ما اتصل بلباويكون المعنى ولما بلوت بلأه وأكرهني على
مراذه فانصرفنا من مقصدنا قلت له متوجعا لان جمع من أجل خليل بعددت بيني وبينه
وجواب لما في الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى النمرى واني بجمع من خليل مفارق
يقول أراد خليلك فراقك ففنع من ذلك متعذرا قال وأما من روى والى بجمع فانما فر من لبس
تلك الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستراح وأراح وأريها السها وترى القمر كانه قال
لفرسه تمتع مني فاني مفارقك ببيع أو هبة أو اطراح لسوء بلائي واني واخر ارجك من الحرب لي
ثم عاد الى نفسه فقال واني يكون ذلك وقد جرت به قبل وشهدت به الحرب وادرك عليه النار
وصدت عليه الوحش وسبقت به الخيل وعدد سوابقه عندهم وصناعتها اليه فنفق به وغفر
لما الزلة له وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل • ذهب ابن قسوة في نبات طمار •

يضر في الاباطيل غلط في تفسير هذه الايات من جهات منها انه نسب الايات الى قيس
ابن النضراني وهي لا عرج المعنى ومنها انه ضعف في قوله واني بجمع وفي قوله واني بجمع أيضا
وفسرهما على التخييف ومنها انه لم يفسر قوله وأخرجني من قبضة والصواب ما أنشدناه
أبو الندى

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ • وَأَبْنَا مَجْمَعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

ولو عرف أبو عبد الله صحة منز البيت لكان المعنى يتأدى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد
اقراطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده وكان من قصة هذا الشعر ان الاعرج المعنى حادبه
فرسه يوم قتلت بنو جديلة سبعة اخوته يوم ناصفة وهو قوله وأخرجني من قبضة البيت

(أَحَدُ مَنْ لَا يَتَّبِعُ بِلَاةً • وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي بَرَّادِقِ)

بلاء أي سوء بلائه يقول أي إذا حدثت بذلك لم أصدق لأنه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميمة وله وجه آخر وهو أي إذا فعلته الذنب في إجماعي لم يصدقني الناس وظنوا أي أجهت ورجبت وفعلته الذنب مخافة العار

(وَقَالَ أَيْضًا)

(هَاجِرِي يَا بَنْتَ آلِ سَعْدِ • إِنَّ حَلَبَ لِقَعَةٍ لِلْوَرْدِ)

من سادس السريع والقافية من المتواتر يروي هاجر تقي على الخطاب وهاجر تقي والمعنى أنت هاجر تقي أو هاجر تقي أنت وقوله يا بنسة آل سعد يجوز أن يريد به يا بنسة سعد فزاد الال كإيراد لفظة هي وذو ومثله قول الآخر

أَنْ ابْنَ آلِ ضَرَارِ حِينَ أَطْبَعَهُ • زَيْدٌ أَسْعَى لِي سَعْيًا فِيمَا كَفُورُ

أراد ابن ضرار وأخرج قوله أن حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وإن كان لفظة لفظ الاستفهام لأن المراد به الآن حلبت أي هذا الشأن كان منك الهجر لي

(جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ • وَتَطَرَّى فِي عَطْفِهِ الْآلِدِ)

يجوز أن يكون زائد من على مذهب الالتفحش في الواجب أراد جهلت عنانه ويكون قوله وتطري في موضع النصب عطفًا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولاً على المعنى لأن الجاهل نفي العلم فكأنه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثاني أن يكون حذف مفعول جهلت كأنه قال جهلت من عنانه الطويل ما أعرفه من أكرامه ونجاسته أي جهلت امتداد عنانه في الغارة وانما يعتمد عنانه لطول عنقه وتطري في عطفه الذي لا يستقر من المرح وانما يتطري عطفه لجمبه والمجيب بالثني بديم النظر إليه وأصل الال الشديد المصومة ومعناه هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كما لا يستقر الخصم ولا يستقيم

(إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي • مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ)

إذا ظرف للمادل عليه قوله في عطفه الال وتردي في موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال والعامل فيه تردي والحرد أصله القصد وإذا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع إليه

(وَقَالَ أَيْضًا)

(لَعَمْرَائِكَ لَا يَنْقُكُ مِنَّا • أَخُوثِقَةُ بَعَاشٍ بِمَعِينِ)

الأول من الواقف والقافية متواتر إذا روى لعمر أخيك فإنه يجوز أن يريد بأخيه نفسه كأنه قال لعمرى وجعل نفسه أخاه على طريق الاستعطاف ويجوز أن يكون المخاطب كأنه أخ يعز عليه ويقسم بحياته ولعمر مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمر أخيك قسمي أو ما أقسم به ومعنى لا ينقك لا يزال والمتين كل صلب شديد والمصدر المنة وماتت الرجل عاتية إذا حاكبته ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

(مَنْ يَدْمُهُ لَزَازٌ خَصِمٌ * عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زَنَةِ زَرِينٍ)

قوله لزاز خصم كالسناد والعماد وما أشبهه ما راز أصله اللزوم والتبسات على ذلك قولهم لزاز الباب ثم نوسه واقبل هو ملز في الخصومة ولزاز هو ملز الخاق أى مجتمعه يقول يفيداً ولباءه انخبروهم لك أعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه أو يغلبه وإذا وزن بغيره ربح عليه

(يَزِيدُنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ * وَنَاذِلُهُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ)

التبالة مصدر قبل والناذلة الفعل ودون حقيقة القاصر عن الشيء يقال هو ودون في الرجال وليس يدون فيجعل اسماءى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

• (وقال خفاف بن ظبية) •

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والتسدية المرأة الماضية وجمع نذب نذباء والتسدية المرة الواحدة من قولك نذبت الميت أنذبه

(أَعْبَاسُ أَرَادِي يَتَنَّا * أَبَى أَنْ يَجَاوِزَهُ أَرْبَعُ)

ثالث المتقارب والقافية متسداً لك الخطاب عباس بن مرداس وهو الشاعر أن يقول يا عباس ان الحرمات الأربع التي تجتمعني وإياك منعت أن يتخطاها ما يستأنس الشرف هو يقف دونها وظاهر الكلام نفسه قلب لأنه جعل الفعل الذي هو الجاوز للأربع وهي الأيتمن أن يجاوزها ما حدث بينهما واصلح ذلك لأن المراد لا يتبس وعلى هذا قول الآخر كما أسلمت وحشية وهما لأن الوهي سلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشئين صاحبه فقد صار الآخر عداءه أيضاً وإذا كان كذلك ساغ أن يجعل في الأخبار لكل واحد منهما الجاوزة

(عَلَاتِقُ مَنْ حَسِبَ دَاخِلٌ * مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْارْفَعُ)

علائق تنسب بالانحصال الأربع التي أجالها والعلائق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى محتاط به والنسب الارتفاع يجوز أن يكون يعنى به نسب الأب لأنه أقرب التسبين وأن يعنى به النسب الرفيع العلى والنسب الرحم والال والقراية والحسب ما بعده من الانحصال الكريمة

(وَأَنْ تَقِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا * يَمِينِي وَيَمِينُكَ لَا تُطْلَعُ)

كانهما كاتفا قد أن لا يهجو أحدهما صاحبه

(وَأَبْنَضُ إِلَى بَاتِيَانِهَا * إِذَا نَأَلَمَ أَتَاهَا ادْفَعُ)

قوله وأبفض استعير فيها بناء الأمر للخبر لأن معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بناء الخبر للأمر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن وموضع باتيانها رفع على أنه فاعل كأنه قال بفض اتيانها إلى جد يقول ما أبفض اتيان عتبة الهجاء واطلاعها إلى لاني أربا بنفسى عنه ولولم أتركه ناعما ومكرما لكان ما ناعدا عليه يدفعني عنه ويمتنعني منه فإذا ظرف لقوله ادفع وقال أبو العلاء يروي ادفع بفتح الهمزة وادفع بضمها يقول يني ويذك أسباب توجب الرعاية وتمنع

من الهباء واني لا اذكره بغير الخبر الا ان تم جري قاذف عن نفسي هذا في رأي من فتح الهمزة
من ادفع ومن ضمها فالمراد اذا اظلم آتم او قد اكرهت على ذلك والجنات اليه

• (وقال معبد بن علقمة) •

• ومفعول من عباد الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا
(عَبَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَنَاتِ وَلَيْتَنِي • سَهَدْتُ حَسَاتٍ حِينَ ضَرَجَ بِالْأَمِّ)

الثاني من الطويل والقافية مستند ارك الخنات من قولك حقت الشيء اليابس عن اشوب
ونحوه اذا حككته يبدل أو يعود حتى يزول واستعمل الخنات بالالف واللام ثم حذف هاء منه
وهم يفعلون ذلك في الاسماء التي اصلها ان تكون صفات أو مصادروا يستعملوا في ذلك على
قياس الا ان الضرورة تطلق لهم ان يدخلوا الالف واللام على كل الاعلام وذلك انهم اذا شوها
أو جمعوها جازوا بعلامة التعريف لانهم اتصروا تكرات فهم يقولون في اسم الرجل العباس
وعباس والضفالة وضفالك قال الشاعر

عشبة ضفالك بن سفيان واقت • بسيف رسول الله والموت كانع
وانما يقولون في غير الشعر قال الضفالك فيستعملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش
الشاعر وهذا البيت يرويه

من مبلغ الاقوام ان مرقشا • أضفى على الاصحاب عباءة منقلا
فاذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلونهم ما عليه الا عند
الضرورة واذا كان اصل التسمية بالالف واللام كالحزن والقاسم هان عليهم ان يحدقوا
علامة التعريف وقوله حين ضرج بالدم فهو من الضرج وهو الحفرة والاضرج يحضرب من
الخزأجرو يقال ذرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة خاصة وتضرج النخل عند انخل
(وَفِي الْكَذِبِ مَنِي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ • مَنِي مَا يُقَدَّمُ فِي الضَّرِيَّةِ يُقَدَّمُ)

الحقيقة ما يصير اليه حق الامر وجوبه

(فَعَلِمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَقِيقُهَا • بَانَ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَنَاتِ بِمَحْرَمِ)

يقال أسرم الرجل اذا دخل في الحرم أو في الشهر الحرام وفسر قول الراعي
• قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • على انه كان له حرمة الامامة والبلد والشهر لان قتله كان في
ذي الحجة واتصّب فيه لم على انه جواب الغنى

(فَقُلْ لَزَهْرَانِ شَمَّتْ سَرَاتِنَا • فَلَسْنَا بِشَامِئِينَ لِمُتَشَمِّمِ)

المتشم المتصكك بالشّم والمنعروض له ويصلح أن يكون الجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح
أن يراد به زهير خاصة

(وَلَكِنَّتَابِي الظَّلَامَ وَنَعَصِي • بِكُلِّ رَقِيقٍ الشُّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ)

الظلام والظلامه والمظلمة واحد وقوله ونعصى يقال عصيت بالسيف واعتصبت وعصوت

بالعصا وهي يهتدي على العصا أي يتوكأ عليها والتعجب المضي في الأمر

(وَيَجْهَلُ أَيْدِيَهُمْ وَيَعْلَمُ رَأْيُنَا • وَنَشْتَرِي بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ)

أفعال جملة الإنسان تنسب إلى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك تنسب الجهل إلى الأيدي
والحق أن ما يندم من أفعال القلوب لا تنسب إليه بوجه بل فيه الرأي الناقد

(وَأَنَّ الْقَادِيَ فِي الْإِدَى كَانَ يَتَنَبَّأ • بِكَيْفِكَ فَاسْتَأْخِرْهُ أَوْ تَقْدِمِ)

هذا توعد يقول أمر البعاج والاستمرار فيها يزيد ما يبتلى فسادا أنت قادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

• (وَقَالَ بَعْضُ أَصْوَاحِ طَبِئِ)

(وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ • بِسَكَّةٍ طَبِئِي وَالْبَابُ دُونِي)

الأول من الوافر والقافية متواتر هذا اللص كان أنهى حاله إلى علي عليه السلام قال أبو هلال
هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام علي فوجه في طلبه ابن شميطة فاحس
بذلك وركب فرسه العصا فقباه وذكر قصته في هذه الآيات وعني بالباب المسالخ أو باب البلد

(تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلَّتْ آتِي • وَهِنْ مَخْيِسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي)

تجلت جواب لما وتجلته أي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة البطل ومخييس اسم مجنون بناء على
الكوفة والمخييس التذليل قال

ومخييس الجن أني قد أذنت لهم • ينون تدمر بالصفاح والعهدة

وقال

أما تراني كيسا مكيسا • بنيت بعد نافع مخيسا

• سوطا مشينا وأميرا كيسا

ونافع مجنون بناء أيضا

(وَلَوْ أَنَّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلًا • بَلَّغُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ)

هذه صفة علي عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه أنه قال هول كثره
عليه وقوله قليل لا يجوز أن يكون ظرفا يريد ما قليلا وأن يكون صفة لمصدر محذوف يريد
لبنا قليلا

(شَدِيدٌ جَمَاعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ • عَلَى الْحَدَّانِ مُخْتَلِفِ الشُّونِ)

مختلف الشون يعني طرائقه في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله فقال علي والذي فلق
الحبة وبرأ النعمة لو نظرت به لصدقت ظنه

• (وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ بْنُ مَطَرٍ فِي سِلْسَلَةِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ)

(لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي • بِلَاعَةِ نَبْهَانَ تَحْطُرُ)

الثاني من الطويل والقافية مستدار لئلا علم الظرف وهو وقوع الشيء لوقوع غيره وأراد بن نبهان فذكر الجسد والمراد القوم وسماه العبد تيمينا له وربما أياها بالآزم واللماعة المقازة تلح بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فيها نواب الدهر وتخطر تحدث وتعرض ولا يمنع أن يكون جعل اللامعة كتابة عن الأمر الشديد والداهية المنكرة ويكون قوله تاركي بلاعة كما يقال تركته بحال سوء

(أَنْصَرْتُ بِمَنْصُورِي بَأَنِّي مَعْرُضٌ • وَسَعْدُ جَبَّارِ بِلِ اللَّهِ أَنْصَرُ)

أي لم أترك نبهان بهذه المقازة نصرتني هؤلاء القوم بل الله ينصر أي بتوفيقه أنصر (وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِمَّنْ سَمِمْ • وَبِتَّ سَاقِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَغْفَرُ)

(إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ • لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَأَنْتَ مَبْصُرُ)

يجوز أن يكون الضمير في لهم لناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز أن يكون تلذذية ويكون الكلام دعاء ووجه المدح أن يكون المراد بقوله إذا ركب الناس الطريق أي إذا اتوت نياتهم رأيت هؤلاء القوم لهم ومنعهم يسيرهم الليل والنهار فالقائد الأعشى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الظمأنهم بلهلهم وسوء تأنيبهم إذا أبصر الناس مرأشدهم وجدت هؤلاء يستغيثون برأي كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم سويا كان أو خطأ

(لَهُمْ مَنَطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسُ مِنْهُمَا • وَلِحْنَانٍ مَعْرُوفٍ وَأَخْرُ مَنْكُرُ)

إذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فعناء أنهم شعرا خطباء فالناس يرهبون نثرهم وتعلمهم ومعنى قوله لحنان معروف وأخر منكر أي إن لهم اصطناعا للواليم فلتهم فيه لمن معروف حسن مرجو واستقصا لا ما لديهم فلتهم فيه منكر مخوف وإذا جعل ذمما يريد أنهم ذوو وجوه مختلفة وأفعال غير صالحة ولهم تعريضان أحدهما يعتادونه عند نكت العهود فقد عرفه الناس من أفعالهم والآخر يتعاطونه عند أعمال الخيل فهو خاف بعد منكر

(لِكُلِّ بَنِي عَمْرٍو بِزَعُوفٍ رِبَاعَةٌ • وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحَيْرُ)

أي لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدير مرضى وأفضلهم في السراء والضراء بحت بن عتود ويقال مافي بن فلان أحد يضبط رباعته غير فلان ورباعته أي أمرهم واستقامتهم ويقال تركاهم على سكتهم ورباعته أي على حالتهم الحسنة ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال أيضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يجوز أن يكون المعنى لكلهم ذو رباعة فذهب المضاف ويؤيد هذا قوله وخيرهم في الخير والشر بحت وقال أبو هلال الرباعة ما ينبغي حفظه ورعايته يقال مافي بن فلان من يضبط رباعته غير فلان أي شأنه وأمره وينو فلان على رباعته أي على مواضعهم في الجاهلية قال الشاعر

ما في معدني بحمي رباعته • اذ ايمهم باهر صالح فعلا
وقال ابن الخياط يقول لكل هؤلاء امر وشان وخيرهم بحتر ولا يصلح الرياسة والسياسة لاه
لقيم دني

• (وقال ايان بن عبدة) •

أخرى عبدة أبو هلال عبدة بن عيار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جبر
(أذا الدين أودى بالفساد فقل له • يدعنا ورأسنا من معدن صادمه)

الثاني من الطويل ولقافية متداركة أودى أي فسد حتى هلك والدين يجوز أن يريد به الطاعة
والإتلاف ههنا ويجوز أن يراد به دين الاسلام وقوله أودى بالفساد أي بما ظهر من ولادة الامر
حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل أراد بالفساد الحارب المعروف بحرب الفساد والرأس الجماعة
الكثيرة ونصادمه ندائه ونصا كونه نصادمه في موضع الحال أي مصادمته وقوله يدعنا ان
ننت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال لي دعنا وان ننت قلت بزم على انه جواب امر
محذوف كانه قال قل له دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل له يادي الذين آسنوا يهوا لمسلة كانه
قال قل لهم افعلاوا فاعلاوا وقوله قل له يعني الخلافة وأصل الصدم ضربك الشيء بشئ صلب

(ببيض خفاف مرهفات قواطع • لداود فيها اثر وخواتمه)

الباء في قوله ببيض تتعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا السرعة الصلدين
بها وقوله لداود فيها يعني عنقها وداود انما سرد الدروع لما بين الله الحديد له مجزة لا السيوف
ولكن القصد الى العتق والقدم

(وزرق كسما ريشها مضر حية • أثبت خوافي ريشها وقوادمه)

عنى بالزرق نصلا لا محاولة والمضر حى الكريم من الصنوبر وقيل هو ما طال جتاجها من انواع
فيه فليل للسيد السرى مضر حى والقوادم كبار الريش والخوافي صفارها أي ابيضها الصانع
فجعل الالباس اهلان الريش فيها أعنى المضر حية وأثبت دفع على الابتداء وكل ملتصق من
النبات وغيره أثبت

(يجيش نضل البلق في حجراته • يثرب انراوم بالشام قادمه)

يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرة ما خدما بين المدينة الى الشام
(ادانحن سرتابن شرق ومعرب • تحرك يقظان العراب وناعه)

يقظان انراب ما وطى بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والذاتم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان
ترابه نائم يقول غلا الارض مسلو كها ومتروكها من كثرتنا

• (وقال أئيف بن حكيم النهماني) •

(جعنا لكم من حى عوف ومالك • كاتب يردي المقرنين فكاهما)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اراد من حي عوف وما لك فاكتفى بالتوحيد عن التثنية
والاقراف هجئة تلحق من قبل الابد وخصمهم بالذكرا لانهم عنده لا يأنفون من التصغير في الحرب
فتملكهم

(لَهُمْ يَهْزُؤُ بِالْحَزَنِ قَالِمْ قَالِوِي * وَقَدْ جَاوَزْتُ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

رتب الذوق بالقافية لما يشاء من التعقيب بلاهة وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلط
من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مستترقه وهو اللوى واراد حي جديس وطسم فاكتفى
بذكر احدهما عن الآخر واراد بلاد حي جديس وطسم فحذف المضاف

(وَتَحْتَ نُجُورِ الْحَيْلِ حُرُفُ رَجَلَةٍ * تَتَّاحُ لِعِرَاتِ الْقُلُوبِ نِالِهَا)

الحرف الجماعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجلة وقال قوم الرجلة جمع رجل
والمعنى متقارب يصدر عن شيء واحد

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ * بَنُو فَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِبَالِهَا)

امرأة فاتق كثيرة الولد

(وقال الكروم بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل)

كروم فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال أبو النجم * اخشى عليك الاسد الكروم
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لعمري قد جاء الكروم كاطما * على بنا المؤمنين وجميع

والكروم أول من جاء بنجر الحرة الى الكوفة

(رَأَيْتَنِي وَمَنْ لَيْسَ الْمَشِيبُ قَامَلْتُ * غَنَائِي فَكُونِي آمَلًا خَيْرَ آمَلٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي رأتني هذه القبيلة في هذا الحالة فعلق رجاها
بغنائى وكفايتى فقلت لها كوني آملا خيرا مل وهذا الكلام يجوز أن يكون المراد به دوى على
أملان وكوني خيرا مل فسا صدق ظنك ويجوز أن يكون دعاء لها أي جعلك الله خيرا مل وخير
الآملين أن يبلغه الله مأموله وانما قال كوني آملا ولم يقل آملة لان المراد كوني حيا آملا

(أَنْ فَرِحْتُ بِمَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي * لَقَدْ فَرِحْتُ بِبَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ)

يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال رأيي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت
بي عند ولادى واللام في قوله لئن دخلت موطنه لا قسم وجواب القسم المنوى لقد فرحت

(أَهْلٌ لِي لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْنِهِ * حَسَانُ الْوُجُوهِ لَيْسَاتُ الْآفَامِلِ)

نقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان في حديث نفسه على عادتهم في تصاريقهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت أي لما سقطت من بطن أي فاستهلت أي هتت أهلا أي رفعن
أصواتهن فرحاني لما رأيته من علامات الجلالة على وقال ليسان الآفامل أي هن منعمات
مترقات لا يخدمن فتعاط آفاملهن

• (وقال قوال الطائي) •

(قُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَانَسَايَا • هَلَمْ فَإِنَّ الْمَشْرِقَ الْقَرَارُضُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة هذه قيلت في مصدق تقدم ذكره في قصة معدان بن عبيد مع مروان والقرائض الاسنان التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات والساعي الوالي على الصدقة سعى فلان اذا ولي الصدقة قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا • فبكيف لو قد سعى عمرو وعقالين

والعقال صدقة عام وهذا مأخوذ من المثل السائر خذ من جذع ما أعطاك وجذع رجل أناه مصدق فطلب منه فوق حقه فقتله جذع

(وَأَنَّ لَنَا حُضَامِينَ الْمَوْتِ مَنَعًا • وَأَنَّكَ مَحْتَمِلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ)

المنقع الثابت يقال أنقع له الشرح حتى يسام أي ادمه والمحتمل الراعي التحلة وهذا منسل يقول ملئت العاقبة والسلامة فهل إلى الشر والتحلة مثل ضربه للعبادة والجحش مثل ضربه للموت يقول ان ضاق صدرك من الحياة فأتني مصداقاني أقنتك

(أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِحْتٍ يَبْتَنِي • سَتَأْتَاكَ بِبُضٍّ لِلْفُؤْمِ قَوَائِصُ)

قوله دون المال تعلق بأهلك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا يبتني لان ذوو طلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك خافى صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر إلى التكميم وقد خلط به التوعد والامتنان لذلك قال أظنك وقوله ذو جئت في موضع المفعول الثاني وتبني في موضع الحال ومفعوله محذوف والمضي أحسبك الذي جاء دون المال يتبني صدقاته ستري ما أعد لك من سيوف تنتزع الارواح

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي حمد) •

وهو المعروف بوضاح اليمن

(صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَبْلًا • وَأَرْقَى خَيَالِيَا تَبْلًا)

الاول من الوافر والقافية متواز الخيال يذ كرويونت وانبل ترخيم ائبله وهي اسم امرأة

(بِمَا سَيِّئَةٍ تَلُمُّ بِنَاتِي • دَقِيقٌ مَحَاسِنٍ وَتَكُنْ غِيْلًا)

دقيق محاسنها كالعين والاذن والاسنان والقم وتكن غيلا أي تستر ما جبل منها كالعصم والساعد والساق والفخذ

(ذَرِبْنِي مَا أَمَّتْ بَنَاتُ نَعَشٍ • مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا)

ما ممن نصب على الطرف أي مدة أمها لان مامع الفعل في تقدير مصدرو بنات نعش من الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول ذريني من طيفك حين أوم بنات نعش أي حين أقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا تصعب على الطرف ويروي بآتاب ليل من الاوب

والاول احسن

(وَلَكِنْ اِنْ اَرَدْتَ فَهَيْجِنَا * اِذَا رَمَقْتَ بِاَعْيُنِهَا سَهْلًا)

يقول اذا قضيت اربى ورمقت ركباني سهلا متوجهة بي الى العين فهيجيني حيث شئت ان اردت تهيجي

(فَاَنْتَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَاسٍ يُضْضِنُ النَّقْعَ ذَيْلًا)

أي لو رأيت الخيل كوالح مما أصاب من النصب وهي ترفع الغبار وتعدو فيه فسكانها اتخذته ليلًا

(رَأَيْتِ عَلَى مَتْنِ الْخَيْلِ جَنًّا * تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيْتُ نَيْلًا)

أي تفيد المغنم من أعدائها وتفيدهم نيل شي منها

(وقال آخر)

(لَأَقُوَنَّ قُوَّةَ الرَّاحِي قَلَانَصَهُ * بِأَرَى قِيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّيْعُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غنائى في الامور وكفاي غناء الرعاء الذين معهم مقصور على ضم القلاص وحفظها في مراعيها فاذا أوى الى موضع أوى اليه كالبه الذي يحرس به وربعه وهو ما نتج في الرعي

(وَلَا الْعَصِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتَهُ * حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ)

العصيف عطف على الراعي وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك أي كم أعل لك وقوله يشتد عقبته نصب على الطرف أي وقت عقبته كأنه يعاقب الر كوب بينهما أو الامر يركب هذا عقبه وهذا عقبه والعقبه قبل فرسخان وبعضهم يرويه تشد تشتد عقبته بالرفع ويجعل تشتد من الشدة أي تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريد ان له عقبه فتركها ويعبدوا كن المعنى اذا كان لغيره نوبة في الر كوب لعاقبته صاحبه فنوبته الشدة والخدمة حتى يأتي عليه المساء وقد تقطع ما بقي من حديثه وقوله وباقى نعله قطع في موضع خبر بيت تقديره بيت منقطع باقى النعل

(لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ * وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ)

أي لانكاف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال والقلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال أقلع فلان قلعة اذا بناها وبها سميت الهضاب العظام قلعا أيضا

(مِنَّا لَأَنَاءٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا * أَنَا بَطَّائُونُ ابِطَّائِنَا سَرْعُ)

الاناء الرنق والسرع والسرعة واحد

(وقال عمرو بن محلاة الكلابي وكان يقال لايه محلاة الجار)

(وَيَوْمَ تَرَى الرِّايَاتِ نَبِيَهَا * حَوَاتِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَأَقْعُ)

الثاني من الطويل والقافية متساوية الاريات الاعلام والحواتم جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحوماتها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حاتما ومستدير وواقع بدل من حواتم وجعل الاريات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المتهمز من تسقط اعلامهم

(أَصَابَتْ دِمَاحُ الْقَوْمِ بِشِرَاوَاتِنَا * وَحَرَّ نَارُ كُلِّ الْعَشِيرَةِ فَاجْتَمَعَ)

أي كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجعوا به والشاعر يذكر وقعة من رح رهاط وراط رجل من قضاة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان ابن الحكم وهم كلب وعنبر وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقبلوا قتلا لاشديد افكاته البرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحالك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد الجعلي وكان الضحالك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية وأراد مروان أن يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد أنت شيخ قريش والمرحول هذا الامر نصير رسولا لا تخي فنهروا ما أنت من الامر يعبد فطمع فيما يفعل يمدح بني أمية ويغض من ابن الزبير ومالاء الضحالك وأظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن جندل الكلابي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهده اليه عند وفاته أن يقوم بالامر بعده حتى يصطلم الناس على خليفة وهكذا كان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجارية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل أبي سفيان فخرج وخرج الضحالك اليه حتى اذا تواجعت الاريات قالت القيسية والزبيرية من أهل اليمن منهم همام بن قبيصة النخري وقيس بن ثور بن معن السلي وزباد بن عمرو بن محرز الانجعي وعمرو بن معاوية العقبلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد الجعلي للضحالك ادعونا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحالك الاريات الى مرج رهاط وأظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هل ادعوت الى نفسك فقلت بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه وقيسه مروان وبنو أمية وقد بايع حسان مروان فقتل ألف من قيس وألف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة أربع وستين

(طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْمِهِ وَهُوَ مَذْبُورٌ * وَتَوَرَّأَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ)

هو زياد بن عمرو العقيلي وقوله وهو مذبور أي مول منهم ويحوز أن يكون من الادبار لتركه الرأي حتى يلبى بما يلي

(وَأَدْرَكَهُمَا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَمْرٌ وَطَوَّالٌ مَشَابِيعُ)

عمرو بن محرز من أشجع والمشابيع المقوى لاصحابه المتابع لهم وجعله طوالا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتناد القامة ووضع طوال مع مشابيع ردي في مسنعة الكلام لان الطوال

قوله ويحوز أن يكون من الادبار أي بمعنى آخر غير الاول والا فالاول من الادبار أيضا لكن بمعنى هذا الاقبال

ليس من المشايخ يترقب

(وقد شهد الصفي بن عمرو بن محرز * فصاح عليه المرح والرجح وأمع)

الصفي بن ثنية صف وروى الصفي وهو ضعيف

(فمن يك قد لاقى من المرح غبطة * فكان لقيس فيه خاص وجادع) أي مثل

(وقال زفر بن الحرث) *

(أبي الله أبا محمد وابن محمد * فصيا وأما ابن الزبير فيقتل)

الثاني من الطويل والقافية مشدرك كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي بعده
 بايعه الناس إلا أبا من قيس فاتهم قالوا والله لا نبيع ابن الكلبية وذلك أن أم يزيد ميسون
 بنت مالك بن محمد الكلبية فصار في قيس يزيد غضن وأبدا الشريين سم وبن بن أمية فلما
 مات يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضا كلبية وصار حسان بن مالك بن محمد أخو
 ميسون كالمالك للامر وسكانت خلافة معاوية بن يزيد أياما قليلة وتحركت ثنية ابن الزبير
 فاضطرب حسان بن مالك في الأمر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس إلى نفسه تارة وإلى من
 يختارونه من بني أمية أخرى حتى قال الشاعر

وما الناس إلا يمدني على الهوى * والازبيرى عصي ققبرا

إلى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البديل سمعه فسموا
 مروانية فيقول زفر أبي الله يريد أفي ذات الله ومضى حكمه أن تطلب حيلة ابن محمد
 والتعصبة لبني أمية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام قريع للناس
 وقوله أبا محمد حكم أمان أن يقطع عما قبله ولهذا عدم من حروف الابتداء ولا يتضمن معنى
 الجزاء والجزاء له صدور الكلام وإذا كان كذلك فكأنه قال أفي الله هذه القصة وهذا الشأن
 وقال فصيحا فاحسب عن أحد الأسماء علم أن صاحبه في مثل حاله وفي القرآن والله ورسوله
 أحق أن يرضوه

(كذبتم وبيت الله لا تقتلونه * ولما يكن يوم أغر محجل)

انما قال كذبتم لأن الذي أنكر منهم كان خيرا ويجوز أن يكون المعنى كذبتم أنفسكم حين
 حديثكم عما لبت لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن أي قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله
 أي كذبتم إن تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أغر محجل أي مشهور

(ولما يكن لشمس في فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجل)

قرن الشمس أول ما يظهر منها والتمرجل هو أن تبسط الشمس ولم يستدحرها بعد ورجلت
 الشعر منطته فكأنه وأرجل الكلام ما خوز من قولك أرجلت الدابة إذا ركبتها عريا وكان
 زفر بن الحرث يبيع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المسجد الحرام فلما قضوا الطواف
 مشى إليهما ابن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعاه زفر وضمن له حاتم بن النعمان أن لا يكون له

قوله وروى الصفي
 ضبط بكسر الصاد والقاف
 وهو موضع كانت به وقعة

ا

ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجزيرة كلها وبعض الشام
وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل يقاتله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق
على أبي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول

خطارة كالجمل القنيق * اقصد بها للمسجد العتيق

فقال ابن الزبير لأمه أسماء ابنة أبي بكر أن الحجاج قد آمنى إذا خرجت إليه فقالت له لأن عوت
كلما أحب إلى من أن عوت سلما قال انى أخاف أن يمشى لي قالت ان الشاة إذا ذهبت لم تألم
السلح نقاتل حتى قتل واصلب في منكوسا وكان قد أكل مسكلا كثيرا حين أيقن بالأسر لئلا
يكون له ربح كرهه إذا صلب فلما صلب عاقت معه هرة فقال سليمان بن بشر بن مروان
غداة سمع يرجو الخلافة جاهلا * وكيف ينال الملك بالجل والنخب
فذاق نسكا لا دون ما كان يستنى * وصلبا وشيكا إذا تعرض للصلب
والمدح فيه قليل لأنه كان شديدا بالجل فمن مدحه عمرو بن زيد في قوله

ألم تر أولاد الزبير تحالقا * على الجحدا ما صامت قريش وصلت
قريش غيات في السنين وأنتم * غيات قريش حيث سارت وحلت

• (وقال حسان بن الجعد) •

(أبلغني خازم أتي مقارقهسم * وقاتل لي إلى غدوة بيني

أني امرؤ غرض من كل منزلة * لأشدني تشقي فيها ولأليني)

الثاني من البسيط والقافية متواترة هذا الشاعر كان قد خرج إلى عبد الله بن خازم راغبا
في جوار والكون في بجلته فلم يحمدوه وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض ههنا الستم

• (وقال القتال الكلابي) •

(أداهم همالم ير الليل غمة * عليه ولم تصعب عليه المراكب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من أمره أي في حيرة وظلمة وأصل الغم
التغطية وصفه بالأقدام والتشهير فيما يهيم به وأنه لا يمنعهم مما يريد من مانع

(قرى الهم أضاف الزماع فأصبحت * منازله تعس فيها الثعالب)

أي جعل قري همه لما اعتراه النقاد والعزيم والاعتساس الاختلاف وعس واعتس عسى
ومنه أخذ العس ومن الأمثال كاب اعتس خير من أسدر بض ومثله قوله بلعاص قيس

وأنى لا قرى الهم حين بضيفي * زماعا إذا ما الهم ضاقت مصادره

وأننى صواب الظن أعلم أنه * إذا طاش ظن المرطاشت مقادره

وقد يكره الإنسان ما فيه رشده * ويبقى على غير الصواب شراره

(جليد كريم خيمه وطبأه * على خير ما تبني عليه الضرائب)

أي جيل في جميع أمور على أحسن ما تجبل عليه النفوس والأخلاق والتخيم الطبيعة قال

أبو عبيدة أصله فارسي معرب

(إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِكَاتِلَةِ سَاعَةٍ * وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ)

هذا من قول ساتم

غنينا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلنا ههنا في بكاسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
(يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ سُرًّا وَلَا يَرَى * إِذَا كَانَ بِسُرَّاهُ الدَّهْرُ لَا زِبْ)

يرى ههنا يجري مجراه في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا لانه بمعنى يظنونونه ونراه قريبا لانه بمعنى
نعله وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضا ذلك قال

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

ومثله لبشار

خليلي ان العسر سوف يفتيق * وان يسارا في غمد تطلق
وما انا الا كالزمان اذا صحا * صحت وان ماق الزمان أموق

(وقال أوس بن حنينا) *

(إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ اللَّهُ وَأَنْ قَاوَلَهُ * هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَصِرَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاوامر العواطف الواحد اصرو وقريبا خبر كان
وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه أراد النسبة فلم يبينه على الفعل ومثله ان رجعة الله قريب من
الحسين

(فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ * فَذَرَّهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ)

أراد قادر فيه فقد رزق الطرف تقدير المفعول الصحيح لان الطرف اذا أضيف اليه يخرج من أن
يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه سرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار
وقوله طباح ساعات الكرى زاد السكسل *

(وَقَارِبُ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ * وَصَمِيمٌ إِذَا ابْتِغَتْ أَمْكُ عَاقِرُهُ)

الهاء في عاقره ترجع الى المرء والعاقرة هنا بمعنى القاتل واصل العقر القطع يقال عقر الشجرة
اذا قطعها والعاقرة من النساء التي لا تلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نكاح
الشبهة وأصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقتضاض فسمي بالعقر عقرا

(وقال آخر)

(إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا نَجِيَّةً * وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرِيَّةِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وأنجية جمع نجى والنجى يقع
لواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجيا والمعنى في قوله كانوا أنجية أي صاروا فرقا لما خرجهم
من الشر يتساجون ويتساورون واضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود اضطراب

الارشية عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

(وَشَدُّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرْوِيَّةِ • هُنَالِكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي)

الاروية جمع رواه وهو الحبل أى شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستقامة عند غلبة النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير وغلبة النوم والاول أحسن وقوله أوصيني خبران فى البيت الاول وهنالك أوصيني يشار به الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الطرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه أوصيني والمعنى انى أهلك لان توصي الى وقيل معنى كانوا أنجية يريد قومنا ماعلى رواه عنهم فقرأوا فى منامهم كأنهم يتناجون والصواب ما تقدم

• (وقال المتلس واسمه جري بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى) •

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ • صَرِيحٌ لِعَاقِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمَسُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة ويكر بن وائل ومعنى ألم تر ألم نعلم يقول الانسان مرتين باجل فاما أن يموت حتف أنفه فيسدفن واما أن يقتل فى معركة فيمترك العواقى الطير والسباع وجعل رهن منية وصريح لعاقى الطير جميعا خبرين لان ثم آتى بالواحدة ويجوز أن تنصب صريحا على الحال وفى رفعه وجه آخر وهو أن يكون خبرا يستداهم حذف كانه قال هو صريح ويرمس يدفن والرمس الدفن والرياح الرواس منه وتوسعوا فيه كما توسعوا فى الدفن فقالوا ارمس هذا الحديث أى ادفنه

(فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيَاءَ حَقَائِقِ مَنِيَّةٍ • وَمُوتَنَّ بِهَا سَرًّا وَجِلْدَكَ أَمْلَسُ)

ويروى • وموتن بها واحين وجلدك أملس • واحين من الحيازة يذفيه نون التوكيد وأصله واحى ويروى واحين بها ٢ من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجلدك أملس أى لم يصيبك عار ولم يردك لا تجرح يردان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه (فَنَ تَلَبَّ الْأَوْتَارَ مَا سَرَّ أَنْفَهُ • قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْسُ)

قصير صاحب جذعة الابرش وقصة جذعة والرباه الرومية مشهورة وان قصيرا توصل بان جدد أنفه الى أن استخضعته الزباحتى تمكن فأدرك فاردها ربيهم هو الذى يلقب نعامة وهو رجل من بنى فزارة وكان يحرق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حالة لبوسها • امانعها واما لبوسها

فتوصل بما صورده من حاله عند الناس الى أن طلب بدما اخوته وحديثه مشمورا أيضا وكلام المتلس بعث وتحضض على دفع الضسيم وركوب الايام من التزام العار فلذلك أخذ يذكر بحال من لم يزل يحتمل حتى أدرك مباغيه من أعدائه وقوله ما سَرَّ أَنْفَهُ مَا زَانِدَةٌ

(نَعَامَةٌ لِمَا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ • تَبَيَّنَ فِي أَتَوَاهِ كَيْفَ يَلْبَسُ)

• قوله من الطير يريدان النون من احين أصلية وياه مكسورة بخلاف الاول

ارتفع نعامه على انه بدل من قوله ليس وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لبسه
(وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأَوْا وَتَحَدَّثُوا • وَمَا الْعِجْزُ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيُجْلِسُوا)

مارأوا مامع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الا رؤيته وتحدث أي اعتبارا بالمشاهدة
أو بما يروى من أخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا كل وشرب فيكون اما على حذف المضاف
كأنه قال ما زيد الا ذوا كل وشرب واما على أن يكون لكثرة ما منه وولوعه بهما كأنه نفس
الاكل والشرب ويجوز أن يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون
حيث سد ما رآوا في موضع الظرف كأنه أراد ما حزمهم الامم قد رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا أن
يضاموا أي يساموا الخلف فيضوا به ويخطوا وعليه كظمين وساكتين وقال أبو هلال
الرواية الجيدة مارأوا أبو عمرو

وما البأس الا جعل نفس على السرى • وما العجز الا نومة وشمس
فجعل البأس بازاء العجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كأن الجيد أن يقول ما الحزم
الا أن يفعلوا كذا وما العجز الا أن يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا
فغير جيد

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا • تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُّ)

الجون حسن اليمامة ويقال انه من مصانع طسم وجديس فيقول لا توعدونا فان حصننا
حصين لا يوصل اليه ولا يستباح جاء وقوله ما يتأيس أي لا يلين وموضع تطيف به الايام نصب
ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر بعد خبر وموضع ما يتأيس على الحال والعامل
فيه تطيف

(عَصَى تَبَعًا يَوْمَ أَهْلِكَ الْقَرْيَ • يُطَانُ عَلَيْهِ الصَّفِيجُ وَيُكَلَّسُ)

ويروى • يطان على صم الصفيج ويكلس • يقول ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى
اليمامة للمصن وذكره العميان كقول غيره • تمرد ما رد وعز الا يلق • وقوله يطان عليه
بالصفيج أي يجعله بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز أن يكون بالصفيج في موضع الحال
أي يطان ويكلس بصفاحه أي وهو مبني بالحجارة ويكلس يصهرج والكلس الصهريج والصفيج
الحجارة العراض ويروى • يطان على مثل الصفيج ويكلس • ومعناه انه يبنى على المياه التي هي
الصفيج والصفيج السيوف واحدة صفحة ويشبه الماء اذا كان صافيا بالسيوف وذكر الماء
وأراد العمارة لانها تكون

(هَلُمُّ الْيَمَامَةِ أَتَيْتَ زُرْعَهَا • وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُتَحَنُّونُ تَكْدُسُ)

يخاطب النعمان واليه الى اليمامة وهذا الكلام تممكم ومضرة يقول ان قدرت عليها
فاقصدها فانها انصب ما يكون من ذرعها منار ودوا السهات دور ومعنى تكدس يركب بعضها
بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها وأصل التكدس ان يحركه منكبيه اذا
مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الفلاط ويقال كدس به الارض اذا ضربها به ويروى

قد أمنت زروعها والابانة الاثارة والميصون الدولاب

(وَذَلِكَ أَوَانُ الْعَرِضِ حَيْثُ ذِيَابُهُ * وَتَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَلِّسُ)

ويروى بن ذبابه أى كثرة ونشاط والعرض وادمن أودية العمامة ولما أن تجبر العرض بإضافة
الاولان اليه وهو مرفوع ولك أن تنصب الاولان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان يضاف
الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والقامل كأنه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذلك الاولان
وقوله حى ذبابه أى عاش بالنصب فبسه ورتابيره يرفع على أنه بدل من الذباب وذباب الروض قد
يسمى الزنابير وقوله والأزرق المتلمس إشارة الى بعض آخر غير الاول وهو ما كان أخضر ضمنا
والتمس الطالب ويقال انه سعى المتلمس بهذا البيت واسمه جبرير بن عبد العزيز

(يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَاقِي جَنَّةٍ * وَيُنْصَرِّفُهُمْ جَلِي وَأَحْسَنُ)

هو نذير بن بهثة بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذرو المعنى الى امر صدهم من ينذرنهم فأتى
واتحز وجلى وأحسن من ضبيعة بن ربيعة يقول وإذا جاء وقت التحارب قام ينصرى هذان
البطنان وقال أبو هلال نذير وجلى اخوان وأحسن بن ضبيعة أبوهم يقول هم ينصروننى
ويكونون لى وقاية من شر العدو

(وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ * فَإِنَّهُ لَوَاهَاتَانِ لَتِي تَحْنُ تَوْبِيسُ)

جمع بنى قران النصب فيه على اضممار فعل كأنه قال سمى جمع بنى قران ويكون الفعل الظاهر
تفسيه المضر والرفع على الابتداء ومعنى البيت أبرونا مجرى نظائرنا فأتى بضمهم قدوة
وأعرضوا مانسوموتة على بنى قران فان التزموه وقبلوا فلناهم اسم اسوة والافلا متناع منه
واجب وقوله هاتان التى نحن توبس أى هذه الخطة التى نكره عليها والابس القهر وقال ابن
الاعرابى أبست الرجل اذا لقبته بما يكره وأبسته اذا وضعت منه باستخفاف واهنة وجواب
الجزء لم يحى بعد وقوله

(فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ تَقَبَّلْ بِمِثْلِهِ * وَالْأَقَانَا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ)

عاده الشرط وذلك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هاتان التى نحن توبس ولم يأت الشرط
بجواب ثم قال فان يقبلوا بالود تقبل بمثله فأكفى بجواب واحد لا شمالة على ما يكون جوابا
لهمافكا أنه قال ان قبلوا ما توبس تقبل مثله وان أقبلوا بعد ذلك وادين أقبلنا والافضن أشد
اباعوا بلغ شماس الشمس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو أرى لا يمكن من الاسراج والابلام
وكان بنو ضبيعة حلقاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتلمس

(وَإِنْ يَكُ عَنَّا حَيْبٌ تَنَاوُلُ * فَقَدْ كَانَ مَنَا مَقْنَبٌ مَا يُعْرِسُ)

أراد حبيب نخفف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل
بنو حبيب عن ادراك فلانا فقد كان منا من يدأب ويسهر والمقنب زهاء ثلثمائة من الخيل
والتعريس نزول فى آخر الليل روى أبو هلال فى حبيب وقال أراد حبيب بن كعب نخفف

كما تقول في تحقير كثير كثير قد رده الى أصله وقوله ما يعرّس اي ما يستقرون اذا وتروا اوليكم
يعزّون ويعفون أبدا حتى يدركوا بشارهم

• (وقال سعد بن قنبر) •

(تَقْنِدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتِي • وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة تقندني اي تجهلني والقند انكار العقل من هرم يقال
شيخه قند وفي القرآن لولا ان تقندون اي تجهلون وفسر على تكذبوني وما تدري في موضع
الحال

(فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا • لِيَلْقَى عَلَى حَالٍ أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ • وَمَنْ لِيَهَبَ بِحَمَلٍ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَمْرٍ)

الشراسة صويبة الخلق يقول تقندني هذه المرأة على ما ترى من عصر الخلق وإياه النفس جاهلة
بأحوال الرجال والفصل بين أوقات الهزل والجد فاجبتها وقلت ان الرجل الحليم وان لان
عطفه وسهل خلقه فقد يوجب في وقت الغلظة وعند حالة القسوة أمر من الصبر وأشد من الطير
ومثله

وإني لما وان أريدت حلاوتي • وهما إذا نفس العزيز اقتشعرت

والواو من قوله والشراسة هيبه عاطفة جليلة على جملة ولا يجوز أن تجر الشراسة على أن يكون
معطوفا على في الليل لما فيه من العطف على عامين يعرف واحد والمعنى ان من استلين جأته
في كل حال استضعف واحتضم ومن استخشن جأته وخلقته هيب ونحوي

(وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَا لِي مِنْ قَطَاظَةٍ • وَلَكِنِّي نَظَّائِي عَلَى الْقَسْرِ)

القسر القهر على الكره يقال قسره واقتسره ومنه قيل لا احد قسورة

(أَقِيمُ صَغَادِي الْمِيلَ حَتَّى أُرَدَّ • وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى التَّدْرِ

فَإِنْ تَعَذَّلَنِي تَعَذَّلِي بِي مَرَرًا • كَرِيمٌ تَنَا الْأَعْيَارَ مُشْتَرَا بِلِسْرِ)

اي رجلا مرزا وذلك الرجل هو هو كما تقول لقيت يزيدا الاسد والشنا الخبر ويستعمل في الخبر
والشر والشنا لا يستعمل الا في الخبر اي يلتزما لان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره
فيه وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المزار
ان اقتقر المزار لم يرفقه • وان ايسر المزار ايسر صاحبه

(إِذَا هُمُ الْتَقَيْنَ عَيْنِيهِ عَزَمَهُ • وَصَمَّ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ)

السريحى مذ-وب ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة ما نهو روقه حتى كأن فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه أمرك اي حسنه وأتوره وتصميم السيف مضاهاة في الضربة من غير ان

يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن ثم جعل ذلك مثلاً للرجل يعطى على همته حتى يبلغ
 • (وقال أيضاً) •

(لَا تُوعِدْ نَايَا بِلَالٍ فَأَتَا • وَإِنْ لَمْ تَنْشَقْ عَصَا الدِّينِ أَسْرَارُ)

الاول من الطويل والقافية متواز يخاطب بلالاً الخارجي ويعبره من وجه من طاعة
 السلطان وشقه عصا الاسلام اى اترك توعداً فان فينا كراماً واياء وان لم يخالف المسلمين
 خلافك فلا طريق لك الى تملكنا والتحكم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا
 الاجتماع والاتلاف وذكر بعضهم ان اليهود ان يكون مثلاً كما يقال الرفيق الحسن
 السياسة هو اين العصا وفي ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا ابدت له ما في
 قلبك وكما قيل عصا الجبان أطول وقال بعضهم يعنى الطوارىح

رجوا بالشقاق الاكل خضماً فقد رضوا • أخيراً من اكل الخضم أن يا كلوا قضمها
 فأتى بالشقاق وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة يقولون نحن وارثا
 فسمع وأطبع فاتت اسراراً لا تقر بالصميم فلا تسمناء وأصل الحمر الخلو من ومنه قيل الطين الحمر
 خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصت وقيل للعرخ خلاف العبد مولاه
 خالص لنفسه ويقال الطاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لا شوب فيها وأصل
 الشقاق البعد ومنه قيل للمصافاة بين الشيئين اذا بعدت شقة وشق على الشئ اذا بعدهما
 عليك وشاقه عاداه وباعداه

(وَإِنْ لَنَا مَا خَشِينَاكَ مَدْعِيَا • إِلَى حَيْثُ لَا تَخْشَاكَ وَالْهَرَا طَوَارُ

فَلَا تَصْنَعْنَا بِهَ دَسْمِعَ وَطَاعَةَ • عَلَى غَايَةِ قِيمِ الشِّقَاقِ أَوِ الْعَارِ)

اى لا تلجئنا بعد ان قيادنا لك ودخولنا تحت هوائك الى غاية تقضى بنا الحال فيها الى أحد شيئين
 امام شاقك والخروج عليك واما الرضا بالدينه والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
 واحدة منهما

(فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاءَهَا • بِمِ آحِينَ يَجْفُوها بِنُوهَا لَا بَرَارُ)

اذا ظفر فتلجئنا وهو ابرار وكذلك قولهم ينجفوها بالتقدير اننا لا ابرار بالحرب اذا ألفت
 قناعها يريد اذا اشتدت فتكشفت وذات المسطرة بين ابناءهم ابراراً ما يصبرهم على حرها

(وَلَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ • مَخَافَةِ مَوْتٍ أَنْ يَنْتَابِتَ الدَّارُ)

اى لا نحتل في دار تنقص فيها حقوقنا وتنبو بنا اى لا نوافقهنا بل نطلب ما هو ارفق منها بنا والدار
 التى ذكرها فى آخر البيت هى الدار المذكورة فى أوله كما تقول من رجل فلذا رجع قلت رجع
 الرجل

• (وقال قراة بن عباد) •

قال أبو هلال هكذا في الأصل وهو خطأ وإنما هو قراد بن العيار بن عرز بن خالد بن ارقم بن
 قسيم بن فائسة بن سيار بن رزام وأبوه العيار أحد شياطين العرب وهو القاتل
 ولا ترمى الهدون ولا الهويق • إذا خارت ضغائيس الرجال
 بنابست عطف الأمر المولى • ويحسم دافئ الداء العضال
 وتخطم اتف كل جعاطسرى • شموخ الاتب ينظر من معال
 (إذا المرء لم تغضب له حين يغضب • فوأس إن قيل أركبوا الموتى ركبا)
 الثاني من الطويل والقافية مقدارك يخبر بأن عز الرجل بعشرته ومن يهبط له ينطه
 (ولم يحبه بالنصر قوم أعز • مقاحيم في الأمر الذي يتهيب)
 الجاء عطاء بلا من ولا جراه يقال جاء الله بكذا وجاء كذا والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي
 ينحوض حمة الشدائد أي معظما

(تمضيه أدنى العدو ولم يزل • وإن كان عضبا بالظلمة يضرب)
 تمضيه جواب قوله إذا المرء هو العامل فيه ومعنى تمضيه كسره وأذله والعض الداهية وهو
 السيء الخلق ويقال هو عض مال وعض سفر وقتال إذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم
 يزل يضرب وفي الجملة جواب وإن كان عضبا

(ما تخ لخال السلم من شئت وأعلمن • بأن سوى مولاة في الحرب أجنب)
 يحتمل على استصلاح بني الأعمام وإن من هو سوى مولاة في الحرب غريب واجنب بمعنى جانب
 يقول مولاة في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغنت به ابعدما كان منك أغانك
 (ومولاة مولاة الذي ان دعوت • لأجلك طوعا والدماء تصب)
 اتصب طوعا لأنه مصدر في موضع الحال

(فلا تغذله المولى وإن كان ظلما • فإن به تنأى الأمور وتراب)
 يجوز أن يكون المعنى لا تغذله وإن كان ظالما لا ويجوز أن يكون على مناجاة في الخبر
 انصر أخاك ظالما أو مظلوما وتنأى تفسد وتراب تصلم وأصله في القسح يشق فيشعب
 فيقال رأيت

• (وقال زاهر أبو كرام التميمي و يروي كدام) •

(فله تيم أي ربح طراد • لآفي الحمام ونصل جلاد)
 الثاني من الكامل والقافية متواتر تيم رجل من بني بكر بارزا بأكرام فقتله وكان أحد
 الفرسان فأخذ أبو كرام يثمن أمره لأن ثمنه عليه وأكرامه كانه واجع إليه أضرار قبيلة واللام
 من له تيم دخلت التخصيص والتعجب دخل في الكلام أيضا بقوله أي ربح طراد وعلى هذا
 قولهم لله دره وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الإضافة في قولهم لله كعبة الله وإن

كانت الاشياء كلها اقله والقمير في به تيم والمعنى لاقى الموت بتم اى دمع مطاردة واى اصل
بجالة كانه كان دمعاً ونسلاً ويجوز ان يكون لاقى الموت به اى سلاح وعدة اى اى مقاتل
بطل ولك ان ترنع الحمام وتنصب اى دمع والمعنى لاقى الموت بتم اى دمع واى دمع واى سيف
واى سائف ودل على صاحب السيف والرمح

(وَيَحْشَى حَرْبٌ مَعْلَمٌ مُتَعَرِّضٌ • لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ)

وحش جعله آله في حش نار الحرب لان المقول للآلات والتعريد تركه القصد وسرعة الانهزام

(كَالِثِيَّتِ لَا يَنْقِيهِ عَنْ اِقْدَامِهِ • خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَا قَعُ الْاِبْعَادِ)

أصل المعقعة صوت شئ صلب على مثله والمراد به هنا صوت السلاح على السلاح للابعاد
ويشبهه يردده وبه قال هال فلا فاعقعة الوعيد وقالوا فاعقعت مقاصله أيضاً

(مَذَلَّ بِمَهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذِبَتْ • خَوْفُ الْمَنِيَّةِ مُجْدَّةُ الْاِثْبَادِ)

مذل من قولهم مذل بماله اذا بذله بسهولة ومذل بسره اذا باح به والمهجة خالصة النفس ومنه
الامهجان في اللين واتصّب خوف المنيّة على انه معقول له واذا ما كذبت مجدة الاثباد ظرف
اقوله مذل والمعنى اذا خانت شدة الاشداً مذل بمهجته

(سَاقِيَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسْنَةٍ • ذُلُّ مَوْلَاةِ الشِّقَارِ حِدَادِ)

المساقاة تكون من اثنين ثم قال بأسنة ذلق فجمع وانما كان ستانان من ربحين ويجوز ان
يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما والذلق من كل شئ حده والشقار أصل
أن يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

(قَطَعْنَتْهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْوَعْيِ • نَجَلَاءُ تَنْضَعُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي)

الجادى الزعفران والواو في قوله والخيل واوالحال والرهج الغبار والتجلاء الواسعة والتضع
بالخاء غير منقوطة يستعمل فيمارق وباتلاء منقوطة فيما غلظ وأراد بان الجادى دما
كالزعفران

(فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَنْقِهِ • لَمَّا انْقَبِطَ لَهُ عَلَى مِيعَادِ)

انقبت لم يرد انه سقط لاول طعنة لانها كانت جاتفة فاقته الى المقتل

(فَهَوَى وَجَانِشَهَا يَقْوَرُ بِمَزِيدٍ • مِنْ جَوْنِهِ مُتَتَابِعِ الْاَزْيَادِ)

هو اى سقط وما يجيش من نجيه اى يسيل وقد علا الزبد لكثرة وقوته

(وَقَالَ هَرَوَالْقَنَا) •

(الْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَتْلِ خَرَجُوا • مِنْ نَحْمَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَامِئِهَا عُودُوا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر الطومات جمع حومة وهو فى الأصل أكثر موضع فى البحر

ما وكذا في الخوض فاستعارها لشدة الحرب وانما يصف حرصهم على القتال وقوله بالقنا
خرجوا أي خرجوا ومعهم القنا وعودوا في موضع المفعول من القاتلين وهو حكاية ما قالوا

(عَادُوا قَعَادُوا كَرَامًا لَا تَنَابُهُ • عِنْدَ الْقَاءِ وَلَا رَعَشَ رَعَادُهُ)

التنابلة القصار واحدهم تنبال والرعاد جمع رعديده وهو الذي لا يتماثل جينا

(لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ • مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا)

دخل تحت قوله أكرم منهم كل خصمه بمجودة لانه اذا قناهى كرمهم اذا دعا الداعي وقت
التحريض ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصلوا كل منقبته شريفة وأراد بمحرّض الموت
المحرّض على الحرب

• (وقال الفرزدق) •

الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين وقيل لذلك لانه كان جهم الوجه واسمه همام
ابن غالب ويكنى أبا فراس

(إِنْ تُنْصِفُونَا بِلَ مَرٍّ وَإِنْ تَقْتَرِبَ • إِلَيْكُمْ وَالْأَفَاذُ نَوَاسِعَادُ)

الثالث من الطويل والقافية متروا فاذنواى فاعلموا يقال أذنت الشي علمته وأذته علمته
يقول ان علمتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البقي علينا اختلطنا بكم والافاعلموا
ان البعاد منكم همنا لاننا لنصبر على الاحتضام

(فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَرًّا حَامِذُهُبًا • يَبْعِسُ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي)

مر احاهو من زاح يزح اذا ذهب ومنه ازحت الفلة يقول ان سمتمونا خسفا فان لنا عنكم
في الارض مبعدا بابل ألف الف المفاوز والصوادي جمع صادية وهي العطاش

(مُخَيَّلَةٌ بَزْلٍ قَحَايِلُ فِي الْبَرَى • سَوَارِعُ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي)

قحاييل اي قحطال في سيرها وهي مبراة تطيق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله في
البرى في موضع النصب على الحال

(وَفِي الْأَرْضِ مِنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَآيَ وَمَذْهَبُ • وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطِنَتْ كِبِلَادِي)

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهنمه • اذا نحن خلفنا حنبر زياد

حنبر زياد بن أبيه ودونه ركان احتقره وهو حده عمله يقول اذا تركنا بلادهم وسرنا عنهم فما يقدر
أن يفعل بنا

(فَبَاسَتْ أَيْ الْحَجَّاجِ وَأَسْتَجْجُوزُهُ • عَسَيْتُ بِهِمْ تَرْغِي بُوَهَادُ)

قوله فباست أي الحجاج قال أبو زيد القصد بمنزل هذا القول ان بين انه يتجاسر على ذكر السوء
منه والباس من قوله باست متعلقة بمضمر كنه لحق باست والديه كل خزبة وعار واتصب عيتلهم

على الاختصاص والشم والعامل فيه مضمركاه قال اعني واذا كروجه له بهذا الاسم أشهر
واعرف منه بالعلم الذي له واسمه الذي يسمى به وهذا هو الغرض في كل ما ينصب على المدح
أو الذم وذلك كان أبلغ من الصفات التابعة لموصوفاتهم في المعنى اذا رأيت الصفة تسمى
بشرح الاسم وازالة الابه عن غيره وباب المدح والذم يحى للتشويه والرفع أو التهجين والخط
والعتود ما رعى وقوى من أولاد الغنم والبهم صغاراً وأولاد الغنم وموضع ترتبي برعى على انصقة
لفولهم وترتبي بوهاد لان أصحابها اذلا يسترون في الوهاد والاعزاء يظهررون

(فَلَوْلَا يَنْوَمُونَ وَأَنْ كَانَ أَبُو يُوسُفَ • كَمَا كَانَ عَبِيدًا مِنْ عِبِيدِ بَنِي إِدْرِيسَ)

زَمَانَ هُوَ الْعَبِيدُ الْمُقْسِرِينَ • يَرَاوِحُ صَيَّانَ الْقَرْيَةِ وَيُعَادِي

قال ذلك لان الطحاج كان معلماً بالمطائف وفي ذلك يقول الشاعر

أَيْنَسِي كَلْبَ زَمَانِ الْهَزَالِ • وَتَعْلِمُهُ سُورَةُ الْكَوْثَرِ

وَعَفِيفٌ لَهُ فَلَسْكَةُ مَارِي • وَآخِرُ كَالْقَمَرِ الْآزْهَرِ

يقول ان خبر المعلم مختلف في الصغور والكبر والجودة والرداءة على قدر من يعمل الخبز من
الصبيان كما قال أبو الاخضر

أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي بَدْرٍ قَدْ جَعَلُوا • كَانَهُمْ خَبْزٌ يُقَالُ وَكَتَابُ

وكان الطحاج في صغره يسمى كليبا وروى الجاحظ هذه الايات لمالك بن الربيع

• (وقال آخر) •

(قَدَعِمَ الْمُسْتَأْنَرُونَ فِي الْوَهْلِ • إِذَا السُّيُوفُ عَرِيتُ مِنَ الْخِلَالِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُنِي الْإِجْلَ)

من مشطور الرجز والناقبة متداولة قوله أن الفرار سدد مسد مقعولي علم والخلال بطائن
جفون السيف الواحدة خلة والمراد به هنا الانغماد يقول انهم مع تأخرهم عن القتال
وفرارهم عنه يعلمون ان ذلك لا يزيدني آجالهم يحضهم على الاقدام بذلك

• (وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو أخيه فقتلهم) •

(أَيَا لَهْنِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو • فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ)

الاول من الوافر والناقبة متواتر الواو في قوله وساعده الحال اي يكفيني بقوة وشدة بأس
ومن لفظه واحد وان أريده الكثرة وروى بساعده أي يكفيني الشديد بساعده

(وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ • كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَقَرَّبَهَا الْأَسَدُ)

الاسد من تقع بالابتداء وتقرسها الاسود خبره وكذلك في موضع الحال اي أمثالنا من قتلت
ويجوز أن يكون أشار بذلك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز أن يكون كذا خبرا مقدما

للأسد وتقرسها في موضع الخال والتقدير يولكن كما مثاله الأسد إذا فرستها الأسد

(قَالُوا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ • سَوَابِقُ بَلَيْنَا وَهُمْ بَعِيدُ)

بعيد مثل الصديق والرسول في أنه يقع لأواحد وبالجميع أي رميناهم من بعيد فقتلناهم ولو أمهلناهم ففربوا منالنا وأمانا مثل مانلنا منهم

(لَمَّا سَوَّاهُ بِلَا حَيَاةٍ الْمَوْتِ حَتَّى • تَطَّارَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدُ)

شر يدبره الكفر وان كان لفظه واحدا وقوله لَمَّا سَوَّاهُ بِلَا حَيَاةٍ الْمَوْتِ فيه توسع لان المعنى باقي الجياض

• (وقال قطري بن الفجاعة)

(الْأَيْمَانُ الْبَاغِي الْبَرَّازُ تَقْصُرُ بَيْنَ • أَسَاقِكِ بِالْمَوْتِ الذَّعَافُ الْمُقْتَبِ)

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سِيَّةٌ • عَلَى شَارِبِهِ فَاثْقَى مِنْهُ وَاشْرَبَ)

الثاني من الطويل والقافية مستدارة قوله أَسَاقِكِ بِالْمَوْتِ يجوز أن يكون معناه أَسَاقِكِ قَشِيبِ الموت ويجوز أن يكون على القلب أراد أَسَاقِكِ الموت بالذعاف والمعنى بأن أفعول بك ما يقوم مقام سني الذعاف ويبدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ والذعاف هم ساءة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف أي وحي والمقشيب الذي قد خلط به أدوية تقويه وأصل القشيب الخلط حتى قيل رجل مقشيب أي مخلوط الحسب باللوم والتساقى أن يسقى بعضهم بعضا ولا يصح الأمر منه لو احدى ولا يتعدى إليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل وإن لم يكن فعلهما إلا من اثنين فصاعدا ألا ترى أنك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه

• (وقال درّاج وكان قد طعن)

(شَدَى عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسَ • وَلَا تَهْلِكِ أَدْرَعُ وَارُوسَ)

مُقْطَعَاتُ وَرِقَابٍ خَنْسَ • فَأَمَّا لَنْ غَدَاةَ الْأَنْحَسَ

هَيْمٌ يَهْمٌ طَلِبَتْ عَمْرُسَ)

السادس من السربع والقافية متواتر الخنس جمع خانس كشاهد وشهد والخنوس الانقباض والاختفاض والخنس جمع خنس وهو الغبرة والريح أيضا يقال لها خنس والبرد خنس والخنس خلاف السعد أي خنس كذلك غداة هي الغبارية في غداة الحرب والباء من قوله يهيم تهلق يقرس وتهرس صفة الاول وطلبت صفة الثاني والهيم الابل العطاش وإذا كانت جري قد عطشت وطلبت كان جهاها أزيد وتحيك ككها أشد ومجازة هي يهيم يهيم طلبت

• (وقال الأرقط بن زعبل بن كليب العبدي)

(إِنِّي وَفَجَاءَ يَوْمَ أَرْقِ مَازِينَ • عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَوْ تَسَيَّانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة هذا الرجل وابنه قوما لصوصا فقاتلاهم وظهر بهم
فأخذ يقتلهم الحال ويحجم اسم ابنه وقوله لَوْ تَسَيَّانِ أي يواسي كل مناصحه على أمره وعلى
كثرة الأيدي في موضع الحال

(يَلُودًا مَائِي لَوْ ذَةَ بِلْبَانِهِ • وَتَرْهَبُ عَنَّا بَعْدَ وَجْهَانِي)

الباق في بلبانه تتعلق يلود ولا يجوز أن تتعلق بلوذة لأن الفعل والمصدر إذا اجتمعا فالفعل
بالعجل أولى والهاضمير الضمير وان لم يجر ذكره لأن المراد مفهوم وكان الاو قط فارسل على
ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعني بالنبعة قوسا

(وَنَفْسِي فَنَفْسِي ثُمَّ تَرْمِي قَتَرِي • وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ نَوَانِي)

• (وقال ودان بن عبد الله)

(نَفْسِي فَنَدَا لِبْنِي مَازِينَ • مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ)

ثالث السريع والقافية متواترة

(هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا • بَيْنَ بَنَاتٍ وَتَقَاتِلِ)

الهيم العطاش والتباعدة والتباعدة بمعنى يقول إذا خسر بنو مازين فهايزا ولونه بين الصبر على
القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العارآثر واقوت الروح على القوام التهم

(جَوَاحِرُهُمْ وَمَهَائِيَتُهُمْ • فِي بَازِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي)

البازخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبر يقال بذخ يذخ ويذخ إذا تكبر والبيذخ فظة
معروفة بهذا الاسم البازخانة

• (وقال سوار)

(أَجْنُوبٌ أَتَكَ لَوْرَايَتِ قَوَارِي • بِالسِّيفِ حِينَ تَبَادُرًا لَأَشْرَارِ)

ثاني الكامل والقافية متواترة يقول لو شاهدت قوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطئ البحر
حين سابق شرار الناس وجنباؤهم إلى متسع الطريق خوفا من الأساور رأيت أمرا منكرا
وجواب لو محذوف واجهاه الحال في مثل هذا الكلام أبلغ من بيانها

(سَعَةِ الطَّرِيقِ مَخَافَةٌ أَنْ يُوَسَّرُوا • وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ قَرَارِ)

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسر وامفعول من المخافة

(يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْتَرَّ الْقَتَا • وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارِ)

يقولهم يستغيثونني عند احرار الباس وقوله ولكل يوم كربة سوارا رادان سين ان ذلك
 دأبهم عند الكربة في دعائي ودائي في اجابتهم واحرار القنائما يكون من الدم السائل عليه
 لكثرة الطعن به ويقال احرار الباس اذا استدوا وقالوا الحسن احرأى تبشم السدائد في طلب
 الجمال

• (وقال أخو حراية أو ابن حراية) •

(مَنْ كَانَ أَتَقَمُّ أَرْخَامَتْ حَقِيقَتُهُ • عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْقَتْمِ)

قوله نامت حقيقته لعله
 رواية في البيت والا فإذ
 تقدم خامت

أول البسيط والقافية مترا كب نامت حقيقته أي نام عن الحقيقة وخامت جنت بقول من
 لم يحفظ حقيقته ونام عنها وتعد عن شدائد الأمور

(نَعْتَبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ بَارِلَ • يَجْعُ مِنَ التَّرْلِ لَمْ يَحْجِمْ وَلَمْ يَحْجِمِ)

عقبته يتدأ وخبره لم يحجم والابهام ضد الاقدام وخام اذا تامل عن الشيء

(مُسْمِرٌ لِحْنًا يَأْتِي شَوَاءَ إِذَا • مَا الْوَعْدَ سَبَلَ نَوِيَّهُ عَلَى الْقَدَمِ)

الشوى الاماراف والوعد من قولك وعدت القوم اذا اخذتهم واذا طرف المادل عليه مشمر
 وهو جوابه وتشمير الثوب مثل الجرد في الامور واسبأه مثل لقواني فيها لان التوالى يرسل
 ثوبه والمجد يشمره

(خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَا فَنَدِمًا مَبْنُوعًا • وَالتَّحِيلَ تَعَالَتْ فِي الْمَوْتِ بِالْجَمِ)

الهلك المضع يقال في لسانه عولك بمضغه فعل هذا يكون في الموت طرفا كما يقال جعلته شي
 كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعال وتي الشيء ما يثني منه وهو هنا مثل واستعارة أراد
 خيل الكمين جعلها تلك الموت لان وفونها في ذلك الموضع عاكس الجها يؤذي الى الموت
 ويكون بالجم في موضع الحال كانه قال والتحيل تضع من الموت أي مضاعفة ملجمة وروى
 بعضهم والتحيل تعال تن الموت والتحن حطام اليسيس والذي تقدم هو الوجه

(وَهُمْ مَيُّونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي تَقَرِّ • ثُمَّ الْعَرَانِ ضَرَابِينَ لِلْهَمِّ)

ما تثنى الاسماء المتقومة بدلالة قولهم أمات ولذلك جمع على السلامة وانما أشار الى جنس
 الترك كله فعدوهم اعداء لانه حارب ميثا الوفا والهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري
 كيف يؤتون لاستقام أحوالهم

• (وقال أوس بن ثعلبة) •

(جَذَامٌ حَبِلَ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ • هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْسِكُرُ)

أول البسيط والقافية مترا كب جذام نعال من الجذم وهو القطع وحبل الهوى الوصلة التي
 فيه وبين النفس وعكروا عكروا عطف والهواجس ما يقع في خللك

(وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا يَلَدٌ • وَلَا تُكَاذِبُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ)

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا ويقال تجهمت فلانا واقبلان اذا استقبلته بوجه كربه
واسدجهم الوجه ويقال تكاءنى كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتى حلا على المعنى لان
المراد ولا معنى سفر شاق عن حاجتى وقيل فى تكاءنى انه من المقلوب أيضا معناه ما تكاءنه
أى ما استصعبته وأصله من الكاداء والكوديقول ما كرهت ركوب الليل فى حوائجى ولا شق
على السفر فأتى به ففتوتنى حاجتى

• (وَقَالَ آخِرُ وَقَدْ أَوْفَعْتَ مَازِنَ بَقُومٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ
فَعَدَّتْ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِلِ بْنِ مَازِنَ فَقَتَلُوهُ) •

(أَقُولُ وَسَيُنِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ • وَقَدْ نَزَّ كَالْجَذَعِ السُّعُوفِ الْمُشْدَبِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك السعوف من الجرو والنخل الطويل يقال أتان سعوف
ونخله سعوف وجعل الجذع مشدبا يكون طوله أظهر ونخر بمعنى سقط أقول قوله

(بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخَ • بِشُعْبَةٍ قَابَعْدَمٍ مِنْ صَرِيحٍ مُلْطَبِ)

الوجبة أراد بها المنية أى نزل بك المسكروه الاعظم لا بشعبة كأن هذا المصروع كان يتوعد
شعبة بالقتل أو يريد به وقوله قابعدم عليه والمطب المذل ومنه طريق لاجب أى واضح
ويجوز ان يكون معنى ملتب مجروح مة مطع يقال لمبت اللحم اذا قطعت طولا

(سَقَاهُ الرَّدى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ • إِلَيْهِ ثَنَائًا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرَقَبِ)

أو مضت أشارت ومنه أومض البرق اذا لمع من بعيد كأنه يشير يقول اذا سل هذا السيف قتل
به القوم وأيس ثم ايماض ولا مرقب انما هو مثل

(فَيَا عَجَلَ عَجَلَ الْقَاتِلِينَ بِذَخْلِهِمْ • غَرِيْبًا لَيْتَ مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبِ)

عجل القاتلين هو من اضافة البعض الى الكل وكرره تو كيدا وقال أبو هلال أضاف عجل الى
القاتلين وهى هم كما قال الله تعالى حبل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه ونحوه حق
اليقين وقبل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولك أن تضم عجل الاول وتتصب
الثانى على البدل أو عطف البيان وينو عجل موثرون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطلبوا
ذخولهم من وجهه لكمم أخذوا غريبا كان جاور بنى مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر فى
مخاطبتهم معبرا أو هازنا يا عجل عجل القاتلين بوترهم غريبا كان عندنا من بنى يحصب

(جَنَيْتُمْ وَبَجَرْتُمْ إِذَا خَدْتُمْ بِحَقِّكُمْ • غَرِيْبًا زَعَمْتُمْ مَرَمِلًا غَيْرَ مُذْنِبِ)

ان قيل أين مفعول زعمت وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف فى قوله تعالى أين

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكما حذف في قول الكميت
 باي كتاب أم بآية سنة * ترى حبهما عارا عليك وتحسب
 فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكميت ومفعولا تزعمون في الآية كذلك حذف مفعولا
 زعمتم من هذا البيت ويكون التقدير إذا أخذتم بحسبكم رجلا هذا صفة زعمتم
 مأخوذاً فحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الأول ساغ حذف الثاني
 وهذا كما يحذف المبتدأ والخبر من مسألة الكتاب وهي متى ظننت أو قلت زيدا مطلقا
 إذا عملت الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيه ما وقد حصل في الكلام ذكرهما
 والمرمل الفقير

(وَمَا قَتَلَ جَارُ نَائِبٍ عَنْ نَعِيرِهِ * لَطَالِبٍ أَوْ تَارٍ بِمَسَلِكٍ مَطْلَبٍ
 فَلَمْ تَذَرِكُوا ذِخْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا يَمًا * فَعَلَّمْتُ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ)
 يقول لم تتركوا بشاركم لأنكم قتلتهم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا إلى ما يذهب
 إليه الناس في طلب الأوتار

(وَأَيْسَرُكُمْ خَفَمَ أَسْنَةٍ مَازِنٍ * فَتَسْكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ)
 يقال نكب عنى تسكب أي انحرف ويقال رجل أنكب عن الحق ومنكاب عنه إذا جابه
 فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عندما دهمتم به من طلب وتركم واستشعرتهم منه
 فخذروهم ثم عدلتم عنهم إلى غير معدل يعني أن ما زنا نطلب بشار جارها منكم فتصيبكم ولا
 يتفككم تسكبكم عنها إلى غيرها في طلب تارككم
 (وَقَدْ ذُقْتُ نَاصِرَةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعِلْمٌ بَيِّنٌ الْمَرَّةَ عِنْدَ الْجُرْبِ)
 أي عند التجربة أي جربونا يقال ذقت هذا السيف فجدته أو ذمته أي جربته وبالبحث
 يوقف على خبء الأمور

• (وقال بغتر بن لقيط الأسدي) •

(أَمَّا حِكْمٌ فَاتَّقَسَتْ دِمَاعُهُ * وَنَقِيلٌ هَامَتَهُ بِجِدِّ الْمَنْصَلِ)
 الأول من الكامل والقافية متدارك أما ينضم معنى الجزاء أو كثر ما يجي مكررا وقلبا
 ههنا غير مكرر يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فأصبتة غير
 متقدم على ما فعلت

(وَإِذَا حُلَّتْ عَلَى الْكَرِيمَةِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ)

العزيمة توطئ النفس على المراد

• (وقال رجل من بني عكر) •

(أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِو * وَقُرَّانُ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ)

الأول من الوافر والقافية تتواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمية في الغزو يقال ربع فلان في الجاهلية وخمس في الإسلام أي أنا ابن السادة والجارين للجيش في الجاهلية وقُرَّان المنابر في الإسلام يعني الأمراء الخطباء وجَنَاب حى واستعار هذا القروية على المنبر كما استعار ثابت بن قطنه الخطبة بالسيف وصعد منبر الجفراسان فحصر فنزل وقال

فَلَا أكن فيكم خطيباً فاني * بسبني إذا جدد الوغى لخطيب

فانما حسن ذلك لأنه جازم في حقابلة خطيب وأكثر كلامهم الاستعارات وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدّم عليهم في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز

(تُعَرِّضُ لَطْعَانٍ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ السَّبَابِ)

فَأَبَانِي سِرَّاءُ بَنِي نُمَيْرٍ * وَأَخُوَالِي سِرَّاءُ بَنِي كَلَابِ)

قال التحليل السر والسخر في المرواة وفعله في جمع المعتل نادرانما يختص بالهيم فهو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة فهو قضاة وغزاة واشتقاق السرى يجوزان يكون من استريت الشيء إذا اخترته والسرية الخيار ويجوزان يكون من السراة التي هي أعلى الشيء لأن سادة الاقوام اعاليهم يقول أما كريم الطرفين ويجوزان يكون السراة جمع سرى وهو الجسد من كل شيء

(وقال الهذلول بن كعب العنبري)

الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بني جهدة فرأته يوماً يطعن الاضياف فضربت صدرها وقالت أهذا زوجي فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الايات لأعرابي سعي وكان ملكاً نزل به ضيف فقام الى الرحايط من قوت به زوجته في نسوة فقالت أهذا بعلي اعظاما لذلك فأخبر بما قالت فقال

(تَقُولُ وَصَكَّتْ فَمَحَرَّهَا بِبَيْتِنَا * أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظهور وخروج الصدر وقوله أبعلي موضعه رفع بالابتداء والالف لفظه لفظ استقهاً ومعناه الانكار والتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبراً وقوله بالرحا لا يجوزان يتعلق بالمتقاعس لأنه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجزئه تبيناً وتصوراً للمتقاعس اسماً تاماً وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحباً ولأن بعد سقياً وسجداً وإذا كان كذلك جاز فندعه عليه كما جاز ان تقول بك مرحباً ولأن سقياً ولما زنى في هذا طريقة أخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس لتعريف فقط ولا يؤذى معنى الذي كما تقول نعم القائم زيد وبش الرجل عمرو وإذا كان كذلك لم يهتج الى الصلة فجاء وقوع بالرحا مع ما عليه وموخر بعده

وموقع الجملة التي حكاهما من قول المرأة نسب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال
ومتصرفاته فهو ما يكون قولاً ووضعاً يعمل كقولك قلت حقاً أم باطلاً أو قلت صدقاً أو كذباً
وما أشبهه والعمل يقال للرجل والمرأة وفيه عمل أيضاً والفعل منه يعمل بعبادة وبعولة واليه ال
ملاعبة الرجل أهله ويقال بنو فلان لا يباعون أي لا يتزوج اليهم ولا يزوجون

(قَمَلْتُ لَهُ لَا أَنْجِيَنِي وَتَبَيَّنِي • فَعَالِي إِذَا التَّفَتُّ عَلَى الْقَوَارِيسِ

إِلْتَأَرَدَ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ • وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسُ)

ألف الاستفهام إذا اتصل بحرف النفي يقرره ما كان منقياً يقول القائل مقروراً ففعلت كذا
إذا لم يكن فعله فأنكره وألم أفعل كذا إذا كان قد فعله وموضع يركب رده نصيب على الحال
والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقدر كبر رده أي اياه فسقط وقال الخليل
ركب رده أي خرصر بعالي وجهه وذكر الراكب كعب مثل ويجوز أن يكون المراد بالردع ما تطلق
به من الدم وذكر بعض أصحاب المعاني أن معنى ركب رده أي إذا سكف لم يرتدع ويعض
لوجهه كأنه يلقى الردع بالركب وقال المبرده ومن ارتدع السهم إذا رجع النصل في سنه
ويقال ركب البعير رده إذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله
وفيه سنان أي هو مطعون بسنان صلب ذي حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه
يركب كما أن يركب في موضع الحال والعامل فيه ارتد ويقولون حمدي يابس وبارد يعنون
الصلب والنائس المضطرب

(وَاحْتَمِلُ الْاَوْقَ الثَّقِيلَ وَامْتَرِي • خُلُوفَ الْمَنَائِحِ حِينَ قَرَّ الْمَغَامِسُ)

احتمل عطف على خبر ليس وهو ارقد والوق الثقل والمغامس بالغين منقوطة هو الذي يدخل
في الشدائد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوطة من قولهم رجل غموس
يتعسف الاشياء يجدها فيكون المعنى يركب رأسه ولا يبالي أصيب أو أصاب والعوام يوم
شديد والعوام السجافل والمعنى انه يثبت إذا فر من هذه صفة من الحرب

(وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَرَامَةً • إِذَا كَثُرَتْ لَطَارِقَاتُ الْوَسَاوِسِ)

أي أحزم عندها إذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس به أو خص الوسواس بالذكر لأنه اسم لما
يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما أن الإلهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والإيحاء
اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا علم ولا لها بل يقع به لعائب عنه

(إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَعَّتْ شَجَرَةٌ • يَهَابُ جِيَاهَا أَلَاةُ الْمُدَاعِيسِ)

خام جبن وكف وجيا الشيء صدمته يقال فلان حامى الجيا إذا كان يحمي ما عليه وجيا مصغر
لامكبره وقياس مكبره جيا أرحيا فان كان مفتوح الحاء فينبغي أن تنقلب ياؤها واواً فيقال
حموى لأن فعل إذا كان اسماً لا مفعولاً قلبت واواً وذلك نحو التنبؤ والتروى والدهس

الظن والدفع ويقال طريق مدعاس أي مذل

(لَعَمْرُائِكَ أَنْظِرْ أُنِّي لَخَادِمٌ • اِضْبِغِي وَأُنِّي أَنْ رَكِبْتُ لَقَارِسُ)

ويروى لخادم صحابي وأضاف الاب إلى الخبير كما يقال هو قتي صدق وفتي كرم

(وَأُنِّي لَأَشْرَى الْمَسْدِ ابْنِي رِبَاحَهُ • وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ)

أي أهينه فإ كسر حتى يبقى مطرفا متديما كمن غلبه النعاس وقيل في ناعس أن المراد به أنه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبي فائمه أي قتلتها والرياح مصدر كالرياح

• (وَقَالَتْ كَثْرَةُ أَمِّ شَمْلَةَ بْنِ بَرْدٍ الْمُنْقَرِي مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمِّ لَبْنِي مُنْقَرَا شَرَاهَا بَرْدٌ) •

(أَنْ يَكُنْ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي • بِشَمْلَةَ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا أَرْلًا)

الأول من الطويل والقافية متواز قولها وهو صادق يجوز أن يكون للظن والمعنى أن ظني بشملة يصدقني لا محالة بأنه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز أن يكون متعلقا بصادقي أي وهو يصدقني بسبب شملة وإن شئت يتعلق بظني ويجوز أن يكون هو ضمير شملة والمعنى وهو فيما اتفرس فيه واعتقد من غناؤه يصدقني ويكون بشملة تبيننا لأصله كما يكون بك بعد من حبا تبيننا والأزل مصدر وصف به وهو الضيق أي محبسا ضيقا

(فَيَا شَمْلَةَ شَعْرًا مَطْلَبُ الْقَوْمِ بِالَّذِي • أُمِيتَ وَلَا تَقْبَلُ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا)

قولها فيا شمل بدل على أن هو ضمير شملة والقصاص أخذ الشيء بالشيء وأصله من القص القطع أي لا تأخذ قصاصا بحقك بل طالب بالفضل

• (وَقَالَتْ كَثْرَةُ أَيْضًا مِنَ الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ) •

(لَهْنِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا • بَنِي السَّيِّدِمْ يَلْقَوْنَ عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا)

موضع لم يلقوا نصب على الحال والعامل فيه تجمعوا

(فَأَنْ يَكُنْ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي • بِشَمْلَةَ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا وَعَمْرًا)

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعمر قال الأصمعي ولا تلتقت إلى قول طرفة في وعمر وعمر كان الأصمعي مولعا بأجود اللغات والهاء فيهم أراجعة إلى المعركة

• (وَقَالَ شَبْرَمَةُ بْنُ الطَّغِيلِ) •

(لَعَمْرِي لَرِيمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ • أَغْنَى عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواز الريم الظبي الخالص البياض وأغن في صوت غنة والغنة صوت يخرج من الأنف وهو صفة لريم لا المرأة شبه المرأة ثم نغته والمشوف المجاور وهو من صفات الريم أيضا وكان الأجود أن يكون من صفات اليارق وهو فارس معرب أصله ياره وهو السوار

ثوبه ولا يقال ريم أي ينفذ الزور وكسر العين

(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ سَيْوْفٍ عِمَادُهَا • سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَقِيفٌ)

يعرض هذا الشاعر برجل سكن إلى الخفض والدعة وتوالت عن لقاء الحرب وفي مثل هذا المعنى
واقه للنوم على الديباج • على الحشايا سرير العاج
مع الفتاة الطيلة المغناج • أهون يا عمرو من الأدلاج
• وزفرات البازل الجماج •

وقوله عِمَادُهَا سَيْوْفٌ يَعْنِي مَا تَسْتَقِلُّ بِهِ الصَّعَالِيكُ فِي الْمَفَاوِزِ إِذَا حَبِطَ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ يَرْكُزُونَ
الرَّمَاحَ وَالسَّيُوفَ وَيَطْرَحُونَ عَلَيْهَا ثِيَابَهُمْ يَسْتَظِلُّونَ بِهَا وَالْحَقِيفُ الدَّوِيُّ إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ
كَانَ لَهَا دَوِيٌّ يَقُولُ لَيْسَ الْغَزْوُ مِنْ شَأْنِكُمْ وَلَكِنَّكُمْ أَصْحَابُ نِسَاءٍ

(أَقُولُ لِقَتِيَانِ ضَرَارَ آبُوهُمْ • وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفُ)

قوله ونحن الوافوا والحال أراد أن يقول أقول لبني ضرار القتيان فقال أقول لقتيان ضرار
آبُوهُمْ تَفْرِجُ اللَّفْظَ مُتَكَافِئًا لآبُوهُ لَوْلَا كَانَ هَذَا جِدًّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَلَكَةِ وَالْفَصَاحَةِ فَرْقٌ

(أَقْبُوا صُدُورَ الْخَيْلِ أَنْ تُفُوسَكُمْ • لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهِنَّ خُلُوفُ)

أَقْبُوا صُدُورَ الْخَيْلِ - ل فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لِأَقُولُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَيُقَالُ أَقْبَسَهُ فَعَامٌ يَعْقِي
قَوْمَتَهُ فَتَقُومُ فَيَتَعَدَّى رَأَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ أَقَامَةٌ وَأَقْتٌ مِنَ الْمَكَانِ إِذَا رَحَلَتْ عَنْهُ
قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ • وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْخَيْلِ هَر • فَأَمَّا قَوْلُهُ

أَقُولُ لَامِ زُبَاعٍ أَقْبِي • صُدُورَ الْعَيْسِ نَحْوِي تَقِيمُ

فَعِنْدَهُ أَقْصَدِي وَتَوَجَّهِي بِعَيْسِكَ نَحْوَهُمْ وَمَا لَهِنَّ خُلُوفٌ أَيْ لَيْسَ لِلنَّفُوسِ تَخَلُّفٌ عَنِ الْمِيقَاتِ
وَالْمِيقَاتِ يَسْتَعْمَلُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لِأَنَّ الْوَقْتَ الْحَدَّ لَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ
كَذَا يَرِيدُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْبَلُ فِي الْحَجِّ إِذَا ابْتَدَى الْمَسِيرَ إِلَيْهِ مِنْهُ يَقُولُ امْضُوا عَلَيَّ هُمْكُمْ
وَابْرِزُوا الْقِتَالَ عِدَّوَكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ أَجَلًا لَا تَجَاوِزُونَهُ وَلَا يَجَاوِزُكُمْ

• (وَقَالَ قَبِيصةُ بْنُ جَابِرٍ)

(بَنِي هَضِيمٍ هَوَّجْتَنِي • بِطِبْيِ الْمَحَاوِلَةِ احْتِيَالِي)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاقِعِ وَالْثَانِيَةُ مُتَوَاتِرٌ وَيُرْوَى بِبَنِي هَضِيمٍ جَدْتَنِي أَيْ سَمَائِي جَدُّ عَالِ بَنِي هَضِيمٍ هَذَا
الْمَكَانَ وَالثَنِي مَا اتَّقَى مِنْهُ أَيْ أَنْعَظَ وَبَطِيًّا أَتَّصَبُّ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهِ نَمَائِي وَاحْتِيَالِي
فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِطِيًّا وَقَدْ أَضَافَ الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَطُورُ احْتِيَالِ
النَّاسِ عَلَى إِذَا حَاوَلُوهُ أَيْ يَتَعَذَّرُونَ بِذَلِكَ مِنْهُمْ لِمَنْطِقِ حَزَامَتِي وَمِثْلُ هَذِهِ الْإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَنْ أَتَّصِرَ بِعَدُوِّهِ لَأَنَّ الْمَعْنَى بَعْدَ ظَلَمِ الظَّالِمِ وَهَضِيمٌ فَعِيلٌ مِنَ الْهَضْمِ مِثْلُ حَذِيمٍ وَهُوَ أَمْرٌ
لِمَكَانٍ وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ ضَبَقَ الْخُلُوفَ

(وَعَاجَتِ الْأُمُورَ وَعَاجَتَنِي • كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمِّ الْخَوَالِي)

أَصْلُ الْعَجْمِ الْعَضُّ لِلتَّجَرِبَةِ يَقُولُ كَأَنِّي أَحَدُ الْمَعْمَرِينَ لِكَثْرَةِ تَجَارِبِي

(قُلْنَا مَنْ بَنَىٰ جَدَاءَ بَكْرٍ * وَلَكِنْ بَنَوْا جَدَاءَ النَّقَالِ)

الجداء المقطوعة الشدى والبكر الناقة على سالتها الاولى ورحم جداء اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الاذى
والشر التي لم يتكرر فيها موقدوها ولكن بنوا الملافة التي يتكرر القتال فيها حال بعد حال ويحوز
ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكر ولكن بنو حرب عوان كانه جعل النقال في الولاد وقال
ابو هلال اصل الجداء في قلة البزوهى هنا في قلة الغنا وقله العدد أى كثر عددنا قلنا من
نسل امرأته تزور والنقال الجدال ورجل نعل جدل والنقل الجملدة والقل أيضا ما ين من
الطجارة والحصن من ادم البيت

(تَقْرَى يَيْضُهَا عَنَّا فَنُكَّا * بَنَى الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ)

تقرى تشقق والضمير في ييضها للارض وساغ ذلك وان لم يجرها ذكرا لم يلتبس لدلالة
الكلام عليه والمعنى تشقق ييض الارض عنا فمن يوزونها ومهواها وانما يعنى كثرة
عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيضا مثلا وقال
ابو هلال اريد ييض الام وهو مثل أى كثر عددنا فلا تال الارض كلها

(أَمَّا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَا وَتَمَّى * وَشَرَقِيَاهُمَا غَيْرَ اتِّصَالِ)

اتصبا غير على انه مصدر كذب ما قاله كانه قال وشرقياهما دعوى مهيئة

(وَتَبَيَّنَّا الْإِنِّ مِنْ عَهْدِ عَادٍ * جَبِينَاهُمَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي)

أى ولنا تبيناه وجعل من يدل مذلان مذل في الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الطرف
والعامل فيه جيناها

(وقال سالم بن وابهة)

(عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلٌ * إِنَّ الْخَلْقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما أغرى به فصارت بذلك من أسماء الأفعال
ويقال عليك بكذا أى عليك كذا أى الزمة وخذ نفسك به ومعناه عليك بأستقامة الطريقة
وترك ما ليس من شيمتك فان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول

(وَوَقِفْ مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ قَتْلَهُ * أَحْيِ الذِّمَارَ وَتَوَمَّنِ بِهِ الْحَدَقُ)

أى تعجبا من ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو لنا ظرين بها ووضع أحى الذمار
نصب على الحال

(فَمَارَاقَتْ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً * إِذَا لِرِجَالٍ عَلَى أَمْنَاهَا زَلَقُوا)

أى إذا زلزال الرجال في أمثاله من المقامات ثبت أنا وجواب إذا فيما تقدم • وقال آخر
 أن لا قصد في الرجال فأنى • إذا حل أمر ساقى بلسم
 ومثله إذا كنت في القوم الطوال وصلتهم • بعافنة حتى يقال طويل

• (وقال عامر بن الطفيل) •

(قضى الله في بعض المكاريه الفقى • برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
 ألم تعلبني أنى إذا الألف قاذى • إلى البخور لا اتقاد والالف جائر)

الثاني من الطويل والقافية متسدا رك كان يجب أن يقول لا اتقاد وهو جائز فوضع الظاهر
 موضع المضمرة والالف الذي تالفه

• (وعزاه جمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال
 ابن تميم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة) •

قال أبو هلال وغير أبي تمام يقول ابن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل وكان قد عاش مائة وتسع
 سنين فلم يغتم ورجع من غزاه تلك القرى على بني تميم عليه ناس من بني بجاشع فقتل منهم وأسر
 وسبي فقال في ذلك

(إن الله ما شينا كبيرا فطلما • عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع)

الثاني من الطويل والقافية متسدا رك ما شينا ما زائدة للتوكيد فطالما عمرت يجوز أن يكون
 مامع الفعل في تقدير المصدر ويكون حيث تدخر فاعند سيويه والتقدير فقد طال عمري وعلى
 هذا يكتب طال متفصلا من ما ويجوز أن تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه
 ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وإن كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما
 متصلا لأن مامنه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف
 وأقام المضاف إليه مقامه يقول طول العمر لا يجدي إذا كان قصارا راه الموت

(مضت مائة من مولدي فنضوتها • وخس تباع بعد ذلك وأربح)

يروي فنضيتهم من قواهم قضائيا به إذا تزعمها ويقال نضأ ثوبه ينضو وينضى لغتان وقوله
 بعد ذلك أن قيل لم يقل بعد ذلك والاشارة به إلى قوله مائة قلت لم يراع تأنيث المذكور وثذا كبره
 بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذي الرمة

ومية أحسن الثقلين خذا • وسالفه وأحسنه قدالا

ولم يقل واحسنهما وقوله من وتباع يقال تباع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال ايضار ميت
 بسهمين تباعا

(وخيل كسراب القطار قد وزعها • لها سبيل فيه المنية تلح)

السبل المطر وروي بعضهم لها اسل وهي الرماح وأراد بالسبل هنا تابيع الخيل في الغارة
 شبهها بتتابع المطر وزعها كقمتها التجمع ثم تندفع في الغارة ويجوز أن يكون معناه كقمتها

عن التجهل ويجوز أن يكون قسمها للتعبية لانه يقال وزعت الشيء وزعتهم جميعا ونسبته
أوزاع من الناس أي فرق وقد وزعتهم من صفة الخيل لأن جواب رب فيما بعده ولها سبل في
موضع الحال وقوله أيمه المنية من صفة السبل وقيل في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل
عليه الطرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو

(شَهِدْتُ وَنَحْمُ قَدْ حَوَيْتُ وَلَدَهُ • أَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا الْقَتْلُ)

شهدت جواب رب ثم أقبل بعده ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فقال وما العيش الا القتل
بهذه الاشياء وارتفع العيش على أنه عطف البيان لذا لانه جعل العيش كالحاضر فأشار به اليه
وان كان القصد الى الجنس والقتل الاتقاع بالشيء زما بطر يلاومته مع النهار ارتفع ويقال
تمت واستتمت وامتنعت بمعنى

(وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَارِ أَيْتُهَا • وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ بِجَزَعٍ)

يوم الهيمار هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة وقوله من داخل القلب بين به منشا الجزع
ومقره والقلب غشاء القلب وقالوا خلبت فلانا المرأة أي أصابت خلبه

(لَهَا غُلْلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ يَارِجٌ • شَيْءٌ نَشِبَ وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَدْمَعُ)

لها غلل يجوز أن يكون في موضع الجزع على أن يكون صفة لعائرة ويجوز أن يكون في موضع
المفعول الثاني لقوله رأيتها وأصل الغلل هو الماء يجري بين الشجر واستعاره لما تداخلا من
الشيء وليس يارح أي زائل وموضع شيء نشب رفع على البسمل من غلل والنشب العلق
ومنه قولهم نشب فلان منشب شو أي وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع
في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لتعلق بني الحال والعامل نفسه قوله شيء نشب ولو كان
في الجمله ضمير كنت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه
الواو ورواية أبي هلال لها غلل أي حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق وليس يارح أي
بارح فقد كرر لأن المؤنث غير حقيقي وروى بفتح العين أيضا

(تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُمَا مِنْ حَلِيلَيْهَا • نَعَسَتْ كَمَا نَعَسْتَنِي بِاجْتِمَاعٍ)

يقول وقد أفردتها جواب رب والمراد رب عائرة هذه صفتها قالت لي بعد ان سببت ما سقطت
لوجهك باجماع وهي الزوج حليلا والمرأة حليلة لأن كل واحد منهما يجعل مع صاحبه

(فَقُلْتُ لَهَا بَلْ نَعَسَ أَمَّ جَجَاشِعٍ • وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَلَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ)

أضرع بمعنى ضارع والضراعة الانسفال في خضوع واجرى نعسا في الاضافة مجرى ويل
وذلك ان المصادر التي قد اشتق الافعال منها اذا دعي بها تستعمل باللام لا غير تقول تب لزيد
وخسر لعمرو وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويج وويس اذا كان معها اللام رفعت
وصارت باللام جلا واذا أفردت عن اللام أضعفت ونصبت تقول ويل لزيد وويج لعمرو ترفع
وويل عمرو وويج زيد فنصب وهذا الشاعر قال بل نعس أخت ججاشع وججاشع قبيلة وهذا

كما يقال يا أبا بكر

(عَبَاتُ لَهْرٍ مَحْمُودٍ يَلَوُّهُ • كَأَنَّ قَبْسَ بَعْلِ بِهَا حِينَ تَشْرَعُ)

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجرف فإذا رفعت فعل الضمير تريد كأنها قبس والقبس النار ومن نصب أهل كان مخففة أفعالها منقلبة تريد كأن قبسا ومن جرحه جعل ان زائدة وأعمل الكاف كما زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرمك تريد وأقم لو جئتني

(وَكَاثِنُ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيْمَةٍ مَعْشِرٍ • عَلَيْهَا التَّلُوشُ ذَاتُ حَرٍّ تَفْجِعُ)

التلش في البدن والوجه مثل التلش ومعنى عليها ركبها وعلاها معكما يقال على فلان دين أي ركبه

• (وقال الاخفش)

ابن شهاب بن شريق بن ثعلبة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب وهو من الخنس وهو تاجر أوزنة الأثني

(فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامَةٍ • يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا بِهَا لَاتُجَابِبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي غن يك أمسى في بلاد مقامه مقامه اسم أمسى وشبهه في بلاد أي بلاد مستصلحة للأقامة ويسأل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلد مقامه يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الأرض الواسعة اختط منها أول يحتط يشهد لهذا قول الآخر • قد ترك البرني فاه بلدا • أي لا اسنان فيه

(فَلَا بُشَّةَ لِحِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُ • كَمَا تَمُتُّ الْعُرْوَانُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ)

فلا بشة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من همه فامسى مقامه في بلاد مسألا اطلا لا فيها لا تجاوبه فلي في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب ويعنى على كل عادة وكما تمى العروان من صفة المنازل ويروي العنيان والعوان فاما العوان فهو فعوال من علن الامر أي ظهر وعنوان فعوال أيضا من عن كذا أي عرض واما عنيان فعولان من عناء كذا بعينه وكانه يريد كعنوان غقه كاتب

(تَمَشَّى بِهَا حَوْلَ التَّعَامِ كَأَنَّمَا • إِمَاءُ تَرْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ)

الحول جمع حائل وهي التي لم تعمل وازجبت المطية وزجبتها سقتها أي صارت هذه المنازل خالية من الأهل ليس فيها من يروع التعام فهي تمشي على تودة تمشي الاماء الحواطب المعينات وترجي تساق وليس لهن سائق غيرهن كنهن يسقن أنفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان يجر نفسه إذا جاء تعباً

(وَقَفْتُ بِهَا أَبْيَكِي وَأَشْعُرُ مَخْنَةً • كَمَا عَتَادَ تَجْمُومٍ بِخَيْرِ صَالِبُ)

يروي مخنة ومخنة بكسر السين وضعها فالكسر نحو الجلسة تعنى الحالة ومعنى أشعراى

يجعل شعاري والشعار ما يلي الجسد من الثياب وتوسع فيه قليل أشعر قلبي هما والصاب
الحق التي معها صداع وخير عمة وسماها موصوفة بالسعدة يقول وقتت بهم هذه المنازل طمعت
وارعدت لما أصابني من الهم والتذكر فيها

(خَلِيلِي عَوَّاجٌ مِنْ نَجَاشِمَةٍ • عَلَيَّافَتِي كَالسَّيْفِ أَوْعُ شَايِبُ)

النساء السرعة والشعلة السريعة والاروع الجليل والشايب المهزول وقيل المتغير اللون
والأسم الشبوب

(خَلِيلَايَ عَوَّاجُ النَّجَاشِمَةِ • وَدُّ شَطَبُ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ)

لا يجتويه لا يكرهه موضع قوله خليلي نصب على الحال من قوله وقصصهما واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق من الحال بالاول ما تعلقه الواو وهو جاء النجاشمة
في نباتها وسرعة مرها هوج واضطراب والشعلة الخفيفة وقل مائة ولون لذكر شمل الآن
متظورا الاسدي قال وتحت رحلي بازل شمل وهذا الكلام اشارة الى أن أصحابه خذلوهم ولم يروا
مساعدته في الوقوف على الديار

(وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْقَوَاةَ مَهَابِي • أَوَّلَتْ خُلَاصَانِي الَّذِي أَصَاحِبُ)

الصحابه مصدر في الاصل وصف به والخلصان أيضا مصدر كالكفران والشكران في الاصل
ولذلك صلح أن يقع الواحد والجميع يقال فلان تاهتني وخلصاني اذا خلصت مودته لك وقوله
الذين اصحاب أي أصحابهم وقد حذف الضمير استعانة للاسم به

(قَرِينَةٌ مِنْ أَسْنَى وَقَدْ حَبِلَتْ • وَحَادَرْتُ بِرَأْمِ الصَّدِيقِ الْآقَارِبُ)

أي عشت قرينة من أسنى والقرينة الحقت الهاميه لانه جعل اسما كالذبيحة وأسنى دخل في
السقاء والسقاء معدود السفه والرجل سنى ومعنى قلد حبله خلى سبيله وأصله في البعير اذا أرسل
في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره
تبرأ به وحادرت برأ الصديق الآقارب أي تبرأ منه خوفا من برأته التي يجنبها عليهم
والصديق هنا جمع

(فَأَدْبَتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرْتُ مِنَ الصَّبَا • وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ)

حقق بدخول عن أن المؤدى وجب عليه ألا ترى أنه لو قال أدبت هكذا من دون عن لما كان
يكون لنفسه أدى ما أدى وجاز أن يكون لغيره لان معنى أدبت عنى نجت عن نفسي وقوله
للمال عندي اليوم راع وكاسب به على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين
لانه أراد حاضرا لازمان وموتنفها

(تَرَى رَائِدَاتِ الْخَلِيلِ حَوْلَ يَوْتِنَا • تَكْعَزِي الْخِجَارَ عَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ)

الرائدات المختلفات والمراد ان الذي يرتبطونه من المال هو الخليل لا الابل والقمع وانما تختلف

فبما ينوونهم لكثر ما هم أصحاب غارات وقوله كعزى الجواز أعوزتها الأجودان يضر
قدمها أى قد أعوزتها الزايب ليقرّب بناء الماضي من الحال والتقدير تراها مشابهة لعزى
الجواز وقد عدت محاسنها فى تزود ومنها لسلة بن خرب

يسدون أبواب القباب يضر • الى عتق مستوثقات الاواصر
والزرب والزريق واحد ويقال أعوزه الدهر افقره وأعوز الرجل اذا ساعدت حاله

(لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعْدِمَةٍ • عَرَوْشِ الْيَاسِ يَلْبُثُونَ وَجَانِبُ

وَتَحْنُ أَنَسٍ لَا يَجَازِ بِأَرْضِنَا • مَعَ الْقَيْتِ مَا نَلْنِي وَمَنْ هُوَ غَالِبُ)

العمارة دون القبيلة وهو بدل من أناس واصل العروش الطريق يقال أخذنى أعاريض
مختلفة أى طرق مختلفة والمراد ههنا الظهرا فى يستندون اليه ويعولون فى الخطوب عليه
ولتشت الى اذا فرغت اليه

(فَيَنْبَغِينَ أَحْلَابًا وَيَصْبُنَ مِثْلَهَا • فَمِنْ مَنِ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ)

الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقطور والسمور وهو يحتمل وجهين
أحدهما أن يريد أنهما تسقى اللبن غدوا وعشيا كما قاله نطعمها اللبم اذا عزا الشجرة يريد باللبم
اللبن وكما قاله يعطى دواء فى السكن مريب • ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت
والمراد المحلوب فلهذا لا اختلافها ويكون قوله فمن التعداد كلاما مستأنفا والمعنى انها
تصنع وتضمرو الوجهه الاخر ان يريد أنهما تعذى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط
يقال احلب فرسا قرنا أو قرنين ويشهد لهذا قوله فمن التعداد قب شوازب وتحقيق
الكلام انه جعل صبوحهين وغبوقهين الاعداء فى أول النهار وآخره لتضمير كما قال أبو تمام
• تعلبها الاسراج والابلجام • وكما قال غيره • فان المندى رحلة فركوب • التندية ان تترك
فى الورد بعد السقي شيئا يعرض عليها الماء ثنية

(فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلٍ • حُجَّةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَابُ)

فوارسها مبتدأ ومن تغلب ابنة وائل خبره وحجة خبر ثان ويجوز ان يكون من تغلب ابنة وائل
فى موضع الحال وحجة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حجة وأشاب اخلاط واحد
اشابة أخبر أنهم لم يتكروا بغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلة بن خرب
وأمر احلا لا ما يفرق بينهم • على كل ما بين قيد وسائر
فاما قول الآخر فى الهجو

ولما ان رأيت بنى جوير • جالوسا ليس منهم جليس

اذا ما قلت انهم لاى • تشابهت المناكب والرؤس

فانه يصف أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر اى اكنى كل منهم بصاحبه

(هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَرِقُ يَضُهُ • عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْيَمَاءِ سَبَابُ)

يعرق يصفه في موضع الحال من الكيش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الحما سباب
في موضع الحال أيضا من قوله يعرق والسباب الطرق الواحدة صبيحة والمراد به هنا طرائق الدم

(وَأَنْ قَصَرْتُ أَسْبَابَنَا كَانَ وَصْلُهَا • سَطَانًا إِلَى أَحَدِنَا قُنْصَارِبُ

فَقَه قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عَصَابَةٌ • إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ)

فقه قوم تعجب واتصّب عصاية على أنه تميز ويجوز أن يكون حالا أيضا ويروى إذا حفلت أي
اجتمعت وإذا طرقت لئلا دل عليه قوله فقه قوم مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت
والمعنى أنه يظهر من عزهم ونفرتهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

(أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبٍ وَأَقِيدُ خَلِيْلَهُمْ • وَتَحْنُ خَلْعُنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ)

السارِب الذاهِب في الأرض يعني قتل الأيل ونحو الفعل لأن سائر الأيل تابعة للفعل أي كل
أناس ترتع أبليهم حولهم لا تبعده عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلي سربا يلتاقري كيف
شامت ويجوز أن يعني بالفعل الرئيس والمعنى أن كل قوم لا يعدون من الرئيس خوفاً من
الاعداء ونحن إذا فارقناه لا تخاف الاعداء لأنه لا يجسر علينا عزتنا وقال أبو العلاء مشبه
السيد بقوم الأيل أي أنا تطيع سيدنا ونخارب من حارب فكأنه قتل مخلوع القيد

(وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرخِ الْهَجَلِي)

لفرخ أصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان وقالوا فرخ الشجرة للنفس منها وقال قوم فرخها
مات وسطها من الاخصان وكان هجاء الجاهل وهرب الى قبصر فظفر به الجاهل قد حقه بقوله
بنى قبة الاسلام حتى مكأنا • هدى الناس من بعد الضلال رسول
نقله نزيله ولقب العديل العباب

(أَلَا يَا أَسْلَى ذَاتَ الدِّمَالِجِ وَالْعَقْدِ • وَذَاتِ الشَّيْبِ الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رياش ليست هذه الايات للعديل وهي قصيدة
طويلة لابي الاخيل الهجلى قالها في آخر أيام بني أمية وقد على عمر بن هبيرة الفزاري فقص له
أن أبا الاخيل الهجلى بالباب يستأذن فقال إذن والله لا يأذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتاه
على الباب فأخذ يسده وأقعد معه على بساطه ثم قال أنشدني من قصيدتك فأشده يا هافكاه
وأعطاه ثلاثين ألفاً قوله الايا اسلى يراد به يا هذه اسلى فحذف المنادي ومعنى اسلى دوى سائلة
واتصّب ذات الدمالج على أنه ندائن ويجوز أن يكون اتصابه على اضعاف فعل كانه
قال اذكر ذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكتابة لما كره التبيين على اسمها والدمالج جمع
دمالج وهو المعضد وقال الخليل يقال دملبت الشيء اذا سويت صيغته كما يصاغ الدمالج
وكان وجه الكلام أن يقولوا الشبايا الغر لكنهم أعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به أنفهم ويجري
هذا المجرى قوله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم
وقول الشاعر

أما والذي أبكى وأفجعك والذي • أمانت وأحيا والذي أمره الامر

والعقد القلادة يقال عقدت عقداً ثم يسمى المعقود عقداً والقاسم الشعر الأسود يقال فقم فقوماً
 (وَذَاتُ الثَّلَاثِ الْمَحْمُومِ وَالْعَارِضِ الَّذِي • بِهِ أَبْرَقَتْ عَدَايَايَ كَالشَّهْدِ)
 الثلاث مغارز الأسنان ومعنى أبرقت به اطلعت البرق والبرق وميض السحاب أصله ويقال
 برق السحاب برقاً وبريقاً وبرقاً أيضاً كذلك وقوله عداي مصدر في موضع الحال أي أبرقت
 عامدة ويريد بالأيض دصاب القم قال أبو العلاء أصح ما قيل في العارض أنه التاب والضرر
 الذي يليه ويقال بل أصل ذلك تعبت الأسنان فأما قول من يقول العارض التنية والتاب
 فهو توسع في العبارة وليس بخطأ

(كَأَنَّ ثَنَاءَهَا أَصْبَحَ مَدَامَةً • تَوْتُ حَبَابِي رَأْسَ ذِي قَنَّةٍ فَرْدٍ)

الاعتناء بشرب العشي وإنما خصه بالذكر لأن القصيدة إلى أنها تطيب عند السحر نكهمها فإذا
 تغيرت الأنواء وخلقت كانت هذه كأنها غيبة شجرة عتيقة

(لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آتِيًا • بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِي •)

خير لعمرى محذوف كأنه قال لعمرى قسمي وأقصد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع
 بالمفرد يقع بالجملة وأنت الطير لأنه أراد الجماعة وأنتا تصب على الطرف والمعنى فيما انتصف
 من الوقت ويقال كان كذا وكذا آتياً أي في أول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الآية ما إذا
 قال آتياً وهو مأخوذ من أتى الشيء أي آوله ومن يدمر موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لأن
 التقدير بما لم يكن بدمر وقوعه إذ مررت الطير وكأنه أراد من يدمر كقولك لا بدمر كذا والبدل
 السعة من قولهم أبدوه هو الواسع ما بين القوائم

(ظَلَّتْ أَسَاقِي الْمَوْتَ أَخَوِي الْآثِي • أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِّ)

يقال ظل يفعل كذا إذا فعله ظهراً ثم يتوسعون فيه ويجري مجرى صار يفعل كذا يدل على
 ذلك قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالآثي ظل وجهه مسوداً ألا ترى البشارة بالآثي تنفق في
 كل وقت من ليل ونهار وقوله أساقى الهم يجوز أن يكون المراد به الهم كأنه كان يثا أخوته
 لما كان يدور عليه من خلاف عشيرته والآثي في معنى الذين والجملة التي بعدهم ملته وقوله
 أبوهم أي عند المزاح وفي الجدي مجرى التثنية كيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل
 ومثل هذا في معنى التثنية وإن كان لفظه البدل قولهم جاءني بنو قيم صغيرهم وكبيرهم
 ويجوز أن يريد بالهم مصدره مت بالشئ كأنه اجتمع مع أخوته ليوافقهم على رأي والمزاح
 بضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(كَلَّا نَأْتِي بِأَنْزَارٍ وَبِئْسَ • قَتَامٌ قَتَا الْخَطِيءِ أَوْ مِنْ قَتَا الْهِنْدِ)

الواو في ويئسنا وال حال والمراد بئسنا اختلاف قتنا خطية بالطعن وقوله من قتنا الخطي أراد
 من قتنا المكان أو الموضع الخطي فأقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا أنه قال بعده أو
 من قتنا الهند وهما شئ واحد وذلك أن القنا لا يثبت إلا بالهند ومنها كان يجب إلى الخط

قوله أساقى الهم وقوله أبوهم أي عند المزاح وفي الجدي مجرى التثنية كيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل ومثل هذا في معنى التثنية وإن كان لفظه البدل قولهم جاءني بنو قيم صغيرهم وكبيرهم ويجوز أن يريد بالهم مصدره مت بالشئ كأنه اجتمع مع أخوته ليوافقهم على رأي والمزاح بضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(قُرُومٌ نَسَامِيٍّ مِنْ نَزَارٍ عَلَيْهِمْ * مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ وَالسُّفْدِ)

القروم في الاصل القول المصائب التي اعقبت من العمل عليها وترجمت للفعل ويقال اقرومت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقروم وعليه سمى موضع الجمال والعامل فيه نسامي ومعنى المضاعفة التي نسبت حلقين حلقين ومن نسيج داود في موضع الصفة للمضاعفة أراد مضاعفة دار ودية وسفدية وارتفع مضاعفة بالطرف في المذهبين جميعا لوقوع الطرف في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صائدا به غذا

(أَدَامَا حَلَنَّا حَلَةً مَثَلُوا لَنَا * بِمَرْهَقَةٍ تَذَرِي السَّوَادَ مِنْ مَعْدٍ)

المَرْهَقَةُ السيف المرققة الحدوس بغير رقيق وقدره فمرهقة ومعنى تذري تسقط وهو في موضع الصفة لمرهنة ومعنى من معد أي من أعلى وهذا كما قال غيره

تذري بارعاش عين الموتى * خضمة الذراع هذا المختلى

(وَأَنْ تَحْنُ نَازَاتُهُمْ بِصَوَارِيمٍ * رَدَّوْا فِي سَرَائِيلَ الْحَدِيدِ كَمَا تَرْدِي)

السراييل الدروع وهي في الاصل القمصان وقوله وان نحن نزاناهم التزول يأتون به ويركبونه في المضايق وحيث لا يتسع لجمال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة الفرسان والثاني من نعت الرجالة

(كُنِيَ حَزْنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا * تَسْجُجُ بِجَمِيعٍ مِنْ ذُرَايَ وَمِنْ عَضْدِي)

لأن أن ترفع ازال على أن تكون ان محقة من الثقيلة والمراد اني لا ازال ولك أن تنسبه على أن تكون هي الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفي وحزننا تنصب على التمييز والمعنى كني من حزن اني لا ازال أرى الرماح تصب دما من ذراعي ومن عضدي أي من قومهم أبطل استعاره لمن يقوى به

(لَعَمْرِي لَنْ رَمَتْ أَنْظُرُ بَعْضِهِمْ * بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ)

فيه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان أخذت في التكاية فهم احتاج أن يخرج بقیس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج أن يراهم هرا والرباب ودارما كما ذكره في قوله

(وَضَبَعَتْ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا * وَعَمْرَوْنِ أَذْ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدِ)

قوله كيف أصبر عن أد يسمى التقاتا

(لَكُنْتُ كَهْرَبُ بْنُ الَّذِي فِي سَفَاتِهِ * لِرَقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رَائِيَةِ صَدِّ)

لكنك كهربي الذي جواب القسم ومن روى فمكنت كان الجواب محذوفا قد حمل الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول أظهر

(تَكْرِضُكُمْ أَوْلَادًا أُخْرَى وَضَعْتُ * بَنِي بَطْنِي إِذَا ضَلَّالٌ عَنِ الْقَصْدِ)

يجوز أن تكون المرضة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بها يشبه لذلك قول الآخر
تكرضة أولاداً أخرى وضعت * بنيا فلم ترفع بذلك مرقعا
ويقال العامة تفعل كذا السوء هذا يتساقط ترك الواحد منها يرض نفسها وتسوم في المرحى
فإذا أرادت العود إليها لم تهتد فقصم على يرض غيرها قال ابن هزيمة
فاني وتر كعدي الأكرمين * وقد سحى بكفى زندا شماسا
كأركسة يرضها بالعراء * وملبسة يرض أخرى جناحا
وقوله هذا الضلال عن القصد يجري مجرى قوله كيف أصبر عن اد في انه من باب الالتفات
(فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّزِ أَرْفَتَابَا * وَمِصْبَةٍ مَّقْضَى النَّصِيحِ وَالصَّدَقِ وَالْوَدِّ)
ويروى مصنى النصيح ومقضى النصيح أي واصل نصحه إليكم وصائر في فضاوسعة والمعنى
انكشافه وخلوصه

(فَلَا تَعْلَنَ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامِي * وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَتَحْكُمَا بَعْدِي)

ويروى فلا تعلن الحرب هذا صريح الوصية التي دعا إليها جعل النهي لها متنه والخطاطبون هم
المنهونون فهو كقولك لا اريتك ههنا والمراد لا تكن ههنا فادالك وتحقيقه لا تنهار بوابعدى
فتعلم هامي بين الهام للعرب بينكم أي عليكم بالتواصل وقوله لا ترميا بالنبل يقول دعوا
التقاهر والتناظر فان ذلك من أسباب التقالي والتهاجر وهامي على هذا الوجه هي الفاعلة
تعلن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تعلن الحرب كان الضمير الفاعل

(أَمَا تَرَاهُمَا النَّارُ فِي أَبِي أَيْسَكَا * وَلَا تَرَجُونَ أَنَّ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)

فَتَارِبُ أُتْرَى لَوْ جَعَلَتْ تَرَابَهَا * بِأَكْثَرِ مِنْ ابْنِي زَارِعٍ عَلَى الْعَدِ)

أثرى وأثرى يجعلان اسماء الأرض ألا ترى أن أثرى جعل كالعلم ولذلك لم يصرف والمعنى بأكثر
من ابني زارعي العدائى بأكثر منهم ما معدودين فوضع على العدم موضع الحال وقطع همزة
ابني زارعة ضرورة كما قال الآخر

إذا جاوزا لاشين سرفانه * بنت وتكثير الوشاقين

وأكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الأعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان أوقات
الوصل بابها الأفعال دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم تكن في مصدر واذا كانت كذلك
فالمعتاد في الفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة

(هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّذَالُ وَتَرَعَزَا * تَرَعَزَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِ)

قوله اللذا حذف النون استطالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله

أبني كليب ان عي اللذا * قتلا المولود فككا الأغلالا

والسدس يداجوج وهو في الشمال ويقال سدس دلققان وقيل السدس ما يقوله الا تهبون
والسدس بالضم ما لا صنع الا تدعى فيه

(وَأَنِّي وَإِنْ عَادِيْتُمْ وَجَفَوْتُمْ • لَسَأَلُم مِمَّا عَصَى أَكْبَاهُكُمْ كَيْدِي

فَإِنْ أَبِي عِنْدَ الْخِطَافِ أَبُوهُمْ • وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَسَدُهُمْ جَسَدِي

رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا • وَهُمْ مِثْلُ أَقْدَامِ السُّيُورِ مِنْ الْجِلْدِ)

قال أبو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفي كانت قريش بكافا فاحتلوا
لمحرمكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوه فادركوهم بضلة فاقتلوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكدت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة • على مضينة لولا ائبل والحرم

ولنبي في ذلك الوقت عشرون سنة ولأبي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك

نصبت على المرء الكلابي نغره • وكنت قد عيالا فخرنا را

علوت بنصل السيف قله رأسه • فاسمع أهل الوادين جوارا

• (وقالت عائكة بنت عبد المطلب في ذلك)

عائكة القوس اذا عمت واجرت يقال قوس عائكة وعائكة بغير هاء ويشبه ان تكون الهاء
انما حذفت من عائكة من حيث كان الوصف مضارعا للتخفيف ألا ترى ان قولك هذا رجل
في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تخفيف قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عائكة
ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عائكة

(سَائِلُ بِنَايِ قَوْمِنَا • وَابْتَكِفُ مِنْ شَرِّ مَعَاةٍ)

من مرغل الكامل والدافية متواتر سائل بن أي عساو ابتكف من شر معايعه منسل تقول يكفي
من الشر أن يحدث به وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

(قِيَامًا وَمَجْمُوعَاتِنَا • فِي مَجْمَعٍ بِاقِ شَاعَةٍ)

اتصّب قيسا بفعل كأنه سائل أي سائل قيساعنا والحيث الذي جمعوه لنا تخبروك يلاتنا يوم
الفخار وشناعة قبضه وعيبه والشناع الشناعة

(فِيهِ السُّنُورُ وَالْقَنَا • وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قَنَاعَةٍ)

من نصب ملتمة نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن الكباش وموضع الجملة نصب وملتمة
من لمع اذا برق وقد سميت البيضة لمع وفي المثل السائر كذب من لمع وهو البرق الذي لا يطر
مصابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جهة السلاح

(بِعُكَاظٍ يَعْنِي السَّاطِرِ يَشْنُ إِذَا هُمْ لَمْ يَوْشَعَاةً)

قوله الدروع الخ كذا
بالاصل وليست بظاهرة
والذي في القاموس وكزور
لبوس من قد كالدرع ووجه
السلاح

الباء في عكاظ متعلقة بقولها في مجمع ويجوز أن يتعلق بلمعا وشعاعه يرتفع ببعضه والضمير
منه يجوز أن يعود إلى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز أن يعود إلى القناع لأن المعان له
(فَبَقَيْنَا مَالِكًا * قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رِعَاعُهُ)

الضمير من فيه يعود إلى المجمع ويجوز أن يعود إلى عكاظ والرعاع سفلة الناس وسقاطهم
وقال الخليل الرعاة الرجل الذي لا قوادله ومنه رعاع الناس وقيل لا واحد لهم من لفظه تقول
لم يكن بجنده سميما قاسموا يعني أن المحافظة والصبر إنما يكون للضمير الصرحا فاما الموالي
والاخلاط فلا حفاظ لهم

(وَمَجْدَلًا تَادِرُهُ * بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاعُهُ)

مجدل لا تنصب بفعل بعينه يفسره كانه قال رعادون مجدل تادرنه والضمير للخيول والنهس اقتراع
الهم عند النهض وموضع تنهسه نصب على الحال والعامل فيه رعادون والضمير في ضباعه
يعود إلى القاع

(وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي) *

البرجم واحدة البراجم وهو ما نشر من أمابعك اذا قبضت يدك

(صَحْرَتٌ وَزَايِلِيٌّ بَاطِلِي * لَعَمْرَائِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا)

أول المتقارب والقافية متواتر ان قيل كيف وصف الزيال بالطول قلت الطول في الحقيقة
لوقت الزيال لانه لكنه وصفه به على طريق التوسع يقال زايلت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل
كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيل اذا ما ز منه وزال الشيء يزول زوالا
اذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

(فَأَصْبَحْتُ لَانْزَقَ اللَّجَاءُ * وَلَا لِعُومِ صَدِيقِي أَكُولًا)

أجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخلفة وقاروا من الجهلة أناة وأراد بالصديق
الكثرة لا الواحد

(وَلَا سَابِقِي كَاشِحِ نَارِخٍ * بِدُخُلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا)

الكاشح العدو الباطن العداوة والنارخ البعيد الدارأي لا تمنعني المسافة عن الطلب وان
شقت وثقلت

(وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ النَّاتِبَا * تِ عَرَضِ بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا)

وَوَقَعَ لِسَانُ نَحْدِ السِّنَانِ * وَرَمَحَاطٍ طَوِيلِ الْقَنَاقَةِ عَسُولًا)

جعل طويل الخشبة لان مستعمله طويل والعسول الشديد الاهتزاز ومنه عسلان الذئب
وعسل الدليل في الطريق

(وَسَابِعُهُنَّ جِيَادُ الدُّرُ • عِنْتِ السَّيْفِ فِيهَا صَابِرٌ)

أى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبراعها السيف فلا يعمل فيها لاسمها
والسبوع التمام في كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصليل صوت وقع الحديد بعضه على
بعض وجياد الدروع السهلة السليمة منها وقطع ما كان منها كذلك أشد على السيف وانما
يسرع السيف قطع اليابسة منها

(تَكُنْ الْغَدِيرُ زَهَّةُ الدُّبُورِ • يَجْرُ الْمَدِجُ مِنْهَا نُفُولًا)

يقول اذ البسم المديج فضل عنه منها فواضل يجورها وهذا كنول الاثر
• تعنى بنان المرو والكف والقدم • والقصد في هذا الى منة الدرع وجودتها ولو قصد مدح
لابسم الكان يجعلها صدارا ويدنه على أن كثيرا لما اتشد عبد الملك قوله فيه
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة • أجاد المستدي نجوها وأذلها
قال له قول الاعشى اتيسر بن معدي كرب أحسن من قولك
وإذا تجي • كتيبة ملومة • خرسا يحشى الذائدون نهالها
كنت المقدم غلابس جنة • بالسيف تضرب معلى أبطالها
يقال كثيرا أمير المؤمنين وصفته بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالهزق واما قول أن يقول ان
المالعة في الشعر أحسن من الاقتماد والاعشى أعطى المالعة حقيقتها وراعد روطر يفته أم

• (وقالت امرأ من بني عامر)

وقال أبو رياش عى من بني قشير

(وَحَرْبُ بَضِجِ الْقَوْمِ مِنْ تَشَانِمَا • ضَبِجُ الْجَمَالِ الْجَلَّةُ الدِّرَاتِ)

ثالث الطويل والقافية متواتر انعطاف قولها وحرب على مجرور تعلقه وليس على انحراب
بدلالة قولها

(سَيَّرَ كَهَاتُومَ وَبَصَلَى بِجَرِّهَا • بَنُو سَوْءٍ لَشَكْلٍ مُصْطَبِرَاتِ)

والنقبان يستعمل فيما نظار من النظر عند • لان المعنى أعلى الى أسفل في جوانب المص
شبه ما يتشعب من أذى الحرب في جوانب القوميه والجله المسان من الاقل ويعنى التي مع السن
أضربها الكدي يقول يترك هذه الحرب قوم لاعادتهم عثلا او يصلى بها قوم عاتم ان يقتل منهم
وتصبر أمهاتهم على ذلك لسكرهم ولان القتل يكثر في رجاءهن والنش إذا كثر واعتدهن

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا فَهُوَ صَادِقٌ • بِكُمْ وَأَحْلَامُ لَكُمْ مَصْفَرَاتِ)

هذا يجري مجرى التهذير والوعيد يقول فان صدق ظني فيكم وفي أحلامكم انى لا خير فيها عدم
لما نكره فمادن رما حنا فيكم بالقتل مربعة والصفر الخالي من كل شئ يقال صفر بصفر صفر
وهو صفر وصفر وقال الخليل هو صفر صفر على الاتباع قال أبو هلال لم يسمع بجم صفر الا في هذا
البيت وانما المسموع عزب حله وخف حله

قوله صفر وصفر ضبط الاول
بالكسر فالسكون والثاني
بالفتح فالكسر

(تُعَذِّبُكُمْ بِزُرٍّ الْجَزُورِ مَا حُنَا * وَيَسْكُنُ بِالْأَكَادِمِ مُنْكَسِرَاتِ)

كانها ذكرتهم حالة منكسرة تقدمت لهم وقولها ويسكن يروي بفتح السين أي يضبطن ويروي بكسر السين تعني ان الرماح تنكسر فيهم فتعلق عواليها بكادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل واتصبت منكسرات على الحال وجمعت بزور الجزور مثلاً في السرعة ويجوز ان يكون المعنى انها تفعل بكم كما يفعل بالجزور

(وقال أمية بن أبي الصلت)

وتروي لابن عبد الأعلى وقيل هي لابي العباس الاعشى قال أبو هلال اوردها أبو عبيدة في اخبار العقدة والبررة

(عَذْوَنَكَ مَوْلُودًا وَعَلَيْكَ يَافِعًا * تَعْلُ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك عليك أي قت بموتك و غلام يافع ويقاع ويقع ويقعة أي مرتفع والجمع والواحد في اليفعة سواء وقد يجمع فيقال ايقاع وقوله تعلق بما أدنى إليك يجوز أن يكون موضع تعلق وتنهل صفة لقوله يافعاً أي معاولاً ويجوز أن يكون خبراً بشده محذوف كأنه قال أنت تعلق وتنهل بما أدنىه ومن روى أجحى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنياً وجناية

(إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْ بِالشُّكْرِ أَيْتُ * لِنَشْكُوكَ إِلَّا سَاهِرًا تَعْمَلُ)

الشكو والشكوة والشكوى واحد وأتمل اقلق واشتقاقه من الملة أي كائن من القلق نائم على الملة فلا استقرار عليها ويرى آيتك بالشكو

(كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي * طَرَقْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ)

يقول كاني المختص بما يابك من الشكو

(فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْمِلُ)

جعلت جزائي منك جهاً وغلطة * كالك أنت المنعم المتفضل

الجميع مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجهة

(فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوِي * فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَارِ يَفْعَلُ)

يقول ليتك اذ لم ترع منى حقوق الوالد سرت معي بسيرة الجار الجار

(وَسَمِعْتَنِي بِاسْمِ الْمُقْنِدِيَاءِ * وَفِي ذَاكَ التَّقْنِيدِ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ)

تراه معداً للخلاف كأنه * برّد على أهل الصواب موكل

(وقالت امرأتان من بني هزان يقال لهما أم ثواب في ابن لها عقها)

هزان علم من قبل ومثاله فعلان من هزرت الشيء ولا يحسن أن تجعله على فعال من لفظ هو وزن
لقله فعال وكثرة فعلان ولانه غير مصروف وقال أبو العلام قولهم في النسب هزان هو من الهز
كهز السيف والقضيب وليس في كلامهم الهزن إلا معاتاة الا انهم قالوا بنوه هوزن ونوه هوزن
والهوزن طائر وجهه هوزن ولا ريب ان الواو زائدة فهو مأخوذ من الهزن الا انه غير
مستعمل

(رَيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْقَرْخِ أَعْظَمُهُ • أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا)

الاول من البسيط والقافية مترا كبريته وريته بمعنى وأم الطعام المعسدة أي أعظم ما فيه
بطنه

(حَقٌّ إِذَا آخَضَ كَالْفَعَالِ شَذْبُهُ • أَبَاهُ وَتَنَّى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبُ)

حق وضع للغاية وأضيف الى اذا وما به من الجملة التي انشراح بها اذا والمعنى الى هذا الوقت
وموضع كالفعل نصب على الحال والفعال نقل النحل ولا يقال في غيره ما واذا بار والمؤبر الملقح
لنحل والفعال لا يؤبر ولكن لما كان يؤبر به النحل اضاف الابار الى ضميره على عادتهم في
اضافة الشيء الى غيره لادنى تعلق بينهما لا ترى الى قوله تعالى فان اجل اقه ومعنى آخض ههنا
صار قال النحل لا يضر ضرورة الشيء شيئا غيره وتحوله عن حاله وشذبه التي عنه كربه والكرب
أصول السعف التي يرتقي بها في النحلة

(أَنْشَاءُ زَقٍّ أَوْ أَيْ يُوْدِبِي • أَبَدُ شَيْءٍ عِنْدِي يَتَنَّى الْأَدْبَى)

أنشاء جواب قول مني اذا آخض وأنشأ هو العامل في اذا تقول ما يبلغ هذا لمبلغ ابتداء يضربني
ويحرق ثيابي وأنشأ أصله الهمز وهو الابتداء والمعنى اني ريته وهو صعيد مثل الفرخ حتى
اذا اشتد وقوى ابتداء يودبني وتأديب المسن لا يجدي ويروي أبعد ستين وهو كقوله
ومن العنابر رياضة الهرم •

(إِنِّي لَا أَبْصِرُ فِي تَرْجِيلٍ لِّتِي • وَنَظِّ لِحِيَّتِي فِي شَقْمٍ عَجَبِي)

يقال أبصرت الشيء وبصرت به والبصر العين ونشأ القلب وحكي انه معاوية قال لابن عباس
وقد كف بصري ما لكم يا بني هاشم تصابون بأبصاركم اذا أسنتم فقال هذا كما تصابون بصائركم
والترجيل غسل الشعر ومسحه تقول أنجب كيف تحول عن تلك الحالة الى ما أجده عليه
الساعة

(قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ يَوْمَ التَّسْعِي • مَهْمَلًا فَإِنْ لَسَانِي أَمْنَارًا)

وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ • ثُمَّ أَسْتَطَاعَتْ زَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا

تقول تنها عرسه عن ذلك شماتة وهي تودها كي

• (وقال ابن السليمان) •

(لَعَمْرُكَ أَنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِّلْأَمِّ * لِنَفْسِي وَلَكِنَّ مَآزِدَ الْوَلَمِّ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلع موضع أضاف اليوم اليه تعريفا وحكى ان السلع شق في الجبل ومنه قيل تسليعت درجها اذا تشققت وكان قولهم هاد سلع من هذا أى يشق أجوازا فملا شقا واللام من لعمرك لام الابتداء والخبر محذوف والتاوم تكلف الوم وقوله ما يرد يجوز أن يراد به ما يرجع ويجوز أن يكون بمعنى ما يقع يقال هذا أرده عليك أى اضع وموضع ما يجوز أن يكون مفعولا ويجوز أن يكون مبتدأ

(أَأَمَكْتُ مِنْ نَفْسِي عُدْوَى ضَلَّةً * أَهْنَى عَلَى مَا قَاتَلْتُ كُنْتُ أَعْلَمُ)

أأمكت لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التقرير والتوبيخ وهذا الكلام هو صريح محلومه لنفسه ويجوز أن يكون استأنف عدل نفسه من بعد أيضا وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا له أى فعلت ذلك ضلالا واضلال وأصل الضلال الذهاب عن القصد يقال ضلت مكانى بكسر اللام وقبحها اذا لم تهتد اليه وأضلت بعيرى اذا شرد وذهب عنك وقوله أهنى على ما قاتل تحسروا تهافت وهو كلام مستقل بنفسه وأعلم مفعوله محذوف وهو معنى أعرف فيمكننى بمفعول واحد كانه أراد لو كنت أعلم مغيبته وجواب لو محذوف أى لو علمت ما تقدمت

(لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَتَدَوَّنَ لَفَقَى * كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْقَهُ يَتَدَمَّنْ)

لو أن صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو أن مؤديات صدور الامر ومسبباته تظهر لفقى كما تظهر له عندأ جهازه لم تزه نادما على قاتل ولا جازعا اثرها لك

(لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ جِجَاجُ عَرِيضَةٍ * وَلَيْلُ مَخَايِ الْجَنَاحِينَ أَدْهَمُ)

مخاي الجناحين أى اسود الطرفين مظلم يسترقى اذا ركبته وكان من قوله لقد كانت ججاج هى كان القامة المستغنية عن الخبر وكاه يربى بالسخاى سرار الشهور ومثل السخاى المنسوب قوله والدمر بالانسان دوارى وهو يجوز أن يربى بالسخاى الجناحين الذين وقلة الاقبات في جواربه لان السخام الريش الذين تحت الجناح ولان قوله ادهم قد دل على الظلمة

(إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا * وَادَّلِي عَنِ دَارِ الْهَوَانِ مَرَاغِمُ)

فروجها ثغورها ومراغم مباعده وهو فى البيت ستماد واذا روى مرغم فهو أجود والاصل فى المراغم الهجران يقال فلان يراغم أهله أى يماثر يرجع ومنه قوله تعالى يجسد فى الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل على فروجها أى لم اجعل لها آنا كما قال فعصيت عليهم الانباء أى هم عوانها والفروج هنا الطرق

(فَلَوْ شِئْتُ إِذَا الْأَمْرِ يَسِرُّ لَقُلْتُ * بِرَحْلِ قِتْلَاءِ الْفِرَاعِينَ عِيَمُ)

القتل تواعد المرفقين عن الزور لا يصير حازا ولانا كما ولا ضاعطا والعيم والعيمه والعيمامة

المائة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الرأس وقلعت أسمرت
(عليها دليل بالقلاية ثم آره * وبالليل لا يخطئ لها القصد منس)

وبالقلاية يريد في القلاية ويجوز أن يكون اجري قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك أتى بالباء
وقوله وبالليل لا يخطئ لها القصد منس يقول لبصره لا يخطئ منس بعينه فيزيغ عن القصد
وهذا وإن جعله من وصف البعير فالمراد أنه هاد والدليل أصله فاعل الدلالة فهو كالدهال وتوسع
فيه ومعنى هذه الآيات أنه يأم نفعه على تمكنه الأعداء منها وكانت أسباب النجاة معرضة
من ناقة قتلاء الذراعين فجربها وليل أسود يستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجأ عريضة
لا تصيق به قضيع الحزم مع هذه الأمور حتى ضيق عليه

(وقال آخر)

(أَعَدَدْتُ يَضَاءَ الْعُرُوبِ وَمَشَتْ قَوْلَ الْغَرَارِ بْنِ بَقِصَمُ الْخَلَقَا)

أول المنسرح والقافية متراكب الفصم الكسر بلاينية والفصم الكسر مع ينية
(وقار جابغة وممل جبيب شمر من نصال نخالها ورقا)

والفارج والقرج القوم المتابعة الوتر عن الكبد وقوله نبعة أي هي قضيب وليست بشقة
والنبع أجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لأنه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا
أسماء الأجناس كقوله هذا خاتم حديد متي وصفت بها تضمن معنى فعل والجفيرة كانه لنيل
إذا كانت واسعة من خشب والجفرة في البئر منه والورق يريد ورق الحواء وهو يشبه النصال
المشاقص وهي العراض التي في وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال أراد نصالا

(وَأَرْحَبُ أَضْبَاوَذَا خَصْل * تَخْلُو لِي الْمَتْنِ سَابِقًا تَقَا)

قال أبو العلاء يجوز أن يكون وصف السيف بأرحب لأنه يهز فكاه يرنح للضرب وقد جاء
في شعر صخر النخعي ما يدل على أنهم نسبوا السيف إلى أرحب وذلك قوله

وصارم اخلاص خشيته * أبيض هو في مقته ريد

فلون عنه سيف أرحب إذ * بابه بكفي ولم أك دأجد

قوله بابه بكفي صارت كني له مبالاة أي ماوى ولم أك دأجد لعزته وخشيته طبيعته وهو رقيق
وأرحب قرية بالشام وقوله وذأ خصل يعني فرس له خصل من الشعر والخلواق الشديد الملاسة
لأن مقعوعا من أافية المبالغة والتحق الممتلى نشاطا

(عَلَا عَيْنُكَ بِالْفَنَاءِ وَبَر * ضَيْكَ عَقَابًا أَنْ شَتَّ أَوْزَقَا)

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا * ويشق قرم الركب
والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري وقال الخطيب إذا كان للفرس جمام بعد انقطاع
الجري قيل له عقاب

(وقال قتادة بن مسلمة الحنفي)

قتادة ضرب من العشاء ومسلية مفعلة من سات كانه مصدر بنزلة المشامة والمشقة وحنيقة
منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيقة والحنيف المائل عن دين الى دين آخر
وأصله من الحنط في الرجل ومنه الحنيقية للاسلام لانه مال عن دين اليهود والنصارى

(بَكَرْتُ عَلَى مِنَ السَّهَاءِ تَلَوْنِي * مَعَهَا تَجَزَّيْهَا وَتَلَوْنِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت على من السهاء البيت على كلامين وذلك
أن المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورذ
العيب اليها لما تجرمت وقال تلوني في الصدر وفي العجز تجزي عليها وهما واحد على عادتهم
في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس وسهها مفعول له والسفه والسفاهة الخفة
والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون اذا حركتها والبكور أصله الابتداء ولذلك قيل لا قول
الهار بكرة والبعول أصلها النكاح ولذلك قيل للمرأة بعلها وقد ابتعت المرأة وتبعها

(لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رَزَقْتُ فَوَارِي * وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَمَكَةً وَكُلُّومُ)

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنسكة التأخير

(مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِسَكْبَةٍ * دَهْرٌ وَحَيٌّ بِأَسْلُونٍ صَعِيمُ)

من أصاب نكرة تقيدها بكثرة والمراد أول انسان أصابه بسكبة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
حكى عن أبي زيد وأبي عبيدة ويونس أن الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محمد ودر غير
محمد ودو على عمر الدنيا من أوله الى آخره وقال الخليل الدهر الابد الممدود يجعل اسم النازلة
ويقال دهر من الدهر ليعضه كما يقال حين من الدهر والصميم خالصه الشيء وما به قوامه ومنه
قيل صميم الصيف والشتاء ويوصف بالصميم الواحد والجسيم وحى بأسلون يعني انهم قاتلون
فغلبوه ومدحهم قوله بأسلون صميم وهم أعداؤه لان عدو الرجل يغني أن يكون مثله
فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا أصابه أيضا بكمروهم كرام كان أهون عليه من أن
يصيبه تمام

(فَاتْلُوهُمْ حَتَّى تَكْفَأَ جَعَهُمْ * وَالتَّحِيلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ نَوْمُ)

أي انكفوا وانهمزوا وهـ ذامن الكف قلبك الذي لوجه ومنه كفأت الاناء اذا قلبته
ويجوز ان يكون من الكف النظر والمثل ويكون المعنى تكافؤا في مداقعتي أي تساوا
حتى لم يفضل أحد منهم على الآخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المألون تتكافأ دماؤهم
ويروى تكافأ كما جمعهم يقال تكافأ القوم اذا اجتمعوا على الشيء والسبيل ما سال من المطر
والدم ومنه أسبل السترو والازار

(إِذْ تَنَقَّى بِسَرَّاءِ آلِ مُقَاعِيسٍ * حَدَّ الْأَسْنَةِ وَالشُّيُوفِ نَمِيمُ)

اذ تنقى ظرف لقوله تهوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيئا يقيك

(لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فُؤَادًا مِثْلَهُمْ • أَحْسَى وَهْنُ هَوَازِمٍ وَهَزِيمٍ)

يجوز أن يكون عني بالفؤاد من أمهات الذين يجمع بهم سم وان يكون المراد بهم فرسان الأعداء وقوله أحسى أراد أحسى منهم غذف وهذا الحذف من الفعل الذي يتم من يجوز إذا وقع خبرا لصفة وقد تقدم القول فيسه أي لم ألق فرسا بامثالهم قبلهم هم أحسى منهم هازمين ومهزمين والواو في قوله وهن هوازيم والواو الحال والضمير منه لفرق التليل وطواتفها ولهذا قال هوازيم لما كان فؤادهم يختص بجسم مع المؤنث الأني الاسرف المعدودة فهو فؤاد من ومثل هوازيم قولهم الخواريج لأن المراد به الفرق وما أشده أبو علي القطامي

فؤاد من بالرمح كأن فيها • شواطئ يتقرعن بهما انقرا

قال وقد جاء في شعره أيضا ما يشام سوافره ثم قال لا يمنع أن يكون سوافرج سافر الذي هو المصدر كما قال الآخر • فقد رأى الراون غير البطل • يجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تنقل قد قلت باطلا كما نقول قد قلت حقا وهزيم فعيل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كأنه قال وهم من بين هازمة ومهزومة

(لَمَّا اتَّبَعَ الصَّقَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا • وَانْخَلِيلٌ فِي نَقْعِ الْهَجَاجِ أَزُومُ)

لما أنه علم للطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه يحيى من بعد وهو قوله يمت كبشهم وأزوم جمع أزوم والأزوم المسألة والعرض وكفى به عن الحيسة ففعل ثم المذموم الأزوم والنقع الأجودان يكون مصدر نقع الشر والصوت والموت إذا كثروا وتقع وان عدله من الغبار ومعنى رجع الغبار ما أثير منه قال أبو هلال النقع والهجاج واحد فأنشأ لاختلاف القفلين وأجود من هذا أن يقال النقع ما كثرت من الغبار وثبت ما أخذ من قواهم ما نفع وسم نافع أي ثابت والهجاج ما يستطير منه فأنشأ ما إلى الآخر لاختلاف المعنى

(فِي النَّقْعِ مَاهِمَةُ الْوُجُوعِ عَوَاسُ • وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُؤُومُ)

السهوم تغير اللون مع هزال ويسوس والدعس الطعن وشدة الوطء طريق مدعاس مذل

(يَمُتُّ كَبِشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ • فَهَوَى لِحْرٍ الْوَيْحَ وَهُوَ دَمِيمُ)

الحر من كل شيء أعنته أي وقع على وجهه من غير أن يكون له وقاهم الفصيل فيعمل من الفصل أي يفصل به ما بين القرينين

(وَمَعَى أَسْوَدٍ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَغَى • لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ)

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوغى ظرف لما دل عليه أسود وتقدير معنى رجال يشبهون الأسود شجاعة واقداما والتسويم العلامة والتأثير أي لطول لبسهم البيض ومعارستهم العرب قد أحمر الشعر عن جوانب رؤسهم

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَنِيدَ كَانَتْهُمْ • فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصُ نُجُومُ)

ارتفع قوم على أنه يدل من قوة اسود ويجوز أن يكون خبر يستد المحذوف كأنه قال هم قوم
وجعل الحديد كناية عن أنواع الأسلحة والداصل الأينية الملاء يقال درع دلاص ودليص
ودروع دلمص وقد جاء دلاص في صفة الجمع

(مَلَيْنَ قَيْتَ لَارْحَلْنَ بِغَزْوَةٍ • تَعْوَى الْغَنَامُ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمُ)

اللام في اثنين موطئة للقسم ولارحلن جوابه ونحو الغنائم ظرف لارحلن ومن روى تعوى جعله
صفة لغزوة أي حاوية للغنائم وقوله أويوت كريم أو يدل من الآن ويموت ينتصب بان مضمة
كأنه قال الا ان يموت كريم يعني نفسه

• (وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل)

(أَلَا بَلَّغَ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا • وَخَصَّ إِلَى سِرَاتِي الْبَطَاحَ)

الأول من الواقف والواقفة متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد
رسالة وقوله وخص إلى سراتي توصل إلى أن تخصهم بأدائهم ويرى • وخص به سراتي
البطاح

(يَا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمَنَى • عَيْلَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْبَلَّاحِ)

موضع بالانصب على أنه يدل من رسولا والباء زائدة للتأكيد يقول ابلى خيار هؤلاء القوم أنا
قد قتلنا بديل الواحد الذي قتلتموه منا اثنين منكم

(فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا • وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ)

يقول ان رضيتم فرضا فامع رضاكم وان ايتهم حاكنا إلى طلب السيوف وأطراف الرماح

(مَقُومَةٌ وَيَصُصُ مَرْهَفَاتُ • تَرَجَّجًا جَاوِبَانِ رَاحِ)

تترقى موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط

(وقال جريئة بن الأشيم القعسي)

جريئة يجوز أن يكون تحقير جريئة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جريئة ويجوز أن يكون
تحقير جريئة وهو القراح من الأرض والأشيم الذي به شام والاشي شيم والجمع شيم والمصدر
الشيم والشيمة الخلق وحكاها أيضا أبو زيد شمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريئة بن الأشيم بن
عمرو بن وهب بن دثار بن قعس بن طريف وهو أخو مطير بن الأشيم أحد بني ياطين بن أسد
ورواها غير أبي تمام لسيرة بن عمرو وقال ومن حديثه ان بني قعس غزوا بني جمل فقتلوا رقبهم
أبا سلهب فقال اخو بني جمل

ولما رأيت بني قعس • تذكرت إحدى الهنات القدم

فلاقت بنا الخيل اكناها • وقالوا نزال فقلنا نسسم

فأبوا بشعروا إلى أهلهم • وأبنا بكبش نطج أجهم

فقال سيرة بن عمرو في رواية أخرى غزا البعدهان بن بغير بن عابد الجعلي ويكنى أباسهيب فلقى
 فقعه بن طريف ورئيسهم أهبان بن عرنطة فلبا بصر بنو فقعه بالتبسل قالوا له هذه غير عليها
 غرقابته رتم اخيلهم فلقى بهم جريئة بن الاشيم ويكنى أباسعد فلما رأهم رجع واقتتل القوم
 فقتل أهبان قتله الحصف بن معبد بن عبد الحرف بن هلال بن ربيعة بن جهل فقال جريئة
 قالوا أباسعد ألم تعرفهم * ثكلت جريئة أمه من يعرف
 والله ما منوا على وانما * منت على شراف اذ تصرف
 شراف اسم فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده أبو قحاف ونسبه الى جريئة والصحيح ان
 الحصف قال ذلك

(فَدَى لِقَوَارِئِي الْمُعْلِيَّاتِ نَحْتِ الْجَبَابَةِ خَالِي وَعَمِّ)

الثالث من المقارب والقافية متداركة قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدأ

(هُمْ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْفَاتِيئِ * مِنَ الْعَارِ وَأَوْجَهُهُمْ كَالْحَمِّ)

ويروي عيبة العاتيين والعيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل اى اظهر وامن عيب من
 كان يطلب عيبهم ما كان خائبا وكذبوهم فيما كانوا يحتلقونه فكانهم كشفوا عيابهم المنطوية
 على عيوبهم ويقال ذلان عيبة العيوب ومذهب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذاعيب
 وعيبته انا جعلت فيه عيبا والجم الفهم وجارية حممة اى سودا ومن روى غيبة الفاتيين
 اراد ان من قتل منهم في عار تسود منسه وجوههم ادرك هؤلاء القوم ثارهم فغساوا ذلك العار
 عنهم فكانهم بدلت الفضل حفظوا عهد من غاب عنهم قال أبو هلال والوجه الاول اجود
 لقوله كشفوا ولم يقل حفظوا

(إِذَا انْخَلِيلُ صَاحِبِ النَّسْرِ * حَزَنَ شَرِيسَةً بِهَا الْجَذَمُ)

يقول اذا ضجت الخليل من الطعن الواقع في فخورها وهمت بالازوراراً كرهناها على الصبر
 والتقدم ومثله قول خداس بن زهير

يَصْبَحُونَ مِثْلَ صَبَاحِ النَّسْرِ * رَمْنُ أَسْلٍ وَارِدٍ صَادِرٍ

وصباح النسور اى أصوات اقصيرة والخزاقطع والشراسية من مقام الاضلاع واذا ظرف لقوله
 حزننا را الجذم بقايا السباط وقال أبو هلال يقول انهم اقد عودت ترك الصبيسل في القزوقاذا
 صاحت صباح النسور لا مريض لها وهو صوت واحد ضربته هابا بالسباط لتذكر العادة

(إِذَا الدَّهْرُ عَضَّكَ آيَابَهُ * لَدَى الشَّرِّ قَازِمٌ بِهِ مَا أَرَمُ)

اراد بالآياب نوب الدهر واحدا منه والازم العض وقوله قازم به اى اعرض به والمعنى صابر
 وما أزم ماع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف
 والمعنى اعرض به مدة عضه بك وروى بعضهم قازم به ما رزم أى اثبت به ما ثبت الثمن
 قولهم أسد رزم ورزاه اذا جثم على القريسة وهمهم عليه وانما قال قازم به ما رزم طلبا

للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والله اني ليس باعتداه
بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فإزعم به وهو العادل فيه

(وَلَا تُلَفِّ فِي شَرِّهَا ثِيَابًا * كَأَنَّكَ نَذِيرٌ السَّقَمِ)

أي لا تمس بالدهر ولا تشكسره كأنك بمنزلة من يهدأ أعضاءه لزمه فاعبأه مداوانه حتى ينش من
اقلاعه بطل يكة. ويحتمل أثره وهو خائف مما يتعقبه ورواه بعضهم مشر السقم أي مظهره

(عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمُ اطْم)

وَأطم من قولهم طم البحر اذا غلب سائر البحور والطامة الغصاة التي تظم على ما سواها

(وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِرَاقَ رَأْسًا * فَقَدْ وَجَدُوا مِيعَةً هَذَا شَيْئًا)

العر الايل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قولهم عار الشيء يعير اذا ذهب وزنه فعل جمع عار
كمائد وعود الان العين قد كسرت لتدل على الياء والبشم الثقل يقال بشمت من الطعام
وبغرت من الماء هذا اذا ربه بشم ويكون معناه انهم عدونا غصية فاستوبوا عاقبة غنيمتهم
فاما من رواه ذاتهم فالشيم البرد ويكون معناه التهكم أي قد صادفوا منا خلافا ما اعتقدوه
فينا وقال أبو رياش التسيم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسيم بارد ومنه قول
خداش بن زهير

بين الاميل والطرفاء تشدخهم * زرق الاسنة في اطرافها نهم

الشـدخ فضضك الشيء يبدك أو يجبر وغيره ومعنى هذه الايات انهم لما رأوا خيلنا استصفوا
بها وشبهوها بعير يسوقها أصحابهم الايعتاس عليهم أخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة
هذا الشعر ان سلهبا واباسلهب من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان
ونجحت بنو فقعس في غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه
فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقابلوا على الخيل فشد فرود بن مرثد بن نوفل
ابن نضلة بن الاشتر بن جهوان على أبي سلهب فاختلفا ضربة بين فكلاهما قتل صاحبه
وهزمهم بنو فقعس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني فقعس يقال له اهبان على
رأسه ثم أفلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك جريسة بن الاشيم الايات التي تقدمت

(وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سَلَيْدٍ الْأَسَدِيُّ) *

(أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَبِيدٍ * فَسَلَّ تَغْيُضُ الضَّحَالِ جُحْمِي)

أول الوافر والقافية متواتر ضحالك اسم أبي أنس ويروي فسل اغيظة الضحالك جحمي ومعنى
سل ذاب بحسم من به السلال وهو السل

(وَلَمْ أَحْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِهِ * وَلَمْ أَسْقِ أَبَا أَنَسٍ بَوْغَمِ)

قوله لم اربه يجوز ضم الهمزة وقفها يقال رابه يربه اذا اتاه برية وأراه يربه اذا اوهمه

الرسوقدين المعنيين قول الشاعر
 اخول الذي ان ربه قال انما * اريت وان عاتقه لان جأيه
 وبيت الجاسة يحفل المعشين جميعا والوغم الثرة والامير هو الضمالة بن قيس القهري صاحب
 المرج

(وَلَمَّا كُنَّ الْبُعُوثُ جُمْتُ عَلَيْنَا * فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ)

يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم اي بعثوا على العدو وجميعه يقال البعث
 لاختلافه وتكرره كما يجمع الضرب على الضروب والتطويح التبعيد في الارض اي
 جرى علينا الخروج في البعث فصيرنا بين بعد عن الامل وبين غرم ملتزمه

(وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي * وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِزْمٍ)

ويرى خوارزم اي خافت نفسي من هذه الجبال فكربت الخروج

(فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي * فَقَارَزَ بَضْعَةً فِي الْحَيِّ مَهْمِي)

اراد اصحاب البعث يريد ساهمتهم والقرعة الاسم يقال هو قرعي اي مقارعي كما يقال هو
 خصمي ويجوز ان يكون ممي المبعوث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم المحدث
 وقوله فقارز بضعه اي خرج قدسي باضطجاعي وراحتي ويقال رجسلي ضبعي وضبعي وضبعة
 للعاجر اللازم منزله ومنه قيل لنجوم الثوابت ضواجم

(وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَ مَسْمِيًا * خَفِيفَ الْحَاذِمِ قَتِيَانِ جَرِمٍ)

يعني بالجمالة العطاء الذي يقتضيه من السلطان والمسميت الذي كانه من شجاعته يطلب
 الموت يقال اسلمات يسقيت كما يقال استعان اذا طلب العون واستقال الرجل اذا طلب ماله
 اليه وأصل الحاذن ظاهر القخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن يؤدي
 الى العجز ثم استعبرت خفة الحاذي كل من أمره ناجز ليس يبطى وجاء في الحديث أفضل
 الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذي وما الخفيف الحاذي قال الذي لأهل له ولا مال والمعنى
 بالمسميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبيد الله بن ربح بن عرعر بن نهار وحنان هو أبو
 الجويرية وفي معنى هذه الايات قول الآخر وان كان غرضه الهزل

اني اعوذ بروح ان يقربني * الى القتال فيشقي بي بنو اسد

ان المهلب حب الموت أوردكم * ولم أرت لمجدة في الحرب عن احد

ان الانوم من الاعداء نعله * مما يفرق بين الروح والجسد

وقول الآخر

باتت تشجعني هند وقد علمت * ان الشجاعة مقرون بها العطب

لحرب قوم أضل الله سعيهم * اذا دعيتهم الى أهوالها وثبوا

ولست منهم ولا ارضى فعالهم * ما لقتل يعجبني منهم ولا الساب

وأبلغ من هذه الآيات في هذا المعنى قول الآخر
اثنتان من يغلبان واحدا • اذا تعاونوا وكانا قددا

• (تم الباب الاول) •

• (باب المرائي) •

• (قال ابو خراش الهذلي) •

خراش مصدر فخارشت الكلاب والستائر فخارشا وخراشا مثل تم ارشت وانخرأش أيضا صيغة
مستطيلة كالذعة الحقيقية وثلاثة اخرشت ويقال اخترشت الكلاب والجرأ قال الرازي
ان الجرأ مخترش • في بطن ام الهمرش

واسم ابي خراش خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل
مات زمن عمر بن الخطاب نهشته حبة

(سَدَّتْ إِلَهِي بِعَدْعُرَةٍ أَدْنَجَا • خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ)

أول الطويل والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وأنه مصدر خارشته ويحتمل ان يكون
جمع خرش وهو الاثر كالتسلسل وبغير مخروش به انخرأش أي السعة المعروفة وانخرأش اسم لما
يخرش به خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت الكتاب

أبا خراشة أَمَا أَفْ ذَا قَر • فَاَنْ تَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ أَضْبِعْ

فقد روي بضم الظاء وكسر هاء خراشة يجوز أن يكون من خرش لعياله اذا كسب ويكون من
باب عمالة وجمالة وصباية وأما أبو خراش هذا فكان من حديثه ان عروة بن مرة أتاه أبي خراش
وخراش ابن أبي خراش اصطحبا في متصرف لهما فامرهما بطنان من عمالة بنورزا وبنو
بلال وكانوا مورتورين فاختلفوا في الابقاء عليهم ما قتلهم ما قال بنو بلال الى قتلهم ما وتفاقم
الامر بينهم في ذلك الى ان صار يؤدي الى المقاتلة فتفردا وذاك بعروة فقتلوه وتفردهم ولا
بخرأش بخلايه واحدا منهم منتهز الفرصة في الاسداء فقال له كيف دلبلك فقال قطاة فاني
عليه رداه وقال انجبه فخر لطينه فلما انخرأش فالتظرفي أمره قال لهم عسكاهه أقلت فطردوه
فاعياهم فلما وافى خراش الى أبيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في باب اقتص
قصته في هذه الآيات وقد روي فيها حكى عن الاصمعي وأبي عبيدة انه ما قال الا لانعرف من مدح
من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في آيات أولها

ودارنداي عطاوها وادبجسوا • بها أثر منهم جسد يد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى • واضغات ويحمان جنى ويا بس

ولم أدر من هم غير ما شئت لهم • بشرقي ساباط الديار البساس

وذكر المبرد ان خراشا كان في القصد بأسورا وان أسره نزل به ضيف فقام يحتشده فنظر ذلك
الضيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته فقطع أساره
وخلاه فلما رجع رب البيت قال اسيري اسيري وأراد السعي في اثره فوتر قوسه وحلف انه ان

اتبعه ومادود كز ان ملق الرداء كان يجتاز ابحر وذاق ابادى العذوبة مصر ومما قيل في قوله
 ويروى سمعت الاله وقلبا يقع في الاستعمال الاله مرغا باللام ومعنى الفلسفة التي يعقدها
 العبادة والجد يجرى مجرى الشكر الا انه يستعمل في معنى الاحسان وفيه وضيت انعامه
 وان لم يكن منه احسان فيقال جدت فلانا على اصطناعه لى وحسنه على فضله والشكر
 لا يستعمل الا فيمن يكون منه اسداء معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتق من قتل عروة
 على التخلص خراش وبعض الثمر أخف من البعض كانه تصور قتلها ما جبه الواتفق فرأى قتل
 أحدهما أهون فان قيل ليس في الشرهين واقبل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد
 أحدهما على الآخر لا تقول زيدا أفضل من عمرو الا وقد اشتر كافي الفضل فكيف يجوز ان يقول
 وبعض الأثر أهون من بعض ولاهين في الشر قلت ان الشر حر اتيب ودرجات فاذا جدت الى
 آحادها وقد تصورت جلالها ورتب الا حاد فيها وجدت كل نوع منها بضامته لا غير حال في اطلقه
 والقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شئ بأنه أهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله
 عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا لانك اذا تصورت حال أهل الجنة مع
 أهل النار لم تجد ثم مشاركة البتة في وجه من الوجوه والحوادث ان يقال في الآية ان معنى
 أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وافضل مقيلا من ان يشبهه بنى أو يجد بوصف فحذف منه
 ما حذف وعلى هذا يجعل قول المسلمين الله أكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
 سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر وأجل

(قَوْلَهُ مَا أَنَسَى قَتِيلًا رُزَّتُهُ • بِجَنَابِ قَوْمِي مَاشِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ)

تعلق الباب من قوله بجانب قتيلا كما قال ما أنسى قتيلا بجانب قومي رزته ورزته وبجانب
 جميعا صفة القتيل وقد دخل به من الاختصاص بذكرها وقوله ماشيت على الأرض مامع
 الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كانه قال مدمشي على الأرض وفي الكلام
 نسبة الشرط والجزاء كانه قال لا أنسى قتيلا رزته ان مشيت على الأرض ومعناه ان بقيت
 حيا فلذلك وقع الماضي فيه في وضع المستقبل لان ماشيت على الأرض في وضع ما أمشي
 على الأرض وان أمش على الأرض

(عَلَى أَنَّمَا عَفَوَ الْكُلُومُ وَأَنَّمَا • تَوَكَّلَ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا عَضَى)

هذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما أطلقه من قوله لا أنسى قتيلا
 رزته مدة حياته يكشف هذا ان موضع على انما عفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال
 والعامل فيه ما أنسى قتيلا وهذا كما تقول ما اترك حق فلان على ظلم بي كأن التقدير أوديه
 ظاهرا على المثال الذي ذكره يحيى ما أنسى قتيلا رزته على عفو الكلوم اي اذ كرم عافيا
 كل كسائر الكلام ويعنى بالكلام الجزاء عند استدعاء القبيحة وانما قال هذا لان الانسان يוכל
 بالجنح للمصيبة القريبة العهد فاما المتقدم من الارزاق فان مضى لمن يعقبه وقوله على
 انما الضمير للصفة وخبر ان الجملة بعدها ولو قال على انه لجازو كان الضمير للشأن أيضا وعفته
 الرجوع عفا اذا درس عفا وعفا وانه في وعفوت صوف الشاة اذا أخذته فهو من الاخذاد

عن أبي زيد

(وَلَمْ أَدرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ وَدَائِمُهُ * عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضٍ)

يجوز أن يكون من استقها ما مبتدأ وألقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع المفعول بلم أدر وموضع على أنه نصب في موضع الحال كأنه قال لأدر به مسأولا عن ما جد محض ويرى سوى أنه قد سئل ويكون موضع سوى من الأعراب نصب على أنه استقناه خارج الأثرى أنه يتأني أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم عما ظهر من فعله فالمستثنى قد انقطع عن الأول الأثرى أنه قد عرفه بدلائمه وإن لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيت لا أعلم الذي اهتدى لهذه المكرمة في باب أبي خراش لكنه كريم الأصل ما جد واصل الجحد الكثرة يقال أجددت الدابة العلف إذا كثرت لها وأراد بالمحض صفاء النسب

(وَلَمْ يَكْ مُثْلُوجَ الْقَوَادِ مَهْجِيًا * أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبِيلَةِ وَالنَّقْضِ)

حذف النون من يك لكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف المد واللين وقوله مثْلُوجَ القَوَادِ كأنه أصاب قواده تلج فبدت حرارته المهيج المرهل اللعم المتغير اللون والرَّيْبِلَةُ أصله الرطوبة والسمن يقال رجل ربل ويترذات رباله إذا كانت ناجسة الماء في الشاربة تسمن عليه والربل ما تقطر من الورق في آخر الصيف يبرد الليل يقال هم يترجلون والريال من أسماء الاسد إذا لم يمزيجوزان يكون فيعالامن هذا التربة وعظمه ومعنى الشعر أنه يرجع إلى صفة عروة فقال كان ذكي القواد شمسالم يكن عن ضيع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا أولى لشئتين أسد هما قوله ولم يكن لأنه يدل ظاهرا على أنه نعت فانت والاخر وصفه بأوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل عن هذا الوجه وإن كان قد ذكر أنه من صفة الذي أنجى خراشا

(وَأَكْبَهُ قَدْ نَارَعَتْهُ مَجَاوِعُ * عَلَى أَنَّهُ ذَوْ حِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ)

ويرى ولكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والخامص جمع مخمصة وهي خلا البطن من الطعام جوعا والجواع مثل الخامص وانما أثرت فيه الجواع لأنه إذا سافر أثره عليه على نفسه بزاده فيشبعهم ويجوع وقوله صادق النهض يعني النهوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها إذا نهض لها

(وقال عبدة بن الطيب)

عبدة واحد العبد وهو تبت وهو من بني عبيد بن زيد مائة بن عيم

(عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وَرَجَّتْهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَجَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حياته بقوله عليك سلام الله وهكذا تحية الموت بتقديم عليك وقوله ما شاء أن يترجما استدام له التحية بقوله ما شاء أن يترجم لان الرحمة من الله دأبة

لاتصال رحته في خلقه وما مع الفل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصدر يهذف
 معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيخته للرحمة والسلام من اسماء افعاله وهو مصدر
 في الاصل والمراد به ذوالسلام وايس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الا فذا وقولهم الله والباقي
 كله صفات وقوله قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينو: في غير النسخة او من ينو يقول قيس
 فينبه على الضم وقيل في قوله ماشاء ان يترجم ماشاء عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال
 اصابنا من الخير ماشاء الله ان يصيبنا ورايا من الخير ماشاء الله ان يرى يريد الكثير والمبالغة وقيل
 معنى ماشاء ان يترجم اى ابدى كما تقدم

(تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضُ الرَّدَى • إِذَا زَارَعَنَّ شَحَطَ بِلَادِكَ سَلْمًا)

اتصب تحية على المصدر بمادل عليه قوله عليك سلام الله كانه قال احبك تحية من غادرته
 ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرته في
 موضع انسان كانه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له واتصب غرض الردى على
 الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى مانبه لالف واللام ولان غرض يتضمن
 معنى الصفة كانه قال غا رته منصوبا للردي وهذا فاعله وقوله اذا زارعن شحط بلادك سلما
 يجوز ان يكون في موضع الصفة غرض الردى او سالاه ويجوز ان يكون في موضع صفة فلان
 اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط اراد
 هه شحط وقوله سلما جواب اذا وقال ابو هلال غرض الردى بالذين معجزة اى هلف الردى
 صباح مسامو هذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجد غرض الردى بالعين غير
 معجزة من قولهم فلان بعرض الامر اى بحيث يشاء ولا يحطه واذا كان كذلك عاش عيشة
 نكدة لتوقعه لانه يصده اى جعل هذا البيت معرضا للاعساء يشالونه كيف يريدون وقال
 لجرى روى بالعين والغين فقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اعيتك حمر الوحش ان تصطادها • فعبات رححك للبحار والاهل

ذكر بنى من الحروف واعرض عن تفسير قوله • اذا زارعن شحط بلادك سلما • ومعنى
 ذلك ان قيس بن عاصم كان كثيرا لافضال على عبدة بن الطيب فالى عبدة ان لا يخرج في
 سفر الا بآبؤديه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة
 قبره بعد وفاته

(فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ • وَأَيْكَ بَيَّانُ قَوْمٍ هَدَمًا)

يجوز ان يروى هلك بالانصب ورفع فاذا نصبته كان هلكه في موضع السدل من قيس وهلا
 بتصب على انه خبر كان كانه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق
 كثير واذا رفعته كان هلكه في موضع المبتدأ وهلك واحد موضع الخبر والجملة في موضع
 انصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرئ القيس
 فلوانها نفس عوت سوية • ولكها نفس تساقط انفسا

اذا رويت تساقط بضم التاء وثلها وان كان أعظم قول الهذلي
مطاطاة لم يبطوها وانما • ليرضى بها قراطها أم واحد
لان القراط لما حقروا التبرؤوا بان يضر موافقه واحدا فاذا هم يدقنون بدقنه خلقة وطم
قوله ببيان قوم تهم في مقابلة لما كان قيس اعناء الموافقة وذلك ان البنيان وتهم دمه لم يكن
الالموت أريابه

• (وقال هشام بن عتبة العدوي أخو ذي الرمة يري أوفى بن داهم وذا الرمة غيلان) •
وقال ابو هلال كان لذي الرمة ثلاثة اخوة أوفى وهشام وخرقاس وكأوا يقولون الشعر تغلب
ذو الرمة على شعرهم

(تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ • عَزَا وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مَتَرَعُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضع موضع التعزي والقول
من العزاء عزى وعزى جميعا أي صبر ويقال هو حسن العزوة أي العزاء والواو من قوله وجفن
العين واوالحال والعامل في موضع الجملة تعزيت وقوله مترع أما إذا امتلاء وزيادته هو
الانصباب يقال أترعت الاناء إذا ملاءته ملا يضيّق عما يحويه حتى ينصب منه وأصل الجفن
المس الذي قيل لقرب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسعود اخوة فعات أوفى ثم
ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

(نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ آتَتْ رَكَبُهُمْ • لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرِّ قَاوِجَعُوا

فَعَوَّا بِاسْتِقَالِ أَفْعَالٍ لَا يَخْلُقُونَهُ • تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمْ مِنْهُ تَصَدَّعُ)

يقال نعى نعيان ونعيانا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يخلقونه أي لا يقومون مقامه
ولا يكونون خلقا منه وقوله تكاد الجبال الصم منه راجعة الى الشئ

(خَوَى الْمَسْجِدُ الْمُعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ • وَأَمْسَى أَوْفَى قَوْمَهُ قَدْ تَضَعُّعُوا)

داهم مشتق من ادلهم اذا ظلم وهذه الكلمة مخوثة من أصلين الادلم والادهم فجمع بينهما
للمبالغة كما قالوا السارق قرصاب من القصب والقروض وهما القطع وابن داهم كان السبب
في عمارة المسجد الذي أشار اليه فلما ضي لسيده كان المسجد خاليا اذ كان هو المراعى
والمشفقة لصلاح أمره كأنه يريد ان أوفى كان قوام عيشته فلما مات اضطربت أحواله
فصار وأبعد كالمسجد المظلم موت ابن داهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان مناه من الكلام
مفهوما والضعفة الخضوع والتذلل

(قَلِمٌ تُسَنِّي أَوْفَى الْمُصِيَّاتِ بَعْدَهُ • وَلَكِنَّ تَكَّ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ)

أوجع موضع موضع أشد ايجاعا فان قيل كيف علم ذلك وافعل الذي للمبالغة والتنفذ ميل
يتبع ما أفعله وكذلك أفعل به وفعل التهجيب يجب ان يكون من الثلاثي لا غير فعل وفعل وفعل
وأوجعني ليس منها قلت ذلك سائغ على مذهب سيويه اذ كان عنده ان فعل التهجيب يكون

من التلافي وما كان على افعل خاصة حكى على ذلك قولهم ما اعطاه المال وما آتاهم الخيروا بما
 هما من الاتباع والاعطاء لا من الاتي والعطاء وكذلك قولهم ما اسداهم معروف وذلك لكثرة
 وجوه الشبهة بين فعل واقعل الاتي انهما يتفقان في معنى وانه يقال في مفعولهما ما مفعول
 وفي فاعلهما فاعل وان كل واحد منهما يقع في مطاوعة الاتي نحو وكان ابو العباس المبرد يقول
 ذلك جاز على حذف الزوائد يعني بناء التعجب من افعل ويشبهه بقول الشاعر
 * تكشف عن جمانه دلوالدال * ويقول * ومهمه هالك من تعرجا * ويقول الله
 تعالى وارسلنا الرياح لواقح ويجوز مثل هذا فيما كان اصله ثلاثيا على أي بناء كان وكان يتبع
 مذهب الاخفش في ذلك وقال النخعي أوفى وفيه لان أخواه في قول المسامات أوفى تعزيت بحياة
 غيلان وهذا شبهه بقول أبي خراش

حدثت الهى بعد عروة اذ نجيا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
 قال وقال الديلمي وجماعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات ذو الرمة فجاءني حزن شديد
 فتعزيت عن أوفى وصرفت همي الى الحزن الجليل ولست أدري في البيت من ما يدل على ما قاله ولا
 في الايات التي لم تذكر وأظنه ظن هذا كقول أبي خراش
 * نوكل بالادنى وان جل ما عصى * وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل سألني هذا
 من استكأولا الشيخان كلاهما على خطائي تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن أوفى
 أي تعزيت في الحال التي كان بعض عيني مترعا بالبكا على أوفى أي لم تمزبل ازددت جوعا على
 أوفى وحزناله واحترافا عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة
 * ولم تنسى أوفى المصبات بعده * البيت

(وقال منهم بنويرة) *

(لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ * وَفِي لَذْرِافِ الدُّمُوعِ السَّوَابِكِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك التذراف تعال من ذرفت عينه اذا دمعت والسوابك الوجه
 ان يقال مسفوكه لانه يقال سفكت الدمع ويحتمل ان يكون مثل سفحت الدمع وسفع هو
 والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جاع سافكة والمراد ذوات السفك

(فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَدْرٍ رَأَيْتَهُ * لِقَبْرِ قَوِيٍّ بَيْنَ الْقَوِيِّ قَالِدٍ كَادِلٍ)

القوي قيل انه ههنا موضع بعينه وفي الالفه هو مسترق الرمل ومنقطعه وذكر بعضهم ان
 القوي ههنا يقع على أما كن مختلفة ولاجل ذلك جاز أن يترتب عليه قالد كالد واذا روي
 قالد وانك لا يتصور وقوع القوي على أما كن مختلفة والدوائك علم لموضع ودونك مهمل

(فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا بَعَثَ الشَّجَا * قَدْ عَنِي فَمَهَذَا كَلِمَةُ قَبْرِ مَالِكٍ)

أشار بهذا الى الجنس كما هو كانه أراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم
 وهو قوله كله كانه يريد ان مالت كما من عظم شأنه كانه قلد لا الارض فكان الارض كلها

مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال **•** لا جعلتم قبره ميبلا في ميل كأنه من عظم شأنه لا يسعه الا قبر ميل في ميل

• (خبر هذه الايات) •

قال ابو رياش كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتصدق وحسن مكان عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وايل الصدقة برحمان وهو ما مدوين بطن ففعل يكون مكلتا بجمع مالك جمعنا نحو امن ثلاثين فاعار عليها فاقطع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بني تميم لامه الاقرع بن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن القعقاع بن معبد بن زوارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وليس في العرب عدس بضم الهمزة غير هذا والباقي عدس بالفتح وبلغ مالك انهم ما عيشيان به في بني تميم فقال مالك يعني ما ويدعو على ما بقي من ايل الصدقة

أراني الله بالنعم المندی **•** بركة رحمان وقداراني

المندي من التندية وهي ان تشرب بالماشية ثم تتاخ ناحية حتى ترجع ثم ترد الماء

أأن قرت عيون واستقيت **•** غنائم قد تجود به ابنائي

حويت جميعها بالسيف ملتا **•** ولم تر عيدي اى ولا جنائي

تمشي يا ابن عسوة في عسيم **•** وصاحبك الاقرع قلميان

الم ألك فار رايصة تلظى **•** فتستقيا اذاي وترهباني

فقل لابن المذنب بغض طرفا **•** على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عوذة أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقرع ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بعث اليه خالد بن الوليد وأمره ان لا يأتي الناس الا عند صلاة الغداة فسمع منهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه ليقتلن ما لكان اخذه فاقبل خالد حتى عبط الجوجوا بالعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم ولا يخافونه فرعلى بن رياح فوجد شيخا منهم يقال له معبود بن وضام يقول

وجه اتبعها بحجة **•** وهديته اهديته اللابطح

فغضى عن رياح حتى مر بين عذابة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فثار الناس ولا يدرون ما يبتسم فلما رأوا الفرسان والجيش قالوا ما أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك ونحن المسلمون فلم يفته المسلمون لذلك ووضعوا فيهم السيف وقتلت عذابة أشد القتل وقتلت ثعلبة وأجمل مالك عن لبس السلاح وان امرأته لبلى بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه عريانة ودخل القبة وقامت دونه حتى انقذها الرماح في ساقها ونظروا لها وليس مالك اداته ثم خرج عليهم فنادى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بنيهم فانهم صدقوا معه يومئذ وطلعوا من جوا بالعوضة وباغوا ذات المداق وهي اكبة بينهما وبين الجوميلان أو قدر ميل ونصف كقصر للحاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك وغير بقية من ولد حبشي بن عبيد بن ثعلبة وكان عدة من أصيب مع مالك خمسة وأربعين رجلا من بني بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة هلم الى الاسلام قال مالك وتعلمين ماذا قال أعطيت ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة

خالد بن الوليد ان لا أجوز اليك وان أقبل منك فاقبل ما تشاء عطاء يده وعلى خالدة العرضة
من أي بكر قال يا مالك اني قاتلك قال لا تقتلني قال لا أستطيع الا ذاك قال قلت ما لا تستطيع
الا اياه فقدمه الى الناس فتم بيوا قتله وقال المهاجرون ان قتل رجلا مسلما فيضرب ارباب الا زور
الاسدي من بني كوزقانه قام فقتله فقال مقيم بن ثوير قتيذ كرهه بعمالك

نعم القليل اذا الرياح تحدت * فوق المكثيف قبيل ابن الا زور
ادعوت به الله ثم قتلته * لو هو دعاء بئمة لم يغسدر
ولنم حشو الدرع يوم لقائه * ولنسم ماوى المارق المتور
لا يلبس القمشا نعت ثيابه * صعب مقبضه عقيق الميزر
ومما قال مقيم وفيه اقواء

ومن ايامنا يوم هيب * ولا يوم هيب يوم بني هان
بناصفة البعوضة حيث سالت * على بطائنها شعب الرعان
دعاهم مالك حتى استجابوا * ولم يكن في اجابتهم توان
محافظة عليه ولم يريدوا * صدودا عن مخالصة الطعان
فلا يبعد بنوهم وآل * ودعى فقتلوا بك كانوا
فوارس غارة وحماة نغر * اذا ما شبت الحرب العوان
نقض عليهم أسفا اذا ما * ذكرناهم باطراف الينان
وتسعدنا الارامل واليتامى * بها لا يعيش بعدهم ليمان

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنال بن عصمة الرياسي في ناس من بني رياح يدقنون قتلى بني ثعلبة
وبني عذابة ومع المنال بردان من عينة فكانوا اذا مروا على رجل يصفونونه قالوا كفن هذا
يا منال فبهم ما يقول لاحق ا كفن فيهما ما يقول ما لكاهو والكثيرا الشعر وكان يا قبيلك
نكثت شعرة وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدر على ذلك ثم رفعت الريح شعر من
أقصى القوم فعرقه فجاءه فكة فنه فذلك قول مقيم

لعمري وما دهرى يتأين هالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت رداءه * فتى يرمي بطان العشيات أروعا
ألم يأت اخبار الحمل سرائنا * فيغضب منها كل من كان موجعا

الحمل رجل من بني ثعلبة مريما لك مقتولا فتعاه كأنه شامت فذمه مقيم وهذا الحمل كان يشوه
يداوون من الكلب وهو قول الشاعر

ابلع لديك بني مالك * ورهط الحمل شفاة لكال

وأخذ خالد بن الوليد ليلى بنت سنان امرأته مالك وابنها جراد بن مالك فاقبلهم المدينة ودخلها
وقد غر زعمهم من بني عمامة فسكان عمر غضب حين رأى السهمين فقام فأتى علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا الجمالك قتل رجلا مسلما ثم نزاعا لي امرأته كما ينزوا
الجمار ثم قاما فأتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فقتبا بعوا على ذلك فقال أبو بكر
سيف سله الله لا كون أول من أعهدا كله الى الله وأمره فستل سليط هل كان خالد تزوج

ليسلي فقال لأدري فلما قام عمر قدم عليه مقيم بن نورية فاستعداه على خالده فقال لا أرد شيئا
منعه أبو بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر لراقدته قال عمر اني لو كنت
ذلك اليوم بمكان اليوم لقتلت ولكني لأرشيأ امضاء أبو بكر ورد عليه ليلى وابنها جرادا
وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى النمرى هذا موضع المثل الكمر أشباه نوحهم أبو عبد الله انه
ليس في العرب سوى مقيم ومالك ابني نورية عن ابن أخاه ورثاه وليس هذا الشعر لمقيم بن نورية بل
هو لابن جذل الطعان القرامى من بني كنانة يرفي أخاه مالك الكار أول الايات

ثنى الحمرن ارمام غشينا بنشد • ورواه قزى عن عيين الشنايك
فاسعدت ابكى مالكا وكأته • بجشوته بين وبين الشوابك
ولاصاحبي لم يبك والناس ضاحك • سلى وبالك شجوه فغير ضاحك
يعنى ولا صاحبي بكى لم يبك غيرى

وقال أتبكي كل رمس رأيت • لرمس مقيم بالملأ والدوانك
فقلت له ان الشجايست البكا • فدعنى فهذا لك قبر مالك
ألم تره فينا يقسم ماله • وتاوى اليه مرملات الضرائك
فأخر آيات مناخ مطيسة • ورحل علاقى على متن حاركة
فلما استوى كابد رين شعوبه • وأمت بهادها بغجاج المهالك
بعينى قطامى تأوب مرقبا • فبات به ككاه عين فارك
أطقناه نستحقظ الله نفسه • نقول له مصاحبا غير هالك

• (وقال أبو عطاء السندى) •

في ابن هيرة وقتله المنصور بواسط بعد ان آمنه

(الآن عينا لم تجد يوم واسط • عليك يجارى دمعها الجود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتل غدرافا لما جل رأسه اليه قال الحرسي
أترى الى طينة رأسه ما اعظمها فقال الحرسي طينة اجماله أعظم من طينة رأسه

(عشبة قام النائمات وشققت • جيبوب بأذى ماتم وخدود)

عشبة بدل من قوله يوم واسط واسمها الزمان تضاب الى الافعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى
قيام النائمات هيوها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
وأصل التواوح التقابل والمآتم التمام فيجب في الحسب والنسب وأصله من الاتم وهو التقاء
المساكين ومنه الاتوم في صفة النساء

(فإن تمس مجبور الفناء فرجما • أقام به بعد الوؤود ووؤود)

لرواية المختارة ورجما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فإن تمس مجبور الفناء فاطن لم
يهد على متعهد ويصير ورجما أقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفى الناس على

فصدموزيارته واذا رويت فربما أقام وجعلته جزاء الشرط يصير فانك لم تبعد استئنافه كلام
وتكون القاء رابطة جملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلا
الا ترى انه لا يجوز أن يقول القائل ان خرجت أمس أعطيتك فيه درهمًا وقد انقضى فلا
يصح تعاق الشرط والجزاء وانما يعلقان أبدأ بمسألة من الزمان حتى يصح من الفاعل
ايقاع فعله فيه واستحقاقه الجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا في لفظ كان
كانهم يجوزوا أن يقول السائل ان كنت خرجت أمس الى موضع كذا أعطيتك اليوم
كذا والمعنى ان يثبت في على وقوع الخروج منك أمس وجوزوا هذا في النقطة كان لقوة
في العبارة من الاحداث وأما الجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا الا بالنقطة كان ولا يغيرها يمنع
ان يقال ان تجتني اليوم أعطيتك أمس على ان تكون العطية سابقة في جزائه على فعله فان قيل
فكيف جاز أن تقول فربما أقام وأقام به ما مضى قلت ان الجواب في قوله فربما ليس بالفعل
وانما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلا وفاعلا واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان
أمسى فتأول مهبورا الساعة فيما كان ما لو فامن قبل والعرب تقول هذا بذال أي عوض
من ذلك

(فَانْكَ لَمْ تَبْعِدْ عَلَى مَتْعِدٍ • بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٌ)

اي على متعهد يتعهدك بالذكر واليكاء أو على من يتعهد بقرتك ويؤدبه ثم قال بلى أنت بعيد اذ
ليس لمن يتعهدك بهذه الاشياء منك شيء

• (وقال آخر) •

(لَوْ كَانَ حَوْضٌ جَارٍ مَشْرِيبٌ • الْإِبَادُ جَارٌ آخِرُ الْآبِدِ)

الاول من البسيط والقافية مترابطة هذه الايات قالها صنان بن عباد اليشكري في ان شط
ابن عبد الله اليشكري أتاه وقد أورد ابله وأترع حوضه فأخذ فوق يده وقدم ابله فأوردها
في مائه الذي استقى فكان له الحفرة والعدد فقال صنان

يا اهل بصوب وبالغبراء من أحد • وهـل يسكنى بلاد اعلى الى بلد
أيت أرى فيجزم الليل مرتقا • على الفراش وما بالعبين من رمد
ألا تذكر أقواما نجحت بهم • كانوا يسدون عنى الامر ذا السدد
لما رأى شط حوضى له ترع • على الحياض أتانى غير ذى الدد

لو كان حوض جار ايات قال أبو رياش جار هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن
ثعلبة وأما شط فهو حطان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن
يشكر وقال المرقزي جار أخوه وكان في حياته يتعز به فلا يعترض عليه أحد فيما يفعله
ولا يطلع انسان في احتضام جانيه فلما أصيب به استلين جانيه حتى غلب على مائه وقوله آخر الابد
ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير لفظة جار فانهم يفعلون ذلك في الاعمال

وما يجري مجراها وفي أسماء الأجناس ويكون القصد إلى التعظيم وقيل إن حمارا إذا كور
اسم رجل كان يضرب به المثل في القل فلذلك ذكره ولا يجوز أن يراد به واحد من الحمر لأنه
لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني إلا بذن الحمار لأن المتكرر إذا أعيد ذكره يجب تعريفه
بالألف واللام إشارة إليه على هذا كتب في أوامر الكتب وقد قدم في أوامرها سلام عليك
والسلام عليك

(لَكِنَّهُ سَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بِإِخْوَانِهِ • رَبِّ الزَّمَانِ قَامَسِي بَيْضَةَ الْبَلَدِ)

قيل في بيضة البلد أنه يصف النعام لأنها بيضة الهداية فتضع يعض في موضع ثم تتركه ضالا عنها
فيضيع وربما ذهبت فخصنت يعض غيرها وتظن أنه يعضها وقيل إن بيضة البلد هي السكة
البيضاء تنشق عنها الأرض وهي الفقع فتطوء الماشية وتنقره العافية ولذلك قيل أدل من
نقع بقاع وكما ضرب المثل بيضة البلد في الدل ضرب بها المثل في العز أيضا قالت أخت عمرو بن
عبد ود ترى أخاها وكان على قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله • بكتبته ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به • وكان يدعي قديما بيضة البلد

والمراد إذا مدح أنه لا تقبل لهما ولا أخت معها فالنعامة تطيف بها الشفا فاعلموا من الدم
قول الآخر

إن أبا نضلة ليس من أحد • ضل أباه فهو بيضة البلد

وبيضة الإسلام جماعتهم ويقال تقري بيضة الأرض عن بني فلان إذا قتلوا أو كثروا

(لو كان يشكي إلى الأموات مالتى الأحياء بعد هدم من شدة الكمد

ثم اشكت لا شكاني وساكنه • قبر يسنجاراً وقبر على قهيد)

يقال شكوته فاشكاني كما يقال طلبت منه كذا فاطلبني والكمد هم وبوزن لا يستطاع امضاؤه
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كديكم كذا ورأيت كمد الوجه إذا بان به
أثر الكمد والكمد الحزن كما داو يروى لاشكاني بآلة والآلة البكا والعويل ومن روى
وساكنه قبر يسنجار فانه قدم المعطوف وهو وساكنه على المعطوف عليه وهو قبر يسنجار
ومثله

الابن نخلة من ذات عرق • عليك درجة الله السلام

وإنما يحسن هذا إذا كان العامل مقديا وهو في الفعل والتفاعل أكثر منه في المفعول فاما
المجروح فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن تقول عرفت وعمرو يزيد إذا كان فيه تقدم المعطوف عليه
وعلى العامل فيه

(وقال رجل من خشم) •

خشم اسم قبيلة غير مصروف ود في الأصل اسم بهير وانما تلمح الجسد بالدم ويقال إنما
معبت ذلك لأنهم قهروا بهير فقتلوه وأبدمه ونحوه فالتختم على هذا في الأصل فعل ماض

كدرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدر اسخفت منه الهاء عند النقل وأصله
خشعة ومن آيات الكتاب

وما هي الا في زار وعلمة • مغار ابن همام على حى شنعما

(نَهَلَ الزَّيْمَانُ وَعَمَلٌ غَيْرُ مُصَرَّدٍ • مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ)

اول الكامل والقافية مقدارك النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثالث والتصريده تقليل
الشرب يقال انامصر اذا كان ما يحويه دون الرى

(مَنْ كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ • نَجَاءٌ تَلَوَى بِالْكَنَيْفِ الْمُؤَصَّدِ)

من كل فياض يدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه الذين استغفروا من آمن منهم الا ترى انه
أعاد الادم كما أعاده هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيذا لا بدال وتنبه على ان الثاني من
الاول والقياض الكثير السيلان وهو بناء بالمبالغة والتكيا كل ربح تنسبت عن مهاب
الرياح الاربع واذا كثرت النجارات واشتد هبوبها شمل القحط والانسكاب البعير وغيره كانه
يمشي في شق ومعنى تلوى تذهب به والكنيف الحظيرة من الشعر والمؤصد الذي جعل له امصاد
احكاما هو الاصاد عتبة لباب والجمع الامصد وفسر قوله تعالى انهم مؤصد اي مطبقة
وقيل الوصيد القناه والمعنى ان الزمان ألح عليهم وتناول منهم الافضل فالأفضل تناولا لا تقليل
فيه فذهب منهم بكل رجل معنى واسع المعروف اذا اشتد الزمان وقول الجاهلي
سأنتى عن اناس هلكوا • شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله في شئ وانما يريد مر عليهم دهر مديد تشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا أولئك

(قَالِ يَوْمَ أَضْهَوْا اللَّعْنُونَ رَسِيقَةً • مِنْ رَأَيْحِ عَجَلٍ وَأَخْرَجْتَنِي)

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بلد فذكر اليوم لانصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضي منهما والحاضر
والوسيقة الطريقة ونبه بهذا الكلام على ان الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معهم في الاخذ
منهم والذهاب بهم

(خَلَّتِ الْيَارُ فَسَدَتْ غَيْرُ مُسَوَّدٍ • وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالسُّودِ)

ويروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كانه سادهم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود
جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول لاخر

وضع الدهر عليهم بركة • أراهم يفاد رغير قل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة في حال لان من استصلح لها أوز كرفي
عداد الرؤساء اذا عدوا ماتوا وجاز أن يكون حالا ويكوز المعنى سدت قبل أو ان سيادتي اي
سدت ولم اسود بعد

• (وقال محمد بن بشير الخارجي) •

في نسخة يسير الخارج وفيها يسير فعمل من اليسر وبشيء هو الوجه والخارج منسوب الى
خارجة

(نَمَّ الْقَتَى بِجَعَتْ بِإِخْوَانِهِ • يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْيَوْمِ)

ثاني الكامل والفاقصة متواتر الحمد الذي يطلبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كأنه
قال نعم القتي فتي بجعت به اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجملة من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه اواب كأنه قال نعم العبد
أوب والمحذوف في هذا المكان يصلح اذا كان الميم مشهورا الشأن معلوما وارتفع الحوادث
بفعلها وفعلها بجعت

(سَهْلُ الْقَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِأَيِّهِ • طَلَّقَ الْبَدِينُ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ)

ارتفع سهل القناء على انه خبر مبتدأ مضمرة

(وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ • لَمْ تَدْرَأِيهِمَا ذَوِ الْأَرْحَامِ)

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم عن شاركة في نسبته حتى كأنه شقيق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة وأشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفائدته ما
الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدرايهم ما ذو الارحام وفي معناه قول الآخر
فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم • والطائفهم حتى حسبتهم أهلي

• (وقال أيضا) •

(طَلَبْتُ فَلَمْ أَدْرِكْ بِوَجْهِهِ وَلَيْتَنِي • قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلب والمعنى بذلت وجهي كأنه
قولي الطلب بنفسه وأبته بذل وجهه وجأه فيه فلم يدرك المطالب في مفعول طلبت ومفعول
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سائب الندى يبذل وجهي فلم
اقه وليتني قعدت فلم ابغه ولا يمنع أن يتعلق الباء من قوله بوجهي بادره وهو المختار عند
أصحابنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم أدركه بوجهي وقوله بعد سائب يجوز أن
يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الأفعال المجتمعة وهي طلبت وأدركت وقعدت ولم ابغ
والمعنى بعدموت سائب

(وَلَوْ لَمَّا أَلَمَّ فِي الرَّحْلِ سَائِبٌ • قَوِيٌّ غَيْرُ قَالٍ أَوْ غَدَا غَيْرُ خَائِبِ)

انصب غير على الحال وأشار بالعاني الى الجنس يعال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه
اي أعطاه ومعنى غير قال اي غير مبغض لعيشه عندهم ولهم واوغدا قالوا يريدون غدا وأربعيني
الواو كغير الخائب الذي يطلب ولا يجداي يرتحل وهو غائم

(أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا سَ عَدَوَايَ • إِلَى الْعَدَمِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّائِبِ)

موضع ما اذا درجوا نصب على انه مفعول لا قول ويجوز أن يكون مامع ذا بئرة اسم وادرجوا

من تمامه والمعنى أقول متاهة فاعسل من اعياء الامر فايمن بالياس اى رجل ادبرج فى الكفن
والقنادون به الى الحد لا يعلمون وقوله اناس الالف به زائدة بدليل قولهم اناس واناس واناس
واذا كان كذلك فقولهم ناس منه أيضا والالف زائدة وقاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان
لقطة الناس ليست من أناس فى شئ وان الالف فيه منقلبة عن حرف أصلى ففسد الخطا
والسببية أصلها الثقة البيضاء

(وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ كَبُّ كَارِهًا * عَلَى النُّعْشِ اَعْنَاقُ الْعِدَا وَالْأَقَارِبِ)

العدا هنا الغريبا وانصب كارها على الحال من سبب كعب وموضع على النعش منصوب على
الحال مما فى قوله كارها ويجوز أن يكون صفة اسكاره كانه قال يركب كارها حاصل على النعش
اعناق العدا يومئذ وقال الخليل قوم عدا بعدا عندك وغر يا عدا عدا أيضا والعدا
البعدا نفسه

(وقال دريد بن الصمة)

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم
الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقير أدرد على الترقيم يشال رجل أدرد
وامرأه أدرداء وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصارت رصاص على دردته ومنه أبو الدرداء غير
ان دريد تحقير أدرد على الترقيم ويقال ان يجوز رأيت فى قبلى صبيبا قشاقها ذلك فعرفت
لى جهر ففهمت فهاوارته ذلك تقربا به منه فقل لها لفتى اعيتنى يا نمر فكيف يدرد هكذا
رواية الكوفيين و البصريون يقولون بدردور اى رغبته عندك ولت اسنان فكيف وانت بلا
من والصمة الشجاع والجمع صمم

(نَحْنُ لِمُعَارِضٍ وَخَصَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى)

الثانى من الطويل والثانية مستدارك عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض
وعبد الله وخالد وثلاث كنى كاربكى أبا أوفى وأباز فافه وأبافرغان وأفرغان وعبد الله كان
اسودا خوته فغزا بنى جشم وبنى نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل
عنه رجح اللوى فنهه دريد عن اللبث وقال ان غطنان ليست بغافلة عنا خلف انه لا يريم حتى
يقسم فلمقت بهم عبس وفزارة وأشجع وجاءوا واقعدوا عبد الله وأصحابه وقتل عبد الله
وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله * نجحت اليه والراح تنوشه * ويقال نعمته
ونجحت له نعمه ونصيحة ونصاحة ونصاحبة وهو ناسخ الجيب اى فاصح الصدر والنوم شهدي
يعنى شهودى على نعمى لهم ورهط بنى السوداء يعنى أصحاب عبد الله

(فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بَالِي مَدَجَجٍ * سَرَاتِهِمْ فِي النَّارِ سِى الْمُسَرَّدِ)

ظنوا اى ايقنوا وقيل معناه ما ظنكم بالنى مدجج والمدجج التام السلاح من الدجج وهى شدة
الظلمة لان الظلمة تسير كل شئ فلباسه نفسه بالسلاح قبل مدجج وقيل انه من المدجج وهو المنى
الرويد والتام السلاح لا يسرع فى حشبه وسراتهم خباياهم وعنى بالنار سى المسرد الدروع

والسرد تتابع الشيء كأنه أراد في المدرع تتابع الحلق في التسبيح ولذلك قيل في الأشهر الحرم ثلاثة
سردو واحد فرد وقال الخليل السرد اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الخلق لأنه يسرد
فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار وفي القرآن وقد ربي السرد أي اجعل المسامير على قدر خروق
الخلق لا يغلظ المسمار فيخترق أو يدق فيه ليق والمعنى أني نصحت لهم وهم لي حاضرون يسمعون
نصيحتي وقلت لهم إن الأعداء لكم مترصدون فأسروا الظن بهم إذا تمكنوا منكم أو ايقنوا
لأن الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم
(فَلَمَّا عَصَوْهُ كُنتُمْ مِنْهُمْ وَقَدْ آرَىٰ * غَوَايَتَهُمْ وَآتَىٰ فِيهِمْ مَهْمَدِي)

كنت منهم من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وإن الشانين واحد وهم يقولون في النقي
أيضاً لست منه أي انقطع ما يمتزج فلا خلط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر
* فاني لست منك ولست مني *

(أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعِ جِ الْوَيْ * فَلَمْ يَسْتَيْسِنُوا الرُّشْدَ الْأَخْيَ الْقَدِ)

أمرى يجوز أن يريد به المأمور ويكون الأصل أمرتهم بأمرى فحذف الجار ووصل الفعل
بنفسه ويجوز أن يكون مصدر أمرت وجاء به لتأ كيد الفعل وقوله بمنع ج الوي تحديد
وتوقيت ويقال رشد يرشد رشاداً ورشداً ورشداً يرشد

(وَهَلْ أَنَا الْأَمْنُ غَزِيَّةً أَنْ غَوْتُ * غَوَيْتُ وَأَنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةً أَرُشِدُ)

هل في مذهب النقي ولذلك تبعه إلا كأنه قال ما أنا الأمن غزية في حالي النقي والرشاد وغزية
رهنه

(تَنَادَوْا فَقَالُوا أَزِدْتَ الْخَلِيلَ فَارِسًا * فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَ كُمْ الرِّدَى)

أي أعبد الله ذلكم الهالك وانما دعاه إلى هذا القول أمر أن أحدهما سوط من الشقيق
والثاني أنه علم أقدامه في الحرب

(فَجَثَّتْ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ * كَوَقْعِ الصَّبَاحِ فِي التَّسْبِيحِ الْمُدَدِ)

التناوش التناول ويروي والرماح ينشئه ويروي يشقنهم من قولك وشقت اللحم أشقه وشقته
توشيقاً قطعته والصبيبة شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه يقول أيت عبدا لله
والرماح تتناولها ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحاككة في ثوب ينسج

(وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ بَعْتُ فَأَقْبَلْتُ * إِلَى جِلْدٍ مِنْ مَسْكٍ سَقْبٍ مُقَدَّدِ)

ذات البور ناقتيذبح ولدها أو يموت فيعشى لها جلده فتأمله أي كنت من الوله عليه مثل ذلك
كأنه انتهى إلى أخيه وقد فرغ من قتله وعزق كل عمزق والجلد ما جلده من المسالوخ والبس
غيره تشبهه أم المسالوخ فتدر عليه والمسك الجلد لأنه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم

(فَطَاعَتْ عَنْهُ الْخَلِيلَ حَتَّى تَنْقَسَتْ * وَحَقِّي عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي)

ويروى أسود على الأقوام أسودى يريد أسودى في القليل في الأجر أجرى وفي المد والوارد وارى ثم
 خفت بقاء النسب يحدف احدا هما وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تباعدت
 (قَالَ امْرِئُ اسَى اَخَاهُ بِنَفْسِهِ • وَيَعْلَمُ اَنْ الْمَرْغِبُ غَيْرُ غَالِبٍ)

قتال امرئ اتصاه على المسدرا لانه من غير اللفظ الاول واستبازمه لان المطاعنة قتال اى
 فالت عنه قتال امرئ يستقبل في نصرته أخيه لعله بان المرعيت لا تتحالة

(فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ • نَحْنُ كَانُوا قَانًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ)

خلى مكانه مضى لسبيله ووقف هيا به يقف ولا يقدم والطائش الذى لا يصيب اذرى يقول
 فان كان عبدا لله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضيف اليه جاهد لا يرى
 (كَيْشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ • بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلْعُ الْفَجْرِ)

كميش الازار متصل في الجسد والتشهير والكمش والكميش التثنية السريعة الحركة يقال
 انكمش اى تخنق واسرع وأضاف الكميش الى الازار على الجواز كما يقال عفيف الحجة
 ونفى الجيب وقوله خارج نصف ساقه بصيغة التشهير وبعيد من الآفات يريد انه لا داء به وهو
 سليم الاعضاء

(قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمَصِيبَاتِ سَافِقٌ • مِنْ الْيَوْمِ آعْقَابُ الْأَسَادِ يَشْفِي غَدَ)

يريد بقوله قليل التشكى نفي أنواع التذكى كاهاء عنه وعلى هذا قوله تعالى فقل لا ما يؤمنون
 وقل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى انه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته وانه
 يحفظ من يومه ما يتعذب أفعاله من أحاديث الناس في غده

(تَرَامُ خَيْصَ الْبَطْنِ وَالرَّادُ حَاضِرٌ • عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيمِ الْمَقْدَرُ)

مثله قول الآخر • يابس الجنين من غير بؤس • يصنفه بقله الطم مع اتساع الحال وطاعة
 الراد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد الممد يقال عتده فهو عتيد عتادا واعتده تأومنه
 سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب والعند بكسر التاء وقصها الفرس المعدل المسهمات
 والذكروا الاثني فيه سواء

(وَأَنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ • سَمَاءًا وَأَقْلَامًا كَانَ فِي الْيَدِ)

اى وان افتقر زاده سماءا ثقة بنفسه انه سيخلف ما يسمع به أو يريد انه يزاد سماءا في الاقتار
 لتدل على شدة كرمه

(صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ • قَلَاءُ عِلَاءُ قَالَ الْبَاطِلُ ابْعِدِ)

يجوز أن يكون صبا الاول من الصبي وصبا الثانى من الصبا بمعنى القناء فيكون المعنى تعاطى
 الالهو والصبي مادام صبيا قلما كهل وظهر في رأسه الشيب طى الباطل عن نفسه ويجوز أن
 يكون المعنى تعاطى الصبي مائه طاء الى ان علاه المشيب وما صبا في موضع الطرف على

الوجهين جميعا أي مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعده من بعد يبعد اذا هلك
(وَطَيْبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ • كَذَبْتُ وَلَمْ أَجْعَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي)
اتى في موضع الفاعل لطيب وليس المقصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يجعله
بأدون حقا

• (وقال أيضا) •

(تَقُولُ الْآبِيَّ أَخَاكَ وَقَدَّارِي • كَانَ الْبَكَالِكُنْ بَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ)
أول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكايان استحقاقا أخيه البكا عليه وقد قصر
البكا وهو يعدو يقصر ومثله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيت • عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
(فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهُ أَبِيَّ أُمِّ الْقَدْرِ • لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَبِيلَ أَبِي بَكْرٍ)
كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به اعبد الله أم المدفون في القبر الاعلى قبيل أبي
بكر بن كلاب والاعلى يريد الاشرف ويجوز أن يريد الاعلى في مكانه وموضعه واتصب عبدا
الله بابي وقبيل على البدل من الذي

(وَعَبْدِيغُوثٌ يَجْعَلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ • وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبْرَ عَلَى قَبْرِ)
قوله وعبد يغوث ان استأنف الكلام به فهو في المعنى معطوف على ما قبله كانه قال أيهم ابني
وقد كثروا وتوله وعز المصاب يروي برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع حشو على انه بدل منه
ويكون مفعول عز محذوفا كانه قال وعز الشاعر المصيبة حشو قبر على قبر اي حصول
الواحد في أثر الواحد يروي حشو قبر واستعمال المصيبة هنا مجاز لان القبر لا يبحثو والبحث
من التراب وغيره ما جمع ويه سمي القبر حشو وروى بعضهم وعز المصاب حشو قبر جعل
الحشو والقبر والمعنى سلى المصاب أو نفسه عن البكا والى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر
فقد جعت نفسي على الذاتي تنطوي • وعني على فقد الصديق تنام

(أَبِي الْقَتْلِ إِلَّا آلَ صَعَةَ أَنَّهُمْ • أَبَوَاغِيرُهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ)
هذا كقول الآخر أرى الموت يعتام الكرام وقوله أنهم أبواغيره يشبه قول الآخر
• ومات مناميت حشف الله • وقوله والقدر يجرى الى القدر يريد كما قدر والقتل قدر
القتل لهم وفي العرب ثلاثة يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالك بن الحرث بن معاوية بن بكر
بن هوازن القاتل

جانبنا الخليل من تثليث حتى • أصبنا أهل صارات فرقة
ولم نجيب ولم تشكل ولكن • نجعتنا هم بكل اسم جعد
الا يبلغني جشم بن بكر • فان بيان ما تبغون عندي
والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحرث أخو الصمة الاكبر وهو أبو دريد وهو القاتل

واعددت للحرب حيلة • ورشحاطويلاوسيفاصقيلا
والصحة بن عبد الله بن طفيل بن قرّة بن هيرة بن طاهر بن سلمة النخعي بن فشير النخعي
فلما رأينا فلة البشر اعرضت • لنا وطوال الرمل غير ما البعد
واعرض ركن من سواج كانه • لعينك في آل الضحى فرس ورد
(قَامَاتِرِيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا • لَدَى وَاتِرِيْسِيْ بِهَا آخِرُ الدَّهْرِ)

القائم من قاما رابطة ما بعد ما قبلها ولا تزال دماؤنا إلى آخر البيت في موضع المفعول لتريسا
ولدى واطرقة واحدة والمراد به الكثرة وآخر الدهر طرف والعامل فيسبة لا تزال دماؤنا لأن
المعنى اما ترى لا تزال دماؤنا أبد الدهر لدى واطرين يسعون بها ولا يجوز أن يكون العامل فيه
يسعى به لأن فيه ايها ما انهم لا ينالون الوترين سريعا واكتهم يسعون بدماؤهم أبد
الدهر اي لدى واطرين يقول ان ترى شأنا بدماء ما عند من قتاله قتله لا يطلبنا بدمه ويسعى بما
يطلبه من دماؤنا

(قَاتَا لَلْهَمِّ السَّيْفَ غَيْرَ نَكِيرَةٍ • وَنَلِجْمُهُ حِينَا وَابْسَ بَذَى نُسْكَرِ)

غير نكيره اتصّب على المصدر أو كثر ما يستعمل نكير بغيرها والنكير كالعذر
والعذر ومثل هذا المصدر يزكده الكلام الذي قبله ويجري مجرى حقا وما أشبهه ويجوز أن
تكون الها من النكير للمبالغة والحين اسم للزمان المتصل فكأنه قال ونلجمه فيما يتصل من
الاورقات وليس يرى حيننا من الاحيان وان روى غير نكيره على أن يكون الضمير منه يعود إلى
السيف فكأنه قال غير منكره فيجعله حال الهم وليس يجيد لأن القصد إلى تأكيد الكلام
بهذا المصدر فكأن في آخر البيت قوله وليس يذى نكرا تأكيداً قبله كذلك يجب أن يكون
غير نكيره هكذا يتقابل المصدر والمجزع على حد واحد من التأكيد وحصول التانيث في غير
نكيره لا يجب أن ينكر كما لا ينكر في قوله هم معرفة ونكيره وكما لا تنكر اءاف في آخر ذكرى
وعذرى يقول اننا خطا طربا نفشنا فقتل ونقتل وليس ذلك فينا ومنابع نكرا

(يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ قِيَسْتِي • بِنَانِ أَصْبِنَا أَوْ تُغَيِّرُ عَلَيَّ وَتِرِ)

اتصّب واطرين على الحال من الضمير في علينا وقوله أو تغير على وتراى على وترتاعندهم

(قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ يَنْتَنَا • قَبَا يَتَقَضَى الْأَوْثَنُ عَلَى شَطْرِ)

اتصّب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالاً على معنى
قسمناه مختلفاً فوق الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه كما تقول طرحت متاعى بعضه على
بعض كائنات متفرقا والمراد جعلنا أوقات الدهر ينتنا وبين اعدائنا مقبومة قسمين فلا
يتقضى شئ منها الا ونحن فيه على أحد الحدين اما علينا واما لنا

• (وقال تابط شرا) •

كرهه تخلف الاحر وهو العقيم وقال ابن اخت تابط شرا قال النخعي وعما يدل على انها

خلف الاجر قوله في اجل؟ حتى دق فيه الاجل؟ فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا
قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ليس بعشك فادرجي ليس هذا كما ذكره بل الاعرابي
قد يتغلغل الى أدق من هذا القفا ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع لكن
من الوجه الذي ذكره لنا أبو السدي قال مما يدل ان هذا الشعر مولدانه ذكر نفسه سلعاً وهو
بالديتوانين تأبط شر من سلع وانما قتل في بلاد هذيل وروى به في غار يقال له رنجان وفيه
تقول أخته ترثيه

نعم القتي غادرتم رنجان • بنات بن جابر بن سفيان

• من يقتل القرن ويرى الندمان •

(ان بالشعب الذي دون سلع • لقبلا دمه ما بطل)

أول المديد والقافية متروا ترسلت رأسه أي شقيقه وقوله دمه ما بطل من صفة القتل والمعنى
انك عن طلب ثاره قدمه لا يذهب هدرا والطل مطل الدم والدية وابطالهما

(خلف الشعب على روى • أما بالشعب فاستقل)

العيب الثقل والمراد به هنا طلب دمه وانما سمى الثقل عيباً لانه من عيب التساع صيا فهو
كالنقض والنقض

(وراء الثاويق ابن أخت • مصع عقده ما تمحل)

المصع الشديد المقاتلة الثابت ههنا وعقده مرتفع بالابتداء وما تمحل خبر موهمة هذه الجملة صفة
لابن أخت وقدم عليها المصع لانه مفرد والجملة اذا وقعت صفة تقع موقع المفرد ويعني وراء
هنا الخلف وان كان يصلح للقدام

(مطرق يرثع سها كما أطسرق أفعى يثقت السم صل)

والرثع كالعرق والثقت كالقذف والصل من صفة الأفعى وكل خيث يقال هو صل اهلل

(خبر ما تابنا مصمحل • جل حتى دق فيه الاجل)

يعني بالتعبير في التوفي ومصمحل شديد والاجل تأنيثه الجلي واللقب واللام بدل من الاضافة
الناتبة عن من في قولهم هو اجل من كذا ومعناه الجليل

(برني الدهر وكان غشوماً • يا بني جارب ما يذل)

قوله يا بني الباء دخلت لتأكيده كذا ذكره قال برني الدهر أي يارب يجوز أن يكون عدى برني بالباء
لما كان معناه بمعنى ويكون من باب ما عدى بالمعنى دون اللفظ كقوله

اذا تغنى الحمام الورق هيمني • ولو تغزيت عنها أم عمار

وجارب ما يذل من صفة الابي وقوله كان غشوماً يعني به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

(شاس في القر حتى اذا ما • ذكت الشعري فبرد وظل)

قوله كالتقص والنقض
نسب الاول بفتح التون
والثاني بكسرهما

أى هو كرم وشامس أى ذو شمس يعنى ان من يلجأ اليه فى القرب وجدده كالشمس التى تدفئ المشرق
ومن يلجأ اليه فى القبط وجدده برده واطلا

(يَا أَيُّهَا الْكَافِرِينَ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ • وَيُنَى الْكَافِرِينَ شَهْمٌ مُدْلٍ)

يريد انه يؤثر بالراد غير على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذى كى الحديد والمذل هو
الواثق بنفسه وبآلته وعدته

(نَطَاعِنُ بِالْحَزْمِ حَقٌّ إِذَا مَا • حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ)

فَيْتُ حَزْمٌ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْدَى • وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتُ أَهْلُ)

الابل المعصم الماضى على وجهه لا يسالى ما فى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق
ويقال سطا عليه وسطابه وقال الخليل يسمى القرم ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل فيقوم
على رجليه ويرفع يديه

(مُسَبِّلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَقْلٌ • وَإِذَا يَغْزُو فَمَسْبِلٌ أَرْقُلُ)

مفعول مسبل محذوف والزلل خفة الهز وذلك خلقته مسبل يحتمل وجهين أحدهما اسبال
الازار والبرد لانهم يصفون ذاك النعمة بذلك وانما يجردون ذلك فى حال الدعة والامن فاما فى
الشدائد وعند الحرب قائمهم يدعون الرجل بالشهير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان
أحوى مرفوعا والوجه الآخر فى مسبل أن يكون عاملا فى أحوى ويراد انه مسبل شعرا
أحوى أى اسود لانهم كانوا يوقرون لهمهم ويصفون الشاب بحسن الامة

(وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى • وَكَلَّا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ)

الارى يراد به العسل وان كان فى الاصل عمل الفصل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا
مبتدأ كأنه قال قد ذاقه كل والاجود أن يجعل كلا مفعول ذاق ولا تبهله مبتدأ ومثله زيدا
ضربت ألا ترى انه يختار على زيد ضربت

(يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَقْلُ)

اتصب وحيدا على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو صفة للوحيد وتا كيد للوحدة

(وَقَتُّوْهُمُ رَوَّاءُ اسْرَوْا • لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلَوَا)

تتو جمع فتى ولام فتى بابتدالة قولهم قتيان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر
انما جاء على هذا عوضا من حل بنات الواو على الياء كثيرا فكأنهم أرادوا أن يصحوا ما هو على
الياء على الواو أيضا وهو شاذ ومعنى هجروا ساروا فى الهابرة يريد انهم وصلوا السير بالسرى وقد
اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله سلوا وهو جواب اذا انجاب صار جوابا بالرب أيضا

(كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ • كَسَفَى الْبَرِّ إِذَا مَا يَسْلُ)

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

(قَادِرُكَ النَّارُ مِنْهُمْ وَلَمَّا • يَخُجُّ مَلِيحِينَ إِلَّا أَلْقَى)

(فَاحْتَسَرُوا أَنْفُسَ نَوْمٍ قَلْبًا • هُوَ مَوَارِعَتُهُمْ فَاشْتَعَلُوا)

رعتهم بحواب لما واشتعلوا بعد وافي المضي يقال رجل مشعل أي يباد خفيف

(فَلَنْ قُلْتُ هَذَا بِلِ شَبَابٍ • أَيْمًا كَانَ هَذَا بِلِ بَقْلٍ)

يقول إن كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو بما كان يؤثر من قبل في هذيل
والشباب حد الشيء ويقال أشي الرجل إذا أتى بأولاد نجباء يصير له بهم سم حد جديد كشباب الاسنة
ويقال أيضا أشيت الرجل إذا رجعت له شباب أو يجوز أن يكون شبة وهو اسم العقرب من
الشباب البرتها

(وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاحٍ • جَمْعٌ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَنْطَلُ)

وبما أبركها معطوف على لما كان والجمع مناح سوء وهو الأرض الغليظة وباطن النقب
يقال له الانطل ومعنى ينقب يعني والمراد فيما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

(وَبِمَا صَجَّهَا فِي ذَرَاهَا • مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَشَلُ)

(صَلَيْتُ مَنِي هَذَا بِلِ يَخْرُقُ • لَا يَمْلُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا)

(يَنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا • نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عِلُ)

الصعدة القناة تنبت مستوية ورجعها سعدات بفتح العين لأنها اسم ثم قبل في المرأة المستوية
القائمة والاتان الطويلة صعدة وهي وصف لهما ويجمع حينئذ على سعدات بسكون العين
لكونها صفة

(حَلَّتِ النَّجْمُ وَكَانَتْ حَرَامًا • وَبِلَايَ مَا أَلَمَّتْ تَحُلُ)

قوله ما ألت يجوز أن تكون ماصلة ويجوز أن تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد
بلاي أي يسطأ ألت حلالا أو الماصها حلالا أو الامام الزيادة الخفيفة وتوسع فيه فاجري مجرى
حصلت عندي

(فَأَسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو • إِنْ جِئْتَنِي بَعْدَ خَالِي تَحُلُ)

انحل المهرزول وقوله يا سواد بن عمرو جعل سواد وقد رخصه عن سواد بمنزلة ما جاء تاما ولم يحذف
منه شيء فجعل سواد ابن بمنزلة شيء واحد ويأتي على الفتح فالقصة في سواد البناء ولك أن ترويه
يا سواد بن عمرو والضمه فيه ضمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو

(تَضَعُكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هَذَا بِلِ • وَتَرَى الدِّثْبَ لَهَا بِسَهْلٍ)

استعار الضمك للضبع والاستهلال للدثب وأصل التل والاسهلال في القرح والمصباح
وليس قول من قال تضعك بمعنى تحيض بشي

(وَمَتَّقِ الطَّيْرَ تَغْدُو بِطَانًا • تَخْطَأُهُمْ لَمَّا اسْتَقِلُّوا)

ويروى تهفوا بطنان يعني بهتاق الطير أكلة النعمان وعاقبة البليغ وهفت تهفوا يعني طير يقال هفت الصوفة في الهواء إذا ارتفعت وقال أبو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق يرشح موتاهم سيويه أنا كثر ما يستعمل أنني اسم فاعب على هذا أن تنون أنني في هذا البيت والناس يفسدونه بغير تنوين وكلا الوجهين حسن وبذل على أنه عندهم كلام لا الوصف قولهم في الجمع الأثافي ولو كان الوصف غالباً عليه لقالوا فعوف في الجمع كما قالوا أنني وقنوا وإنما هو مقاب كانه أفزع من فوعة السم وهو حذنه وسورته فقلب كما قالوا عاث وعشا وتقي الرجل إذا تنكر للقوم كانه صار كالأفعى قال

رأته على فوت الشباب وأنه • تقي لها أخوانها ونسبها

وقوله شامس في القرأى ذو شمس وإنما يصفه بالكرم وهذا نحو قول الآخر

سحنة في الشتاء باردة الصيف شمس سراج في الليلة الظلماء

وقوله مسبل يحتمل وجهين أحدهما من أسبال الأزار والبرد لأنهم يصفون ذا النعمة بذلك وإنما يمدون ذلك في حال الدعوى والامن فاما في السدائد وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالتشهير إذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى من قوعا والأحوى الذي به حوة وهو سواد في الشفتين محمود والرقل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب والوجه الآخر في مسبل أن يكون عاملاً في أحوى ويراد به مسبل شعراً أحوى أي أسود لأنهم كانوا يوفرون لهم ويصفون الشاب بحسن اللمة قال الرابع

انلنى سوداء كالعنقاد • كلمة كانت على مصاد

وبذل على توفيرهم الشعور أنهم كانوا إذا أسروا الفارس من المذمومين يروا ناصيته ليقتضروا بذلك قال الشاعر

وما زال معروف الثاني قدينا • قتال ملول واجترأ قواص

والسمع ولذا الصبح من الذنب والازل الاربع وهو المصوح المجزوم يصفون الرجل بذلك ويكرهونه للمرأة قال نصيب

إذا ما الزل ضاعن الحشايا • كفاها أن يلاث بها الأزار

وما في قوله ما ألت يجوز أن تكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذي بعده في معنى المصدر وألت أي قاربت قال الشاعر

فأنك ميت كذا الحبارى • إذا زارت لطيفة أولم

أي مقارب ومنه قيل غلام لم إذا قارب الحلم

(وقال سويد المرادي الحارثي) •

أبو هلال ويقال سويد المرادي سويد تصغير أسود على الترخيم والمراد بجمع مرثد وهو في الأصل مصدر وثبت المتاع بعضه فوق بعض أي فضله ولما سمي بالمصدر كسر بعد التسمية فاما المصدر فله فقد كرامتناع العرب من محقره كاستناعتهم من تكبيره

(لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَيْتُ بِأَرْقَعِ صَوْتِي • نَعِي سَوِيدًا فَارِسُكُمْ هَوِي)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك و يروي ان صاحبكم هوى أي رئيسكم وفارسكم أي
أفرسكم ولهذا أقسم وعظم الحال في نعي الناعي حتى جعله ينادي بأرقع صوته ثم صدقه في
ثباته فقال

(أَجَلَ صَادِقًا وَالْقَاتِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي • إِذَا قَالَ قَوْلًا أَتَبَّطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى)

أي قلت صادقًا وأجل هو لتحقيق الأخبار كأنه لما قال ان صاحبكم هوى قال أجل أنت مصدق
ثم زاده شافقًا والقاتل الفاعل وقوله ان صاحبكم أراد بان صاحبكم يذهب الباء ووصل
الفعل فانتصب صادقًا فاعلي الحال والفاعل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقاتل الفاعل
عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفع كانه قال وهو القاتل الفاعل والنصب أحسن وأجود
ومعنى اتببط الماء في الثرى أي أخرجه ويقال تببط أيضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد أعطى
ويجوز أن يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ آخره كالحافر الذي لا يكف حتى ينبط الماء
(فَقَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ • سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدَّبَجِ)

لم تعنس أي لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استثناء منقطع والخلسة بياض في سواد
وقد أخلص رأسه وشعره خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضا خلأسي والقيل
المقتبل الشباب

(أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ بِفَاءِهَا • يَقْعَقُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى)

قوله أشارت كأنه لم يصبر الى أن يدعى ولكن حين انتهت الحرب جاءه فكان الحرب أشارت
اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يققع بالأقرب يجوز أن يريد بالهقعة صوت
شدة صدره وقد يسمع من صدر العادي النهم ويجوز أن يكون المراد به قعقة السلاح الذي
كان عليه وقوله أول من أتى يجوز أن تكون من تكرة كأنه قال أول فارس طلع فيكون أتى
صفة ويجوز أن يكون معرفة وأتى صلة كأنه قال أول الاثنين وتكون من موحدة اللفظ
مجموع المعنى وانتصب أول على الحال في الوجهين جميعا والفاعل فيها جاءها أو يققع

(وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِيَّهُ • فَأَمَى وَأَدَامَ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى)

آدام أصله آدام والالف الثانية همزة أبدلت من العين في الاصل والمعنى أعاده ويجوز أن
يكون من الاداة أي جعل له اداة الحرب وعدتها وقال أبو العلاء في قوله نعي سويد يقولون جاء
نعي فلان اذا جاء خبر موته فاما أن يكون فعلا في معنى فاعل واما أن يكون كالصدر كأنهم
يريدون صاحب نعيه

• (وقال رجل من بني نصر بن قعين) •

يجوز أن يكون نعين تحقير أقمن من القعن وهو قصر في الالف فاحش رجل أقمن
وامرأة قعنا

(أَبْلَغَ قَبَائِلَ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ • مَا أَنْ أَسْأَلَ جَعْفَرَ بْنَ كَلَابٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جبيعة بن مالك بن نصر بن قعين قال أبو محمد الأعرجي ليس في العرب ربيعة فغيره وهو أبو ذؤاب الأسدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب البرعي يوم خرو وأسرته بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤاب أسره الربيع بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه وورده إلى أبيه فأنكر ربيعة أبو ذؤاب فاقصداه بنو معلوم ووعده أن يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وإلى ربيعة أبو ذؤاب بالابل الموسم وتختلف الربيع بن عتيبة لشغل عزمه فلم يواف بها لاسير فلما لم يرد ربيعة ربيعة قد رآه لم يقتل أبيه فقتله فرأى بهذه الآيات وسارت عنه وبلغت يربوعا ففعلوا أن ذؤابا قاتل عتيبة فآذوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع ربيعة عتيبة وأحاول أطلب وقوله ما أن أسأله جعفر بن كلاب يجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي أراد

(أَنَّ الْهَوَادِقَ وَالْمُودَةَ يَتَنَا • سَلَى كَسِيحِي الْعَيْتَةَ الْمُضَابَ)

الهوادة القين والثوب السحق وصف بالمسند كأن البلى يحقه والعيضة نوع من برود العين والمضاب المتشق والمراد أبلغهم أنه لا صلح يتناول هوادة وقوله أن الهوادة في موضع نصب على أنه مفعول لا يبلغ

(أَذْؤَابَ إِنِّي لَمْ أَهْبِكَ وَلَمْ أَقِم • لِبَيْعٍ عِنْدَ قَحْضِ الْأَجْلَابِ)

جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع ويروى لم أهبك ولم أهتك أي لم أتعاقل عن طلب دمك استماتة بك وما وهبتك للقوم ولاقت للشرا هو البيع بعد له وقيل قوله لببيع يريد أني لم آخذ الحية فكنت بأعاليك كما تباع الجلب من الأموال إذا سقت إلى الحضر ولم يرد بقوله لم أقم القيام الذي هو ضد الجلوس إنما المراد لم أترشح ولم أتهبأ على ذلك قوله تعالى إذا قم إلى الصلاة

(أَنْ يَسْأَلُوا فَقَدْ نَلَّتْ عُرُوشَهُمْ • بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابٍ)

أي أن يتجهوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد خدمت عزهم بقتل عتيبة

(بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ • وَأَعَزَّهُمْ قَدًّا عَلَى الْأَعْتَابِ)

قوله بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن أن الدنيا لما فكت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي ملح على أهلها وأعزهم فقد أي أشدهم ومنه استعز بهم صلب واتصب فقدوا وكلاب جميعا على القميز ويقال عز على كذا أي حق واشتد ويقولون أتحنني فيقال لعز ما أي ملق ما

• (وقال الحرث بن زيد الخليل)

(الْأَبَكْرُ النَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ • أَخِي الشُّوَّةِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ الْهَلِ)

أول الطويل والقافية متواترة بكر يجوز أن يكون معناه ابتداء لأن البكور أصل ذلك ويجوز أن يكون بمعنى جاء بكثرة والشوكة الغبراء التي تهب فيها الرياح والأرض يابسة فيهب الغبار

وصاحب الشجرة الذي يقزع اليه فيها

(فَإِنْ يَحْتَلُوا بِالْقَدْرِ أَوْ سَاقَانِي * تَرَكْتُ أَبَاسِيَّانَ مَلْتَمِ الرِّجْلِ)

أبو هلال أي ملتزم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فطعنه فانكب على السرج والقمره من الألم ثم مات

(فَلَا تَجْزِي يَوْمَ أَوْسٍ قَاتَهُ * تُصِيبُ الْمَنَاءَ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ)

كان يجب أن يقول كل ذي حفا وذو نعل أي كل حاف وناعل لكنهما وحدا اسم الفاعل لم يسأل أن يكون أحدهما بذى وهذا يبين أن قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حيض

(قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً * كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ التَّخْلِ)

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين وكذلك العصاية من الناس والطير والخيل وذو كرا الحشف أزواجه أي لم قبل الدية عمرا وقيل لم تقبلها ابلا فتجتمع بالبيانها التمر قال أبو هلال هذا أصح لأن طينا أموالهم التخل والدية من الأبل

(وَلَوْلَا الْأُمِّي مَاعَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَنِي مِثْلِي)

جواب لولا ما عشت في الناس بعد موتك عن خبر المستدأ وهو الأمي كأنه قال لولا الأمي مانع لي لما عشت في الناس بعده قال أبو رياش كان سبب هذه الآيات أن عمر بن الخطاب بعث رجلا يكتفي بأباسيان ليس بالهاشمي ولا الأموي إلى البادية يستقرهم فمن لم يقرأ شيئا فضره فأنهسى إلى بني نهم أن فاستقرأ أوس بن خالد بن عمرو ابن عم يزيد الخليل فلم يقرأ شيئا فضره فمات من ضربه فقامت ابنته وأم أوس تنسبانه فأقبل حريث بن زيد الخليل حتى دخل على أبي سفيان فقتله وأصحابه وقال هذه الآيات

(وَقَالَ أَبُو جَبَالِ الْبَرَاءِ بْنِ رَبِيعٍ الْفُقَعِيُّ *)

البراء في اسم الرجل يجوز أن يكون مأخوذا من قولهم اتأبرأ منك أي برى أو من قولهم لا تخر ليله في الشهر ليله البراء قال

يأعين بكى عامرا وعيسا * يوم إذا كان البراء نصفا

والربيع ما نتج في أيام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شبابه والصيف ما نتج في الصيف فجاه ضعيفا وهما الربع والهبع الفزاة في أيام الربيع قال أبو هلال أبو جبال هكذا رويته في الأصل وهو تصيف وانما هو أبو الخنالك بالنون والكاف

(أَبْعَدَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا * أُرِجِي الْحَيَاةَ أَمِ مِنَ الْمَوْتِ ابْزُوعُ)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك بعد لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام يطلب الفعل فيقول أريج الحياة أم ابزع من الموت بعد أخواني الذين انقرضوا

(نَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا شَاءُوا وَصَنَعُ)

في قوله بهم كنت اعطى ما اشاء حذف ولو ان فيه على حسده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء
اعطاء وامنع ما اشاء منه والمفعولان تحذف كثيرا لان القرائن تدل عليها

(أُولَئِكَ إِخْوَانُ الْمَقَامِرِ لَهُمْ * وَمَا الْكَفُّ إِلَّا صَبْعٌ ثُمَّ صَبْعٌ)

يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اي
ذلت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

(أَمْرٌ لَّيَّانٌ لِّبَطْلٍ أَلْفِيَّةٌ * عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٍ لِّصَبْعٍ)

على دلال واجب اي انه ان يدل على وان احقل

(وَأَلْفٌ بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِي * وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانِهِ لَمُتَعٍ)

أي مبق يقال امتع الله فلا فاعلان اي ابقاء يستمتع به واصله من المدة والزيادة ومنه امتع النهار
وذلك قبل الزوال

• (وَقَالَ مَطْبَعُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ فِي زِيَادٍ وَكَأَنَّ بَرِيءَ الرِّزْقَةِ وَالْإِدَاءِ) •

وهو من اهل الكوفة وكان يدعى بن زياد لا يكاد ان يفترقات

(يَا أَهْلَ بَكْرِ الْقَائِي الْقَرِيحِ * وَلِذُمُوعِ السَّوَاكِبِ الشُّعْخِ)

الاول من القريح والقافية متراكب انما قال بكروا القبي لان التشاؤم ادل على تحليل
الشيعة كما ان التامى اجلب الخفيف عما به قال الله تعالى ولن يتبعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في
العداب مشتركون ويقال قريح النسي يقريح واقريحه غيره وهو قريح وقريح والقريح قبل هو
البشر يترامى بالفساد

(رَأَوْا بَصِيًّا وَلَوْ تَأَمَّلُوا عَنِي إِلَّا قَدَارًا لَمْ يَنْتَكِرُوا قَرِيحَ)

لم ينتكروا قريح يعني الاقدار اي تركته فلم يفارقني خدوا ولا عشا

(يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسَنُ الْبُكَاءَ لَهُ الشُّعْيُومُ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ لِمَدَحٍ)

قوله يحسن البكاء اليوم صفة له فيقول يا خير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان اولى به
لحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل أحق له امة فقله

(قَدْ ظَفَرَ الْحَزَنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ * أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنْ الْقَرِيحِ)

قوله من القريح يريد من المفروح وهو المحبوب

• (وَقَالَ أَيْضًا) •

(قُلْتُ لِحَسَنَةِ دُلُوحٍ * تَسْعُ مِنْ وَابِلٍ مَخْرُوحِ)

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيهارسد فكانها كانت تمن
برعدها الى شيء كمنزلة افة الى وطنها ودلوح تقبله يقال من العير يدلح بجملة اي يبغي

متناقلا والسحابه تدلح من كثرة ما تم وقوله تسع من وابل مصوح مصوح كثير الانصباب فان
قبيل كيف جعل السح مرة الصناة ومرة الوابل والوايل يكون مصوب بالاصبا وما فائدته من
وايل قلت ان فائدته من الابتداء مكانه جعل اول السحاب وبلاوهم يجعلون اذا قصدوا الى
المبالغة الفعل الواقع بالشيء الا ترى انهم يقولون شعر شاعرو كما قالوا سبل مفعم والسبل
لا يملأ به الشيء واذا كان كذلك فالسح من الحنطة حقيقة والسح من لوابل مجاز والمراد به
ما ذكرنا على انه لا يمنع ان يكون مع من باب فعلته ففعل فقد حكي الخليل مع المطر والدمع

(أَيُّ الضَّرِيحِ الَّذِي اسْمِي * ثُمَّ اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ)

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اتاه المضاف اليه مقامه فجاء
اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لظواهرها فبقى اسمي ومعنى استهلى صبي يقال أهل السحاب
بالمطر واستهل وانهل المطرانهل لا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرع صبي يحترق
وسط القبر والهدق جانبه وهو فاعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضرحوا الضريحها وقيل معنى
ضريحها لانه انضرح عن جانب القبر أي اندفع فصار في وسطه

(لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَنْتَحِي * عَلَى فَنَى لَيْسَ بِالشَّيْخِ)

أي ليس من الانصاف أن نتحلى على فنى لم يكن بخيلا

(وقال أئبج بن عمرو السلي)

ويكنى أبا الوليد مدح الرشيد والبرامكة وأجاد قال أبو هلال كان الجعري يقول أنه يتحلى
ومعنى الانحلاء أن يأتي بالقفاط حسنة ليس فتحها كبير معنى وأنا لست أرى في شعره شيئا من
هذا الجنس الاثبع واحد الاشاجع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الاصابع وقيل
الاشاجع عظام ظاهر الكف ويجوز أن يكون ائبج من قولهم هذا ائبج منك وقد
استعمل جرير الاثبع في معنى الشجاع من الحيان قال

أيفائشون وقد رأوا حفاتهم * قد عضه ففضى عليه الاثبع

ورجل ائبج وامرأة ثجباء للطويلين وثجباء ثجبع زبدت الميم فبسته تو كبس المعناه ومن
آيات الكتاب

قد سالم الحيان منه القدما * الانعوان والشجاع الثجعا

ورواه البغداديون * قد سالم الحيان منه القدما وقالوا أراد القدما وحذف النون
وأشددوا نحوه

كان أذنيه إذا تشوقا * فادمتا أو قلما محرقا

وقالوا أراد قادتان أو قلما محرقان وصحة انشاد هذا عندنا

تحال أذنيه إذا تشوقا * فادمتا أو قلما محرقا

أراد تحال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر يا ابن التي حدثتاه باع * والحذنتان الاذنان

(مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق * ولا مغرب إلا فيه ماذج)

قوله ورواه الخ يعني نصب
الحيات بخلاف الرواية
الاولى فان الحيات فيها
من فوعة

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوَاضٍ لِّكَفِّهِ • عَلَى النَّاسِ حَقِّي غَيْبُهُ الصَّفَاحُ)

ما قواضل كفه استقهام وموضع الجملة من الاعراب نصب على أنه مفعول أدري والقواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يقاض من ندى كفه فيتجاوزها الى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدر بمعنى قاضل أو أفضل فيكون كالعافية والقائم من قولك قم قائما وبالاستعانة قولهم ما باليه بالية ثم لاختلافه جمعه والمصادر تجمع اذا اختلفت على ذلك قولهم العاوم والعقول وما أشبههما واذا جعل كذلك يكون قد عدى قواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفاح أبحارها من يستقيم القبور

(فَأَصْبَحَ فِي لُحْدَمِنَ الْأَرْضِ مَيْتًا • وَكَانَتْ بِهِ حَيَاتُ تَضِيقُ الْعَصَامِصَ)

قوله في لحد موضعه نصب على أن يكون خبر أصبح لان ميثامن المصدر في مقابلة حيا من المعجز ولا يكون ذلك الا محالا وكذلك يجب أن يكون ميثا والاختلاف في المصدر المتيقن فيقول أصبح وهو ميت يتسع لحد من الارض ضيق وكانت العصامص تضيق عنه وهو حي فيصور أن يكون تضيق عن جيموشه وعن أصحابه الذين كانوا يحيون بحياته ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يثمن احسانه ويشر من جدواه في أهل الارض فيكون التقدير انهم بالوجع تمت لكلمات العصامص تضيق عنه وفي معناه للمهتري

كاو ثلاثة أبحر أفضى بها • ولم المنون الى ثلاثة أقبر

(مَا بِكَ يَكُنْ مَا قَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَقْصُ • تَحْسَبُكَ مَتَى مَا تَجِي الْجَوَاحِصُ)

ما قاضت في موضع الطرف أي مدة فيضها وقوله حسبك مبتدأ وخبره ما تحين وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وحينئذ يتفهى معنى الامر كأنه يراد اكتب ولذلك يستقل الكلام به والجوايح الضلوع سميت بذلك لانحنائها والجناح الميل

(فَمَا أَيْمَنَ رُزْوَانَ بَلِّ جَارِعٌ • وَلَا يَسْرُورٌ يَعْلَمُ مَوْتَكَ فَارِحُ)

لوقال بلل جازع وفارح بوزع وفرح كان انصح وأكثرت لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعديا فبإياه فاعل وقد قيل في المريض ما رضى وفي السلم ما لم لان البابين يتداخلان وقوله ولا يسرور أراد ولا يذى سرور لخذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(كَأَنَّ لَمْ يَمِتْ حَقِّي سِوَالِئٍ لَمْ تَقُمْ • عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَاحِصُ)

كان محقق كان واسمه مضمروا واد كان الامر والشان لم يمت هي سواك

(لَنْ حَسُنَتْ فَيْكَ الْمَرَانِي وَذِكْرُهَا • لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلِ فَيْكَ الْمَدَائِحُ)

• (وقال يحيى بن زياد الحارثي)

يكنى أبا الفضل وهو خال أبي العباس السفاح خليع ما بن يرمى بالزندقه
(ثُمَّ نَاعِيَا عَمْرٍو بِلِيلٍ فَأَسْمَعَا * قَرَأْنِي فَوَادِ الْإِزَالَ مَرْوَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمعا حذف مقوليه لان المراد اسمع الناس نعيه
وهو بغيره من المفعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما فالإيهام في هذا الكلام
ابلع وانما قال مروعا ايذا بان ذلك الروح لا افاقه منه ويجوز ان يكون مروعا لكثرة المصائب
في عشرته

(وَمَا دَنَسَ الثَّوْبَ الَّذِي زُوْدُوْكَ * وَأَنْ خَافَهُ رَبُّ الْبَلَى قَتَقَطْعَا)

الذنس الطخ الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اي لم يذنس كفنك لطهارتك كما تذنس سائر الاكفان
(دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا آتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْتَطِعْ لَهَا عَنكَ مَدْفَعَا)

يجوز ان يريد بالايام نواب الايام واحدا منها حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز
ان يريد بالايام انفس الاحداث فسميها اياما كما تسمى الوقعات بها وكما قال الله عز وجل وتلك
الايام نداولها بين الناس وقوله حتى اذا آتت تريدك تريدك نصب على الحال اي تريد فائدة
حتى الغاية ولانه قال دفعنا الايام بك وبمكالمك الى وقت مجيئها يريدك لان غيبتك لم تقدر على
دفاعها وقوله لم نستطع اراد لم نستطع فحذف منه التامخفة المستكنة في الكلام استطاع
يستطيع بمعنى استطاع يستطيع وقد حكى استطاع فتح الهمزة يستطيع بضم الياء وليس هذا
من الاول لان هذا في معنى اطاع

(مَضَى قَصَتْ عَنِّي بِ كُلِّ لَذَّةٍ * تَقْرِبُهَا عَيْنَايَ فَأَنْقَطَعَا مَعَا)

تقريل هو من القرار وقيل هو من القرال برد وهذا اقرب لانه يقال في ضده سقت عينه وقوله
معاني موضع الحال وموضع تقربها عيناى بر على ان يكون صفة للذة اي كل لذة تبعد عيناى
بها وتسبب نفسى بحصولها

(مَضَى صَاحِيَّ وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرَ مُصْرَعِي * وَلَا بَدَانَ النَّقِيَّ حَمَاهِي قَاصِرَعَا)

معنى لا بد لا محالة وهو من البسود والانساع والتفريق كانه تضايق الاسرفيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من ان يكون كذا وكذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف الجر معه كثيرا

(وقال ابن المقفع)

يرفقي يحيى بن زياد وقيل يرفق ابن ابى العوجا عبد الكريم

(رَزَقْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا بِيْ مِثْلَهُ * فَتَقَرَّبَ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اصبتا باني عمرو وهو مفقود النظر وموضع
ولا بي مثله نصب على الحال والعامل فيه رزقنا ثم قال على وجه التعجب لله ربيب الدهر باني
رجل وقع وقوله بين وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الريب المستكن

فيه لان قوله تهريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من اكار الشان وتقليص الحال
واضافة الشيء الى الله تعظيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله
درو قوله بين وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استحباب من ان يكون الدهر يعرض الله أو بهم
بمع غفلة أمره ولو قال وبين وقع فزادوا والكانا كشف في المعنى المراد منه ولا يمنع ان
يكون بين وقع في موضع الحال كانه قال تهريب الحادثات واقع بين وقع وموثر امورا
ويكون حال الريب والعامل فيه ما دل عليه قوله تهريب الحادثات

(فَإِنْ تَكُ قَدَّرَ تَنَادَرَتْ كُنَّا • ذُو خَلَّةٍ مَا فِي إِسْدَادِهَا طَمَعٌ)

قوله ما في اسداد لها طمع في وضع الجمل لانه صفة نادرة

(فَقَدِيرٌ خَعَفَةٌ نَالَتْهَا • أَمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ)

يقول جاب البنا فذلك نفعها وهو امتنا من تسلط الجزع علينا الرزية مستأنفة اذ كان خوفنا
عليك وحذرنا منك وانما جلب انا مخالفة الجزاء الشرطية مستأنفة مبتدأ وخبر والمبتدأ
محذوف كانه قال فالامر والشار قد بر نفعها وقوله امتنا ما يجوز فتح الهمزة وكسرها فاذا
كسرت الهمزة فهو على الاستئناف ويكون جملة الكلام تفسيراً للنفع المستبعد واذا فحمت
الهمزة من اتا يكون الكلام بياناً لعله حصول النفع اي لاتا امتنا ويجوز ان يكون موضع
اتنا مناسبا على البسطة من نفعها وقوله على كل الرزايان على تعلق بقوله امتنا يقال هو آمن على
كذا وقد أمنت على مالي عند فلان من امتداد الايدي اليه اي لا تمتد وكذلك قوله امتنا على كل
الرزايان الجزع أي لا ينجزع ولا يجوز ان يتعلق قوله على كل الرزايان بقوله من الجزع لانه لو
كان كذلك لكان في صلته والصله لا تقدم على الموصول

(وقال بعض بني اسد •)

(بَنَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَانَهُمْ • طَالَتْ اَقَامَتُهُمْ يَطْنِ بِرَامِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني اسد ثم من بني نصر بن قهز واصل العدان
في اللغة ساحل من السواحل وبرام ونحرام يلاذ بهي عامر أي طالت اقامتهم بمنتهى أرض برام
لانهم اموات

(كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارٌ مُحَرَّقٌ • وَلَقَدْ وَهَبَهُمْ حَرَامًا مِنَ الْأَحْرَامِ)

محرق هو عمرو بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم لاشتهاره في رجل واحد
وعلى هذا قوله عليهم قتيان كسهم محرق وقوله حرمان الاحرام نكرة لاختلاف الاحرام
وهو حرم الله تعالى بحكة والشام وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(لَا تَمْلِكُ جَزَعًا فَنِيَّوَانِي • بِرِيحَانٍ وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ)

اي صعب جزعاً على انه مصدر راحة ولا يمنع ان يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا الجزع

الذي نهاه عنه ليس يريد به الحزن لفقدته وانما يريد به الحزن لسلامة الواتر على مر الايام لا غير
الآثرى انه قال فاني واثق بما سنا و قوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان
(عَادَاتُ حَلِيٍّ فِي بَيْتِ اسَدٍ لَهُمْ • رِيَّ الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامٍ)

• (وقال آخر) •

(نُحِي لِي أَبُو الْقَدَامِ فَاسْوِدْ مِنْظَرِي • مِنْ الْأَرْضِ وَاسْتَكْتِ عَلَى الْمَسَامِعِ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة استككت استكنت فلم نسمع شيئا ويقولون استككت
مسامعهم من العطن ومن الجوع ويستعبرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم وانما يقولونه
كالاستعارة لان المسامع تستك في الحقيقة قال

أَفَانِي آيَاتُ اللَّعْنِ الْفَلَتْنِي • وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

وأما قول عبيد

دعهم معاشر فاستككت مسامعهم • بالهف نفسي لو ينعون بي أسد

وانما أراد انهم لم يحسبوه مكانهم صم وقوله اسود منظرى أى أظلمت على الأرض واستككت
من قولهم بترمكوك اذا كانت ضيقة الخرق وقال أبو هلال أى عشت وصممت لتسدة الامر
الذي لقيت حين نحي لي ومنه اخذ أبو تمام • أصم بك الناعي وان كان سمعا •

(وَأَقْبَلَ مَا الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ • إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِغُ)

الزفرة النجيب وهو تردد البكا في الجوف بقول انها تشد حتى لا تستطيعها الاضالغ

• (وقال آخر) •

(قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَجَعَلْتَنِيهِمْ • خَلِيًّا لِمَا فَقَدَهُمْ مَعَا وَابْصَارًا

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ مَعَا وَلَا بَصَرًا • الْأَشْفَا قَامَ الْعَيْشُ أَمْرًا)

من ثاني البسيط والقافية متواتر قوله فجعتنيهم بهم الجملة في موضع الصفة لقوله اقوام وخلي
لنا ههنا كهم في موضع خبر كان والشفاء الباقي من الشيء القليل وقوله لم يدع بالياء هو اقبس
الرواية لان الصلة جاءت على حذفها مع الموصول واذا رويته بالياء فعلى الخطاب وقال سمعا
وابصارا لان السمع اسم الجنس فهو كالجمع

• (وقال الشمر دل بن شريك او نهشل بن حنزي) •

الشمر دل الطويل من الناس وغيرهم قال المهمل • سام بكذع النملة الشمر دل • يصف عنق
بعضه والنهشل الذئب ومن أسماء النسر والنهسر وذوالة وذالان وذشبة والسرطان
والشيدمان والشيدان والظبيعور والعسلق والقلوب والقلب والاطلس
والعسال والهملع والسلمع وربما سمي هذلولاً وأبو جعدة وأبو جعدة وذو الاجاع وأبو معطة
وحنزي منسوب الى الحنزا والحرزة

(بَنَفْسِي خَلِيلَايَ الَّذِي تَبْرَضَا • دُمُوعِي سَقَى سَرْعَ الْحَزْنِ فِي مَقْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر لعاق الباع من يتقى بفعل مضمر دل عليه جلية الحال
كأنه قال اقدى بنفسى من اخله ومعنى تبرضا افتيا دموعى شيئا فشيئا لان التبرض التبلىغ
والمطلب من ههنا وههنا وما برض أى قليل وبرض لمن ما له برضا اذا أعطاك القليل قال
اعمر لائق وطلاب سلى • لكالتبرض التمد الطنوتا
أى بكيت عليهم ما حق قل دموعى فكان ما قلناه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل اسرع
الحزن فى عقله فاختلط

(وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً • وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَيْتُ مِثْلِي)

قوله فى الناس أى مع الناس ومختلط بهم فوضع فى الناس نصب على الحال والكلام جواب
لولا وخبر المبتدا الذى هو الأسى محذوف استغنى عنه بجواب لولا يقول لولا ان لى بالناس اسوة
فى مصائبهم فأورثنى ذلك غما وكأوصير القلت نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت
وجئت لنفسى اقرانا ان دعوتهم اجابونى وان استعدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد
يستعمل فى المساعدة على البكامة

• (وقال أيضا) •

والمرتضى مالك بن حرى آخر نهشل ويكنى أبا ماجد قتل بصفين مع على عليه السلام وكان شجاعا
(أَعْرَضَ صَبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَنِي • قَذَى الزَّادِ حَتَّى تَسْتَقْدَأَ طَائِيَهُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدجنة الظلمة وليلة مدبان والذين الباص الغيم ومن
روى قذى الزاد بالذال مجة فانه يريد انه يزهد فى خبائث الزاد وما يشين أخذه الى أن يستفيد
الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الزاد ما ينقى عليه غدرا أو مخانة ويشير بالطيبات الى
ما كان من حله ووجهه لا عار فى اكتسابه ومن روى قذى الزاد قال قذى الرائحة الطيبة يقال
قدر قذية اذا كانت طيبة الرائحة أى لا يتشمم الزاد ورائحته حتى يتنقيه طيبا والاول أجود
وذلك انه أراد بالقذى ان يثبت وقد طابق الطيب به

(وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتَى • إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَخٌ مَا جَدَلْتُ يَحْزَنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ • كَمَا سِيفٌ عَمِرَ وَلَمْ يُخْنَسْ مَضَارِيَهُ)

لم يحزنى أى لم يهينى من الخزي وهو الهوان ولم يخجلنى من الخزاية وهو الاستحياء يوم مشهده يوم
اجتماع الناس وسيف عمرو بن العاصمة وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف
عمرو لا يقبوا فاستوهبه عمرو بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمرانه غيره وانه ضن بالعصامة فذكر
عمرو ذلك فغضب عمرو بن معد يكرب وقال هاته فاخذته ودخل دار ابل الصدقة فضرب عتق بعير
بضربة واحدة فابانها وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ماجد على انه خير
مبتدا مضمر وقوله كما سيف عمرو بن لو رويت كما سيف عمرو بن الجراح او جعل ماصلة والسيف بغير

بالكاف ومثله قوله • كما العظم الكبيرها من حتى • وان رفعت كان مبتدأ وكذلك السيف
وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذ الذين كفروا والضمير من قوله لم تحتج يرجع الى عمرو
وان شئت الى السيف

• (وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل) •

يرثي ابنه زمعة بن الاسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة لمطلب بن اسد بن عبد
العزى وزمعة اسم الرجل ما خوذ من قور لهم لهنية تكون في ظلف الشاة من خلقه زمعة
وزمعة في الجميع واستعمل ذلك في غير الظلف قال دويد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع • أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الرمع • كأنه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال لكلا ليس بالكثير زمعة وكذلك للنهر الصغير والمسبل الضيق وقالوا
للرجل الذي هو من زمع القوم شبهوه بالتي تكون في الظلف قال

جراثيم حين نمار نجيد • وانت تعد في الرمع الدواني

(آتيكي أن يضل لها بعير • ويمسحها من النوم السهود)

الأول من الوافر والقافية متواتر آتيكي لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الانكار سبب هذه
الآيات ان قريشا صككت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا اشتهت ينما محمد وأصحابه
ولا تبكي قتلا ناحتي ناخذ بشارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد أصيب به ثلاثة
بنين زمعة وعقيل والحارث وأحب ان يبكي عليهم ولم يحب أن يخالف قومه فسمع يوما بكاء
ماشدة بهير فقال لقائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها
فأبكي على أبي حكمة يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعير الها أضلته
فانشا يقول الآيات

(فلا تبكي على بكر وليكن • على بدر تقاصرت الجود)

البكر الفقى من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجود أى تواضعت المخطوطة ومعناه انه
يستعين فقد المال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تفاعلت من القصور والهزل من القصر
الذى هو ضد الطول كأنها تساوت في القصور يدل على ذلك انه يقال قصرت كذا على كذا أى
حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالعاجز عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا
اذا رددته الى دون ما أراد ومنه القصر في الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر
السهم عن الهدف فهو وقاصر ولا يمتنع وان كان الأول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون
ضد تطاولت ويكون على موضوعا موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم على كذا وقال أبو
هلال تقاصرت الجود أى عثرت والعائر يتطاطا عند العنار في تقاصروا العنار في الجود مثل
وكذلك التقاصروا يجوز ان يقال انه أراد بالجود والاعمار أى تقاصرت اعمارهم من قتل بدر يعني
انه قتل من قتل من المشركين فذهب بهم عز قريش أى لا تبكي على بكر وابكي على من

تفاصرت حدودهم يدر فهدكروا وكانت يدرسوقا من اسواق العرب تقوم ثمانية ايام من ذى القعدة وكانت وقعة يدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

(الاقدم ساد بعدهم رجال * وكولا يوم يدر لم يسودوا)

يمرض يابي سفيان بن حرب لانه رأس قريش لما قتلت اشراقهم

(وذكره ان رجلين من بني اسد خرجا الى احسبها ما شخاذهما بها

في موضع يقال له راوند فقاتل احدهما وغبرا الاخر) *

والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره كاسات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما ويترنمهم هذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

(خليلي هب طال ما قدر قدما * اجد كمالا تقضيان كرا كرا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال تركبا واحدا حتى صار معا كالشيء الواحد ويجوز ان يكون ما متصلا من طال ويكون مع الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال وقد كما فاذا كتب الركب مع ما يجب ان يوصل احدهما بالآخر واذا كتب الثاني فوصل بين طال وبين ما واذا كتب كما انتصب على المصدر ذكره سبويه فيما ينتصب من المصادر وكيد الما قبله ومثله في الاستنهام اجدك لا تفعل كذا كانه قال اجد اغبرانه لا يستعمل الامضا فافهو يجري في التا كيد يجري حقا وفي الاضافة جهلك ومعاذ الله والمعنى ان يجعلان فعلا كاجدا وطالما قد يكتفى به اذا كان المتقدم من الكلام يشغل على ما قد استطيل وعلى ذلك عزما وشدهما

(الم تعلم مالي براوند كرها * ولا يجزاق من حبيب سوا كرا)

الم تعلم مالي ادخل عليه الف الاستنهام والاستنهام كالنقي في انه غير موجب ونقي النقي ايجاب لذلك قرن بالم فيما صحت كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتدبير في التقرير ونا كيد المقرر على الخطاب مثل ما يتضمنه القسم لو اقي به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم وهو ما النافسة وكذلك الله يعلم ويرهلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان وكذلك قول القائل

واقعدت لتأتين منية * ما بهد ما خوف على ولا عدم

فقوله واقعدت جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التا كيد ولولا ذلك لما عقب بما يكون جواب اليمين وقوله الم تعلم اصله تعلمان ودخلت الم للتقرير وقوله مالي براوند من صديق في موضع المنعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى واقعد علم الذين اعتدوا منكم في السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليتو كديها لانك اخرجت الكلام به من ان يكون على سبيل التلقين او من خبر غير فيكون احواله عليه واللام من لتأتين في المصدر فيمنع علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصيبا على انه مفعول علمت وقوله من صديق في موضع الرفع على ان يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسوا كافي موضع غير

وهو صفة لصديق

(أَصْبَ عَلَى قَبْرِي كَأَنَّ مَدَامَةً • قَالَ لَا تَهَارُوجُ جُنَاكُمَا)

ويروى فان لم تذوقها ابل ثرا كما وقوله من مدامة موضعه نصب على انه مفعول اصب ومن التبعض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فليتنى بنقل الحركة عن العسين الى الفاسا كان ثم تنى على الكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين او على الفتح لخفته او على الضم للاتباع ولا خلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبنى فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول رد فيدغم وان كان مبنيا الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبنى عليه فاعله والجناس جمع جنوة وهو التراب المتجمع ويقال للقبر جنوة وجمعه جنا قال عدي بن زيد

عالم بالذي يريد نصح الشبيب عفا على جناة فخور

اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن آباءه وهذا كما قال حسان

اولاد حفنة حول قبرا يقيم • قبرا بن مارية الكرم المفضل

ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينصر على القبور لا طعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

(أَقِيمْ عَلَى قَبْرِي كَأَنَّ بَارِحًا • طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكُمَا)

لست بارحا في موضع الحال كانه قال اقيم ملازما ابدا وطوال اتصب على الطرف والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون اقيم وقوله او يجيب او يدل من الاو والفعل بعده اتصب بان مضرة والعرب تقول عظام الموتى نصيرا صدادا وهاما لذلك قال او يجيب

(وَأَبْكِيكَ كَأَنَّ الْمَسَاتِ وَمَا الَّذِي • يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ أَنْ بَكَكَ كَمَا)

يروي ان بكاء وان بكاء كما فاذا ففتت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على ان يكون فاعل يرد لان أن مع الفعل في تقدير المصدر وان رويت ان بكسر الهمزة كان شرطاً وجوابه يدل عليه أبكيكاً من مصدره كانه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بكاء كما ومنه من كذب كان شره ومن صدق كان خيرا له أي كان الكذب شره لو كان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد أعوات المرأة

(بَرَى التَّوَمُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَالْجِلْدِ مَنَكَا • كَأَنَّكَ سَافِي عَقَارٍ سَقَاكُمَا)

(وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى أبا الوليد)

وهو شاعري كلاسي شاعر

(إِنِّي لَأَرَبَابُ الْقُبُورِ لَغَابُطٌ • بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سكني مصدر كعذري وبشري وهو أن تسكن انسانا
منزلا بلا كرام المنزل سكن ومسكن ومعنى البيت الى الخط الموقى يحصل سعيد فيما بينهم
(وَأَتَى لَمَجْبُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَّرَتْ • عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بَنَاصِيرِ)

سواه بناصر في موضع النصب على انه استثناء مقدم

(فَكُنْتُ كَغُلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ • وَقَدْ حَرَّقَتْهُ نَصْلُ حَرَّانٍ نَائِرِ)

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف
يقول كنت كن غلب على عقته أشد ما كان حاجته اليها

(أَتَيْدَاهُ زَوَارِقًا يَجِدْنَ قَرَى • مِنَ الْبَيْتِ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ)

يقال أجد نامن كذا أي أكثر لنامنه وأجدت الدابة اذا أكثرت علفها يقول أكثر قرانا من
الحزن والداء المتكمن من القلب والخامر مأخوذ من الخمر وهو ما وارا له من الشعر وما جعله
مزورا أقام لغري لزاره على عادته وهو حي

(وَأَبْنَاءُ زَرْعٍ قَدْ نَمَّافِي مَدُونِنَا • مِنَ الْوَجْدِ يَسْقَى بِالدَّمْعِ الْبَوَادِرِ)

فيه بهذا الكلام على ان حرته ين يد على مزا الايام فهو مسكنا لزعم النامي وان سقياء الدموع
والبوادير المستبقة لكثرة غلبتها وأصل الزرع الابيات والزرعة البذر ويقال زرع لفلان
بعد شقاء اذا أصاب ما لا بعد الحاجة

(وَلَمَّا حَضَرْنَا لِأَقْسَامِ تَرَانِهِ • أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ الْأُمَى وَالْمَاثِرِ)

الأمى أفضل الامور ابوها والواحدة أهمية ولهوة ومنه الالهة التي تلقى في الرما والمماثر
جمع ماثرة وهو ما يؤثر من المحامد أي لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر ما خلقه دون المال

(وَأَتَمَعْنَا بِالْقَسَمِ رَجْعَ جَوَابِهِ • فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَاورِ)

رجع جوابه أي مرجوع جوابه كما قال غيره اسأل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك
وجنى ثمارك فان لم تجيبك حوارا أجابتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض
المؤلفين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهولنا
اليوم بسكوته أو عظم وقدا جادا بالعناية حيث يقول

وكانت في حياتك لي عظمت • وأنت اليوم أو عظمتك حيا

وقال صالح بن عبد القدوس

ما الذي عاق أن ترد جوابا • أيها المقول الاديب الاريب

ذو عظات وما وعظت بشئ • مثل وعظ السكوت اذا لا تجيب

• (وقالت امرأة من بني شيان)

(وقالوا)

(وَقَالُوا مَا جِئْنَاكُمْ قَتْلًا • كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ يَكْفُفُ بِالْكَرِيمِ)

الاول من الوافر والقافية متواترا تصب ما جسد على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة وموضع ما جسد امنصكم قتلنا موضع المفعول لقالوا وقوله كذا كذا الرح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبوا الرح يكلف بالكريم كذا فاشير بذلك الى الخبر الذي اقتضوه والكاف من كذا كذا كاف الخطاب لا موضع له من الالهرا ب وتلخيص الكلام الرح يكلف بالكرام كافا مثل ذلك الكلف والعامل في كذا كذا يكلف والمعنى تنادوا ما جسد امنصكم قتلنا فاجيبوا الرح بعشق الكرام ويولع بهم مثل ذلك واكثر ما يجي الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى لن الملائكة اليوم لله الواحد القهار

(يَعْنِي أَبَاغَ قَاسِمِنَا الْمَنَابَا • فَكَانَ قَسِمُهَا خَيْرَ الْقَسِمِ)

قاسمنا المنايا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنايا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنايا مفعولة قال أبو العلاء أباغ يجب ان يكون من الابغ وهو لفظ عمت ويجوز ان تكون الهمزة مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا عبته وقيل ان الواو بغ فساد في ديش الطائر أو وبر البعير وقسيم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شريكه الذي يشار به والقسيم في البيت واقع في الخط الذي هو قسم المنايا فوضعت في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فافخذ قسمه فقسمه الذي يقسم وهو مفعول وجاز ان يجعل قسيما في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضي مفعولا آخر كانه قال قاسمنا المنايا الناس والاصحاب وقال النخري عين أباغ موضع كانت فيه وقعة الهسم وقوله قاسمنا المنايا اي اخذت بعضا وتركت بعضا فكان من اخذت خيرا من تركت لانها اخذت من كل اشد فتكا وأعظم جرأة قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المتل غاط بن باط ولم ينصف أي باطل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك انه لم يعرف القصة وكما المرثي أو احدا من اثنين أم جماعة ومعنى البيت ان المنايا لما قاسمتهم اخذت قسمها خيرا قسم وهما المرثيان بهذا البيت ولم يأخذ هؤلاء من المنايا شيئا لم يقتصروا منها وهذا مثل قول الآخر اذا ما المنايا قاسمتها بن مسهل • أخا واحدا لم يعط نصفها قسمها

فأب بلا قسم وآب بقسمه • الى قسمها لاقت قسيما يضيها

وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود تربي فروة وقيسا بن مسعود بن عامر بن عمر بن أبي ربيعة وقتل مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المنذر وكان الذي قتل المنذر شهر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن أبي شمر الغساني وهو المنذر بن امرئ القيس وأمه ماء لسماء الخزمية وهو يوم يقول المنذر كرم وافي مصرعه

• (وقال عتي بن مالك العقيلي) •

قال أبو الفتح عتي يجوز ان يكون تحقير عات على الترخيم وأن يكون تحقير عتو قال ولا أقول ان المصدر يحقر لكنه معي به ثم حقر كما يحقر الفضل فضيلا والعلامة عليا وأصل تحقير عتو عتي بثلاث يا آت فحذفت الاخرة كما حذفت من تحقير أخوي أخى وحكى أبو الحسن ان منهم من

يقول ان المذوقة في تعقير عطاء اذا قلت على هي الوسطى ويجب أن يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب الى ذلك في نحو تعقير أسوي لان الوسطى هنا عين
(أَعْدَاءُ مِنَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَيْحِ • وَأَضْيَافٌ لَيْلٍ يَسْتَوِ السُّزُولِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترنا امساكنا له على طريق التوزيع واليهمات النوق السراع والويح هو الحقاير العملة الناقصة التي تصير على العمل والسير لانهم يقولون أعمات الناقصة اذ اركبتها في السفر وقال الخليل العملة لا يوصف بها الا النوق وقال غيره يقال للعمل يعمل اسم له من العمل كما يقال بعملة وأنشد

اذلا أزال على اقناد ناجية • صهباء بعملة أو يعمل بجل

أراد أو جعل يعمل وهو وضع على الويحي نصب على الحال كان فناءه كان ما قال الاضياف ويجما للعفاة وقوله يمتوا أي يمتوا الحى لينزلوا ويضافوا

(أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَ لَدَّةٍ • وَلَا لِلْخَلِيلِ بِمَجَّةٍ بِخَلِيلِ)

البهجة على ضرب بين أحدهما السرور والاتراح الحسن رجل بهج مسرود وبهج وبهج حسن
(أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بَهِيْنِ • وَلَا الصَّبْرَانِ أَسْطِيئُهُ بِجَمِيلِ)

• (وقال أيضا والوزن واحد) •

(كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً • وَلَمْ نَرْجِ أَنْضَاءُ لَهْنٍ ذَمِيلِ)

أي كأني وإياه لم نجت مع في مسير قط

(وَلَمْ نَلْقَ رَحِيلَنَا بَيْدًا بَلْقَعِ • وَلَمْ نَرْمِ جُوزًا لَيْلٍ حَيْثُ يَمِيلِ)

أدخل الالف واللام على العدا لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا أتيت به بلا ألف ولا م فلا تنك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا أدخلت الالف واللام عليه فانك رايت حاله وهو صفة ثم جعلته انفس المسمى وأدخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئا كثر من تميزه عن غيره وعلى الثاني أقاده في الوصفية فيه مع التميز فصار كالصفات الغالبة الجارية بحرى الالقاب في التخصيص والازجاء السوق والذميل ضرب من السير وهو أعلى من العنق وقوله ولم نلق رحيلنا وقال رحالنا الكون ما اثنين من اثنين فجرى مجرى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما كان أدخل في الاستعمال لكنه أتى به على الاصل وقوله ولم نرم جوز الليل حيث يميل أراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكأ ما لم نرم بانفسنا جوز الليل حيث يميل أي وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على تهوره ومما جاء فيه وهو الزمان دون المكان عند أي الحسن الاخفش قوله

للفتي عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه

لان المعنى للفتي عقل يعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في أمره ويجوز أن يكون حيث

ظرفا لمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال القبل ملنا معه

• (وقال أبو الجناح) •

هو ثابت الاجن وهو الاعوج ومنه المجن العصا العوجا الرأس كالصوب لمان يهصر بها
اطراف الشجر ونحوها وتسكب اجن وجنا مجن

(أَضَحَّتْ جِدَادُ بْنُ قَعْقَاعٍ مُقَسِّمَةً • فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَامٍ وَلَا تَمِينَ)

الاول من البسط والقافية مترا كب القعقاع والقعقاعاني في اللغة هو الذي اذا مضى سمع
لفاصله تقعقع وأراد بالاقربين لانه

(وَرَّثْتُمْ قَسْلَوَاعَكُمْ أَذْوَرُوا • وَمَا وَرَّثْتُكُمْ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ)

الساو طب النفس عن الشيء والتسلي تكلف الساوان وورثت الرجل وأورثته بمعنى واحد
وقال أبو زيد ورثت الرجل اذا دخلته في الميراث ولا حوله فيه

• (وقال آخر) •

(لَتَمَّ الْفَقِي أَضْحَى بِكَافٍ حَاتِلٍ • غَدَاةُ الْوَقْفَى أَكْلَ الرُّدِّيَّةِ الشَّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر محمود نم محذوف كانه قال تم الفقي فقي أضحي واتصّب
أكل على انه خير أضحي وبأ كاف حاتل ظرف مكان وغداة الوقفي ظرف زمان وتعلقا جميعا
بأضحي ويجوز أن يجعل بأ كاف حاتل الخبر ويتصّب أكل على الحال ولا يمنع أن يتصّب
غداة بعدل عليه بأ كاف حاتل من الفعل المضمر ويجوز أيضا أن يكون العامل فيه أكل لانه
ليس بمصدر فلا يعمل ما ملته فيما قبله والا كل الطعام واضافته الى الرديفة لم يقد فيه
اختصاصا لا ترى ان فائدته وهو مضاف مثل فائدته لو نون فقال أكل للرديفة ومعنى البيت
محمود في الفتيان فقي حصل بجانب هذا الوادي غداة الحرب طعم الرديفة السمر واللام من
لتم جواب قسم مضمرة

(لَعَمْرِي أَقْدَارُ دَيْتٍ غَيْرُ مَرْجٍ • وَلَا مَغْلِقُ بَابِ السَّمَاحَةِ بِالْعُذْرِ)

اللام في لعمرى لام الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كانه قال لقد أهلكك غير ضعيف ولا
جبان وقت المدافعة والممانعة والمزيج الناقص المروءة وأصله في صغر الجسم وقلة الطعام والمزيج
السرعة في المشي فرس زلوج سرّوح في المشي أي هلكت وأت مضى تام المروءة غير بخيل
يعتذرا اذا طلب منه الشيء ولا يذله

(مَا بِكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيْضٍ عَبْرَةٍ • وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ)

عاقبة الصبر السافر والابر يقول لا أسأل ولا أجروا لا أستبق الدموع

• (وقال خلب بن خليفة) •

(أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْسُتُ خَالِيَا • وَقَدْ يَفْعَلُكَ الْمُتَوَرُّدُ هَوَازِينُ)

ثالث الطويل والقافية متواترا تصب خاليا على الحال من أعائب وان تبسجت بفتح الهمزة
معناه لأن تبسجت ومن أجل تبسج والثأن تكسر الهاء من أن فيكون شرطاً ويكون
جواً بعدل عليه أعائب تنسى والمعنى اذا خلوت بنفسى أعيبها لما يتفق منها من متابعه
الناس على تصرفهم في الموانسة وقد يتبسج الموتور من غير رور وأصل الوتر النقصان وذلك
انه ناقص عن الشفع والموتور الذي نقص من مال أو عدد

(وَالَّذِي أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجَةٍ • دُونَ الْمَصْلَى بِالْبَيْعِ تُشْبُونُ)

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في أدنى العدد والشجون جمع الكثر ودون تصغير دون أى
دون المصلى بقليل ولا يقال عنيد في تصغير عند لان عند عبارة عن غاية القرب يقول به هذه
المواضع حاجاتي وهمومي وكم من حزين له هناك هموم وأحزان

(رَبِّاحُولَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا • قَرَيْتُكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سَكُونُ)

ربا موضع رفع على انه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسخنة وحولها. شالها صفة
لربا وما أشار اليه من المماثلة وقريته أشجانا يعنى القبور اذا اجتمعت لا يقرية غير الغم وهن
سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تحزن وتبكي

(كُنَى الْهَجْرَ أَلَمْ يَضَعْ لَكَ أَمْرًا • وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا دَلَّكَ يَقِينُ)

أى كنى الهجر الموت لا هجر الدين لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهجور وقد
يعرف خبر الهاجر

• (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْظَلِيُّ)

(لِكُلِّ نَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ • فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة مقبر موضع القبور وكان المقبرة أكثر قبور من المقبر

(وَمَا نَزَالَ رَسْمٌ دَارَقَدَ أَحَلَقَتْ • وَيَبْلُغُ بِالنَّفْسِ جَدِيدُ)

هَمُّ جَسِيرَةِ الْأَحْيَاءِ أَمْ جَوَارِهِمْ • فَدَانِ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدُ)

جيرة جمع جارو أما الملتقى فبعيد أى الالتقاء لا يوجد مع دنو المجاورة

• (وَقَالَ آخَرُ)

(لَا يَعِدُّ اللَّهُ أَشْوَاعًا لَنَاقِهِمْ • أَمَّا هُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْآبِدُ)

من البسيط الاول والقافية متراكبة معنى لا يعدد الله لآلئهم الله يقال بعد الرجل فان قيل
كيف قال لا يعدد الله وقد عقبه بقوله أفناهم حدثان الدهر والآبد وهل لهلاك الا الفناء
قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو
تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به ألا ترى أن الآخر قال

يقولون

يقولون لا تبعدهم يدفونني • وأين مكان البعد الامكانيا

وحدثنا الدهر نوابه وأراد بالبدن نفس الدهر

(عندهم كل يوم من يقيننا • ولا يئوب اليئامهم أحد)

يجوز أن يكون المراد بقوله يقيننا خيارنا يقال فلان من بقية قومه أي خيارهم ويجوز أن يكون الباقي منهم

• (وقال الغطمش الضبي) •

الغطمشة أخذ الشيء فمرا قالوا ومنه اشتق الغطمش في اسم رجل فهو على هذا اسم من رجل وقيل الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا مقل من الصفة

(إلى الله أشكو إلى الناس أنني • أرى الأرض تبقى والأخلاق تذهب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أخلى لو غير الجاه أصابكم • عتبت ولكن ما على الموت معتب)

قوله أخلى على قصر الممدود والاجود أن تترك مدنه على حالته وتحذف الياء من آخره في الداء لان الكسرة تدل عليه

• (وقال أروطاة بن سهبة المري) •

سهبة أمه وكنيته أبو الوليد وأبوه زفر أحد بني مرة كان في زمن بني مروان

(هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائج • مع الركب أو غداة غد معي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ادراج ألف القطع في هل أنت وتلك لغة وتظرتك انتظرتك وكان مات له ابن فاقام على قبره حولا يأتيه كل غداة فيقول يا عمران آفت الى المسامهل أنت رائج معي ويأتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول تمثّل يقول لبس الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم قال

(وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن • وقوفي عليه غير مبكى ومجزع)

عن الدهر فاصفح أنه غير معتب • وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

غير معتب أي لا يرضى أحدا يقال أعتب الرجل صديقه إذا أَرْضاه

• (وقال آخر في أخ له مات بعد أخ والوزن مثل الاول) •

(كأنني وصيفيا خليلي لم تقل • لوقد نار آخر الليل أوقد)

فلواتها أحدى يدي رزئتها • ولكن يدي باتت على أثرها يدي

احدى مبتدأ ورزتها في موضع الخبر يقول لو أصبت باحدى يدي لكان في الباقي بعض
الاجترار ولكن تبعث الاولى الثانية فادى فقد هما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لولان
المراد مفهوم وقوله فلوانها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كأنه قال
فلوان القصة احدى يدي رزتها

(فَأَقْبَسْتُ لَأَآسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ • قَدِي الْآنَ مِنْ جَدِّ عَلَى هَالِكٍ قَدِي)

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يبيىء الا بالالف واللام وحكم الاءماء ان تكون منكورة
شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفه من اضافة أو ألف ولام تخالف الآن سائر اخواته
بوقوعه معرفة في اول الاحوال ثم لم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومه في هذه الحال لموضعه
قد أطلقه بنسبه الحروف اذ كان حكم الحروف لزومها لمواضعها في اوليتها لا تزول عنها فبقي
لذلك واختيرت القصة لثباتها يقول لا أحرزن بعد على هالك فقد بلغ حزني منتهاه فليس فيه مزيد
كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي • وقال للرزاء يا كل يوم تجددي

• (وقال آخر في ابنه)

(هُوَ ابْنِي مِنْ عُلَا شَرَفٍ • يَهْوِي لِعَتَابِهِ صَعْدُهُ)

من ثاني الوافر والباقي متراكب يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وصعدا وقوله يهول عقابه
صعدته في موضع الصفة الشرف يقول هوى بنى من أعلى شرف تخاف العقاب أن تعالوه من
مشقته عليها

(هُوَ مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ • نَزَلَتْ رِجْلُهُ وَبَدَتْ)

ذلت رجليه أي انخلعت وبانت منه

(فَلَا أَمَّ قَتْبِي كَيْه • وَهَ أَخْتُ قَتْنَقَدُهُ)

لم يجعل قتبكيه قتنقه جوا بالثني لان الجواب يكون منصوبا بالكنه عطفه على ما قبله وهو
عطف جله على جله ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا
يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له ولا تبيكيه

(هُوَ عِمْرَانُ صَخْرَةٍ مَلْدٍ • فَفَرَّتْ قَتْنَقَتُهَا كَبْدُهُ)

الصخرة لا ينبت ثيابا من الجبل ومن الارضين ومنه أصدا الزناد الم تخرج منه النار وقال
ابو لعلاء اذا وى ففرت قطنها كبده وهو من قر لهم أفزرت أي أزعجته ومنه قول أبي ذؤيب
والدهر لا يتي على حدنانه • شيب أفزته الكلاب مروع

كأنه يريد ان كبده من موضعها وبعض الناس ينشد ففتت ومنهم من يقول ففرت يريد
فريت من ثغرى الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المرأة دعت أي دعيت والدارنت أي بنت

(أَلَمْ عَلَى تَبَّ كَيْه • وَالْمَسَّةُ فَلَا أَحَدُهُ)

قوله صعدا وصعدا أي بفتحين وضمين

المسه بمعنى القسه والمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى واللمسنا
السما فوجدناها ملئت حرسا وكذا قول الشاعر مسسنا من الآباء شيئا أي طلبنا وقتشنا
وليس هو من المس باليد في شيء ويدل على ان معنى قوله المسه اطلبه ان عقبه بقوله فلا أجده

(وَكَيْفَ يَلَامُ مُحْزُونٌ • كَبِيرُ قَاتِهِ وَلَهُ)

لان الكبير أبزرع للناتبة من الصغير لياسه من الولد

• (وقال آخر) •

وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى أبا الفضل وكان القناني يسترذل شعره ثم جمع له
لو كنت عاتية لسكن عبرى • أملى رضالة وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة • صد الملول خلافا صد العاتب
وهو معنى لم يسبق اليه فقال أجدر بمن بحث التراب ان يجد فيه اللؤلؤة والخزرة النفيسة
(اِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكََا • أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ)

من أول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا مصدري موضع الحال أراد أجاب طائعا غير مجبر
يقال طاع له بطوع اذا اتقاه وهو طائع أي اذا استعنت بالبكاء والصبر أعانني البكاء فبكيت
ولم يطعنني الصبر فجزعت

(قَانَ يَتَقَطَّعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ قَاتَهُ • سَبَقَ عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ)

بقول ان اتقطع أملى منك فان حزني عليك باق أبدا الدهر

• (وقال النابغة برقي أخاه من أمه وامه عاتكة بنت أبيس الأنصبي) •

النابغة القاعلة من نبغ اذا ظهر

(لَا يَمِيقِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلٍّ • وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ)

الثاني من البسط والقافية متواتر دعاء الضجر بموته الى ان دعاء على الناس كافة بان لا يهنيهم
الله ما يرهونه من كلال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص
عن شعت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان
رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون اعتقد في الناس كافة انهم قطروا اليه بعين الحاسدين أيام
حياته لكلا وهذا مذهب لهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن هنا أخذ
المحدث قوله

انما دنيای نقسى فاذا • تلقت نقسى فلا عاش احد

• ليت ان الشمس بعدى غربت • ثم لم يطلع على أهل بلد

(بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّارِي عَلَى أَمْرِ • أَمْسَى يَلْدَةً لَاعِمَ وَلَا خَالٍ)

سبه الى أمه تنبها على ان الجامع بينهما كانت الامومة و يروي الثاري على أبي وهو موضع

فيه قبره وذو امر موضع بعينه والامر بجارة تتعصب ليهندي بها واقعا أخذت من الامارة وهي
العلامة وتوحيه لئلا يلاحق ولا تال أي يلاذ الغربة

(سَبَلِ اثْنَيْ عَشَرَ مَشَارِقَ الْقُدْسِ • إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْجَالِ أَنْتَقَالَ)

ذوات الأرجال الأبل العظيمة الاستسجة جمال أنقال أي يحصل أنقال الفرامات عن الناس
ويلتزمها في ماله

(حَسْبُ الثَّلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا • هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا انْتَهَاهَا)

قوله وهذا انتهيها إلى محفل وجهين يجوز أن يكون بالي سبيل المبدأ وهو هذا أي وهذا بالتحقق
والاستمر أن يكون أراد باليا فسكن الباء للضرورة وتسميه على الحال لأن الكلام قد تم قبله

(وَقَالَ مَوْلَاكَ الْمَرْمُومُ بِرَفِيعِ أَمْرٍ أَتَمَّ الْعِلَامَ) •

(أَمْرٌ رَقِيَ الْجَدِّثُ الَّذِي سَلَّتْ بِهِ • أُمُّ الْعِلَامِ فَتَادِهَا وَتَسْمَعِ)

الأول من الكامل والقافية متدارك يخاطب نفسه ويروي فهم أهل تسمع والفرق بين لو هذا
وبين هل أن لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب لقسوط هليسه من ادراكها حقيقة
من زارها وهمل من حيث كان الاستفهام يصير الكلام به كانه كلام راجح أو طامع في معامها
ويكون المعنى صحيح أو انظر هل تسمع

(أَنِّي سَلَّيْتُ وَكُنْتُ بِحَدِّ فَرْوَةٍ • بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّبَاعُ قَبْضَ رَمَحٍ)

معنى أني كيف ومن أين وفروق بناء للمبالغة ودخول الها فيها أرادته مبالغة

(عَلَى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْشُودَةٍ • إِذْ لَا يَلَاغِيكَ الْمَسْكَنُ الْبَلَامُ)

الصلا من الله الرحمة كانه يشس منها فأقبل يترحم عليها

(فَلَمَّا تَرَكْتَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً • لَمْ تَدْرِ مَا يَزَعُ عَلَيْكَ قَبْضَ رَمَحٍ)

النبة الاستئناف كانه أراد انهم من صغرها لا تعرف انصية ولا الجزع لها وهي على حالها
تجزع لأن ما تاتيه من الغصير واليكامو تركه من النوم قبل ان يازع في القرآن ان تدوا ما في
أنفسكم أو تحتوه بحاسبكم به الله في فقر لمن يشاء ويغيب من يشاء ان ترفع في فقر على نية
لا يتدأ كانه قال فهو بفقر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو الآن أراها الجانة • فاهت حتى ما كاد اجيب

ترفع أبهت على الاستئناف والابتداء

(فَقَدَّتْ شَعَائِلَ مِنْ لَزَامِكَ حُلُوءَ • فَتَيِّتَتْ نَسِيرَ أَهْلِهَا وَتَجَمَّعَ)

الشعاع خليفة الرجل وجعه شعاع قال

هم قوي وقد أنكرت منهم • فماتل بدلوه من شعاع

(وَإِذَا جِئْتَ مِنْهَا فِى لَيْلِهَا • طَفَقَتْ عَلَيْكَ نُزُومٌ حَقِيقَةٌ تَدْمَعُ)

قوله طفت عليك كقولك أقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا

• (وقال حفص بن الاحنف الكنانى) •

ويروى لسان ويروى الاخيف وهو الصبي قال أبو الفتح الزبيل من ادم يقبل له حفص اذا كان صغيرا والحفص مصدور حففت الشيء احفصه حفصا اذا جعلته من تراب وغيره وجمعه أحفاس وحفوس والخياف ان تكون اسدى العيين من القرم سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه المنذر من الجبل فليس شرقا ولا غربا فهو مختلف لهمما والناس اخياف مختلفون قال

الناس اخياف وشقي في الشيم • وكلهم يجمعونه بيت الادم

وكان أبو علي يذهب الى ان عين التلافى وهي التربة المنقوشة تياها ويأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ومن قال هنا حفص بن الاحنف قد علمها وقال أبو العلاء حفص ما خوذ من قولهم لزبيل من جلود الحفص وقد قيل ان ولدا الاسدي يسمى حفصا وحفص ابن الاخيف يختلف في لفظه فيقال الاحنف من حنف الرجل وهو ان تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل الحنف ان يمشى الانسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة وهي ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولة

واقه لولا حنف في رجله • ما كان في قياتكم من مثله

ويروى الاختف بالحاء والنون وهو ان يكون احد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى الاختف فهو من الخنثى الميل والظلم والاختف بالطاء والياء قد مر تفسيره

(لَا يَتَعَدَّنَّ رِيْعَةً بِنِ مَكْدَمٍ • وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم جار مكدم اذا كان به آثار الكدام يقال كدمه اذا عضه ومنه مسمى الرجل كداما وكديما وفي صحيح يروى عن العرب اذا طلع النجم فالعشب في سطم والعافات في كدم يعني بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما مضى من الاسماء يقولون الوليد ووليد والحرف وحارث قال

اذا هبت رياح أبي عقيل • دعونا عندهم بالوليدا

وقال الكبي

لا كعب الملك أو كليلد • أو سليمان بعد أو كهشام

واستعار الذنوب للغيث وانما أصله في الدلو الملو تياها أو المقايضة للملء وربما جعل الذنوب في الخط والنصيب

(تَقَرَّنَ قُلُوصِي مِنْ جَارِ مَرَّةٍ • بُنِيتَ عَلَى طَلْقِ الْبَدِينِ وَهَوْبِ)

لا تتقري باناق حنة قاته • شريب خمر مستعر لحروب

المسراني كله آله في ايقاد الحرب

(لولا السغار وبعد خرقهم • لتركتم انصبوا على العرقوب)

قوله لولا السغار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بغير كريم كان ماوى للاضياف
بغير راحته ويطعمها للناس اذا اعوز الزاد ولم يتسع به عمل ذلك نيابة عنه الا ان يمنع مانع من
بعد سفر وما يجري بحراة نصار هذا يعتد من ابقائه على راحته والحبو الرشح قبل القيام
ويقلع البعير المقول وهو يريد المشي ومنه الحابي من السهام وهو الذي ينحرف الى الهدف
(وقال ابو رياح)

كان من خبر هذه الايات ان بي فراس كانوا اصابوا دما من بني سليم بن منصور فودوه ثم ان
نيسة بن حبيب خرج في فرسان من بني سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كثة لقواربعة
ابن مكدم بندي عسل من ايج فلما رأى الرهج من بعيد قال لطلعاته اسرع عن الفيلة فالى لا آمن
ان يكون هذا طلبا من عدو وعليكن قصد الطريق فاما واقف حتى يستير لي الرهج فان خفت
عليكن شيئا اخذت بالقوم في النمر وحدث بهم عن الطريق وموعد كني الكديد الى ثنية غزال
او عسفان فان لم اوافقكم في بعض هذه المواضع فقد هبطت بلاد قوم مكن ثم ركب فرسه ذاهبا
لحق الرهج فقالت نساؤه ينهن خلفه بيعة اى حرب وادته احسد اهن الى اين منتهى نفرة
الحق وصاحته اخته أم عمرو • مسامحة • ترك الحق لسطم • حقيل من دم أنسامة
فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول

أم عمرو زعت اى فرق • أن لا أطاعهم وان لا أعتنق • وانزع الرمح سنانة لثق
ثم توجه نحو بني ساهم وهم يقصون الاثر ولا يرونه فترأى لهم من الشجر فلما رأوه قصدوا له
ونظروا ان لظعن امامه وكان ارمى السلس فجعل يذقاهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعثر
فاذا انغلهم بذلك نفز فرسه في اثر الطعائن فاذا الحقن طرد بهم واذا الحقن القوم به عطف عليهم
وجعلت أمه تدمر وتقول

الحق بنى والمهاجى لاحق • واتغل القوم بضرب صادق
فلم يزل ذلك دأبه حتى نفذت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصل
والحوافى طلبه وحنقوا عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فجعل
عليه نيسة بن حبيب فطعنه فاقبته وقال قتله فقال اخطأ فوله يا نيسة قثم نيسة سانه فقال
كذبت انى لا جسد ريج بطنك فخرج ربيعة يركض متصاملا حتى لحق طلعاته على رأس ثنية
غزال فقال لامه امقيني فقالت يا ابي ان سقيت لك مكانك فآخذنا القوم فاصبر لعلنا نقبوا
ويقول قالت له انك ميت والمطامحى قال فاصبى طعنتي لبلات نعصها بجمارها وهو يقول لها
شدى على العصب أم سيار • فقتل رزئت فارسا كالديتار

صقرا يلف القوم لى المغوار • مغامر ابا الضرب خلف الادبار
فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما
وجد الموت انكأ على رجمه وأقبل السايون فلما رأوه على فرسه أجموا عنه ووقفوا طويلا

لا يرونها الا شيئا طال ذلك عليهم روى ابن عادية السلي قريسه بسهم فحاصت به فتدبر عنها ميتا فانوه
فأخذوا سلبه وخنقوا الطلب فلم يعلم فارص في العرب حتى ظمأته حيا وبعلمونه غيره وجاءه
رجل من القوم فطعن بزر الخرج في عينه وقال فبصرك الله لقد جئت الطعانين حيا وميتا ووافقت
الطعانين أرض بن قرامس فأخبرتهم الخبر فركب مسافع بن خلف بن قوالة وكان خالد ربيعة في
فرسان حتى انتهوا إلى ربيعة على رأس الثنية ميتا مسلوبا فتركوه على حاله وخرجوا في طلب
القوم حتى جنتهم الليل فلم يدركوهم وانصرفوا إلى ربيعة فدفنوه على رأس ثنية غزال وجعلوا
عليه ارميا من حجارة سود ووضعوا وسطه مروة أيضا مضمة مثل حجر الزور فكان لا يمر به
أحد من العرب الا عقر عليه دابة أو بعيرا فكان أول من ترك العقر عليه رجل من بني من أهل
نميا ويقال هو كرز بن خالد أخو بني الحارث بن فهر ويقال هو من قريش من بني يوشع وهو شيخ
كبير يقال لأبيه فرطاق ولكن ارضيه مكان ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق القهري ويقال
خص بن الاخيف العامري فرثاه ورثاه مسافع وغيره بقصائدهم مشبهة ببعضها في مقاتل
الفرسان وبعضها في تفسير أبي رياش

(وقال آخر)

(أجاري ما أزداد الأصبية • إليك وما تزداد الالتاتيا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصبابة الوجد والحب والفضل منه صيبت أصب ورجل
صبوا حرا أصبة وقول مجاري ليس تنبيه لان المندوب لا يكون الا يساووا ولكن على العادة
باداء ورثته وهو ترقيم جارية وهو ههنا اسم رجل

(أجاري لو نفس قلت نفس ميت • فديتك مسرورا بنقسي وماليا)

وقد كنت أرجو أن أملك حبة • فقال قضاء الله دون رجايا

املاك أي أبقى معك مليا يقال ملكت فلانا فملكته أي جعل لي ان أعيش معه لا وة فيبقى عمتابه
والملوان الليل والنهار من هذا

(الليت من شاء بعدك انما • عليك من الاقدار كن حذاريا)

(وقالت فاطمة بنت الاعم الخزاعية)

الاعم الشديدة العينين مع سعتها والاشي بهما وهذا الشاعر هو اجم بن دندة الخزاعي
زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطالب وكان اجم هذا أحد سادات العرب ونزاعة علم من قبل
وسميت بذلك لان خزاعهم عن الازد الى الحجاز أيام خرجوا من مأرب أي لا تقطاعهم عنها يقال
انفزع الجبل أي انقطع وانفزع من الرجل اذا انفج من كبر وضعف قال
فلما حللنا بطن من مخزعت • نزاعة عناني جوع كراكر

(يا عين بكى عند كل صباح • جودي باربعة على الجراح)

النافع من الكامل والقافية متواتر حتى ان قاطعة كانت تمثل بهذه الايات بعد النبي صلى
الله عليه وسلم وقبل طائفة هي للمثله بم اقوالها بكى عند كل صباح تريدانه كان مبدأهم له وقت
نكايته في الاعداء فاجبه لي يازا فله حينئذ البكاء عليه الساعة وأرادت بالاربعة قبائل الرأس
وقولها جودي أي لا تدخرى شيئا من الذم مع وقولها يا عين حذفت الياء لوقوعها موقع ما يحذف
في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء باب حذف وايمجاز ويجوز ان
يكون المراد بقولها جودي باربعة جوانب العين الموقين والساطين وقيل الشون الاربعة

(قَدْ كُنْتُ لِي بِجَبَلٍ الْوَيْطَالِ • فَتَرَكْنِي أَنْفُسِي بِأَيْرٍ دُضَاحِ)

الاجرد الاملس والضاقي البارز للشمس يقال ضاقي يعني أي انك كشفت بعد ان كنت في ستر

(قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمَّةٍ مَا عُنْتُ لِي • أُنْشَى الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ بِنَاسِي)

يقال حيث الشيء احببه حمة أي اتقت وخصيت وفلان حي الاتق لا يحفل الضيم والبراز القضاء
من الارض فاذا خرج انسان الى ذلك الموضع قيل برز وأصله الطهور لان القضاء ظاهر
فيستره شي وكنت أنت جناسي أي يدي وما اتقوى به وكان هو مني بك كان فهو من الطائر
بجناحه

(قَالِيَوْمَ أَشْخَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَقِي • مِنْهُ وَأَرْفَعُ ظُلُمِي بِالرَّاحِ)

أي لا ناصر لي وهذا مثل أي لا دفع عندي لانه يدفع بالسلاح والرجال ومن دفع يده فهو ذليل
لم يحصل على دفع وقيل معناه انطلق ظلمي واسأله الكف عن يدي فعل المسامح

(وَأَغْضِي مِنْ بَصَرِي وَأَعْلِمُ أَنَّهُ • قَدْ بَانَ حَذَقُ وَارِسِي وَرِمَاسِي)

(وَأَذْهَبْتُ قُرْبِيَّةً تُخَيِّبُهَا • يَوْمًا عَلَى قَتَرٍ دَسَوْتُ حَبَاسِي)

أي أقول واسم حباها ونسب خيبتا لانه مفعول لانه التخييب ملها في الدعاء هذا اذا
جعلت الشين الحزن والحاجة وان به هذه الحبيب نصيته لانه مفعول به

• (وَقَالَتْ أَيْضًا) •

(أَخَوِي لَا تَبْعِدُوا أَبَدًا • وَيَلِي رَأَيْتُ قَدَّ بَعْدُوا)

من خامس المديد والقافية متراكبة ان تروي اخوتي واخوتاهن روي اخوتي فانه ممكن
الياء وأصله الحركة لكونه علامة الضمير متطرفا على حرف واحد فوجب نقوته بالتصريك
كما ان سبيل اختيه الكاف والهاء التصريك لوقوعهما موقعه واثروا القصة تلحقها ويدل على ان
الاصل القصة انه لو كان ما قبله ساكنا كان لا يجي الامتنع واذ لك قولك تلحقها ويدل على ان
لما كان باب النداء باب حذف وايمجاز اكثر استعجالهم لسكنوا الياء ومن قال اخوتاهن من
الكسرة وبعد هاء الياء القصة فانقلب الياء الفاعل ذلك قولهم يادية وبادة وناسبة وناسبة
وقولك يا ياهما وانت تريد يا ياهما ولا تبعدوا ولا تهلكوا واستدرا كها بقولها يلى والله قد

يعلموا تنبيه منها على ان لا يجردوا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو
مفسر وتوجع

(لَوَعَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ • لاقتناء العز أو ولدوا)

أي لو عاشوا معهم مليا من الدهر أي طويلا لاقتناء العز أي لا كسابه أو ولدوا أي لو كان لهم
ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزاء وشرقا بهم أو كان لهم خلف
(هَانِ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ • هَانِ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ)

هان جواب لو أي كان بعض غي بهم أهون على ومعناه لو قضى الأمر على ذلك تلف بعض ما به
وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاستقهاام والتقي فعلى
طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

(كُلُّ مَا حَيَّ وَإِنْ أَمِرُوا • وَارِدُوا الْخَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا)

ما زائدة ويجوز أن يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من أمر وعاثدا الى لفظة كل وجواب
الشرط في قوله وان أمر واما دل عليه قوله واردة والخوض الذي وردوا والضمير العائد من
الملة الى الموصول محذوف كأنه قال الذي وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

• (وقالت امرأة) •

ويقال انم الائم تابط شرا ويقال لام السليك بن السليكة وهذا الائم منقول من قولهم سلك
وهو طائر وجمعه سلكان والسليك بطن من العرب وقال أبو العلاء لفرخ الجبله خاصية في
اختفائه نفسه ثقيل له سلك وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا يبعد ان يكون
مسمى بالسليك مصغرا للسك او من خاتر تخيم التصغير من مالك وسالك وفحور ذلك وكان السليك
أحد معاوير العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر

لِزَوَارِيلِي مِنْكُمْ آلُ بَرْتَن • على الهول امضى من سليك المقاب

والسك فرخ الجبله والائى سلكة ومنه سميت المراقبه هذا الائم

(طَافَ يَبْحِي نَجْوَةً • مِنْ هَلَاكِ قَهْلِكَ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً • أَي شَيْءٍ قَتَلْتَ)

من مشطور المديد والقافية متراكب قال أبو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد بن
مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابعاً للرمل وقد يحفل ان يكون مشطوراً للمديد وقولها ليت
شعري موضع شعري نصب بليت وهو محتاج الى مفعولين لانه في معنى على ويقال شعرت
شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء وقولها أي شيء قتلت
الجمله كما هي في موضع نصب لانها ثابت عن مفعوليه وخبر ليت مضمير لا تجده الا كذلك فهو
بشبه خبر المبتدأ بعد لا اذا قلت لولا زيد نخرجت فقوله نخرجت جواب لولا وخبر المبتدأ
محذوف لا يجيء الا على ذلك واستغنى ليت بمفعول شعري عن خبره وضل تصيب على المصدر
والعامل فيه فعل مضمير وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استهم عليه من حال المتوفى

كانه ضل عن العلم به ضله ويجوز ان يكون المستوفى نفسه كانه ليت شعري غيبته وخطاه أمره
ضلاله والمعنى غيبته ان أعلم أي شيء اهلكك وهذا الضلال من معرفة حالت وذات من العلم
به هذا على الاول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلت حتى ضللت هذا الضلال فان قيل خبر
ليت كيف ينبغي في التقدير وان لم يظهر في الاستعمال فليت نفسه يره ليت شعري واقع أي شيء
قتلت أي ليتني علمت أو وقع على بما يقتضيه هذا السؤال لان الذي قتله هو ما كان جوابه
لا نفس السؤال

(أَمْرِي لَمْ يُعَدَّ • أَمْ عَدُّوْكَ أَنْ تَوَلَّى بِكَرْهًا • غَالِي فِي الدَّهْرِ السُّلْطَانُ)

هذا اعلام بانه تغيب غنى أمره بما أصابه

(وَالْمَنَاءُ رَصْدٌ • لِّلْفَتَى سَيْسُوكَ أَيُّ شَيْءٍ سَنِي • لِفَتَى لَمْ يَكُنْ لَكَ)

ويروى رصدا كانه جمع راصد وتكون المناء جفا والرواية الاولى اجمود

(كُلُّ شَيْءٍ قَانِلٌ • حِينَ تَلْقَى أَبْجَلَكَ طَالَمَا قَدَّيْتُ فِي • قَسْرِ كَيْدِ أَمَلِكَ)

ان أمر افدسا • عن جوابي فقلت سأعزى النفس اذ • لم تحبب من سالك

قوله وان أمر افدسا اكتسب أمر وهو مذكورة من التعت به من الاشتغال من فذلك صلح
الابتداء به حتى دخل ان عليه الاترى ان فائدته مع اجهاه كانه في المراد والمعنى ان مظهر من
الامور سرور من ربه في مباحثي ولان الكلام قد يعمل على المعنى فيما يستفاد منه
فكأنه قال ما صرفك وشغلك عن جوابي الا أمر عظيم فادح

(لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً • سَبَّحَ عَنْكَ مَلِكٌ لَيْتَ نَفْسِي قَدَّيْتُ • لِّلْمَنَاءِ بِدَلَّتْ)

الحايل على ان هذه الايات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك بن السليكة خرج في
نيم الرباب يتبع الارياض حتى مر بنخلة فبها يب أرض بن عقيل وسعد بن نعيم فلقى رجلا من خشم
يقال له مالك بن حمير بن أبي زراع بن جشم بن عوف بن عتيك والعتيك من البراة والاقدام
يقال عتك عليه بالسيف اذا همل عليه ولا يجتمع أن يكون اشتقاقه من اشتقاق عتك وهي
القوس التي قد اسحرت من القوس ومن قولهم عتك الشيء اذا رجمه فاخذته ومعه امرأته من
خفاصة يقال لها نوار فقال له انفعني أي انا فدى نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان
لا تخش ولا تطلع على أحد من خشم فأعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرأته
فسلمها وجعلت تقول احذر خشم فاني أخافهم عليك وجعل يفسدها هذا الشعر

تحذرنى ان احذر القوم خشم • وقد علمت اني أمر وغير مسلم

وما بخشمم الا لئام أذلة • الى الذل والاصحاف تقي وتغني

وبلغ شبل بن قلادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتيك وان بن مدركة الخبر فالفما لشعري
زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرعا فانشأ يقول

من مبلغ حرياني مقتول * (حرب ابنه وكان به يكتفى) *
 يا بيهنم قد سويت عنكول * ورب خرق قد تركت مجسول
 ورب ريم قد نكحت عطبول * ورب عان قد فككت مكبول
 * ورب واد قد خلعت مشبول *
 فيه اشبال الاسود وقال انس لشبل ان شئت كفيته القوم وتكفيق الرجل فقال لا بل اكفيك
 القوم واكفي الرجل فشد عليه انس فقتله وقتل شبل واحدا به من كان معه فقال عرف
 ابن يربوع الطنعي وهو ابن عم مالك بن نويرة لا تلتن انساني اخفاه نعمة ابن عبي وجرى بينهما
 في هذا الملقى مقارضات فماتاه انس بن مدركة

كم من اخ لي كريم لدا صبت به * ثم بقيت مكالي بعسده هجر
 لا استكين على رب الزمان ولا * افضى على الامر ياتي دونه القدر
 مردى حروب اجيل الامر جاته * اذ بعضهم لامور تعترى بزر
 انوعقلى سلكا بعد مقتله * كالتور يضرب لما عافت البقر
 غصبت لمرء اذ نكحت حليته * واذ بشد على وجعائها التفر
 كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقطة العطش ضرروا الثور ليقيم الماء
 لان البقر تتبعه كما يتبع الشول الفحل وكما يتبع اتن الوحش الحمار وكانوا يرمون ان الجن هي
 التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب لئلا تموت وقال ابو العلاء قال قوم الثور
 في هذا المثل الطعاب وقد سماها بالثور وذكر مع البقر للقرية على السامع وان سمع ذلك فالملق
 مستطرف وفيه اغزلان المقصد الطعاب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الاتكار
 ووضع الشيء في غير موضعه كقولهم مالي الاذن بهر اى لا ذنب لي وكذلك الثور لا ذنب له اذا
 عافت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة توصفوا اظلمه وضربوا به المثل وقول الاعشى
 لكما ثور والجن يضرب ظهوره * وما ذنبه ان عافت الماء مشربا
 الجن اسم الراعى وقيل الواحد من الجن

(وقال الجبر السلولي)

قال ابو الفتح بنو جبر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون الجبر تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان
 يكون تحقير الجبر والمؤنث بهرا اذا كانا ذوي جبر وهى العقدة وقال رجل للبطينة وهو يرمى
 غنما ما عندك باراعى الغنم فقال جبر امن سلم فقال انى منسيف فقال الضيفان اعدت ما واما
 سلول فاسم من قبل لا تعرفه جنسا وذكرا ابو العلامة هذا الذى ذكره وقال ولورخم معجرا المرأة
 ترخم التصغير لصيل بهر وكذلك قولهم غل بهر اذا كان لا يولد وقيل هو العنين ولا يجتمع
 ان يكون الجبر من قولهم بهر الشيء اذا لواه وسلول هى ام مرة بن عامر بن صعصعة فلبت على
 ولدها فانسوا اليها

(تركها ابا الاضياف في ليلة الصبا * يروى مردى كل خصم مجادة)

الثاني من الطويل والقافية مستدار لوجه ابا الاضياف لتوفر عليهم ويروى ابا الجناء
 والصبا من مطلع الشمس والفعل منها سبت نصبو واصناف المسلة الى الصبا تعريفا

قال في القاموس ومهر
 ويصرف أخت لقمان
 هو قبت على الاحسان

وتخصيصا كانه كان لصبا شانه في تلك الليلة والمردى صخرة يكسرها النوى هذا أصله ويقال
فلان مردى الحروب أو المحصوم أي يرمون به فيكسرهم

(تَرَكَائِي قَدْ أَقْبَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ • إِذَا مَا تَوَيْ لِي أَرْحَلُ الْقَوْمَ قَاتِلُهُ)

إذا ما توى طرف لقاتله والمراد به ذا البيت أنه بطم الناس فيقتلهم دون الجوع فكأنه قتل وهذا
نحو من قول الآخر

لَا يَمَسُّ سِدَاقَهُ رَبُّ الرِّمَاءِ • دَوَالِمُ مَا وَلَدَتْ وَاللَّهِ

هم المطعمون سديق السنا • م وَالْقَاتِلُ وَاللَّيْلَةُ الْبَارِدَةُ

أي يقتلون أبائنا الدار ونحوها بلزقة تصرف شرها عن الناس فكانها تقتل بذلك

(فَقَدْ ذُذَّ السَّيْفُ لِمُتَضَائِلٍ • وَلَا رَهْلَ لَبَّائِهِ أَبَاجِلُهُ)

الرهل الاسترخاء وجمع اللببة بما حولها وأباجله جمع أبجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ
والساق وإذا وصف القوس بالسرعة قالوا هو واهي الأبجل والمتضائل المتضامع

(إِذَا جَدَّ مَعْدَا بِلَدِ أَرْضَالِهِ جَدُّهُ • وَذُو بَابِلٍ أَنْ شَنَّتْ إِلَهُ الْبَاطِلَةُ)

يُسْرُ لِمُظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا • وَكُلُّ الْغَدَى جَعَلَتْهُ فَوْهًا حَامِلُهُ

مظلوما تصيبه على الظالم يقول إن اهتضعت انتقم لئمن ظالمك وإن اهتذعت انت غيولك لم
يقعد من نصرتك وهذا على طريقة لا على طريقة ما ردد في انما انصر أخاك ظالما أو مظلوما
لأن تفسير الخبر فيه وهو أنه قبل أن ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم
اتلايا ثم وما هذا معناه والمرزوق حل معني الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا • عَلَى الْخِي سَحْنِي تَسْتَقِلُّ مَرَّاجَةً)

الضويون يقولون إن الواو في عذورا ما كان مثله زائدا والعذورا هي الخي كأنه يحتاج
إلى أن يعتذرا وما يتصل ومعناه أنه يسى دخلته على خدمته وأصحابه لأنه يريد أن يهمل
قري الأضياف

• (وقال الجحفاء ولي بن أسد) •

(عَازِلٌ مِنْ يَرْزَا تَجْبَنَاهُ لَا يَزِلُّ • كَثِيرٌ بَادِرٌ هَدْبُهُ فِي الْعَوَاقِبِ)

الثاني من الطويل والنافية مستدار له قوله ويرد هدهده في العواقب أي في عواقب اظهار
النساء لأنه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله

أَقْبَعُ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ • تَرْجُو أَنْ تَسَاءَ عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ

(حَبِيبٌ إِلَى الْقَتِيَانِ حُبِّيَّةٌ مِثْلُهُ • إِذَا شَانَ أَفْعَابُ الرِّجَالِ الْخَفَائِبُ)

ويروي حبيبا واتصافه على الحال من الضم في قوله به به وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع

القائل بفعله ويرى حبيب إلى القتيان على أنه خير مقدم والمبتدأ محبة مثله وجواب إذا ما يدل عليه صدور البيت كأنه قال إذا فعل أصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلاء حقائهم في ذلك الوقت يستحب القتيان محبة مثله لحسن توفره ووجاهة صدره وإنما قال محبة مثله ولم يقل محبة أجلا لاله وصيانة لاسمه لا تباها بنظيره وعلى هذا قولهم مشيل فلان لا يوازي بفلان ومثلك لا يفعل كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

(نظام أناس كان يجمع بينهم • ويصدع عنهم عاديات النوايب)

قوله عاديات النوايب يجوز أن يكون من العداة الظلم يقال عدايعدو وعدوا وعدوا وعدوا أنا ويجوز أن يكون من العدو يراد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الأرض بفلان إذا تغيب فارًا

(وبعيت ما بعيت منه قسري • ولا يكشف القتيان غير الجباب)

هذا كقوله ولم يخبرك مثل محرب ومنه المثل

تري القتيان كالخمل • وما يدريك ما الدخمل

(بعيد الرضا لا يتقي ودمدير • ولا تصدق الضفين المغاضب)

أي ليس بسريع الاوبة إذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضطغن عليه بل يتركه يتطوى على ما في صدره من غل وعداوة ومنظر أمان يكون منه ومخاذا ما يتقي من جهته

(وكنت إذا ما خفت أمر اجنيته • يحقق جاشي ضبتك المترغب)

يروى المترغب بالغين محبة وبالراء ويرى بالعين غير محبة وبالزاي فاذا روى بالغين محبة فهو من الرغبة يقال واد رغيب وحوض رغيب واسع وبطن رغيب للكثير الاكل ومن روى بالعين غير محبة وبالزاي فهو من قولهم سيل زاعب علا الوادي وقد جاء زاعب بالراء والعين غير محبة في معنى زاعب غير أن الزاي أكثر وروى ضبتك المترغب فاذا أخذ بهذه الرواية فهو مثل قولهم فلان يحب الفراع يريد إلى إذا خفت لحأت اليه فكنت في ضبته أي كفه وناحيته ومن روى ضبتك فالضبت القبض الشديد أي أنك تقبض الكف على العدو فيطمئن جاشي لذلك

• (وقال آخر) •

(إذا ما أمر وأثنى بالأميت • فلا يبعده الله الوليد بن أد هما)

الثاني من الطويل والقافية متداولة الآلاء النعم واحدة إلى يعني بها صنائعه عند الناس يقول إذا أثنى على ميت يحسن أياديه تقرب الله الوليد لكثرة أياديه

(فما كان مقرأ إذا الخير مسه • ولا كان منانا إذا هو أتعما)

المقرأ الكثير القرع بمقه بانه لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالن والاذى

(وَنَادَى الْمُنَادَى أَوَّلَ الْمَدِينَةِ • إِذَا أَجْرَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْمَدِينَةِ)

لَمَسْرُكَةٍ مَا وَارَى الثَّرَابُ نَعْمَهُ • وَلَكِنَّا وَارَى نِسَابَهُ وَأَعْظَمَهُ

يقول ان من اقبه مشهوره وانما ستر التراب نيا به واظمه

• (وقال أبو الشغب العباسي في خالدين عباد الله القسري) •

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

(لَا أَنْ خَيْرَ النَّاسِ حَبَّارَهُمَا لَكَ • أَسِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ)

الثاني من الطويل والفاقيه مستدارك قوله حبا وهما الكا يجوز ان يذهب على الحال والعامل فيه مادل عليه خير الناس ويكون الكلام شاه على الخيرة منه بخير الناس ويجوز ان يذهب على القدر ويكون معناه احبا وخيرا للاحياء وامواته خيرا لاموات فيرجع المدح الى سابقه وقومه كما قال ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف وقوله عندهم يجوز ان يكون في موضع الحال ومعناه حاشيهم وهم يذهبون العامل مادل عليه اسير ثقيف وتكون قائمة الكلام انه كان يجوز ان يكون اسير الهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز ان يكون في موضع الحال ويكون العامل ماعلى في الطرف فيكون تقديره بغيرتهم مقيدا ويجوز ان يكون العامل في عندهم مادل عليه قوله في السلاسل

(لَعَمْرِي لَنْ تَهْرُثَ السَّجِينُ خَالِدًا • وَأَوْطَانُهُ وَطَاءُ الْمُتَنَائِسِلِ)

لَقَدْ سَكَنَ فِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ • وَيُعْطِي اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَاطِلًا

فَإِنْ تَسْجُرُوا الْقُسْرَى لَا تَسْجُرُوا اللَّهَ • وَلَا تَسْجُرُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْغِبَائِلِ

قوله هرتم السجين اي ادمتم محبته كأنهم جعلوا خالدا للسجين عسري والفعل منه هرتنه كذا واهرتنه اي جعلته هره والعمر السنون والجزومه فقد اذنت فيكم هرا وقوله وأوطانوه ووطانته يجوز ان تكون ووطانته مدراس أو وطانته وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء والمنقول الثاني محذوف مكانه قال أو وطانوه السجين أو الارض اي طاء المتناقل ويجوز ان يريد أو وطانوه ووطانته متناقل وقال أبو العلاء يجوز ان يكون المراد بقوله هرتم السجين خالدا جعلته هره ووطانته ووطانته متناقل وانما يقال ووطانته ووطانته متناقل اذا فعل به امر اي نقل عليه وان لم يكن ثم وطانته واطانته الى اقامة الوزن فعدي الفعل بالهمزة والمعنى أو وطانته غيركم اي عبد انكم وحشمكم وقال أبو هلال يعني انكم كبا قومه فثقلت ووطانته كالبعير الذي يتناقل بحمله

• (وقال مهمل) •

قيل معنى مهمل الاله اول من ارق الشعر وهاله قال النابغة

أَنَّهُ يَقُولُ هَاهِلُ التَّسْبِيحِ كَذِبٌ • وَلَمْ يَأْتِكَ الْخَلْقُ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ
وَأَنْتَ تَقُولُ هَذَا وَقَالُوا كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَمَهْلِكُ أَحَدٍ شِعْرَاءَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَانْهَمَا
سَمَى مَهْلِكًا لِسَبِّتِ قَلْبِهِ

لَمَّا وَقَلَ الْكِرَاعُ هَبِيبَهُمْ • هَلَيْتُ أَتَارَ مَا الْكَأُ وَصَبْلًا
الْكِرَاعُ أَتَمَّ الْحَرَّةَ وَهَلَيْتُ رَجَعْتُ الصَّوْتُ

(نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَ النَّارِ • وَاسْتَبَّ بَعْدَ النَّارِ كَأَيْبُ الْبَهَائِسِ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ وَلَقَائِمُهُ مَتَدَارُكَ كَانَ كَلْبٌ وَائِلٌ لَا تَوْقِدُ مَعَ نَارِهِ الضِّيقَانِ نَارُ قِيَامَاتِهِ
وَفِيهَا يَقْرُبُ مِنْ مَنَازِلِهِ وَأَوْطَانِهِ وَكَانَ إِذَا حَضَرَ بِمَجْلِسِهِ النَّاسُ لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ أَنْ يَفْخِرَ بِهِ
أَوْ يَسَابِهَ اعْتَظَامًا لِقُدْرِهِ فَلَمَّا قَدْ تَجَرَّأَ عَلَى الْكَلَامِ

(وَتَسْكَا مُوَافِي أَمْرِ كُلِّ عَنِيَّةٍ • لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ لَمْ يَنْبَسُوا)

لَمْ يَنْبَسُوا لَمْ يَنْسَكُوا وَهَذَا الْحَقُّ قَوْلُ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَبُرْوَى لِقَوِّهَا
قَدْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْبَابُ وَهْنِيَّةٍ • لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ لَمْ تَسْكُرْ الْمَطْلُبُ

الْمَنَابِتُ الْأُمُورَ الشَّدَادُ

(وَإِذَا نَشَأَتْ رَأَيْتُ وَجْهَهَا وَانْخَفَا • وَذِرَاعُ بَاكِتَةٍ عَلَيْهَا بَرْنُسٌ

تُسَكِّي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَنْتُمْ حَرَّةٌ • تَأْمَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقُصُ)

قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ اسْمُ كَلْبٍ وَائِلٌ وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ كَانَ يَكْتَعُهُ أَيْ يَشْدُو وَيَطْرَحُهُ فِي الرُّوْضَةِ فَيُصْبِي
مُنْتَهَى عَوَانِهِ وَيُقَالُ هَذَا صَوْتُ كَلْبٍ وَائِلٌ وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ لِكَلْبٍ مَعْدُومٌ خَزَازِي وَقَاتِلٌ بِهِمْ
الْعَيْنُ فَهَزَمَهُمْ وَظَفَرِي الْعَيْنِ أَزْدَادُ كَلْبٍ شَرَفًا إِلَى شَرْفِهِ وَهَزَا إِلَى هَزْمِهِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ إِلَى
السَّاعَةِ فَيُقَالُ أَهْزَمَ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٌ وَفِي تَصْدَاقِ ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

فَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهُمْ • وَقَدِيمُ تَغْلِبٍ أَوَّلُ الْأَزْمَانِ

ضَرَبُوا الصَّنَائِعَ وَالْمُلُوكُ وَأَوْقَدُوا • نَارِينَ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّيرَانِ

لَوْ لَا فَوَارِسُ تَغْلِبٍ ابْنَةُ وَائِلٍ • دَخَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

وَكَانَ كَلْبٌ قَدْ تَزَوَّجَ جَلِيلَةً وَمَا وَبَتْهُ مَرَّةً بَنِي دَهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَمَهُمَا الْهَالِقَةُ بِنْتُ
مَنْقُذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ قَعْمٍ وَجَدَتْهَا الْبَسُوسُ وَيُقَالُ إِنَّ الْبَسُوسَ النَّاقَةُ الَّتِي تَدُو
عَلَى الْأَبْسَاسِ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ

فَمَنْ كَانَ يَنْفِي الصَّلْحَ فِيهِ فَاتَهُ • كَأَجْرٍ عَادَا وَكَلْبٍ لَوَائِلُ

أَتَيْتُ بِمَا تَحْبِي الْبَسُوسُ لِأَهْلِهَا • بِالنِّجَامِ بَعْدَ النَّقَى عَقَائِلُ

وَكَانَتْ بَنُو جَنْدَبٍ بَنِي بَكْرِ رَهْطِ كَلْبٍ وَبَنُو شَيْبَانَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ أَرَادَتْ الطَّاعَةُ وَخَافَتْ الشَّرْقَةُ
وَكَانَ جَسَاسُ بْنُ مَرَّةٍ يَتَنَاهَى إِلَى بَيْتِ كَلْبٍ وَبِجَسَاسٍ عَشِيرَةُ أَخُوهُ هَمَامُ بْنُ مَرَّةٍ وَنُضْلَةُ وَدَيْبُ
وَكُسْرُ وَسَيَارُ وَجَنْدَبُ وَسَعْدُ وَبَجِيرُ وَالْخُرْثُ وَهَمَامُ بْنُ مَرَّةٍ الَّذِي يَقُولُ

قوله أَمَّا الْخَلْقُ الْعَصَاحُ أَنَّهُ يَقُولُ هَاهِلُ التَّسْبِيحِ كَذِبًا وَلَمْ يَأْتِ الْخَلْقُ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ وَفِيهِ أَيْضًا لَوَائِلُ فِي الْكِرَاعِ بِغَيْرِ مَنَازِلِ ٨١ مَقْصُودٌ

واذا تكون كريمة أدهى لها • وإذا عاين الحيس يدهى جندب
هذا المعركم الصغار بينه • لأمر لي أن كان ذلك ولا أب

ولكليب أربعة أخوة عدى وأمر والقيس وهو مهلول وسلة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة
ثم إن كليب جعل أرض من العالية حتى غمرها لا يرعاه إلا من آذن بحرب ثم إن رجلا من
جرم يقال له سعد أقبل بناقة يقال لها سراسر أبى حتى نزل على البسوس جارة ثالة جساس وبيتها
وبين سعد قرية تغربت ثالة سعد في ابل جساس وهو خليط كليب تخرج ابلهما جيبا
فكان كليب يخرج ويدور في جبال فاذا هو بحمرة على بيض اها فلما نظرت اليه صرصرت
ونخفت جيبا فيها فقال أمن روعك أنت ويضكت في ذمقي ثم قال

يا لثمن حمرة في معمر • خلا لك الطوفية في واصفري • وتقرى ما شئت إن تنقري
ثم خرج بعد ذلك يطوف فاذا هو بأثر بعد لا يعرفه قد وطئ البيض فتدخنه فاشتد ذلك عليه
وقال وانصاب وائل ما جئت أرى اختا فزنى رجل من ابل وائل وانصرف الى منزله والغضب
يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وجساس ليتقدا ابلهما ويتقرا امرتعهما
فتنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال أولى لك ثم أولى فلة - ذهبت
ولو استقينت لعمرك لا عادت هذه الناقة في هذه الابل فظن جساس ان كليبا انما قال ذلك
ليخرج ابله من الحى فغضب جساس وقال ابل والله لودن عودا على يد ولا تضع ابل رؤسها
في موضع الارضت هذه الناقة رأسها فيه فقال كليب لا تقدم رجلك على سياك يا جساس
واقبلت عادت لا ضمن مهمي في ضرعها فتسال جساس وانصاب وائل لتن وضعت سمك
في ضرعها الا ضمن سنان في صلبك ثم طرد جساس الناقة في ابعمر بلعها في جانب الحى عن
طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضبا وقالت له الجليدة زوجته ما بالث غضبا فلم يجبرها
فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحدا يمنع مني جارة قالت ما أعلمه الا ما كان من أخى جساس قال
وان جساس يمنع مني جارة قالت أم إن قال فهل قال قال كليب
قد قال والقول عنى راعى • الا اذا كانت له حقائق

فقال جساس

عند الزحام تعرف السلاتى • وذو الوعد كاذب أو صادق • هل شجة الا لها خلاتى
وسارت بينهما أشعار كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا أراد أن يركب منتهه بجليدة وناشدته
أن يعنى دمهم وأو يتطلع رجحه وتناشد جساسا أنها هو فيما جرى بينهم ما قال مهاهل لكليب
أخ وحريم سبي أن قطعته • فتقطع - عود عدهمها لك هادم
فما أنت فيما بين هاتين صانع • وكلتا ههما في ساعن الحق حارم
وقفت على قلتي أحدا همام • واحدا هدى الى الماهمها للعلاقم
فتنصت في همس هذه ومذلة • وشريته ترينكم متفالم
وأخذت بالضم المذال قضاء • وأخذت يوم الضيم بالذل نادم

فاجاب كليب

سامعنى لقد ما ولوشابى فى الذى • اهدم به فيما صنعت المقادم

تخافة قول ان يخالف فعمسسه * وأن يهدم العز المشيدها دم
وقال له لعل واقصا أنت الازير نساعول وقتلت ما أخذت بدى الا الذين فككت كليب أياما ثم بلغه
ان الناقة فى الحى فركب ومعه سلاحه فلم يجد هاتم مكث أياما ثم ركب ووردت ابله وابل حساس
على اثرهما واردها لم يست ابل حساس وعقل منها ابعة فبين ناقة سعد فلما رأت الناقة الماء
فازعت فقال لها فقطعته واتبعته ابل ففصكان الرعامذودون من الخوض فغلبهم الناقة
ووردت وهى تطرد فظن كليب انهم من ابل حساس ثم أنكرها فسال عنها فقبل هى ناقة الجحرى
فظن كليب انها أرسلت ترغيبا له فاستعرضها فمرى ضرعها بسهم فانتظمه فنقرت واقبلت الى
عظمها لهما هجيج يشضب ضرعها ثم يجين من ابدودم فلما رأتها البسوس وثبت وانتزعت خمارها
عن راسها وصاحت واذلاء وضربت وجهها وصرخ الجحرى يدعو بالويل وتقول البسوس
واذلا مواذل جاراموا نشا كليب يقول

سيعلم آل مرة حيث كانوا * بأن جباى ليس يستباح
وان لقوح بارهم ستغدو * على الايات قدوة لابرار
اذا عظمت سراب بقرينها * تبينت المراض من الصباح
فظنوا انى بالحنث أولى * وانى كنت أولى بالصباح
وما يسرى اليدين اذا اصبحت * من اليمنى بركة السلاح

فقال حساس للبسوس اسكنى فلك شاقك ناقة اعظم منها فابت ان ترضى حق صار والها الى
هشر فلما كانت بالليل أنشأت تقول فتخاطب سعدا وترفع صوتها لتسمع حساسا
اياسعد لا تغرر بنفسك واحترز * فالى فى قوم عن الجاراموات
ودونك اذ وادى اليك فائق * محاذرة أن يغدر واينباقى
لعمرك لو أصبحت فى دار منقر * لما ضيم سعد وهو جار لا يباقى
ولكننى أصبحت فى دار معشر * متى يعد فيها الذئب يعد على شاقى
فقال حساس اسكنى أيتها المرأة فواقه ليصحن غدا عقيرا أعظم عقرا على واقل من ناقةك وسيت
العرب ايساتهما هذه الموشيات فلما بلغ كليب كلامه قال قد اقتصر حساس من قتلى على عقير
عليان ودون عقير عليان خرط القتاد فى الليلة المظلمة وعليان جل كان فلال كليب فظن كليب
انه عنامو قال حساس

ان جارى فاعلواذ * للثمن ادنى عيالى وارى ناقة جارى * مثل نوق من جبالى
فاذا ماضى جارى * ضمتونى فى رجاى ساقى للجار حق * يعلم القوم احتيالى
وارى للقوم حقا * كيمى من شمالي ان الجار علينا * دفع ضيم بالعوالى
فاقلاوا اللوم الى * دون مال الجار مالى ذلك حق غير شك * أى وانصاب ايال
ثم ان حساسا مكث يتندس الظير عن كليب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم يأت حتى خرج كليب
ذات يوم وليس معه سلاحه فتبعه حساس هو وعمر بن ابي ربيعة المزدلف بن ذهل بن شيبان
و يقال انه عمرو بن الحرث بن شيبان حتى لحقا فى الحى فقال له حساس درولى من قدامه حتى
أقبله وكان كليب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له حساس خذ حذرك فانى فأتاك فقال له كليب

در قدای آن حسد کنت نهاد فائز معرفت الی لا التفت فقال له عمرو انصتک ولا انا انصتک
فطعن من وراءه فوقع وولى جساس هارباً فقال امعنی یا جساس فلا یاس فی قال الماء امامک
ویقال قال فجاءت الاحص وشیئا وهما ما آن ویقال ان عمرو بن الحارث قال لجساس والله
ما اظنک صنعت شیئاً وانما ان تکون قد طرحتنا فی بلیة فهاج علی کلب فذقف علیه ای تم
وهو قول مهمل

قتیل ما قتل المرء عمرو • وجساس بن مرة ذو ضریر
واقبل جساس هارباً حتى ما یله أبو مره ولى النادی فقال وانصاب وائل لقد بر جساس
بجريرة عظيمة قالوا وما ذالک قال لانی اری منه موضعه اما رأیت منذ شد ازاه وکان فی الخد برص
فلما اشتد لمر کضر بدامنه ذلک لانی به فلبس وقف علیهم قال أبو مره ما وراة قال قتل کلباً قال اذا
على جبریر تک وتقرن اوم جبریر فقتلوه به وانصاب وائل لا یجتمع وائل علی غیر بعد کلب
ولیس ما جرت علی قومک یا جساس قتلت رؤسهم وفوت جماعتهم والقییت الحرب بینهم
فقال جساس

ناهب منک أهبة نذی امتناع • فان الامر جل عن التلاصی
والی قد جنت علیک حرباً • تفص الشیخ بالماء القراح
وهی طویلة فآخذ أبو فارة ثم یطأ وبعده فی بیت ثم دعا بطون بکر بن وائل فقال ما تقولون
فی جساس فقد قتل کلباً وها هو ذا امری و طاعتكم فی تطیبه فنعطهم ایاه فقال سعد بن مالک
بن ضبة بن قیس لا والله ما نعطيهم اياه ولما قاتلن دونه حتى تفتی جميعاً فدها یجزوون ثم فحرت ثم
تعالوا علی الدم فقالوا رد علی جساس فوله فانشأ مرة یقول

فان تک قد جنت علی حرباً • فلا وكل ولا یت السلاح
ولکنی علی العلات أجرى • به الموت المذیق علی الصباح
فانی حسین تشیر العوالی • أبر الریح من أثر الجراح
لعمرك ما أبلی حین جرت • علی الحرب بالقدر المتاح
سألیس نوجاً واذب عقی • به یوم المذلة والفضاح
فانی قد طربت وهاج شوقی • طراد الخیل عارضة الرماح

مع غیرها من الایات ثم اطاق جساساً وانشأ یقول

البقی فی سبب أهبة هاد • واقه للاقوام بالمرصاد
لو کان أقصر وائل من ظلمنا • لم یلق مضطجعا بغير وساد

وهی آیات وقد کثر العرب فی ذکر قتل کلب وبغیه فی أشعارها

• (وقال آخر) •

(لقد مات بالیضاً من جانب الحی • فقی کان ذی المواقب والشرب)

الاول من الطویل والقافية متواتر البیضاء اسم موضع والحی اسم موضع واشتقاق الموکب
من الوکان والوکوب وهو مشیة فی درجان ای کان ذی القوارس اذا ركبوا ولندای اذا شرو

(تَقُلُّ بَسَاتُ الْمَاءِ وَالتَّحَالِ حَوْلُهُ • سَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ)

السوادى العطاش وأراد ان غلباهن وحى اكادهن لا يزول بالبارد العذب من الماء اذ لم يكن ذلك من عطش

(يَهْلِكُ عَلَيْهِ إِلَّا كَفَيْتُ النَّارَ • وَمَا مِنْ قَلْبٍ يَحْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ)

أى يرسلن عليه التراب لامن بغض ولا اهانة ولكن اظهار الماء أفضى اليه أحوالهن من السقوط فى التراب والابتذال بموته

• (وَقَالَتْ جَارِيَةٌ مَاتَتْ أُمُّهَا فَأَضْرَبَتْ بِهَا أَمْرَأَةً أُيُوبَ)

(فَأَوْثَقَ رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ • أَتَى أُخْتَهُ مِنْ بَيْنِهِ حَاجِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر أُم سعد امها ومن يعنيه حاجى أى من تهمه حاجى

(وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مِنْ بَيْنِ وَقَى • وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرِّتَاجِ)

يعنى امرأه أيها أى قد أتى رسولى من لا يصل ودى الى فؤاده لانغلاق ياب مودته على والرتاج الباب ويحتمل ان يكون من بين ودى بكسر الميم ويكون راجعا الى الام ويكون معنى غلق الرتاج التبرأى قد حبل بين فؤاده او مودته بالموت وقيل انها تشكو الرسول وقلة عنايته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

(وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ الْمَرْأَى • وَمَا الرِّثْمَانُ إِلَّا بِالتَّنَاجِ)

أى من لا يهمه امرى ولا ينجزع لسقوى ثم قالت وما الرثمان الا بالتناج أى ليس العطف والمودة الا بالولادة

• (وَقَالَتْ أُمُّ الصَّرِيحِ الْكَنْدِيَّةِ)

(هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَابَ مِنْ يَوْمٍ صَرَعُوا • بِحَيْثَانٍ مِنْ أَسْبَابٍ تَجِدُ تَصِيرًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال هذا فى الاستعظام والتعجب أى شكاهم أمهم ويقال هوت أمهم أى هلكت والمهواة الهوة والاهوية والهواة على فعالة بمعنى واحد وهو ما بين أعلى الجبل والبرأى المستقرو فى القرآن فأمه هاوية قبل هى اسم بلهمن أى هى ما راهم كانوا فى الولد الام وقيل هوت أمهم معناه أم رؤسهم هاوية فى الهوة وتلخيص البيت هوت أمهم أى شئ تصرم من أسباب الجسد يوم صرعوا بحيشان وهو اسم علم لبقعة اتفقت الواقعة بهم فيها وقال أبو العلاء هوت أمهم من الادعية التى استعملتها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم ودعاء على المذكور والمراد بها المدح ويدل على غرضهم فى ذلك انهم لا يجهلون بها فى مواطن الذم ومثله

فهو لا تنفى رميته • ماله لا علم من فقره

(أَبْرَأَنْ يَخْرُودَ الشَّيْءُ فِي خُورِهِمْ • وَأَنْ يَرْتُقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَامًا)

الوارق قوله والتناو والخال أي امتنعوا من الاتهام وأنه كرم ولم يطأ بأوجه المهرب

(فَلَوْ أَنَّكُمْ قُرْتُمْ الْعَصَاكُمُ الْأَمْرَةَ • وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا)

قال المصنف ظاهر الكلام فيسيع ولو كان كل من فرع من السكان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على أنهم اسلوا وشغلوا وكثرتهم لتليل فاحسنوا لبلاتقتوا ولو فر والعذر وأولم يلاموا لوضوح عذرهم ولأنهم مدعروا بالجماعة قبل فلو فر، أي ما فهموا إلى حسن الرأي إلى أجمع المراءى قال أوس

رئيس الفراد اليوم عارا إلى القتي • ا اجريت منه الشجاعة بالهس

{ تم الجزء الثاني ويا هذا الجزء الثالث أوله }
{ وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأحمدي الخ }

